

الخصائص

تأليف
أبي الفتح عثمان بن حني

الجزء الثالث

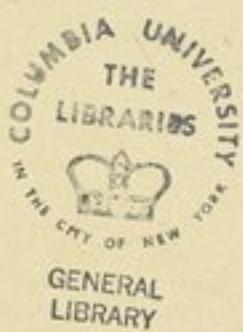
14257645

COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



0114257645

Butler Stacks



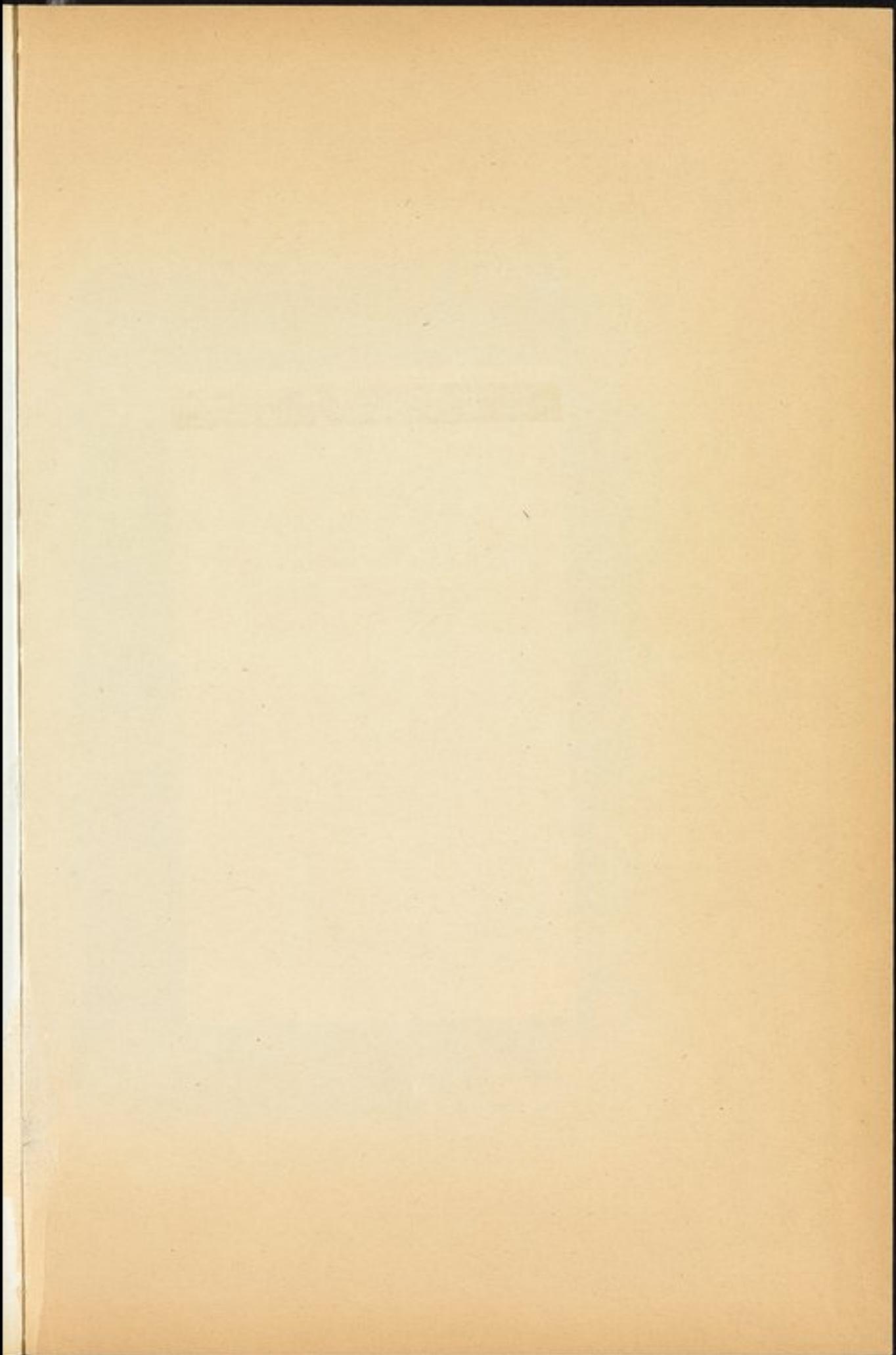
DATE DUE

SEP 3 02 2005

SEP 02 2005

GAYLORD

PRINTED IN U.S.A.



الخصائص

تأليف
أبي الفتح عثمان بن جنبي

حَفَظَهُ
محمد علي النجاشي
الأستاذ بكلية اللغة العربية

الجزء الثالث

دار المهدى للطباعة والنشر
بيروت - لبنان

PJ
6101
I196
1952
v. 3

الطبعة الثانية

MS. 12628 F

MAR 2 0 1978

بيان

كان الأعتماد في تحقيق هذا الجزء على الأصول الآتية :

- (١) نسخة ش.
- (٢) » د.
- (٣) » ه.
- (٤) » ز.
- (٥) » ط.
- (٦) » ح.

وقد سبق وصف هذه النسخة في صدر الجزء الأول وصدر الجزء الثاني.

j

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

باب في حفظ المراتب

هذا موضع يتسمّع الناس فيه، فيخلون ببعض رُتبه تجاوزاً لها؛ وربما كان
مهوا عنها . وإذا تنبهت على ذلك من كلامنا هذا قويت به ^(١) على ألا تضيع مرتبة
يوجبها القياس بإذن الله .

فِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي خَطَايَا : إِنْ أَصْلَهُ كَانَ خَطَايَىءُ ، ثُمَّ التَّفْتُ الْهَمْزَةُ غَيْرُ
عَيْنِينَ فَأَبْدَلَتُ الثَّانِيَةَ عَلَى حَرْكَةِ الْأُولَى ، فَصَارَتْ يَاءٌ : خَطَايَىءُ ، ثُمَّ أَبْدَلَتُ الْيَاءَ أَلْفَاءَ ،
لَانَّ الْهَمْزَةَ عَرَضَتْ فِي الْجَمْعِ وَاللَّامِ مُعْتَلَةً ، فَصَارَتْ خَطَايَا ، فَأَبْدَلَتُ الْهَمْزَةَ عَلَى
مَا كَانَ فِي الْوَاحِدِ وَهُوَ الْيَاءُ ، فَصَارَتْ خَطَايَا . فَنَلَكَ أَرْبَعَ مَرَاتِبٍ : خَطَايَىءُ ،
ثُمَّ خَطَايَىءُ ، ثُمَّ خَطَايَا ، ثُمَّ خَطَايَا . وَهُوَ — لَهُمْ — كَمَا ذَكَرُوا؛ إِلَّا أَنَّهُمْ قَدْ أَخْلَوُا
مِنَ الرَّبِّ بِثَنَتِينَ : أَمَا إِحْدَاهُمَا فَإِنْ أَصْلَهُ هَذِهِ الْكَلْمَةَ قَبْلَ أَنْ تَبَدَّلَ يَأْوِهَا هَمْزَةٌ
خَطَايَىءُ بُوزَنِ خَطَايَىءُ ، ثُمَّ أَبْدَلَتُ الْيَاءَ هَمْزَةً فَصَارَتْ : خَطَايَىءُ بُوزَنِ خَطَايَىءُ . وَالثَّانِيَةُ
أَنَّكَ لَمَّا صَرَتْ إِلَى خَطَايَىءِ فَأَتَرَتْ إِبْدَالُ الْيَاءِ أَلْفَاءَ لِاعْتَرَاضِ الْهَمْزَةِ فِي الْجَمْعِ مَعِ
اعْتَلَالِ اللَّامِ لَا طَفْتُ الصِّنْعَةَ ، فَبَدَأْتُ بِإِبْدَالِ الْكَسْرَةِ فَتَحَمَّلَتِ الْتَّنْقِيلُ الْيَاءُ أَلْفَاءُ ، فَصَرَرَتْ
مِنْ خَطَايَىءِ إِلَى خَطَايَىءِ بُوزَنِ خَطَايَىءُ ، ثُمَّ أَبْدَلَتُهَا أَلْفَاءَ تَحْرِكَهَا وَافْتَاحَ مَا قَبْلَهَا ، عَلَى حَدِّ
مَا تَقُولُ فِي إِبْدَالِ لَامٍ رَّحِيْ وَعَصَمًا ، فَصَارَتْ خَطَايَا بُوزَنِ خَطَايَىءُ ، ثُمَّ أَبْدَلَتُ الْهَمْزَةَ

(١) سقط في د، ط، وثبت في ش . (٢) كذا في ش، وفق د، ز، ط: «أصلها» .

(٣) ثبت في ش، ط . وسقط في د، ز . (٤) ثبت في ش، ط . وسقط في د، ز .

(٥) سقط في ش .

ياء على ما مضى ، فصارت خطايا . فلما تب إذا سرت لأربع . وهي خطائين ،
ثم خطائين ، ثم خطائين ، ثم خطاء ، ثم خطايا . فإذا أنت حفظت
هذه المتراتب ولم تضع موضعها قويت دربك بأمثالها ، وتصرفت بك الصنعة
فيها هو جاري مجريها .

ومن ذلك قوله : إوزة . أصل وضعها إوزة . وهناك الآن عملاً :

أحد هما قلب الواو ياء لأنكسار ما قبلها ساكنة ، والآخر وجوب الأدغام . فإن
قدرت أن الصنعة وقعت في الأول من العلين فلا محاله أنك أبدل من الواو
ياء ، فصارت إيززة ، ثم أخذت في حديث الأدغام فأمسكت الزاي الأولى وقلت
فتحتها إلى الياء قبلها ، فلما تحركت قويت بالحركة فرجعت إلى أصلها — وهو الواو —
ثم اذعمت الزاي الأولى في الثانية فصارت : إوزة كما ترى . فقد عرفت الآن على
هذا أن الواو في إوزة إنما هي بدل عن الياء التي في إيززة ، وتلك الياء المقدرة بدل
من واو (إوزة) التي هي واو وز .

وإن أنت قدّرت أنك لما بدلتها فاصرّتها إلى إوزة أخذت في التغيير من
آخر الحرف ، فنقلت الحركة من العين إلى الفاء فصارت إوزة ، فإن الواو فيها على هذا
القدر هي الواو الأصلية لم تبدل ياء فيها قبل ثم أعيدت إلى الواو ، كما قدرت ذلك
في الوجه الأول . وكان أبو عملي — رحمة الله — يذهب إلى أنها لم تصر إلى إيززة .
قال : لأنها لو كانت كذلك لكونت إذا أقيمت الحركة على الياء بقيت بمحالها ياء ،
فكانت تقول : إيززة . فأدركه عن ذلك وراجعته فيه مراراً فأقام عليه . واحتجَ

(١) سقط في ش . (٢) كدافي ش ، ط . وف د ، ه ، ز : « إيززة » .

(٣) كدافي ش . وف د ، ه ، ز ، ط : « وأخذت » .

(٤) كدافي ش ، ط . وسقط في د ، ه ، ز .

(٥) كدافي د ، ه ، ز ، ط . وف ش : « على » .

(٦) ثبت في ش . وسقط في د ، ه ، ز ، ط .

بأن الحركة منقولة إليها، فلم تقوَ بها. وهذا ضعيف جداً، إلا ترى أنك لما حركت عين طيّٰ، فقوية رجعت واوا في طويٰ، وإن كانت الحركة أضعف من ذلك؛ لأنها مجتبة زائدة وليس منقولة من موضع قد كانت فيه قوية معتمدة.

(٢) ومن ذلك بناوئك مثل فعلول من طويٰ، وهذا لابد أن يكون أصله: طويٰ.

فإن بدأت بالتغيير من الأول فإنك أبدلت الواو الأولى ياء لوقعه الياء بعدها، فصار التقدير إلى طويٰ، ثم اذغمت الياء في الياء فصارت طويٰ (ثم أبدلت من الضمة كسرة فصارت طويٰ) ثم أبدلت من الواو ياء فصارت إلى طيٰ، ثم أبدلت من الضمة قبل الواو فعلول كسرة؛ فصارت طيٰ، ثم اذغمت الياء المبدلة من الواو فعلول في لامه فصارت طيٰ. فلما اجتمعت أربع ياءات ثقلت، فأردت التغيير لتخلف المروف، فحركت الياء الأولى بالفتح لتنقلب الثانية ألا فتنقلب الألف واوا، فصار بك التقدير إلى طيٰ، فلما تحركت الياء التي هي بدل من الواو طويٰ الأولى قوية فرجعت بقوتها إلى الواو فصار التقدير: طويٰ، فانقلبت الياء الأولى التي هي لام فعلول الأولى ألا تحرکها وافتتاح ما قبلها فصارت طوائى، ثم قلبها واوا لاحتكم إلى حركتها - كما أنك لما احتجت إلى حركة اللام في الإضافة إلى رسم قلبها واوا - ثقلت: طويٰ؛ كما تقول في الإضافة إلى هوى علاماً: هووى. فلا بد أن تستقرى هذه المراتب شيئاً فشيئاً، ولا تسألك الصنعة بإضاعة شيء منها.

(١) كذا في ز، ط، ش. يريد حركة «طويٰ». ولو كان «هذه الحركة» كان أظهر. وفي به: «حركتنا» وهي ظاهرة.

(٢) انظر هذه المسألة في الأشباء والظواهر الذي يطبعه ١٨٧٣، والخاتم لبيه ٢٩٦.

(٣) سقط ما بين القوسين في د، ه، ز.

(٤) كذا في ش، ط. وسقط هذا الحرف في د، ه، ز.

(٥) كذا في ش، ط. وفي د، ه، ز: «لتحلف».

وإن قدرت أنك بدأت بالتغيير من آخر المثال فإنك لما بدأته على طوبوي
 أبدلت واو فعملوا ياء فصار إلى طوبوي ثم اذغمت فصار إلى طوي (وأبدلت
 من ضمة العين كسرة فصار التقدير طوي) ثم أبدلت من الواو ياء فصار طبوي
 ثم اذغمت الياء الأولى في الثانية فصار طبي ثم عملت فيما بعد من تحريك الأولى
 بالفتح وقلب الثانية ألفا ثم قبلها واوا ما كانت عملته في الوجه الأول . ومن شبهه
 ذلك بـ جمع قرن الوى فإنه يقول : طبـيـ وشـيـ . ومن قال : لـ فضمـ فإنه
 يقول : طـيـ وشـيـ فيما من طويـ وشـويـ .
 فاعرف بهذا حفظ المراتب فيما يرد عليك من غيره ، ولا تُضع رتبة البنت ، فإنه
 أحوط عليك وأبهـرـ في الصناعة بك بخـولـ الله .

باب في التغييرين يعتـرضـانـ فيـ المـثالـ الـواحدـ بـأـيـهـماـ يـبدأـ ؟
 أعلمـ أنـ الـقياسـ يـسـوـغـكـ أـنـ تـبـدـأـ بـأـيـ العـمـلـيـنـ شـئـتـ :ـ إـنـ شـئـتـ بـالـأـوـلـ ،ـ وـإـنـ
 شـئـتـ بـالـآـخـرـ .

أـقاـ وـجهـ عـلـةـ الـأـخـذـ فـيـ الـابـتـداءـ بـالـأـوـلـ فـلاـ تـكـ إـنـماـ تـغـيـرـ لـتـنـطـقـ بـمـاـ تـصـيـرـكـ
 الصـنـعـةـ إـلـيـهـ ،ـ (ـ وـإـنـماـ)ـ تـبـدـيـ فـيـ النـطـقـ بـالـحـرـفـ مـنـ أـقـلـهـ لـاـ مـنـ آـخـرـهـ .ـ فـعـلـ هـذـاـ

(١) كـدـاـقـ شـ ،ـ طـ ،ـ وـقـ دـ ،ـ هـ ،ـ زـ :ـ «ـ فـضـارـ »ـ .

(٢) سـقطـقـ طـ .ـ (٣) فـ طـ :ـ «ـ أـدـمـ »ـ .ـ (٤) نـيـتـ هـذـاـ الـحـرـفـ فـ زـ .

(٥) نـيـتـ مـاـ يـيـنـ الـفـوسـينـ فـ شـ ،ـ طـ .ـ وـسـقطـقـ فـ زـ .ـ وـفـوـلـهـ :ـ «ـ ضـمـةـ الـعـيـنـ »ـ هـذـاـ مـهـوـ .

والـصـوابـ :ـ ضـمـةـ الـاـلـمـ الـأـوـلـ .ـ (٦) كـدـاـقـ دـ ،ـ هـ ،ـ زـ ،ـ طـ .ـ وـقـ شـ :ـ «ـ تـحـرـيـكـكـ »ـ .

(٧) كـدـاـقـ دـ ،ـ هـ ،ـ زـ ،ـ طـ .ـ وـقـ شـ :ـ «ـ الـأـوـلـ »ـ .ـ (٨) أـىـ مـعـوجـ .

(٩) كـدـاـقـ زـ ،ـ طـ .ـ وـقـ شـ :ـ «ـ فـهـمـ »ـ .ـ (١٠) كـدـاـقـ زـ ،ـ طـ .ـ وـقـ شـ «ـ هـذـاـ »ـ .

(١١) كـدـاـقـ شـ ،ـ طـ .ـ وـقـ زـ ،ـ هـ :ـ «ـ أـمـهـ »ـ .

(١٢) فـ شـ :ـ «ـ رـأـيـاـ »ـ .ـ (١٣) كـدـاـقـ شـ ،ـ طـ .ـ وـقـ دـ ،ـ هـ ،ـ زـ :ـ «ـ ظـاهـيـاـ »ـ .

(١٤) كـدـاـقـ شـ ،ـ طـ :ـ وـقـ دـ ،ـ هـ ،ـ زـ :ـ «ـ تـبـدـأـ »ـ .

ينبغي أن يكون التغيير من أوله لا من آخره؛ لتجنّب الحروف وقد رُتّبت على ما يوجّه
 العمل فيها، وما تصرّ بك الصنعة عليه إليها، إلى أن تنتهي كذلك إلى آخرها فتعمل
 ماتعمله، ليُرد اللفظ بك مفروغاً منه.

وأقاوِجه علة وجوب الابتداء بالتغيير من الآخرين قبل أنك إذا أردت
 التغيير فينبغي أن تبدأ به من قبل الموضع له^(٣). وذلك الموضع آخر الكلمة لا أওطاه
 لأنّه أضعف الجهتين.

مثال ذلك قوله في مثال إِوَّة من أويت^(٤) : إِيَّاه، وأصلها إِيَّاه، فلإبدال
 الممزة التي هي فاء واجب، وإبدال الياء التي هي اللام واجب أيضاً. فإن بدأت
 بالعمل من الأول صرت إلى إِيَّاه ثم إلى إِيَّاه. وإن بدأت بالعمل
 من آخر المثال صرت أَوْلَى إلى إِنْوَاه، ثم إلى إِيَّاه ثم إِيَّاه. ففُزقت العمل في هذا
 الوجه، ولم تواله كما وآلته في الوجه الأول؛ لأنك لم تجده طريقاً إلى قلب الواو ياء
 إلا بعد أن صارت الممزة قبلها ياء. فلما صارت إلى إِيَّاه أبدلتها ياء، فصارت
 إِيَّاه؛ كَمَا تَرَى.

ومن ذلك قوله في مثال جعفر من الواو : أَوَّي، وأصلها وَقَوْ، وهو هنا عملاً

واجبان.

(١) كـاـفـش، وـقـدـ، هـ، زـ، طـ : « بذلك » .

(٢) كـاـفـدـ، هـ، زـ، وـقـشـ، طـ : « تعمل » .

(٣) ثـبـتـقـشـ، طـ . سـقـطـقـدـ، هـ، زـ .

(٤) كـاـفـدـ، هـ، زـ، وـقـشـ، طـ : « قوله » .

(٥) سـقـطـقـدـ، هـ، زـ . وـبـتـقـشـ، طـ .

(٦) كـاـفـدـ، هـ، زـ، طـ . وـقـشـ : « الممزة » وـدـوـسـقـقـلـ .

(٧) سـقـطـقـدـ، هـ، زـ . وـبـتـقـشـ، طـ . (٨) دـرـمـقـ طـ : « وـوـرـوـ » .

أحددها إبدال الواو الأولى همزة ؛ لاجتئاع الواوين في أول الكلمة . والآخر إبدال الواو الآخرة ياء ؛ لوقوعها رابعة وطربا ، ثم إبدال الياء ألفا ؛ لحرزها وافتتاح ما قبلها .

فإن بدأت العمل من أول المثال صرت إلى أوي^(١) ، ثم إلى أوي^(٢) ؛ ثم إلى أوي^(٣) . وإن قدرت ابتداءك العمل من آخره فإنك تصور أنه كان وقو ، ثم صار إلى وقو^(٤) ؛ ثم إلى ووي ، ثم إلى أوي . هكذا موجب القياس على ما قدمناه .

وتقول على هذا إذا أردت مثال فعل من وأيت : وُوي . (فإن خفت المهمزة فالقياس أن تقر المثال على حمزة أوله وآخره ، فتقول : وُوي) فلا تبدل الواو الأولى همزة ؛ لأن الثانية ليست بلازمة فلا تعتد ؛ إنما هي همزة وؤي ، خفت فأبدلت في اللفظ واوا ، وجرت بجري واو رو يا تحريف رويا . ولو اعتدتها واوا الباء لوجب أن تبدلها للباء التي بعدها . فتقول : وُوي أو أوي على ما نذكره بعد .

وقول الخليل في تحريف هذا المثال : أوي طريف وصعب ومُتعب . وذلك أنه قدر الكلمة تقديرين ضدين ؛ لأنها اعتقد حمزة الواو المبدلة من المهمزة ، حتى (فاب طبا) الفاء فقال : أوي . فهذا وجه اعتداته إليها . ثم إنه مع ذلك لم يعتددها ثابتة صحيحة ؛ لأن زarah لم يقلها ياء للباء بعدها . فلذلك قلنا : إن في مذهبه هذا

(١) رسم في ط : «أورو» . (٢) رسم في ط «أوري» .

(٣) كدافي ش ، ط ، وق د ، ه ، ز : «ابتداء» .

(٤) سقط في ش . (٥) كدافي ز ، ط ، وق ش : «أورا» .

(٦) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز ، ط . وثبت في ش .

(٧) ثبت في ش ، ط . وسقط في د ، ه ، ز . وانظر ص ٩٠ من الجزء الثاني .

(٨) كدافي د ، ه ، ز ، وق ش : «فاب البا» . وق ط : «فابا» .

(٩) كدافي ط ، وق ز ، ش : «ثانية» .

ضرba من التناقض . وأقرب ما يحجب أن نصرفه إليه أن نقول^(١) : قد فعلت العرب
مثله في قوطي : صررت بزيده ونحوه ، ألا تراها تقدر الباء تارة كابخلزه من الفعل ،
وأخرى كابخلزه من الاسم . وقد ذكرنا هذا فيما مضى . يقول^(٢) : فكذلك يجوز لي أنا
أيضاً أن أعتقد في العين من وُوي من وجه أنها في تقدير المهمزة ، وأحتجها ولا أعنها
للياء بعدها ، ومن وجه آخر أنها في حكم الواو ، لأنها بالفظها ، فأقلب لها الفاء همزة .
فإذلك قلت : أوي^(٤) .

وكان^(٥) (أبا عمر) أخذ هذا الموضع من الخليل ، فقال في همزة نحو رأس وباس^(٦)
إذا خففت في موضع الردف جاز أن تكون ردفاً . فيجوز عنده اجتماع رأس
وباس مع ناس . وأجاز أيضاً أن يراعي ما فيها من نية المهمزة ، فيجيز اجتماع رأس
مع فلس . وكان أبا عمر إن كان أخذ هذا الموضع أذرعه من الخليل في مستنته^(٧)
ذلك . وذلك أن أبا عمر لم يقض بمحواز كون ألف راس ردفاً وغير ردف
في قصيدة واحدة ؛ وإنما أجاز ذلك في قصيدتين ، إحداهما قوافيها نحو حلس
وپرس ، والأخرى قوافيها نحو ناس وقرطاس وقرناس . والخليل جمع في لفظة^(٩)
واحدة أمران متدافعين . وذلك أن صحة الواو الثانية في وُوي منافٍ لـ همزة الأولى

- ١٥ (١) كذا في ش ، وفى ز ، ط : « نصرفه ... نقول » . (٢) أى الخليل ، سقط
هـذا في د ، ه ، ز ، ط ، وثبت في ش . (٣) كذا في د ، ه ، ز ، ط ، وفى ش :
« المجز » . (٤) سقط في د ، ه ، ز ، ط ، وثبت في ش ، ط .
٢٠ (٥) كذا في ش ، ط ، وفى ز ، ط : « أبا عمر » وكأنه يريد بالحرى .
٢٠ (٦) سقط في ش ، وثبت في د ، ه ، ز ، ط . (٧) كذا في ش ، ز ، وفى ط : « يأس » .
٢٠ (٨) كذا في ش ، ط ، وفى د ، ه ، ز : « ي تكون » . (٩) كذا في ش ، ز ، وفى ط : « ياس » .
٢٠ (١٠) كذا في د ، ه ، ز ، ط ، وفى ش : « جاز » . (١١) كذا في ش ، ز ، وفى ط : « دربة » .
٢٠ (١٢) كذا في ش ، ط ، وفى د ، ه ، ز : « فاس » . (١٣) في ط : « وإن » .
٢٠ (١٤) سقط في ز . (١٥) أى أمر مناف ، ولو لا هذا القال : منافٌ .

منها . وليس له عندي إلا احتجاجه بقولم : صررت بژيد ونحوه ، وبقولم :
لا أبالك . وقد ذكرنا ذلك في باب التقدير بين المخالفين لمعين مخالفين .^(١)

ولندع هذا إلى أن نقول : لو وجد في الكلام تركيب (ووي) فبيت منه فعلاً
لصرت إلى ووي . فإن بدأت بالتغيير من الأقل وجب أن تبدل الواو التي هي
فاء همزة ، فتصير حيذذ إلى أوي ، ثم تبدل الواو العين ياء لوقوع اللام بعدها
ياء ، فنقول : أى .^(٢)

فإن قلت : أتعيد الفاء واوا لزوال الواو من بعدها (فنقول : ووي ،
أو تقرها على قلبها السابق إليها فنقول : أى ؟)^(٣) فالقول عندي إقرار الحمزة بحالها ،
وأن نقول : أى . وذلك أنا رأيناهم إذا قلبوا العين وهي حرف علة همزة أجزروا
تلك الحمزة بجري الأصلية . ولذلك قال في تحصير قائم : قوله ، فأقرت الحمزة وإن
زالت ألف فاعل عنها . فإذا فعل هذا في العين كانت الفاء أجدر به ، لأنها
أقوى من العين .^(٤)

فإن قلت : فقد قدمت في إوزة أنها لم صارت في التقدير إلى إيزمة ، ثم
أدرب إليها حركة الزاي بعدها فتحركت بها ، أعدتها إلى الواو فصارت إوزة ، فهلا
أيضاً أعدت همزة أى إلى الواو لزوال العلة التي كانت قلبها همزة ، أعني واو أوي ،^(٥)
^(٦)^(٧)^(٨)^(٩)

(١) انظر من ٣٤٢ ، ٣٤١ .

(٢) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « التغير » .

(٣) سقط ما بين التوسعين في د ، ه ، ز . وبيت في ش ، ط .

(٤) كما المعروف في معادلة الحمزة أم . (٥) أى سببواه . انظر كتابه / ٢ / ١٢٧ .

(٦) كذا في ط ، ز . وفي ش : « لأنها » . (٧) كذا في ز ، ط . وفي ش : « التغير » .

(٨) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « كنت » .

(٩) في ش : « فيها » .

فَيْلٌ : انقلاب حرف العِلْمَة همزة فاءُ أو عيناً ليس كانقلاب الياءُ واواً ولا الواو
باءً، بل هو أقوى من انقلابهما إيهما؛ ألا ترى إلى قوله : ميزان، ثم لما زالت
الكسرة عادت الواو في موازين وموزعين . وكذلك عين ريح قلبت للكسرة ياءً،
(١) (٢) (٣) (٤)
(ثم لما) زالت الكسرة عادت واواً، فقيل : أرواح، وروحة . وكذلك قوله :
موسر ومؤمن، لما زالت الضمة عادت الياءً فقالوا : ميمار، وميامن . فقد ترى
أن انقلاب حرف اللين إلى مثله لا يستقر ولا يستعصي؛ لأنَّه بمقدار القلب وبقائه
كأنَّه صاحبه ، والمهمزة حرف صحيح ، وبعيد المخرج ، فإذا قلب حرف اللين إلى
أبعده عن جنسه ، واجتذبه إلى حيزه ، فصار لذلك من وادي آخر وقيل غير القبيل
(٥) (٦) (٧)
الأول . فلذلك أفتر على ما صار إليه ، وعكنت قدمه فيها حُمل عليه . فلهذا وجوب
عندنا أن يقال فيه : أى - .

(٨) (وَمَا إِنْ) أَخْذَتِ الْعَمَلَ مِنْ آثَرِ الْمَثَالِ فَإِنَّكَ تَقْدِيرُهُ عَلَى مَا مَضِيَ : وُوْيِ ،
 (٩) ثُمَّ تَبْدِلُ الْعَيْنَ لِلَّامَ ، فَيُصِيرُ : وُويِّ ، فَنَقِيمُ حِينَئِذٍ عَلَيْهِ وَلَا تَغْفِي بِدَلَابَهُ ؛ لِأَنَّكَ
 لَمْ تُضْطَرْ إِلَى تَرْكِهِ لِغَرِيْهِ .

وَكُلُّكَ أَيْضًا يَكُونُ هـذَا الْحَوْلَابَانِ إِنْ اعْتَقَدْتَ فِي عِنْ وُؤْيِ أَنْكَ أَبْدَلْتَهَا

إبداً ولم تخففها بخفيقاً : القول في الموضعين واحد . ولكن لو ارتجلت هذا المثال

(١٠) **وَأَسْتَعِنُ بِكَمَا تَقْدِيمُ فَصَرْتُ مِنْهُ إِلَيْكُمْ وَلَمْ يَمْهُزْنِي إِلَّا هُنَّ الْفَاءُ هُنَّا**

(٤) كفاية، ز، ط؛ «ميسة»: (٥) كفاية، ز، ط؛ «مافن».

⁽²⁾ كلام شاعری مذکور در مقاله دوستی و ادبیات

(٢) كذا في برق: (٤) كذا في برق: (٦) كذا في برق: (٧) كذا في برق:

(٢) كلما شعر بفقدانه: كلما شعر بفقدانه، كلما أدرك

وَالْمُؤْمِنُونَ (٨)

(٤) في ملخص «جعيم»، ١٩٣٥ (٢)، ٣٧.

(۱۱) «داقی م، ط. وی د، هر ره موزه».

عُشارا لا مضرطنا إلينه، لكن على قوله في وجهه : أَجْوَهُ، وفي وُقْتٍ : أَفْتَ لصَرَتْ إِلَى أَقْوَى، فوجب إِبْدالَ الثَّانِيَةِ وَاوا خَالِصَةٍ؛ فَإِذَا خَلَصَتْ كَاتِرَى لِمَا تَعْلَمَ وَجَبَ إِبْدالُهَا لِلِّيَاءِ بَعْدَهَا، فَقَلَتْ : أَىٰ لَا غَيْرُ. فَهَذَا وَجْهٌ آخَرُ مِنَ الْعَمَلِ غَيْرِ جَمِيعِ مَا نَقْدَمُ .

فَإِنْ قَلَتْ : فَهَلَا اسْتَدَلَّتْ بِقَوْلِمْ فِي مَثَالِ فَعُولَ مِنَ الْفَوَةِ : قِيَوْ عَلَى أَنَّ التَّغْيِيرَ إِذَا وَجَبَ فِي الْجَهَتَيْنِ فَيَنْبَغِي أَنْ يَبْدأَ بِالْأَوَّلِ مِنْهُمَا، أَلَا تَرَى أَنَّ أَصْلَ هَذَا قَوْقَ، فَبِدَا بِتَغْيِيرِ الْأَوَّلِيْنِ فَقَالَ : قِيَوْ، وَلَمْ يَغْيِرْ الْآخَرِيْنِ فَيَقُولَ : قَوْيَ؟

قِيلَ : هَذَا اعْتِبَارٌ فَاسِدٌ . وَذَكَرَ أَنَّهُ لَوْ بَدَأَ فَغِيرَ مِنَ الْآخَرِ لِمَا وَجَدَ بُدُّنَا مِنَ أَنْ يَغْيِرَ الْأَوَّلَ أَيْضًا ؛ (لَأَنَّهُ لَوْ أَبْدَلَ الْآخَرَ فَصَارَ إِلَى قَوْيَ لِلزَّمَهُ أَنْ يَبْدَلَ الْأَوَّلَ أَيْضًا) فَيَقُولُ : قِيَيْ، فَتَجْتَمِعُ لَهُ أَرْبَعُ يَاءَاتٍ، فَيَلْزَمُهُ أَنْ يَحْرُكَ الْأَوَّلَيْنِ لِتَنْقَلِبَ الْثَّانِيَةِ أَلِفًا، فَتَنْقَلِبَ وَاوا، فَتَخْتَلِفُ الْحُرُوفُ، فَتَقُولُ : قِيَوْيَ، فَتَصْسِيرُ مِنَ الْعَمَلِ إِلَى الْعَمَلِ، وَمِنَ الصِّنْعَةِ إِلَى الصِّنْعَةِ . وَهُوَ مَكْفِيٌّ ذَلِكَ وَغَيْرُ مَحْوَجٍ إِلَيْهِ . وَإِنَّمَا كَانَ يَحْبُبُ عَلَيْهِ أَيْضًا تَغْيِيرُ الْأَوَّلِيْنِ لِأَنَّهُمَا لَيْسَا عَيْنَيْنِ فَتَصْبِحَا، كَبِنَائِكَ فِعْلًا مِنْ قَلَتْ : قِيَوْ، وَإِنَّمَا هُمَا عَيْنٌ وَوَأْزَانَةٌ .

(١) كَدَافِ طٌ، وَقِيَشٌ، زٌ : «الأَوَّلِيْنِ» .

(٢) قِيَشٌ : «فَقِيلٌ» . وَقَوْلُهُ : «فَقَالٌ» أَيْ سَيِّدُهُ . وَانْظُرُ الْكِتَابَ ٣٩٦ / ٢

(٣) قِيَطٌ : «مَانِرِيدٌ» . وَكَانَهُ مَصْحَفٌ عَمَّا أَنْبَتَ .

(٤) سَقْطٌ مَا بَيْنَ الْفَوَسِينِ فِي دٌ، هٌ، زٌ .

(٥) كَدَافِ شٌ، طٌ . وَقِيَدٌ، هٌ، زٌ : «فَيَنْقَلِبُ» .

(٦) قِيَشٌ : «الْمُرْكَاتِ» وَهُوَ خَطَا فِي النَّسْخَ .

(٧) كَدَافِ شٌ، طٌ . وَقِيَدٌ، هٌ، زٌ : «قَوْيٌ» .

ولو قيل لك : ابن مثل خروع من قلت لما قلت إلا قيل ؛ لأن واؤ فمُول
لا يجب أن يكون أبداً من لفظ العين ؛ إلا ترى إلى خروع وبروع اسم نافة ،
فقد روى بكسر الفاء ، وإلى جدول ، فقد روينا عن قطرب بكسر الحيم .
وكل ذلك لفظ عينه مختلف لواوه ، وليس كذلك العينان ؛ لأنهما لا يمكنان
أبداً إلا من لفظ واحد ، فإذا هما تقوى صاحبتهما ، وتذهب منهما .

فإن قلت : فإذا كنت تفصل بين العينين ، وبين العين والزائد بعدها ، فكيف
تبني مثل علیب من البيع ؟ بخواه على قول التحويين سوى الخلبل بيع . ادغمت
عين فعيل في يائه ، بغيري في اللفظ مجرى فعل من الياء ؛ نحو قوله :
* وإذا هم نزلوا فأولى العيل *

^(٥) قوله :

كأن ربع المisk والقرنيل نيانه بين التلاع السيل
^(٦) فإن قلت : فهلا فصلت في فعيل بين العين والياء وبين العينين (كما فصلت
^(٧) في فمول وفعل بين العين والواو وبين العينين) ؟

(١) كذا في د ، ه ، ز ، وق ش ، ط : « بروال » والذى في الماس (جمل) هو
ما أثبت . (٢) كذا في ش ، وق د ، ه ، ز ، ط : « وإنداها » .

(٣) هو واد حل طريق العين . (٤) أي أب كير المثل من نصيحته في تابعه شرا . وصدره :
يحيى الصداح إذا تكون خطيبة *

والعيل بجمع العائل ، وهو النغير . وانظر المحة شرح التبريزى (التجارى) ١ / ٨٩ ، وابن بعيش ١٠ / ٣١ .

(٥) أي ابن النجم . وهذا آخر أرجوزته الغاوية التي أرثها :

* الخدمة الوروب المغزل *

وهذا في وصف واد ترمي فيه الإبل . وانتهى الطرائف الأدبية .

(٦) كذا في ش ، وق د ، ه ، ز ، ط : « قبل » .

(٧) سقط ما بين القرسين في د ، ه ، ز ، وثبت في ش ، ط .

(٨) كذا في ط ، وق ش : « قبل » وكتب فرقه : « سع » .

فَيَلٌ : الْفَرْقُ أَنْكَلَّ أَبْدَلَتْ عِينَ قِوْلٍ وَأَنْتَ تُرِيدُ بِهِ مَثَالٌ فِعْوَلٌ صَرَتْ إِلَى
 قِوْلٍ ، فَقَلَبَتْ أَيْضًا الْوَاءُ يَاءً ، فَصَرَتْ إِلَى قِيْلٌ . وَأَمَا فُعْلَيْلٌ مِنَ الْبَيْعِ فَلَوْ أَبْدَلَتْ
 عِينَهُ وَأَوْا لِلضَّمَّةِ قَبْلَهَا ، لَصَرَتْ إِلَى بُوْيَعٍ . فَإِذَا صَرَتْ إِلَى هَذَا زَمْكَ أَنْ تَمِيدَ الْوَاءُ
 يَاءَ لِوَقْوَعِ الْيَاءِ بَعْدَهَا ، فَتَقُولُ : بُيْعٌ ، وَلَمْ تَجِدْ طَرِيقًا إِلَى قَلْبِ الْيَاءِ وَأَوْا لِوَقْوَعِ
 الْوَاءِ قَبْلَهَا ؛ كَمَا وَجَدَتِ السَّبِيلَ إِلَى قَلْبِ الْوَاءِ فِي قِوْلٍ يَاءَ لِوَقْوَعِ الْيَاءِ قَبْلَهَا ؛ لِأَنَّ
 الشَّرْطُ فِي اجْتِمَاعِ الْيَاءِ وَالْوَاءِ أَنْ تَقْلِبَ الْوَاءُ لِلْيَاءَ ؛ لَا أَنْ تَقْلِبَ الْيَاءُ لِلْوَاءَ . (وَذَلِكَ)
 كَسِيدٌ وَمِيتٌ وَطَوِيتٌ سُلْبًا وَشُوِيتٌ شُبْلًا . فَلَهُذَا قَلَنَا فِي فُعْلَيْلٌ مِنَ الْبَيْعِ : بُيْعٌ ،
 بُغْرِي فِي الْمَفْظُوتِ بُغْرِي فُعْلَيْلٌ مِنْهُ ، وَقَلَنَا فِي فِعْوَلٌ مِنَ الْقَوْلِ : قِيْلٌ ، فَلَمْ يَمْحُرْ بُغْرِي
 فُعْلَيْلٌ مِنْهُ .

وَأَمَّا قِيَاسُ قَوْلِ الْخَلِيلِ فِي فُعْلَيْلٌ مِنَ الْبَيْعِ فَأَنَّ تَقُولُ : بُوْيَعٌ ؛ أَلَا تَرَاهُ يَمْحُرُ
 الْأَصْلَ فِي نَحْوِ هَذَا بُغْرِيِ الزَّائِدِ ، فَيَقُولُ فِي فُعْلَيْلٌ مِنَ الْبَيْعِ فَأَفْعَلَتْ مِنَ الْيَوْمِ عَلَى مَنْ قَالَ :
 أَطْوَلَتِ : أُوْوِمٌ ، فَتَجْرِي يَاءُ أَيْمَنِ الْأُولَى وَإِنْ كَانَتْ فَاءُ بُغْرِي يَاءُ فَيَعْلُمُ مِنَ الْقَوْلِ
 إِذَا قَلَتْ : قِيْلٌ . فَكَمَا تَقُولُ الْجَمَاعَةُ فِي فُعْلَيْلٌ مِنَ الْبَيْعِ فَهَذَا قَوْلٌ ، وَتَجْرِي يَاءُ فَيَعْلُمُ
 بُغْرِي الْأَلْفِ فَاعَلَّ ، كَذَلِكَ قَالَ الْخَلِيلُ فِي فُعْلَيْلٌ مِمَّا ذَكَرَنَا : أُوْوِمٌ . فَقِيَاسُهُ هُنَا أَيْضًا أَنَّ

(١) سقط في د، ه، ز، ونُوبَتْ في ش، ط.

(٢) كَدَا فِي ش، ط، وَقِيْلٌ د، ه، ز؛ «إِذَا».

(٣) سقط ما بين الفوسفين في ش.

(٤) انظر الكتاب ٣٧٦/٢

(٥) كَدَا فِي ز، ش. يُرِيدُ صَيْغَةَ الْمَبْنَى لِلْجَهْوَلِ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ فِي اتْصَارِ يَهْتَفَ عَلَى وَزْنِ فَعْلٍ.

وَقِيْلٌ ط: «أَفْلَلٌ».

(٦) كَدَا فِي ط، وَقِيْلٌ ش، ز: «فُعْلَلٌ».

(٧) كَدَا فِي ش، ط، وَقِيْلٌ د، ه، ز: «كَا».

(١) يقول في فُهْيَل من البيع : بُوَيْعُ . بل إذا لم يتدغم الخليل الفاء في العين — وهي اختها

(٢) (وَتِلْيَتْهَا) وهي مع ذلك من لفظها — في أَوْمَ، حتى أَجْرَاهَا بُحْرَى قوله :

• وَفَاحِمْ دُوَوِيْ حَتَّىْ اَهْلَنْكَسَا •

(٤) فَالَّا يَتَدَغِمَ عَيْنَ بُويْعَ فِي يَانَه — وَلَمْ يَتَدَغِمَ مَعَ كُونَهُمَا أَخْيَنَ ، وَلَا هُمَا أَيْضًا فِي اللفظ

(٥) الْوَاحِدُ شَرِيْكَانْ — أَجْدَرُ بِالْوَجْبِ .

٥

(٦) ولو بنيت مثل عوارنة من القول لفلت على مذهب الجماعة : قُوَّالَة ، بالادغام ،

وعلى قول الخليل أيضا كذلك ، لأن العين لم تقارب فتشية عنده ألف فاعل . لكن

يُجَيَّبُ على قياس قوله أن يقول في فَمُولَ من القول : قِيَوْل ؛ لأن العين لَمْ افْلَتْ

أَشْبَهَ الزائد . يقول : فَكَلَا لَا تَدَغِمَ بُويْعَ فَكَذَلِكَ لَا تَدَغِمَ قِيَوْل . اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ

١٠

تَفَصِّلُ فَتَقُولُ : رَاعَيْتَ فِي بُويْعَ مَا لَا يَدَغِمُ وَهُوَ أَلْفُ فَاعِلٍ فَلَمْ أَدَغِمْ ، وَقِيَوْلَ بِضَدَّهِ

ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ يَاءَهُ بَدْلٌ مِنْ عَيْنِ الْفَوْلِ ، وَادْعَاهُمَا فِي قُوْلٍ وَقُوْلٍ وَالْفَوْلِ وَنَحْوِ ذَلِكَ

جَائزٌ حَسْنٌ ، فَإِنَّا أَيْضًا أَدْعَاهُمَا قِيَوْلٌ . وَهَذَا وَجْهٌ حَسْنٌ .

فَهَذَا فَصْلٌ اتَّصلُ بِهَا كَمَا عَلَيْهِ . فَاعْرِفْهُ مَتَّصِلاً بِهِ بِإِذْنِ اللَّهِ .

(١) كذا في ش ، وفي د ، د ، ز ، ط : « قَوْل » .

١٥

(٢) سقط ما بين التوسعين في ط ، والثانية التالية . وهي مؤنث التل : فُهْيَل من تالاه أى تابعه ،

كالْأَكْلِ وَالْبَلْبَسِ . وَلَمْ أَفْتَ عَلَى هَذَا الْوَصْفِ . (٣) أى العجاج . والمذى في ديوانه ٣١ :

أَزْمَانَ غَرَاءَ تَرْوِيقَ النَّسَاءِ بِنَاسِ دُورِيِّ حَتَّىْ اَهْلَنْكَسَا

وَغَرَاءَ أَمَّ اِمَّ اِمْرَأَةَ . وَالنَّسَاءُ جَمِيعُ الْمَعْنَى ، وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ زَمَانًا لَا يَتَرَوَّجُ بَعْدَ أَنْ أَدْرَكَ سَنَّ الزِّوَاجِ ،

وَيَرِيدُ بِالْفَاصِمِ شَعْرَهَا الْأَسْوَدِ ، وَقُولُهُ : دُورِي أَى عَوْلَجُ بِالْدَهَانِ . وَاهْلَنْكَسُ : اِثْنَتَ سَوَادَهُ وَكَزْرُ .

٢٠

وَانْتَرَصَ ٩٥ مِنْ الْبَلْزُونَ الْأَقْلَلُ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ .

(٤) كذا في ش ، ط ، وفي د ، د ، ز : « تَدَغِمُ » .

(٥) كذا في د ، د ، ز ، ط . وفي ش : « شَرِيْكَانْ » .

(٦) كذا في ط ، وفي ش ، ز : « نَزَارَةً » .

باب في العدول عن الثقيل إلى ما هو أثقل منه

لضرب من الاستخفاف

^(١)

اعلم أن هذا موضع يُدفع ظاهره إلى أن يعرف غوره وحقيقةه . وذلك أنه

^(٢) أمر يعرض للأمثال إذا نقلت تكريها ، فيترك الحرف إلى ما هو أثقل منه ليختلف اللفظان ، فيخفا على اللسان .

وذلك نحو الحيوان ؛ لا ترى أنه عند الجماعة — إلا أبا عثمان — من مضاعف الياء ، وأن أصله حيَّان ، فلما نقل عدلوا عن الياء إلى الواو . وهذا مع إحاطة العلم بأن الواو أثقل من الياء ، لكنه لما اختلف الحرفان ساع ذلك . وإذا كان اتفاق

^(٣) الحروف الصِّحاح الفوَّية الناهضة يكره عندهم حتى يبدلوا أحدها ياء ؛ نحو دينار

^(٤) وقيراط وديمس ودباج (فيمن قال : ديميس ودباج) كان اجتماع حرف العلة مثابن أثقل عليهم .

نعم ، وإذا كانوا قد أبدلوا الياء وأدوا كراهة لانقاء المثابن في الحيوان فبالم

^(٥) (الواو ياء) لذلك أولى بالحواز وأحرى . وذلك قوله : ديوان ، (وأجليلواز) .

^(٦) وليس لفائل أن يقول : فلما صار دوان إلى ديوان فاجتمعت الواو والياء وسكتت

^(٧) الأولى ، هلا أبدلت الواو ياء لذلك ؟ لأن هذا ينقض الفرض ؟ لا تراهم إنما

(١) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « نرف » .

(٢) في ز : « لينخلف » . (٣) انظر الكتاب ٣٩٤/٢

(٤) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « أحدهما » . (٥) هو الخمام .

(٦) سقط ما بين القوسين في ط . وفي ش ، ز : « ديميس ودباج » والصواب ما أثبت .

(٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، ز : « الإ ، وأوا » .

(٨) ثبت ما بين القوسين في ط . وسقط في ز ، ش .

(٩) كذا في ز . وفي ش : « قل » وفي ط : « فإنما » .

(١٠) في ش : « كذلك » . (١١) هنا متعلق بقوله : « وليس لفائل أن يقول ... » .

كِرْهُوا التَّضْعِيفَ فِي دِوَانٍ، فَأَبْدَلُوا إِلَيْخُلْفِ الْحِرْفَانِ، فَلَوْ أَبْدَلُوا الْوَاوَ فِيهَا بَعْدَ لِزْمِ أَنْ
 يَقُولُوا : دِيَانٌ فَيَعُودُوا إِلَى نَحْوِهَا هُرْبَا مِنَ التَّضْعِيفِ، وَهُمْ قَدْ أَبْدَلُوا
 الْحَيْيَانَ إِلَى الْحَيْوَانِ لِيَخْلُفَ الْحِرْفَانَ، فَإِذَا أَصَارُهُمُ الصِّنْعَةُ إِلَى اخْتِلَافِهِمَا فِي دِيوَانٍ
 لَمْ يَبْقِيْ هُنَاكَ مُطَلَّبٌ . وَأَمَّا حَيْوَةُ فَاجْتَمَعَ إِلَى اسْتِكَارَاهُمُ التَّضْعِيفُ فِيهِ وَأَنْ يَقُولُوا :
 حَيْوَةٌ أَنَّهُ عِلْمٌ ، وَالْأَعْلَامُ يَحْتَمِلُهَا كَثِيرٌ مِنْ كُلُّ الْحُكَمِ .

ومن ذلك قولهم في الإضافة إلى آية ورایة : آئی ، ورایی . وأصلهما : آیه
ورایه ، إلا أن بعضهم كره ذلك ، فأبدل الياء همزة لتخالف الحروف ولا تجتمع
ثلاث ياءات . هذا مع إحاطتنا علماً بـ(١) أن المهمزة أُنْقَلَتْ من الياء . وعلى ذلك أيضاً
قال بعضهم فيما : راوی وآوی (فأبدلها) واوا ، ومعلوم أيضاً أن الواو أُنْقَلَتْ
من الياء .

وعلى نحو من هذا أجازوا في فعاليّل من رميمت : رَمَاوِيْ "ورمايى" ، فأبدلوا
الباء من رمايى " تارة واوا ، وأخرى هزة – وكلتاها أنقل من الباء – لتخلف
المدوف :

وإذا كانوا قد هربوا من التضييف إلى الحذف ؛ نحو ذلك ومست وأحيثت وظنت ذاك أى ظننت ، كان الإبدال أحسن وأسوع ؛ لأنّه أقل خشأ من الحذف ، وأقرب .

(۱) کافش، ط. وفده، ز: « و مودرا ».

(۲) کدایش . ورقز ، ط : « ما » .

(٢) كدافش ، ط . ورق د ، ٥ ، ز : « لأنه » . وفق الكتاب ٢ / ٣٨٩ : « وقالوا : جبوا كأنه من حجوت وإن لم يقل » . ومقتضى هذا أن الواو غير مدخلة .

(٤) سقط في د، ه، ز؛ وثبت في ش، ط.

(٥) سقط في د ، ه ، ز ، ط . واظفر في المائة الكتاب ٢٩٦/٢

(٦) كافش، ط. وف د، ه، ز: «أشلوا».

ومن الحذف لاجتماع الأمثال قوله في تحبير أحوى : أَحَى ؛ خذلوا من
 (١) إيماءات الثلاث واحدة ، وقد حذلوا أيضاً من التثنين في نحو هَيْنَ وَلِيْنَ وَسَيْدَ
 وَمِيتَ . وهذا واضح فاعرف ، وقس .

(٢) (ومن ذلك قوله عَمَّرَ ، أَبْدَلُوا النُّونَ مِمَّا فِي اللفظِ وَإِنْ كَانَ الْمِيمُ أَقْلَلُ مِنْ
 النُّونَ ، خففت الكلمة ، ولو قيل عنبر بتصحيح النون لكان أَنْقلَ) .

باب في إقلال الحفل بما يلطف من الحكم

وهذا أمر تجده في باب ما لا ينصرف كثيراً ؛ ألا ترى أنه إذا كان في الاسم
 سبب واحد من المعانى الفرعية فإنه يقل عن الاعتداد به ، فلا يمنع الصرف له ،
 فإذا انضم إليه سبب آخر اعترنا فعنـا .

وتحـوـ من ذلك جمعـهمـ في الاستقبـاحـ بينـ العـطـفـ عـلـ الضـمـيرـ المـرـفـوعـ المتـصلـ

الـذـىـ لاـفـظـ لـهـ وـيـدـهـ إـذـاـ كـانـ لـهـ لـفـظـ .ـ فـقـولـكـ :ـ قـتـ وـزـيدـ فـيـ الاستـقبـاحـ
 كـقولـكـ :ـ قـامـ وـزـيدـ ،ـ وـإـنـ لـمـ يـكـنـ فـيـ قـامـ لـفـظـ بـالـضـمـيرـ .ـ وـكـذـلـكـ أـيـضاـ مـسـوـواـ

فـيـ الاستـقبـاحـ بـيـنـ قـتـ وـزـيدـ وـيـنـ قـولـاـقـتـاـ وـزـيدـ وـقـتـ وـمـحـمـدـ ،ـ مـنـ حـيـثـ كـانـ
 تـلـكـ الـزـيـادـةـ الـتـىـ لـحـقـتـ الـأـلـاـءـ لـاـخـرـجـ الضـمـيرـ مـنـ أـنـ يـكـونـ مـرـفـوعـ مـتـصـلـاـ يـغـيـرـ لـهـ
 الـفـعـلـ .ـ وـمـعـ هـذـاـ فـلـسـتـ أـدـفـعـ أـنـ يـكـونـواـ قـدـ أـحـسـواـ فـرـقـ بـيـنـ قـتـ وـزـيدـ وـقـامـ

وـزـيدـ ،ـ إـلـاـ أـنـ هـمـ مـسـوـسـ عـنـدـهـ غـيرـ مـؤـرـقـ الـحـيـمـ وـلـاـ مـحـدـثـ أـثـرـ فـيـ الـلـفـظـ ؛ـ كـمـ قـدـ

نـجـدـ أـشـيـاءـ كـثـيرـةـ مـعـلـوـمـةـ وـمـسـوـسـةـ إـلـاـ أـنـاـ غـيرـ مـعـتـدـةـ ؛ـ كـنـيـنـ الطـسـ وـطـيـنـ الـبـعـوضـ

وـعـفـعـةـ الـعـزـ وـبـصـبـصـةـ الـكـلـبـ .ـ

(١) فيـشـ :ـ «ـحـذـلـهـاـ»ـ .ـ (٢) سـقطـ مـاـيـنـ الـقـوـسـينـ فـيـ دـ،ـ هـ،ـ زـ،ـ طــ .ـ وـقـ زـيـدـهـ :

«ـوـالـسـلـامـ»ـ وـيـتـ فـيـشـ .ـ (٣) قـطـ :ـ الـطـتـ .ـ (٤) أـيـ ضـرـطـهـ .ـ (٥) هـوـ حـرـبـكـ ذـبـهـ .ـ

ومن ذلك قوله : صررت بمحار قائم ، ونزلت سَفَارِ^(١) قبل ، فكسرة الاء
 في الموضعين عندهم إلى أثر واحد . وإن كانت في (حار) عارضة ، وفي (سفار)
 لازمة .

ومن ذلك قوله : الذي ضربت زيد ، واللذان ضربت الزيدان ؛ حذف
 الضمير العائد عندهم على تمت واحده ، وإن كنت في الواحد إنما حذفت حرفاً
 واحداً وهو الهاء في ضربته (وأما) الواو بعدها فغير لازمة في كل لغة ، والوقف
 أيضاً يحذفها ، وفي الثنائية قد حذفت ثلاثة أحرف ثابتة في الوصل والوقف ،
 عند كل قوم وعلى كل لغة .

ومن ذلك جمعهم في الردف بين عمود ويعود من غير ت Kashish ولا استكراه ،
 وإن كانت واو عمود أقوى في المد من واو يعود ، من حيث كانت هذه متحركة
 في كثير من الموضع ؛ نحو هو أعود منك ، وعاودته ، وتعاوننا ، قال :
 * وإن شئتم تعاوننا عوادا *

(١) هوا من بشر .

(٢) يريد بالأترسونية الإملاء مع حرف الاستدلا ، بعد وهو الفاف ، ولو لا الكسر ما ساغ ذلك .
 وانظر الكتاب ٢٦٩ / ٢ وقد سقط في ط قوله : « إل آز » .

(٣) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « قولك » .

(٤) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « فاما » .

(٥) سقط في د ، ه ، ز .

(٦) ق ش : « باب » .

(٧) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « محركة » .

(٨) كذا في ش . وسقط في ط . وفي د ، ه ، ز : « هذا » .

(٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « من هذا » .

(١٠) أى شقيق بن جن . وانظر مص ٣٩ من الجزء الثاني .

وأصلها أيضاً في يعود يعود ^(١) . فهو وإن كان كذلك فإن ذلك القدر ينبع مطروح ^(٢)
 وملفي ، غير محتسب . نعم وقد سانوا وسامعوا فيها هو أعلى ^(٣) (من ذا) وأనای أبداً .
 وذلك أنهم جمعوا بين الباء والواو رديفين ؛ نحو سعيد وعمود . هذا مع أن الخلاف
 خارج إلى اللفظ ، فكيف بما تصوره وَهُمَا ولا تمثل به لفظاً .
^(٤) ^(٥) ^(٦) ^(٧) ^(٨) ^(٩)

ومن ذلك جعهم بين باب وكتاب رديفين ، وإن كانت ألف كتاب مثلاً صريحة ^(١٠) .
 وهي في باب أصل غير زائدة ومتقلبة عن العين المتحركة في كثير من الأماكن ؛
 نحو بُوب وباب وبوب وأشاهده .

ومن ذلك جعهم بين الساكن والمسمى في الشعر المقيد ، على اعتدال عندهم ،
 وعل غير حفل محسوس منهم ؛ نحو قوله :
^(١١)

لئن قضيت الشأن من أمرى ولم أقض لبانتى وحاجات النَّمْ
 * لأفريجن صدرك شقاً بقدم *

(١) كذا في د، ه، ز، ط . وسقط في ش .

(٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « مطروح » .

(٣) سقط حرف العطف في د ، ه ، ز ، ط . وثبت في ش .

(٤) أى قاربوا وصافروا . يقال : سافاه : راضاه وأحسن عشرة .

(٥) كذا في ش ، ط . وسقط في د ، ه ، ز .

(٦) كذا في ز ، ط . وفي ش : « عن » .

(٧) كذا في ز . وفي ط : « ما » . وفي ش : « ما » .

(٨) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « يتصوره » وفي ط : « يتصرّر » .

(٩) في ط : « عذل » ، يقال : مذل بمره : إذا باح به .

(١٠) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « الموضع » .

(١١) سقط حرف « على » في ز ، ش . وثبت في ط .

(١٢) النَّمْ إفراط الشهوة . وضبط في ش « صدرك » بكسر الكاف ، وضبط في ط بفتحها .

فسُوْي فِي الرَّوْيِ بَيْنَ سُكُونِ مِيمِ (لَمْ) وَسُكُونِ المِيَاهِاتِ فِيهَا مِعْهَا .

وَمِنْ ذَلِكَ وَصَلَّهُمُ الرَّوْيُ بِالْيَاءِ الزَّائِدَةِ لِلَّذِي وَبِالْيَاءِ الْأَصْلَابِيَّةِ ؛ نَحْوَ الرَّأْيِ وَالسَّامِيِّ
 (١) مِنَ الْأَنْعَامِيِّ وَالسَّلَامِيِّ .

وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا قَوْطُمْ : إِنِّي وَزِيدًا فَأَئْمَانُ ، وَإِنِّي وَزِيدًا فَأَئْمَانُ ؛ لَا يَتَعْنِي
 أَحَدٌ أَنَّ الْعَرَبَ تَفَصِّلَ بَيْنَ الْعَطْفِ عَلَى الْيَاءِ وَهِيَ سَاكِنَةٌ وَبَيْنَ الْعَطْفِ عَلَيْهَا وَهِيَ
 مَفْتُوحَةٌ . فَاعْرُفْ هَذَا مَذْهَبَهُمْ ، وَسَائِلُهُمْ فِي اسْتِعْلَامِهِمْ ؛ حَتَّى إِنْ رَأَيْتُمْ أَوْ هُنْ
 حَالُمُ بِأَنَّ الْقَوْمَ يَفْصِلُونَ فِي هَذِهِ الْأَمْاكنِ وَمَا كَانَ سَبِيلُهُ فِي الْحُكْمِ سَبِيلُهُمْ بَيْنَ
 بَعْضِهَا وَبَعْضِهَا فَإِنَّهُ مُدْعٌ لِمَا لَا يَعْلَمُ بِهِ ، وَعَازِيزُهُمْ مَا لَا يَلِمُ بِهِ كُلُّ أَحَدٍ مِنْهُمْ
 بِإِذْنِ اللَّهِ .

فَإِنْ أَنْضَمْ شَيْءًا إِلَى مَا هَذِهِ حَالَهُ كَانَ مَرَاعِيًّا مَعْتَدِيًّا ؛ أَلَا تَرَاهُمْ يَجْزِيُونَ جَمْعَ دُونِهِ
 (٦) مَعَ دِينِهِ رِدْفِينَ . فَإِنْ أَنْضَمْ إِلَى هَذَا الْخِلَافِ آخِرُ لِمْ يَجِزُ ؟ نَحْوَ امْتَنَاعِهِمْ أَنْ يَجْمِعُوا
 بَيْنَ دُونِهِ وَدِينِهِ ؛ لَا نَهُ أَنْضَمْ إِلَى خَلَافِ الْحَرْفَيْنِ تَبَاعِدُ الْحَرْكَتَيْنِ ، وَجَازَ دُونِهِ مَعَ
 دِينِهِ وَإِنْ كَانَ الْحَرْكَانُ مُخْتَلِفَيْنِ ؛ لِأَنَّمَا وَإِنْ اخْتَلَفْنَا لِفَظًا فَإِنَّمَا قَدْ افْقَهَا حَكَمًا
 أَلَا تَرَى أَنَّ الضَّمَّةَ قَبْلَ الْوَاءِ وَرِسْلَةُ الْكَسْرَةِ قَبْلَ الْيَاءِ ، وَالْفَتْحَةُ لِيُسْتَ منْ هَذَا
 فِي شَيْءٍ ؛ لِأَنَّهَا لِيُسْتَ قَبْلَ الْيَاءِ وَلَا الْوَاءِ وَفَقْدًا لَهَا ، كَمَا تَكُونُ وَفَقْدًا لِلْأَلْفِ . وَكَذَلِكَ
 أَيْضًا نَحْوَ عِيَدَهُ مَعَ عُودَهُ ، وَإِنْ كَانُوا لَا يَجْمِيزُونَهُ مَعَ عُودَهُ . فَاعْرُفْ ذَلِكَ فَرْقًا .

(١) هَكَذَا رَسِمَ فِي دَ ، هَ ، زَ ، طَ . وَقِ شَ : « الْأَنْعَامِيُّ ، وَالسَّلَامِيُّ » .

(٢) كَدَا فِي شَ ، زَ . وَقِ طَ : « شَانِهَا » .

(٣) كَدَا فِي دَ ، هَ ، زَ ، طَ . وَقِ شَ : « إِذْ » .

(٤) بِقَالَ : هِبْرِيْ نُوبِهِ أَوْ مُرْسَهِ : هَنْدِي .

(٥) فِي طَ : « جَمْ » .

(٦) كَدَا فِي شَ ، طَ . وَقِ دَ ، هَ ، زَ : « فَإِذَا » .

باب في إضافة الاسم إلى المسمى، والمسمى إلى الاسم

(١) هذا موضع كان يعتاده أبو علي رحمة الله كثيراً وألفسه ويأتق له ويرتاج لاستعماله . وفيه دليل نحوى غير مدفوع يدل على فساد قول من ذهب إلى أن الاسم هو المسمى . ولو كان إيمان لم تجيز إضافة واحد منها إلى صاحبه ؛ لأن الشيء لا يضاف إلى نفسه .

(٢) (فَإِنْ قِيلَ : وَلَمْ يُضْفِ الشَّيْءُ إِلَيْ نَفْسِهِ) .

قال : لأن الفرض في الإضافة إنما هو التعريف والتخصيص ، والشيء إنما يعترف به غيره ؛ لأنه لو كانت نفسه تعرفه لما احتاج أبداً أن يعرف بغيره ؛ لأن نفسه في حال تعريفه وتنتكراه واحدة ، موجودة غير مفتقدة . ولو كانت نفسه هي المعرفة له أيضاً لما احتاج إلى إضافته إليها ، لأنه ليس فيها إلا ما فيه ، فكان يلزم الاكتفاء به ، عن إضافته إليها . فلهذا لم يأت عنهم نحو هذا غلامه ، ومررت بصاحبه ، والمظاهر هو المضمر المضاف إليه . هذا مع فساده في المعنى ؛ لأن الإنسان لا يكون أخاً نفسه ولا صاحبها .

(٣) (فَإِنْ قُلْتَ : فَقَدْ تَقُولُ : مَرَرْتُ بِزِيدٍ نَفْسِهِ ، وَهَذَا نَفْسُ الْحَقِّ) ، يعني أنه هو الحق لا غيره .

قال : ليس الثاني هو ما أضيف إليه من المظاهر ، وإنما النفس هنا بمعنى خالص الشيء وحقيقة . والعرب تحمل نفس الشيء من الشيء محل البعض من

(١) سقط في ش ، ط . وثبت في د ، ه ، ز .

(٢) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفى ش : « نحوى » .

(٣) سقط ما بين القوسين في ش . وثبت في د ، ه ، ز ، ط .

(٤) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « مفقودة » .

(٥) كذا في ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « بها » . (٦) سقط في ط .

الكل ، وما الثاني منه ليس بالأول ، ولهذا حكوا عن أنفسهم مراجعتهم إياها
وخطابها لهم ، وأكثروا من ذكر التردد بينها وبينهم ، ألا ترى إلى قوله :
ولي نفس أقول لها إذا ما تنازعني لعملي أو عساني
وقوله :

أقول لاتنفس نأساء وتعزية إحدى يدي أصابتني ولم تردد
وقوله :
قالت له النفس تقدم رايشدا إنك لا ترجع إلا حامدا
وقوله :

قالت له النفس إنني لا أرى طمعا وإن مولاك لم يسلم ولم يقصد
وأمثال هذا كثيرة جدا (وجميع هذا) يدل على أن نفس الشيء عندهم
غير الشيء .

فإن قلت : فقد تقول : هذا أخو غلامه وهذه (جارية بيتها) ، فتعرف الأول
بما أضيف إلى ضميره ، والذى أضيف إلى ضمير (فإنما يعرف) بذلك الضمير ،
ونفس المضاف الأول متعزف بالمضاف إلى ضميره ، فقد ترى على هذا أن التعريف

١٥

(١) كذا في ش . وفق د، ه، ز، ط : « أنا » .

(٢) أى عمران بن حطان . وانظر الكتاب ١ / ٣٨٨ ، والنزارة ٤٣٥ / ٢ ، والعينى على هامش

النزارة ٢٢٧ / ٢٢٧ . (٣) انظر ص ٤٧٦ من الجزء الثاني من هذا الكتاب .

(٤) انظر ص ٢٢ من الجزء الأول . (٥) انظر ص ٤٧٦ من الجزء الثاني .

(٦) سقط في د، ه، ز، ط . (٧) كذا في ش . وفق د، ه، ز، ط : « حبيبه » .

٢٠

(٨) كذا في ش . وفق د، ه، ز، ط : « جارة بيتها » .

(٩) كذا في د، ه، ز . وفق ش، ط : « ضميره » .

(١٠) كذا في د، ه، ز . وفق ط : « فإنما تعرف » .

الذى استقر في (جاربة)^(١) من قوله هذه (جاربة بيتها) إنما أنها من قبل صديقها، وصديقها هو هي؛ فقد آل الأمر إذاً إلى أن الشيء قد يعزف نفسه، وهذا خلاف ماركتنه، وأعطيت بذلك به.

قال : كيف تصرفت الحال فالخارية إنما تعرفت بالبنت (التي هي) غيرها ، وهذا شرط التعريف من جهة الإضافة . فأما ذلك المضاف إليه أمضاف هو أم غير مضاف فغير قادح فيما مضى . والتعريف الذي أفاده صديق الأول لم يعزف الأول ، وإنما عَرَفَ ما عَرَفَ الأول . والذى عَرَفَ الأول غير الأول ، فقد استمرت الصفة وسقطت المعارضة .

ويؤكّد ذلك أيضاً أن الإضافة في الكلام على ضررين : أحدهما ضم الاسم إلى اسم هو غيره بمعنى اللام ؛ نحو غلام زيد وصاحب بكر . والآخر ضم اسم إلى اسم هو بعده بمعنى من ، نحو هذا ثوب نَزَ ، وهذه جُبة صوف ؛ وكلامها ليس الثاني فيه بالأول ؛ ألا ترى أن الغلام ليس بزيد ، وأن الثوب ليس بجميع الخرز ، (وأسئلاته) هذا عندهم وفشوته في آخرهما وعلى أيديهم يدل على أن المضاف ليس بالمضاف إليه البنت . وفي هذا كاف .

(١) كذا في د، ه، ز، ط . وفي ش : « اشتبر » .

(٢) كذا في ش . وفي ط : « جارة من قوله هذه » وسقط في د، ه، ز .

(٣) في ط : « جارة بيتها » . وفي د، ه، ز : « جاربة بيتها » . وما هنا في ش .

(٤) كذا في ش . وفي د، ه، ط : « فالخارية » .

(٥) كذا في ش . وفي د، ه، ز، ط : « بالبيت » .

(٦) كذا في ش . وفي د، ه، ز : « الذي هو » . وفي ط : « الذي هي » .

(٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « فاسترار » .

فِمَا جَاءَ عَنْهُمْ مِنْ إِضَافَةِ الْمُسْمَى إِلَى الْإِسْمِ قَوْلُ الْأَعْشَى :

^(١) فَكَذَّبُوهَا بِمَا قَالَتْ ، فَصَبَّحُوهُمْ ذُوَآلِ حَسَانٍ يُرْبِّي الْمَوْتَ وَالشَّرْعَا

^(٢) فَقُولُهُ : ذُوَآلِ حَسَانٍ مَعْنَاهُ : الْجَمِيعُ الْمُسْمَى بِهَذَا الْأَكْمَمُ الَّذِي هُوَ آلُ حَسَانٍ . وَمُثْلُهُ
قُولُ كُثِيرٍ :

^(٣) بُشِّيَّةٌ مِنْ آلِ النَّاسِ وَإِنَّمَا يَكُنْ لِلْأَدْنِي لَا وَصَالَ لِغَائِبٍ

أَيْ بُشِّيَّةٌ مِنْ هَذَا الْفَبِيلِ الْمُسْمَى بِالنَّاسِ هَذَا الْإِسْمُ . وَقَالَ الْكَجِيْتُ :

^(٤) إِلَيْكُمْ ذَوِيَ آلِ النَّبِيِّ تَطَلَّعْتُ نَوَاعِزُ مِنْ قَلْبِي ظَاهِرٌ وَأَلْبِ

أَيْ إِلَيْكُمْ يَا أَصْحَابَ هَذَا الْأَمْمَ الَّذِي هُوَ قَوْلُنَا : آلُ النَّبِيِّ . وَحَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَنَّ

^(٥) أَحْمَدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ أَسْتَاذَ ثَلَبَ رَوَى عَنْهُمْ : هَذَا ذُو زِيدٍ ، وَمَعْنَاهُ : هَذَا زِيدٌ

أَيْ هَذَا صَاحِبُ هَذَا الْأَمْمَ الَّذِي هُوَ زِيدٌ (وَأَنْسَدٌ) :

^(٦) وَحْسَيْ بَكْرٌ طَعَنَ بَخْرَى *

^(٧) *

(١) هَذَا مِنْ شِعْرٍ يَخْدُثُ فِيهِ عَنْ زَرْفَاءِ الْيَسَامَةِ إِذَا بَصَرَتْ مِنْ مَسِيرَةِ نَلَاثَةِ أَيَّامٍ جَيْشَ حَسَانٍ
أَبْنَى تَبَعَ مَلِكَ الْيَنِ زَاحِفًا عَلَى الْيَسَامَةِ ، فَأَنْذَرَتْ قَوْمَهَا فَلَمْ يَبْصُرْهُمْ فَوَاهُ ، وَبَطَّلُهُمُ الْجَيْشُ فَاسْتَأْسَبُوهُمْ .
وَرِبْرِبِيٌّ : يَسُوقُ ، وَالشَّرْعُ بَعْضُ الشَّرْعَةِ ، وَهِيَ الْوَرَازِيقَ . وَانْظُرُ الصَّحِيفَةِ الْمُذَرِّبِ ٨٣

١٠ (٢) كَدَا فِي شَ ، وَقِيَ زَ ، طَ : « مَهَ » .

(٣) وَرَدَ هَذَا الْبَيْتُ فِي الصَّاحِبِيِّ ٢١٧ غَيْرَ مَنْسُوبٍ . وَفِيهِ : « لِلْأَدْنِي » .

(٤) هَذَا مِنْ إِحْدَى هَاشِيَّاتِهِ . وَالنَّوَاعِزُ مِنْ التَّرَازُعِ إِلَى الشَّيْءِ ، وَهُوَ الْحَذِينَ وَالْمَذِيلَ إِلَيْهِ ، وَالْأَلْبِ بِعِمَّ

الْأَلْبِ ، وَهُوَ الْعَقْلُ . وَانْتَظِرُ الْمُذَرِّبَةَ ٢٠٥ / ٢

(٥) هُوَ أَبُو عَبدِ اللَّهِ النَّدِيمُ . كَانَ خَصِيبَهَا بِالْمَتَوْكِلِ وَدَيْنَارَهُ . فَرَأَ عَلَيْهِ ثَلَبٌ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَهُ .

٢٠ وَلَهُ تَرْجِةٌ فِي الْبَيْنَةِ ١٢٦ ، وَسِمْمَ الْأَدْبَارِ (الْحَلَبِيِّ) ٢٠٤ / ٢

(٦) سَقْطَ مَا يَبْيَنُ الْقَوْسِينَ فِي شَ .

(٧) « بَخْرَى » كَتَبَ فِي شَ نُوقَهُ « بَحْرًا » وَهَذَا رَوَايَةُ أُخْرَى ، اتَّصَرَّ عَلَيْهَا فِي الْمُذَرِّبَةِ ٢١٠ / ٢

أى وبكرا طعناء ونلخiche : والشخص الحى المسمى بكرا طعننا (فلى ههنا مذكر
 حية أى وشخص بكر الحى طعننا) وليس الحى هنا هو الذى (يراد به) القبيلة
 كقولك : سى تيم وقبيلة بكر، إنما هو كقولك : هذا رجل سى وأمرأة حية .
 وهذا من باب إضافة المسمى إلى اسمه، وهو ما نحن عليه .

^(٥) ومثله قول الآخر:

يافر إن أباك حَ خويلد قد كنت خائفـه على الاحراق

أي إِنْ أَبَاكَ خُوَيْلَدًا مِنْ أَمْرِهِ كَذَا، فَكَانَهُ قَالَ: إِنْ أَبَاكَ الشَّخْصُ الْحَيُّ خُوَيْلَدًا
من حاله كذا . وكذلك قول الآخر^(٦):

لَا فَبْحُ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ وَهُوَ أَيْمَمُ قَبْحِ الْخَارِ

(٧) أى : و أباهم الشخص الحي . وقال عبد الله بن سبرة الحرشفي :

^(٨) وإن يبغِ ذاً وَذِي أَنْجِي أَسْعَمْ مُخْلِصاً . بَابِي فَلَا يَعْبُرُ عَلَى حَوْمَلٍ

(١) سقط لفظ «الجي» في ش.

(٢) سقط مأين القوسن في دهون ز

(۲) کافی ش . و ق د ه ز ط : « ر ا سا » .

(٤) کلاغیش، ط . ورقه ه، ز : « وجیه » :

(٥) هو جبار بن سليمان بن مالك . وفقر من شعر فرقة . والإيمان ولادة الأحق . ويوجو فرقة بن خوريلا .
ويذكر أنه كان يخشى أباه أن يلد أحق ، وقد تحقق ما خشي به لولادة فرقة . وفي د ٤ هـ ز : «الإملاق»
في مسكن «الإملاق» . واعتبر المفردة مفردة ، والتواتر ١٦١ / ٦٦٢ ، والتواتر

(٦) هو زيزيد بن ربيعة من مفترع الحميري . وزياد هو ابن سمية المشهور بزيادة أبىه . وانتظر

النحو / ٢١

٧) مقطع حرف العطف في ش .

(٨) الموارد، بجودة النظر والقدرة على النصر، وهي الحيلة.

أى إن يبغ ودى . وتلخيصه : إن يبغ أنى المعنى المسمى بهذا الاسم الذى هو
ودى . وعليه قول الشياخ :

(١) * وأدْبَجْ دَبْجَ ذِي شَطَنْ بَدِيعْ *

(٢) *

أى دَبْجَ شَطَنْ بَدِيعْ أى أدْبَجْ دَبْجَ الشَّخْصُ الَّذِي يُسَمِّي شَطَنَ بِعْنَى صَاحِبْ
هَذَا الْأَسْمَاءِ .

(٤) وقد دعا خفأً هَذَا الْمَوْضِعُ أَفَوَامًا إِلَى أَنْ ذَهَبُوا إِلَى زِيَادَةِ ذِي وَذَاتِ

(٦) فِي (هَذَا الْمَوْضِعَ) أَى وأدْبَجْ دَبْجَ شَطَنْ ، وَإِلَيْكُمْ آلُ النَّبِيِّ ، وَصَبْحَهُمْ آلُ حَسَانٍ .

(٨) وإنما ذلك بعد عن إدراكِ هَذَا الْمَوْضِعَ . وكذا (قال أبو عبيدة) في قول ليـدـ :

(٩) إِلَى الْحَوْلِ ثُمَّ أَسْمَ السَّلَامِ عَلَيْكَا وَمِنْ يَبْكِ حَوْلًا كَامِلًا فَقَدْ آتَعْدَرَ

(١١) (كـاـنـهـ قـالـ) : ثـمـ أـلـسـامـ عـلـيـكـاـ . وـكـذـاكـ قـالـ فـي قـولـنـا بـسـمـ اللهـ : إـنـاـ هـوـ بـالـهـ ،

(١٢) وـأـعـقـدـ زـيـادـةـ (ـأـسـمـ)ـ . وـعـلـىـ هـذـاـ عـنـدـهـ قـوـلـ غـيـلـانـ :

لـأـيـنـعـشـ الـطـرـفـ إـلـاـ مـاـ تـخـوـنـهـ دـاعـ يـنـادـيـهـ بـاسـمـ الـمـاءـ مـيـفـومـ

(١) صـدـرـهـ : * أـطـارـغـيـقـيـهـ عـهـ نـسـالـ *

وهو في وصف حار الوحوش . قوله : «أطار» أى الحمار ، والعنق : شعر المولود . وأدْبَجْ : اشتـ

15 وصلـ لـسـمـ ، وـنـسـالـ الطـيرـ : ما سقطـ من رـيشـهـ . وـالـشـطـنـ : الـحـبـلـ . وـالـبـدـيعـ : الـذـي اـبـتـدـأـ فـيـهـ

ولـمـ يـكـنـ جـبـلـ فـكـثـ ثـمـ غـزـلـ وـأـعـدـ فـلـهـ . (٢) سـقطـ فـيـ شـ . (٣) فـيـ الـخـزـانـةـ ٢٠٥/٢

فـلاـعـنـ اـعـرـابـ الـخـاصـةـ لـلـوـلـفـ : «الـشـيـءـ» . (٤) كـدـافـ شـ . وـقـيـ دـ، هـ، زـ، طـ : «قـوـمـ» .

(٥) كـدـافـ دـ، هـ، زـ . وـقـيـ شـ، طـ : «ذـاـ» . (٦) كـدـافـ شـ، طـ . وـقـيـ دـ، هـ، زـ :

(٧) كـدـافـ شـ . وـقـيـ دـ، هـ، زـ، طـ : «اسـتـرـاكـ» . (٨) فـيـ طـ :

٢٠ قوله : «أـبـيـ عـبـيـدـةـ» . وـانـظـرـ مـجازـ الـقـرـآنـ ١٦/١ (٩) هذا من آيات يـقـوـطـاـ لـأـبـتـيـهـ حينـ حـضـرـهـ

الـرـفـاةـ يـوـصـيـهـ أـنـ ذـكـرـأـهـ وـرـيـاهـ مـنـ غـيـرـ خـيـرـ الـوـجـهـ وـلـاـ حـلـقـ الـشـعـرـ ، وـتـقـلـاـ كـذـاكـ إـلـىـ الـحـوـلـ . وـانـظـرـ

الـخـزـانـةـ ٢١٧/٢ (١٠) كـدـافـ شـ . وـقـيـ دـ، هـ، زـ، طـ : «فـالـكـاـنـهـ» . (١١) سـقطـ هـذـاـ

الـحـرـفـ فـيـ دـ، هـ، زـ . (١٢) هـوـ ذـرـ الـرـتـةـ . وـالـبـيـتـ فـيـ وـصـفـ وـلـدـ ظـيـةـ يـظـلـ فـيـ نـوـمـ حـتـىـ

تـدـعـهـ أـمـهـ بـصـوـتـهـ : مـاءـ ، وـتـخـرـيـهـ : تـهـدـهـ . وـدـاعـ أـيـ صـوـتـ ، وـمـيـفـومـ : غـيـرـ بـيـنـ . وـانـظـرـ الـخـزـانـةـ

٢٥ ٢٢٠/٢ ، وـقـوـلـهـ : «يـنـادـيـهـ» فـيـ بـ : «تـنـادـيـهـ» . وـفـيـهاـ : «مـيـفـومـ» بـدـلـ «مـيـفـومـ» .

* يدعونني بالماء ماء أسوداً * (أي^(١) بالماء)، كا (أنشدنا^(٢) أيضاً) :

والماء : صوت الشاء أى يدعونى - يعني الغنم - بالماء ، أى يقان لى : أصبت
ماء أسود . فأبوا عبيدة يدعى زيادة ذى واسم ، ونحن نحمل الكلام على أن هناك
محذوفا . قال أبو علي : وإنما هو على حد حذف المضاف ، أى : ثم اسم معنى
السلام عليك ، واسم معنى السلام هو السلام ، فكانه قال : ثم السلام عليك .
فالمعنى - لعمرى - ما قاله أبو عبيدة ، ولكتنه من غير الطريق الذى أناه هو منها ؟
الآباء هم اعتقادنا بادرة شاء ، واعتقادنا نحن نقصان شاء :

وَخُوْ مِنْ هَذَا اعْتِقَادِهِمْ زِيَادَةً مِثْلَ فِي خُوْ قَوْلَنَا : مِثْلَ لَا يَأْتِي الْقَبْيَحُ ، وَمِثْلَ
لَا يَخْفَى عَلَيْهِ الْجَمِيلُ ، أَيْ أَنَا كَذَا ، وَأَنْتَ كَذَّالكُ . وَعَلَيْهِ قَوْلَهُ : ١٠

* مثل لا يحسن قولها فمعنٰي

أى أنا لا أحسن ذاك . وكذلك دوَّلَعمرى ؛ إلا أنه على غير التأكُل الذي رأوه :
من زيادة مثل ، وإنما تأويله : أى أنا من جماعة لا يرون القبيح ، وإنما جعله

(١) سقط ما بين الفوسين في د، ه، ز . (٢) ف ط : « قال » .

(٢) كافز، ط . وفى ش : « إنى » . وقوله : « أصبت » في ط : « أصيپ » .

(٤) كافش . وفديه ، ز : « عد » . وسقط هذا في ط .

(٦) سقط حرف المعلم في ش . (٧) كاف ش . وف د ، ه ، ز ، ط : « الذي » .

* (٧) فـ---٤ : لا تأمرني بذنات أسفعم

* والثانية لافتة على المعلم *

وففع : زجر الفم ودعاشرها . وررم في الناج : فع فع . وبنات أسفع : الفم ، أنيفت إل أسفع ، وهو طفل لها . والثاة هنا في معنى الجمع ، ومعنى : تحسور تذكر . والاملع : الذئب . كأنه يخاطب زوجه وقد أمرته باتنا الفم وربيتها ، فقال : لا أحسن ذلك . وانتظر الجهرة / ١١١ ، والسان .

(٨) كافٍ ش ، ط . رق د ، ه ز؛ «رواه» . (٩) كافٍ ش ، ط . سقط ف د ، ه ز .

(١٠) کافش. وفده، ز، ط : « معناء » .

من جماعة هذه حالما يكون أثبت للامر ؛ إذ كان له فيه أشباء وأضراب ،
 ولو انفرد هو به لكان غير مأمون انتقاله منه وتراجمه عنه . فإذا كان له فيه نظراً
 كان حُرّى أن يثبت عليه ، وترسو قدمه فيه . وعليه قول الآخر :

* ومثلك لا تنبو عليك مضاربه *

فقوله إذا : باسم الماء واسم السلام إنما هو من باب إضافة الاسم إلى المسمى ،
 بعكس الفصل الأول . ونقول على هذا : ما هباه سيف ؟ فيقول (في الجواب) :
 من ف . فسيف هنا اسم لا مسمى ؛ أي ما هباه هذه الأصوات المقطعة ؟
 ونقول : ضربت بالسيف فالسيف هنا جوهر الحديد هذا الذي يضرب به ،
 فقد يكون الشيء الواحد على وجه اسماً ، وعلى آخر مسمى . وإنما يخلص هذا
 من هذا موقعه والفرض المراد به .

١٠

ومن إضافة المسمى إلى اسمه قول الآخر :

إذا ما كنْتُ مثل ذَوِي عَدَىٰ ودينار فقام عَلَىٰ قاع

(١) كذا في ش . ورق د ، ه ، ز ، ط : « وإذا » .

(٢) في ط : « أمرى » .

١٥

(٣) هو البخري بن المغيرة أنس المهلب ، وقبيله معه يخاطب المهلب :

فيا عشم مهلا وانخدق لسوه نم فإن الدهر جسم نوابه
 أنا السيف إلا أن السيف نبوة ومثلك لا تنبو عليك مضاربه
 وانظر الأمال ٣١٢ / ٢ وما بعدها .

(٤) كذا في ش ، ط . ورق د ، ه ، ز : « وإنما » .

٢٠

(٥) سقط ما بين الفوسين في د ، ه ، ز . (٦) سقط في ش .

(٧) كذا في د ، ه ، ز ، ط . ورق ش : « الشيء » .

(٨) « قاع » في ش : « قاعى » . و « عدى » في السان (ذا في باب الألف الثانية) بدلها :

عربيف » .

أى مثل كل واحد من الرجال المسميين عَدِيَا وَدِينارا . وعليه قولنا : كان عندنا ذات مرة وذات صباح ، أى صباحاً أى الدفعة المدحاة مرّة ، والوقت المسمى
 صباحاً ؛ قال :

عزمت على إقامة ذى صباح لأمر ما يسود من يسود

(١) (ما بُجُورَة الموضع؛ لأنها وصف لأمر، أى لأمر معتمد أو مؤثّر يسود من يسود)

واعلم أن هذا الفصل من العربية غريب ، وقلَّ من يعتاده أو يتطرّقه . وقد ذكرته لتراء . فتبّه على ما هو في معناه إن شاء الله .

باب في اختصاص الأعلام بما لا يكون مثله في الأجناس

وقد ذكرنا هذا الشرح من العربية في جملة كتابنا في تفسير أبيات الحماسة

(٦) (عند ذكرنا أسماء شعرائها . وقسمنا هنالك المذوقَ عليه الاسم العلم ، وأنه شيئاً : عين ، ومعنى . فالمعنى : الجواهر ؛ كريد وعمرو . والمعنى : هو العرض ؛ كقوله
 (٧) * سبحانَ من علقة الفانِر *

وقوله :

(٨) وإن قال غاو من تَوْخَ قصيدة بهما جرب عدت على زِبُورا

(١) أى أنس بن مدرك المتنعى . وكان قصد قوماً من العرب بالغزو هو رئيس من قومه ، وكل منها له أصحاب في الغزو ، فرجع صاحبه ، وبين هو وصحابه ، فبات قريباً من القوم وصبحهم فتن وغم أصحابه ، وأغار المزراة في الشاهد ، ١٧٠ ، والكتاب ١١٦/١

(٢) سقط ما بين القوسين في ش . (٣) سقط في ش . (٤) في ط : « من » .

(٥) كذا في الأصول . والأقرب : « الشرج » أى النزع والضرب .

(٦) في ش : « وعنه » . (٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « اسم » .

(٨) انتصر ١٩٧ من الجزء الثاني . (٩) انتصر ١٩٨ من الجزء الثاني .

وَكَذَلِكَ الْأَمْثَالُ الْمُوزُونُ بِهَا ؛ نَحْوَ أَفْعَلٍ ، وَمَفْعِلٍ ، وَفَعْلَةٍ ، وَفَعْلَانٍ ، وَكَذَلِكَ اسْمَاءُ
 الْأَعْدَادِ نَحْوَ قَوْلَنَا : أَرْبَعَةُ نَصْفٌ ثَمَانِيَّةٌ ، وَ(سَتَّةٌ ضَعْفٌ ثَلَاثَةٌ) وَنِصْفٌ نَصْفٌ
 عَشَرَةٌ . وَغَرِيبُنَا هُنَا أَنْ نَرِى مُجَمِّعًا مَا جَاءَ مِنْهُ شَادِّاً عَنِ الْقِيَاسِ لِمَكَانِ كُوْنِهِ عَلَيْهَا
 مَعْلِقاً عَلَى أَحَدِ الْمَوْضِعَيْنِ الَّذِيْنِ ذَكَرْنَا .

فَهُنَّهُ مَا جَاءَ مَصْبِحًا مَعَ وَجْدِ سَبَبِ الْعَلَةِ فِيهِ ، وَذَلِكَ نَحْوَ مَجْبِبٍ ، وَتَهَالٍ ،
 وَمَرْيِمٍ ، وَمَكْوَزَةٍ ، وَمَدْيِنٍ . وَمِنْهُ مَعْدِيَّ كَرْبٍ ؛ أَلَا تَرَاهُ بَنِي مَفْعِلًا مَتَّالِمَ حَرْفَ
 عَلَةٍ ، وَذَلِكَ غَيْرُ مَعْرُوفٍ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ . وَإِنَّمَا يَأْتِي (فِي ذَلِكَ مَفْعِلَ) بِفَتحِ
 لِلْعَيْنِ ؛ نَحْوَ الْمَذْعُى وَالْمَفْضَى وَالْمَشْتَى . وَعَلَى أَنَّهُ قَدْ شَذَّ فِي الْأَجْنَاسِ شَيْءٌ مِنْ
 ذَلِكَ ، وَهُوَ قَوْلُ بَعْضِهِمْ : مَأْوَى الْإِبَلِ بَكْسُرِ الْعَيْنِ . فَأَمَّا مَاقِ فَلِيْسُ مِنْ هَذَا .

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُمُ فِي الْعِلْمِ : مَوَظَّبٌ ، وَمَوَرَّقٌ وَمَوَهَّبٌ . وَذَلِكَ أَنَّهُ بَنِي مَا فَاؤَهُ
 وَأَوْ مَثَالٌ مَفْعِلٌ . وَهُدَا إِنَّمَا يَحْتَاجُ إِبْدَا عَلَى مَفْعِلٍ — بَكْسُرِ الْعَيْنِ — نَحْوَ الْمَوْضِعِ ،
 وَالْمَلْوَقُ ، وَالْمَلْوِدُ ، وَالْمَوْعِدُ ، وَالْمَوْجِدَةُ .

(١) كَدَافِ ش ، ط ، وَقِ د ، ه ، ز : « نِلَامَةٌ نَصْفٌ سَتَّةٌ » .

(٢) سَقْطَفِ ش . (٣) سَقْطَفِ ش ، ط . (٤) فِي ش : « مَعْلَقٌ » .

(٥) كَدَافِ ش . وَقِ ط ، ز : « تَهَالٌ » . (٦) كَدَافِ ش ، ط ، وَقِ د ، ه ، ز : « مَثَلَةٌ » .

(٧) فِي ش ، ز ، ط : « غَيْرُ هَذَا » . (٨) فِي ش : « ذَلِكَ مَفْعِلًا » .

(٩) وَذَلِكَ لِأَنَّ الْمِيمَ فِي الْمَاقِ أَصْلَيَّةٌ ، فَهُوَ عَلَى وَزَانِ الْفَعْلِ لَا لِمَفْعِلٍ . وَانْظُرْ إِلَيْهِ الْمَاقِ (مَاقِ) .

(١٠) كَدَافِ د ، ه ، ز ، ط . وَقِ ش : « مَثَلٌ » .

(١١) كَدَافِ ش ، ط . وَسَقْطَفِ د ، ه ، ز .

(١٢) كَدَافِ ش . وَقِ د ، ه ، ز ، ط : « الْمَوْرِدَةُ » .

(١٣) كَدَافِ ش . وَقِ د ، ه ، ز ، ط : « الْمَوْعِدَةُ » .

(١) وأما مَوْعِدَة عَلَمَا فَإِنْ كَانَ مِنْ وَأَلْ أَيْ نَجَا فِيهِ مِنْ هَذَا ؛ وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْلَمْ :
 (٢) جَاءَنِي وَمَا (مَاتَ مَالِهِ) وَمَا شَاءَتْ شَاهِهِ، فَإِنَّهُ فَوْعُلْ، وَ(هَذَا عَلَى هَذَا) سَرْحٌ : سَهْلٌ .
 (٣) وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلَمْ فِي الْعَلَمَ : حَبْوَةٌ . وَهَذِهِ صُورَةٌ لَوْلَا الْعَالَمِيَّةُ لَمْ يَجِدْ مِثْلَهَا ؛

(٤) لِاجْتِنَاعِ الْيَاءِ وَالْوَاءِ، وَسَبِقُ الْأَوَّلِ مِنْهُمَا بِالسَّكُونِ . وَعِلْمٌ بِجِنِّيِّهِ هَذِهِ الْأَعْلَامُ مُخَالِفَةً
 (٥) لِلْأَجْنَاسِ هُوَ مَا (هِيَ عَلَيْهِ) مِنْ كَثْرَةِ اسْتِعْدَادِهِ، وَهُمْ لِمَا كَثَرَ اسْتِهَلُوهُ أَشَدَّ تَغْيِيرًا .
 فَكَيْ جَاءَتْ هَذِهِ الْأَسْنَاءُ فِي الْحَكَلَيَّةِ مُخَالِفَةً لِغَيْرِهَا ؛ نَحْوَ قُولُكَ فِي جَوَابِ صَرْدَتِ
 بَزِيدٍ : مَنْ زَيْدٌ، وَلَقِيتَ عُمْرًا : مَنْ عُمْرًا، كَذَلِكَ تَخَطَّلُوا إِلَى تَغْيِيرِهَا فِي ذُوَاتِهَا
 (٦) بِمَا قَدَّمْنَا ذَكْرَهُ . وَهَذَا مِنْ تَدْرِيجِ الْلُّغَةِ الَّذِي قَدَّمْنَا شَرْحَهُ (فِيهَا مُضَيْ) .

باب في تسمية الفعل

١٠ اعلم أن العرب قد سمت الفعل بأسماء ، لما سند ذكره . وذلك على ضررين :
 أحدهما في الأمر والنهي ، والآخر في الخبر .

(١) ومن هذا الرأي سيبويه في الكتاب ٢٤٩/٢

(٢) يقال : هذا الأمر ما مات ماله ، أي لم أستعمله ولم أشربه ولم أنهيأ له . وإنيات هذه الصيغة
 على ما في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « ما مات به ماله » .

١٥ (٣) يقال : أناي هذا الأمر وما شاءت شأنه ، أي ما عملت به . وفي د ، ه ، ز ، ط : « ما شاءت
 به شأنه » وما هنا في ش .

(٤) كذا في ش . وفي ط : « عل هذا » . وفي د ، ه ، ز : « هذا » .

(٥) وردت في ش : بإهمال السين ؛ ويفرآ بضم الأول والثانٰي ، أي سهل يسر . وفي د ، ه ، ز ، ط :
 « شرج » . وقد يكون مصحفاً عن « شرج » أي ضرب .

٢٠ (٦) في ش : « بني عليه » .

(٧) كذا في د ، ه ، ز . وسقط في ش ، ط . وانظره في تدریج اللغة ص ٣٤٧ من الجزء
 الأول .

الأول منها نحو قوله : **صَهْ** ، فهذا اسم اسكت ؛ و**مَهْ** ، فهذا : أكف ، ودونك
اسم خذ . وكذلك عندك ووراءك **أَسْمَ تَتَّحَ** ، ومكانك **أَسْمَ اثْبَت** . قال :
وقولى كلما جشأت وجاشت **مَكَانُكْ** **مُحَمَّدِي** أو **تَسْتَرِيجِي**

بـخواهـ بالـحـزمـ دـلـيـلـ عـلـيـ أـنـهـ كـاـنـهـ قـالـ :ـ اـنـتـيـ تـحـمـدـيـ أـوـ تـسـتـرـيـعـيـ .ـ وـكـذـلـكـ
قولـ اللهـ جـلـ آـيـهـ (ـمـكـانـكـمـ أـتـمـ وـشـرـكـاؤـكـمـ)ـ ذـ(ـأـتـمـ)ـ توـكـيدـ لـالـضـمـيرـ فـ(ـمـكـانـكـ)ـ ؛ـ
كـقـولـكـ :ـ اـنـتـوـ أـتـمـ وـشـرـكـاؤـكـمـ ،ـ وـعـطـفـ عـلـيـ ذـلـكـ الضـمـيرـ بـعـدـ أـنـ وـكـدـهـ (ـالـشـرـكـاءـ)ـ .ـ
وـيـؤـكـدـ ذـلـكـ عـنـدـكـ قولـ بـعـضـهـ :ـ مـكـانـكـيـ ؛ـ فـالـاحـاقـهـ التـونـ كـاـ تـلـحـقـ التـونـ نـفـسـ
الـفـعـلـ فـ(ـأـكـمـنـ)ـ وـخـوـهـ دـلـيـلـ عـلـيـ قـوـةـ شـبـهـ بـالـفـعـلـ .ـ وـخـوـهـ قـوـهـ أـيـضاـ :ـ كـاـ
أـنـتـيـ ؛ـ كـقـولـكـ :ـ اـنـتـظـرـنـيـ .ـ

ومنها هَلْمٌ ، وهو اسم اثِتٍ ، وتعالَ . قال الخليل : هي مركبة ؛ وأصلها عنده
 (هَا) للتنبيه ، ثم قال : «لَمْ» أي لَمْ بنا ، ثم كثرا استعمالها خذفت الألف تخفيفاً ، ولأنَّ
 الالم بعدها وإن كانت متحركة فإنها في حكم السكون ؛ ألا ترى أن الأصل وأقوى
 اللقتين - وهي المجازية - (أن تقول فيها : المُمْ بنا) فلما كانت لام (هَلْمٌ) في تقدير
 السكون حذف لها ألف (هَا) ، كما تم حذف لالقاء الساكين ، فصارت هَلْمٌ .
 وقال الفراء : أصلها (هل) زَجْ روحَتْ ، دخلت على أمٍ ؛ كأنها كانت (هل أم) أي ابجل

(٢) أى عمرو بن الإطباة . وقوله : « بحثات وجاشت » يريد نفسه ، وبحثات أى هبست
وارتفعت من شدة الفزع . وكذلك جاشت . واظظر الأمالي ٤٥٨/١

(٢) سقط في شـ . (٤) آية ٢٨ سورة يومنـ .

^٥) کافی ش، ط. ورق، ه، ز: «ومنکارک».

(٦) سقط حرف العطف في و ، هـ ، ز ، ط .

(٨) كذا في ش. وفي ع، هـ، ذـ: «إما يقول: «ها المية» رفـ طـ: «إما تقول مـها: المـيـة».

(٩) سقط حرف المثلث في ٥ ، هـ .

وأقصد، وانك أبو علي عليه ذلك، وقال : لا مدخل هنا للأستفهام . وهذا عندي
لا يلزم الفراء ؛ لأنه لم يدع أن (هل) هنا حرف استفهام ؛ وإنما هي عنده زجر
(١) (٢)
(وحت) وهي التي في قوله :

* ولقد يسمع قولي حيَّل *

قال الفراء : فألزمت الممزة في (أم) التخفيف ، فقيل : هَلْ *

(٣) وأهل الجاز يدعونها في كل حال على لفظ واحد ، فيقولون للواحد
(٤) (٥) والواحدة والاثنين والاثنتين والجماعتين : هَلْ يا رجل ، وهَلْ يا امرأة ، وهَلْ
يا رجالن ، وهَلْ يا امرأنان ، وهَلْ يا رجال ، وهَلْ يا نساء . وعليه قوله :
* يا أَهْلَ النَّاسِ الْإِلَاهُمَّ *

وأما التيميون فيجرونها مجرى (لم) فيغيرونها بقدر المخاطب . فيقولون : هَلْ ، وهَلْ ،
وهَلْ ، وهَلْ ، وهَلْ ، وهَلْ من يا نسوة . وأعلى اللقتين الجازية ، وبها نزل القرآن ؛
الا ترى إلى قوله — عَزَّ أَسْمَهُ — (وَالْقَاتِلُونَ لِإِخْرَاجِهِمْ هَلْ إِنَّا) . وأما التيميون
فإنما عندهم أيضاً اسم سمي به الفعل ، وليس مبقاء على ما كانت عليه قبل التركيب
والضم . يدل على ذلك أن بنى تميم يختلفون في آخر الأمر من المضاعف ، فنمـ

(١) سقط ما بين الفوسين من ش .

(٢) أى ليد . و قوله : « بسع » كذا في ز . وفي ش : « تسع » وصدره :
* يمساري في الذي قلت له *

وهو يحدث عن صاحبه في السفر ، آذنه بالصيام لستيقظ من النوم ، فلم يصبه دوشك في خبره لشيء النوم عليه .
وانظر (النراة) في الشاهدين ٤٦١ ، ٤٢٨ .

(٣) كذا في ش . وفي ز ، هـ ، ز : « فأهل » . (٤) سقط ما بين الفوسين من ش .

(٥) في ز : « الثنين » . (٦) ورد هذا الرجز في الكتاب لسيبو به ٢٧٩/٢

(٧) آية ١٨ سورة الأحزاب .

من يُتبع فيقول : مُدْ وَفِرْ وَعَضْ ، ومنهم من يكرر ، فيقول : مُدْ وَفِرْ وَعَضْ ،
ومنهم من يفتح لالتفاء الساكين ، فيقول : مُدْ وَفِرْ وَعَضْ . ثم رأيناهم كلّهم مع هذا
مجتمعين على فتح آخر هم ^(١) ، وليس أحد يكسر الميم ولا يضمها . فدلل ذلك على أنها
قد خلّجت عن طريق الفعلية وأخلصت اسمًا للفعل ، بـنـزـلـة دونك وعندك وروـيـدـك
وـتـيـدـك ^(٢) : أسم آثـبـتـ ، وـعـلـيـكـ بـكـاـ : أـسـمـ حـذـ (وـهـ كـثـيرـ) .
وـمـنـهـ قـولـهـ ^(٤) :

أقول وقد تلاحت المطابا
كذاك القول إن عليك عينا ^(٥)
فهذا أسم أحفظ القول أو آتيق القول .

وقد جاءت هذه التسمية للفعل في الخبر ، وإنما باهـاـ الأـمـرـ والـنـهـ ؟ـ منـ
قبلـ أـنـهـماـ لاـ يـكـونـانـ إـلـاـ بـالـفـعـلـ ،ـ فـلـمـاـ قـوـيـتـ الدـلـالـةـ فـيـهـماـ عـلـىـ الفـعـلـ حـسـنـتـ إـقـامـةـ
غـيرـهـ مـقـامـهـ .ـ وـلـيـسـ كـذـاكـ الخـبـرـ ،ـ لـأـنـهـ لـيـخـصـ بـالـفـعـلـ ،ـ إـلـاـ تـرـىـ إـلـىـ قـوـلـمـ :ـ زـيـدـ
أـخـوـكـ ،ـ وـمـحـدـ صـاحـبـكـ ؟ـ فـالـتـسـمـيـةـ لـلـفـعـلـ فـيـ بـابـ الـخـبـرـ لـيـسـ فـيـ قـوـةـ (ـتـسـمـيـةـ فـيـ)
بـابـ الـأـمـرـ وـالـنـهـ ؟ـ وـعـلـىـ ذـلـكـ فـقـدـ مـرـرـتـ بـنـاـ [ـمـنـهـ]ـ الـفـاظـ صـالـحةـ جـمـعـهـ طـوـلـ
الـتـفـرـيـ لـهـ .ـ وـهـيـ قـوـلـمـ :ـ أـفـ اـسـمـ الضـجـرـ ،ـ وـفـيـ ثـمـانـيـ لـغـاتـ أـفـ وـافـ وـافـ
وـافـ وـافـ وـافـ وـافـ مـالـ ،ـ وـهـوـ الـذـيـ تـقـولـ فـيـ الـعـاـقـةـ :ـ أـفـ ،ـ وـافـ خـفـيـقـةـ .ـ وـالـحـرـكـةـ

(١) أي انزعت ونجحت .

(٢) اليد في الأصل : الرفق . و قوله : « أسم آثـبـتـ » في المـانـ : « وـتـيـدـكـ يـاـ هـذـاـ أـيـ اـنـدـ ».

(٣) سقط ما بين التقويسين من ش . (٤) كـذاـكـ شـ .ـ وـقـيـ دـ ،ـ هـ ،ـ زـ :ـ « مـثـلـ ».

(٥) كـتبـ في هـامـشـ شـ :ـ « صـواـبـهـ :ـ كـذاـكـ » .ـ وـوـرـدـ الـيـتـ فـيـ الـمـانـ (ـلـقـ)ـ وـفـيـ « كـفاـكـ »ـ وـفـيـ عـقـبـ الـيـتـ :ـ « كـفاـكـ القـولـ ،ـ أـيـ اـرـقـ وـأـمـسـكـ عـنـ القـولـ ».

(٦) كـذاـقـ شـ .ـ وـقـيـ دـ ،ـ هـ ،ـ زـ :ـ « رـجـعـتـ » ؟ـ وـقـدـ يـكـونـ مـحـرـفـاـ عـنـ « رـجـتـ ».

(٧) كـذاـقـ دـ ،ـ هـ ،ـ زـ .ـ وـقـيـ شـ :ـ « تـسـمـيـةـ » .ـ (٨) سـقطـ منـ شـ .

(٩) أـيـ بـاـخـلـاـصـ الـيـاـ .ـ وـانـظـرـ اـبـنـ يـهـشـ ٤/٢٨ـ .

فـ جـ عـ يـ هـ لـ اـ لـ اـ نـ قـ اـ ءـ السـ اـ كـ نـ يـ نـ . فـ نـ كـ سـ رـ فـ عـ لـ أـ صـ لـ الـ بـ اـ بـ ، وـ مـ نـ ضـ مـ فـ لـ لـ اـ تـ بـ اـعـ ،
وـ مـ نـ فـ نـ حـ فـ فـ لـ لـ اـ سـ تـ خـ فـ اـ فـ ، وـ مـ نـ لـ مـ يـ سـ وـ نـ أـ رـ اـ دـ التـ عـ رـ يـ فـ ، وـ مـ نـ تـ وـ نـ أـ رـ اـ دـ التـ نـ كـ يـ .
فـ عـ نـيـ التـ عـ رـ يـ : التـ ضـ جـ يـ ، وـ مـ نـيـ التـ نـ كـ يـ : تـ ضـ جـ يـ رـاـ . وـ مـ نـ أـ مـ اـ لـ بـ نـ اـ هـ عـ لـ فـ عـ لـ اـ .
وـ جـ اـ مـ اـتـ أـ لـ فـ اـ تـ اـ يـ نـ يـثـ مـ عـ الـ بـ نـ اـ ءـ كـ اـ جـ اـ مـ اـتـ تـ اـ وـ هـ مـ عـ هـ فـ ذـ يـ ةـ وـ كـ يـ ةـ ، تـ اـ نـ ، وـ قـ دـ جـ اـ مـ اـتـ
أـ لـ فـ هـ فـ يـهـ أـ يـ ضـ اـ فـ قـ وـ لـهـ :

* هَنَا وَهَنَا وَمِنْ هَنَا لَهُنَّ بَهَا *

ومنها آياته (وهي أسم أنلام . وفيها لغات) : آياته وأوه وأوه وأوه وأوه وأوه
واوه قال :

فَأَوْهِ مِنَ الْذِكْرِ إِذَا مَا ذُكِرْتُهَا **وَمِنْ بَعْدِ أَرْضِ بَيْنَنَا وَسَبَائِهِ^(٥)**

١٠ ويروي : فَأَوْلَذْ كِرَاهَا . والصنعة في تصريفها طويلة حَسَنة . وقد كان أبو على

— رحمة الله — كتب إلى من حلب — وأنا بالموصل — مسئلة أطاحتا في هذه اللفظة ،

جواباً على سؤال إيه عنها ، وأنت تتجدها في مسائله الخلبيات ، إلا أن جماع القول

عليها أنها (فاعلة) فاؤها همزة، وعينها ولا مها واو، والذاء فيها للتأنيث . وعلى ذلك

قوله : فأَوْ لذِكْرَاهَا ، قال : فهذا كقولك في مثال الأمر من قويت : قُوَّةً زِيداً وَنَحْوَهُ .

فاؤهُ أو فاؤهُ فاللام عند هاء ، وهي من لفظ قول العبدى :
إذا ما قتُ أرْحَلُها ملِيل فاؤهُ آهَةُ الرجل الحزين

(١) في ط : «أي أحضر تضجرا». (٢) كدافش ، ط . وفي ز : «البا». •

* ذات الشានل والأیمان هیتوم * (٣) آی ذي الرمة . وبعده :

وقبله : **بن بالليل في حفاتها زجل** کاتارج يوم الرفع عيشوم

وقره : « في حفاتها » أى حفافات يهـما، أى صحراء ، وزجل : صوت ، والعشوم . ثجر له

صوت مع الرفع، والمبينوم : الكلام الخلفي .

(٤) سقط ما بين القوسين من ز ، ط . (٥) افترض من ٨٩ ايلزه الثاني من الخصائص .

(٦) هو المثقب . والبيت من قصيدة مفضلة .

ومنها مما اعتق عليه الواو والهاء لاما قوطم : سَنَة وِعِضَّة^(١) ، الْأَتَاهُمْ قالوا : سَنَوَاتٍ وِعِضَّوَاتٍ ، وقالوا أيضاً : سَانَهٌ ؛ وبغير عاصه ؛ والمُضاه . وصَحَّت الواو فَآءٌ وَلَمْ تَعْتَلْ إعْلَالْ قَاوِيَةٍ وَحَاوِيَةٍ إِذَا أَرَدْتَ فَاعْلَمَةً مِنَ الْفُوَّةِ وَالْحُوَّةِ^(٢) ؛ مِنْ قَبْلَ أَنْ هَذَا بَنَى عَلَى التَّائِيَّةِ أَعْنَى آءٌ ، بَغَاءٌ عَلَى الصَّحَّةِ ؛ كَمَا صَحَّتْ وَأَوْ قَرْنَوَةُ وَقَلْنَسُوَةُ^(٣) بَنَتِ الْكَلْمَةِ عَلَى التَّائِيَّةِ الْبَيْنَةِ .

وَمِنْهَا سَرْعَانٌ^(٤) ، فَهَذَا أَسْمَ سَرْعٍ ، وَوَشْكَانٌ^(٥) : أَسْمَ وَشَكَّ ، وَبَطْشَانٌ^(٦) : أَسْمَ بَطْشٍ . وَمِنْ كَلَامِهِمْ : سَرْعَانٌ ذَى إِهَالَةٍ أَى سَرْعَتْ هَذِهِ^(٧) إِهَالَةً . فَأَمَّا أَوَالُ الْخَيلِ فَسَرَعَانُهَا بَفْتَحِ الرَّاءِ ، قَالَ :

* فييفون وترجم السرعانا *

- ١٠ (١) هي من الشجر مائه شوك . (٢) كذا في ش . وف . ه ، ز ، ط : «اعلال» .
 (٣) هي عشب يدخل به . (٤) يكتب أول الكلمة . (٥) بضم الباء، وفتحها .
 (٦) في ط : «ذى أو هذه» والمعلوم في المثل : «سرعان ذى إهالة» . وبالإهالة : الشحم المذاب ؛ وفي القاموس : « فأصله أن وجلأ كانت له نعمة بخفاء » ، ورغم أنها يسمى من منخرها لهزها ، فقبل له : ما هذا ؟ فقال : ودكتها . فقال السائل ذلك ... يضرب لن يغير بكتينة الشيء قبل وفتحه » .
 (٧) كذا في ش ، ط . وف . ه ، ز : «العين» . يراد معن الكلمة وهي الراء . ومن الفوين من يجيز تكين الراء في هذا المعنى .
 (٨) أي القطاوي . ومصدره :

* وحسبنا نزع الكثيبة غدوة *

- ٢٠ و «حسبنا» بضم الناء ، التكلم . وقال شارح الديوان : «حسبنا : علمنا . نزع : تکف » و فيه أنه روى «نورع» في مكان «ترجع» هنا ، وفسره فقال : «ويقال : أورعه إذا كفه» و «فييفون» أي يهزون . يفتر بشجاعة قومه ، وأئمه إذا غدت عليهم كثيبة أي غزارة صباحاً كفواهم فيهزون وترجموا سرعان الكثيبة وردوهم على أعقابهم . وانظر الديوان ، والسان (غف) .

وقد قالوا: وُشْكَانْ وَشْكَانْ . فَلَمَا أَشْكَ ذَا ^(١) (فاض، وليس) بِاسْمِهِ ، وَإِنَّمَا أَصْلُهُ
وَشْكَ فُتِّقْلَتْ حَرْكَة عِينِهِ ؛ كَمَا قَالُوا فِي حُسْنٍ : حُسْنَ ذَا ؛ قَالَ :
لَا يَعْنِي النَّاسُ مِنْ مَا أَرَدْتُ لَا أَعْطِيهِمْ مَا أَرَادُوا حُسْنَ ذَا أَدْبَارِ
وَمِنْهَا حَسْ اسْمُ أَنْوَجْعٍ ، وَدُهْدُرِينْ ^(٢): اسْمُ بَطَلٍ . وَهُنَّ كَلَامُهُمْ : دُهْدُرِينْ
^(٣) سَعْدُ الْقَيْنِ ، وَسَاعِدُ الْقَيْنِ ، أَى هَلْكَ سَعْدُ الْقَيْنِ .
وَمِنْهَا لَبَّ ^(٤) (وَهُوَ اسْمُ لَبَّيْكَ) ، وَوَيْكَ: اسْمُ أَتَعْجَبٍ . وَذَهَبُ الْكَسَائِيٌّ إِلَى أَنْ
(وَيْكَ) مُحَذَّفَةٌ مِنْ وَيْكَ ؛ قَالَ :

* ... وَيْكَ عَنْتَ أَفْدِم *

وَالْكَافُ عِنْدَنَا لِخُطَابٍ حَرْفٍ عَارِيٍّ مِنَ الْأَسْمَاءِ . وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : (وَيَكَانَ اللَّهُ يَسْطُطُ
الرُّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ ^(٥)) فَذَهَبَ سَيِّدُهُ وَانْخَلَلَ إِلَى أَنَّهُ وَيْكَ ، ثُمَّ قَالَ : كَانَ اللَّهُ . وَذَهَبَ
١٠

(١) كَدَا فِي زَ ، طَ . وَفِي شَ ، جَ : « قَاصٌ قَلِيسٌ » . وَعَلَى هَذَا (ذَا) فِي مِنْتَهِي صَافِ مَضَافِ
إِلَى قَاصٍ ، وَهُوَ رُبُّ الْحَيَاةِ وَغَيْرِهِ .

(٢) أَى مَهْمَمٌ بْنُ حَنْظَلَةَ الْقَنْوَى . وَقَوْلُهُ : « لَا يَعْنِي » فِي الْمَلَانِ (حُسْنٌ) : « لَا يَعْنِي » . بِرِيدَ أَنَّهُ
يَقْهَرُ النَّاسَ فَلَا يَمْنَعُونَ مَا يَرِيدُونَ مِنْهُمْ ، وَهُوَ لِعَزَّةٍ يَمْنَعُ مَا يَرِيدُونَ مِنْهُ . وَقَبْلَهُ : إِنَّهُ يَكْرَعُ عَلَى قَسَهُ هَذَا
الْعَدْلُ : أَنْ يَعْطِيَ النَّاسَ مَا أَرَادُوا ، وَلَا يَعْطِيهِمْ هُوَ مَا أَرَادُوا . وَانْتَرِ الْمَزَانَةَ ٤/١٢٣ ، وَإِصْلَاحَ
الْمَطْنَقَ ٤ ، وَالْأَصْبَعَاتَ ٧

(٣) هُوَ حَسَّادٌ كَانَ فِي الْيَادِيَةِ . أَى اسْتَغْنَى عَنِ الْتَّشَاغُلِ النَّاسِ بِالْقَحْطِ عَنْ صُنْعِ آلاتِ الْحَدِيدِ ،
فَلَا أَرْبَطُ فِيهِ . وَهَذَا مَثَلٌ ، وَفِيهِ نَفَاسِيرٌ أُخْرَى . وَقَدْ ضَبَطَ « سَعْدٌ » بِالثَّنْوَيْنِ فِي الْقَامُوسِ ، وَدُونَ
تَنْوِيَنَ فِي الْمَلَانِ . وَانْتَرِ الْمَلَانِ (قَبْنٌ) ، وَالْقَامُوسِ (دُهْدُرٌ) .

٢٠ (٤) كَدَا فِي شَ ، وَفِي طَ ، هَ ، زَ : « اسْمُ أَجِيلِكَ » . وَفِي طَ : « هُنَّ اسْمُ أَجِيلِكَ » .

(٥) أَى عَنْتَرَةَ فِي مَعْلَقَتِهِ ، وَالْيَتَعَنَّامَهُ :

وَلَقَدْ شَفِيَ قَمَى وَأَبْرَأَ سَقْمَهَا قَبْلَ الْفَوَارِسِ وَيْكَ عَنْتَرَ أَفْدِم

(٦) آيَةٌ ٨٢ سُورَةُ الْفَصَصِ . (٧) اَنْتَرِ الْكِتَابَ ١/٢٩٠

أبوالحسن إلى أنها وليك ، حتى كأنه قال عنده : أعجب أن الله يبسط الرزق .

وَمِنْ آيَاتِ الْكَّابِ :

وَيْ كَانَ مَرْ - يُكَنُ لِهِ تَشْ بُخْ بَبْ وَمَنْ يَفْتَقِرُ يَعْشُ عِيشَ ضَرْ^(٢)

والرواية تحتمل التأويلين جميعاً.

وينها هبات ، وهي عندنا من مضاعف الفاء^(٤) في ذوات الأربع . وزنها

^(٥) فمثلاً، وأصلها همة، كأن أصل، التوزة والقوفة والدوادة والشوشا : الزوزوة

^(٨) ، وقد قررت الشريعة ، فانقلبت «اللام أفالا» فصارت همزة ، والفاء فما

(٩) *الكتاب العظيم*، ج ٢، فصل العقيدة، المقدمة، المقالة الأولى، المقدمة.

لما بعثه الله تعالى في المفروضات والأسوأ منه ، وأدّى إلى مفاسد عظيمة .

المبنيات . ومن نصر الناء فقال : هيئات فإن النساء قاء بجماعة الزيت ، والحرارة

فيها كالفتحة في الواحد . واللام عندنا محددة لانقاء الساكتين ، ولو جاءت

غير مذوقة لكات هيبات ، لكنها حذفت لأنها في آخر اسم غير ممكن ، بقاء

(١) سقط من و، هـ، ز، ط. (٢) كـافـشـ. وـقـهـ، هـ، زـ، طـ: « لأنـ ». .

(٢) في ذهابه إلى البيت الآتي :

ساتانی الطلاق آن را تانی فل مالی فد جنتانی یتکر

وهو من مقطوعة لزيد بن عمرو بن نقبيل الفرضي ، وقبل : لغيره . والتب : المال الأصيل من التأمين

والصامت . وانظر المزاجة ٣/٩٥ ، والكتاب ١/٢٩٠

(٤) کدایش و فی، ه، ز، ط : « آیا » .

(٥) هو مصدر رزق زوجي الرجل : تصب ظهره وقارب الخطوط .

(٦) هي أثر الأرجوحة . (٧) يقال : نافة شوشة ، سريعة .

^(٨) كاف ط . وق ش ، ز : « الام ياء ثم انقلبت ؟قا » .

(٩) كداف، هر، ز، ط. ورق ش: «مثالا».

(١٠) فِطْ : « الْوَاحِد » .

جمعه مخالفًا لجمع المتنمّك ؛ نحو الدوديات والشوشيات ، كما حذفت في قوله :
ذان وثان واللذان والثثان .

وأنا قول أبي الأسود :

علي ذات لوث أو بأهوج شوشوي صَبِيع نَبِيل يَسْلَأ الرَّحْلَ كَاهْلَهُ^(١)

فَسَأَلَتْ عَنْهُ أَبَا عَلِيٍّ ، فَأَخْذَ يَنْظُرُ فِيهِ . فَقَالَتْ لَهُ : يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ بَنْيَ مِنْ^(٢)
لَفْظِ الشُّوشَةِ مِثَالَ بَحْمَرِشُ ، فَعَادَ إِلَى شَوشَوِيٍّ ، فَأَبْدَلَ الْلَّامَ الْثَّالِثَةَ يَاءً لِلتَّكَسَارِ^(٣)
مَا قَبْلَهَا ، فَعَادَ : شَوشَوِيٌّ ، فَتَقُولُ عَلَى هَذَا فِي نَصْبِهِ : رَأَيْتَ شَوشَوِيًّا ، فَقَيْلَ ذَلِكَ
وَرَضِيهِ . وَيَجُوزُ فِيهِ عِنْدِي وَجْهٌ آخَرُ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ : شَوشَوِيًّا ، مَنْسُوا
إِلَى شُوشَةَ ، ثُمَّ خَفَّفَ إِحْدَى يَاءِي الْإِضَافَةِ .

١٠ وفي هيبات لغات : هيبة، وهيبة، وهيبات، وهيبات، وأيهات، وأيهات،
وأيهات، وأيهات، وأيهات، وأيهات، وأيهات، وأيهات، وأيهات،^(٤)
وأيهات، وأيهات، وأيهات، وأيهات،^(٥)
والاسم بعدها مرفوع على حد ارتفاع الفاعل فعله ؛ قال جرير :
فَهِيَاتِ هِيَاتِ الْعَقِيقِ وَمَنْ بِهِ وهيَاتِ خَلَّ بِالْمَقْيِقِ نُوَاصِلَهُ^(٦)

١١ (١) الملوث : الفتة ، أراد ناقة فوية على السير . وأراد بالأهوج بغيرها شديدة السير كأن به هو جا
أي حقا من مرعه . والشوشوي : السريع . والصبيع : الذي أحسن القيام عليه وترجهه . والنيل :
المسن الطيب .

(٢) في ش : « وسائل » . (٣) من معانها العجوز الكبيرة .

(٤) كذا في هـ ، هـ ، زـ ، طـ . وفي ش : « الثانية » .

(٥) سقط ما بين الترسين في هـ ، هـ ، زـ ، طـ .

١٢ (٦) من قصيدة له يحيب فيها القرزدق على إحدى قاضنه ، أتّطا :
ألم تر أن الجهل أنصر باطله وأمسى عما قد تجلت مخاليقه
وفى الفائض ٦٣٢ : « نواصله » . ويقول أبو عبد الله عقب البيت : « المقين واد لبني كلاب
بالمالبة » .

وقال أيضاً :

هیهات مِنْزَلَنَا بِنَعْفٍ سُوَيْقَةٌ كَانَتْ مَبَارَكَةً مِنَ الْأَيَّامِ^(١)

وأَمَا قَوْلُهُ :^(٢)

* هیهات من منخرق هیهاته *

فهذا كقولك : بَعْدَ بُعْدِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ بَعْدَ مِنْ هَذَا الْفَظْ فَعْلَالاً ، بَفَاءَ بِهِ مَجِيءٌ^(٣)

الْفَلَقَالُ وَالرِّزَالُ . وَالْأَلْفُ فِي هِيَهَاتٍ غَيْرِ الْأَلْفِ فِي هِيَهَاتٍ ، هِيَ فِي هِيَهَاتٍ^(٤)

لَامُ الْفَعْلِ الثَّانِيَةِ ، كَفَافُ الْحَقْحَقَةِ الثَّانِيَةِ ، وَهِيَ فِي هِيَهَاتٍ أَلْفُ الْفَعْلَالِ الزَّائِدَةِ.^(٥)

وَهِيَ فِي هِيَهَاتٍ فِيمَنْ كَسْرُ غَيْرِ تِينَكَ ، إِنَّمَا هِيَ الَّتِي تَصْبِحُ تَاءَ الْمَنَدَاتِ وَالْيَنَاتِ.^(٦)

وَذَكْرُ سِيَوِيهِ أَنَّ مِنْهُمْ مَنْ يُقَالُ لَهُ : إِلَيْكَ ، فَيُقَولُ : إِلَىٰ [إِلَىٰ] ؛ فَإِلَىٰ هَنَا : امْمَ أَنْتَ^(٧) .

وَكَذَلِكَ قَوْلُ مَنْ قِيلَ لَهُ : إِلَيْكَ ، فَقَالَ : إِلَيَّ ، أَمْ إِلَيَّ أَنْتَ^(٨) .^(٩)^(١٠)^(١١)

(١) «منزلنا» في ش : «منزلا» . ونصف سوية : موضع . قوله : «كانت مباركة» قال الأعلم : «أى كانت تلك الأيام التي بعثنا ومن نحب ؟ فأصرها ولم يعبر لها ذكر ؟ لما جاء بعد ذلك من التفسير» وانظر الكتاب ٢٩٩/٢

(٢) في ش : «قال» . والرِّيزُ العَجَاجُ . ورواية الدِّيَوَانِ ٤ : «في منخرق» .

(٣) كذا في ش ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : «من ذلك» .

(٤) ما بين القوسين سقط من ش . (٥) سقط ما بين القوسين من ش ، هـ ، ز .

(٦) في ش ، هـ ، ز : «غير الألف في هيهاته» .

(٧) انظر الكتاب ١٢٦/١ (٨) سقط في ط ، ز .

(٩) كذا في ش . وفي ز ، ط : «وإلى» .

(١٠) كذا في ش ، ط . وفي ش ، هـ ، ز : «أنت» .

(١١) في ش ، هـ ، ز بعده : «ويقال : لأنثى» . وكان اللام في الأولى منقوطة ، وهي لام الفسم ، وفي الثانية مكسورة ، وهي لام الأمر .

ومنها قوله : **هَمْهَامٌ**^(١) ، وهو أسم فني . وفيها لغات : **هَمْهَام** و**هَمْهَام** و**هَمْهَام** و**هَمْهَام** ،
و**هَمْهَام** . أنسد أحد بن يحيى :

أَوْلَمْتَ يَا خَدُوتُ شَرِّا إِلَامْ فِي بَوْمِ نَحِسِ ذِي عَجَاجِ مَظَلَامْ
مَا كَانَ إِلَّا كَاصْطِفَاقَ الْأَفْدَامْ حَتَّى أَتَيْنَاهُمْ قَالُوا : **هَمْهَامٌ**^(٢)

فهذا اسم فني ، قوله سبحانه : ((أَوْلَى لَكَ فَاؤَلَى)) هو ام دنوت من الصلة .
قال الأصمعي في قوله :

* فَاؤَلَى لِنفْسِي أَوْلَى لَهَا *

قد دنست من الصلة . وحكي أبو زيد : هاه الآن وأولاه الآن ، فانت أولى ، وهذا
يدل على أنه اسم لا فعل كأيُّظنُ ، وهاه اسم قاربت ، وهي نحو أولى لك .

فاما الدليل على أن هذه الألفاظ أسماء فأشيا ، وجدت فيها لا توجد إلا في الأسماء .
منها التثنين الذي هو علم التنکير . وهذا لا يوجد إلا في الاسم ؛ نحو قوله : هنا
سيبويه وسيبويه آخر . ومنها التثنية ، وهي من خواص الأسماء ، وذلك قوله
دهدرين . وهذه التثنية لا يراد بها ما يشفع الواحد بما هو دون الثلاثة . وإنما
الفرض فيها التوكيد بها ، والتکير لذلك المعنى ؛ كقولك : بطل بطل ، فانت لا تزيد

(١) سقط حرف الملف في ش .

(٢) كذا في هـ ، زـ ، طـ . وفي ش : « ما ينـ » و(ما) فيه تاءة .

(٣) « أُرْلَتْ » بالباء الفاعل : من الوليمة ؛ وهذا الضبط وفق ما في **الإِنْسَان** (هم) . وفيه (ظلم) منه
بالباء الفعل من الإيلام . والمعنى : العي الأبله ، كان رجلا صنع وليمة فلم يرضها الشاعر ولم يطعم
فيها المدهورون حاجتهم ، وأنهم حين طلبوها الطعام قبل لهم : قد فني وفقد . قوله : « كاصطفاق » في ش :

« كاصطفاف » . (٤) آية ٣٤ سورة القيمة . (٥) أى الخمساء ، وصدره :

* هَمْتَ بِنَفْسِكَ الْمَهْوُمَ *

(٦) هي كلبة وعید . (٧) سقط في ش . (٨) كذا في ش ، ط . وفي هـ ، ز :

« رَأَتْ » .

أن تُنفي كونه مَرْةً وَاحِدَةً، بل غرضك فيه متابعة نفيه وموالاة ذلك؛ كما أن قوله:

لَا يَدْيُنُ بِهَا لَكُ، لَسْتَ تَفْصِدُ بِهَا تَنَّى يَدْيُنُ ثَنَّى، وَإِنَّا تَرِيدُ نَفْيَ جَمِيعِ قُوَّاهُ، وَكَما

قال الخطيب في قوله: لَبِّيكَ وَسَعْدِيكَ، إِنْ مَعْنَاهُمَا أَنْ كَلَّا كَنْتَ فِي أَصْرَ فَدْعَوْتَنِي

إِلَيْهِ أَجْبَتُكَ وَسَاعَدْتُكَ عَلَيْهِ، وكذا قوله:

إِذَا شَقَ بُرْدَ شَقَ بِالْبُرْدِ مُشَلَّهُ دَوَالِيْكَ حَتَّى لَيْسَ لِلْبُرْدِ لَابِسُ

أَيْ مَدَاوِلَةً بَعْدَ مَدَاوِلَةً. فَهَذَا عَلَى الْعُمُومِ، لَا عَلَى دُولَتَيْنِ ثَنَّى. وَكَذَلِكَ قوله:

دُهُدْرِيْنِ أَيْ بَطْلَ بُطْلًا بَعْدَ بُطْلَلِ.

وَمِنْهَا وَجُودُ الْجُمْعِ فِيهَا فِي هِيَّاهَاتٍ، وَالْجُمْعُ مَا (يُخْتَصُ بِالْإِلَامِ) . وَمِنْهَا وَجُودُ

الثَّانِيَّةُ فِيهَا فِي هِيَّاهَاتٍ وَأَوْلَاهَ الْآنَ وَأَوْقَى، وَالثَّانِيَّةُ بِالْأَسْمَاءِ وَالْأَلْفِ مِنْ

خَواصِ الْأَسْمَاءِ . وَمِنْهَا الإِضَافَةُ، وَهِيَ قَوْلُهُمْ: دُونَكَ، وَعِنْدَكَ، وَوَرَاءَكَ،

وَمَكَانَكَ، وَفَرْطَكَ، وَحَذَرَكَ . وَمِنْهَا وَجُودُ لَامِ التَّعْرِيفِ فِيهَا؛ كَحْوُ النَّجَاءَكَ .

فَهَذَا آمِمَ آَجَجُ . وَمِنْهَا التَّحْقِيرُ، وَهُوَ مِنْ خَواصِ الْأَسْمَاءِ . وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ: رُوَيْدَكَ .

وَبَعْضُ هَذَا مَا (يُشَبِّهُ مَا دُعُواَهُ) أَضْعَافُ هَذَا .

(١) كَدَافِ شَ، طَ . وَقِيَ، هَ، زَ : « تَبَقَّ ». (٢) كَدَافِ شَ . وَقِيَ،

هَ، زَ، طَ : « بَدَ ». (٣) كَدَافِ شَ، هَ، زَ . وَسَقْطَفِ شَ، طَ .

(٤) هو سليم عبد بن الحسماوس، روى رواية البيت كائناً فيها إثارة، فإن القافية غير مبرورة، ورق المديوان:

« حتَّى كُلَا غَيْرَ لَابِسٍ» ولا إثارة فيه، وإنما الكتاب ١٧٥/١، ويعالج تعلب ١٦ والديوان ١٦ .

(٥) كَدَافِ شَ . وَقِيَ، هَ، زَ، طَ : « يُخْصُ الْإِلَامِ » . (٦) سَقْطَفِ شَ .

(٧) قِيَ، هَ، زَيْدَهُ : « دَأْوِلَ ». (٨) أَيْ تَنَقْدُمُ، أَوْ احْذَرُ مِنْ فَدَامَكَ؛ كَافِ رَضِيَ

الكافية ٦٦/٢ (٩) كَدَافِ شَ . وَقِيَ، هَ، زَ « تَبَثَتَ دُعَواَنَا » .

(١٠) كَدَافِ شَ . وَقِيَ، هَ، زَ، طَ . « لَأَضَافَ » .

فإن قيل : فقد ثبت بما أورده كون هذه الكلم أسماء ، ولكن ليت شعرى
ما كانت الفائدة في التسمية لهذه الأفعال بها ؟

فابلوا بـ عن ذلك من ثلاثة أوجه :

أحدها السُّعَةُ فـ في اللغة ، لا تراك لو احتجت في قافية بوزن قوله :

* قُدِّنا إلـ الشـام جـيـاد المـصـرـين *

لأنك أـن تجعل إـحدـى قـوـافـيـها « دـهـدـرـين » ، ولو جـعلـتـ هنا ما هـذـاـ أـسـمـهـ . . . وهو
بـطلـ لـفسـدـ وـبـطـلـ . . . وهذا واضح .

والآن المبالغة . وذلك أنك في المبالغة لا بد أن ترك موضعـا إلى موضعـ ،

إـما لـفـظـاـ إـلـىـ لـفـظـ ، إـما جـنـساـ إـلـىـ جـنـسـ ، فالـلـفـظـ كـفـولـكـ : عـراـضـ ، فـهـذـاـ قدـ تـرـكـ

فيـهـ لـفـظـ عـرـيـضـ . فـعـراـضـ إـذـاـ أـلـبغـ مـنـ عـرـيـضـ . وـكـذـلـكـ رـجـلـ حـسـانـ وـوـضـاءـ ؛ فـهـوـ

أـلـبغـ مـنـ قـوـولـكـ : حـسـنـ ، وـوـضـيـعـ ، وـكـرامـ أـلـبغـ مـنـ كـرـيمـ ؛ لأنـ كـريـماـ عـلـىـ كـرـمـ ، وـهـوـ

الـبـابـ ، وـكـرامـ خـارـجـ عـنـهـ . فـهـذـاـ أـشـدـ مـبـالـغـةـ مـنـ كـرـيمـ . قالـ الأـصـمـعـيـ : الشـئـ إـذـاـ

فـاقـ فـيـ جـنـسـهـ قـيـلـ لـهـ : خـارـجـيـ . وـتـفـسـيرـ هـذـاـ مـاـ نـحـنـ بـسـبـيلـهـ ، وـذـلـكـ أـنـ هـذـاـ خـارـجـ

عـنـ مـعـهـودـ حـالـهـ أـخـرـجـ أـيـضاـ عـنـ مـعـهـودـ لـفـظـهـ . وـذـلـكـ أـيـضاـ إـذـاـ أـرـيدـ بـالـفـعـلـ

المـبـالـغـةـ فـيـ مـعـنـاهـ ، أـخـرـجـ عـنـ مـعـنـادـ حـالـهـ مـنـ التـصـرـفـ فـيـهـ . وـذـلـكـ نـعـمـ وـبـئـسـ وـفـعـلـ

الـتـمـجـبـ . وـيـشـهـدـ لـقـوـلـ الأـصـمـعـيـ بـيـتـ طـفـيلـ :

وـعـارـضـتـهـ رـفـواـعـلـ مـتـابـعـ شـدـيدـ الـقـصـيرـيـ خـارـجـيـ مـخـبـ

(١) سقط في شـ . . . (٢) كـدـافـيـشـ ، طـ . . . وـقـيـهـ ، هـ ، زـ : « والـفـظـ » .

(٣) كـدـافـيـهـ ، هـ ، زـ ، طـ . . . وـقـيـشـ : « وـهـوـ » . . . (٤) كـدـافـيـشـ . . . وـقـيـهـ ، هـ ،

زـ ، طـ : « فـهـوـ » . . . وقدـ وـردـ فـ كـرامـ تـشـدـيدـ الـرـاءـ ، وـتـحـفـيـفـهـاـ . . . (٥) كـدـافـيـهـ ، هـ ، زـ ، طـ .

وـقـيـشـ : « حـسـنـ » . . . (٦) عـارـضـتـهـ أـيـ الخـيلـ الـذـكـورـةـ قـبـلـ هـذـاـ بـيـتـ ، وـرـهـوـ أـيـ عـدـواـ سـهـلاـ .

وـيـرـيدـ بـالـتـابـعـ فـرـسـاـ مـطـرـدـ الـخـلـقـ مـشـبـهـ . . . وـقـيـشـ : « مـتـابـعـ » أـيـ مـهـاـكـ فـيـ السـرـعـةـ إـنـ صـحـتـ الـرـواـيـةـ .

وـالـقـصـيرـيـ : ضـلـعـ الـخـلـفـ ، وـالـخـبـ : الـذـيـ فـيـ ذـرـاعـهـ مـاـ يـشـبـهـ الـتـحـذـبـ . . . وـالـبـيـتـ مـنـ قـصـيـدـةـ فـيـ أـقـلـ دـبـرـاهـ .

والثالث ما في ذلك من الإيجاز والاختصار، وذلك أنك تقول للواحد : صه ،
واللائدين : صه ^(١) و (للجماعة : صه) ، وللؤنث . ولو أردت المثال نفسه لوجب فيه
الثنية والجمع والأنوث ، وأن تقول : اسـكـا ^(٢) (واسـكـتوـا) واسـكـتـيـ واسـكـتـنـ . وكذلك
جميع الباب .

فـلـمـاـ اجـتـمـعـ فـيـ تـسـمـيـةـ هـذـهـ الأـفـعـالـ مـاـ ذـكـرـاهـ مـنـ الـاتـسـاعـ وـمـنـ الإـيجـازـ
وـمـنـ الـمـبـالـغـةـ ، عـدـلـواـ إـلـيـهـ بـمـاـ ذـكـرـناـ مـنـ حـالـهـ . وـمـعـ ذـكـرـهـ فـإـنـهـ أـبـدـلـواـ أـحـوـالـهـ
مـنـ أـحـوـالـ الـفـعـلـ الـمـسـمـىـ بـهـ ، وـتـنـاسـوـاـ تـصـرـيفـهـ ، لـتـنـاسـيـمـ حـرـوفـهـ . يـدـلـ عـلـ ذـكـرـ
أـنـكـ لـأـقـولـ : صـهـ فـتـسـلـمـ ؛ كـماـ تـقـولـ : اسـكـتـ فـتـسـلـمـ ، وـلـامـةـ قـسـتـرـيـخـ ، كـماـ تـقـولـ :
اـكـفـ فـتـسـتـرـيـخـ . وـذـكـرـ أـنـكـ إـذـأـجـبـتـ بـالـفـاءـ فـإـنـكـ إـنـمـاـ تـنـصـبـ لـتـصـورـكـ فـيـ الـأـوـلـ
مـعـنـ الـمـصـدـرـ ، وـإـنـمـاـ يـصـحـ ذـكـرـ لـاـسـتـدـلـالـكـ عـلـيـهـ بـلـفـظـ فـعـلـهـ ؛ أـلـاـ تـرـاـكـ إـذـأـقـلتـ
زـرـنـيـ فـاـكـرـمـكـ ، فـإـنـكـ إـنـمـاـ نـصـبـتـهـ ، لـأـنـكـ تـصـورـتـ فـيـهـ : لـتـكـنـ زـيـارـةـ مـنـكـ فـاـكـرـامـ مـنـيـ .
فـ(زـرـنـيـ) دـلـ عـلـ الـرـيـارـةـ ، لـأـنـهـ مـنـ لـفـظـهـ ، فـذـلـ الـفـعـلـ عـلـ مـصـدـرـهـ ، كـفـوـطـمـ : مـنـ
كـذـبـ كـانـ شـرـاـلـهـ ، أـيـ كـانـ الـكـذـبـ ؟ فـأـخـمـرـ الـكـذـبـ لـدـلـالـةـ فـعـلـهـ — وـهـوـ كـذـبـ —
عـلـيـهـ ، وـلـيـسـ كـذـلـكـ صـهـ ، لـأـنـهـ لـيـسـ مـنـ الـفـعـلـ فـقـبـيلـ وـلـادـبـ ، وـإـنـمـاـ هـوـ صـوتـ
أـوـقـعـ مـوـقـعـ حـرـوفـ الـفـعـلـ ، فـإـذـاـ لـمـ يـكـنـ صـهـ فـعـلـاـ وـلـاـ مـنـ لـفـظـهـ قـبـحـ أـنـ يـسـتبـطـ
مـنـهـ مـعـنـيـ الـمـصـدـرـ لـبـعـدـهـ عـنـهـ .

(١) سـقطـ فـيـ دـ ، هـ ، زـ ، طـ . وـبـيـتـ فـيـ شـ .

(٢) كـذاـقـ شـ . وـفـيـ دـ ، هـ ، زـ ، طـ : « رـاجـمـاـةـ كـذاـكـ » . (٣) سـقطـ فـيـ شـ .

(٤) كـذاـقـ شـ . وـفـيـ دـ ، هـ ، زـ ، طـ : « جـشـتـ » .

(٥) كـذاـقـ شـ ، طـ . وـفـيـ دـ ، هـ : زـ : « فـ » .

(٦) أـصـلـ هـذـاـ الـمـاـلـ : مـاـ يـعـرـفـ قـبـيلـ مـنـ دـبـرـ ، وـقـدـ تـصـرـفـ فـيـهـ الـمـوـلـفـ . وـالـقـبـيلـ : الـقـبـلـ ،
وـالـدـبـرـ . الدـبـرـ ، وـقـدـ فـسـرـاـ بـقـبـيرـ هـذـاـ .

فإن قلت : فقد تقول : أين يبتلك فازورك ، وكم مالك فاز يدك عليه ، فتعطف بالفعل المتصوب وليس قبله فعل ولا مصدر ، فما الفرق بين « ذلك وبين صه » ؟ .

قبل : هذا كلام محمول على معناه ؛ ألا ترى أن قوله : «أين ينتك» قد دخله معنى أخبرني ، فكانه قال : ل يكن منك تعريف لي ومني زيارة لك .

^(٢) فإن قيل: (وكيف ذلك) أيضاً؟ هلا جاز صه فسلم، لأنّه محمول على معناه؟
^(٣) ألا ترى أنت قوله: صه في معنى: لكن منك سكت فسلم.

قال : يفسد هذا من قبل أن صه لفظ قد انصرف إليه عن لفظ الفعل الذي هو اسكت ، وترك له ، ورفض من أجله . فلوزهبت تعاوده وتصوره أو تصور مصدره وكانت تلك معاودة له ورجوعا إليه بعد الإبعاد عنه ، والتحامى للفظه ، فكان ذلك يكون كاذباً الملحقاً ، لما فيه من تضليل الغرض . وليس كذلك أين بذلك ، لأن

هذا ليس لفظاً عدل إلية عن: «عرّفني بيتك» على وجه التسمية له به، ولأن هذا قائم

فِي ظَلَهِ الْأَوَّلِ مِنْ كُونِهِ مُبْتَدًّا (وَخَبْرًا)؛ وَصَهْ وَمَهْ قَدْ تَوَهَّى فِي إِبْعَادِهِ عَنِ الْفَعْلِ
الْبَلْتَهُ؛ أَلَّا تَرَاهُ يَكُونُ مَعَ الْوَاحِدِ وَالْوَاحِدَةِ وَالْأَثَنِيَنِ وَالْأَثَنِيَنِ وَجَمِيعَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ:

صه على صورة واحدة ، ولا يظهر فيه ضمير ، على قيامه بنفسه وشمه بذلك بالجملة
المركبة . فلما تناهى عن الفعل هذا الثنائي ، وتتوسيط أغراضه فيه هذا الثنائي ،
لم يجز فيها بعد أن ترجم أحکامه ، وقد درست معارفه وأعلامه ؛ فاعرف ذلك .

(١) کافی ش ، ط ، رفیع ، ز ، ز : « صد و پنجم ». (٢) کافی ش ، رفیع ، ز :

«مکانک» . وفی ط . «وکداک» . (۲) کدایش . وسقط فی د ، ۵ ، بیط .

(٤) سقط حرف العطف في شـ : (٥) كـاـفـيـشـ . وـقـدـ ، هـ ، زـ ، طـ : « يـاهـ » .

(٦) في «نهاية» : (٧) في «لأشية» :

10. The following table shows the number of hours worked by each employee in a company.

فَإِمَّا دَرَاكَ وَنَزَالَ وَنَظَارٌ فَلَا أَنْكُرُ التَّصْبِ عَلَى الْجَوَابِ بَعْدَهُ، فَأَقُولُ : دَرَاكَ
 (١) زَيْدًا فَتَظَفَرُ بِهِ، وَنَزَالَ إِلَى الْمَوْتِ فَتَكَبَّسَ الْذِكْرُ الشَّرِيفُ بِهِ، لِأَنَّهُ وَإِنْ لَمْ يَتَصَرَّفْ
 (٢) فَإِنَّهُ مِنْ لَفْظِ الْفَعْلِ؛ أَلَا تَرَكَ تَقُولُ : أَنْتَ سَائِرٌ فَاتَّبَعْتَكَ، فَتَنَصَّبُ مِنْ لَفْظِ اِمْ
 (٣) الْفَاعِلِ مَعْنَى الْمَصْدِرِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَعْلًا كَمَا قَالَ الْآخِرُ :
 (٤) إِذَا تُهْيَى السَّفِيهُ جَرِي إِلَيْهِ وَخَالَفَ السَّفِيهُ إِلَى خَلَافِ
 فَامْتَبِطُ مِنْ السَّفِيهِ مَعْنَى السَّفَاهَةِ، فَكَذَلِكَ يَنْتَرِعُ مِنْ لَفْظِ دَرَاكَ مَعْنَى الْمَصْدِرِ
 وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَعْلًا .

هَذَا حَدِيثُ هَذِهِ الْأَئْمَاءِ فِي بَابِ التَّصْبِ .

فَإِمَّا الْحَزْمُ فِي جَوَابِهَا بِفَانِزِ حَسْنٍ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ : صَدَّهُ تَسْلِمُ، وَمَهْ نَسْرَحُ،
 وَدُونُكَ زَيْدًا تَظَفَرُ بِسَلَبَهُ ؛ أَلَا تَرَكَ فِي الْحَزْمِ لَا تَخْتَاجُ إِلَى تَصْوُرِ مَعْنَى الْمَصْدِرِ،
 ١٠ لِأَنَّكَ لَسْتَ تَنْصَبُ الْجَوَابَ فَتُضْطَرُ إِلَى تَحْصِيلِ مَعْنَى الْمَصْدِرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ
 وَالْفَعْلِ . وَهَذَا وَاضِعٌ .

فَإِنْ قِيلَ : فَيْنَ أَيْنَ وَجَبَ بَنَاءُ هَذِهِ الْأَئْمَاءِ؟ فَصَوْبَ الْقَوْلِ فِي ذَلِكَ أَنِّي
 (٨) بَنَاهَا إِنَّمَا هِيَ تَضْمِنُهَا مَعْنَى لَامِ الْأَمْرِ، أَلَا تَرَى أَنَّ صَدَّهُ بَعْنَى آسَكَ، وَأَنَّ أَصْلَ
 ١٥ آسَكَ لِتَسْكُتٍ؟ كَمَا أَنَّ أَصْلَ قَمَ لِتَقْمِ، وَاقْعَدَ لِتَقْعِدٍ؛ فَلِمَّا ضَمَّنَتْ هَذِهِ الْأَئْمَاءِ
 مَعْنَى لَامِ الْأَمْرِ شَاهِدَتِ الْحُرْفُ فَبَيَّنَتْ؛ كَمَا أَنَّ كِيفَ وَمَنْ وَكَمْ لَمْ تَضْمِنْ كُلُّ
 وَاحِدٍ مِنْهَا مَعْنَى حَرْفِ الْاسْتِفَاهَمِ بَيْنَهُ؛ وَكَذَلِكَ بَقِيَّةُ الْبَابِ .

(١) سَقْطٌ فِي زَ، طَ . (٢) سَقْطٌ فِي شَ . وَقِ طَ : « لَهُ » . (٣) قِ طَ :

« أَنْتَ » وَقِ زَ : « أَنْتَ » وَقِ شَ : « أَنْتَ » . (٤) قِ رَ : « فَتَنَصَّبَ » .

(٥) سَقْطٌ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مِنْ شَ . (٦) أُورِدَ هَذَا الْبَيْتُ الْقَرآنِ فِي مَعَانِي الْقَرآنِ ١٠٤ / ١

٢٠ مِنْ غَيْرِ عِزْزٍ . وَانْقَلَبَ الْمَزَادَةُ ٢٨٣ / ٢ (٧) كَذَا، وَالْأَنْسَبُ : « عَلَيْهِ » .

(٨) كَذَا فِي شَ . وَقِ دَ، هَ، زَ، طَ : « تَضْمِنَهَا » .

فَإِنْ قَوْلُ مَنْ قَالَ فِي نَحْوِ هَذَا : إِنَّمَا بَنَى لِوْقَوْعَهُ مَوْقِعَ الْمَبْنَى ، يَعْنِي أَدْرِكَ وَأَسْكَت ؛ فَلَنْ يَخْلُو مِنْ أَحَدِ أَمْرَيْنِ : إِنَّمَا يُرِيدُ أَنْ عَلَةَ بَنَائِهِ إِنَّمَا هِيَ نَفْسُ وَقَوْعَهُ مَوْقِعَ الْمَبْنَى لَا غَيْرَ ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ أَنْ وَقَوْعَهُ مَوْقِعَ فَعْلِ الْأَمْرِ صَفْنَهُ مَعْنَى حِرْفِ الْأَمْرِ . فَإِنْ أَرَادَ الْأَقْلَى فَسَدَ ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا عَلَةَ بَنَاءِ الْأَمْرِ تَضَمَّنَهُ مَعْنَى الْحِرْفِ ، أَوْ وَقَوْعَهُ مَوْقِعَهُ . هَذَا هُوَ عَلَةُ بَنَائِهِ لَا غَيْرَ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ سَبِيْوِيْهِ وَالْجَمَاعَةِ .

فَقَدْ ثَبَّتَ بِذَلِكَ أَنَّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ ، نَحْوُ صَسَهُ وَإِيهِ وَوَيْهَا وَأَشْبَاهِ ذَلِكِ ؛
 إِنَّمَا بَيْتَ لِتَضَمَّنِهَا مَعْنَى حِرْفِ الْأَمْرِ لَا غَيْرَ .

فَإِنْ قِيلَ : مَا أَنْكَرَ مِنْ فَسَادِ هَذَا الْقَوْلِ ، مِنْ قِبْلِ أَنَّ الْأَسْمَاءِ الَّتِي سُمِّيَّ بِهَا الْفَعْلُ فِي الْخَبْرِ مُبَدِّيَّةً أَيْضًا ، نَحْوُ أَفْ وَآفَتَاهُ وَهِيَاتُهُ ، وَلَيْسَ بِذَلِكَ وَبَيْنَ لَامِ الْأَمْرِ نَسْبَةٌ ؟ قِيلَ : الْقَوْلُ هُوَ الْأَقْلَى . فَإِنَّمَا هَذِهِ فَانِّيَةُ مُحَمَّلَةٍ فِي ذَلِكَ عَلَى بَنَاءِ الْأَسْمَاءِ
 الْمُسَمَّى بِهَا الْفَعْلُ فِي الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ ، الْأَتَرِيَ أَنَّ الْمَوْضِعَ فِي ذَلِكَ لَهَا ، لَا قَدْمَانَاهُ مِنْ ذَكْرِهَا ، وَأَنْهُمَا بِالْأَفْعَالِ لَا غَيْرَ ، وَلَا يَكُونُانِ إِلَّا بِهِ ، وَالْخَبْرُ قَدْ يَكُونُ بِالْأَسْمَاءِ مِنْ ذَكْرِهَا ، وَلَا يَكُونُانِ إِلَّا بِحِرْفِيهِمَا : الْلَّامُ وَلَا ، حُجَّلُ
 إِنَّمَا هُوَ لِأَفْعَالِ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ ، وَكَانَا لَا يَكُونُانِ إِلَّا بِحِرْفِيهِمَا : الْلَّامُ وَلَا ، حُجَّلُ
 مَا سَمِّيَّ بِهِ الْفَعْلُ فِي الْخَبْرِ عَلَى مَا سَمِّيَّ بِهِ فِي الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ ، كَمَا يَحْمِلُ هَذِهِ الْحَسَنَ
 الْوَجْهَ عَلَى هَذِهِ الضَّارِبَ الرَّجُلِ ؛ وَكَمَا حَلَّ أَنْتَ الرَّجُلُ الْعَبْدُ (عَلَى أَنْتَ الرَّجُلُ الْعَلْمُ
 وَالْحَلْمُ) وَنَحْوُ ذَلِكِ .

(١) سَقْطٌ فِي شِ . (٢) كَدَافِ شِ ، طِ . وَقِ دِ ، هِ ، زِ : « وَأَمَا » .

(٣) كَدَافِ طِ . وَقِ شِ ، زِ : « أَنَّهَا » وَالْمَدْبُوتُ مِنَ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ . (٤) أَيْ بِالْفَعْلِ ،

وَلَوْنَفَارٌ إِلَى الْأَفْعَالِ لِقَالَ « بَهَا » . (٥) كَدَافِ شِ . وَقِ دِ ، هِ ، زِ ، طِ : « ابْنَكِ » .

(٦) كَدَافِ شِ . وَقِ هِ ، زِ ، طِ : « حَلَّتِ » . (٧) كَدَافِ شِ . وَقِ هِ ،

زِ : « الْمَيْدِ » وَسَقْطٌ فِي طِ . (٨) كَدَافِ شِ . وَقِ هِ ، زِ : « عَلَى أَنْتَ الرَّجُلُ الْعَلْمُ

وَالْحَلْمِ » وَقِ طِ : « وَالْعَلْمُ وَالْحَلْمُ » .

فَلَمْ يُقْرَأْ فِي قَوْلٍ : هَذَا يَدْعُوكَ إِلَى حَلِّ شَيْءٍ عَلَى شَيْءٍ ، وَلَوْسَكْتَ طَرِيقَنَا
 لَمَّا احْجَجْتَ إِلَى ذَلِكَ ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ الْأَسْمَاءَ الْمُسَمَّى بِهَا الْفَعْلُ فِي الْخَبْرِ وَاقْعَدَ مَوْقِعَ
 الْمَبْنَىٰ وَهُوَ الْمَاضِي ، كَمَا أَنَّهَا فِي الْأَمْرِ وَاقْعَدَ مَوْقِعَ الْمَبْنَىٰ ، وَهُوَ اسْكَتٌ .

فَقِيلَ : مَا أَحْسَنَ هَذَا لَوْ سَلِيمٌ أَوْلَى ؛ وَلَكِنْ مَنْ لَكَ بِسَلَامَتِهِ ! ؟ أَمْ مَنْ يَتَابُعُكَ
 عَلَى أَنْ عِلَّةَ بَنَاءِ الْأَسْمَاءِ فِي الْعُرْبِيَّةِ كُلُّهَا شَيْءٌ غَيْرَ مِشَابِهِ لِلْحُرْفِ ؟ فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ
 لَمْ يَكُنْ لَكَ مَرْجَحَلٌ عَمَّا قُلْنَاهُ ، وَلَا مَعْدَلٌ عَمَّا أَفْرَطْنَاهُ وَقَدْمَنَاهُ . وَأَيْضًا فَإِنَّ اسْكَتَ
 — لِعْمَرِي — مَبْنَىٰ ، فَمَا تَصْنَعُ بِهِ وَلَمْ : حَذَرْكَ زِيدًا الَّذِي هُوَ نَهْيٌ ؟ أَلَيْسَ
 فِي مَوْضِعٍ لَا تَقْرَبُ زِيدًا ، وَ(تَقْرَبُ) مِنْ لَا تَقْرَبُ مُعْرَبًّا ، وَلَهُذَا سَمَاءٌ سَيِّدُوهُ
 نَهْيًا ؟ فَإِنْ قُلْتَ : إِنَّ النَّهْيَ فِي هَذَا مَحْمُولٌ عَلَى الْأَمْرِ صَرَطْتَ إِلَى مَا صَرَفْنَا عَنْهُ ،
 وَسَوَّأْتَ إِلَيْنَا التَّمْسِكَ بِهِ ؛ فَأَعْرِفُ هَذَا فَانِهِ وَاضِعٌ .

باب في أن سبب الحكم قد يكون سبباً ضدّه (على وجه)

هذا باب ظاهره التدافع ، وهو مع استغرايه صحيح واقع ؛ وذلك نحو قوله :

(٤) (٤) القَوْدُ ، والْأَوْكَدُ ، وَالْأَلْوَنَةُ ، وَرُوعُ ، وَحَوْلُ ، وَعُورُ ، وَ(عُوزٌ لَوْزٌ) وَشُولٌ ؛ قَالَ :

* شَاوِيْمِشَلْ شَلُولْ شُلُشْلَ شَوِيْلُ *

(١) فَيَ، هـ، زـ، بـدهـ : « بـ » ؛ وَيَدْرُأُهُ حَرْفُ مِنْ « بـنَةـ » . (٢) سقط في شـ .

(٣) فـ طـ وـ ضـ ما بـينـ الـ قـوـسـينـ بـعـدـ « يـكـونـ » وـقـ شـ : « وـجـهـ » .

(٤) كـدـافـقـ شـ . وـقـ يـ، هـ، زـ، طـ : « ظـاهـرـ » .

(٥) قـ شـ : « اسـتـغـرـاـيـهـ » ؛ وـيـدـرـأـهـ عـمـاـ أـنـبـتـ . وـقـ يـ، هـ، زـ، طـ : « اسـتـقـرـهـ » .

(٦) رـوعـ أـيـ مـرـقـاعـ خـافـفـ ، وـحـولـ : أـحـوـلـ الـعـينـ .

(٧) عـوزـ : وـصـفـ مـنـ عـوزـ الـرـيـلـ كـفـرـ ، إـذـاـ اـنـقـرـ . وـلـوـزـ : إـتـابـ لـهـ .

(٨) أـيـ الـأـعـنـىـ فـيـ مـعـلـمـهـ . وـصـدـرـهـ : * وـقـدـ غـدـرـتـ إـلـىـ الـخـانـوـنـ يـقـبـنـ .

وـالـخـانـوـنـ : بـيـتـ الـخـارـ ، وـالـثـاوـرـىـ : الـذـيـ يـشـوـىـ الـفـمـ ، وـالـمـشـلـ : الـخـفـيفـ ، وـالـشـلـشـلـ : الـمـتـحـركـ ، وـالـشـولـ : الـخـفـيفـ فـيـ الـعـملـ وـالـنـدـمـةـ .

وتخيص هذه الجملة أن كل واحد من هذه الأمثلة قد جاء بمعيناً مشللاً مقتضى الإعلال، وهو مع ذلك مصحح، وذلك أنه قد تحرّكت عينه، وهي معتلة، وقبلها فتحة، وهذا يوجب قلبتها ألفاً، كاب، ودار، وعاب، وناب، ويوم راج، وكبش صاف، إلا أن سبب صحّته طريف، وذلك أنهم شبّهوا حركة العين التالية لما يُعرف اللّماع لها، فكان فعلاً فعال، وكانت فعلاً فعال . فكما يصحّ نحو جواب، وهِيام، وطويل، وحويل، فعلى نحوِ من ذلك صحّ باب الفود والحوكة والغيب والروح والحوول والشول، من حيث ثبّت فتحة العين بالآلف من بعدها (وكسرتها بالياء من بعدها) .

الاتر إلى حركة العين التي هي سبب الإعلال كيف صارت على وجه آخر (٤٤) .
 (٤٥) (سبباً للتصحيح) وهذا وجّه غريب المأخذ . وينبغى أن يضاف هذا إلى احتجاجهم فيه بأنه خرج على أصله منبهة على ما غير من أصل بابه . ويدلّك على أن فتحة العين قد أجزوها في بعض الأحوال بمحرى حرف اللّماع قول مُرّة بن محكان: في ليلة من جمادى ذات أندية لا يضر الكلب من ظلماتها الطنباء (٤٦) .

(١) كذا في ش . وفي ز ، ط : « فعل » . (٢) بعث الغائب .

(٣) سقط ما بين الترسين في ش . (٤) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « كا » . ١٥

(٥) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « سبب التصحيح » .

(٦) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « مذهب » .

(٧) في ش : « وبأنه » . (٨) في ط : « مشهية » .

(٩) قوله : يازبة البيت قوى غير ماغرة ضنى إلّك رحال القوم والفرّابا
وهو يخاطب امرأة أن تعنى بأمّة الصيوف الذين تزلوا به في ليلة باردة ، فهم عنده في قرى وردف .
وقوله : « من جمادى » فقد كانوا يجتمعون شهر البرد جمادى ، وإن لم يكن جمادى في الحقيقة ؛ قال أبوحنيفه
الدينوري — كاف المسان — : « جمادى عند العرب الشتاء كله » ، في جمادى كان الشتاء أو في غيرها .
والطلب : حبل الماء . والشعر من قصيدة في الخامسة ؛ واظظر شرح التبريزى لها (التجاريـة) ٤/١٢٣ .

فتكسيرهم ندى على أندية يشهد بأنهم أجروا ندى — وهو فعل — مجرى
فعال، فصار لذلك ندى وأندية كغداء وأغدية . وعليه قالوا : باب وأبوبة
و (حال وأخولة) . وكما أجروا فتحة العين مجرى الألف الزائدة بعدها، كذلك
أجروا الألف الزائدة بعدها مجرى الفتحة . وذلك قوله : جواد وأجواد، وصواب
وأصواب، جاءت في شعر الطِّرْمَاح . وقالوا : عَرَاءُ، وأعْرَاءُ، وجَيَاءُ، وأحْيَاءُ،
وهباء وأهباء . فتكسيرهم فعالة على أفعال ككسرهم فعلا على أفعاله . هذا هنا ،
كذلك ثمة . وعلى ذلك — عندي — ما جاء عنهم من تكسير فعل لا فعل ، كنمر
نحو يتم وأيتام ، وشريف وأشراف ، حتى كانه إنما كسر فعل لا فعل ، كنمر
وانمار ، وكيد وأباد ، ونفذ وأنفذ . ومن ذلك قوله :

إذا المرء لم يخش الكريهة أُوشكت حِبَالُ الْمُوْبِنِي بالفتى أَنْ تَقْطُلُهَا

وهذا عندهم قبح ، وهو إعادة الثاني مظهراً بغير لفظه الأول ؛ وإنما سببه
أن يأتي مضمراً نحو : زيد مررت به . فإن لم يأت مضمراً وجاء مظهراً فأجود
ذلك أن يعاد لفظ الأول البة ؛ نحو : زيد مررت بزيد ، كقول الله سبحانه :

(الْحَافَةُ مَا الْحَافَةُ) و (الْفَارِعَةُ مَا الْفَارِعَةُ) ؛ قوله :

لا أرى الموت يسبق الموت شيءٌ نَفْسُ الموتُ ذَا الْغِنَىِ والْفَقِيرَا

ولو قال : زيد مررت بأبي محمد (وكنيته أبو محمد) لم (يجز عنده) سببوا به ،
وإن كان أبو الحسن قد أجازه . وذلك أنه لم يعد على الأول ضميره ، كما يجب ،

(١) كذا في ش ، ووط ، وفي ه ، ز : « حال وأخولة » . وفي السان : الأخولة بجمع الحال أنى الأم .

(٢) هو المكان النضاء الذي لا يستقر فيه شيء .

(٣) هولنة في الدنيا للنصب والمطر . (٤) هو التراب الذي تطيره الريح .

(٥) أي الكثافة المرف . وهو من مقطوعة المقطلات ، والمزاة ١٨٣ / ١

(٦) أي سوادة بن عدوى . وقيل : أمية بن أبي الصلت . واقتصر الكتاب ٣٠ / ١

(٧) سقط ما بين القوسين من ش . (٨) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « بجزه » .

ولا عاد عليه لفظه . فهذا وجه القبح . ويمكن أن يجعله جاعل سبب الحسن .
وذلك أنه لما لم يعد لفظ الأول البة ، وعاد مخالفًا للأول شابه — بخلافه له —
المضمر الذي هو أبداً مخالف لاظهر . وعلى ذلك قال :

.... أوشكت حبال الهوى ي بالفتى ...

ولم يقل : (به ولا) بالمرء . أفلأ ترى أن القبح الذي كان في مخالفة الظاهير الثاني
للأول قد عاد فصار بالتأويل من حيث أرينا حسناً . وسيبهمما جيئا واحد . وهو
وجه المخالفة في الثاني للأول .

وأنا قول ذي الرمة :

(٥) ولا الخُرق منه يرعبون ولا الخنا عليهم ولكن هيبة هي ما هيـا
فيجوز أن تكون (هي) الثانية فيه إعادة للفظ الأول ؛ كقوله — عن وجـل — :
(القارعة ما القارعة) ؛ وهو الوجه . ويجوز أن تكون (هي) الثانية ضمير (هي) الأولى ؛
كقولك : هي مررت بها . وإنما كان الوجه الأول ؛ لأنـه إنما يعاد لفظ الأول
في مواضع التعظيم والتفحيم ، وهذا من مظانـه ؛ لأنـه في مدحـه وتعظيمـ أمرـه .
ومن ذلك أنـهم قالوا : أبيض لـيـاح . فقلـبـوا الواوـ التي في تصـريفـ لـاحـ
يلـوحـ لـلكـسرـةـ قبلـهاـ ، علىـ ضـعـفـ ذلكـ ؛ لأنـه ليسـ جـمـعاـ كـثـيـابـ ، ولاـ مصدرـاـ

(١) كـدـاـقـ شـ ، طـ . وـقـ دـ ، هـ ، زـ : « وهذا » .

(٢) سـقطـ فـ دـ ، هـ ، زـ . وـبـتـ فـ شـ ، طـ . (٣) سـقطـ ماـ بـنـ الفـوسـينـ فـ شـ .

(٤) كـدـاـقـ طـ . وـقـ دـ ، هـ ، زـ : « جـازـ » . وـقـ شـ : « جـاءـ » .

(٥) هذا هو الـيـتـ السـابـعـ والـلـاـثـونـ من قـصـيدـتهـ في مدـحـ بـلـالـ بـنـ أـبـيـ بـرـدةـ ، وـيـجـوزـ فيـ « هـيـةـ »
الـرـفـعـ ، أـيـ وـلـكـ أـمـرـ هـيـةـ ، وـالـصـبـ أـيـ حـيـابـ هـيـةـ . وـهـيـ فيـ الـهـيـوانـ . وـإـنـقـلـرـ الـكـاملـ بـشـرحـ
الـمـرـصـنـ ١٨٨/٤ (٦) كـدـاـقـ شـ ، طـ . وـقـ دـ ، هـ ، زـ : « الـأـولـ » .

(٧) كـدـاـقـ شـ ، طـ . وـقـ دـ ، هـ ، زـ « مـوـضـعـ » .

كفيام ، وإنما استُرُوح إلى قلب الواو ياء ميم ^(١) يعقب من الخفف ، كفوفهم في صوار
 البقر : صيارة ، وفي الصوان ^(٢) للتخت صيان . (وكان) يجب على هذا أنْ متى زالت
 هذه الكمرة عن لام (ليلاح) أن تعود الواو . وقد قالوا مع هذا : أبيض ليلاح ،
 فأقروا القلب بحاله ، ^(٣) مع زوال ما كانوا ساهموا أنفسهم في القلب به على ضعفه .
^(٤) ووجه التأول منهم في هذا أن قالوا : لما لم يكن القلب مع الضر عن وجوب
 واستحکام ، وإنما ظاهره وباطنه العدول عن الواو إلى الياء هربا منها إليها ، وطلبها
^(٥) لخفتها ، لم تراجع الواو لزوال الكسرة ، إذ مثلها في هذا الموضع في غالب الأمر
^(٦) ساقط غير مؤثر ، نحو خوان وزوان وقوام وعاد مصدري فاومنت وعاودت ، ففضينا
^(٧) على السَّمْت في الإقامة على الياء . أفلاترى إلى ضعف حكم الكسرة في (ليلاح) الذي
 كان مثله ^(٨) ثقنا بسقوطه لأدنى عارض يعرض له فينقضه ، كيف صار سببا وداعيا
^(٩) إلى استمراره والتعذر ^(١٠) به إلى ما يعرى منه ، والتعذر في إقرار الحكم به .
^(١١) وهذا ظاهر .

ومن ذلك أن الأذمام يكون في المعتل سببا للصحة ، نحو قولك في فعل من
 القول : قول ، وعليه جاء اجلواز . والأذمام نفسه يكون في الصحيح سببا

١٥

(١) هو ما تسان في الثواب . وهو في الأصل لفظ فارسي .

(٢) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « فكذاك » .

(٣) كذا في د ، ه ، ز . وفي ش : « حلا » . وسقط في ط .

(٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « أروجه » . (٥) سقط هذا الحرف في د ، ه ، ز .

(٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « راجعوا » .

(٧) هو حب يخالط الخلة . وفي زاية الفم أيضا .

(٨) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « فضا » .

(٩) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « ثبوت » . (١٠) سقط في ش .

(١١) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « التعذر » .

٢٠

للإعلال ؛ ألا تراهم كيف جمعوا حَرَةً بالواو والنون فقالوا : إِحْرَونٌ ؛ لأن العين
أَيْلُتْ بالادغام ، فعوضوا من ذلك الجمع بالواو والنون . وله نظائر . فاعرفه .

باب في اقتضاء الموضع لك لفظاً هو معك إلا أنه ليس بصاحبك
من ذلك قوله : لا رجل عندك ولا غلام لك ؛ فـ(لا) هذه ناصبة اسمها ، وهو
مفتوح ، إلا أن الفتحة فيه ليست فتحة النصب التي تقاضاها (لا) إنما هذه فتحة
بناء وقعت موقع فتحة الإعراب الذي هو عمل لا في المضاف ؛ نحو لا غلام
رجل عندك ، والمطروح ؛ نحو لا خيراً من زيد فيها .

وأصنف من هذا قوله : لـ(نـسـة) عـشـر لـك ، فـ(هـذـه) الفـتـحة الآـن فـ(رـاء) (عـشـر) فـ(تـحـة)
بناء التركيب في هذين الاسمين ، وهي واقعة موقع فتحة البناء في قوله : لـ(أـرـجـل) عـنـدـك ،
وفتحة لـ(أـمـرـجـل) واقعة موقع فتحة الإعراب في قوله : لـ(أـغـلـام) رـجـلـ فـ(يـهـا) ،
ولـ(أـخـيـرـاـ مـنـكـ عـنـدـهـ) . ويدل على أن فتحة رـاءـ (عـشـرـ) من قوله : لـ(نـسـة) عـشـرـ عـنـدـكـ
هي فتحة تركيب الاسمين ، لا التي تحدثها (لا) في نحو قوله : لـ(أـغـلـام) لـكـ أنـ
(نـسـة) عـشـرـ لا يـغـيرـها العـاملـ الأـقوـيـ ، أـعـنىـ الفـعـلـ في قوله جاءـ في نـسـةـ عـشـرـ ،
وابـلـازـ في نحو قوله : مرـرتـ بـنـسـةـ عـشـرـ . فإذا كانـ العـاملـ الأـقوـيـ لا يـؤـثرـ فيها

(١) كـ(دـاـقـيـشـ) . وـ(فـيـزـ) ، طـ ، بـ : « حـرـونـ » والـحـرـزةـ : أـرـضـ ذاتـ جـارـةـ سـوـدـغـرـاتـ .

وـ(بـرـىـ ثـلـبـ) فـ(تحـةـ المـهـمـةـ) فـ(الـجـمـعـ) ؛ كـ(اـقـيـشـ) . (٢) كـ(دـاـقـيـشـ) ، طـ ، وـ(فـيـدـ) ، هـ ، زـ :

« المـوـاضـعـ » . (٣) فـ(دـ) ، هـ ، زـ : « وـهـوـ » . (٤) كـ(دـاـقـيـزـ) ، طـ ، وـ(فـيـشـ) :

« بـصـاحـبـكـ » . (٥) كـ(دـاـقـيـشـ) ، طـ ، وـ(فـيـدـ) ، هـ ، زـ : « هـيـ » .

(٦) هـوـ ماـ يـعـرـفـ بـالـشـيـهـ بـالـمـضـافـ فـ(كـتـبـ الـمـاـخـرـينـ) .

(٧) كـ(دـاـقـيـدـ) ، هـ ، زـ ، طـ . وـ(فـيـشـ) : « نـسـةـ » .

(٨) سـقطـ فـ(شـ) ، طـ . (٩) فـ(شـ) : « نـسـةـ » . (١٠) سـقطـ فـ(دـ) ، هـ ، زـ .

(١١) سـقطـ هـذـاـ الـحـرـفـ فـ(دـ) ، هـ ، زـ .

فالعامل الأضعف الذي هو (لا) أجي بالا يغير . فلما ت ذلك أن فتحة راء
 عشر من قوله : لانخمسة عشر لك إنما هي فتحة (للتركيب لافتتحة الإعراب) فصحح
 بهذا أن فتحة راء عشر من قوله : لانخمسة عشر لك إنما هي فتحة) بناء واقعة
 موقع حركة الإعراب ، والحركات كلها من جنس واحد وهو الفتح

ومن ذلك قوله : مررت بغلامي . فالميم موضع حركة الإعراب المستحقة
 بالباء ، والكسرة فيها ليست الموجبة بحرف الجر ، إنما هذه هي التي تصحب
 ياء المتكلم في الصحيح ؛ نحو هذا غلامي ، ورأيت غلامي ؛ فباتها في الرفع والنصب
 يؤذنك أنها ليست كسرة الإعراب ، وإن كانت بلقطها .

ومن ذلك قوله : يسعى حيث يسعك ، فالضميمة في (حيث) ضمة بناء واقعة موقع
 رفع الفاعل . فاللفظ واحد والتقدير مختلف . (ومن ذلك قوله : حيثك الآن .
 فالفتحة فتحة بناء في (الآن) وهي واقعة موقع فتحة نصب الظرف) .

ومن ذلك قوله : كنت عندك في أميس . فالكسرة الآن كسرة بناء . وهي
 واقعة موقع كسرة الإعراب المقتضية للجر . وأمام قوله :
 وإنني وقفت اليوم والأمس قبله ببابك حتى كادت الشمس تغرب

١٥

(١) سقط ما بين التوسعين في د، ه، ز . وبذلك في ش، ط .

(٢) كذا في ش . وفي د، ه، ز، ط : «فتحة» .

(٣) سقط في د، ه، ز . وبذلك في ش، ط .

(٤) في ز : «فباتها» ، وهو معرف عن : «فباتها» .

(٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : «قولك» . وترى في المثال الذي أوردته (حيث)

في موضع رفع ، والمعروف فيها أن تكون في موضع نصب أو جر . ونقل في المتن (حيث) عن أبي عل "الفارمي أنها تفع مفعولا به . ولم يذكر ورودها فاعلا .

(٦) سقط ما بين التوسعين في ش . (٧) انظر ص ٣٩٤ من المجزء الأول .

فيريوي : (والأمس) جزاً ونصباً . فن نصبه فلا نه لما عرّفه باللام الظاهرة
^(١)
 وأزال عنه تضمنه إياها أعرّبه (والفتحة) فيه نصبة الظرف ؛ كقولك أنا آتيك
^(٢)
 اليوم وغداً . وأما من بره فالكسرة فيه كسرة البناء التي في قولك : كان هذا
 أمس ، واللام فيه زائدة ؛ كريادتها في المذى والتي ، وفي قوله :
^(٣)
 ولقد جيئْتَكَ أكُوأْ وعسافلَةَ ولقد نهيتُكَ عن بنات الأوبرِ
^(٤)

قال أبو عثار : سألت الأصمي عن هذا ، فقال : الألف واللام في (الأوبر)
^(٥)
 زائدة . وإنما تعرف (الأمس) بلام أخرى مرادٍ غير هذه مقدرة . وهذه الظاهرة
 ملقة زائدة للتوكيد .

ومثله مما تعرف بلام مراده (وظهرت) فيه لام أخرى غيرها زائدة قوله : الآن ،
^(٦)
^(٧)
 فهو معرف بلام مقدرة ، وهذه الظاهرة فيه زائدة . وقد ذكر أبو علي هذا قبلنا ،
^(٨)
 وأوضحه ، وذكرناه نحن أيضاً في غير هذا الموضوع من كتابنا . وقد ذكرت في كتاب
 التعاقب في العربية من هذا الضرب نحوه كثيراً . فلنذممه هنا .

(١) كدافي ش ، ط . وفق د ، ه ، ز : « فالفتحة » .

(٢) كدافي ش . وفق د ، ه ، ز ، ط : « أو »

(٣) كدافي د ، ه ، ز ، وفق ش ، ط : « الذي » .

١٥

(٤) جيئتك : جئت لك . والأكتو جمع الكل ، وهو من النبات ، والسائل : البكار البيض الجيد
 من الكأة ، وبنات أوبر : كأة طازب ، وهي رديمة . واظطر مجالس ثلب ٦٢٤

(٥) كدافي د ، ه ، ز ، ط . وفق ش : « الأمس » .

(٦) كدافي ش ، ط . وفق د ، ه ، ز : « باللام » .

٢٠

(٧) سقط ما بين الترسين في ش .

(٨) كدافي ش . وفق د ، ه ، ز ، ط : « وهو » .

(٩) كدافي ش ، ط . وفق د ، ه ، ز : « ذكرنا » . وانظر ٣٩٤ من الجزء الأول .

باب في احتمال القلب لظاهر الحكم

هذا موضع يحتاج إليه مع السعة ؛ ليكون معداً عند الضرورة .

^(١) فن ذلك قوله : أَسْطُر . فهذا وجده أن يكون جمع سَطْر ؛ ككلب وأَكْلُ وَكَعْبَ وَأَكْعَبَ . وقد يجوز أيضاً أن يكون جمع سَطْر ، فيكون حينئذ كمن وَازْمُنَ ، وَجِيلَ وَأَجِيلَ ؛ قال :

^(٢) إِنْ لَا كَنِيْ بِأَجِيلٍ عَنْ أَجِيلِهَا وَبِاسْمِ أُودِيَّةِ عَنْ امْ وَادِيِّهَا

^(٤) ومثله أَسْطَار ، فهذا وجده أن يكون جمع سَطْر (بِكَلْ وَأَجِيلَ) وقد يجوز ^(٥) أيضاً أن يكون جمع سَطْر كثاج وأَنْلاج وفَرَخَ وَأَفْرَاخَ ؛ قال الحطيئة :

ما ذَا تَوَلِّ لِأَفْرَاخَ بَنِي مَرْجَعٍ زُغْبُ الْحَوَاصِلَ لَامَاءُ وَلَا شَجَرٌ

^{١٠} ومثله قوله : الْجَبَابِيَّةُ فِي الْخَرَاجِ وَنَحْوُهُ : الوجه أن يكون مصدر جيئه ، ويجوز أن يكون من جبوته ؛ كقولهم : شَكَوْتُه شَكَابَةُ . وأصحابنا يذهبون في قوله : الْجَبَابَةُ إِلَى أَنَّهَا مَقْلُوبَةٌ عَنِ الْيَاءِ فِي جِيَّتِهِ ، وَلَا يَشْتَدُونَ جِبَوتَهُ .

^(٦) ونحو من ذلك قوله : الْقَنْبَةُ يَحْبُّ عَلَى ظَاهِرِهَا أَنْ تَكُونَ مِنْ قَنْبَتِهِ . وأما أصحابنا فيحملونها على أنها من قَوْتٍ ؛ أبدلت لضعف الْحَاجِزَ - لسُكُونِهِ - عن الفصل به بين الْكَسْرَةِ وَيَنْهَا . على أن أعلى اللغتين قَنْوَتَهُ .

(١) كَدَافِ شَ . وَرَقِ دَ ، هَ ، زَ ، طَ : « مَنْ » . (٢) سَقْطَفِ شَ ، طَ .

(٣) ورد هذا البيت في الكامل بشرح المصنف ١/٤٠٤ وله صلة في الشرح .

(٤) كَدَافِ سَ . وَرَقِ دَ ، هَ ، زَ ، طَ : « كَقْدَمَ وَأَنْدَامَ وَفَدَنَ وَأَفَدَانَ » .

(٥) سَقْطَفِ شَ ، طَ . والبيت أَتَوْلَ قَصْبَدَةَ لَهُ ، يَخَاطِبُ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ حَبِيبَهُ طَجُونَهُ الْزَّبِرْقَانَ بْنَ بَدْرَ ، وَبِرِيدَ الْأَفْرَاخَ أَوْلَادَهُ . وَذُو مَرْخَ مَوْضِعٍ ، وَيَقُولُ الشَّيْخُ خَالِدُ فِي التَّصْرِيفِ

^{٢٠} فِي مَبْحَثِ جَمِيعِ التَّكْسِيرِ : إِنَّهُ وَادٌ كَثِيرٌ الشَّجَرُ قَرِيبٌ مِنْ فَدَكٍ . وَلَا حَظَ الشَّيْخُ بِسٍ فِي كَابِيَّةٍ عَلَيْهِ أَنْ هَذَا يَتَارِضُ مَعَ قَوْلِ الشَّاعِرِ : لَامَاءُ وَلَا شَجَرٌ . وَقَالَ فِي الْبَلْوَابِ : إِنَّ الْمَقَامَ الشَّكُورِيَّ وَذَكْرُ سَوَّهِ الْمَحَالِ فَذَكَرَ ذَلِكَ وَإِنْ كَانَ عَمَرُ عَالَمًا بِكَثِيرٍ شَجَرَهُ . وَقَدْ يَأْفَرُتُ أَنَّ الْرَّوَايَةَ الْمُشْهُورَةَ : « بَنِي أَمْرٍ » .

(٦) سَقْطَفِ دَ ، هَ ، زَ ، طَ . (٧) فِي دَ ، هَ : « يَكْرُونَ » .

ومن ذلك قوله : الليل ^(١) يغسليه ، فهذا يجب أن يكون من غسل كشفي يشق ،
ويجوز أن يكون من غسل ، فقد قالوا : غسل ^(٢) يغسل ، وغسل يغسل ، ويغسل أيضا ،
وغسل ^(٣) يغسل نحو أبي يابي ، وجبا الماء يجبا .

ومن ذلك زيد صررت به واقفا ، الوجه أن يكون (واقفا) حالا من الماء
(فبه) ، وقد يجوز أن يكون حالا من نفس (زيد) المظاهر ، ويكون مع هذا
العامل فيه ما كان عاملا فيه وهو حال من الماء ؛ ألا ترى أنه قد يجوز أن يكون
العامل في الحال هو (غير العامل في صاحب) الحال ؟ ومن ذلك قول الله سبحانه
(وهو الحق مصدق) ذه (مصدق) حال من (الحق) والناس يناسب له غير الرافع للحق ،
وعليه اليت :

١٠ أنا ابن دارة معروفا بها نسي وهل يدارأ بالناس من عار ^(٤)

وكذلك عادة ما يجوز فيه وجهان أو وجه ، ينبغي أن يكون جميع ذلك مجوزا فيه .
ولا ينفك قوة القوى من إجازة الضعيف ^(٥) أينما ^(٦) فإن العرب تفعل ذلك ؛ تأييسا لذك ^(٧)
بإجازة الوجه الأضعف ؛ لتصح به طريقك ، ويرحب به خناقلك إذا لم تجد وجهها
غيره ، فتقول : إذا أجازوا نحو هذا ومنه بد وعنه متدرجة ، فما ظنك بهم إذا لم يجدوا

١٠ (١) أي يظلم . (٢) أي جمه . (٣) سقط ما بين الفوسين في د ، ه ، ز .

(٤) كذا في د ، ه ، ز . وفي ش : « العامل في غير صاحب » . (٥) آية ٩١ سورة البقرة .

(٦) هذا سالم بن دارة ، يجوز زميلا الفزارى ويفخر عليه . ودارة أمه ، وقيل : جده ، ولذلك
يروى : « معروفا له نسي » وفي ش ، ط : « لها » في مكان « بها » . وانظر المخازنة (السلفية)
٢٤٠ ، وص ٢٦٨ من الجزء الثاني من هذا الكتاب .

٢٠ (٧) سقط في ش . (٨) كذا في د ، ه ، ز . وفي ش ، ط : « عليه » .

(٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « تنتك » . (١٠) سقط في ش .

(١١) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « عنه » وفي ط : « فيه » . (١٢) في ش : « فإذا » .

منه بدلًا ، ولا عنه معيلا ؛ ألا تراهم كيف يدخلون تحت قبض الفرورة مع قدرتهم

^(٢) على تركها ؛ ليعدوها لوقت الحاجة إليها . فلن ذلك قوله :

قد أصبحت أم الخيار تدعى على ذنب كل لم أصنع

^(٣) أفلأ راه كيف دخل تحت ضرورة الرفع ، ولو نصب لحفظ الوزن وهي جانب

^(٤) الإعراب من الضعف . وكذلك قوله :

لم تنفع بفضل مترها دعد ولم تفده دعد في العلبة

^(٥) كذا الرواية بصرف (دعد) الأولى ، ولو لم يصرفها لما كسر وزنا ، وأمن الفرورة

أو ضعف إحدى اللغتين . وكذلك قوله :

أيدت على معاير فانرات بين ملوب كدم العباط

هكذا أنسده : على معاير بإجزاء المعتل مجرى الصحيح ضرورة ، ولو أنسد :

على معاير فانرات لما كسر وزنا ولا احتمل ضرورة .

(١) كداقش . وفق ط : « ومن » وفي د ، ه ، ز : « من » .

(٢) أي أبي النجم ، وأم الخيار أمرأته . وقد فسر الذنب بعد بأنه الشيب . وانظر المزامة في الشادع السادس والخمسين .

١٥ (٣) كداقش ، ط . وفق د ، ه ، ز : « ألا » .

(٤) أي جرير . والظفعم : الاشتغال بالثوب كلبسة نساء الأعراب ، والعلب واحدها علبة ، وهي فتح من جلد يشرب فيه البن . وانظر السان (دعد) ، والكتاب ٢٢/٢ .

(٥) كداقش . وفق د ، ه ، ز ، ط : « هكذا » .

(٦) « فانرات » كداق د ، ه ، ز ، ط . وفق ش : « واختات » والمعارى قبل أراد بها

٢٠ ما لا بد للرأة من إظهاره ، كالبدن ، وقد عنى به المرأة نفسها ، وقبل أراد به القرش ، والواختات : اليمين . والملزب : المطرط بالملابس وهو الزغزان . وقد شبه الملابس في حسرة بدم العباط واحده البيط والمبيطة ، وهو ما نهى لغيره . وانظر ٢٣ من الجزء الأول .

باب في أنَّ الحُكْمَ لِلظَّارِيٍّ^(١)

اعلم أنَّ التضادَ في هذه اللغة جَارٍ مجرِّي التضادَ عند ذُوي الكلامِ . فإذا ترافقَ
الضدانَ في شيءٍ منها كانَ الحكمُ منها لِلظَّارِيٍّ، فَأزالَ الأولَ . وذلكَ كلامُ التعريفِ
إذا دخلتُ على المتنَ حُذفَ طَاتُونِيه ؛ كَجَلْ وَالرِّجلْ ، وَغَلامْ وَالغَلامْ . وذلكَ
أنَّ اللامَ للتعريفِ ، والتنوينَ من دلائلِ النفيِ . فَلَمَّا ترافقَا عَلَى الكلمةِ تضادًا ،
فَكانَ الحُكْمُ لِلظَّارِيٍّ^(٢) ، وهو اللامُ .

وهذا جَارٍ مجرِّي الضستانِ المترافقينَ عَلَى الْمُحَلِّ الْوَاحِدِ ؛ كَالْأَسْوَدِ يَطْرَا عَلَيْهِ
الْبَيْاضَ ، وَالسَّاكِنَ يَطْرَا عَلَيْهِ الْحَرْكَةَ ، فَالْحُكْمُ لِلثَّانِي مِنْهُما . ولولا أنَّ الحُكْمَ
لِلظَّارِيٍّ لَمَّا تضادَ في الدِّينِ عَرَضَانَ ، أوَ إِنْ تضادَا أَنْ يَمْحُفَظَ كُلُّ ضَدٍّ مُحْلِّهَ ،
فِي حُمْيَى جَانِبِهِ أَنْ يَلْمَ بِهِ ضَدُّهُ ، فَكَانَ (السَّاكِنُ أَبْدَا سَاكِنًا وَالْمُتَحْرِكُ أَبْدَا مُتَحْرِكًا)^(٣)
وَالْأَسْوَدُ أَبْدَا أَسْوَدًا وَالْأَيْضُ أَبْدَا أَيْضًا ؛ لِأَنَّهُ كَانَ كُلُّهُمْ الضَّدُّ بُورُودَهُ عَلَى
الْمُحَلِّ الَّذِي فِيهِ ضَدُّهُ نَفِيَ الْمُقْبِلُ بِهِ الْوَارِدُ عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَوْجِدْهُ إِلَيْهِ طَرِيقًا ، وَلَا عَلَيْهِ سَبِيلًا .
ومُثِلُ حذفِ التنوينِ لِللامِ حذفُ تاءِ التَّائِيَّةِ لِيَاءِي الإِضَافَةِ ؛ كَفَوْلَكَ^(٤)
فِي الإِضَافَةِ إِلَى الْبَصَرَةِ : بَصَرِيٌّ ، وَإِلَى الْكُوفَةِ : كُوفَّ . وَكَذَلِكَ حذفُ تاءِ
التَّائِيَّةِ لِعَلَامَتِهِ أَيْضًا ، نَحْوَ ثَمَرَاتَ ، وَجَرَاتَ ، وَفَاعَاتَ ، وَفَاعِدَاتَ . (وَكَذَلِكَ)^(٥)

(١) ق د ه ز : «الظاهر». (٢) ق ز : «لام» .

(٣) كداقش . وق د ه ز ط : «دلالة» .

(٤) كداقش ط . وق د ه ز : «لنناهريهما» .

(٥) كأن المراد : أوَ إِنْ تضادَا يَجُبُ أَنْ يَمْحُفَظَ ... فَالْمُصْدِرُ هُنَا فَاعِلٌ لِقُولِ حذفِ.

(٦) سقطَ ما بَيْنَ التَّوْسِينِ فِي د ه ز .

(٧) كداقش ط . وق د ه ز : «اباء» .

(٨) سقطَ فِي د ه ز . (٩) كداقش ط . وق د ه ز : «ثمرات» .

(١٠) ق د ه : «فكذلك» .

(١) تغير الأولى للثانية بالبدل ؛ نحو حضراوات ، وخفساوات . وكذلك حذف ياءى الإضافة لياءيه ؛ كقولك (في الإضافة) (إلى البصرى) : بصرى ، وإلى الكوفى : كوفى ، وكذلك) إلى كرمى : كرمى ، وإلى بختى : بختى . فتحذف (الأولين للأخرين) . وكذلك لو سميت رجلا أو امرأة بهنات لفلت في الجمجم أيضاً : هنات ، حذفت الألف والباء (الأولين للأخرين) الحادتين .

فإن قلت : كيف جاز أن تُحذف لفظاً ، وإنما جئت بمثله ولم ترد على ذلك ، فهلا كان ذلك في الامتناع بمنزلة امتناعهم من تكسير مساجد ونحوه اسم رجل ؟ ألا تراهم قالوا : لو كسرته لما زدت على مراجعة اللفظ الأول وأن تقول فيه : مساجد ؟ .

١٠ فابلسواب أن عَلَمَ النَّائِثَ يَلْحُقُ الْكَلَّةَ (نيفا عليها وزبادة موصولة بها) وصورة الاسم قبلها فائمة برأسها ؛ وذلك نحو قائمه وعاقله وظريفه ، وكذلك حال ياءى الإضافة ؛ نحو زيدى (وبكري) ومحدى ؛ وكذلك ما فيه الألف والباء ؛

(١) كذا في ش ، ط . وفق د ، ه ، ز : « ياء » .

(٢) كذا في ش ، ط . وفق د ، ه ، ز : « لاه » . وفج : « لانها » وهو الوجه لمود الضمير إلى الإضافة . والذكير بتأويل الإضافة بالنسبة .

١٥ (٣) كذا في ش ، ط . وفق د ، ه ، ز : « للإضافة » .

(٤) ثبت ما بين القوسين في ش . وسقط في د ، ه ، ز ، ط .

(٥) كذا في ش . وفق ط : « الأَوَّلَيْنَ الْآخِرَيْنَ » . وفق د ، ه ، ز : « الْأَوَّلَيْنَ الْآخِرَيْنَ » .

(٦) كذا في ش . وفق ط : « الأَوَّلَيْنَ الْآخِرَيْنَ » . وفق ز : « الأَوَّلَيْنَ الْآخِرَيْنَ » .

٢٠ (٧) كذا في ش . وفق د ، ه ، ز ، ط : « فكفت » .

(٨) سقط حرف المعلف في ش ، ط .

(٩) ثبت ما بين القوسين في ش ، ط . وسقط في د ، ه ، ز .

(١٠) كذا في ش ، ط ، ه . وفق د ، ه ، ز : « ياء » .

(١١) سقط ما بين القوسين في ش . وثبت في د ، ه ، ز ، ط .

نحو هنرات وزينيات ؛ إنما يتحقق ما يدخلان عليه من عجزه وبعد تمام صيغته ،
 فإذا أنت حذفت شيئاً من ذلك فإنك لم تعرّض نفس الصيغة بتعريف ، وإنما
 احترمت زيادة عليها واردة بعد الفراغ من بنيتها ، فإذا أنت حذفتها وجئت بغيرها
 مما يقوم مقامها فكان لم تحدث حذفها ، ولم تستأنف في ذلك عملاً . وأما باب
 مفأعلى فإنك إن احترمت تكسيرها لزعمك حذف ألف تكسيرها ، و (تفص) المشاهد
 من صورتها ، واستثناف صيغة محددة وصنعة مستحدثة . ثم مع هذا فإن اللفظ الأول
 والثاني واحد ، وأنت قد هدمت الصورة هدمها ، ولم تبق لها أمارة ولا رسم ، وإنما
 اقترحت صورة أخرى (مثل المستهلكة) الأولى .

وكذلك ما جاء عنهم من تكسير فعل على فعل ؛ كالفعل في قول سيبويه . لما
 كسرت على الفعل فأنت إنما غيرت اعتقادك في الصفة ، فزعمت أن ضمة فاء الفعل
 في الواحد كضمة دال درج وباء برج ، وضمتها في الجمع كضمة همزة أسد وأثر
 جمع أسد ووَنْ ؛ إلا أن صورة فعلك في الواحد هي صورته في الجمع ، لم تنقص منها

(١) كدافي د، ه، ز، ط . وفي ش : « تدخلان » .

(٢) كدافي د، ه، ز، ط . وفي ش : « تعرّض » .

(٣) كدافي ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « احترمت » .

(٤) كدافي د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « بنيتها » .

(٥) كدافي ش . وفي د ، ه ، ز : « أو بعض » وفي ط : « وبعض » .

(٦) في ط : « صورة » . (٧) في ز : « صيغة » .

(٨) كدافي د ، ه ، ز . وفي ط : « في الأول » وفي ش : « الأول » .

(٩) كدافي ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « أمara » .

(١٠) كدافي ش . وفي ز : « مثل مستهلكة » وفي ط : « كالمستهلكة » .

(١١) كدافي ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « الجميع » .

(١٢) كدافي ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « وُنْ » وأن فرع عن وُنْ بهابدال الواو المضمة
 همزة ، كما يقال : أبيوه في وجوهه .

رسما ، وإنما استحدثت لها اعتقادا وتوها . وليست كذلك مساجد ؛ لأنك لو تجشمت تكسيرها على مساجد أيضا ، حذفت الألف وقضت الصيغة ، واستحدثت للكسر المسئف ألفا أخرى ، صورة غير الأولى . وإنما ألف مساجد لواترمت تكسيرها كألف عذافر ^(١) (وخراغ) ^(٢) (وألف تكسيره كألف عذافر وخراغ) . فهذا فرق .

ومن غلبة حكم الطارئ حذف التنوين للإضافة ؛ نحو غلام زيد ، وصاحب عمرو . وذلك لأنهما ضستان ؛ إلا ترى أن التنوين مؤذن ب تمام ما دخل عليه ، والإضافة حاكمة بمعنى المضاف وقوتها حاجته إلى ما بعده . فلما كانت هاتان الصفتان على ما ذكرنا ، تعاذتا وتناقذا ، فلم يمكن اجتماع علاميهما . وأيضا فإن التنوين حمل للتوكير ، والإضافة موضوعة للتعریف ، وهاتان أيضا قضيتان متدافعتان ، إلا أن الحكم للطارئ من العالمين ، وهو الإضافة ؛ إلا ترى أن الإفراد أسبق رتبة من الإضافة ؛ كما أن التوكير أسبق رتبة من التعریف . فاعرف الطريق ؛ فإنها مع أدنى تأمل واضحه .

واعلم أن جميع ما مضى من هذا يدفع قول الفزاء في قول الله سبحانه ^{(إن هذان}
^(٤)
^(٥)
^(٦)
^(٧)

لساخن) : إنه أراد ياء النصب ثم حذفها لسكنها وسكون الألف قبلها . وذلك أن ياء الشنوة هي الطارئة على ألف (ذا) فكان يجب أن تمحذف الألف لمكانها .

-
- (١) كذا في ش ، ط . وسقط في د ، ه ، ز . ويقال : نبت خراغ : غض ، وعيش خراغ :
 واسع . (٢) كذا في ط . وسقط ما بين الفوسين في ش ، د ، ه ، ز .
 (٣) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفقط ش : « علاقهما » . (٤) آية ٦٣ سورة طه .
 (٥) كذا في ش ، ط . وفقط د ، ه ، ز : « ألف » .
 (٦) كذا في ش ، ط . وفقط د ، ه ، ز : « وكان » .
 (٧) كذا في ش ، ط . وفقط د ، ه ، ز : « يحذف » .

باب في الشيء يرد فيوجب له القياس حكماً ويجوز أن يأتي الساع
بضذه، أىقطع بظاهره، أم يتوقف إلى أن يرد الساع بجملية حاله
وذلك نحو عنتر وعابر وحتر وحبت وبلغ وقرناس .

فالمذهب أن يحكم في جميع هذه التوانات والتاءات وما يجري مجرىها — مما هو واقع
موقع الأصول مثلها — بأصليتها، مع تجويزنا أن يرد دليل على زيادة شيء منه؛ كما ورد
في عَنْسُل وعَنْبِيس ما قطعنا به على زيادة نونهما، وهو الاشتغال المأذوذ من عبس
وعَسْل، وكما قطعنا على زيادة نون قَنْفُخْر لقوطم : أمرأة فقاحية . وكذلك تاء
تَالِبٌ لقوطم : أَلْبُ الْحَارُ طريدها يَالِبَهَا، فكذلك يجوز أن يرد دليل يقطع به على
نون عبر في الزيادة، وإن كان ذلك كالمتعدد الآن لعدم المسموع من الثقة المأذوذ
بلغته، وقوفة طبيعته؛ إلا ترى أن هنا ونحوه مما لو كان له أصل لما تأثر أمره،
ولو جد في اللغة ما يقطع له به . وكذلك ألف آء، حلها الخليل — رحمه الله — على
أنها مقلبة عن الواو؛ حلا على الأكثـر، ولستـا ندفع مع ذلك أن يرد شيء من الساع
يقطع معه بكونها مقلبة عن ياء؛ على ما قدمنا من بعد نحو ذلك وتعذرـه .

- (١) كذا في ش ، ط . وف د ، ه ، ز : « أن الشيء ». (٢) سقط في ش .
 (٣) هـ الفصـير الدـيم . (٤) هـ الـثـانـة . (٥) يقال رجل بلـغـعـ : حاذـقـ طـريفـ متـكلـمـ .
 (٦) بضمـ القـافـ وـكـرـهـاـ . وـهـوـشـيـهـ الـأـفـ يـتـقـنـ الـجـلـ .
 (٧) كـذاـ فيـ شـ . وـفـ دـ ، هـ ، زـ ، طـ : « والمـذـهـبـ ».
 (٨) كـذاـ فيـ شـ ، طـ . وـفـ دـ ، هـ ، زـ : « هـماـ ».
 (٩) سقطـ حـرفـ العـطـفـ فيـ شـ . (١٠) هوـ الـفـائـقـ فيـ نوعـهـ .
 (١١) مؤـتـ الفـقـاخـيـ « ، وهوـ الـأـلـازـ الـأـنـاعـ الضـخـ الـجـلـ ». ٢٠
 (١٢) هوـ الشـدـيدـ الطـبـيـطـ منـ حـرـ الـوـحـشـ . (١٣) أـيـ طـرـدـهاـ طـرـدـاـ شـدـيدـاـ .
 (١٤) كـذاـ فيـ شـ ، طـ . وـفـ دـ ، هـ ، زـ : « الـأـخـوذـ ».
 (١٥) فـ طـ : « طـبـعـهـ ». (١٦) سقطـ فـ طـ . (١٧) فـ شـ : « مـنـ ».
 (١٨) كـذاـ فيـ شـ . وـفـ دـ ، هـ ، زـ ، طـ : « قـدـمـاهـ ». .

ويجيء على قياس ما نحن عليه أن تسمع نحو بات وشيخ ؛ فظاهره — لعمري —
 أن يكون فعلًا مما عينه باء ، ثم لا يعنينا هذا أن نجيز كونها فعلًا مما عينه واو ؛ كيّت
 وهين . ولكن إن وجدت في تصريفه نحو شيخ وأشياخ ومشيخة ، فقطعت بكونه
 من باب : بع ويكيل . غير أن القول وظاهر العمل أن يكون من باب بع . بل
 إذا كان سببويه قد حل سبدا على أنه من الباء ، تناولا لظاهره ، مع توجيه كونه فعلًا
 مما عينه واو كريح وعيد ، كان حل نحو شيخ على أن يكون من الباء الحبى ، الفتحة
 قبله أولى وأحلى .
 فعلى نحو من هذا ، فليكن العمل فيما يرد من هذا .

باب في الاقتصار في التقسيم على ما يقرب ويحسن ،

لا على ما يبعد ويقبح

وذلك لأن تقسيم نحو مروان إلى ما يحتمل حاله من التثليل له ، فقوله :
 لا يخلو من أن يكون فعلان أو مفعالا أو فعوالا . فهذا ما يدحث التثليل في بابه .

(١) كداقش ، وق د ، ه ، ز ، ط : « كونه » .

(٢) انظر ص ٢٥١ من الجزء الأول .

(٣) كداقش . وق د ، ه ، ز ، ط : « متآلا » .

(٤) سقط في ش . (٥) كداقش ، ط . وق د ، ه ، ز : « كذلك » .

(٦) كداقش ، ط . وق د ، ه ، ز : « يقسم » .

(٧) ف ز : « من نحو » . (٨) ثبت هذا الحرف في ط .

(٩) كداقش ، ط . وق د ، ه ، ز : « بقول » .

(١٠) سقط هذا الحرف في د ، ه ، ز ، ط . وثبت في ش .

(١١) ف ز : « عما » .

(١٢) كداقش . وق ط : « يحتمل » وق د ، ه ، ز : « ينبعك » .

فيفسد كونه مفعلاً أو فعولاً أنها مثلاً لم يحيها، وليس لك أن تقول في تمثيله :
 لا يخلو أن يكون مقلان أو مفواهاً أو فرعون أو مفوان أو نحو ذلك ، لأن هذه
 ونحوها (إنما هي) أمثلة ليست موجودة أصلاً، ولا قريبة من الموجودة، كقرب
 فعال ومفعال من الأمثلة الموجودة؛ إلا ترى أن فعولاً أخت فعال كفرؤاش ،
 وأخت فعال كعصواد ، وأن مفعلاً أخت مفعال كحراب ، وأن كل واحد من
 مقلان ومفوان وفرعون لا يقرب منه شيء من أمثلة كلامهم .
 وتقول على ذلك في تمثيل أيمن من قوله :
 * يبرى لها من أعين وأشعل *

لا يخلو أن يكون أفعالاً أو فعلنا أو أيفلاً أو فيملاً . فيجوز هذا كله ، لأن بعضه له
 نظير (وبعضه قريب مثاله نظير) ؛ إلا ترى أن أفعالاً كثير النظير ، كأكلب

- (١) كداقش ، ط ، وق د ، ه ، ز : « له » .
 (٢) كداقش ، ط ، وق د ، ه ، ز « يقول » .
 (٣) كداقش ، وق د ، ه ، ز ، ط : « يجوز » .
 (٤) في ط : « ولا » . (٥) كداقز ، ط ، وق ش : « معوان » .
 (٦) كداق د ، ه ، ز ، ط ، وق ش : « هذا » .
 (٧) كداق د ، ه ، ز ، ط ، وق ش : « نحوه » .
 (٨) سقط ما بين الفوسين في ش ، ط . (٩) سقط في ش . (١٠) هو العقبيل .
 (١١) من معانٍ الجلة والاختلاط . (١٢) سقط في ش . (١٣) سقط في ش .
 (١٤) أي أبي النجم في أرجوزة الطربة . وهي مثبتة في القراءات الأدية . والبيت في وصف الراى
 لإبل أممال في وصفها . و « يبرى لها » : يعارضها .
 (١٥) ط ما بين الفوسين في د ، ه ، ز .
 (١٦) في ط : « أفعل » .

وأفرخ ونحو ذلك ، وأن أيفلا له نظير (وهو أينق) في أحد قولى سبوييه فيه ،

وأن فعْلَنَا يقارب أمثلتهم . وذلك فعْلَنَ في نحو خلين وعلجن ؛ قال ابن العجاج :

وخلطت كُلُّ دلائل عَلْجَنَ تخليط خرقاء اليدين خلين

وأن فيعْلَأ أخت فيعْلَ كصيروف ، وفيعْلَ كسييد . وأيضاً فقد قالوا : أَيْلِيَّ وهو

فيعْلَ ، وهيردان وهو فيعْلَان . ولكن لا يجوز لك في قسمته أن تقول : لا يخلو أيمُّ

أن يكون أفعُّما ولا فعْلُما ولا أيفاً ولا نحو ذلك ؛ لأن هذه ونحوها أمثلة لا تقرب

من أمثلتهم فيجتاز بها في جملة تقسيم المثل لها .

وكذلك لو مثُلت نحو عَصَى لقلت في قسمته : لا يخلو أن يكون فُولًا كَدِيلَ ،

أو فيعْلَ كشمير ويعير ، أو فيلِيَا كقيسى وأصلها فُولَ : فووس ، فغيرت إلى قسو :

فلوع ، ثم إلى قسي : فيلِيَّ ، أو فيعْلَ كطِيمَر . وليس لك أن تقول في عَصَى إذا

قسمتها : أو فيعْلَ ، لأن هذا مثال لا موجود ولا قريب من الموجود ؛ إلا أن

تقول : إنها مقاربة لطِيمَر .

ونقول في تمثيل أوى من قوله :

* كما تداعى الحدا الإوى *

١٥ (١) كدافي ش ، ط ، وف د ، ه ، ز : « كاديق » . (٢) سقط في ز .

(٣) سقط في ش ، ط . (٤) هي الخفاء . (٥) هي الناقة الطبلة .

(٦) كدافي ط ، وسقط في ش ، ز . وابن العجاج هو رؤبة .

(٧) الدلائل : السريعة . (٨) هو الراهب . (٩) هو بنت .

(١٠) في ط ، ز : « ذلك » . (١١) كدافي ش ، ط ، وف د ، ه ، ز : « قسي » .

(١٢) في ط : « أيها » . (١٣) سقط في ش ، ط . (١٤) هو صفت الفرس الجلواد .

(١٥) أوى العجاج . وهو في وصف الأنافق ، يقول : إنها في اجتماعها وتفصيلها تشبه الحدا إذا

انضمت وتجمع بعضها إلى بعض ، والأخرى بمع الأرية . يقال : أوى الطائر إلى الطائر إذا انضم إليه ،

ونأت الطير : تجمعت بعضها إلى بعض . وانظر السان (أوى) .

إذا قسمته : لا يخلو أن يكون فعلاً كثيدى، أو فعلًا كشمير، أو فعيلًا كثيفي . إذا نسبت إلى مائة ولم تردد لامها، أو فعلًا كطير . ولا تقول في قسمتها : أو فوعلاً أو إفعلأ أو فويأ أو إفلاً أو نحو ذلك ؛ بعد هذه الأمثلة مَا جاء عنهم . فإذا تناولت عن مثلكم إلى هنالك لم تقرر بها في التفصيم ؛ لأن مثلكم ليس مما يعرض الشك فيه ، ولا يسلم الفكر به ، ولا تؤهم الصنعة كون مثله .

باب في خصوص ما يقنع فيه العموم ^(٢)

من أحكام صناعة الإعراب

وذلك كان يقول في تحريف همزة نحو صلاحة وعباءة : لا تلق حركتها على الألف ؛ لأن الألف لا تكون مفتوحة أبداً . فقولك : (مفتوحة) تخصيص لست ب مضطز إليه ؛ ألا ترى أن الألف لا تكون متخركة أبداً بالفتحة ولا غيرها . وإن صواب ذلك أن تقول : لأن الألف لا تكون متخركة أبداً .

و كذلك لو قلت : لأن ^(٦) الألف لا تلق عليها حركة الممزة لكان — لعمري — ^(٧) صحينا كلاماً ؛ إلا أن فيه تخصيصاً يقنع منه عمومه .

فإن قلت : آمنت بذلك للصنعة ، قيل : لا ، بل آمنت بظهورت به عليها ؛ ألا ترى أنك إذا قلت : إن الألف لا تكون مفتوحة أبداً جاز أن يسيق إلى نفس

(١) كذا في د، ه، ز، ط . وفي ش : « أفلأ » .

(٢) كذا في ش ، ط ، وفي د ، ه ، ز : « يمر » .

(٣) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « يقع » .

(٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « ليس » .

(٥) في د ، ه : « لذلك » . (٦) في ش : « إن » .

(٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « فيه » .

من يضعف نظره أنها وإن لم تكن مفتوحة فقد يجوز أن تكون مضمومة أو مكسورة . نعم ، وكذلك إذا قلت : إنها لا تلقى عليها حركة المهمزة جاز أن يظن أنها تلقى عليها حركة غير المهمزة . (إذا أنت قلت : لا يلقى عليها الحركة) أو لا تكون متحركة أبداً احتطت لوضع واستظهرت للفظ والمعنى .

وكذلك لو قلت : إن ظننت وأخواتها تنصب مفعوليها المعربين — نحو طننت أخاك أياك — لكنت — لعمري — صادقاً ، إلا أنك مع ذلك كالمولهم به أنه إذا كان مفعولاً لها نكتين كان لها حكم غير حكمها إذا كانتا معرفتين . ولكن إذا قلت : ظننت وأخواتها تنصب مفعوليها عممت الفزيفين بالحكم ، وأسقطت الفعلة عن المستضعف الفدر ، وذكرت هذا التحو من هذا اللفظ حراسة له ، وتقريراً منه ، ونفياً لسوء المعتقد عنه .

باب في تركيب المذاهب

قد كنا أفرطنا في هذا الكتاب باب تركيب اللغات . وهذا الباب نذكر فيه كيف تتركب المذاهب إذا ضمت بعضها إلى بعض (وأنيجت) بين ذلك مذهبها . وذلك أن أبي عثمان كان يعتقد مذهب يونس في رد المذدوف في التحقيق وإن غني المثال عنه ، فيقول في تحقيق هار : هو يتر ، وفي يضع ألم رجل : يو يضع ،

(١) في د، ه، ز، ط : «أن» . (٢) سقط ما بين التوسعين في ش .
 (٣) كدافش ، ط . وفق د، ه، ز : «مفعوليها» . (٤) كدافش . وفق د، ه، ز ، ط : «أنها» . (٥) كدافش ، ط . وسقط في د، ه، ز . (٦) كدافش .
 وفق د، ه، ز ، ط : «طا» . (٧) كداف د، ه، ز ، ط . وفق ش : «فيه» .
 (٨) كدافش ، ط . وفق د، ه، ز «تركب» . واقتصر ٣٧٤ من الجزء الأول .
 (٩) في ط : «فافتتحت» . (١٠) كدافش . وفق د، ه، ز ، ط : «فتقول» .
 واقتصر مذهب يونس الكتاب ١٢٥/٢ (١١) كدافش ، ط . وفق د، ه، ز : «تضع» .
 (١٢) كدافش ، ط . وفق د، ه، ز : «توبضع» .

وَقِيَّـةً مـن قـولك ما بـالـيـت بـه بـالـة : بـويـلـيـة . وـسيـبـويـه إـذـا اـسـتـوـقـ التـحـقـيرـ مـثـالـه
 لـمـ يـرـدـدـ مـاـكـانـ قـبـلـ ذـلـكـ مـحـذـفـا . فـيـقـولـ : هـوـيـرـ ، وـيـضـعـ ، وـبـويـلـيـة .
 (١) (٢) (٣)

وـكـانـ أـبـوـ عـمـانـ أـيـضاـ يـرـىـ رـأـيـ سـيـبـويـهـ فـيـ صـرـفـ نـحـوـ جـوـارـ عـلـمـاـ وـإـجـراـنـهـ
 بـعـدـ الـلـامـيـةـ عـلـىـ مـاـكـانـ عـلـيـهـ قـبـلـهاـ . فـيـقـولـ فـيـ رـجـلـ أـوـأـمـرـأـ آـسـمـهـ جـوـارـ أـوـغـواـشـ
 بـالـصـرـفـ فـيـ الرـفـ وـالـجـزـ عـلـىـ حـالـهـ قـبـلـ نـقـلـهـ ، وـيـونـسـ لـاـ يـصـرـفـ ذـلـكـ وـنـحـوـ عـلـمـاـ ،
 وـيـحـرـيـهـ مـجـرـيـ الصـحـيـحـ فـيـ تـرـكـ الصـرـفـ .
 (٤) (٥) (٦) (٧)

فـقـدـ تـحـصـلـ إـذـاـلـأـبـيـ عـمـانـ هـنـاـ مـذـهـبـ مـرـكـبـ مـنـ مـذـهـيـ الرـجـلـيـنـ ؟ـ وـهـوـ
 الصـرـفـ عـلـىـ مـذـهـبـ سـيـبـويـهـ ، وـالـرـدـ عـلـىـ مـذـهـبـ يـونـسـ . فـتـقـولـ عـلـىـ قـوـلـ أـبـيـ عـمـانـ
 فـيـ تـحـقـيرـ اـسـمـ رـجـلـ سـمـيـتـهـ يـرـىـ : هـذـاـ يـرـىـ (ـكـيـرـيـعـ) . فـتـرـدـ الـهـمـزـةـ عـلـىـ قـوـلـ يـونـسـ ،
 وـتـصـرـفـ عـلـىـ قـوـلـ سـيـبـويـهـ ، وـيـونـسـ يـقـولـ فـيـ هـذـاـ يـرـىـ (ـبـيـزـنـ يـرـيـعـ) فـلـاـ يـصـرـفـ .
 ١٠
 وـقـيـاسـ قـوـلـ سـيـبـويـهـ يـرـىـ ، فـلـاـ يـرـدـ ، وـإـذـاـ لـمـ يـقـعـ الـطـارـفـ بـعـدـ كـسـرـةـ ،
 فـلـاـ يـصـرـفـ إـذـاـ ، كـاـمـ يـصـرـفـ أـحـيـ تـصـغـيرـ أـخـوـيـ . وـقـيـاسـ قـوـلـ عـيـسـيـ أـنـ يـصـرـفـ
 (٩) (١٠) (١١) (١٢)
 فـيـقـولـ : يـرـىـ ؟ـ كـاـمـ يـصـرـفـ تـحـقـيرـ أـخـوـيـ : أـحـيـ .
 (١٣)

(١) كـنـاـقـ شـ . وـقـ دـ ، هـ ، زـ ، طـ : « قـوـلـمـ » . (٢) سـقطـ هـذـاـ الـحـرـفـ فـيـ شـ .

(٣) كـنـاـقـ شـ ، طـ . وـقـ دـ ، هـ ، زـ : « فـتـقـولـ » .

(٤) كـنـاـقـ شـ ، طـ . وـقـ دـ ، هـ ، زـ : « تـضـعـ » .

(٥) يـرـدـ بـالـصـرـفـ التـوـرـيـنـ . وـمـعـرـوـفـ أـنـ تـوـرـيـنـ عـوـضـ لـاتـوـرـيـنـ صـرـفـ .

(٦) كـنـاـقـ شـ ، طـ . وـقـ دـ ، هـ ، زـ : « فـتـقـولـ » .

(٧) كـنـاـقـ شـ ، طـ . وـقـ دـ ، هـ ، زـ : « وـ » .

(٨) كـنـاـقـ شـ ، طـ . وـقـ دـ ، هـ ، زـ : « فـتـقـولـ » .

(٩) سـقطـ مـاـ بـيـنـ الـفـوـسـيـنـ فـيـ شـ ، طـ . وـبـيـتـ فـيـ زـ .

(١٠) سـقطـ مـاـ بـيـنـ الـفـوـسـيـنـ فـيـ شـ . وـبـيـتـ فـيـ طـ ، زـ .

(١١) كـنـاـقـ شـ . وـقـ دـ ، هـ ، زـ ، طـ : « تـحـقـيرـ » .

(١٢) كـنـاـقـ شـ . وـقـ دـ ، هـ ، زـ ، طـ : « فـتـقـولـ » .

(١٣) كـنـاـقـ شـ . وـقـ دـ ، هـ ، زـ ، طـ : « تـصـرـفـ » .

فقد عرّفت إذا ترك مذهب أبي عثمان من قول الرجال .^(١)

^(٢) فإن خففت همزة يُرى قلت يرى ، بقمعت في اللفظ بين ثلاث باءات ،^(٣)

^(٤) والوسطى مكسورة . ولم يلزم حذف الطرف للاستقال ، كـ حذف في تحريف أحوى إذا قلت : أـحـي ؛ من قـبـل أن الـيـاءـ الثـانـيـةـ ليست يـاءـ مـخـلـصـةـ ، وإنـماـ هيـ هـمـزـةـ .^(٥)

^(٦) مـخـفـفـةـ فـهـيـ فيـ تـقـدـيرـ الـهمـزـ . كـلـاـكـ لاـتـحـذـفـ فيـ قـوـلـكـ :^(٧)

^(٨) يـرـيـ . ولوـرـدـ عـيـسـىـ كـارـدـ يـونـسـ لـلـزـهـمـ أـلـاـ يـصـرـفـ فيـ النـصـبـ لـتـامـ مـثـالـ الفـعـلـ ؛
يـقـولـ : رـأـيـتـ يـرـيـ وـيـرـيـ ، وـأـنـ يـصـرـفـ فيـ الرـفـعـ وـالـجـرـ عـلـىـ مـذـهـبـ سـيـبـوـيـهـ ؛
لـذـاكـ عـلـىـ صـرـفـ جـوـارـ .

^(٩) وـ (ـمـنـ ذـلـكـ) قـوـلـ أـبـيـ عـمـرـ فـرـقـ حـرـفـ التـثـنـيـةـ : إـنـ الـأـلـفـ حـرـفـ الـإـعـرـابـ

١٠ وـ لـاـ إـعـرـابـ فـيـهـاـ ، وـهـذـاـ هوـ قـوـلـ سـيـبـوـيـهـ . وـكـانـ يـقـولـ : إـنـ اـنـقلـابـ الـأـلـفـ^(١١)
إـلـىـ الـيـاءـ هوـ الـإـعـرـابـ . وـهـذـاـ هوـ قـوـلـ الـفـزـاءـ ؛ أـفـلـاـ تـرـاهـ كـيـفـ تـرـكـبـ لـهـ فـيـ التـثـنـيـةـ
مـذـهـبـ لـيـسـ بـوـاحـدـ مـنـ الـمـذـهـبـيـنـ الـآـخـرـيـنـ .^(١٢)

(١) كـدـاـقـشـ ، طـ . وـقـدـ ، هـ ، زـ : «ـ فـ » .

(٢) كـدـاـقـ طـ . وـقـشـ : «ـ قـوـلـ » .

١٩ (٣) كـدـاـقـشـ ، طـ . وـقـدـ ، هـ ، زـ : «ـ بـغـلتـ » .

(٤) سـقطـ حـرـفـ الـعـطـفـ فـيـ طـ .

(٥) كـدـاـقـ طـ . وـسـقطـ حـرـفـ الـعـطـفـ فـيـ زـ ، شـ .

(٦) كـدـاـقـشـ ، طـ . وـقـدـ ، هـ ، زـ : «ـ وـهـيـ » .

(٧) كـدـاـقـشـ ، طـ . وـقـدـ ، هـ ، زـ : «ـ الـمـزـةـ » .

٢٠ (٨) كـدـاـقـشـ . وـقـدـ ، هـ ، زـ : «ـ عـلـ بـوـسـ » .

(٩) كـدـاـقـ دـ ، هـ ، زـ ، طـ . وـقـشـ : «ـ كـلـاـكـ » .

(١٠) هـوـالـبـرـىـ . وـأـنـظـرـ فـيـ الـإـعـصـافـ الـمـسـأـلـةـ الـثـالـثـةـ .

(١١) سـقطـ فـيـ شـ ، طـ . (١٢) سـقطـ الصـيـرـفـ شـ .

وقال أبو العباس في قوله : « أساءَ سِمَعًا فَأَسَاءَ جَاهَةً » : إن أصلها إجابة ، ثم كثُر بغيري بغير المثل ، خذفت همزته تخفيفا فصارت جاهة . فقد ترك الآن من قوله هذا وقوله^(١) أبي الحسن والخليل مذهب طريف . وذلك أن أصلها^(٢) أجوابه ، فنعت الفتحة من العين إلى الفاء فسكنت العين (وألف إفالة بـ^(٣) دها ساكنة خذفت الألف على قول الخليل ، والعين) على قول أبي الحسن ، جريا على خلافهما المتعلم من مذهبهما في مقول ومبيح . بخاتمة على قول الخليل إذا ضامه^(٤) (قول أبي العباس) فعلة ساكنة العين ، وعلى قول أبي الحسن إذا ضامه قوله^(٥) قول أبي العباس فالة .

(أفلأ ترى^(٦)) إلى هذا الذي أدى إليه مذهب^(٧) أبي العباس في هذه اللفظة (وأنه قوله^(٨)) مركب ، ومذهب لولا ما أبدعه فيه أبو العباس لكان غير هذا .

وذلك أن الجابة — على الحقيقة — فعلة مفتوحة العين ، جاءت على أفعال ، بمنزلة أرزمت النساء رزمه ، وأجلب القوم جالية . ويشهد أن الأمر كذلك ، لا كاذب إليه أبو العباس قوله^(٩) : أطعت طاعة ، وأطقت طاقة . وليس واحدة منها بـ^(١٠) مثل ، ولا كثُرت فتجرى بغير المثل فتحذف همزتها ، إلا أنه ترك من قول أبي العباس فيها إذا سبق على مذهب الخليل وأبي الحسن ما قدمناه : من كونها فعلة ساكنة العين (أو فالة^(١١)) كما ترى . وكذا كثُر من المذاهب التي هي مأخوذة من قولين ، ومسوقة على أصلين : هذه حالها .

(١) كـ^(١) د، ه، ز . وفي ش : « قول » . (٢) سقط في د، ه، ز ما بين القوسين .

(٣) كـ^(٢) د، ه، ز : « مذهب » . (٤) كـ^(٣) د، ه، ز : « مذهبما خلافهما » . (٥) سقط ما بين القوسين في ش . (٦) سقط في ش .

(٧) في ز : « ألا يرى » . (٨) كـ^(٤) د، ه، ز : « فإنه مقول » .

(٩) أي كان الرعد فيها صوت . (١٠) كـ^(٥) د، ه، ز : « لأن » .

(١١) كـ^(٦) د، ه، ز . وفي ش : « ما » . (١٢) كـ^(٧) د، ه، ز . وفي ش : « واحد » .

(١٣) في د، ه، ز : « إن » . (١٤) سقط ما بين القوسين في ش .

باب في السلب

^(١) نَهْنَا أَبُو عَلِيٍّ — رَحْمَةُ اللَّهِ — مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ عَلَى مَا أَذْكُرُهُ وَأَبْسِطُهُ لِتَعْجِبَ مِنْ حُسْنِ الصِّنْعَةِ فِيهِ .

اعْلَمُ أَنَّ كُلَّ فَعْلٍ أَوْ اسْمًا مَا خُوْذٌ مِنَ الْفَعْلِ أَوْ فِيهِ مَعْنَى الْفَعْلِ ، فَإِنْ وَضَعَ ذَلِكَ فِي كَلَامِهِمْ عَلَى إِثْبَاتِ مَعْنَاهُ لَا سِلْبٍ إِلَيْهِ .

^(٢) وَذَلِكَ قَوْلُكَ : قَامَ ، فَهَذَا إِثْبَاتُ الْقِيَامِ ، وَجَلْسٌ لِإِثْبَاتِ الْجَلْسِ ، وَيَنْطَلِقُ إِثْبَاتُ الْانْطَلِقَةِ ، وَكَذَلِكَ الْانْطَلِقَةُ ، وَمِنْطَلِقٌ : جَمِيعُ ذَلِكَ وَمَا كَانَ مِثْلَهُ إِنْمَا هُوَ إِثْبَاتُ هَذِهِ الْمَعْنَى لَا لِغَيْرِهَا . أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا أَرَدْتَ فِي شَيْءٍ مِنْهَا الْحَقْتَهُ حَرْفَ النَّفْيِ فَقُلْتَ : مَا فَعَلْتُ ، وَلَمْ يَفْعُلْ ، وَلَنْ يَفْعُلْ (وَلَا تَفْعَلْ) وَنَحْوُ ذَلِكَ .

١٠ شِمَانْهُمْ مَعَ هَذَا قَدْ أَسْتَعْمَلُوا أَلْفَاظًا مِنْ كَلَامِهِمْ مِنَ الْأَفْعَالِ ، وَمِنَ الْأَئْمَاءِ الضَّامِنَةِ لِمَعْنَاهَا ، فِي سَلْبِ تَلْكَ الْمَعْنَى لَا إِثْبَاتِهَا . أَلَا تَرَى أَنَّ تَصْرِيفَ (عَجَمٌ)

^(٣) أَيْنَ وَقَعَتْ فِي كَلَامِهِمْ إِنْمَا (هُوَ لِإِبَاهَمٍ) وَضَدُّ الْبَيَانِ . مِنْ ذَلِكَ الْعَجَمِ لِأَنَّهُمْ لَا يَفْصِحُونَ ، وَعِنْمَ الْزَّيْبِ وَنَحْوِهِ لِاسْتِنَارَةِ فِي ذِي الْعَجَمِ ، وَمِنْهُ تَجْمُعُهُ الرَّمْلِ

^(٤) لِمَا اسْتَبَّهُمْ مِنْهُ عَلَى سَالِكِيهِ فَلَمْ يَتَوَجَّهْ لَهُمْ . وَمِنْهُ تَجْمُعُتِ الْعُودِ وَنَحْوِهِ إِذَا عَيْضَضَتْهُ :

^(٥) لَكَ فِيهِ وَجْهَانٌ : إِنْ شَتَّتْ قَلْتَ : إِنْمَا ذَلِكَ لِإِدْخَالِكَ إِلَيْاهُ فِي فِيكَ وَإِخْفَالِكَ لَهُ ،

(١) كَدَاقِ شِ . وَقِ دِ ، زِ ، طِ : « تَعْجِبٌ » .

(٢) كَدَاقِ شِ . وَقِ دِ ، زِ ، طِ : « نَحْوُ قَوْطَمٍ » .

(٣) سَقْطٌ مَا بَيْنَ الْفَوْسَيْنِ فِي شِ ، طِ . (٤) سَقْطُ هَذَا الْحَرْفِ فِي شِ .

(٥) كَدَاقِ طِ . وَقِ شِ : « هُنْ لِإِبَاهَمٍ » . وَقِ دِ ، زِ : « هُوَ لِإِبَاهَمٍ » .

(٦) سَقْطٌ فِي دِ ، زِ . (٧) بَعْنَمُ الْزَّيْبِ : نَوَاهٌ .

(٨) كَدَاقِ شِ ، طِ . وَقِ دِ ، زِ : « تَوَجَّهٌ » . (٩) فِي طِ : « إِلَيْاهُ » .

وإن شئت قلت : (إن ذلك) لأنك لما عصيته ضغطت بعض ظاهر أجزائه
 (فغارت) في المعجم ، نفحت . ومن ذلك استعجمت الدار إذا لم تُجْبِ
 سائلها ؛ قال :

صَمَّ صَدَاها وَعَقَّ رَسْمَهَا وأَسْعَجَتْ عَنْ مَنْطِقِ السَّائِلِ

ومنه "برح العجاء جبار" ، لأن البيمة لا تفصح عمما في نفسها . ومنه (قيل
 لصلاته) الظهر والعصر : العجاون ، لأنه لا يفصح فيما بالقراءة . (وهذا) كله على
 ما تراه من الاستهاب وضد البيان ، ثم إنهم قالوا : أَعْجَمَتِ الْكِتَابُ إِذَا بَيْتَهُ
 وَأَوْجَحَتْهُ . فهو إذاً لسلب معنى الاستهاب لا إثباته .

وَمُثْلِهِ تَصْرِيفُ (شِكْوَةِ) فَإِنْ وَقَعَ ذَلِكَ فَعَنَاهُ إِثْبَاتُ الشَّكُوكِ وَالشَّكُوكِ
 وَالشَّكَاهَةِ وَشَكُوتِ وَاشْتِكَتِ . فَالْبَابُ فِيهِ كَمَا تَرَاهُ لِإِثْبَاتِ هَذَا الْمَعْنَى ؛ ثُمَّ إِنْهُمْ

(١) سقط ما بين الفوسين في ش . (٢) في ط : « وضفت » . (٣) سقط في ش .

(٤) كذا في ش . وفي ط : « غارت » . وسقط ما بين الفوسين في د ، ه ، ز .

(٥) أي امرأة القيس .

(٦) أي إذا أنققت العجاء شيئاً إذا قلت من صاحبها فلا ضمان عليه . وبالبار : المدر .

(٧) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : في مكان ما بين الفوسين : « صلة » .

(٨) كذا في ش . وفي ط : « هذا » . وفي د ، ه ، ز : « فهذا » .

(٩) في ز ، ش : « الاستهاب » وهو تحرير .

(١٠) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « ابنه » .

(١١) كذا في ش . وفي ط : « فهذا » . وفي د ، ه ، ز : « وهذا » .

(١٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « منه » .

(١٣) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « أين » .

قالوا : أشكيت الرجل إذا (زُلت له عما يشكوه) فهو إذا اسلب معنى الشكوى
لا لإثباته ، أنشد أبو زيد :

تمس بالأنف أو نلوهما وتشتكى لو أنها تُشكِّها
* مس حوايا قلما تُجفِّها *

وفي الحديث : شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حر الرمضان فلم يُشِّكنا ،
أي فلم يفسح لنا في إزالة ما شكوناه من ذلك إليه .

ومنه تصريف (مَرْض) (إِنَّهَا إِلَيْنَا مَعْنَى) المرض ؛ نحو مرض يمرض
وهو مريض (ومارض) ومُرْضى ومَرَاضى . ثم إنهم قالوا : مُرْضت الرجل
أي داويته من مرضه حتى أزنته عنه أو لتربيله عنه .

وكذلك تصريف (قَذْى) إِنَّهَا إِلَيْنَا مَعْنَى القذى ؛ منه قدَّت عينه
(وَقَدَّتْ) وأقذىتها ثم إنهم مع هذا يقولون : قَدَّتْ عينه) إذا أزلت عنها القذى
(وهذا) اسلب القذى لا لإثباته .

(١) كذا في ش . وفي ط : « أزلت عنه ما يشكوه » . وفي د، ه، ز : « أزلت شكواه » .

(٢) كذا في ش . وفي د، ه، ز : « وهذا » . وفي ط : « فهذا » .

١٥ قال ابن السيراق : « وصف إيلاء قد أتتها السير ، فهي تُمْدَدُ أعناتها » . والإيل إذا أعت
ذات وبدأت أعناتها أوليتها ، قوله : « من حوايا » مفعول « تشكي » والحوايا بجمع الحوية ،
وهي كائن محشو حول سام البعير . قوله : « تجفيفها » أي تزال عنها الحوايا ، وذلك بترك الرجل .
وانتظر المخراة ٤ / ٣٠ ، والسان (جفر) .

(٤) رواه مسلم في أوراق الصلاة . والرمضان : الriel الذي اشتقت حرته . وكانوا سائدوه تأخير
صلوة الفطهر . وقيل : إن هذا نسخه حديث الإبراد . وانظر شرح التزوّي .

(٥) كذا في ش ، ط . وفي د، ه، ز : « لم » .

(٦) كذا في ش . وفي د، ه، ز ، ط : « مثله » .

(٧) في ط : « إنما هي إِلَيْنَا مَعْنَى هى » . . (٨) سقط ما بين القوسين في ش .

(٩) كذا في ش . وفي د، ه، ز ، ط : « إنما هي » . . (١٠) سقط ما بين القوسين في د، ه، ز .

(١١) كذا في ش . وفي د، ه، ز ، ط : « فهذا » .

ومنه حكاية الفراء عن أبي الجراح : بِأَجْلٍ فَاجْلُونِي ، أَى داولني ليزول عنِّي .
والإِجْلُ : وجمع في العنق .

ومن ذلك تصريف (أث م) أين هي وقت لإثبات معنى الإثم؛ نحو أثيم
يأثيم وأئم وأئتم (المأثيم) وهذا كله لإثباته . ثم إنهم قالوا : ثائم أى ترك
الإثم . ومثله تحذب أى ترك الحُبوب .

فهذا كله كما تراه في الفعل وفي ذي الزيادة لما سند كره .

وقد وجدته أيضاً في الأسماء غير الحاربة على الفعل إلا أن فيها معانٍ للأفعال،
كما أن مفتاحاً فيه معنى الفتح، وخطافاً فيه معنى الاختطاف، وسِكِنَا فيه معنى التسكين،
وإن لم يكن واحد من ذلك جارياً على الفعل .

١٠ فن تلك الأسماء قوطم : التودية لعوْد يصر على خلف الناقة ليمتع اللبن . وهي تفعيلة
من وَدِي يَدِي ، إذا سال وجري ، وإنما هي لازالة الوَدِي لِإثباته . فأعرف ذلك .
١١ ومثله قوطم السَّكَاكَ لِلْبَقَوْ ، هو لسلب معنى تصريف (من كـك) إلا ترى أن
ذلك للضيق أين وقع . منه أَدْنَ سَكَاكَ ، أَى لاصقة ، وظَلِيمُ أَسَدَ : إذا ضاق ما بين
مِسْمَيْهِ ، وبِرْ سُكَّ ، أَى ضيقة الحراب . ومنه قوله :
* وَمَسَكَ سَاقِيَةَ هَتَكَ فُرُوجَهَا *

يريد ضيق حلق الدرع . وعليه بقية الباب . ثم فالوا لِلْبَقَوْ – ولا أوسع منه –
السَّكَاكَ ؛ فـكـانـه مـلـبـ ماـفـ غـيـرـهـ مـنـ الضـيقـ .

٢٠ (١) في اللسان (أجل) : « ابن الجراح » . (٢) سقط ما بين التوسيتين في د، ه، ز .
(٣) كـافـ شـ ، طـ . وـقـ دـ ، هـ زـ : « عـلـ ماـ » . (٤) كـافـ شـ ، طـ . وـقـ دـ ، هـ زـ : « الـعـوـدـ » .
(٥) كـافـ شـ ، طـ . وـقـ دـ ، هـ رـ ، طـ : « المـعـدـ » .
(٦) كـافـ دـ ، هـ زـ ، طـ . وـقـ شـ : « لـمـعـ » . (٧) سقط حرف المطف في د، ه، ز .
(٨) كـافـ شـ . وـقـ دـ ، هـ زـ ، طـ : « مـهـ » . (٩) سقط فـ شـ . (١٠) جـرابـ البـرـ :
جـوفـهاـ مـنـ أـعـلاـهاـ إـلـىـ أـسـفـلـهاـ . وـقـ طـ : « الـلـوـانـ » . (١١) أـىـ عـنـرةـ فـ مـعـلـفـهـ . وـصـدرـهـ :
* بـالـيـفـ مـنـ حـائـيـ الـحـقـيـقـةـ مـعـلـمـ *

٢٥ والسابقة : الدرع ، ومسكها حيث تسر وتثبت . ويريد بحائط الحقيقة الملم نفسه .

ومن ذلك قوله : الثالثة ، لـ حـول الـحـرـم . والـنـقـاؤـهـماـ أـنـ مـنـ كـانـ فـيـهـ لـمـ تـلـهـ
الـيـدـ ، قـالـ اللهـ — عـزـ اـمـهـ — : (وـمـنـ دـخـلـهـ كـانـ آـمـنـاـ) . فـهـذـاـ لـسـلـبـ هـذـاـ
الـمـعـنـىـ لـإـشـابـهـ .

ومنه : المـثـلـاـ ، لـخـرـقـةـ فـيـ يـدـ النـاـخـةـ تـشـيرـ بـهـ . قـالـ لـأـبـوـ عـلـيـ : هـىـ مـنـ الـأـوـتـ ،
فـقـلـتـ لـهـ : فـهـذـاـ إـذـاـ مـنـ (مـاـ أـوـتـ) ؟ لـأـنـهـ لـأـنـ تـشـيرـ بـهـ ، فـتـبـسـمـ رـحـمـهـ اللهـ إـلـىـ ؛
إـغـاءـ إـلـىـ مـاـ نـحـنـ عـلـيـهـ ، وـإـشـابـهـ لـهـ ، وـاعـتـراـفـ بـهـ . وـقـدـ مـرـبـنـاـ مـنـ ذـلـكـ الـأـفـاظـ غـيرـ هـذـهـ .
وـكـانـ أـبـوـ عـلـيـ رـحـمـهـ اللهـ يـذـهـبـ فـيـ السـاـهـرـ إـلـىـ هـذـاـ ، وـيـقـولـ : إـنـ قـوـلـمـ : سـهـرـ فـلـانـ
أـىـ نـبـاـ جـنـبـهـ عـنـ السـاـهـرـةـ (وـهـىـ وـجـدـ الـأـرـضـ) . قـالـ اللهـ عـزـ وـجـلـ : (فـإـذـاـ هـمـ
يـالـسـاـهـرـةـ) فـكـانـ الـإـنـسـانـ إـذـاـ سـهـرـ قـلـقـ جـنـبـهـ عـنـ مـضـجـعـهـ وـلـمـ يـكـدـ يـلـاقـ الـأـرـضـ ،
فـكـانـهـ لـسـلـبـ السـاـهـرـةـ .

١٠

وـمـنـ تـصـرـيفـ (بـ طـ نـ) إـنـاـ هوـ لـإـثـبـاتـ مـعـنـىـ الـبـطـنـ ؛ نـخـوـ بـطـنـ ، وـهـوـ
بـطـنـ وـبـطـانـ ، ثـمـ قـالـواـ : رـجـلـ مـبـطـنـ ، لـخـمـصـ الـبـطـنـ ، فـكـانـهـ لـسـلـبـ هـذـاـ الـمـعـنـىـ ؛
قـالـ الـهـذـلـىـ : (١٠)

* ... مـخـطـوفـ الـحـشـاـ زـرـمـ *

١٥

وـهـذـاـ مـثـلـهـ سـوـاءـ .

٢٠

(١) آـيـةـ ٩٧ـ سـوـرـةـ آـلـ عـمـرـانـ . (٢) سـقـطـ فـيـ دـ ، هـ ، زـ . (٣) سـقـطـ فـيـ شـ .
(٤) سـقـطـ مـاـيـنـ الـقـوـسـينـ فـيـ دـ ، هـ ، زـ . (٥) آـيـةـ ١٤ـ سـوـرـةـ الـنـازـعـاتـ . (٦) كـدـاـقـشـ ،
طـ . وـقـيـ دـ ، هـ ، زـ : « وـكـانـ » . (٧) فـيـ دـ ، هـ ، زـ بـعـدـهـ : « إـذـاـ كـانـ » .
(٨) سـقـطـ فـيـ دـ ، هـ ، زـ ، طـ . (٩) كـدـاـقـشـ ، طـ . وـقـيـ دـ ، هـ ، زـ : « وـكـانـ » .
(١٠) هـوـ سـاعـدـةـ بـنـ جـذـرـةـ . وـالـيـتـ بـغـامـهـ :

موـكـلـ بـشـدـوـفـ الصـوـمـ يـرـقـبـهـ مـنـ الـمـاـزـبـ مـخـطـوفـ الـحـشـاـ زـرـمـ

وـالـصـوـمـ : شـبـرـ عـلـىـ شـكـلـ الـإـنـسـانـ ، وـشـدـوـفـهـ : شـخـصـهـ ، وـالـمـاـزـبـ . الـأـمـكـةـ الـبـعـدـةـ ، وـمـخـطـوفـ
الـحـشـاـ : ضـارـمـ ، وـزـرـمـ : لـاـ يـبـتـتـ فـيـ مـكـانـ ، وـهـوـ يـصـفـ ثـورـاـ . قـالـ الـأـصـحـىـ : إـنـ يـرـقـبـ شـبـرـ الصـوـمـ
يـعـنـىـ أـنـ يـكـونـ إـنـسـانـاـ . وـاتـلـ الـأـمـالـ بـ ١/٢ـ

وأكثراً ما وجدت هذا المعنى من الأفعال فيها كان ذا زيادة ؛ ألا ترى أن
أعمى ومرض وتحقّب وتألم كل واحد منها ذوزيادة . فكانه إنما كثُر فيها كان
ذا زيادة من قبل أن السلب معنى حادث على إثبات الأصل الذي هو الإيجاب ؟
فلمَّا كان السلب معنى زائداً حادثاً لاق به من الفعل ما كان ذا زيادة ؛ من حيث
كانت الزيادة حادثة طارئة على الأصل الذي هو الفاء والعين واللام ؛ كما أن
الثانية لما كان معنى طارئاً على التذكير احتاج إلى زيادة في اللفظ علماً له ؛ كما
طلحة وفأمة، وألفي بشرى وحراء (ومسكري) ؛ وكما أن التعريف لما كان طارئاً
على التذكير احتاج إلى زيادة لفظ به كلام التعريف في الفلام والخارية (ونحوه) .
فأمّا سهر فإنه في بابه، وإنّه نخرج إلى سلب أصل الحرف بنفسه من غير

زيادة فيه ؟ فلك فيه عذران :

إن شئت قلت : إنه وإن عَرِى مِنْ زِيادة الحروف فإنه لم يَعُرَّ من زِيادة
 ما هو بُجَارٌ لِّلْفَرْفَ ، وهو ما فيه من الحركات . وقد عرفت من غير وجه مقاraphة
 الحروف للحركات ، والحركات للحروف ، فكأنَّ في (سِهْر) أَلْفَا وَياءً حتَّى كأنَّه سَاهِرٌ ؛
 فكأنَّه إِذَا لِيس بعار من الزِّيادة ؛ إذ كان فيه ما هو مضارع لِّلْفَرْفَ ، أَعْنَى الحركة .
 وهذا وجده .

18

- (١) سقط في د، ه، ز . (٢) كدافي ش . وف د، ه، ز ، ط : «الإثبات» .
 (٣) كدافي ش ، ط . وف د، ه، ز : «أمرا» . (٤) ف ش : «حادثا» .
 (٥) سقط ما بين القومين ف ش . (٦) سقط ما بين القومين في د، ه، ز .
 (٧) كدافي د، ه، ز . وف ش : «إنما» وف ط : «إنه» .
 (٨) كدافي ش ، ط . وف د، ه، ز : «السلب» .
 (٩) كدافي ش ، ط . وف د، ه، ز : «وله» .
 (١٠) كدافي ش . وف د، ه، ز ، ط : «عرفنا» .
 (١١) كدافي ش ، ط . وف د، ه، ز : «وكانه» .

وإن شئت قلت : خرج (شهر) متقدلاً عن أصل بابه إلى سلب معناه منه ،
 كأن نرجت الأعلام عن شياع الأجناس إلى خصوصها بذاتها ، لا بحرف يفيد
 التعريف فيها ، الا ترى أن يكرا وزيداً ونحوهما من الأعلام إنما تعرفه بوضعه ، لا بلا م
 التعريف فيه ، كلام الرجل والمرأة وما أشبه ذلك . وكما أن ما كان مؤثثاً بالوضع
 كذلك أيضاً ، نحو هند وبُحيل وزينب وسعاد ، فاعرفه . ومثل شهر في تعزيره من
 الزيادة قوله :

* يَخْفِي التَّرَابُ بِأَظْلَافِ ثَمَانِيَةٍ *

ومن ذي الزيادة منه قوله : أَخْفَيْتِ الشَّيْءَ أَيْ أَظْهَرْتَهُ .

وأنا أرى في هذا الموضع من العربية ما أذكره لك ، وهو أن هذا المعنى الذي
 وجد في الأفعال من الزيادة على معنى الإثبات بسلبه كأنه مسوق على ما جاء من
 الأسماء ضامناً لمعنى الحرف ، كالأسماء المستفهم بها ، نحوكم وَنَ وَأَيْ . وكيف وهي
 (وَأَيْنَ) وبقية الباب . فإن الاستفهام معنى حادث فيها على ما وُضعت له الأسماء

(١) كذا في د، ه، ز، ط . وفى ش : « فيه » .

(٢) كذا في د، ه، ز . وفى ش ، ط : « تعريف » .

١٥ (٣) أى عبدة بن الطيب . وغيره :

* فِي أَرْبَعِ مِسْمَنِ الْأَرْضِ تَحْلِيلُ *

وهو من قصيدة طوباله مفضلية ، يصف فيه توراً وحشياً صارع كلاب الصيد ، ونجا منها وأمرع السير ،
 وهو في عدوه يستخرج التراب وبظهوره بأظلاله الناشئة في أربع قواننه ، في كل قافية مثقالان ، وذكر أن
 القوائم تلمس الأرض لما شفينا ، كمن يفعل الشيء للتحليل القائم على فعله ، لا رغبة فيه .

٢٠ (٤) كذا في ش . وفى د، ه، ز : « إذا » .

(٥) كذا في د ، ز . وفى ش ، ط : « لسلبه » .

(٦) ثبت هذا المقتضى في ش . وسقط في د، ه، ز ، ط .

(٧) سقط ما بين القوسين في ش .

من إفادة معانٍها . وكذلك الأسماء المشروط بها : من ، وما ، وأى ، وأخواتهن ، فإن الشرط معنى زائد على مقتضاهن : من معنى الاسمية . فارادوا ألا تخلو الأفعال من شيء ، ن هذا الحكم — أعني تضمنها معنى حرف النفي — كا تضمن الأسماء معنى حرف الاستفهام ، ومعنى حرف الشرط ، ومعنى حرف التعريف في أمس والآن ، ومعنى حرف الأمر في تراك وحداري وصه ومه ونحو ذلك . وكأن الحرف الزائد الذي لا يكاد ينفك منه أفعال السلب يصير كأنه عوض من حرف السلب . وأيضاً فإن الماضي وإن غيري من حرف الزيادة فإن المضارع لا بد له من حرف المضارعة ، والأفعال كلها تجري بجرى المثال الواحد . فإذا وجد في بعضها شيء ، فكانه موجود في بقيتها .

وإنما جعلنا هذه الأفعال في كونها ضامنة لمعنى حرف النفي ملحقة بالأسماء في ذلك ، وجعلنا الأسماء أصلاً فيه ، من حيث كانت الأسماء أشد تصرفاً في هذا ونحوه من الأفعال ؛ إذ كانت هي الأولى ، والأفعال توابع وتوابع لها ، والأصول من الاتساع والتصرف ما ليس للفروع .

فإن قيل : فكان يجب على هذا أن يبني من الأسماء ما تضمن هذا المعنى ، وهو ما ذكرته : من التؤدية والسكاك والنالة والمثلاة ، وأنت ترى كلاماً من ذلك معرباً .

(١) كداقش ، ط . وق د ، ه ، ز : « عن » .

(٢) كداق د ، ه ، ز ، ط . وق ش : « النفي » .

(٣) سقطقش . (٤) كداق د ، ه ، ز . وق ش : « تنفك » وق ط : « يخلو » .

(٥) كداقش ، ط . وق د ، ه ، ز : « حروف » .

(٦) كداقش . وسقطق د ، ه ، ز ، ط .

(٧) كداقش ، ط . وق د ، ه ، ز : « سكاك » .

قيل : الموضع في هذا المعنى من السلب إنما هو للفعل ، وفيه كثرة ، فلما
 لم يؤثر هذا المعنى في نفس الفعل كان ألا يؤثر فيها هو محول عليه (أولى و)
 أخرى بذلك .

فإن قيل : وهل أثر هذا المعنى في الفعل أصلاً ، كما يؤثر تضمن معنى الحرف
 في الاسم ؟ .

قال : البناء تضمن معنى الحرف أمر (يخص الاسم) ؛ ككم وأين وكيف
 ومتى ونحو ذلك ؛ والأفعال لا تبني لمشابهتها الحروف . إنما الماضي فلا ت فيه من
 البناء ما يكفيه ، وكذلك فعل الأمر العارى من حرف المضارعة ، نحو افعل .
 وأما المضارع فلا ت له أهيب به ورفع عن ضمة البناء إلى شرف الإعراب لم يروا
 أن يتراجعوا به إليه ، وقد انصرفوا به عنه ثلاثة يكون ذلك تقضى .

فإن قلت : فقد بنوا من الفعل المعرب بالحفلة نون التوكيد ، نحو لتفعلن .

قال : لما خصته النون بالاستقبال ، ومنعه الحال التي المضارع أولى بها ، جاز
 أن يعرض له البناء . وليس كذلك السين وسوف ؛ لأنهما لم يبنيا معه بناء نون
 التوكيد فيبني هو ، وإنما هما فيه كلام التعريف (الذى لا يوجب) بناء
 الأكم ؛ فأعرفه .

(١) سقط ما بين الفوسين في ش .

(٢) كذا في د ، ه ، ز . وفي ش : « يختص الاسم » . وفي ط : « يخص في الاسم » .

(٣) يقال : أهاب به أى دعاء . وإذا دعاه فإنه لم يحمله بل ذكره ورفع منه ، وهذا ماعنة المؤلف .

(٤) في د : « ضفة » .

(٥) سقط في ش ، ط .

(٦) كذا في ش . وفي ط : « التي لا توجب » . وفي د ، ه ، ز : « التي توجب » .

باب في وجوب الْجَازِ

وذلك في الكلام على ضررين :

أحدهما أن توجيه الصنعة ، فلا بد إذا منه .

والآخر أن تعممه العرب فتوجّهه ، وإن كان القياس يبيح غيره .

الأول من ذلك كأن يقول في تحبير أسود : أسيد . وإن شئت صححت

فقلت : أسيود . والإعلال فيه أقوى ؛ لاجتماع الياء والواو وسبق الأولى منها

بالسكون . وكذلك جَذُول ؛ تقول فيه : جُدِيل . وإن شئت صححت ، فقلت :

جُدِيل . فإذا صرت إلى تحبير نحو عجوز ، ويقوم اسم رجل ، فلت بالإعلال

لا غير : تُجَيِّز ، ويقيّم . وفي مقام : مقِيم الْبَتْة . وذلك أنك إنما كنت تجيئ أسيود

وتجديلاً لصيحة الواو في الواحد ، وظفورها في الجمع ؛ نحوأسود وجداول . فاما

مقام ويقوم علما فإن العين وإن ظهرت في تكسيرها — وهو مقاوم ويقاوم — فانها

في الواحد معتلة ؛ ألا (ترى أنها) في (مقام) مبدلة ، وفي (يقوم) مضعفة بالإسكان لها ،

ونقل الحركة إلى الفاء عنها . فإذا كنت تخثار فيها تحركت واو واحده وظهرت

في جمعه الإعلال ، صار القلب فيها ضعفت واوه بالقلب ، وبالآلا تصح في جمعه ،

واجبا لاجازها . وأنا واو عجوز فأظهره أمرا في وجوب الإعلال من يقوم ومقام ؟

(١) كدافش ، ط ، وف د ، ه ، ز : « الجواز » .

(٢) كداف د ، ه ، ز ، وسقط في ش ، ط .

(٣) كدافش ، وف د ، ه ، ز ، ط : « جديول » .

(٤) كدافش ، وف د ، ه ، ز ، ط : « تراها » .

(٥) كداف د ، ه ، ز ، ط ، وف ش : « تحرك » .

(٦) كداف ط ، وف ش ، ز : « مقاوم » .

(١) لاحظ لها في الحركة، ولا تظهر أيضاً في التكسير، إنما نقول: عجائز،

(٢) ولا يجوز عجاوز على كل حال.

وكذلك نقول: ما قام إلا زيداً أحدُ، فتوجب النصب إذا تقدم المستثنى، إلا في لغة ضعيفة. وذلك أنك قد كنت تجيز: ما قام أحد إلا زيداً، فلما قدمت المستثنى لم تجده قبله ماتبدلته منه، فأوجبت من النصب له ما كان جائزًا فيه. ومثله: فيها قاماً رجل. وهذا معروف.

(٣) الثاني منها وهو اعتراض أحد الجائزتين. وذلك قوله: أجنحة في الوجنة.

(٤) قال أبو حاتم: (ولا) يقولون: وجنة، وإن كانت جائزة. ومثله قراءة بعضهم:

(٥) «إن يدعونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَشْتَهِ» جمع وَقْنَ وَلَمْ يَأْتِ فِيهِ التَّصْحِيحُ: وَقْنَ. فَإِنَّمَا

(٦) أَفْتَ وَوْقَتَ، وَوَجُوهَ وَأَجْوَهَ (وارقة وورقة) وَخُواذُ ذلك بِفَمِيْهِ مسموع.

(٧) ومن ذلك قوله:

وفوارس كأوار حـ تـ النـارـ أحـلامـ الذـكـورـ

(١) سقط ما بين الترسين في د، ه، ز. (٢) في ط: «من».

(٣) كـدـاـقـ شـ ، طـ ، وـقـ دـ ، هـ ، زـ : «نـقـولـ».

(٤) سقط في د، ه، ز، ط.

(٥) كـدـاـقـ شـ ، طـ ، وـقـ دـ ، هـ ، زـ : «فـوـلـكـ».

(٦) كـدـاـقـ شـ ، طـ ، وـقـ دـ ، هـ ، زـ : «فـلـاـ».

(٧) في ط: «نـقـولـ» . وكان هذا رأي أبي حاتم . وقد أثبت المريون الوجنة . وهي لغة في الوجنة بفتح الواو .

(٨) هذا في آية ١١٧ من سورة النساء . وقد قرئ أيضًا: «وـنـتـاـ» بالتصحيح .

(٩) سقط في شـ ما بين الترسين . والورقة من الألوان: سوادـ في غـبرـةـ ، أـوـ سـوـادـ وـبـياـضـ .

(١٠) أي المدخل الشكـرىـ . وهو من قصيدة في الحـاسـةـ . وانظر شـرحـ التـبرـيزـىـ (الـتـجـارـيـةـ) ٢/٣٠

فذهب الكساني فيه إلى أن أصله **وَأَرْ** ، وأنه فُعَالٌ من وأرت النار إذا حضرت
 لها الإرة ، نفقت الممزة ، فصارت لفظاً إلى **وَوَارِ** ، فهمزت الفاء البنت فصارت :
أَوَّارِ . ولم يأت منهم على أصله : **وَأَرْ** (ولا) مخفقاً (بدل العين) : **وَوَارِ** .
 وكلامها يبيحه الفياس ولا يحظره .

فاما قول الخليل في فعل من وأيت إذا خفته : أوى فقد رده أبو الحسن
 وأبو عثمان ، وما أبى منه عندى إلا ما بىأ .

وكذلك البرية فيمن أخذها من برأ الله الخلق - وعليه أكثر الناس - ، والنبي
 عند سبويه ومن تبعه فيه ، والذرية فيمن أخذها من ذراً الله الخلق . وكذلك
 ترى وأرى ويرى في أكثر الأمر ، والخالية ، ونحو ذلك مما ألزم التخفيف .
 ومنه ما ألزم البدل ، وهو النبي - عند سبويه - ، وعده لقوطه : أعيد ، وعید .

ومن ذلك ما يبيحه الفياس في نحو يضرب ويجلس ويدخل وينخرج : من
 اعتقاد الكسر والضم على كل واحدة من هذه العيون ، وأن يقال : يخرج وينخرج ،
 ويدخل ويدخل ، ويضرب ويضرب ، ويمثلس ويمثلس ، قياساً على ما اعتقدت على
 عينه الحركاتان معاً ، نحو يعرش ويعرش ويشنق ويشنق ويخلق ويخلق ، وإن كان

١٥ (١) هي موقد النار . (٢) كذا في ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « عنهم » .

(٣) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز . (٤) كذا في ش . وفى د ، ه ، ز :

« غير بدل العين » . وفى ط : « غير بدل الفاء » . (٥) كذا في ش ، ط . وسقط في د ، ه ، ز :

(٦) ويأخذها بعض الفوين من البرى أى الزاب . (٧) انظر الكتاب / ٢١٧٠ .

(٨) كذا في ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « يتجه » .

(٩) كذا في ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « واحد » .

(١٠) كذا في ط . وفى ز ، ش : « يسيق ، ويسق » . وما أثبتت موافق لما في الماجم .

(١١) كذا في ز ، ط . وفى ش : « يخلق ويخلق » وهو تصحيف . وفى الجهرة ٤٤٩ / ٣ :

« ويختلفون ويختلفون » بضم اللام وكسرها .

الكسر في عين مضارع فعل أولى به من يفعل ؛ لما قد ذكرناه في شرح تصريف أبي عثمان ، فإنما على كل حال مسموعان أكثر المباع في عين مضارع فعل .
فأعرف ذلك ونحوه مذهبنا للعرب ، فهما ورد منه فتقه عليه .

باب في إجراء اللازم مجرى غير اللازم ، وإجراء غير اللازم مجرى اللازم
الأول منها كقوله :

* الحمد لله العمل الأجل *

وقوله :

* تشکو الوجي من أظليل وأظليل *

وقوله :

١٠ وإن رأيت الجحّ الروايدا قواصرا بالعمر أو مواددا

ونحو ذلك مما ظهر تضعيقه . فهذا عندنا على إجراء اللازم مجرى غير اللازم
من المنفصل ؛ نحو جعل لك وضرب بك ؛ كما شبه غير اللازم (من ذلك) باللازم
فاذغم ؛ نحو ضربك وجعلك ؛ فهذا مشبه في اللفظ بشدة ومت واستعد ونحوه ،
ما لزم فلم يفارق .

١٥ ومن ذلك ما حكوه من قول بعضهم : عوى الكلب عوية . وهذا عندي
وإن كان لازما فإنه أجرى مجرى بنائه من باب طويت فيلة ، وهو قوله : طوية ،

(١) سقط في ش . (٢) أي أبي النجم . وهو أول أرجوزة الطوبية . (٣) انظر ص ١٦١

من الجزء الأول . (٤) « مواددا » كذا في ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « مواددا »

واظر ص ١٦١ من الجزء الأول . (٥) كذا في ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « فعل » .

(٦) سقط ما بين التوسعين في د ، ه ، ز . (٧) كذا في ش ، ط . وفى د ، ه : « وهذا » .

كقولك : امرأة جوية ، ولوية ، من الجوى واللوى ؛ فإن خفت حركة العين
 فأسكنها قلت : طوية وجوية ولوية ، فصحيحت العين ولم تعلها بالقلب والأدغام ،
 لأن الحركة فيها منوية .

وعلى ذلك قالوا في فعلم من قويت : قويان ، فإن أسكنوا صحيحا العين
 أيضا ، فقالوا : قويان ، ولم يرداوا اللام أيضا وإن زالت الكسرة من قبلها ، لأنها
 مراده في العين ، فكذلك قالوا : عوى الكلب عوية تشبيها (باب امرأة) جوية
 ولوية وقويان ، هذا الذي نحن بصددده .

فإن قلت : فهلا قالوا أيضا على قياس هذا : طويت التوب طوية وشويت
 الخم شوية ، رجع الجواب الذى تقدم في أول الكتاب : من أنه لو فعل ذلك لكان
 قياسه قياس ما ذكرنا ، وأنه ليست لوى فيه منية على طوى وشوى ؟ كما لم يكن
 بخاش ولا قائم منية يجب لها العدل بهما إلى جثتم وقتم على مالك وحاتم ، إذ
 لم يقولوا : ملك ولا حتم . وعلى أن ترك الاستئثار بما فيه إعالل أو استئصال
 هو القياس .

(١) في طبعده : « طوية و ». (٢) هو المرة وشدة الرجد من عشق أورجن .

(٣) هو وبيع في المددة . (٤) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « وإن » .

(٥) كذا في ش . وفي ز ، ط : « تعلها » .

(٦) في ط : « ما قالوا » .

(٧) أي وهي الرواى ، فلي يقولوا : قوران .

(٨) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « بامرأة » وفي ز : « امرأة » .

(٩) كذا في ش ، ط . وسقط في د ، ه ، ز .

(١٠) في د ، ه ، ز : « ذكرناه » .

(١١) اظر ص ٥٢ ، ٧٧ من الجزء الأول .

ومن ذلك قراءة ابن مسعود : « فَقَلَ لَهُ قَوْلًا لِيَا » وذلك أنه أجرى حركة اللام هنا— وإن كانت لازمة— بغيرها إذا كانت غير لازمة في نحو قول الله تعالى :

(١) (٢) (٣) (٤) (٥)

« قُلْ اللَّهُمَّ وَ قُبْلَ اللَّلِيلِ » ، وقوله :

زِيَادَتَا نَعَمْ لَا تَنْسِينَا خِفَ اللَّهُ فِيَا وَالْكَابَ الَّذِي تَلَوْ
وَ يَرُوِي « تَقِيَ اللَّهُ فِيَا » . وَ يَرُوِي :

... تَنْسِينَا ؛ تَقِيَ اللَّهُ فِيَا

ونحوه ما أنسده أبو زيد من قول الشاعر :

وَأَطْلَسَ يَهْدِيهِ إِلَى الزَّادِ أَنْفُهُ أَطَافَ بَنَا وَاللَّلِيلُ دَابِيَ الْمَاسِكِ
(٦) (٧)
فَقَلَتُ لَعْمَرِي صَاحِبِي إِذْ رَأَيْتَهُ وَنَحْنُ عَلَى خُوَصِ دِفَاقِ عَوَاسِرِ

أى عوى الذئب فـيرأنت . فلم يحيفل بحركة الراء فيرد العين التي كانت حذفت
للانقاء الساكنين ، فكذلك شبه ابن مسعود حركة اللام من قوله : « فَقَلَ لَهُ »
(٨)
— وإن كانت لازمة — بالحركة لانقاء الساكنين في (قُلْ اللَّهُمَّ) و (قُبْلَ اللَّلِيلِ)
وحركة الإطلاق الحاربة مجرى حركة التفاهم في (سِير) .

(١) آية ٤٤ سورة مطه . (٢) كذا في ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « وإن » .

(٣) آية ٢٦ سورة آل عمران . (٤) آية ٢ سورة الزمرمل .

(٥) انظر ص ٢٨٦ من الجزء الثاني . (٦) سقط ما بين القوسين في ش .

(٧) الأطلس : الذئب ، وهو صفت غالبته ، من الطلعة ، وهي غيرة إلى سواد ، وذلك لون الذئب .
ويريد بالخصوص الدفاق : الزواحل التي قد جهدتها السير . و « عواسِر » في ظاهره صفت « خوص
دقاق » . والعواسِر من النوع : التي ترفع أذنيها عند السير من نشاطها . والمراد غير هذا كما ذكر المؤلف .
وقد كتب « عوا » بالألف للإنجاز . هذا وفي ش ، بـ : « ورأيـه » . وما هنا في ز ، ط .

(٨) سقط لفظ « له » في ش ، ط . (٩) سقط في د ، ه .

(١٠) في ط : « شـ » .

ومثله قول الضبي :

فِتْيَةٌ كُلُّا تَجْمَعُ إِلَى
بَيْدَاءٍ لَمْ يَهْلِمُوا وَلَمْ يَخِلُوا^(١)
يريد : ولم يخروا . فلم يخفِل بضم الميم ، وأجرها مجرى غير اللازم في ذكره
وغيره ، فلم يردد العين المخدوفة من لم يخ . وإن شئت قلت في هذين : إنه أكثري
بالحركة من الحرف ، كما أكثري الآخر بها منه في قوله :

كَفَاكَ كَفْ مَا تُلْبِقُ درَهَماً جُودًا وَأَنْرِي تَطِيلُ السِيفِ الدَّمَماً

وقول الآخر :

* ... بالذى تُرِدَات *

أى (بالذى) تریدان . وسيأتي هذا في بابه .

الثاني منها وهو إبراء غير اللازم مجرى اللازم وهو كثير . من ذلك قول
بعضهم في الآخر إذا خفت همزته : ثمّر ، حكاها أبو عثمان . ومن قال : أحمر
قال : حركة اللام غير لازمة ، إنما هي لتخفيض المهمزة ، والتحقق لها جائز فيها .

ونحو ذلك قول الآخر :

قَدْ كُنْتَ تُخْفِي حَبَّ سِرَاءَ حَقْبَةً فُبْحُ لَانَّ مِنْهَا بِالذِّي أَنْتَ بِأَنْ^(٧)
فَاسْكُنِ الْحَاءَ الَّتِي كَانَتْ مَتَحَرِّكَةً لَا تَقْاءِ السَّاكِنَيْنِ فِي بَعْدِ الْآنِ ، لَمْ تَحْرُكْ^(٨)
لِتَخْفِيفِ اللَّامِ^(٩) .

(١) « تَجْمَعَ الْيَدَاءُ » أى جمع أهلها الغرب . و « لَمْ يَخِلُوا » : لم يجيئوا .

(٢) كـافـشـ ، طـ ، وـقـ دـ ، هـ ، زـ : « بضم » .

(٣) كـافـشـ ، وـقـ دـ ، هـ ، زـ ، طـ : « ما » .

(٤) سـقطـقـشـ ، طـ . (٥) فـ طـ : « يـرـيدـانـ » .

(٦) كـافـ دـ ، هـ ، زـ ، طـ . وـقـ شـ : « الـهـاءـ » .

(٧) فـ شـ : « خـيـفـةـ » في مـكـانـ « حـقـبـةـ » .

(٨) كـافـشـ ، وـقـ دـ ، هـ ، زـ ، طـ : « كـاـ » .

(٩) كـافـشـ ، وـقـ دـ ، هـ ، زـ ، طـ : « لـخـفـيـفـ » .

وعليه قراءة من قرأ : **(فَالْوَلَا لَآنِ حَتَّىٰ إِلَّا)**^(١) فأنبت الواو (فقالوا) لـ تحركت لام لان . والقراءة القوية : « قال لان » بإنفصال الواو عن حذفها ، لأن الحركة عارضة للتخفيف .

وعلى القول الأول قول الآخر :

حَدَبَدَبَيْ بَدَبَدَبَيْ مِنْكُمْ لَآنِ
إِنْ بْنِ فَزَارَةَ بْنِ ذُبَيْانَ
قَدْ طَرَقْتُ نَاقْتُمْ بِإِنْسَانٍ
مُشَيًّا مُسْبَعَانَ رَبِّ الرَّحْنِ

أسكن ميم (منكم) لـ تحركت لام (لان) وقد كانت مضمومة عند التحقيق

في قوله : منكم الآن ، فاعتـد حركة التخفيف ، وإن لم تكن لازمة . وينبئ أن

تكون قراءة أبي عمرو : **(وَإِنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا لَوْلَى)**^(٤) على هذه اللغة ، وهي قوله

مبتدئاً : لولى ، لأن الحركة على هذا في اللام أثبت منها على قول من قال : أحمر .

وإن كان حلها أيضاً على هذا جائز ، لأن الأدغام وإن كان بايه أن يكون في المتص Berk

فقد ادغم أيضاً في الساكن ، ففرك في شـدـ وـمـدـ وـفـرـ يـارـجـلـ وـعـضـ ، ونحو ذلك .

ومثله ما أنسده أبو زيد :

إِلَيْهِ يَا هَنْدُ هَنْدَ بْنِ عُمَيْرٍ أَرْثَ لَآنَ وَصَلْكٍ أَمْ جَدِيدٌ

ادغم تنوين رث في لام لان .

(١) آية ٧١ سورة البقرة . والقراءة بتأنيث الواو إحدى الروایتين عن نافع . وانظر البر ٢٥٧/١

(٢) هو سالم بن دارة يهجو من راغف الفزارى . يرى فزارة بتأنيث الناق . وحدبدي : لمبة

لصبيان . والتطررين : أن يخرج بعض الولد ويسراً فصاله حين الوضع ؛ والمثباً : القبح المنظر . وانظر
السان (حدب) . وفيه « يا صبيان » في مكان « منكم لان » . ورق التكلة المصاغاني رواية أخرى لهذا

الشعر . ورق د ، ه ، ز ، ط : « مثباً » في مكان : « مثباً » . ورق السان (أين) عزى هذا الرين
إلى أبي المهايل . (٣) في ط : « فاعتقد » . (٤) آية ٥ سورة النجم . يريد القراءة

بادغام التنوين في لام (لولى) .

وَمَا نَحْنُ عَلَى سِنْتَهُ قُولُ اللَّهُ — عَزَّ وَجَلَ — (أَكَنْ هُوَ اللَّهُ رَبِّي) وأصله :
 (١) لَكَنْ أَنَا، نَفَقَتْ الْمُهْزَةُ (بِخَدْفَهَا وَإِلَفَاءِ) حَرَكَتْهَا عَلَى نُونِ لَكَنْ، فَصَارَتْ لَكَنَّا،
 فَأَبْرَى غَيْرَ الْلَّازِمِ مُجْرِي الْلَّازِمِ، فَاسْتَقْلَ النَّقَاءُ الْمِثْلَيْنِ مِنْهُرَكِينْ، فَأَسْكَنَ الْأَوْلَى،
 وَأَذْعَمَ فِي الْثَّانِي، فَصَارَ: لَكَنْ، كَاتِرَى، وَقِيَاسُ قِرَاءَةِ مِنْ قِرَاءَةِ: «فَاللَّآن»، خَذْفُ الْوَاوِ،
 وَلَمْ يَحْفَلْ بِحَرْكَةِ الْأَلَامِ أَنْ يَظْهُرَ النُّونَيْنِ هُنَّا؛ لِأَنْ حَرْكَةَ الْأَنْتَيْنِ غَيْرُ لَازِمَةٍ، فَيَقُولُ:
 لَكَنَّا، بِالْإِظْهَارِ؛ كَمَا تَقُولُ فِي تَحْفِيفِ حَوَّبَةٍ وَجَيْشَلَ : حَوَّبَةٌ وَجَيْشَلُ، فَيَصْحَحُ حَرْفَا
 الَّذِينَ هُنَّا، وَلَا يَقْبَلُنَّ لَمَّا كَانَتْ حَرْكَتَهُمَا غَيْرُ لَازِمَةٍ .

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلَمْ فِي تَحْفِيفِ رُؤْبَا وَنُؤْبِي : رُؤْبَا وَنُؤْبِي، فَصَحَّ الْوَاوُهُنَا وَإِنْ
 سَكَنَتْ قَبْلَ الْيَاءِ؛ مِنْ قَبْلِ أَنْ التَّقْدِيرَ فِيهِمَا الْمُهْزَةُ؛ كَمَا صَحَّتْ فِي ضَيْوَ وَنُؤْ تَحْفِيفُ
 ضَيْوَ وَنُؤْ؛ لِتَقْدِيرِكَ الْمُهْزَةِ وَإِرَادَتِكَ إِلَيْاهُ، وَكَذَلِكَ أَيْضًا صَحَّتْ نَحْوَيْنِي وَفِي فِي تَحْفِيفِ
 شَيْءٍ وَفَقَاءً، لِذَلِكَ .

وَسَأَلَ أَبَا عَلَىً — رَحْمَهُ اللَّهُ — فَقَالَ : مَنْ أَبْرَى غَيْرَ الْلَّازِمِ مُجْرِي الْلَّازِمِ،
 فَقَالَ : لَكَنْ، كَيْفَ قِيَاسُ قِولِهِ إِذَا خَفَّ نَحْوَ حَوَّبَةٍ وَجَيْشَلَ ؟ أَيْقِلُّ فَيَقُولُ: حَابَةٌ
 وَجَالٌ، أَمْ يَقِيمُ (عَلَى التَّصْحِيحِ فَيَقُولُ حَوَّبَةٌ وَجَيْشَلَ) ؟ فَقَالَ : الْفَلَبُ هُنَا لَا سَبِيلٌ
 إِلَيْهِ . وَأَوْمَأَ إِلَى أَنَّهُ أَغْلَظَ مِنَ الْأَذْعَامِ؛ فَلَا يَقْدِمُ عَلَيْهِ .

(١) آية ٣٨ سورة الكهف . (٢) فِي طِ : «خَذْفُهَا وَالْفَوَا» .

(٣) الْأَوْقَنُ فِي الرَّمْ : «لَكَنْ نَا» . (٤) كَدَاقِ شِ ، طِ ، وَقِ دِ ، هِ ، زِ : «الثَّرِينَ» .

(٥) هِ الدَّلْوُ الْفَسْخَةُ . (٦) هِ الصَّبَعُ .

(٧) كَدَاقِ شِ . يَرِيدُ رُؤْبَا وَنُؤْبِي . وَقِ دِ ، هِ ، زِ ، طِ : «فِيَهَا» أَيِ الْوَارِ .

(٨) كَدَاقِ شِ ، طِ . وَقِ دِ ، هِ ، زِ : «الْمُهْزَةُ» .

(٩) كَدَاقِ شِ . وَقِ طِ : «كَذَلِكَ» . وَسَقَطَ فِي دِ ، هِ ، زِ .

(١٠) فِي طِ : «فَيَقُولُ : حَوَّبَةٌ وَجَيْشَلُ مَقِيَّا عَلَى التَّصْحِيحِ» .

فَإِنْ قِيلَ فِيهَا بَعْدٌ : فَقَدْ قُلْتَ الْأَرْبُ� لِلتَّحْفِيفِ ، وَذَلِكَ (قُولُ بِعَضِّهِمْ) ^(١)
 رُؤْيَا وَرُؤْيَةٌ فِي تَحْفِيفِ رُؤْيَا وَرُؤْيَةٍ (وَهَذَا وَاضِعٌ) قِيلَ : الْفَرْقُ أَنَّكَ لَمْ اصْرَتِ
^(٢) إِلَى لَفْظِ رُؤْيَا وَرُؤْيَةٍ) ثُمَّ قُلْتَ الْوَاءُ (إِلَى الْيَاءِ) فَصَارَ إِلَى رُؤْيَا وَرُؤْيَةٍ ، إِنَّمَا قُلْتَ
^(٣) حِرْفًا إِلَى آخِرِ كَانَهُ هُوٌ ؛ أَلَا تَرَى إِلَى قَوْنَةِ شَبَهِ الْوَاءِ بِالْيَاءِ ، وَبَعْدَهَا عَنِ الْأَلْفِ ،
^(٤) فَكَانَكَ لَمْ قُلْتَ مَقِيمًا عَلَى الْحِرْفِ نَفْسِهِ ، وَلَمْ تَقْلِبْهُ ؛ لِأَنَّ الْوَاءَ كَانَهُ هُوَ يَأْيَاهُ نَفْسِهِ ،
^(٥) وَلَيْسَ كَذَلِكَ الْأَلْفُ ؛ لَبَعْدَهَا عَنْهُمَا بِالْأَحْكَامِ الْكَثِيرَةِ الَّتِي قَدْ أَحْطَنَا بِهَا عَلَيْهِمَا .
^(٦) وَهَذَا فَرْقٌ . وَمَا يَجْرِي مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ بِحَرْبِ صَاحِبِهِ كَثِيرٌ ، وَفِيهَا مُضِيٌّ
 مِنْ جُلْتَهُ كَافٌ .

باب في إجراء المتصطل مجرى المتصطل ،

وإجراء المتصطل مجرى المتصطل

فَنَّ الْأَوَّلَ قَوْلُمْ : افْتَلَ الْقَوْمُ ، وَاشْتَمَوا . فَهَذَا بِيَانٍ (نَحْوُ مِنْ بِيَانٍ) ^(٧) (شَتَّى)
 تَلْكَ) وَجَعَلَ لَكَ ؛ إِلَّا أَنَّهُ أَحْسَنُ مِنْ قَوْلِهِ :

* الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْأَجْلِ *

(١) كَدَا فِي شِ ، طِ . وَقِ دِ ، هِ ، زِ : « قَوْلُمْ » .

(٢) سَقْطٌ مَا بَيْنَ التَّوْسِينِ فِي شِ .

(٣) كَدَا فِي شِ . وَقِ طِ : « يَاءٌ » . وَسَقْطٌ هَذَا فِي دِ ، هِ ، زِ .

(٤) كَدَا فِي شِ طِ . وَقِ دِ ، هِ ، زِ : « فَصَارَتِ » .

(٥) كَدَا فِي شِ ، طِ . وَقِ دِ ، هِ ، زِ : « إِنَّمَا » وَهُوَ مُعْرِفٌ عَنْ « إِنَّمَا » .

(٦) كَدَا فِي شِ ، طِ . وَقِ دِ ، هِ ، زِ : « إِنَّما » .

(٧) كَدَا فِي طِ . وَقِ زِ : « نَحْوٌ » وَقِ شِ : « بِيَانٌ » . وَبِرِيدٍ بِالْبَيَانِ الإِظْهَارِ وَرِيدَ الْأَدَنَامِ .

(٨) كَدَا فِي الْأَشْيَاءِ السَّيْوطِيِّ . وَقِ طِ : « سَبَبَ تَلْكَ » وَهُوَ مُعْرِفٌ عَنْهُ أَنْتَ . وَقِ شِ :

« سَبَبَ تَلْكَ » . وَقِ دِ ، هِ ، زِ : « ضَرَبَ بِكَ » .

(١) لأن هذا إنما يظهر مثله ضرورة، وإظهار نحو اقتل واشتم مستحسن،
وعن غير ضرورة .

وكذلك باب قوله: هم يضر بونـى، وهـما يضر بـانـى، أـبـرى— وإن كان متصلـاً—
مـعـرى يضرـانـ نـعـمـ، ويـضرـونـ نـافـعاـ . ووجهـ الشـبـهـ بينـهـماـ أنـ نـونـ الإـعـرـابـ هـذـهـ
لا يـلـزـمـ أنـ يـكـوـنـ بـعـدـهـ نـونـ؛ أـلـاتـرـىـ أـنـكـ تـقـولـ : يـضـرـانـ زـيـداـ، وـيـكـرـمـونـكـ،
وـلـاـ تـلـزـمـ هـىـ أـيـضاـ، نـحـوـ لـمـ يـضـرـانـىـ . وـمـنـ أـدـفـمـ نـحـوـ هـذـاـ وـاحـتـجـ بـأـنـ المـثـلـينـ
فـكـلـمـةـ وـاحـدـةـ فـقـالـ : يـضـرـانـىـ وـ(ـقـالـ تـحـاجـجـونـاـ)ـ فـإـنـهـ يـتـدـغـمـ أـيـضاـ نـحـوـ اـقـتـلـ،
فـيـقـوـلـ : قـتـلـ . وـمـنـهـ مـنـ يـقـوـلـ : قـتـلـ ، وـمـنـهـ مـنـ يـقـوـلـ : قـتـلـ . وـمـنـهـ مـنـ
يـقـوـلـ : أـقـتـلـ، فـيـتـبـعـ هـمـزـةـ الـوـصـلـ معـ حـرـكـةـ الـفـافـ، لـأـكـانـ الـحـرـكـةـ عـارـضـةـ
للـقـلـ أوـ (ـلـاـنـقـاءـ)ـ السـاكـنـينـ . وـهـذـاـ مـبـيـنـ فـيـ فـصـلـ الـآـدـغـامـ .

وـمـنـ ضـدـ ذـلـكـ قـوـلـمـ : هـاـ اللـهـ ذـاـ، أـبـرىـ مـعـرىـ دـاـبـةـ وـشـابـةـ . وـكـذـلـكـ قـرـاءـةـ
مـنـ قـرـأـ (ـفـلـاـ تـنـاجـواـ)ـ وـ(ـحـتـىـ إـذـاـ آـذـارـكـوـ فـيـهـاـ)ـ وـمـنـهـ —ـعـنـدـىـ —ـ قـوـلـ
الـإـبـرـيزـ :ـ فـيـأـنـسـهـ أـبـوـ زـيـدـ :ـ

مـنـ أـيـ بـوـيـ مـنـ الـمـوـتـ أـفـرـ أـيـوـمـ لـمـ يـقـدـرـ أـمـ يـوـمـ قـدـرـ

- (١) كـلـافـ شـ . وـقـ طـ : «ـ وـيـاـهـ »ـ وـسـقـطـ فـ دـ هـ زـ . (٢) كـلـافـ شـ ، طـ .
وـقـ دـ هـ زـ : «ـ إـنـتـهـارـهـ »ـ . (٣) كـلـافـ شـ . وـقـ دـ هـ زـ ، طـ : «ـ يـشـئـانـ »ـ .
(٤) سـقـطـ فـ طـ . (٥) كـلـافـ شـ ، طـ . وـقـ دـ هـ زـ ، طـ : «ـ تـلـزـمـ »ـ . (٦) كـلـافـ شـ ،
طـ . وـقـ دـ هـ زـ : «ـ يـلـزـمـ »ـ . (٧) كـلـافـ شـ . وـقـ دـ هـ زـ ، طـ : «ـ قـلـ أـنـخـابـجـونـاـ »ـ .
(٨) قـ دـ هـ زـ : «ـ التـقـاءـ »ـ . (٩) سـقـطـ فـ دـ هـ زـ . (١٠) سـقـطـ فـ شـ ،
طـ . وـبـ يـدـ إـبـيـاتـ أـلـفـ (ـهـاـ)ـ فـلـتـشـ سـاكـنـ سـاـكـنـ بـعـدـ الـلـامـ الـأـوـلـ مـنـ لـقـطـ الـحـلـالـةـ . (١١) آـيـةـ ٩ـ
سـوـرـةـ الـحـيـادـلـةـ . وـقـ الأـصـوـلـ : «ـ وـلـاـ تـنـاجـواـ »ـ وـهـوـ غـيرـ الـلـلـوـرـةـ . وـهـوـ يـدـ القـرـاءـةـ بـأـدـفـامـ النـائـينـ
فـ (ـتـنـاجـواـ)ـ وـهـيـ قـرـاءـةـ أـبـنـ عـيـصـيـنـ . وـاـنـظـرـ الـبـرـحـ ٢٣٦ـ /ـ ٨ـ (ـ١٢ـ)ـ آـيـةـ ٣٨ـ سـوـرـةـ الـأـعـرـافـ .
وـهـوـ يـدـ القـرـاءـةـ بـأـبـيـاتـ أـلـفـ (ـإـذـاـ)ـ عـلـيـ اـلـجـمـعـ بـيـنـ السـاكـنـينـ . وـهـيـ قـرـاءـةـ حـصـصـةـ عـنـ أـبـيـ عـمـرـ .
وـاـنـظـرـ تـفـسـيرـ الـفـرـطـيـ ٢٠٤ـ /ـ ٧ـ (ـ١٢ـ)ـ اـنـظـرـ التـوـادـرـ ١٣ـ ، وـحـاسـةـ الـبـحـرـيـ ٤ـ ، وـالـعـقـدـ الـفـرـيدـ .
فـ (ـنـضـائـلـ الـشـعـرـ)ـ فـقـيـهـ أـنـ عـلـيـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ تـمـثـلـ بـهـ . وـفـيـ بـيـتـ آـتـيـعـدهـ .

كذا أنسده أبو زيد : لم يقدر، بفتح الراء، وقال : أراد النون الخفيفة خذفها ،
وأخذ نون التوكيد وغيرها من علاماته جار عندها مجرى اذفام الملحق في أنه
نقض الفرض ؛ إذ كان التوكيد من ^(١) أماكن الإسهاب والإطناب ، والخذف من
مطان الاختصار والإيجاز . لكن الفول فيه عندي أنه أراد : أبوم لم يقدر ألم يوم
قدِرَ ، ثم خفف همزة (أم) خذفها وألقي حركتها على راء (يقدر) فصار تقديره (أبوم
لم يقدِرْم ، ثم أشبع فتحة الراء فصار تقديره) : أبوم لم يقدرْم ، خترك الألف
لإنقاء السكين ، فانقلبت همزة ، فصار تقديره يقدرْم (واختار) الفتحة بتاءعا
لفتحة الراء ، ونحو من هذا التخفيف قوله في المرأة والكأة (^(٢) إذا خفت المهمزة :
المرأة والكأة) . وكنت ذاكrt الشیخ أبا علی - رحمة الله - بهذا منذ بعض عشرة
سنة فقال : هذا إنما يجوز في المتصل . قلت له : فات أبدا تكرر ذكر إبراهيم
المفصل مجرى المتصل ، فلم يرد شيئا . وقد ذكرت قدیما هذا الموضوع في كتابي
« سر صناعة الاعراب » .
ومن إجراء المفصل مجرى المتصل قوله :

* وقد بدأ هنُك من المتر *

^(١٠) فشبہ (هنُك) بعصفد فأسکنه ؛ كما يسكن نحو ذلك .

١٥

٢٠

(١) كذا في ش ، ط : وفي د ، ه ، ز : « في » .

(٢) في ش : « يوم » . (٣) سقط ما بين القوسين في ش .

(٤) « يقدِرْم » كذا في الأباء . وفي ز ، ط : « يقدر » .

(٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « فاختار » .

(٦) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز . (٧) سقط في ش ، ط .

(٨) كذا في ز . وفي ش ، ط : « يزد » .

(٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « فأسكن » .

(١٠) انظر من ٣١٧ من الجزء الثاني .

وَمُنْتَهٰى:

- فال يوم أشرب غير مستحق بـ^(١)
 - كانه شبـه (رَبُّ عَ) بعَصْدٍ . وكذلك ما أنشـه أبو زـيد :
 - قالت سـليمـي آشـترـلـنا سـوـيقـا^(٢) .
 - وهو مشـبـه بـقولـمـ فـعـلـمـ : لأنـ (تـرـلـ) بـوزـنـ عـلـمـ . وكذلك ما أنشـه أيضاً من

* فاحذر ولا تكثُرْ كِيَّاً أَعْوَجاً *^(٣)

لأن (تُرك) بوزن عَلِمٍ . وهذا الباب نحو من الذى قبله . وفيه ما يحسن ويقاس ،
وفيه ما لا يحسن ولا يقاس . ولكلّ وجه ، فاعصرنه إلى ما يليه من نظره .

باب في احتمال اللفظ الثقيل لضرورة التمثيل

هذا موضع يتهدأه أهل هذه الصناعة بذاته ، ولا ينتبه — على ما فيه — أحد منهم .

(٤) وذلك كقولهم في التثيل من الفعل في جَبْنُطٍ : فَعَنْلٌ . فيظهرون النون ساكة
قبل اللام . وهذا شيء ليس موجودا في شيء من كلامهم ؟ لا ترى أن صاحب
الكتاب قال : ليس في الكلام مثل قَنْرٍ ، وعَنْلٌ . وتقول في تمثيل عَرْنَدٍ : فَعَنْلٌ ،
وهو كالأول . وكذلك مثال جَحْنَقْلٍ : فَعَنْلَلٌ ، ومثال عَرْقَصَانٍ : فَعَنْلَلَانٌ .

(١) اقتصر . ٣٤ من الجزء الثاني .

(٢) كاف ش . وف ط : « ترك » وف د ، ز : « ترك لام » ويبدو أن الأصل « تل »

ولما كانت الام تتبئه في كتابتها بالكاف كتب الكتاب فوقها (لام) فقلن الناجي بعد أنه من متن الحديث
فأدرجه في الكتاب . (٢) اظرف : ٣٤ من المجزء الثاني .

^(٤) کاف د، ه، ز، ط . رفیش : « قبولم » .

(٥) انظر الكتاب ٢ / ٤١٦ (٦) هو الشديد من كل شيء . (٧) هو نيت .

وهذا لا بد أن يكون هو ونحوه مظهرا ، ولا يجوز أذمام النون في اللام في هذه الأماكن ؛ لأنه لو فعل ذلك لفسد الغرض ، وبطل المراد المعتمد ؛ ألا تراك لو أذمنت نحو هذا للزمك أن تقول في مثل عُرْنِي^(١) : إنه فعل ، فكان إذا لا فرق بينه وبين قَدَّ ، وعَتَلٌ ، وصَمَلٌ . وكذلك لو قلت في تمثيل بـجَهْنَفَل^(٢) : إنه فعل^(٣) لالتبس ذلك بباب سَفَرْجَل وفَرْزَدَق ، وباب عَدَبَس وَهَلْمَع وَعَلَمَس . وكذلك^(٤) لو أذمنت مثل حَبْنَطَى قلت^(٥) : فعل^(٦) لالتبس بباب صَلَخَدَى وجَلَمَى .

وذكرت ذراً من هذا ليقوم وجہ العذر فيه بإذن الله . وبهذا تعلم أن التمثيل^(٧) للصناعة ليس بناء معتمد ؛ ألا تراك لو قيل لك : ابن من دخل مثل بـجَهْنَفَل^(٨) لم يجز ؛ لأنك كنت تصير به إلى دَخْنَل ، فتظهر النون ساکنة قبل اللام ، وهذا غير موجود . فدلل أنك في التمثيل لست ببَيْان ، ولا جاعل ما تمثله من جملة كلام العرب ؛ كما تجعله منها إذا بنتيه غير ممثل . ولو كانت عادة هذه الصناعة أن يمثل فيها من الدخول ، كما مثل من الفعل بـلَازَ أن تقول : وزن بـجَهْنَفَل من دخل دَخْنَل ؛ كما قلت في التمثيل : وزن بـجَهْنَفَل من الفعل فـعَتَل . فاعرف ذلك فرقا بين الموضعين .

١٥

(١) هو القوى الشديد . (٢) هو الأكول النلين . (٣) هو الشديد الشلق .

(٤) كـدـافـنـشـ ، طـ . وـقـدـ ، هـ ، زـ : « لأـبـسـ » .

(٥) كـدـافـدـ ، هـ ، زـ ، طـ . وـقـشـ : « مـثـلـ » .

(٦) كـدـافـطـ . وـرـسـمـ فيـ زـ ، شـ : « فـلـاـ » .

(٧) أى طرقا وشيئا يسيرا . هذا وقـ زـ ، طـ : « درـواـ » وهو تحريف عن « ذـروـاـ » في معنى ذـرـاـ .

٢٠

(٨) سـقطـ فيـ دـ ، هـ ، زـ .

باب في الدلالة اللفظية والصناعية والمعنوية

اعلم أن كل واحد من هذه الدلائل معتبرٌ مُؤثِّرٌ؛ إلا أنها في الغة

والضعف على ثلاثة مراتب :

فأقوافهن الدلالة اللفظية ، ثم تليها الصناعية ، ثم تليها المعنوية . ولنذكر من

ذلك ما يصح به الغرض :

فنه جحيم الأفعال . فني كل واحد منها الأدلة النسلة . ألا ترى إلى قام ،

^(٢) و (دلالة لفظه على مصدره) و دلالة بنائه على زمانه ، و دلالة معناه على فاعله .

فهذه ثلاثة دلائل من لفظه وصيغته ومعناه . وإنما كانت الدلالة الصناعية أقوى

من المعنوية من قبل أنها وإن لم تكن لفظا فإنها صورة يحملها اللفظ، ويخرج عليها

ويستقر على المثال المعترَم به . فلما كانت كذلك لحقت بمحكه ، وجرت مجرى اللفظ

المطروق به ، فدخلنا بذلك في باب المعلوم بالمشاهدة . وأما المعنى فإنما دلاته

(٤) لاحقة بعلوم الأستدلال ، وليست في حيز الضروريات ؛ إلا ترك حين تسمم

ضَمَّبْ قَدِيدْ عَرَفْتْ حَدِيثَهْ ، وَزَمَانَهْ ، شَمْ تَنَظَّرْ فَيَا بَعْدَ ، فَقَوْلُ : هَذَا فَعْلَ ،

(٦) ولا يأبه له من فاعل ، فلت شعرى مَنْ هُوَ ؟ وما هُوَ ؟ ففتحت حيَّثْدَى إلى أن تعلم

الفاعـا من هـ وـما حـلـهـ ، مـن مـوضـعـ آـئـمـ لـاـ مـن مـسـمـوـعـ ضـبـ ؛ الـا تـرـى أـنـهـ

(ج) کالا نامہ میں اپنے اعلانات

(١) كافش، ط، وفـ، هـ، زـ: «واحدة».

(٢) كافش، طـ، وفـ، زـ: «دلاته عمل مصدره لفظاً».

(٢) كاف د، ه، ز، ط، وف ش : « فلا تها » .

^(٤) كاف د، ه، ز، ط. ورق ش: «بسلوم».

^(٥) كاف د، ه، ز، ط. وفي ش: «الضرورات».

(٣) ثبت حرف الباء في ش ، ط : وسقط في د ، ه ، ز

کتابخانه ملی افغانستان

الله عز وجل (١)

^(٨) مدارس ادب و لر: «هر چهار».

يصلح أن يكون فاعله كل مذكور يصح منه الفعل ، بمحلا غير مفصل . فقولك :

ضرب زيد ، وضرب عمرو ، وضرب جعفر ، ونحو ذلك شرع سواه ، وليس

لضرب بأحد الفاعلين هؤلاء (ولا) غيرهم خصوص ليس له بصاحبها ؛ كما يختص

بالضرب دون غيره من الأحداث ، وبالمعنى دون غيره من الأبنية . ولو كنت

إما تستفيد الفاعل (من لفظ) ضرب لا معناه للزمل إذا قلت : قام أن تختلف

دلاتهما على الفاعل لاختلاف لفظيهما ، كما اختلفت دلاتهما على الحدث لاختلاف

لفظيهما ، وليس الأمر في هذا كذلك ، بل دلالته ضرب على الفاعل كدلالة قام ،

وقد ، وأكل وشرب وأنطلق ، واستخرج عليه ، لا فرق بين جميع ذلك .

(٤) فقد علمت أن دلالة المثال على الفاعل من جهة معناه ، لا من جهة لفظه ؟

(٥) إلا ترى أن كل واحد من هذه الأفعال وغيرها يحتاج إلى الفاعل حاجة واحدة ،

(٦) وهو استقلاله به ، وانتسابه إليه ، وحدودته عنه ، أو كونه بمنزلة الحادث عنه ، على

ما هو مبين في باب الفاعل . وكان أبو علي يقوى قول أبي الحسن في نحو قوله :

(٧) إني لأمر بالرجل مثلك : إن اللام زائدة ، حتى كأنه قال : إني لأمر بالرجل مثلك ،

(٨) لم يكن الرجل هنا مقصوداً معيناً ، على قول الخليل : إنه تراد اللام في المثال ،

حتى كأنه قال : إني لأمر بالرجل المثل لك ، أو نحو ذلك ؛ قال : لأن الدلالة

(١) كذا في د، ه، ز، ط . وفي ش : « به » .

(٢) كذا في ط . وفي ز : « و » سقط في ش .

(٣) كذا في د، ه، ز . وفي ط : « بلفظ » وفي ش : « من نفس » .

(٤) سقط في د، ه، ز . (٥) كذا في ش ، ط . وفي د، ه، ز : « عجاج » .

(٦) كذا في ش ، ط . وفي د، ه، ز : « و » .

(٧) في ش : « تزاد » وهو تحرير عما أثبت . وفي د، ه، ز ، ط : « يزيد » . وانظر

الكتاب ١ / ٢٢٤ (٨) كذا في د، ه، ز ، ط . وفي ش : « فقال » .

اللغطية أقوى من الدلالة المعنوية، أي أن اللام (في قول أبي الحسن) ملفوظ
بها، وهي في قول الخليل مراده مقدرة.

واعلم أن هذا القول من أبي علي غير مرضي عندي؛ لما ذكره لك. وذلك
أنه جعل لفظ اللام دلالة على زيادتها، وهذا محال، وكيف يكون لفظ الذي دلالة
على زيادته، وإنما جعلت الألفاظ أدلة على إثبات معاناتها، لا على سلبها، وإنما
الذى يدل على زيادة اللام هو كونه مبيعاً لأشخاصاً، إلا ترى أنك لا تفصل بين
معنی قوله: إنني لأمر برجل مثلك، وإنني لأمر بالرجل مثلك، فيكون كل واحد
منهما منكراً غير معروف، ولا موماً به إلى شيء بعينه، فالدلالة أيضاً من هذا الوجه
(كما ترى) معنوية؛ كما أن إرادة الخليل اللام في (مثلك) إنما دعا إليها بجريدة صفة
على شيء هو في اللفظ معرفة، فالدلائلتان إذاً كلتاها معنويتان.

ومن ذلك قولهم للسلم: مرفقة، وللدرجة مرفقة، نفس اللفظ يدل على
الحدث الذي هو الرق، وكسر الميم يدل على أنها مما ينقل ويتعلّم عليه (وبه)
كالمطرقة والمسرر والمجل، وفتحة ميم مرفقة تدل على أنه مستقر في موضعه،

(١) سقط ما بين الفوسين في ش . (٢) سقط حرف العطف في ش .

(٣) سقط في د، ه، ز . (٤) في د، ه، ز: «متراك» . (٥) سقط ما بين

الفوسين في د، ه، ز . (٦) كذا في ش، ط. وفي د، ه، ز: «السل» . (٧) كذا في ش،

ط . وفي د، ه، ز: «الدرجة» . (٨) كذا في ش . وفي ط، ز: «تدل» .

(٩) كذا في ش . وفي ز، ط: «كسرة» . (١٠) كذا في ش، ط . وفي د، ه، ز:

«تقل» . (١١) كذا في ش . وفي د، ه، ز، ط: «يعتمد» . (١٢) سقط في ط .

(١٣) في د: «المتخل» . (١٤) كذا في د، ه، ز، ط . وفي ش: «يدل» .

وزرى المؤلف فرق بين السلم والدرجة . فالسلم ما ينقل والدرجة ما يبني، ويحمل الأعلى المرفقة بكسر الميم،

والآخر المرفقة بفتحها . ويدرك أن هذا الفرق يشفيه أغلبي ، كما يؤخذ من اللغة .

كالمارة والمثابة . ولو كانت المثارة ممّا يجوز كسر ميمها لوجب تصحيح عينها ،
 وأن تقول فيها : مِنْوَرَةٌ (لأنه كانت) تكون حينئذ منقوصة ، من مثال مفعال ؛
 كِبُرَوْحَةٌ وَمِسْوَرَةٌ وَمِعْوَلٌ وَمِجْوَلٌ ، فَنَفْسٌ (رقى) يفيد معنى الارتفاع ، و (كسرة
 الميم وفتحتها تدلان) على ما فدمناه : من معنى الثبات أو الانتقال . وكذلك الضرب
 والقتل : نفس اللفظ يفيد الحدث فيما ، ونفس الصيغة تفيد فيما صلاحيهما
 للأزمنة الثلاثة ، على ما قوله في المصادر . وكذلك اسم الفاعل — نحو قائم وقاعد —
 لفظه يفيد الحدث الذي هو القيام والقعود ، وصيغته وبناؤه يفيد كونه صاحب
 العمل . وكذلك قطع وكسر ، نفس اللفظ هنا يفيد معنى الحدث ، وصورة
 تفيد شيئاً : أحدهما الماضي ، والآخر تكثير الفعل ؛ كما أن ضارب يفيد
 بلفظه الحدث ، وببنائه الماضي وكون الفعل من اثنين ، وبمعناه على أن له
 فاعلا . فذلك أربعة معان . فاعرف ذلك إلى ما يليه ؛ فإنه كثير ؛ لكن
 هذه طريقة .

باب في الاحتياط

اعلم أن العرب إذا أرادت المعنى مكتبه (واحتاطت) له .

فمن ذلك التوكيد ، وهو على ضربين :

(١) في ط : «المثابة» . (٢) سقط لفظ «فيها» في ش .

(٣) كذا في ش ، ط . وفق د ، ه ، ز : «لأنها» . (٤) هو منكأ من جلد .

(٥) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفق ش : «محول» . والمحول : ثوب النساء أو الصبرة ، والملحال .

(٦) كذا في ش . وفق د ، ه ، ز : «كسر الميم وفتحها يدلان» .

(٧) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفق ش : «به» . (٨) سقط في ش ، ط .

(٩) كذا . والأول سقوط هذا الحرف .

(١٠) في ش : «فاحتاطت» .

أَحدهما تكرر الأُول بلفظه . وهو نحو قوله : قام زيد (قام زيد) و (ضررت
 زيدا ضربت) وقد قامت الصلاة قد قامت الصلاة ، والله أَكْبَرَ أَكْبَر ، وقال :

إِذَا التَّيَّازُ ذُو الْعَضَلَاتِ قَلَنَا إِلَيْكَ إِلَيْكَ ضَاقَ بِهَا ذِرَاعًا

^(٦) وقال :

وَإِيَّاكَ إِيَّاكَ الْمُرَاءَ فَإِنَّهُ إِلَى الشَّرِّ دَعَاءَ وَلِلشَّرِّ جَالِبٌ

وقال :

إِنْ قَوْمًا مِنْهُمْ عَمِيرٌ وَأَشَابُ
^(٧) لِخَدِيرُونَ بِالْوَفَاءِ إِذَا فَاتَ الْأَخْوَانِجَدَةَ السَّلَاحُ السَّلَاحُ

وقال :

^(٨) أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مَنْ لَا أَخَاهُ كَسَاعَ إِلَى الْمَهْيَاجَا بِغَيْرِ سَلَاحٍ

وقال :

أَبُوكَ أَبُوكَ أَرْبَدُ غَيْرَ شَكٍ أَحْلَكَ فِي الْمَخَازِيِّ حَيْثُ حَلَ

(١) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز ، ط : « الأولى » .

(٢) كذا في د ، ه ، ز . وفي ش : « قام » . وفي ط : « زيد » .

(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « ضربت عمرًا ضربت عمرًا » .

(٤) سقط حرف العطف في د ، ه ، ز ، ط .

(٥) أى القطاى . والبيت من شعر في وصف ناقة أحسن القيام عليها إلى أن فرست وصارت بمحبت لا يقدر على ركوبها لقوتها وعزم قصها ، فالياز — وهو القوى من الرجال — إذا دفعت إليه لركوبها ضاق ذرعاً بها . وانظر اللسان (تيرز) .

(٦) أى الفضل بن عبد الرحمن القرشي . وانظر معجم الشعراء للزبانى ٣١٠ ، وطبقات الزيدى
 ٥٠ ، والكتاب ١٤١ وهو فيه غير منسوب .

(٧) ورد البيان في معاني القرآن للزنزا ، ١٨٨/١ ، وقال في تقديمهما : « أشندى بعضهم » .

(٨) انظر ص ٤٨٠ من الجزء الثاني .

(٩) ورد في المخاسة مع بيت آخر غير منسوب . وانظر شرح التبريزى ٢٩٩/١

يموز أن يكون من هذا (١) أبوك الثاني متّما تكريلا للأول ، وأربد الخبر ،
ويجوز أن يكون أبوك الثاني خبرا عن الأول أى أبوك الرجل المشهور بالذمة
والقلة . وقال :

قَمْ قَائِمًا قَمْ قَائِمًا رَأَيْتَ عَبْدًا نَائِمًا
وَأَمَّةً مِنْ أَغْمَامًا وَعُشْرَاءَ رَائِمًا

هذا رجل يدعى لأبيه وهو صغير ، وقال :

فَأَيْنَ إِلَى أَيْنَ النَّجَاءُ بِبَغْلَتِي أَنَاكَ الْأَلَاحِقُونَ أَحْبَسَ أَحْبَسَ
وَقَالُوا فِي قَوْلِ أَمْرِي الْفِيسِ :

نَطَعْنُهُمْ سُلْكَيْ وَمَخْلُوجَةً كَرْ كَلَامِينْ عَلَى نَابِلِ

قولين : أحدهما مانحن عليه ، أى ثانية كلامين على ذى النبل إذا قيل له : آرم آرم ،
والآخر : كرك لامين ، وهما المهمان ، أى كا ترد المهمين على البراء للسمام إذا
أخذتهما لتنظر إليهما ، ثم رميتهما إليه فوقا مختلفين : هكذا أحدهما ، وهكذا
الآخر . وهذا الباب كثير جدا . وهو في الجمل والأحاديث جيما .

(١) كذا في ش . ورق ط : « عل أن تجعل » . ورق د ، ه ، ز : « يجعل » .

(٢) ثبت في ط . وسقط في ش . (٣) « قم قائمًا أى قم قياما ، فهو من إقامة اسم الفاعل

مقام المصدر . و « أمة من أغمام » أى مفاضة . وقد وصفها بوصف المذكر ، كما يقال : امرأة حائض .

والعشرا ، من التوك : التي أتى عمل حملها عشرة أشهر ، ويستمر لها هذا الوصف حتى تضع . والمراد هنا

التي وضخت ، والزام : التي تطف على ولدها . وانتظر الصاحبي ٢٠٠ (٤) النباء : النباء

والملامس . وفي المزاجة ٣٥٣/٢ : « وهذا البيت مع شهرته لم يعلم له قاتل ولا ثقة » . وستأتي فيه

رواية : « اللاحـوك » في مكان « اللاحـون » . (٥) السلكي : اللطنة المستحبة . والخلوجة :

التي في جانب . و « لامين » على القول الثاني ثنية لام وأصله المجز وهو الاسم المريض بريش لوازم يكون

بطن الريشة إلى ظهر أخيها . والبيت من قصيدة له في حق أسد الدين فتوأ أيام وثار له من أجياء منهم

ذكركم في قوله قبل :

فَدَفَرَتِ الْبَيْانَ مِنْ مَالِكٍ وَمِنْ بْنِ عَمْرُو وَمِنْ كَاهِلٍ

(٦) كذا في د ، ه ، ز ، ط . ورق ش : « في » .

والثاني تكير الأول بمعناه . وهو على ضربين : أحدهما للإحاطة والمدوم ،

^(٢) والآخر للثبيت والمحكين .

^(٤) الأول كقولنا : قام القوم كلهم ، ورأيهم أجمعين — ويتبادر ذلك من

^(٥) ^(٦) أكتع وأبضع وأكتعين وأبعضين وأبتعين ما هو معروف — (ومررت بهما كليهما) .

^(٨) والثاني نحو قولك : قام زيد نفسه ، ورأيته نفسه .

ومن ذلك الاحتياط في التأنيث ، كقولهم : فَرَسَةٌ ، وِجْزُوهَةٌ . ومنه ناقه ؛ لأنهم لو اكتفوا بخلاف مذكورة لها — وهو جَلَلٌ — لعنوا بذلك .

^(٩) ومنه الاحتياط في إشاع معنى الصفة ؛ كقوله :

^(١٠) • والدَّهْرُ بِالْإِنْسَانِ دَوَارٌ •

^(١١) أى دوار ، وقوله :

• غُصْفٌ طَوَاهَا الْأَمْسَ كَلَّا يُ •

(١) سقط حرف المفعف في د، ه، ز . (٢) كذا في د، ه، ز، ط . وفي ش : « الإحاطة » .

(٣) كذا في د، ه، ز، ط . وفي ش : « الثبيت » . (٤) كذا في ش . سقط في د، ه، ز، ط .

(٥) في ش كتب : « أبعض » بفتحة فوق الصاد المجمدة ، ونقطة تحتها ، وهي علامة الإهمال ، وكتب فوقها (معاً) أى أنها بالصاد المجمدة ، والصاد المهملة . وفي اللسان : « وأبعض كلة يتوكل بها وببعضهم يقويه بالصاد المجمدة ، وليس بالغال » . وفي ط ، ز : « أبعض » .

(٦) كتب أيضاً في ش : « أبعضين » بفتحة فوق الصاد ونقطة تحتها وهي علامة الإهمال . وهذا دلالة على أن فيها لذين ، كما ذكر في « أبعض » . وفي ز ، ط : « أبعضين » .

(٧) سقط ما بين الفوسين في د، ه، ز .

(٨) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « عبه » . (٩) أى المجاج .

(١٠) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « قول الآخر » . والشطر من أرجوزة طربة للمجاج ، ومنها الشطر السابق . وقوله : « غُصْفٌ » كذا في نسخ الحصانص . وفي الأرجوزة « غُصْفًا » بالنصب مفعول « رأى » في البيت قبله . وهو في وصف نور وحشتي رأى كلاب صيد ضرها صاحبها . قوله : « غُصْفًا » أى كلاباً مسترحبة الآذان ، وهو وصف غالب لكلاب الصيد . وانظر أراجوز المربي البكري .

أى كَلَابٌ، وقوله :

* كَانَ حَدَاءُ قُرَافِرِيَا^(١) *

أى قُرَافِرَا . حدثنا أبو علي قال : يقال خطيب مُضْقَع ، وشاعر مُرْقَع ، وحَدَاءُ قُرَافِرَا ، ثم أنسدنا البيت . وقد ذكرنا من أين صارت ياء الإضافة إذا لفتنا الصيغة قوتنا معناها .

وقد يُؤكَد بالصيغة كَا تُؤَكَد هِي ؛ نحو قوله : أَمْسِ الدَّابِرُ ، وَأَمْسِ^(٢)
الْمَدْبُرُ ، وقول الله - عَنْ اسْمِهِ - (إِلَهُنَّ أَشْتَهِنَّ)^(٣) قوله تعالى : (وَمِنَةُ النَّالِةَ^(٤)
أَخْرَى)^(٥) قوله سبحانه : (فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةً وَاحِدَةً^(٦)) .

ومنه قوله : لَمْ يَقِمْ زِيدٌ . جَاءُوا فِيهِ بِلَفْظِ الْمَضَارِعِ وَإِنْ كَانَ مَعَاهُ الْمَعْنَى^(٧) .
وَذَلِكَ أَنَّ الْمَضَارِعَ أَبْسِقُ رُتبَةً فِي النَّفْسِ مِنَ الْمَاضِي ؛ إِلَّا تَرَى أَنَّ أَقْلَى أَحْوَالِ
الْحَوَادِثِ أَنْ تَكُونَ مَعْدُومَةً ، ثُمَّ تَوَجُّدُ فِيهَا بَعْدًا . فَإِذَا نُفِخَ الْمَضَارِعُ الَّذِي هُوَ الْأَصْلُ
فَإِذَا ظَلَّكَ بِالْمَاضِي الَّذِي مُوْفَرٌ .

وَذَلِكَ قَوْلُهُ : إِنْ قَتْ قَتْ ؛ فِي جَيْجِي^(٨) بِلَفْظِ الْمَاضِي وَالْمَعْنَى (مَعْنَى الْمَضَارِعِ) .
وَذَلِكَ أَنَّهُ أَرَادَ الْأَحْيَا طَلْعَ الْمَعْنَى ، بِفَاءِ بِعْنَى الْمَضَارِعِ الشَّكُوكَ فِي وَقْوَعِهِ بِلَفْظِ^(٩)
الْمَاضِي الْمُقْطُوعِ^(١٠) بِكَوْنِهِ ، حَتَّى كَانَ هَذَا قَدْ وَقَعَ وَاسْتَغْزَلَ (لَا أَنْهُ) مَتَوْقَعٌ مُتَرَقِّبٌ .
وَهَذَا تَفْسِيرُ أَبِي عَلِيٍّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، وَمَا أَحْسَنَهُ !

(١) فِي الْمَانِ (غَرْ) : «وَكَانَ» . وَأَوْرَدَهُ فِي الْحَرْزَةِ ٣٤٣ / ٣ هَكَذَا :
أَبْكِ لَا يَكْلُمُ الْمَلِيَّا^(١١) وَكَانَ حَدَاءُ قُرَافِرِيَا

(٢) فِي زِ : «يَزْكُدَ» . (٣) فِي شِ : «قَالَ» . (٤) آيَةُ ١١ سُورَةُ التَّحْلِيلِ .

(٥) آيَةُ ٢٠ سُورَةُ النَّجَمِ . (٦) آيَةُ ١٣ سُورَةُ الْحَافَّةِ . (٧) سُقطَ فِي شِ .

(٨) فِي طِ : «بَغْيِ» . وَفِي دِ ، هِ ، زِ : «يَبْغِي» .

(٩) كَدَافِ شِ ، طِ . وَفِي دِ ، هِ ، زِ : «لَفْظُ الْمَضَارِعِ» . وَفِي هِ : «لَفْظُ الْمَضَارِعِ» .

(١٠) كَدَافِ شِ ، طِ . وَفِي دِ ، هِ ، زِ : «الْمَاضِي وَالْمَعْنَى مِنْ الْمُقْطُوعِ» .

(١١) كَدَافِ شِ ، طِ . وَفِي دِ ، هِ ، زِ : «لَا أَنْهُ» .

ومنه قوله^(١) :

قالت بنو عامر خالوا بني أسد يا بُؤسَ الْجَهْلِ ضَرَارًا لِّأَفْوَامِ

أراد : يا بُؤسَ الْجَهْلِ ، فالمقصود لام الإضافة (تمكيناً واحتياطاً لمعنى الإضافة) وكذلك
قول الآخر^(٢) :

يا بُؤسَ الْحَرْبِ الَّتِي وَضَعْتَ أَرَاهِطَ فَاسْتَرَاحَوا

أى يا بُؤسَ الْحَرْبِ ؛ إلا أن الجزر في هذا ونحوه إنما هو للأم الداخلة عليه وإن
كانت زائدة . وذلك أن الحرف العامل وإن كان زائداً فإنه لا بد عامل ؛ الاترى
إلى قوله^(٣) :

بَحَسِّيْكَ فِي الْقَوْمِ أَنْ يَعْلَمُوا بِأَنَّكَ فِيهِمْ عَنِّيْ مُضِرٌ

فالباء زائدة وهي (مع ذا) عاملة ، وكذلك قوله^(٤) : قد كان من مطر ، وقد كان من
حديث نفل عن^(٥) (فمن) زائدة وهي جازة ، ولا يجوز أن تكون (الحرب) من قوله^(٦) :

(١) سقط في د، ه، ز . والبيت التالية ، من قصيدة يقوطها في بن عامر ، وكانت اعرضوا على
بن ذياب أن يقطعوا حلقهم مع بن أسد ، ويحاقوهم . فذكر التالية قوله^(٧) هذا الرأي ، وضيقه ورمي بن عامر
بالجهل إذ يسعون في ترك بن أسد ، وهو حلقه صدق . وخالوا : أى اتركوا ، والخاللة : الماركة .
وأنظر المزاجة (السلقة) ١١٢/٢ ، والكتاب ٣٤٦/١ (٢) سقط ما بين القوسين في ش .

(٢) هو سعد بن مالك البكري . والبيت من قصيدة له في الحرب التي نشبت بين بك ونفل لقتل كلب
من نفل . وهو فيما يحضر من الحرب ويعرض بالحارث بن عياد البكري " الذي كان اعتزل الحرب .
وقوله : « وضنت أراهط » أى حلت قوماً بالغموض عنها ، وأسقطتهم عن مرتبة الشرف ، فاستراحوا
وأنروا السلامة كالناس ، ولم يمانوا أخطار الحرب والسيادة . وانظر المزاجة (السلقة) ٤٢١/١ ، وشرح
الحسنة للشيري (التجاري) ٧٣/٢ (٤) سقط حرف النداء في ش .

(٥) أى الأشعر الرقيان الأسدي . والبيت من قطعة له يحيى فيها ابن عميه رمضان ، والمضر :
الذى له ضرة ، وهى القطعة العظيمة من الإبل والغنم . وانظر المسان (ضرر) والنواذر لأبي زيد ٧٣ ،
وص ٢٨٢ من الجزء الثاني من الخصائص .

(٦) كذا في ش . وفق ط : « مع ذلك » . وسقط ما بين القوسين في د، ه، ز .

(٧) كذا في ش ، ط . وفي د، ه، ز : « يكون » .

يا بؤس للغرب بمحضه (بؤس) إليها، واللام معلقة؛ من قبل أن تعلق اسم المضاف والتاؤل له أسماء من تعليق حرف الجر والتاؤل له، لفظة الاسم وضعف

الحرف . فاما قوله :

لو كنت في خلافه من رأس شاهي وليس إلى منها التزول سهل
فإن هذا إنما هو فضل بمحض الجر ، لا تعليق .

فإن قلت : فـ^(٤) ما تقول في قوله :

أئْ جَرُوا عَامِراً سُوَا بِعَلِيهِمْ أمْ كَيْفَ يَجْزُونِي السُّوءَ مِنَ الْحَسْنِ
وَجَعَهُ يَنْ أَمْ وَكَيْفَ ؟ فَالْقُولُ أَنْهَا لِيَا لِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَذَلِكَ أَنْ (أَمْ) هَنَا
جُرْدَتْ لِمَعْنَى التَّرْكِ وَالتَّحْوِلِ ، وَجَرَدَتْ مِنْ مَعْنَى الْأَسْتِفَهَامِ ، (وَأَفِيدَ) ذَلِكَ مِنْ
(كَيْفَ) لَا مِنْهَا . وَقَدْ دَلَّنَا عَلَى ذَلِكَ فِيمَا مَضِيَ .

فإن قيل : فهلا وَكَدْتُ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى كَتْوِيدَ اللام لِمَعْنَى الإِضَافَةِ ، وَيَاءِي
النَّسْبِ لِمَعْنَى الصَّفَةِ .

قيل: يَمْنَعُ مِنْ ذَلِكَ أَنْ (كَيْفَ) لَا بُنْيَتْ وَاقْتُصَرَتْ بِهَا عَلَى الْأَسْتِفَهَامِ الْبَتَّةِ جَرْتْ
بِحَرْفِ الْبَتَّةِ ، وَلِيُسَ فِي الْكَلَامِ اجْتِمَاعُ حَرْفَيْنِ لِمَعْنَى وَاحِدٍ ، لِأَنْ فِي ذَلِكَ نَفْضًا

١٥

(١) كـ^داـ^فـ^ش . وـ^دـ^هـ^زـ^ط : « الـمـ » .

(٢) كـ^داـ^فـ^ش . وـ^دـ^هـ^زـ^زـ^و : « وَأَمَا » .

(٣) انتظر ص ٣٩٥ مِنْ الجزء الثاني . وَالرواية هـاكـ : « أَوْ رَأْسُ شَاهِنَ » فِي مَكَانٍ : « مِنْ
رَأْسِ شَاهِنَ » . (٤) كـ^داـ^فـ^ش ، طـ . وـ^دـ^هـ^زـ^زـ^و : « شَيْئاً » وَهـوَ مـحـزـفـ عـنـ « سـيـناـ » وَانتـظـرـ
(٥) « السـوـيـ » كـ^داـ^فـ^ش ، طـ . وـ^دـ^هـ^زـ^زـ^و : « شـيـئـاـ » وَهـوـ مـحـزـفـ عـنـ « سـيـناـ » وَانتـظـرـ

٢٠

ص ١٨٤ مِنْ الجـزـءـ الثـالـثـ . (٦) يـرـيدـ الإـضـرـابـ . (٧) فـ^طـ : « فـَأـفـيدـ » .

(٨) كـ^داـ^فـ^دـ^هـ^زـ^طـ . وـ^دـ^هـ^شـ : « بـالـأـنـرـىـ » .

(٩) كـ^داـ^فـ^شـ ، طـ . وـ^دـ^هـ^زـ^زـ^زـ^و : « التـوـكـيدـ » .

(١٠) كـ^داـ^فـ^شـ ، طـ . وـ^دـ^هـ^زـ^زـ^زـ^و : « يـاءـ » .

(١١) كـ^داـ^فـ^شـ ، طـ . وـ^دـ^هـ^زـ^زـ^زـ^و : « لـيـسـ إـلـاـ » .

لَا أَعْتَمْ عَلَيْهِ مِنَ الاختصار فِي استعمال الحروف . وَلِيُسْ كَذَلِكَ يَأْبُوسُ للحرب
وَأَحْرِيَ وَأَشْقِرِي . وَذَلِكَ أَنْ هَنَا إِنَّمَا افْتَضَ الْحُرْفَ إِلَى الْإِلَامِ ، فَهُمَا مُخْتَلِفَانْ ،
بِفَارَ أَنْ يَتَرَادِفَا فِي مَوْضِعِهِمَا لَا خِلَافٌ جَنْسِيهِمَا .

فَإِنْ قُلْتَ : فَقَدْ قَالَ :

* وَمَا إِنْ طَبَّنَا جُبْنَ وَلَكُنْ *

وَقَالَ

* مَا إِنْ يَكَادْ يَخْلِيْهِمْ لِوْجَهِهِمْ *

بِعْمَ بَيْنَ مَا وَإِنْ ، وَكَلَاهَا لِيَعْنِي النَّفَى ، وَهَا — كَاتِرَى — حِرْفَانِ .

ثُلِيلُ : لِيَسْتَ إِنْ مِنْ قَوْلِهِ :

* مَا إِنْ يَكَادْ يَخْلِيْهِمْ لِوْجَهِهِمْ *

بِحِرْفِ فَيْلَمَ مَا رَمْتَ إِلَزَامَهُ ، وَإِنَّمَا هِيَ حِرْفٌ يُؤْكَدُ بِهِ ، بِعِنْدِهِ مَا وَلَا وَالْبَاءِ وَمِنْ
وَغَيْرِ ذَلِكِ ؛ أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِمِ فِي الْاسْتِبَاثَاتِ عَنْ زِيدِ مِنْ نَحْوِ قَوْلِكَ جَاءَنِي زِيدٌ :
أَزِيدَ إِنِيَّ ؟ ، وَفِي بَابِ رَأَيْتَ زِيدًا : أَزِيدَا إِنِيَّ ؟ فَكَازِيَدَتْ (إِنْ) هَنَا تَوْكِيدَا
مَعَ غَيْرِ (مَا) ، فَكَذَلِكَ زِيدَتْ مَعَ (مَا) تَوْكِيدَا .

وَأَمَا قَوْلِهِ :

طَعَامُهُمْ لَنْ أَكَلُوا مُعَدًّا وَمَا إِنْ لَا تَحَالُكُ لَمْ ثَيَابُ

(١) سَقْطٌ فِي د ، د ، ز ، ط . (٢) أَيْ فُرُودَةَ بْنَ مُسْبِكَ الْمَرَادِيِّ . وَبَعْدَهُ :

* مَنَابِاتَا وَدُولَةَ آثَرِيَا *

وَالْعَلْبُ : الْمَادَةُ . وَانْظُرْ إِلَى زَرَّةَ ٢١/٢

(٣) أَيْ زَهِيرٌ . وَانْظُرْ صَ ١١٠ مِنَ الْبَلْزَنَ الْأَوَّلِ . (٤) سَقْطٌ « لِوْجَهِهِمْ » فِي ش .

(٥) كَدَاقٌ ش ، ط . وَقِيْ د ، د ، ز : « النَّفَى » .

(٦) كَدَاقٌ ش . وَقِيْ ط : « قَوْلِمٌ » . وَسَقْطٌ فِي د ، د ، ز .

(٧) سَقْطٌ فِي د ، د ، ز . (٨) كَدَاقٌ ط . وَقِيْ ش ، ز : « غَيْرِهَا » .

(٩) فِي ش : « قَوْلِمٌ » . وَانْظُرْ فِي الْبَلْزَنَ ص ٢٨٢ مِنَ الْبَلْزَنَ الْآخِرِ .

فإن (ما) وحدها أيضاً للنفي (وإن) و (لا) جيئاً للتوكيد، ولا ينكرا اجتماع حرفين
 للتوكيـد بجملة الكلام . وذلك أنـهم قد وـكـدوا باـكـثر من الحـرـفـ الواـحدـ فيـ غيرـ هـذـاـ .
 وذلك قولـمـ : لـتـقـوـمـ وـلـتـقـعـدـ . فـالـلـامـ وـالـنـونـ جـيـئـاـ لـلـتـوـكـيدـ . وـكـذـلـكـ قـوـلـ اللهـ
 — جـلـ وـعـزـ — (فـإـنـاـ تـرـىـ مـنـ الـبـشـرـ أـحـدـاـ) فـاـ وـالـنـونـ جـيـئـاـ مـؤـكـدانـ .
 فـأـمـاـ اـجـتـمـاعـ الـحـرـفـينـ فـقـوـلـهـ :

* وما إن لا تـحـاكـ لـهـ ثـيـابـ *

وـاقـرـاقـهـماـ فـيـ تـفـعـلـ وـإـقـاتـرـىـنـ فـلـاـ هـمـ أـشـعـرـواـ بـلـعـبـهـمـ إـيـاهـمـ فـيـ مـوـضـعـ وـاحـدـ بـقـوـةـ
 عـنـيـتـهـمـ بـتـوـكـيدـ مـاـ هـمـ عـلـيـهـ ؛ لـأـنـهـمـ كـاـجـمـعـوـاـ بـيـنـ حـرـفـيـنـ لـمـنـيـ وـاحـدـ ، كـذـلـكـ أـيـضاـ
 جـعـلـواـ اـجـتـمـاعـهـماـ وـتـجـاـوـرـهـماـ تـنـوـيـهـاـ وـعـلـمـاـ عـلـىـ قـوـةـ الـعـنـيـاـةـ بـالـحـالـ . وـكـأـنـهـمـ حـذـواـذـلـكـ
 عـلـ الشـائـعـ الـذـائـعـ عـنـهـمـ مـنـ اـحـتـالـ تـكـيرـ الـأـسـمـاءـ المـؤـكـدـ بـهـاـ فـيـ نـخـوـ أـجـمـعـ وـأـكـثـرـ وـأـبـعـضـ
 وـأـبـعـ وـمـاـ يـحـرـىـ بـجـرـاءـ . فـلـمـاـ شـاعـ ذـلـكـ وـتـوـزـعـ فـيـ غـالـبـ الـأـمـرـ فـيـ الـأـسـمـاءـ لـمـ يـخـلـواـ
 الـحـرـفـ مـنـ نـخـوـمـنـهـ ؛ إـيـذـانـاـ بـاـ هـمـ عـلـيـهـ مـاـ اـعـتـمـوـهـ وـوـكـدوـهـ . وـعـلـيـهـ أـيـضاـ ماـ جـاءـ
 عـنـهـمـ مـنـ تـكـيرـ الـفـعـلـ فـيـهـ ؛ نـخـوـ قـوـلـمـ : اـضـرـبـ اـضـرـبـ ، وـقـمـ قـمـ ، وـارـمـ اـرـمـ ، وـقـوـلـهـ :
 * أـنـاـكـ أـنـاـكـ الـلـاـحـقـوـكـ آـحـيـسـ آـحـيـسـ *

(١) سـقطـ فـيـ دـ ، هـ ، زـ ، طـ . (٢) كـدـافـيـ شـ ، طـ . وـقـ دـ ، هـ ، زـ : « وـالـلـامـ » .

(٣) آـيـةـ ٢٦ـ سـوـرـةـ مـرـمـ . (٤) كـدـافـيـ شـ ، طـ . وـقـ دـ ، هـ ، زـ : « مـؤـكـدانـ » .

(٥) فـيـ طـ : « بـعـنـيـ » . (٦) فـيـ شـ : « اـجـتـمـاعـ » . (٧) سـقطـ الـوارـقـ طـ .

وـكـدـافـيـ بـعـدـهـ . (٨) كـتـبـ فـيـ شـ : « أـبـعـضـ » بـنـطـقـةـ فـوـقـ الـضـادـ وـنـطـقـةـ تـحـتـهـ ، وـكـتـبـ فـوـقـهـاـ
 « مـاـ » وـهـذـاـ عـلـىـ عـلـىـ التـلـقـ فـيـهاـ بـالـضـادـ الـمـعـجمـةـ وـالـضـادـ الـمـهـمـةـ . وـقـدـ تـقـدـمـ مـثـلـ هـذـاـ .

(٩) كـدـافـيـ شـ ، طـ . وـقـ دـ ، هـ ، زـ : « تـوـزـعـ » .

(١٠) فـيـ دـ ، هـ : « تـحـلـ » .

(١١) كـدـافـيـ شـ ، طـ . وـقـ دـ ، هـ ، زـ : « فـيـاـ » .

فأعرف ذلك فرقاً بين توكيده المعنى الواحد، — نحو الأمر والنهى والإضافة— وتوكيده معنى الجملة، في (امتناع اجتماع) حرفين لمعنى واحد، وجواز اجتماع حرفين لمعنى جملة الكلام في تقرير وإثبات؛ ألا ترى أنك إذا قلت : هل تقومنَ فـ(ـهـلـ)^(١) وحدها للاستفهام؛ وأما النون فتوكيده جملة الكلام . يدل على أنها لذلك لا توكيده معنى الاستفهام وحده وجودُك إياها في الأمر ؛ نحو اضرـنـ زـيـداـ ، وفي النـهـىـ^(٢) فـ(ـلـ) لا تضرـنـ زـيـداـ ، والخبر في تضرـنـ زـيـداـ ، والنـفـىـ في نحو قـلـمـاـ تـقـوـمـنـ . فـ(ـشـيـاعـهـ)^(٣) فـ(ـجـيـعـ) هذه الموضع أدـلـ دـلـيلـ عـلـىـ ماـ يـعـتـقـدـهـ : من كـوـنـهاـ توـكـيـداـ بـجـمـلـةـ الـفـوـلـ ،^(٤) لا لـمـعـنـىـ مـفـرـدـ مـنـهـ مـخـصـوصـ ؛ لأنـهـاـ لوـكـانـتـ مـوـضـوـعـةـ لـهـ وـحـدـهـ نـحـصـتـ بـهـ ،^(٥) وـلـمـ يـشـعـ فـيـ غـيـرـهـ كـغـيرـهـ مـنـ الـحـرـوفـ .^(٦)

فإن قلت : يكون من الحروف ما يصلح من المعاني لأكثر من الواحد؛ نحو :
من ، فإنها تكون تبعيضاً وإبتداء ، ولا ، تكون نفياً ونهاية وتوكيداً ، وإن ، فإنها تكون شرطاً ونفياً وتوكيداً .

قيل : هذا إزام يسقطه تأمله . وذلك أن من ولا وإن ونحو ذلك لم يقتصر بها على معنى واحد ؛ لأنها حروف وقعت مشتركة كـماـ وـقـعـتـ الـأـسـماءـ مـشـتـرـكـةـ ؛ نحو الصـدـىـ ؛ فإـنـهـ مـاـ يـعـارـضـ الصـوـتـ ، وـهـوـ بـدـنـ الـبـيـتـ ، وـهـوـ طـائـرـ يـخـرـجـ فـيـاـ يـتـعـونـ .

(١) كـذـافـقـ دـ، هـ، زـ؛ وـقـشـ : « امتناع » . وـقـطـ : « اجتماع » .

(٢) كـذـافـقـ شـ، طـ . وـقـ دـ، هـ، زـ : « تـدـلـ » .

(٣) كـذـافـقـ شـ، طـ . وـقـ دـ، هـ، زـ . « كـذـاكـ » .

(٤) سـقطـ هـذـاـ الـحـرـفـ فـيـ دـ، هـ، زـ، طـ .

(٥) كـذـافـقـ شـ . وـقـ زـ : « قـوـلـ ذـاكـ » . وـقـ طـ : « بـقـولـ ذـاكـ » .

٢

(٦) كـذـافـقـ شـ . طـ . وـقـ دـ، هـ، زـ : « يـعـتـقـدـهـ » .

من رأس القتيل إذا لم يُؤخذ بثأره . وهو أيضاً الرجل الجيد الريعة لمال في قوله :
 هو صَدَى مال ، وَخَائِلُ مال ، وَخَالُ مال ، وَسُرُّ سُورِ مال ، وَإِزَاء مال ، وَ(نحو ذلك)
 من) الشَّوَى وَنَحْوُه مَا اتفق لنفظه واختلف معناه . وكما وقعت الأفعال مشتركة ؟
 نحو وجدت في الحزن ، ووجدت في الغضب ، ووجدت في الغنى ، ووجدت
 في الصالة ، ووجدت بمعنى عالمت ، نحو ذلك ، فكذلك جاء نحو هذان الحروف .
 وليست كذلك التون ؛ لأنها وضعت لتوكيده ما قد أخذ مأخذها ، واستقرت من الكلام
 بمعانيه المقادرة من اسمائه وأفعاله وحروفه . فليست لتوكيده شيء مخصوص من ذلك
 دون غيره ؛ ألا تراها للشىء وضدته ؛ نحو اذهبن ، ولا تذهبن ، والإثبات في تقومن ،
 والنفي في قلما تقومن . فهي إذاً لمعنى واحد ، وهو التوكيد لا غير .

١٠ ومن الاحتياط إعادة العامل في العطف ، والبدل . فالعطف نحو مررت
 بزيد وبعمرو ؛ فهذا أوكد معنى من مررت بزيد وعمرو . والبدل كقولك : مررت
 بقومك بأكثركم ؛ فهذا أوكد معنى من قولك : مررت بقومك أكثرهم .
 (٦) (٧) (٨) ووجوه الاحتياط في الكلام كثيرة ؛ و (هذا طريقة) (فتحة عليها) .

باب في فك الصيغ

١٥ اعلم أن هذا موضع من المربيّة لطيف ، ومغفول عنه وغير مأبوه له . وفيه من
 لطف المأخذ وحسن الصنعة ما أذكره ، لتعجب منه ، وتألق له .

- (١) في ش : « الرمية » . (٢) في ط : « نحو من ذلك » .
 (٣) في د ، ه ، ز : « الشوى » . والشوى من معانيه الأمر المبين ، ورذال المال ، والبدان
 والرجلان ، والأطراف . (٤) كذا في ش . وفي ز ، ط : « غيره » .
 (٥) ثبت هذا المحرف في د ، ه ، ز . وسقط في ش ، ط . (٦) في ز ، ط : « كلامهم » .
 (٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « هذه طريقة » .
 (٨) سقط ما بين الفوسين في د ، ه ، ز .

وذلك أن العرب إذا حذفت من الكلمة حرف، ^(١) إنما ضرورة أو إشارة، فإنها تصور ^(٢)
 تلك الكلمة بعد الحذف منها تصويرا تقبله أمثلة كلامها، ولا تعافه وتجهه نحو وجهه ^(٣)
^(٤) عنها، سواء كان ذلك الحرف المذوق أصلا أم زائدا . فإن كان ما يبقى بعد ذلك
 الحرف مثلا تقبله ^(٥) أمثلهم أقروه عليه . وإن نافرها وخالف ما عليها أوضاع كلامها
 نقض عن تلك الصورة، وأصير إلى احتداء رسومها .

^(٦) فن ذلك أن تعم تحغير نحو منطلق أو تكسيره ؛ فلا بد من حذف نونه .
 فإذا أنت حذقتها يق لفظه بعد حذفها : ^(٧) مطلق، ومثاله مُفعِل . وهذا وزن ليس
 في كلامهم ؛ فلا بد إذا من نقله إلى أمثلهم . ويجب حينئذ أن يُنقل في التقدير
 إلى أقرب ^(٨) المثل منه ؛ ليقرب المأخذ، ويقل التعسف . فيبني أن تقدره قد صار
 بعد حذفه إلى مطلق ؛ لأنه أقرب إلى مطْلَق من غيره ، ثم حينئذ من بعد تحقره ،
 فتقول : مطلق، وتكسره فتقول : مطْلَق ؛ كما تقول في تحغير مكرم وتكسيره : مكِيرم
^(٩) ومكارم . فهذا باب قد استقرت ووضع ، فلتغتن به عن إطالة القول بإعادة مثله . وسند ذكر
^(١٠) العلة التي لها ومن أجلها وجب عندنا اعتقاد هذا فيه بإذن الله . فإن كان حذف ما حذف

(١) سقط في د، ه، ز .

(٢) كذا في ش . وفقط : « ما حذفت » . وفـ د، ه، ز : « ما حذفته » .

(٣) كذا في ش ، ط . وفـ د، ه، ز : « يقبله » .

(٤) كذا في د، ه، ز . وفـ ش ، ط : « نحو وجهها » .

(٥) كذا في ش . وفـ د، ه، ز ، ط : « أو » .

(٦) كذا في ش . وفـ د، ه، ز ، ط : « من » .

(٧) هكذا في ش ، ط . وفـ د، ه، ز : « وهذا » .

(٨) سقط في ش .

(٩) كذا في ش . وفـ د، ه، ز ، ط : « يحذف » .

من الكلمة ^(١) يُبَقِّي منها بعده مثلاً مقبولاً (لم يكن لك بد في الاعتراف عليه وإنفراه) ^(٢)
^(٣) على صورته تلك البنية . وذلك كقولك في تغيير حارث على الترجم : حَرِثٌ ، فهذا
^(٤) لما حذفت ألفه يبق من بعد على حَرِثٍ ، فلم يُعرض له بتغيير ؛ لأنَّه كثير ،
^(٥) وسِطٌ وحيدٌ .

فمن مسائل هذا الباب أن تحرق بمحفل أو تكسره ؟ فلا بد من حذف نونه ،
^(٦) فيبقى بعد : بـحـفـل ، فلابد من إسكان عينه إلى أن يصير : بـحـفـل . ثم بعد ما تقول :
^(٧) بـحـفـل وبـحـفـل . وإن شئت لم تغير واحتتججت بما جاء عنهم من قولهم في عـرـشـنـ :
^(٨) عـرـشـنـ . فهذا وجه . ومنها تحرير سـرـجـلـ . فلابد من حذف لامه ، فيبقى : سـرـجـ ،
^(٩) وليس من أمثلتهم ، فتنقله إلى أقرب ما يجاوره ، وهو سـرـجـ بـحـفـلـ ، فتقول : سـرـجـ .
^(١٠) وكذلك إن استكراهه على التكسير ، فقلت : سـرـجـ . فإنـ كـسـرـتـ جـبـنـطـيـ أوـ حـقـرـهـ
^(١١) بـحـذـفـ نـوـنـهـ يـقـيـ معـكـ : جـبـنـطـيـ . وهذا مثال لا يـكـونـ فيـ الـكـلـامـ وأـلـفـهـ لـالـإـلـاـقـ ، فـلـابـدـ
^(١٢) مـنـ آـنـ تـصـيـرـهـ إـلـىـ جـبـنـطـيـ ؛ ليـكـونـ كـأـرـطـيـ . ثـمـ تـقـولـ : جـبـنـطـ وـجـاـيـاطـ ؛ كـأـرـيـطـ
^(١٣) وـأـرـاطـ . فإنـ حـذـفـ أـلـفـهـ يـقـيـ جـبـنـطـ ؛ وهذا مثال غير معـرـوفـ ؛ لأنـهـ لـيـسـ فيـ الـكـلـامـ
^(١٤) فـعـنـلـ ، فـتـنـقـلـهـ أـيـضـاـ إـلـىـ جـبـنـطـ ، ثـمـ تـقـولـ : جـبـنـطـ وـجـاـيـاطـ . فإنـ قـلـتـ : وـلـاـ فيـ الـكـلـامـ
^(١٥) أـيـضـاـ فـعـنـلـ ، قـيلـ : هـوـ وـإـنـ لـمـ يـأـتـ اـسـمـاـ فـقـدـ أـتـيـ فـعـلـ ، وـهـوـ قـلـنـسـتـهـ ، فـهـذـاـ فـعـنـتـهـ .

(١) كـذـافـ دـ، دـ، زـ، طـ . وـقـ شـ : « مـقـولاـ » .

(٢) كـذـافـ شـ ، وـإـنـ كـانـ فـيـهاـ يـدـ » فـيـ مـكـانـ « بـدـ » . وـقـ طـ : « فـلـمـ يـكـنـ لـكـ بـدـ مـنـ
 الـأـمـرـاضـ عـلـيـهـ ، وـأـفـرـهـ » . وـقـ دـ، دـ، زـ : « ذـلـمـ يـكـنـ لـكـ بـدـ فـنـ الـأـمـرـاضـ عـلـيـهـ وـأـفـرـهـ » .

(٣) سـقطـقـ شـ . (٤) كـذـافـ شـ ، طـ . وـقـ دـ، دـ، زـ : « وـهـذـاـ » .

(٥) قـ طـ : « تـعـرـضـ » . (٦) قـ زـ : « تـغـيـرـ » . (٧) سـقطـقـ دـ، دـ، زـ، طـ .

(٨) كـذـافـ شـ ، طـ . وـقـ دـ، دـ، زـ : « فـيـقـلـهـ » .

(٩) كـذـافـ شـ . وـقـ دـ، دـ، زـ، طـ : « ثـمـ تـقـولـ » .

وتفول في تحريرِ حَدْفٍ : جُريج، وكذلك إن استقره على التكسير فقلت: جَرَاجٌ^(١)
وذلك أنك لما حذفت لامه بقى: حَرَاج، وهذا مثال معروف؛ كدرهم، ويهرع، فلم
يُعرض للباقية بعد حذف الآخر. فإن حقرت أو كسرت (مستخرج) حذفت السين
والباء، فبقي: محْرِج، فلم تغيره، فتقول: محْرِج وخارج. فإن سمت ربلا دراهم،
ثم حقرته حذفت الألف، فبقي: درَهم، فأقررت على صورته، ولم تغيره؛ لأنه مثال
قد جاء عنهم؛ وذلك قوله: جَنَدل، وذَلِيل، وخَنِير. فتقول: درِهم.
ولا تكسره؛ لأنك تعود إلى اللفظ الذي انصرفت عنه. فإن حقرت نحو عُذافر
حذفت ألفه لم تعرض لبقيته؛ لأنه يرد في يدك حينئذ عُذفرا، وهذا قد جاء عنهم؛
نحو عُلِيط ونُخْزِن و (المُجْلِط و عَكَاط)^(٢) ثم تقول: عُذيفر، وفي تكسيره: عَذَافِر. فإن
حقرت نحو قِفَّاخِر حذفت نونه، ولم تعرض لبقيته؛ لأنها بقى: قِفَّاخُر، وهذا نظر
دِمَثِير و حِجَّر؛ فتقول: قُفَّيْخِر، وقفانز. فإن حقرت نحو عُوارض و دوَامِير
حذفت الألف، فبقي عُورِض و دُوَسِر، وهذا مثال ليس من كلامهم؛ لأنه فُوعِل.

(١) سقط في د، ه، ز. (٢) كذا في ش، ط. وفي د، ه، ز: «مستخرج».

(٣) كذا في ش. وفي د، ه، ز، ط: «فقلت».

(٤) هو مقصور الملاذ، والملاذ القبيص ما يلأ الأرض من أساسه، واحدها ذليل على زنة قناد.

(٥) كذا في ش. وفي د، ه، ز: «خَبَرْ» وفي ط: «خَنِير» والخنير: الشيء المحبب بقى من مناع القوم في الدار إذا تحملوا.

(٦) كذا في ش، ط. وفي د، ه، ز: «يُعرض».

(٧) من معانيه الضخم والنظيف والبنان الخاتر.

(٨) هو القوى الشديدة.

(٩) كذا في ط، وهو ما في ش غير أن فيه: «كَاطِط» في مكان «عَكَاط». وفي د، ه، ز:

«عَكَاط» بدل ما بين القوسين. والمجلط: البن الخاتر الطيب، والمكاط: هو أيضا البن الخاتر.

(١٠) كذا في ش، ط. وفي د، ه، ز: «يُعرض».

(١١) كذا في ش. وفي د، ه، ز، ط: «نظيره».

(١٢) هو الغليظ. (١٣) هو جبل بلاد ملي.

(١٤) هو الشديد الضخم.

إلا أنك مع ذلك لا تغيره ؛ لأنه هو فاعل ، وإنما حذفت الألف وهي في تقدير
 الشابات . ودليل ذلك توازي حركاته كتوازي حركات علّيٍط وبابه ؛ فنقول في تحضيره
 وتكسيره : عُوِرَض ، وعَوَارِض . ومثله هُدَايَه وَهَدَايَه ، وفَنَافِنْ وَفَنَافِنْ ، وَجُوَالِقْ
 وَجُوَالِقْ ، فإن حقرت نحو عَنْتَرِيس أو كسرته حذفت نونه ، فيقي في التقدير عَنْتَرِيس .

^(٢) وليس في الكلام شيء على فَعَلْيل ، فيجب أن تعدله إلى أقرب الأشياء منه ، فتصير
 إلى فِعَالِيل : عَنْتَرِيس ، فنقول : عَنْتَرِيس ، وعَنْتَرِيس . فإن حقرت خَنْفِيقَا حذفت
 الفاف الأخيرة ، فيقي : خَنْفِيق ، وهَذَا فَعَلْيَ ، وهو مثال غير معهود ، فتحذف الياء ،
 فيقي خَنْفِيق : فَعَلْ ؛ كعَنْس وَعَنْس ، فنقول فيه : خَنْفِيق ، وخَنْفِيق . وعليه
^(٤) قول الراجز :

١٠ * بُنْيَ عَقِيل مَاذِه الخَنْفِيق *

وليس عَنْتَرِيس تحْنِفِيق ؛ لأنه رباعي ، فلا بد من حذف نونه ، وتحْنِفِيق ثلاثة ،
 فاصدئ قافية زائدة ، فلذلك حذفت الثانية ، وفيه شاهد لقول يونس في أن الثاني
 من المكرز هو الزائد .

والذى يدل على أن المربب إذا حذفت من الكلمة حرفًا راعت حال ما يبق
 منه ، فإن كان مما قبله أمثلتهم أفرزوه على صورته ، وإن خالف ذلك مالوا به
 إلى نحو صورهم قول الشهانخ :

(١) كذا في ش ، ط . وفـ د ، ه ، ز : « هو » .

(٢) كذا في ش . وفـ د ، ه ، ز ، ط : « الأربع » .

(٣) كذا في ش . وفـ د ، ه ، ز ، ط : « فَيْنَ » .

(٤) في ش : « كعَنْس » .

٢٠ (٥) كذا في ش ، ط . وفـ د ، ه ، ز : « الآخر » . واعتراض ٦٢ من الجزء الثاني .

(٦) كذا في ش . وفـ د ، ه ، ز ، ط : « صَيْغَمْ » .

حَذَاها من الصِّيَدَاء نُعْلَى طرَافُهَا حَوَى الْكَرَاعُ الْمُؤَيَّدَاتُ الْعَشَاؤِزُ^(١)

ووجه الدلالة من ذلك أنه تكسير عَشَوزَن، حذف التون لتشبهها بالرائد؛ كما حذفت
^(٢)

الهمزة في تحريف إسماعيل وإبراهيم لتشبهها بالرائد في قوله : بُرِّيهِم وسُمِّيعِيلُ، وإن
كانت عندنا أصلاً. فلما حذف التون بق معه عَشَوزَ، وهذا مثال قَعْولٍ، وليس من
^(٣)

صُورُ أَبْنِيَتِهِمْ، فعدله إلى عَشَوزَ، وهذا مثال قَعْولٍ، ليتحقق بِعْدَهُ وَقْسُورٌ؛ ثم كسره
فقال : عَشَاؤِزُ . والدليل على أنه قد نقله من عَشَوزَ إلى عَشَوزَ أنه لو كان كسره
^(٤)

وهو على ما كان عليه من سكون واوه دون أن يكون قد حرَّكها، لوجب عليه همزها،
وأن يقال : عَشَائِزُ، لسكون الواو في الواحد كـسكونها في عجوز ونحوها .. فاما افتتاح

ما قبلها في عَشَوزَ فلا يمنعها الإعلال . وذلك أن سبب همزها في التكسير إنما هو
سكونها في الواحد لا غير . فاما اتباعها ما قبلها وغير اتباعها إياه فليس مما يتعلق
^(٥)

عليه حَالُ وجوب المهمز أو تركه . فإذا ثبت بهذه المسألة حَالُ هذا الحرف قياساً
وسناعاً جعلته أصلًا في جميع ما يعرض له شيء من هذا التحريف . ويدلل عليه
أيضاً قوله في تحريف النَّدِيدِ أَلَيْدَةٌ ؛ الاترى أنه لما حذف التون بق معه الدَّدَ،

(١) سقط الشرط الأول في ش . وقبله :

وَلَا دَعَاهَا مِنْ أَبْاطِحِ وَاسْطِ دَوَازِ لَمْ تُضَرِّبْ طَهَا الْجَرَامِ
والحديث عن حسر الوحش . والله قادر يريدها منافق الشيء، قديمة . وابن زارع جمع الجرموز وهو الموضع
الصغير، يقول : إن هذه المانع لم تضرب إليها حياض ، وهذه الماء دمت الأنف لشرب منها . وقوله :
حَذَاها أَيْ عِيرَهَا ، يقول : ساقها سارات في حضي والصيادة الحصي ، فنكله حذَاها نعلا من الحصي ،
والخواص : الجارة . والمؤيدات الفوية ، والثاشة . (٢) كذا في ش . وفي د ، ه ،
ز ، ط : « حذفوا » . (٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « من » .

(٤) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « فدل » . (٥) كذا في ش ، ط . وفي د ،
ه ، ز : « الهمزة » . وترى أن المؤلف لا يشترط في إيدال واو نحو عجوز همرا في الجمع أن تكون مدة
في المفرد ، وأين مالك يشترط هذا في قوله :

وَالْمَسَدَّ زَيْدَ ثَانِيَاً فِي الْوَاحِدِ هَمْزَاهُ فِي مِثْلِ كَالْفَلَانِ

وقد يشهد التلطف ما في كتاب سيبويه ٣٦٧/٢

وهذا مثال منكورة، فلما نبا عنه أماله إلى أقرب الأمثلة منه ، وهو أفعى ، فصار
اللَّدُدُ ، فلما أفضى إلى ذلك اذْغَمَهُ ، فصار اللَّدُدُ ؛ لأنَّه جرى حينئذ مجرى اللَّدُ الذِّي
هو مذكُور لذَّاءٍ ؛ إذ كان صفة وعلَّ أفعى ، فانجذب حينئذ إلى باب أصمَّ من صماءٍ
وأيلٍ من يَلَاءٍ ؛ قال :

وَكُونِي عَلَى الْوَاشِينَ لَدَاءَ شَفَّةَ كَمَا أَنَا لِلْوَاشِينَ اللَّدُ شَغُوبٌ

فلذلك قالوا في تحريره : أَلْيَدُ ، فاذْغَمَهُ وَمَنْعُوهُ الْصَّرْفُ . وفي هذا بيان ما نحن عليه .
فَلَمَّا قَوْلَ سَيْبُويَّهِ فِي نَحْوِ سَفِيرِجْ وَسَفَارِجْ : إِنَّمَا حَذَفَ آتِرَهُ ؛ لِأَنَّ مَثَلَ التَّحْقِيرِ
وَالنَّكِيرِ اتَّهَى دُونَهُ ، فَوْجَهَ آخِرُهُ مِنَ الْجِهَاجِ . وَالَّذِي قَلَّنَا نَحْنُ شَاهِدُهُ الْمُشَاؤِزُ وَأَلْيَدُ .

وَمِنْ فَكَّ الصِّيغَةِ أَنْ تَرِيدَ الْبَنَاءَ مِنْ أَصْلِ ذِي زِيَادَةٍ فَتَلْقِيَاهُ عَنْهُ ، ثُمَّ تَرْجِمَ الْبَنَاءَ
مِنْهُ بِحَذْفِهِ . وَذَلِكَ كَأَنْ تَبْنِي مِنْ سَاعِدٍ أَوْ كَاهِلٍ مِثْلَ جَمْفُورٍ ، أَوْ غَيْرِهِ مِنَ الْأَمْثَلَةِ ،
فَفَنَّكَ عَنْهُ زَائِدَهُ وَهُوَ الْأَلْفُ ، فَبِقِيقِ (كَ هَلْ) وَ(سَعَدْ) لَاعْلِيكَ عَلَى أَيِّ صُورَةِ بَقِيقٍ
بَعْدَ حَذْفِ زَائِدَهُ — لِأَنَّهُ إِنَّمَا غَرَضُكَ الْبَنَاءَ مِنْ هَذِهِ الْمَادَةِ مَرْتَبَةً مِنْ تَقْدِيمِ

حَرْوَفَهَا وَتَأْخِيرِهَا عَلَى هَذَا الْوَضْعِ — أَفَعَلَ كَانَتْ أَمْ فَعْلًا أَمْ فِعْلًا أَمْ غَيْرَ ذَلِكَ ؟ لِأَنَّهُ
عَلَى أَيِّهَا بَقِيقَ الْبَنَاءِ مِنْهُ سَعَدَدُ وَكَهْلَلُ . وَكَذَلِكَ إِنْ أَرْدَتَ الْبَنَاءَ مِنْ مَنْصُورِ مَثَلَّ
قَحْدَوَةَ قَلْتَ : نَصْرَوَةٌ . وَذَلِكَ أَنَّكَ لَمْ تَأْرِدْ ذَلِكَ حَذْفَتْ مِنْهُ وَوَاوَهُ ، فَبِقِيقٍ

عَلَى أَيِّهَا بَقِيقَ الْبَنَاءِ مِنْهُ سَعَدَدُ وَكَهْلَلُ . وَقَدْلِكَ إِنْ أَرْدَتَ الْبَنَاءَ مِنْ مَنْصُورِ مَثَلَّ

قَحْدَوَةَ قَلْتَ : نَصْرَوَةٌ . وَذَلِكَ أَنَّكَ لَمْ تَأْرِدْ ذَلِكَ حَذْفَتْ مِنْهُ وَوَاوَهُ ، فَبِقِيقٍ
(نَصَرَ) ، وَلَا عَلَيْكَ عَلَى أَيِّ مَثَلٍ بَقِيقٍ ؛ عَلَى مَا مَاضَى .

(١) كَدَافِ دَهَهَ ، زَهَهَ . وَقِيقَ ، طَهَهَ : «إِذَا» . (٢) سَقطَ حَرْفُ الْعَطْفِ فِي طَهَهَ .

(٣) هُوَ صَفَّ مِنَ الْيَلَلِ — بِالْتَّحْرِيكِ — وَهُوَ فَصِيرُ الْأَسَانِ الْمُلَبَّى .

(٤) لَدَاءٌ وَصَفَّ مِنَ اللَّدُدِ وَهُوَ شَذَّةُ الْمَحْصُورَةِ . وَشَبَّةُ بِسَكُونِ النِّينِ وَأَصْلِهَا الْكَسْرُ وَصَفَّ مِنَ الشَّفَّةِ

وَهُوَ الْمُلَلَافُ وَتَبَيَّنَ الشَّرُّ . وَالْيَوْمُ أَحَدُ بَيْنِ لَكَثِيرٍ . وَقِيقَ :

وَقَلَّ أَمْ عَمْرُو دَاهَهُ وَشَفَّاهَهُ لَدَاهَا وَرَبَاهَا إِلَيْهِ طَيْبٍ

وَافْتَرَ الدَّيْوَانَ ١٨٥/١ . (٥) كَدَافِ شَهَهَ ، طَهَهَ . وَقِيقَ دَهَهَ ، زَهَهَ : «فَلَقَنَاهُ» . (٦) سَقطَ هَذَا

الْحَرْفُ فِي شَهَهَ . (٧) كَدَافِ شَهَهَ ، طَهَهَ . وَقِيقَ دَهَهَ ، زَهَهَ : «زَائِدَتَهُ» . (٨) كَدَافِ شَهَهَ ، طَهَهَ .

وَقِيقَ دَهَهَ ، زَهَهَ : «فَعَلَ» . (٩) كَدَافِ شَهَهَ ، طَهَهَ . وَقِيقَ دَهَهَ ، زَهَهَ : «أَرَ» . (١٠) هِيَ مَا أَشْرَفَ

عَلَى الْفَقَا مِنْ عَظَمِ الرَّأْسِ . (١١) كَدَافِ شَهَهَ ، طَهَهَ ، زَهَهَ ، طَهَهَ : «فَقُولَّ» .

ومن ذلك جميع ما كسرته العرب على حذف زائد ^(١)هـ ؛ كقولهم في جمع ^(٢)كروان :
 كروان . وذلك أنك لما حذفت ألفه ونونه بقى معك كـ ، فقلبت واوه ألفا
 لتجزّكها وافتتاح ما قبلها طـ ، فصارت كـ ، ثم كسرت (كـ) هذا على ^(٣)كروان ؛
 كشت ^(٤)يشـتان ، ونـرب ونـربان . وعليه قولهم في المثل : أطرق كـ ؛ إنما هو
 عندنا ترمي ^(٥)كـوان على قوله : يـاحـار . وأنشدنا الذي الرمة :
 مـن آـل أـبـي مـوسـى تـرـى النـاسـ حـولـهـ كـأـنـهـمـ الـكـروـانـ أـبـصـرـنـ باـزـ يـاـ
 (الـلـوـاـوـ الـآنـ فـيـ كـروـانـ إـنـماـ هـيـ بـدـلـ مـنـ أـلـفـ كـراـ المـبـلـةـ مـنـ وـاـوـ كـروـانـ) .

ومنه قول الله سبحانه : (حتى إذا بلغ أشده) وهو عند سيبويه تكسير شدة على
 حذف زائده ^(٦)هـ . وذلك أنه لما حذف الناء بقى الاسم على شـ ، ثم كسره على أشـ ،
 فصار كذب وأذوب ، وقطع وقطع . ونظير شدة وأشـ قوله : نـعـمـةـ وـأـنـمـ ،
 وقال أبو عبيدة : هو جمع أشـ على حذف الزيادة . قال : وربما استكريـوا على
 ذلك في الشعر ؛ وأنشد بيت عنترة :

^(٧) عـهـدـيـ بـهـ شـدـ النـهـارـ كـامـاـ
 خـيـصـبـ الـلـبـانـ وـرـأـسـ بـالـعـظـلـ

(١) كـافـ دـ ، هـ ، زـ . وـقـ شـ : « حـفـرـهـ » . وـقـ طـ : « كـسـرـهـ حـفـرـهـ » .

(٢) كـافـ طـ . وـقـ دـ ، هـ ، زـ : « هـذـهـ » . وـقـ شـ : « عـلـ هـذـهـ » .

(٣) من معانـي الشـبـثـ المـنـكـبـوتـ . (٤) من معانـي ذـكـرـ الـحـيـارـيـ ، وـهـوـ طـافـرـ .

(٥) كـافـ دـ ، هـ ، زـ ، طـ . وـقـ شـ : « أـنـدـ » .

(٦) يـرـيدـ أـبـيـ مـوسـىـ الـأـشـعـرىـ . وـهـوـ مـنـ قـصـيـدـةـ فـيـ مدـحـ بـلـالـ بـنـ أـبـيـ مـوسـىـ .

(٧) كـافـ شـ . وـقـ دـ ، هـ ، زـ : « فـالـوـاـوـ الـآنـ فـيـ كـروـانـ إـنـماـ هـيـ بـدـلـ مـنـ أـلـفـ كـراـ المـبـلـةـ مـنـ وـاـوـ كـروـانـ » .

(٨) آية ١٥ سورة الأحقاف . (٩) كـافـ شـ . وـقـ طـ : « زـائـدـهـ » . وـقـ دـ ، هـ ، زـ :

« زـيـادـهـ » . (١٠) كـافـ شـ ، طـ . وـقـ دـ ، هـ ، زـ : « كـسـرـهـ » .

(١١) كـافـ شـ ، طـ . وـقـ دـ ، هـ ، زـ : « قـالـ » دون حرف المقطف .

(١٢) « الـبـانـ » المـرـوـفـ فـيـ الـرـوـاـيـةـ : « الـبـانـ » . وـالـبـانـ : الصـدرـ ؛ وـالـعـظـلـ : صـبحـ أـخـرـ ، يـرـيدـ

بـهـ مـاـ عـلـاهـ مـنـ الدـمـ . وـعـنـتـرـةـ يـتـحدـثـ هـنـ قـرنـ لـهـ فـيـ الـحـربـ ، فـازـلـهـ فـقـلـلـهـ .

الاتراه لما حذف همزة أشد بق معه شد ، كما ترى ، فكسره على أشد ، فصار
كضب وأضب ، وصلت وأصلت .

ومن فك الصيغة — إلا أن ذلك إلى الزيادة لا إلى النقص — ما حكاه الفراء

(١)

من قوله في جمع أتون : أتانين . فهذا كأنه زاد على عينه عيناً أخرى ، فصار من

(٢)

فعول خفف العين إلى فعول مشددها ، فتصوره حينئذ على أتون ، فقال فيه : أتانين

كَسْفُود وسَفَافِيد ، وَكَلْوَب وَكَلَابِب . وكذلك قوله في تحبير رجل : رُوَيْحَل

(٣)

(فهذا ليس) بتحبير رَجُل ، لكنه نقله من فعل إلى فاعل ، فصار إلى راجل ،

(٤)

ثم حينئذ قال في تحبيره : رُوَيْحَل . وعليه عندي قوله في جمع دائق : دوانيق .

وذلك أنه زاد على فتحة عينه ألفاً ، فصار دائق ، ثم كسره على دوانيق ، كسابط

وسوابيط . ولا يحسن أن يكون زاد حرف اللام على المكسور العين منها ، لأنه

كان يصير حينئذ إلى دائيق ، وهذا مثال معدوم عندهم ؛ إلا ترى أنه ليس

في كلامهم فاعيل . ولذلك في دائق لغتان : دائق ودائق ، تمام وختام ، وطابق

(٥)

وطابق . وإن شئت قلت : لما كسره فصار إلى دوائق أشيع الكسرة فصار دوانيق ؛

(٦)

كالمباريف (المطابيل) وهذا التغير المتوجه كثير . وعليه باب جميع ما غيرته

(٧)

الصنعة عن حاله ، ونقلته من صورة إلى صورة ؛ إلا ترك لما أردت الإضافة

إلى عدى حذفت ياء الزائدة بق معك عدى ، فأبدلت من الكسرة فتحة ، فصار

(٨)

إلى عدى ، ثم أبدلت من ياء ألفاً فصار إلى عدا ، ثم وقعت ياء الإضافة من

(١) سقط حرف الباء في ش . وكذا في عبارة اللسان (أتن) . وفي اللسان في المفرد التشديد عن

أبن خالويه . (٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « فتصور » وفي اللسان (أتن) : « فتصوره » .

(٣) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « وليس هذا » . (٤) سقط في ش .

(٥) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « كبروه » . (٦) سقط ما بين القوسين في ش .

(٧) سقط في ش . (٨) سقط هذا الحرف في د ، ه ، ز . (٩) رسم في ش : « عدى » .

بعد، فصار التقدير به إلى عدائي، ثم احتجت إلى حركة الألف التي هي لام
لينكسر ما قبل ياء الإضافة، فقلبتها واوا، قلت: عَدَوْيٌ ، فالواو الآن في (عدوي)
إنما هي بدل من ألف عدائي، وتلك الألف بدل من ياء عدائي، وتلك الياء بدل
واو عدوي^(٢) على ما قدمنا من حفظ المراتب؛ فاعرف ذلك.

ومن فك الصيغة قوله:

^(٣) قد دنا الفِصْح فالولائِد ينظمُ . من سِرَايَا أَكْلَةَ الْمَرْجَابِ

^(٤) فهذا جمع أكيل ، فلما حذفت المهمزة وبقيت الكاف ساكنة فتحت ، فصار إلى
كيل ، ليكون كدليل ونحوه ، فعليه جاء أَكْلَة ؛ كدليل وأدلة .

^(٥) باب في تكمية الحركات

^(٦) أما ما في أيدي الناس في ظاهر الأمر فثلاث . وهي الضمة والكسرة والفتحة .
^(٧) ومحضوها على الحقيقة ست . وذلك أن بين كل حركتين حركة . فالتي بين الفتحة
والكسرة هي الفتحة قبل الألف الممالة ؛ نحو فتحة عين عالم ، وكاف كاتب .
وهذه حركة بين الفتحة والكسرة ؛ كما أن الألف التي بعدها بين الألف والباء ،
^(٨) والتي بين الفتحة والضمة هي التي قبل ألف التفعيم ؛ نحو فتحة لام الصلاة (والزكاة)

(١) في ش: « الواو » وهو مهور من الناصح . (٢) في ش: « عدوي » .

(٣) من قصيدة لحسان في مدح جبلة بن الأبيم . والفصح : هي الصارى بدل صورهم وهو عبد
نذكار قيادة المسيح في زعمهم . والولائِد : البلوارى .

(٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « هو » .

(٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « مطل » وهو مهور من الناصح .

(٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « هن » .

(٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « مخصوصه » .

(٨) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز .

والحياة . وكذلك أَلْف قام وعاد . والتي بين الكسرة والضمة ، ككسرة قاف قبل
 و (سين سير) فهذه الكسرة المشمة ضمًا . ومثلها الضمة المشمة كسرا ؛ كضمة
 قاف المُنْقِر ، وضمة عين مذعور ، و (باء ابن بور) وهذه ضمة أُثْرِبَتْ كسرا ؛
 كأنها في قيل وسir كسرة أُثْرِبَتْ ضمًا . فهـما لذلك كالصوت الواحد ؛ لكن ليس
 في كلامهم ضمة مشربة فتحة ، ولا كسرة مشربة فتحة . فاعرف ذلك . ويدل
 على أن هذه الحركات معتدلة اعتدال سـيـوـيـهـ بالـإـمـالـهـ وأـلـفـ التـغـخـيمـ حـرـفـينـ
 غير الألف (المفتح ما قبلها) .

باب في مطلع الحركات

وإذا فعلت العرب ذلك أنسأت عن الحركة الحرف من جنسها . فتشئي بعد
 الفتحة الألف ، وبعد الكسرة الياء ، وبعد الضمة الواو . فالألف المنشأة عن
 إشاعـةـ الفـتـحةـ ماـ أـنـشـدـنـاـ أـبـوـ عـلـىـ لـابـنـ هـرـمـةـ يـرـثـيـ اـبـنـهـ :ـ منـ قولـهـ :ـ
 فـانـتـ مـنـ الـفـوـائـلـ حـيـنـ تـرـمـيـ وـرـتـ ذـمـ الرـجـالـ بـمـنـزـاحـ
 أـرـادـ بـمـنـزـاحـ :ـ مـفـتـعـلـ مـنـ النـازـحـ .ـ وـأـنـشـدـنـاـ أـيـضاـ لـعـنـةـ :ـ
 * يـنـبـاعـ مـنـ ذـقـرـىـ غـضـوبـ جـمـرـةـ *

١٥ (١) سقط في ش . (٢) كـذـاـقـ شـ ، طـ . وـقـ دـ ، هـ ، زـ : « سـيـرـ وـشـيرـ » .
 (٣) كـذـاـقـ زـ ، شـ . وـقـ طـ : « مـنـقـورـ » .ـ يـرـيدـ المـنـقـرـ فـوـكـ :ـ شـرـبـتـ مـنـ المـنـقـرـ عـنـدـ
 مـنـ يـشـمـ ضـمـةـ القـافـ الـكـسـرـ لـنـاطـةـ كـسـرـ الـإـلـاـ .ـ وـالـنـقـرـ :ـ الـبـرـ الـكـبـيـرـ الـمـاءـ .ـ وـاـنـظـرـ الـكـتابـ ٢٧٠/٢ـ
 (٤) كـذـاـقـ شـ .ـ وـقـ دـ ، هـ ، زـ : « اـبـنـ بـورـ » .ـ وـقـ طـ : « نـونـ نـورـ » .ـ (٥) كـذـاـقـ
 فـ شـ ، طـ .ـ وـقـ دـ ، هـ ، زـ : « حـرـكـاتـ » .ـ (٦) كـذـاـقـ شـ .ـ وـقـ دـ ، هـ ، زـ ، طـ :
 « المـنـتـوـحـ » .ـ (٧) كـذـاـقـ شـ .ـ وـقـ دـ ، هـ ، زـ : « أـنـشـدـنـاـ » .ـ وـقـ طـ : « أـنـشـدـهـ » .ـ
 (٨) انظر ص ٣١٦ من الجزء الثاني .ـ وـقـوـلـهـ :ـ يـرـثـيـ اـبـنـهـ » .ـ أـورـدـهـ فـيـ الـخـاصـيـةـ فـيـ قـطـةـ
 فـ مـلـحـ عـدـ الـواـحـدـ ،ـ وـهـ أـحـدـ الـقـرـشـيـنـ كـانـ قـاضـيـاـ بـلـعـفـرـيـنـ سـلـيـانـ وـأـقـطـاـ :ـ
 أـعـبدـ الـواـحـدـ الـحـمـودـ إـلـىـ أـغـصـ حـذـارـ سـخـطـكـ بـالـقـرـاجـ

٢٥ وـانـظـرـ الـخـاصـيـةـ الـوـرـقـةـ ٨١ـ وـشـوـاهـدـ الشـافـةـ *
 (٩) مـسـدـرـهـ :ـ * زـيـاقـةـ مـثـلـ الـفـيـقـ الـمـقـرـمـ *
 وـقـوـلـهـ :ـ يـنـبـاعـ أـيـ الـرـقـ .ـ وـالـنـقـرـ :ـ الـعـقـمـ الشـاـخـصـ خـلـفـ الـأـذـنـ .ـ وـغـضـوبـ جـسـرـةـ مـالـ آـنـرـ
 الـأـرـسـافـ مـنـ وـصـفـ نـاقـهـ .ـ يـذـكـرـ أـنـ عـرـقـ نـاقـهـ يـسـيلـ مـنـ جـهـهـاـ فـيـ السـيرـ .ـ وـالـبـيـتـ فـيـ الـمـلـفـةـ .ـ

وقال : أراد ينبع ، فأشيع الفتحة ، فأنشأ عنها ألفا . وقال الأصمعي : يقال انباع^(١)
 الشجاع ، ينبع انباعا إذا انحرط بين الصفين ماضيا ، وأنشد فيه :
 يُطْرِقْ حَلْمًا وَأَنَّاءً مَعَا ثُمَّ يَنْبَاعْ آنْبَاعَ الشَّجَاعَ^(٢)
 فهذا : افعـل يـنـفـعـل اـنـفـعـالـا ، والـأـلـفـ فيـه عـيـنـ . وـيـنـبغـي أـنـ تـكـوـنـ عـيـنـهـ وـاـواـءـ لـأـنـهاـ^(٣)
 أـقـرـبـ معـنـيـ منـ الـيـاءـ هـنـاـ . نـعـمـ ، وـقـدـ يـعـكـنـ عـنـدـيـ أـنـ تـكـوـنـ هـذـهـ لـغـةـ تـولـدتـ .^(٤)
 وـذـكـرـ أـنـهـ لـمـ أـسـمـعـ (ـيـنـبـاعـ)ـ أـشـبـهـ فـيـ الـلـفـظـ يـنـفـعـلـ ، بـخـاءـواـ مـنـهـ بـمـاضـ وـمـصـدـرـ ؟ـ كـماـ^(٥)
 ذـهـبـ أـبـوـ بـكـرـ فـيـ حـكـاهـ أـبـوـ زـيـدـ مـنـ قـوـلـمـ : ضـفـنـ الرـجـلـ يـضـفـنـ إـذـ جـاءـ ضـيـفـاـ^(٦)
 مـعـ الضـيـفـ . وـذـكـرـ أـنـهـ لـمـ سـمـعـهـمـ يـقـولـونـ : ضـيـفـنـ ، وـكـانـ فـيـعـلـ أـكـثـرـ فـيـ الـكـلـامـ
 مـنـ فـعـلـ ، توـهـمـهـ فـيـعـلـ فـاشـقـ الـفـعـلـ مـنـهـ ، بـعـدـ أـنـ سـبـقـ إـلـىـ وـهـمـهـ هـذـاـ فـيـهـ ، فـقـالـ :
 ضـفـنـ يـضـفـنـ . فـلـوـسـئـاتـ عـنـ مـتـالـ ضـفـنـ يـضـفـنـ عـلـىـ هـذـاـ قـوـلـ لـفـاتـ إـذـ مـثـلـهـ
 عـلـىـ لـفـظـهـ : فـلـنـ يـفـلـنـ ؟ـ لـأـنـ عـيـنـ قـدـ حـذـفـتـ . وـهـذـاـ مـوـضـعـ نـذـكـرـهـ فـيـهـ مـعـ بـقـيـةـ
 أـغـلـاطـ الـعـرـبـ .^(٧)

وـمـنـ مـطـلـ الـفـتـحـةـ عـنـدـنـاـ قـوـلـ الـهـذـلـيـ :^(٨)

يـنـسـاـ تـعـنـقـهـ الـكـاهـ وـرـوـغـهـ يـوـمـ أـتـيـحـ لـهـ جـرـىـ سـلـفـ^(٩)

أـيـ بـيـنـ أـوـقـاتـ تـعـنـقـهـ ، ثـمـ أـشـيـعـ الـفـتـحـةـ فـاـنـسـاـ عـنـهاـ الـفـلـ .^(١٠)

(١) هو الحبة الذكر . (٢) في ط : « من بين » .

(٣) البيت من مقطوعة مفضلية السفاح بن كثير البربوسي ، وهي بحثة ميسرة صاحب مذهب بن الزير . وانظر المزارة ٢/٥٣٦ ، وشرح المفضليات لابن الأباري ٦٣١ (٤) كذا في ش ، ط . ورق د ، ه ، ز : « وهذا » . (٥) سقط الكلام من هنا إلى « ومن مطل الفتحة » في ش .

(٦) كذا في ط . ورق د ، ه ، ز : « من فعل » وهو تحرير .^(١١)

(٧) هو أبو ذربيب في مرثية العينية المشهورة . والقصيدة في آخر المفضليات .

(٨) تعنق الكاه : دنوه منها في الحرب والتزامه لهم ، كما يتعاقب الرجالن . وروغه أن يجعده عن ضرباتهم . والسلف : الجسور السلطان . يذكر شجاعا يدل بقوته وصلبه بفتح الحرب ، فهو يعتنق قره حينا ، ويروغ من ضربه حينا آخر ، وبينها هو في المهمة ومتازلة أقرانه جاءه من لا يأبه له فنصره ، وذالك جري سلط ما كان ليحسب له حسابا . وقد ساق هذا ميلا لأن الدهر لا ينبع عليه أحد .^(١٢)

وحدثنا أبو علي، أن أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى حَكَى : خَذَهُ مِنْ حَيْثُ وَلِيْسَا ، قَالَ : وَهُوَ إِشْبَاعٌ لَيْسَ . وَذَهَبَ إِلَى مَثَلِ ذَلِكَ فِي قَوْلِمِ آمِينَ ، وَقَالَ : هُوَ إِشْبَاعٌ (فَتْحَةُ^(۱) إِشْبَاعٍ لَيْسَ) . فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي الْعَبَّاسِ : إِنَّ آمِينَ بِمَنْزَلَةِ عَاصِمِينَ ، فَإِنَّمَا يُرِيدُ بِهِ الْهَمْزَةُ مِنْ آمِينَ) . فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي الْعَبَّاسِ : إِنَّ آمِينَ بِمَنْزَلَةِ عَاصِمِينَ ، فَإِنَّمَا يُرِيدُ بِهِ أَنَّ الْمَيْمَ خَفِيفَةَ كَعْبَيْنِ عَاصِمِينَ . وَكَيْفَ يُحَوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ حَقِيقَةَ الْجَمْعِ ، وَقَدْ حَكَى عَنِ الْحَسْنِ رَحْمَةَ اللَّهِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : آمِينٌ : أَمْ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَنْ وَجْلٍ . فَإِنْ يَكُونَ فِي اعْتِقَادِ مَعْنَى الْجَمْعِ مِنْ هَذَا التَّفْسِيرِ ، تَعَالَى اللَّهُ عَلَوْا كَبِيرًا .

وحكى الفراء عنهم : أكَّاتْ لَمَا شَاءَ ، أرَادَ : لَمْ شَاءَ ، فُطِلَ الْفُتْحَةَ ، فَأَنْشَأَ عَنْهَا الْفَرَاءَ .

وَمِنْ إِشْبَاعِ الْكَمْرَةِ وَمُطْلَقِهَا^(٤) مَا جَاءَ عَنْهُمْ مِنِ الصَّيَارِيفِ ، وَالْمَطَافِيلِ ،
وَالْحَلَاعِيدِ . فَإِمَّا يَاءُ مَطَالِيقِ وَمُطَلِّقِ فَعُوضُ مِنَ النُّونِ الْمَحْدُوفَةِ ، وَلَيْسَ مَطْلَقاً .

* منها المطافيل وغير المُطَفَّل ^(٥)

وأجود من ذلك قول المدلّي^(٦):

* جَنْ النحل في ألبان عُوذ مَطافِل

¹ كذا في د، ه، ز، ط . وفى ش : « قوله » .

(٢) كذا في ط . وف د، ه، ز : «فتحة الميم» وف ش : «كثرة الميم» .

(٢) كذا في ش ، ط . وف د ، ه ، ز : « قاتل إينا » .

^(٤) كذا في ش، ط . وف د، ه، ز : «مطلاها» .

(٥) هو الشطر التاسع من أرجوزة الطويلة . وقد صدرها يوسف الإيل . وقبله :

* حتى تراعت في الناج المذلل *

والناعاج الخذل : بغير الوحش ، يريد أن الإبل رعت مع البقر . والمغفل : التي معها طفل وهي جذبته عهد

بالولادة ، يكون في النون والبقر والنم ، قوله : منها المطافئيل ... يحمل عوده الإبل ، وعوده لمناج ، وهو الأقرب . (٦) أي أبي ذرّيْب . ومصدره :

وَإِنْ حَدَّثَنَا مُنْكُ لِوَيْذَلِيهُ

والموذ: بضم الماء، وهي حديثة العهد بالتابع من النونق . ويريد يعني التحل عليه .

وَكَذَلِكَ قُولُ الْآخِرِ :

* ... الْحُضْرُ الْجَلَاعِدُ *

وَإِنَّا هُنَّ الْجَلَاعِدُ جَمْعُ جَلَاعِدٍ، وَهُوَ الشَّدِيدُ .

(١) وَمِنْ مَطْلِعِ الْفَصْمَةِ قَوْلُهُ — فِيَا أَنْشَدَنَاهُ وَغَيْرُهُ — :

(٢) وَأَنَّى حِيثُ مَا يُشَرِّي الْهَوَى بَصَرِي منْ حِيثُ مَا سَلَكُوا أَدْنَى فَانْظُورُ .

(يُشَرِّي : يُحَزِّكُ وَيُقْلِقُ . وَرَوَاهُ لَنَا يُشَرِّي) .

(٤) وَقُولُ الْآخِرِ :

مِكْوُرَةُ جُمُّ الْعَطَامِ عُطْبُولُ كَانَ فِي أَنْيَابِهِ الْقَرْفُولُ

(٦) فَهَذِهِ هِيَ الطَّرِيقُ . ثُمَّاً جَاءَ مِنْهَا قِسْهَ عَلَيْهَا .

١٠

باب في مَطْلِعِ الْحُرُوفِ

(٨) وَالْحُرُوفُ الْمَطْلُوْلَةُ هِيَ الْحُرُوفُ التَّلَاثَةُ الْلِّيْلَةُ الْمَصْوُّتَةُ . وَهِيَ الْأَلْفُ وَالْيَاءُ وَالْوَاءُ .

اعْلَمُ أَنَّ هَذِهِ الْحُرُوفَ أَيْنَ وَقَعْتُ ، وَكَيْفَ وَبَدَتْ (بَعْدَ أَنْ تَكُونَ سَوَاكِنْ

(٩) يَتَبعُ بَعْضَهُنْ غَيْرَ مَدْغُماتٍ) فَفِيهَا امْتِدَادٌ وَلِينٌ ؛ نَحْوُ قَامٍ ، وَسِيرَبٍ ، وَحَوْتٍ ، وَكُوزٍ ،

(١) سَقْطُ حُرْفِ الْمُطْلَفِ فِي شِ . (٢) اَنْظُرْ صِ ٣١٦ مِنْ الْبَلْزَهِ الثَّانِي .

(٣) ثَبَتَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي طِ . وَسَقْطُ فِي شِ ، دِ ، هِ ، زِ . وَقِ طِ : « وَرَوَاهُ لَنَا يُشَرِّي »

وَيَسِدُوْلُ أَنَّ « يُشَرِّي » فِي حَزْفِ عَمَّا بَيْنَهُ . (٤) كَذَاقُ شِ ، طِ . وَقِ دِ ، هِ ، زِ : « قَالَ » .

(٥) وَرَدَ الْبَيْتُ فِي الْمَسَانِ (فَرْقَلُ) . وَالْمِكْوُرَةُ الْمَطْلُوْلَةُ الْخَلْقُ الْحَسْنَةُ : وَ « جُمُ الْعَطَامِ » يَقْرَأُ بِضمِ الْجَمِيْمِ جَمِ . وَقَدْ جَعَ نَظَرًا مَلِلَ المَضَافِ إِلَيْهِ ، وَالْفَصْبِحُ غَيْرُ هَذَا . وَقَدْ يَكُونُ الْأَمْلُ : جَمِ الْعَطَامِ فَقَصْرُ الْمَدْدُودِ . وَحَذَفَتِ الْأَلْفُ فِي الرَّسْمِ . وَيَقَالُ : عَطَمُ أَبْمَ : وَأَفْرَ الْفَمِ .

١٥

(٦) كَذَاقُ شِ . وَقِ دِ ، هِ ، زِ ، طِ : « فِيَا » .

(٧) كَذَاقُ شِ . وَقِ طِ ، دِ ، هِ : « قِسْهَ » وَقِ زِ : « فَسَقَهُ » .

(٨) سَقْطُ فِي شِ . (٩) سَقْطُ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي شِ ، طِ . وَثَبَتَ فِي دِ ، هِ ، زِ .

(١٠) سَقْطُ فِي دِ ، هِ ، زِ . (١١) فِي زِ : « حَوْبُ » . وَالْمَلْوَبُ — بِالْفَمِ — : الْمَلَكُ .

٢٠

وكتاب، وسعيد، وعجوز. إلا أن الأماكن التي يطول فيها صيتها، وتتمكن منها،
 ثلاثة. وهي أن تقع بعدها — وهي سواكن توازع لما (هو منهن) وهو الحركات
 من جنسهن — المهمزة، أو الحرف المشدّد، أو أن يوقف عليها عند الذّكر.

فالمهمزة نحو كلام، ورداء، و(خطيئة، ورزيلة)، ومقروءة، ومحبوبة.

• وإنما تمكن المد فيهن مع المهمزة أن المهمزة حرف نائي منشؤه، وترانح مخربجه،

فإذا أنت نظرت بهذه الأحرف المصوّرة قبله، ثم تماديته بين نحوه طلب، وشعن

فـ الصوت، فوقين له، وزدن (في بيانه) و(مكانه) وليس كذلك إذا وقع

بعدهن غيرها وغير المشدّد؛ ألا تراك إذا قلت: كتاب، وحساب، وسعيد،

وعمود، وضروب، وركوب، لم تجد هن لذئات، ولا نعمات، ولا وافيات

مستطيلات؛ كما تجدهن كذلك إذا تلاهن المهمزة أو الحرف المشدّد.

(١) كذا في ش، ط. وفي د، ه، ز: « بها » .

(٢) كذا في ش، ط. وفي د، ه، ز: « يُغَنِّ » .

(٣) كذا في ش، ط. وسقط في د، ه، ز .

(٤) كذا في د، ه، ز، ط. وفي ش: « هن منه » .

(٥) كذا في ش، ط. وفي د، ه، ز: « خطيبات ورزيات » .

(٦) كذا في ش، ط. وفي د، ه، ز: « فيه » .

(٧) كذا في ش. وفي د، ه، ز: « لأن » .

(٨) كذا في ش، ط. وفي د، ه، ز: « وإذا » .

(٩) كذا في شن. وفي د، ه: « ليناه » وفي ز، ط: « ليناه » وكأنه معرف عن: « ليناه » .

(١٠) كذا في ش. وفي ز: « لـ مكانه » وسقط في ط .

(١١) كذا في ش. وفي د، ه، ز، ط: « عبد » .

(١٢) كذا في ش، ط. وفي د، ه، ز: « مستطيلات » .

(١٣) كذا في ش، ط. وفي د، ه، ز: « المهمزة » .

وأما سبب نعمتني ووفاين وتماديين إذا وقع المشد بعدهن فلا هنـ ^(١) كاترىـ
 سواكنـ وأول المثانيـ مع التشديد ساكنـ فيجفو عليهم أن يلتقي الساكانـ حشوا
 في كلامهمـ فحينئذـ ما ينمضون بالآلفـ بقوـة الاعتمادـ عليهاـ فيجعلون طولـها ووفـاـ
 الصوتـ بهاـ عوضـاً مـا كانـ يجبـ لالتقاءـ السـاكـينـ : من تحرـيـكـهاـ إذا لمـ يـحدـدواـ
 عليهـ تـطـرقـاـ ، ولاـ بالـاستـراـحةـ إـلـيـهـ تـعلـقاـ . وـذـلـكـ نـحـوـ شـابـةـ ، وـدـاـبـةـ ، وـهـذـاـ قـضـيبـ
 بـكـرـفـ قـضـيبـ بـكـرـ ، وـقـدـ تـمـودـ التـوبـ ، وـقـدـ قـوـصـ بـماـ عـلـيـهـ . وـإـذـاـ كانـ
 كـذـلـكـ فـكـلـمـاـ رـسـخـ الـحـرـفـ فـيـ الـمـدـ كـانـ حـيـنـئـذـ مـعـفـوـظـاـ بـقـامـهـ ، وـتـمـاديـ الصـوتـ
 بـهـ ، وـذـلـكـ الـأـلـفـ ، ثـمـ الـيـاءـ ، ثـمـ الـوـاـوـ . فـشـابـةـ إـذـاـ أـوـفـ صـوتـاـ ، وـأـنـعـ جـرـساـ منـ
 أـخـيـهـاـ ، وـقـضـيبـ بـكـرـأـنـعـ وـأـنـمـ منـ قـوـصـ بـهـ ، وـتـمـودـ ثـوـبـهـ ؛ لـبـعـدـ الـوـاـوـ مـنـ
 أـعـرـقـ الـثـالـثـ فـيـ الـمـدـ . وـهـيـ الـأـلـفـ . وـقـرـبـ الـيـاءـ إـلـيـهـ . نـعـ ، وـرـبـ مـاـ
 لـمـ يـكـنـيـفـ مـنـ نـقـوىـ لـغـتـهـ ، وـيـتـعـالـيـ تـمـكـنـهـ وـجـهـارـتـهـ ، بـمـاـ تـجـمـشـهـ مـنـ مـدـ الـأـلـفـ
 فـيـ هـذـاـ الـمـوـضـعـ ، دـوـنـ أـنـ يـطـغـيـ بـهـ طـبـعـهـ ، وـيـخـطـيـ بـهـ اـعـتـادـهـ وـوـطـؤـهـ ، إـلـىـ أـنـ
 يـيـدـلـ مـنـ هـذـهـ الـأـلـفـ هـمـزـةـ ، فـيـحـمـلـهـ الـحـرـكـةـ الـتـيـ كـانـ كـلـفـاـ بـهـاـ ، وـ(ـمـصـانـعـاـ يـطـولـ)
 الـمـدـةـ عـنـهـاـ ، فـيـقـولـ : شـابـةـ وـدـاـبـةـ . وـسـنـائـيـ بـخـوـ هـذـاـ فـيـ بـاـبـهـ ؛ قـالـ كـثـيرـ .
 * إذا ما العوالى بالعييط أحازت *

(١) كـذـاـقـ شـ ، طـ . وـقـ دـ ، هـ ، زـ : «ـ مـنـ بـعـدـهـنـ » .

(٢) كـذـاـقـ شـ . وـقـ دـ ، هـ ، زـ ، طـ : «ـ الـأـلـفـ » . وـكـانـ اـنـصـرـ عـلـيـ الـأـلـفـ لـأـنـ الـأـصـلـ ؛
 كـاسـائـيـ لـهـ . وـقـدـ يـكـونـ سـقطـ : «ـ وـالـيـاءـ ، وـالـوـاـوـ » . وـالـأـقـرـبـ أـنـ حـزـفـ مـنـ : «ـ بـالـحـرـفـ » .

(٣) كـذـاـقـ شـ . وـقـ دـ ، هـ ، زـ ، طـ : «ـ عـلـيـهـ » . (٤) فـيـ طـ : «ـ وـسـخـ » .

(٥) كـذـاـقـ شـ . وـقـ دـ ، هـ ، زـ ، طـ : «ـ مـخـفـقـةـ » . وـقـ دـ : «ـ مـخـفـقـةـ » . (٦) سـقطـ فـيـ طـ .

(٧) فـيـ طـ مـاـ يـقـرـبـ مـنـ «ـ بـيـغـالـ » . (٨) كـذـاـقـ شـ . وـقـ دـ ، هـ ، زـ ، طـ : «ـ بـيـطـنـ » .

(٩) كـذـاـقـ شـ . وـقـ دـ ، هـ ، زـ ، طـ : «ـ بـيـطـنـ » . (١٠) كـذـاـقـ شـ ، طـ .

(١١) وـقـ دـ ، هـ ، زـ : «ـ كـلـفـهـ » . (١٢) كـذـاـقـ دـ ، هـ ، زـ ، طـ . وـقـ شـ : «ـ مـطـالـمـاـ طـوـلـ » .

(١٢) الـوارـدـ فـيـ الـدـيـوانـ ٢/٩٧ـ الشـطـرـمـ بـيـتـ هـكـاـ :

وـأـنـتـ أـيـنـ لـلـيـ خـيـرـ قـوـمـكـ مـشـهـداـ إـذـاـ مـاـ آـحـارـتـ بـالـعـيـطـ الـعـوـاـمـ

وـهـكـاـ وـرـدـ الـبـيـتـ فـيـ الـسـانـ (ـخـنـ) . وـهـوـ مـنـ قـصـيدـةـ فـيـ مدـحـ مـعـبدـ الـعـزـيزـ بـنـ مـرـوانـ .

وقال:

وهذا المعنـز الذى تراه أمر يخـص الألـف دون أختـيـها . وعـلـتـه في اخـتصـاصـهـ بها دونـها ، أنـ هـنـزـها في بـعـضـ الـأـحـوالـ إـنـماـ هو لـكـثـرـةـ وـرـودـهاـ سـاـكـنةـ بـعـدـهاـ الحـرـفـ المـذـغـمـ ، فـتـحـامـلـواـ وـحـلـواـ أـنـسـبـهـمـ عـلـىـ قـلـبـهاـ هـنـزـةـ ؟ـ نـطـرـقـاـ إـلـىـ الـحـرـكـةـ وـتـطاـولاـ إـلـيـهـاـ ، إـذـ لمـ يـجـدـواـ إـلـىـ تـحـريـكـهـاـ هـيـ مـبـلاـ ، لـاـ فـيـ هـذـاـ المـوـضـعـ وـلـاـ فـيـ غـيرـهـ .ـ وـلـيـسـ كـذـكـ أـخـتـاهـاـ ؟ـ لـأـنـهـماـ وـإـنـ سـكـتـاـ فـنـحـوـ هـذـاـ قـضـيبـ بـكـرـوـتـوـدـ التـوـبـ فـإـنـهـماـ قـدـ تـحـزـكـانـ كـثـيرـاـ فـيـ غـيرـ هـذـاـ المـوـضـعـ .ـ فـصـارـ تـحـزـكـهـمـاـ فـيـ غـيرـ هـذـاـ المـوـضـعـ عـوـضـاـ مـنـ سـكـونـهـمـاـ فـيـهـ .ـ فـاعـرـفـ ذـلـكـ فـرقـاـ .ـ

وقد أَجْرَوُا إِلَيْهِ وَالْوَاوُ السَّاكِنَيْنِ الْمُفْتَوِحَ مَا قَبْلَهُمَا بِمَرْجِيِّ التَّابِعِينَ
لَا هُوَ مِنْهُمَا . وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلَمْ : هَذَا جَيْبٌ بَكَرٌ ، وَقَوْبٌ بَكَرٌ ،
أَيْ تَوْبٌ بَكَرٌ . وَذَلِكَ أَنَّ الْفَتْحَةَ وَإِنْ كَانَتْ مُخَالِفَةً لِلْجِنْسِ لِلْإِلَيْهِ وَالْوَاوِ فَإِنَّ فِيهَا
سِرَّاً ، لِهِ وَمِنْ أَجْلِهِ جَازَ أَنْ تَتَدَدَّ إِلَيْهِ وَالْوَاوُ بَعْدَهَا فِي نَحْوِ مَا رأَيْنَا . وَذَلِكَ
أَنَّ أَصْلَ الْمَدَّ وَأَقْوَاهُ ، وَأَعْلَاهُ وَأَعْنَمُهُ وَأَنْدَاهُ ، إِنَّمَا هُوَ لِلْأَلْفِ . وَإِنَّ إِلَيْهِ
وَالْوَاوِ فِي ذَلِكَ مَحْمُولًا عَلَيْهَا ، وَمَلْحَقًا فِي الْحُكْمِ بِهَا ، وَالْفَتْحَةُ بَعْضُ الْأَلْفِ ،
فَكَانَتْ إِذَا قَدِمَتْ قَبْلَهُمَا فِي نَحْوِ يَاتٍ وَسُورَطٍ إِنَّمَا قَدِمَتْ الْأَلْفُ ؟ إِذَا كَانَتْ الْفَتْحَةُ

(١) أي كثيرون من فصيحة في مصنفية عبد العزيز بن مروان . وقبله — وإن لم يكن على ترتيب الديوان — :

يُجبرت لأن الناحنات وقد علت مصيبة فهــرا فعمت وصمت

نیعنی ولوجامن اعلام صندوق رسانی رضوی ما یقین ادرهت

وهو يرى بخل الأرض ببأنا واسوداد بياضها اضطراباً أو يريد أن قبورها أصبحت بيضاء، ونافثة

أصبح أسد زواله . (٢) سقط في ش . (٢) كذا في ش . وف د ، ه ، ز ، ط :

«تغزیکهای». (۴) کذاقش، طوفانی، ز؛ «قویلک». (۵) کن

(٦) رسم في الأصول: «نويك» غير أن في ط: «نويك» . «جيكي» .

(٧) كنافش - وقز ، ط : « أربا » .

^(٨) كنافيش، طـ. وقـدـ، زـ: «الأنف»: (٩) في طـ: »

(١٠) کذا فیش . و فی د، ه، ز، ط : « فلایا » : (١١) سقط فی د، ه، ز،

بعضها ، فإذا جاءنا بعد الفتحة جاءنا في موضع قد سبّتها ^(١) إليه الفتحة التي هي ألف صغيرة ، فكان ذلك سبباً للأئس بالمرة ، لا سيما وهمها بعد الفتحة ^(٢) — اسكنونها — أخنا ^(٣)
الألف وقويتا الشبه بها ^(٤) ، فصار ثوب وشيخ نحوا من شاخ وثاب ، فإذا ذلك ساع ^(٥)
وقوع المذغم بعدها . فاعرف ذلك ^(٦) .

وأثما مدها عند التذكر فنحو قوله : أخواك ضربا ، إذا كنت متذكراً للفعل به ^(٧)
(أو الظرف أو نحو ذلك) أي ضرباً زيداً ونحوه . وكذلك تجعل الواو إذا تذكرت ^(٨)
في نحو ضربوا ، إذا كنت تتذكر المفعول أو الظرف أو نحو ذلك : أي ضربوا زيداً ،
أو ضربوا يوم الجمعة ، أو ضربوا قياماً فتذكرة الحال . وكذلك الياء في نحو اضربي ،
أي اضربي زيداً ونحوه .

وإنما مُطلات ومدّت هذه الأحرف في الوقف عند التذكر ، من قبل أنك ^(٩)
لو وقفت عليها غير مطولة ولا ممكّنة المذكرة ، فقلت : ضرباً وضربوا وأضربي
وما كانت هذه حالة وأنت مع ذلك متذكراً لم (توجد في) لفظك دليلاً على أنك ^(١٠)
متذكري شيئاً ، ولاؤهنت كل الإيمان أنك قد أتمت كلامك ولم يبق من ^(١١)
مطلوب متوقع لك ؛ لكنك لما وقفت ومطلات الحرف علم بذلك أنك متطاول ^(١٢)
إلى كلام قال للأقول منوط به ، معقود ما قبله على تضمينه وخلطه بمحنته .

(١) في ز : « موضع واحد ». (٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « سبّتها » .

(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « الصحة » .

(٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « قريباً » .

(٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « فصاً » .

(٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « مدها » .

(٧) ثبت ما بين القوسين في ط . وسقط في ش ، ز .

(٨) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « الألف » .

(٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « كنت » .

(١٠) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « يوجد » .

(١١) في ش : « لا أرهنت » . (١٢) في ط : « ثان » .

ووجه الدلالة من ذلك أن حروف اللين هذه الثلاثة إذا وقف عليهن ضعفهن، وتضاءلن، ولم يف متنهن، وإذا وقمن بين الحرفين تمحّن، واعتراض الصدى ممّنهن. ولذلك قال أبوالحسن: إن الألف إذا وقعت بين الحرفين كان لها صدى. ويدل على ذلك أن العرب لما أرادت مطهّن لالنسبة وإطالة الصوت بهن في الوقف، ^(١) علمت أن السكوت عليهم ينفعهم ولا يبني بهن، أتبعهن الماء في الوقف؛ توفيق ^(٢) لهن، وتطاولا إلى إطالتهن. ولذلك قوله: وازيداء، واجعفراه. ولا بد من الماء في الوقف، فإن وصلت أمقطتها، وقام التابع غيرها في إطالة الصوت مقامها. وذلك قوله: وازيداء، واعسراء. وكذلك اختاها. وذلك قوله: وانقطاع ظهريه، واغلاميكه، واغلاممهوه، واغلامهموه. وتقول في الوصل: واغلامهموه ^(٣) لقد كان كرعا!، وانقطاع ظهريه من هذا الأمر!

المعنى البالغ بين التذكرة والنسبة قوة الحاجة إلى إطالة الصوت في الموضعين. فلما كانت هذه حال هذه الأحرف، وكانت عند التذكرة كالناطق (بالحرف) المستذكرة، صار كأنه هو ملفوظ به. فتمت هذه الأحرف وإن وقعن أطرافا؛ ^(٤) كما يتمّن إذا وقعن حشوا لا أواخر. فاعرف ذلك. (في هذه حال الأحرف المطلولة). ^(٥) وكذلك الحركات عند التذكرة يعطّل حتى يغبن حروفا. فإذا صرّتها جرّين مجرّى ^(٦) الحروف المبتدأة توأم، فيعطّل أيضا حينئذ؛ كما يُعطّل الحروف. (ولذلك) قوله ^(٧)

- (١) كذا في ز، ط، د، وف ش، ه: «السكون». (٢) كذا في ش، وف د، ه، ز: «قوطم». (٣) كذا في ش، ط، وف د، ه، ز: «زيداء».
- (٤) في ز: «قولك». (٥) سقط في ش. (٦) في ط: «والمسنة».
- (٧) كذا في ش، ط. وف د، ه، ز: «تمّن».
- (٨) ذكر ما بين التوسعين في ش قبل قوله فيما سبق «فلما كانت هذه حال هذه الأحرف ...».
- (٩) كذا في ش، ط. وف د، ه، ز: «يغبن».
- (١٠) كذا في ش، ط. وف د، ه، ز: «صفرها حتى».
- (١١) كذا في ش، ط. وف د، ه، ز: «من ذلك».

عند الذكر مع الفتحة في قفت : قفت ، أى قفت يوم الجمعة ، ونحو ذلك ، ومع الكسرة : أنت ، أى أنت عافلة ، ونحو ذلك ، ومع الضمة : قتو ، في قتو إلى زيد ، ونحو ذلك .

فإن كان الحرف الموقوف عليه ساكنًا فعلى ضربين : (صحيح ومعتل) .
فالصحيح في نحو هذا يكسر ، لأنه لا يجري الصوت في الساكن ، فإذا حرك ^(٣) انبعث الصوت في الحركة ، ثم اتهى إلى الحرف ، ثم أشبعت ذلك الحرف ، ومطنته .
وذلك قوله في نحو قد — وأنت تزيد قد قام ونحوه ، إلا أنك تشک أو تتلو لرأى تراه من ترك المبادرة ^(٤) بما بعد ذلك — : قدي ، وفي من : مبني ، وفي هل : هل ،
وفي نعم : نعى ، أى نعم قد كات ، أو نعم هو هو (أو نحوه) مما تستذكر ^(٦)
أو (ترانى بذكرة) . وعلمه يقول في التذكرة إذا وقفت على لام التعريف :
أى وأنت تزيد : الغلام ، أو الخليل ، أو نحو ذلك .

وإنما كانت حركة هذا ونحو الكسرة دون اختياراتها ، من قبل أنه ساكن قد احتاج إلى حركته ، بغير حركته إذا جرى حركة النقاء الساكنين في نحو ^(٩) (قل الله) ^(١٠) ^(١١) ^(١٢) ^(١٣) ^(١٤) ^(١٥) و (قيم الليل) ^(١٦) ^(١٧) ^(١٨) ^(١٩) ^(٢٠) ^(٢١) ^(٢٢) ^(٢٣) ^(٢٤) ^(٢٥) ^(٢٦) ^(٢٧) ^(٢٨) ^(٢٩) ^(٣٠) ^(٣١) ^(٣٢) ^(٣٣) ^(٣٤) ^(٣٥) ^(٣٦) ^(٣٧) ^(٣٨) ^(٣٩) ^(٤٠) ^(٤١) ^(٤٢) ^(٤٣) ^(٤٤) ^(٤٥) ^(٤٦) ^(٤٧) ^(٤٨) ^(٤٩) ^(٥٠) ^(٥١) ^(٥٢) ^(٥٣) ^(٥٤) ^(٥٥) ^(٥٦) ^(٥٧) ^(٥٨) ^(٥٩) ^(٦٠) ^(٦١) ^(٦٢) ^(٦٣) ^(٦٤) ^(٦٥) ^(٦٦) ^(٦٧) ^(٦٨) ^(٦٩) ^(٧٠) ^(٧١) ^(٧٢) ^(٧٣) ^(٧٤) ^(٧٥) ^(٧٦) ^(٧٧) ^(٧٨) ^(٧٩) ^(٨٠) ^(٨١) ^(٨٢) ^(٨٣) ^(٨٤) ^(٨٥) ^(٨٦) ^(٨٧) ^(٨٨) ^(٨٩) ^(٩٠) ^(٩١) ^(٩٢) ^(٩٣) ^(٩٤) ^(٩٥) ^(٩٦) ^(٩٧) ^(٩٨) ^(٩٩) ^(١٠٠) ^(١٠١) ^(١٠٢) ^(١٠٣) ^(١٠٤) ^(١٠٥) ^(١٠٦) ^(١٠٧) ^(١٠٨) ^(١٠٩) ^(١١٠) ^(١١١) ^(١١٢) ^(١١٣) ^(١١٤) ^(١١٥) ^(١١٦) ^(١١٧) ^(١١٨) ^(١١٩) ^(١٢٠) ^(١٢١) ^(١٢٢) ^(١٢٣) ^(١٢٤) ^(١٢٥) ^(١٢٦) ^(١٢٧) ^(١٢٨) ^(١٢٩) ^(١٣٠) ^(١٣١) ^(١٣٢) ^(١٣٣) ^(١٣٤) ^(١٣٥) ^(١٣٦) ^(١٣٧) ^(١٣٨) ^(١٣٩) ^(١٣١٠) ^(١٣١١) ^(١٣١٢) ^(١٣١٣) ^(١٣١٤) ^(١٣١٥) ^(١٣١٦) ^(١٣١٧) ^(١٣١٨) ^(١٣١٩) ^(١٣٢٠) ^(١٣٢١) ^(١٣٢٢) ^(١٣٢٣) ^(١٣٢٤) ^(١٣٢٥) ^(١٣٢٦) ^(١٣٢٧) ^(١٣٢٨) ^(١٣٢٩) ^(١٣٢١٠) ^(١٣٢١١) ^(١٣٢١٢) ^(١٣٢١٣) ^(١٣٢١٤) ^(١٣٢١٥) ^(١٣٢١٦) ^(١٣٢١٧) ^(١٣٢١٨) ^(١٣٢١٩) ^(١٣٢٢٠) ^(١٣٢٢١) ^(١٣٢٢٢) ^(١٣٢٢٣) ^(١٣٢٢٤) ^(١٣٢٢٥) ^(١٣٢٢٦) ^(١٣٢٢٧) ^(١٣٢٢٨) ^(١٣٢٢٩) ^(١٣٢٢١٠) ^(١٣٢٢١١) ^(١٣٢٢١٢) ^(١٣٢٢١٣) ^(١٣٢٢١٤) ^(١٣٢٢١٥) ^(١٣٢٢١٦) ^(١٣٢٢١٧) ^(١٣٢٢١٨) ^(١٣٢٢١٩) ^(١٣٢٢٢٠) ^(١٣٢٢٢١) ^(١٣٢٢٢٢) ^(١٣٢٢٢٣) ^(١٣٢٢٢٤) ^(١٣٢٢٢٥) ^(١٣٢٢٢٦) ^(١٣٢٢٢٧) ^(١٣٢٢٢٨) ^(١٣٢٢٢٩) ^(١٣٢٢٢١٠) ^(١٣٢٢٢١١) ^(١٣٢٢٢١٢) ^(١٣٢٢٢١٣) ^(١٣٢٢٢١٤) ^(١٣٢٢٢١٥) ^(١٣٢٢٢١٦) ^(١٣٢٢٢١٧) ^(١٣٢٢٢١٨) ^(١٣٢٢٢١٩) ^(١٣٢٢٢٢٠) ^(١٣٢٢٢٢١) ^(١٣٢٢٢٢٢) ^(١٣٢٢٢٢٣) ^(١٣٢٢٢٢٤) ^(١٣٢٢٢٢٥) ^(١٣٢٢٢٢٦) ^(١٣٢٢٢٢٧) ^(١٣٢٢٢٢٨) ^(١٣٢٢٢٢٩) ^(١٣٢٢٢٢١٠) ^(١٣٢٢٢٢١١) ^(١٣٢٢٢٢١٢) ^(١٣٢٢٢٢١٣) ^(١٣٢٢٢٢١٤) ^(١٣٢٢٢٢١٥) ^(١٣٢٢٢٢١٦) ^(١٣٢٢٢٢١٧) ^(١٣٢٢٢٢١٨) ^(١٣٢٢٢٢١٩) ^(١٣٢٢٢٢٢٠) ^(١٣٢٢٢٢٢١) ^(١٣٢٢٢٢٢٢) ^(١٣٢٢٢٢٢٣) ^(١٣٢٢٢٢٢٤) ^(١٣٢٢٢٢٢٥) ^(١٣٢٢٢٢٢٦) ^(١٣٢٢٢٢٢٧) ^(١٣٢٢٢٢٢٨) ^(١٣٢٢٢٢٢٩) ^(١٣٢٢٢٢٢١٠) ^(١٣٢٢٢٢٢١١) ^(١٣٢٢٢٢٢١٢) ^(١٣٢٢٢٢٢١٣) ^(١٣٢٢٢٢٢١٤) ^(١٣٢٢٢٢٢١٥) ^(١٣٢٢٢٢٢١٦) ^(١٣٢٢٢٢٢١٧) ^(١٣٢٢٢٢٢١٨) ^(١٣٢٢٢٢٢١٩) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٠) ^(١٣٢٢٢٢٢٢١) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٣) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٤) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٥) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٦) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٧) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٨) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٩) ^(١٣٢٢٢٢٢٢١٠) ^(١٣٢٢٢٢٢٢١١) ^(١٣٢٢٢٢٢٢١٢) ^(١٣٢٢٢٢٢٢١٣) ^(١٣٢٢٢٢٢٢١٤) ^(١٣٢٢٢٢٢٢١٥) ^(١٣٢٢٢٢٢٢١٦) ^(١٣٢٢٢٢٢٢١٧) ^(١٣٢٢٢٢٢٢١٨) ^(١٣٢٢٢٢٢٢١٩) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٠) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢١) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٣) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٤) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٥) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٦) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٧) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٨) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٩) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢١٠) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢١١) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢١٢) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢١٣) ^(١٣٢٢٢٢٢٢١٤) ^(١٣٢٢٢٢٢٢١٥) ^(١٣٢٢٢٢٢٢١٦) ^(١٣٢٢٢٢٢٢١٧) ^(١٣٢٢٢٢٢٢١٨) ^(١٣٢٢٢٢٢٢١٩) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٠) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢١) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٣) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٤) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٥) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٦) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٧) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٨) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٩) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢١٠) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢١١) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢١٢) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢١٣) ^(١٣٢٢٢٢٢٢١٤) ^(١٣٢٢٢٢٢٢١٥) ^(١٣٢٢٢٢٢٢١٦) ^(١٣٢٢٢٢٢٢١٧) ^(١٣٢٢٢٢٢٢١٨) ^(١٣٢٢٢٢٢٢١٩) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٠) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢١) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٣) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٤) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٥) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٦) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٧) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٨) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٩) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢١٠) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢١١) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢١٢) ^(١٣٢٢٢٢٢٢١٣) ^(١٣٢٢٢٢٢٢١٤) ^(١٣٢٢٢٢٢٢١٥) ^(١٣٢٢٢٢٢٢١٦) ^(١٣٢٢٢٢٢٢١٧) ^(١٣٢٢٢٢٢٢١٨) ^(١٣٢٢٢٢٢٢١٩) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٠) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢١) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٣) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٤) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٥) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٦) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٧) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٨) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٩) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢١٠) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢١١) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢١٢) ^(١٣٢٢٢٢٢٢١٣) ^(١٣٢٢٢٢٢٢١٤) ^(١٣٢٢٢٢٢٢١٥) ^(١٣٢٢٢٢٢٢١٦) ^(١٣٢٢٢٢٢٢١٧) ^(١٣٢٢٢٢٢٢١٨) ^(١٣٢٢٢٢٢٢١٩) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٠) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢١) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٣) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٤) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٥) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٦) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٧) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٨) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٩) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢١٠) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢١١) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢١٢) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢١٣) ^(١٣٢٢٢٢٢٢١٤) ^(١٣٢٢٢٢٢٢١٥) ^(١٣٢٢٢٢٢٢١٦) ^(١٣٢٢٢٢٢٢١٧) ^(١٣٢٢٢٢٢٢١٨) ^(١٣٢٢٢٢٢٢١٩) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٠) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢١) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٣) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٤) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٥) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٦) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٧) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٨) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٩) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢١٠) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢١١) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢١٢) ^(١٣٢٢٢٢٢٢١٣) ^(١٣٢٢٢٢٢٢١٤) ^(١٣٢٢٢٢٢٢١٥) ^(١٣٢٢٢٢٢٢١٦) ^(١٣٢٢٢٢٢٢١٧) ^(١٣٢٢٢٢٢٢١٨) ^(١٣٢٢٢٢٢٢١٩) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٠) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢١) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٣) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٤) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٥) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٦) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٧) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٨) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٩) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢١٠) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢١١) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢١٢) ^(١٣٢٢٢٢٢٢١٣) ^(١٣٢٢٢٢٢٢١٤) ^(١٣٢٢٢٢٢٢١٥) ^(١٣٢٢٢٢٢٢١٦) ^(١٣٢٢٢٢٢٢١٧) ^(١٣٢٢٢٢٢٢١٨) ^(١٣٢٢٢٢٢٢١٩) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٠) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢١) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٣) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٤) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٥) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٦) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٧) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٨) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٩) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢١٠) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢١١) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢١٢) ^(١٣٢٢٢٢٢٢١٣) ^(١٣٢٢٢٢٢٢١٤) ^(١٣٢٢٢٢٢٢١٥) ^(١٣٢٢٢٢٢٢١٦) ^(١٣٢٢٢٢٢٢١٧) ^(١٣٢٢٢٢٢٢١٨) ^(١٣٢٢٢٢٢٢١٩) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٠) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢١) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٣) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٤) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٥) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٦) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٧) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٨) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٩) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢١٠) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢١١) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢١٢) ^(١٣٢٢٢٢٢٢١٣) ^(١٣٢٢٢٢٢١٤) ^(١٣٢٢٢٢٢١٥) ^(١٣٢٢٢٢٢١٦) ^(١٣٢٢٢٢٢١٧) ^(١٣٢٢٢٢٢١٨) ^(١٣٢٢٢٢٢١٩) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٠) ^(١٣٢٢٢٢٢٢١) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٣) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٤) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٥) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٦) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٧) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٨) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٩) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢١٠) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢١١) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢١٢) ^(١٣٢٢٢٢٢١٣) ^(١٣٢٢٢٢١٤) ^(١٣٢٢٢٢١٥) ^(١٣٢٢٢٢١٦) ^(١٣٢٢٢٢١٧) ^(١٣٢٢٢٢١٨) ^(١٣٢٢٢٢١٩) ^(١٣٢٢٢٢٢٠) ^(١٣٢٢٢٢٢١) ^(١٣٢٢٢٢٢٢) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٣) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٤) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٥) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٦) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٧) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٨) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٩) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢١٠) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢١١) ^(١٣٢٢٢٢٢٢١٢) ^(١٣٢٢٢٢١٣) ^(١٣٢٢٢١٤) ^(١٣٢٢٢١٥) ^(١٣٢٢٢١٦) ^(١٣٢٢٢١٧) ^(١٣٢٢٢١٨) ^(١٣٢٢٢١٩) ^(١٣٢٢٢٢٠) ^(١٣٢٢٢٢١) ^(١٣٢٢٢٢٢) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٣) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٤) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٥) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٦) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٧) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٨) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٩) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢١٠) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢١١) ^(١٣٢٢٢٢٢٢١٢) ^(١٣٢٢٢٢١٣) ^(١٣٢٢٢١٤) ^(١٣٢٢٢١٥) ^(١٣٢٢٢١٦) ^(١٣٢٢٢١٧) ^(١٣٢٢٢١٨) ^(١٣٢٢٢١٩) ^(١٣٢٢٢٢٠) ^(١٣٢٢٢٢١) ^(١٣٢٢٢٢٢) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٣) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٤) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٥) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٦) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٧) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٨) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٩) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢١٠) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢١١) ^(١٣٢٢٢٢٢٢١٢) ^(١٣٢٢٢١٣) ^(١٣٢٢٢١٤) ^(١٣٢٢٢١٥) ^(١٣٢٢٢١٦) ^(١٣٢٢٢١٧) ^(١٣٢٢٢١٨) ^(١٣٢٢٢١٩) ^(١٣٢٢٢٢٠) ^(١٣٢٢٢٢١) ^(١٣٢٢٢٢٢) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٣) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٤) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٥) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٦) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٧) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٨) ^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٩) ⁽

⁽¹⁾ قوله:

* مَتَّرْلُ بِرْ حَالَنَا وَكَانَ قَدِ

(٢) ونحو ما نحن عليه حكاية الكتاب: هذا سيفي وهو يزيد: سيف من أمره كذا، أوبن: حدثه كذا . فلما أراد الوصل أثبت التنوين، ولما كان ساكساً صحبيحاً لم يغير

(٢) الصوت فيه، فلما لم يحر فيه حرّك بالكسر - كا يحب في منه - ثم أشبع كسرته،

فأنشأ عنها ياء ، فقال : سيفني .

(٥) هذا حكم الساكن الصحيح عند الذكر.

وأنا الحرف المعتل فعل ضررين : ساكن تابع لما قبله ؛ كفاما ، وقاموا ،

وَقُومٍ ؟ وَقَدْ قَدَّمَا ذِكْرَ هَذَا ، وَمُعْتَلٌ غَيْرُ تَابِعٍ لِمَا قَبْلَهُ ، وَهُوَ الْيَاءُ وَالْوَاءُ

السكتان بعد الفتحة ؛ نحو أَيْ ، وَكَيْ ، وَلَوْ ، وَأَوْ . فإذا وقفت على شِهْءٍ

ذلك مستذكراً كسرته، فقالت: قلت كي، أى كي تقوم ونحوه . وتقول في العبارة:

قد فعل كذا اي، معناه: اي انه كذا وعوذلك، ومن كان من لغته ان يفتح او يضم
^(٨)

لاتهء الاسا دنین فعیاس قوله ان يفتح ايضا او يضم عددهم ، رويت عنه :

عن فهرب : م أميين، ويقع في تلوب .^{١٩١} وله قولاً ليناً لأن الآلف علم ضمير

(١) أي الناتجة في قصيدة في المتجدة . وصدره :

* أزف الترجل غرأن ركايانا *

(٢) انظر ص ٣٠ من الجزء الثاني لـ سيبويه.

(٣) «ط» : «ط» : «ز» : «د» في (٤) بعده: «الصوت» وقد ضرب عليها في ش.

(۲) کیا فرش و مفرده هزاره طی : «کسی تبا» :

$$\therefore \hat{z}_1 = z_1 \hat{z}_1^T \quad (3)$$

ثنية موسى وهرون ، عليهما السلام . وأيضا فإنه لم يقف عليه ؛ إلا ترى أن
 بعده ^(١) (لَهُ قَوْلًا لَّتَنَا) وإنما هذه لغة لبعضهم ، يجري حركة ألف الثنية وواو الجمع
 يجري حركة النساء الساكنين ، فيقول في الثنية : يعا يا رجالن ، ويأ الرجال يعوا ،
 ويأ غلامان قما . وعليه قراءة ابن مسعود هذه ، وبيت الضبي ^(٢) :
 * ... لم يبلغوا ولم يخروا *

يريد : يخروا ، بفاء به على ما ترى . وروينا عن قطرب أن منهم من يقول :
 ثم يارجل ، فإن تذكرت على هذه اللغة مطلات الضمة فوقيتها واوا ، فقلت : ثمون ،
 ومن العرب من يقرأ ^(٣) (اشتروا الصلاة) ومنهم من يكسر فيقول : اشتروا
 الصلاة . ومنهم من يفتح فيقول : اشتروا الصلاة . فإن مطلات متذكرة أفلت على
 من ضم : اشتروا ، وعلى من كسر : اشتري ، وعلى من فتح : اشتروا ،
 ١٠ وروينا عن محمد بن محمد عن أحمد بن موسى عن محمد بن الجهم عن يحيى بن زياد ^(٤)
 قول الشاعر :

فَهُمْ يُطَاهِمُونَ وَهُمْ وَزَرَاؤُهُمْ وَهُمْ الْقَضَايَا وَهُنْجُونَ الْحَكَامُ

فإن وقفت على «هم» من قوله : وهي القضاة ، قلت : هي . وكذلك الوقوف على
 منهنج الحكام : منهني . فإن وقفت على «هم» من قوله : وهم وزراؤهم ، قلت : همو ،
 ١٥ لأنك كما رأيته فعل الشاعر لما قال في أول البيت : فهمو ، ففصلت بين حركة

(١) في د، ه، ز؛ (٢) في ط؛ (٣) في قنقول .

(٤) سقط حرف الملف في د، ه، ز . (٥) انظر ص ٩٠ من هذا المجزء .

(٦) كذا في د، ه، ز، ط . وفي ش : « يقول » . (٧) آية ١٦ سورة البقرة .

(٨) كذا في ش . وفي د، ه، ز، ط : « متذكرة » . (٩) هو الفڑاء .

٢٠ (٩) في ش : « وهم »

البقاء الساكنين وغيرها كما فصل ، وإن شئت قلت : ^(١) وهي ، تزيد : وهم وزراؤهم
وقلت : وهو تزيد : وهم القضاة ، حلا على قوله : فهم بعثتهم ؛ لأنك إذا
فعلت ذلك لم تعدد أن حلت على نظير . وكما جاز شيء من ذلك عند وفاة
الذذكر ^(٢) جاز في الفافية البتة على ما تقدم . وعليه تقول : عجبت ^(٣) مِنَ إِذَا أُرْدِتْ
مِنَ الْقَوْمِ عَلَى مَنْ فَتَحَ الْوَنْ . ومن كسرها فقال : من القوم قال : مبني . فاعرف
ذلك إلى ما يليه إن شاء الله .

باب في إثابة الحركة عن الحرف، والحرف عن الحركة

الأول منها أن تمحى الحرف وتقر الحركة قبله ناثبة عنه ، ودليله
عليه ، كقوله :

كفالك كف لا تلقي درهما ^(٤) جُوداً وأخرى تُعطى بالسيف الداما
يريد : تعطى . وعليه بيت الكتاب :

* وأخوه الغوان متى يشا يصرمه ^(٥) *

وبينه :

* دوامي الأسد يحيطن السريعا ^(٦) *

(١) سقط في ش ، ط . (٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « يمد » .

(٣) كذا في د ، ه ، ز . وفي ط : « منها إذا » . وفي ش : « مسا » .

(٤) في ش بهذه : « مسا » . (٥) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « دبلاء » .

(٦) لا تلقي درهما أى لاتمسك وتخبه ، بصفه بالبذل والإفراق . وورده البيت في المثان (لاق)
غير منسوب ، وفي أمال ابن الشجري ٢ / ٧٢ . (٧) ينسب إلى الأعشى . وبعذه :

* ويكون أعداء ، يمد رداد *

وأنظر الكتاب ١ / ١٠ ، والصح المثير ٩٩ . وفيه « وأخوه الناس » .

(٨) انظر ص ٢٦٩ من الجزء الثاني .

ومنه قول الله تعالى : **(يَأَيُّهَا أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ)**^(١) وهو كثير في الكسرة . وقد جاء في الضمة منه قوله :

إِنَّ الْفَقِيرَ بَيْنَنَا قَاضٍ حُكْمٌ^(٢)
أَنْ تَرُدَّ الْمَاءَ إِذَا غَارَ النُّجُومَ

يريد النجوم ، خذف الواو ، وأناب عنها الضمة ، وقوله :

• حَتَّىٰ إِذَا بَلَّ حَلَقِيمَ الْخَلْقَ •^(٣)

يريد الخلق . وقال الأخطعل :

كَمْعَ أَيْدِي مَشَكِيلَ مُسَلَّبَةَ^(٤) يَنْدَبِنَ ضَرَسَ بَنَاتِ الدَّهْرِ وَالنُّطُبِ

ومنه قول الله عز امته **(وَيَمْحُكُ اللَّهُ الْبَاطِلُ)**^(٥) و**(يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ)**^(٦) و**(سَندُغُ الرَّبَّانِيَّةِ)**^(٧)

وكتب ذلك بغيرة واو (دليلًا في الخلط على الوقوف عليه بغيرة واو) في اللفظ . وله

نظائر (وهذا) في المفتوح قليل ، نلحنة الألف ؛ قال :

• مَثْلُ النَّقَالِيَّةِ ضَرْبُ الطَّلَلِ •^(٩)

ونحو منه قوله :

أَلَا لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي سُهْلٍ^(١٠) إِذَا مَا اللَّهُ بَارَكَ فِي الرَّجَالِ

(١) آية ١٦ سورة الزمر . (٢) في ط : « يريد » وفي البحر لأبي حيان ٤٨١/٥ :

« إن الذي قضى بذلك قاض حكم »

١٥

(٣) في المسان (حلق) : « أبنته » في مكان « بنت » .

(٤) من قصيدة له في مدح الوليد بن عبد الملك . وهو في وصف الإبل . يذكر أنهن يرقصن أيديهن في السير . وشبه ذلك بلع نواحٍ يشنن بحق . والسلبة : لابسات النساء ، وهو ثوب الخداد . وضرس بناة الدهر إما بهن الناس بالثغر . واقترن الديوان ١٨٨ ، والمسان (ضرس) .

(٥) آية ٢٤ سورة الشورى . (٦) آية ٦ سورة القمر . (٧) آية ١٨ سورة العنكبوت .

(٨) سقط ما بين الفوسفين في د ، ه ، ز . وبذلت في ش ، ط .

(٩) سقط ما بين الفوسفين في ش . (١٠) في ش : « ظليلة » .

(١١) الطلل أصله الطلال ، وهو جمع الطلل ، وهو المطر القليل الدائم . ويرويه بعضهم بفتح الطاء ، وأصله الطلل ، ففك التضييف . واقترن المسان (طلل) . (١٢) ورد البيت في المسان (آلة) غير منسوب .

حذف الألف من هذه اللفظة (الله) . ومنه بيت الكتاب :

* أَوَالَّفَا مِكَّةَ مِنْ وُرْقِ الْجِيَّهِ *

يريد الجام ، حذف الألف فالنقطة الميمان فغير على ماترى . وقال أبو عثمان في قول الله

سبحانه (يا أَبِتِ) أراد : يا أبا ، حذف الألف . وأنشد أبو الحسن وابن الأعرابي :

فَلَسْتُ بِمَدْرِكٍ مَا فَاتَ مِنِي بِلَهْفَ وَلَا بِإِلَيْتَ وَلَا لَوْأَنِي

يريد بلهفي . وقد مضى نحو هذا .

الشافى منها ، وهو إنابة الحرف عن الحركة . وذلك في بعض الآحاد وجمع

الثنية وكثير من الجمع .

فالآحاد نحو أبوك وأخوك وحالي وفالي وهنلي وذى مال . فالألف والياء

والواو في جميع هذه الأسماء الستة دواخل على الفتح والكسر والضم . ألا تراها

تفيد من الإعراب ما تفيده الحركات : الضمة والفتحة والكسرة .

والثنية نحو الزيدان والرجلين .

والجمع نحو الزيدون والمسلمين .

وأعربوا بالنون أيضا ، فرفعوا بها في الفعل : يقونان ويقومون (وتقونين)

فالنون في هذا نائبة عن الضمة في يفعل . وكما أن ألف الثنية وواو الجمع نائبتان

عن الضمة والياء ، فهما نائبتان عن الكسرة والفتحة ، وإنما الموضع في الإعراب

للحركات ، فاما الحروف فدواخل عليها .

(١) هر العجاج ، وهو من وصف حام الكعبة ، أقسم به . يريد المؤلف أن الشاعر حذف

ألف الحام فصار الحم ، فأبدل من الميم الثانية ياء فرارا من التضييف ؛ كما قبيل في قلندرت : قلندرت .

٢٠ وانتظر السان (حم) والكتاب ٨/١ (٢) آية ٤ سورة يوسف .

(٣) ورد في الدين على هامش المزاجة ٤/٢٤٨ ولم يتبه ، وفي المزاجة ٦٣/١

(٤) سقط ما بين الفوسفين في د ٤ ز .

وليس من هذا الباب إشاع الحركات في نحو متزاح، وأنظور، والمعطافيل؛
 لأن الحركة في نحو هذا لم تمحف وأنيب الحرف عنها؛ بل هي موجودة ومزيد
^(١)
^(٢) فيها، لا متنقص منها.

باب في هجوم الحركات على الحركات

وذلك على ضررين: أحدهما ^(٣) كثير مقيس، والأخر قليل غير مقيس.
^(٤)
^(٥) الأول منها، وهو قمان: أحدهما أن تتفق فيه الحركتان. والآخر أن تختلفا
 فيه، فيكون الحكم للطارئ منها، على ما مضى.

^(٦) فالمتفقان نحو قوله: هم يغزون ويدعون. وأصله يغزوون، فأسكنت الواو
 الأولى التي هي اللام، ومحذفت لسكونها وسكون واو الضمير والجمع بعدها، ونقلت
 تلك الضمة المحذوفة عن اللام إلى الزاي التي هي العين، فخذلت لها الضمة الأصلية
 في الزاي؛ لطروع الثانية المقلولة من اللام إليها عليها. ولا بد من هذا التقدير في هجوم
^(٧)^(٨) الثانية الخادمة على الأولى الراتبة؛ اعتباراً في ذلك بحكم المختلفين؛ ألا تراكم يقول
 في العين المكسورة بنقل الضمة إليها مكان كسرتها؛ وذلك نحو يرمون ويقضون؟
^(٩)^(١٠)^(١١) ألا (ترانك) نقلت ضمة ياء يرميون إلى ميمها، فابتعدت الضمة الميم كسرتها، وحلت

(١) كذا في د، ز، ط. وفى ش: «ولا». (٢) فى ش: «ولا».

(٣) كذا في د، ز، ط. وفى ش: «مفسن». (٤) سقط في ط.

(٥) كذا في ش. وفى د، ز، ط: «يختلفا». (٦) فى ط: «المتفقان».

(٧) كذا في ش، ط. وفى د، ز: «الراتبة».

(٨) كذا في ش. وفى د، ز، ط: «المختلفين».

(٩) كذا في ش، ط. وفى د، ز: «ترى ألك».

(١٠) كذا في ش، ط. وفى د، ز: «يرمون».

(١١) أى سلت.

^(١) عَلَهَا فَصَارَ يَرْمُونَ . فَكَلَّا لَا يُشَكُّ فِي أَنْ صَحَّةَ مِيمِ يَرْمُونَ غَيْرَ كَسْرَتِهَا فِي يَرْمِيُونَ لِفَظًا ،
^(٢) فَكَذَلِكَ فَلَنْ تَحْكُمْ عَلَى أَنْ صَحَّةَ زَائِي يَغْزُونَ غَيْرَ صَحَّتِهَا فِي يَغْزِيُونَ تَقْدِيرًا وَحْكًا .

ونحو من ذلك قوله في جمع مائة : **مِئَوْنَ** . فـكـسـرـةـ مـيمـ مـيـئـونـ غـيرـ كـبـيرـتـهاـ
فـيـ مـائـةـ ، اعتـبارـاـ بـحـالـ الـخـلـفـينـ فـيـ سـنـةـ وـسـيـنـ ، وـبـرـةـ وـبـرـينـ ، وـمـثـلـ تـرـحـيمـ بـرـشـ
وـمـنـصـورـ فـيـمـنـ قـالـ : يـاـ حـارـ إـذـاـ قـلتـ : يـاـ بـرـثـ ، وـيـاـ مـنـصـ . فـهـذـهـ الضـمـةـ فـيـ ثـاءـ
بـرـثـ وـصـادـ مـنـصـ غـيرـ الضـمـةـ فـيـمـنـ قـالـ : يـاـ بـرـثـ وـيـاـ مـنـصـ عـلـيـ يـاـ حـارـ ؛ اعتـبارـاـ
بـالـخـلـفـينـ . فـكـلـاـ لـاشـكـ فـيـ أـنـ ضـمـةـ رـاءـ يـاـ حـارـ غـيرـ كـسـرـةـ رـاءـ يـاـ حـارـ سـمـاعـاـ وـلـفـظـاـ ،
فـكـذـلـكـ الضـمـةـ عـلـيـ يـاـ حـارـ فـيـ يـاـ بـرـثـ وـيـاـ مـنـصـ غـيرـ الضـمـةـ فـيـهـماـ عـلـيـ يـاـ حـارـ تـقـدـيرـاـ
وـحـكـاـ . وـعـلـيـ ذـلـكـ كـسـرـةـ صـادـ مـسـنـوـ وـقـافـ قـنـوـ غـيرـ كـمـرـتـهاـ فـيـ قـنـوـانـ وـصـنـوـانـ .
وهـذـاـ بـابـ ؛ وـقـدـ تـقـدـمـ فـيـ فـصـلـهـ .

وكذلك كمرة خداج تقضي بين غير كسرتها المقدرة فيها في أصل حالها ، وهو تقضي بين . والقول هنا هو ما تقدم في يدعون ويفزون .

فهذا حكم الحركتين المتفقتين .

(١) کذا فی ش . و فی د ، ه ، ز ، ط : « فشارت » . و قوله : « فصار » أی بعد حذف

الباء؛ كا هو معلوم . وكذا يقال في باق من الأئمة ، فهو قد بترك الكلام على حذف الاسم العلم به .

(٢) كذا في ش ، ط . وف د ، ه ، ز : « قل لهم » .

(٣) كذا في ش ، ط ، وف د ، ه ، ز : « ينجزون » .

(٤) كذا في ش . وف د ، ه ، ز ، ط : « سنون » .

(٥) كذا في ش . وف ، د ، ه ، ز ، ط : «برون» . والبرة: الملححال ، وحلقة في أنف البعير .

۶) کذافش . رفید ، ه ، ز ، ط : « با » .

(٧) كذا في ش . وفي ز ، ط : « بالاختلافين » .

^(٨) سقط حرف المضعف في ش ، ط .

(١) وأما المخالفان فامرها واضح . وذلك نحو يرون ويقضون . والأصل : يرون
 (٢) ويقضيون ، فأسكنت الياء استئنالاً للضمة عليها ، ونقلت إلى ما قبلها فابتزه كسرته ؛
 (٣) (٤) لطروها عليها ؛ فصار : يرون ويقضون . وكذلك قولهم : أنت تغرين ، أصله تغزوين ،
 فنقلت الكسرة من الواو إلى الزاي ، فابتزتها ضممتها فصار : تغرين . إلا أن منهم من
 يُسْمِمُ الضمة إرادة للضمة المقترنة ، ومنهم من يخلص الكسرة فلا يُسْمِمُ . ويدل ذلك
 على مراعاتهم لذلك الكسرة والضمة المبترتين عن هذين الموضعين أنهم إذا أمروا
 (٥) ضموا همزة الوصل وكسروها إرادة لها وذلك كقولهم : أفسوا ، أبتو ، وقولهم :
 (٦) (٧) (٨) أغزى ، أدعى . فكسرهم مع ضمة الثالث ، وضمهم مع كسرته يدل على قوّة
 (٩) (١٠) (١١) مراعاتهم للأصل المغير ، وأنه عندهم مراعي معتدٌ مقدر .

١٠ (١٢) (١٣) (١٤) (١٥) (١٦) ومن المتتفقة حركاته ما كانت فيه الفتحتان ؛ نحو اسم المفعول من نحو اشتد
 واحد ، وذلك قولهم : مشتد ومحتر ، من قولهك : هذا رجل مشتد عليه ، وهذا
 مكان محتر فيه (وأصله مشتدد ومحمر) فأسكنت الدال والراء الأوليان ، وادعنت
 في مثلهما من بعدهما ، ولم تنقل الحركة إلى ما قبلها ، فتعطّله على حركته التي فيه ؛

(١) كذا في ش ، ط ، وف د ، ه ، ز : « فاما » . (٢) في ط : « وكرته » .

(٣) كذا في ز ، ط ، وف ش : « لطروه » . (٤) في ز : « عليه » .

(٥) كذا في ط ، وف ش ، ز : « المبرة » . (٦) في ش : « طا » .

(٧) كذا في ش ، ط ، وف د ، ه ، ز : « قولهك » .

(٨) كذا في د ، ه ، ز ، ط ، وف ش : « وارموا » .

(٩) كذا في د ، ه ، ز ، ط ، وف ش : « وادعى » .

(١٠) كذا في د ، ه ، ز ، ط ، وف ش : « الضمة » .

(١١) كذا في ش ، وف د ، ه ، ز ، ط : « المفعلن » . (١٢) سقط هذا الحرف في ز .

(١٣) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز ، وثبت في ش ، ط . (١٤) في ش : « الوار » .

(١٥) كذا في ش ، وف ط : « تقل » وف د ، ه ، ز : « يتقل » .

(١٦) في ط : « فقلب » . وف ش : « فقلبه » . وهو تصحيف .

فهذا حكم المضموم مع المكسور . وليس كذلك المفتوح ؛ لأن ترى الواو والياء
صحبيتين بعد الفتحة ؟ نحو هؤلاء يخشنون ويسعون ، وأنت ترضين وتخشين . فلما
لم تغير الفتحة هنا في المختلفين اللذين تغيرهما واجب ، لم تغير الفتحتان اللتان إنما هما
في التغيير محوتان على الضم مع الكسر . فإن قلت : فقد يقع للبس أيضا بحيث

(١) كذا في ط . وف د ، ه ، ز : « قلت » . وف ش : « نقلب » وهو تصحيف .

(٢) سقط ما بين الفوسفين في د، ه، ز . (٣) في ش : «الختلفتين» .

(٤) « من »، ز ، ه ، و ف د ، ط ، ش ، كذا ف

^(٥) کذافش، ط. وفید، ز: «فیفول».

(٦) كافش ، عل . وف د ، ه ، ز : « فيلبسن » .

(٧) كذا في شـ . وفـ دـ ، هـ ، زـ ، طـ : « قبل » .

رُمت الفرق؛ الا تراك تقول للرجال : أنت تغزوون، (وللنساء : أنت تغزوون)^(١)
ونقول للراة : أنت ترميـن، ولجماعة النساء : أنت ترميـن .

قبل : إنما احتمـل هذا التحوـف هذه الأماـكن ضرورة، ولو لا ذلك لا احتمـل .
ووجه الضرورة أن أصل أنت تغزوـن : تغزوـن، فالحرـكان — كـاتـرى — مـتفـقـتان؛
لأنـهما ضـيتـان . وكذلك أنت ترمـيـن؛ الأصل فيـه ترمـيـن، فالحرـكان أيضـاً مـتفـقـتان؛
لأنـهما كـسـرتـان . فإذا أـنت أـسـكـنـت المـضـمـومـ الأولـ (وقـلتـ) إـلـيـه ضـمةـ الثـانـيـ ،
وأـسـكـنـتـ المـكـسـورـ الأولـ وـنـقـلـتـ إـلـيـهـ كـسـرةـ الثـانـيـ ، بـقـيـ الـلـفـظـ بـعـالـهـ ، كـأـنـ لـمـ تـقـلـهـ
وـلـمـ تـغـيـرـ شـيـثـاـ مـنـهـ ، فـوـقـ الـلـبـسـ ، فـاحـتـمـلـ ؛ لـمـ يـصـحـ الـكـلـامـ مـنـ أـوـلـهـ (وـآـنـرـهـ)؛
كـأـشـيـاءـ كـثـيرـ يـقـعـ الـلـبـسـ فـلـفـظـهـاـ ، فـيـعـتـمـدـ فـيـاـنـهـ عـلـىـ ماـ يـقـارـنـهـ ؛ كـأـنـ تـحـقـيـرـ وـالـتـكـسـيرـ
وـغـيـرـ ذـلـكـ ؛ فـلـمـ وـجـدـتـ إـلـىـ رـفـ الـلـبـسـ بـحـيـثـ وـجـدـتـهـ طـرـيقـاـ سـلـكـتـهاـ ، وـلـاـ لـمـ تـجـدـ
إـلـيـهـ طـرـيقـاـ فـيـ مـوـضـعـ آـنـرـ اـحـتـمـلـهـ ، وـدـلـلـتـ بـمـاـ يـقـارـنـهـ عـلـيـهـ .

فـهـذـهـ أـحـوـالـ الـحـرـكـاتـ الـمـنـقـولـةـ ، وـذـيـ الـمـنـقـولـةـ فـيـاـ كـانـ فـيـ الـحـرـفـانـ جـيـعاـ
مـتـحـرـكـينـ .

فـأـنـاـ إـنـ سـكـنـ الـأـوـلـ فـإـنـكـ تـنـقـلـ الـحـرـكـاتـ بـجـمـعـ إـلـيـهـ . وـذـلـكـ نـخـوـ أـقـامـ ، وـمـقـمـ ،
وـمـقـامـ ، وـأـسـارـ وـمـسـيرـ ، وـمـسـارـ؛ أـلـاـ تـرـىـ أـنـ أـصـلـ ذـلـكـ أـقـومـ ، وـأـسـيرـ ، وـمـقـومـ ،
وـمـسـيرـ ، وـمـقـومـ ، وـمـسـيرـ . وـكـذـلـكـ يـقـوـمـ وـيـسـيرـ : أـصـلـهـمـاـ يـقـوـمـ وـيـسـيرـ ، فـنـقـلـ
ذـلـكـ كـلـهـ ؛ لـسـكـونـ الـأـوـلـ .

(١) سـقطـ مـاـ بـيـنـ الـقـوسـيـنـ فـيـ دـ، هـ، زـ . (٢) كـذـاـقـ شـ، طـ . وـقـ دـ، هـ، زـ، «ـنـقـلـتـ» .

(٣) كـذـاـقـ شـ، طـ . وـقـ دـ، هـ، زـ؛ «ـإـلـ آـنـرـهـ» . (٤) فـيـ شـ، زـ؛ «ـيـقـارـنـهـ» .

(٥) كـذـاـقـ شـ . وـقـ دـ، هـ، زـ، طـ؛ «ـوـجـدـتـ» . (٦) فـيـ شـ، زـ؛ «ـيـقـارـهـ» .

(٧) كـذـاـقـ شـ، طـ . وـقـ دـ، هـ، زـ؛ «ـعـاـ» .

(٨) كـذـاـقـ زـ . وـقـ دـ، هـ؛ «ـجـيـعاـ» وـسـقطـ فـيـ شـ، طـ .

والغريب الثاني مما أبهمت فيه الحركة على الحركة من غير قياس، وهو كيت الكتاب :

* وقال آضرب الساقين إِمْكَ هايل *

وأصله: إِمْكَ هايل؛ إلا أن همزة (أُمْكَ) كُسرت لانكسار ما قبلها؛ عل حد قراءة

من فرا : (فَلَامَهُ الثَّالِثُ فَصَارَ إِمْكَ هايل ، ثم أُنْعِيَ الْكَسْرُ الْكَمْرُ ، فَهُجِمَتْ

كُسْرَةُ الْإِتَّابَعُ عَلَى ضَمَّةِ الْإِعْرَابِ ، فَابْتَرَتْهَا مَوْضِعَهَا ، فَهَذَا شَادُّ لَا يَقْاسُ عَلَيْهِ ، أَلَا تَرَاكَ

لَا تَقُولُ : قِدْرِكَ وَاسْعَةٌ ، وَلَا عِدْلِكَ ثَقِيلٌ ، وَلَا بَنْدِكَ عَاقِلٌ .

ونحو من ذلك في الشذوذ قراءة الكسائي «بِمَا أَنْزَلَ لَكَ»، وقياسه في تحريف

الممزة أن تجعل الممزة بينَ بينَ فنقول: بما أَنْزَلَ إِلَيْكَ؛ لكنه حذف الممزة حذفًا،

وألقِ حركتها على لام أَنْزَلَ، وقد كانت مفتوحة فقلبَتْ الكسرة الفتحة على الموضع،

فصَارَ تقديره: بما أَنْزَلَ لَكَ، فالتقت اللامان متحركتين، فأسكنت الأولى وأدغمت

في الثانية؛ كَمَا كَوَلَهُ تَعَالَى (لَكَاهُو أَنْزَلَهُ رَبُّكَ).

ونحو منه ما حكاه لنا أبو علي عَرْبَ أَبِي عُيُّونَ أَنَّه سمع: دعوه في حِرْأَمَهِ.

وذلك أنه نقل حِمْمَةَ الممزة — بعد أن حذفها — على الراء وهي مكسورة، فتنقى

الكسرة، وأعقب منها ضمة .

(١) سقط حرف المعلم في د، ه، ز، ط. (٢) كذا في ش، ط، ز، والأسب: «ما».

(٣) كذا في ش، ط. وفق ز: «بيت». (٤) آخر ص ١٤٥ من الجزء الثاني

من هذا الكتاب، وص ٢٧٢ ج ٢ من سيبويه. (٥) آية ١١ سورة النساء. وهو يزيد القراءة

بكسر همزة أمه في الآية، وهي قراءة حزوة والكسائي. وآخر البحر ٣ / ١٨٤. (٦) سقط في ش.

(٧) سقط هذا الحرف في د، ه، ز. (٨) آية ٤ سورة البقرة. ولم أر من نسب هذه

القراءة إلى الكسائي. ورق البحر ١/ ٤١ أهْمَّ شاذة ولم ينسِها. (٩) كذا في ش. وفق د،

ه، ز، ط: «كَسْرَهَا». (١٠) كذا في د، ه، ز، ط. وفق ش: «وَظَبْ». (١١)

آية ٣٨ سورة الكهف. (١٢) سقط في ش. (١٣) في ط: «فَيْنَ».

ومنه ما حكاه أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى فِي خَبْرِهِ مَعَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ بِحُضْرَةِ سَعِيدِ بْنِ سَلْمٍ ، عَنْ امْرَأَةٍ قَالَتْ لِبَنَاتِهِا وَقَدْ خَلُونَ إِلَى أَعْرَابِيِّ كَانَ يَا لِفَهْنَ : أَفِ السَّوَّ
 تَنْتَهَى ؟ (١) قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى فَقَالَ لِي ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : تَعَالَ إِلَى هَذَا ، اسْمَعْ مَا تَقُولُ .
 قَلْتَ : وَمَا فِي هَذَا ؟ أَرَادْتُ : أَفِ السَّوَّ تَنْتَهَى ؟ (٢) فَأَلْفَتْ فَتْحَةَ (أَنْتَنَ) عَلَى كَسْرَةِ
 الْهَاءِ ، فَصَارَتْ بَعْدَ تَخْفِيفِ هَمْزَةِ السَّوَّ : أَفِ السَّوَ تَنْتَهَ . فَهَذَا نَحْوُ مَا نَحْنُ
 بَسِيلُهُ . وَجَيْعَنِهِ غَيْرُ مَقِيسٍ ؛ لَأَنَّهُ لَيْسَ عَلَى حَدِّ التَّخْفِيفِ الْقِيَامِيِّ ؛ أَلَا تَرَى
 أَنَّ طَرِيقَ قِيَاسِهِ أَنْ يَقُولَ : فِي حِرَأَتِهِ ، فَيَقْرَرُ كَسْرَةَ الرَّاءِ عَلَيْهَا ، وَيَجْعَلُ هَمْزَةَ أَمْهَى بَيْنَ
 بَيْنَ ، أَيْ بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَالْوَاءِ ، لَأَنَّهَا مَضْمُومَةٌ ؛ كَفَوْلُ اللَّهِ سَبَّحَانَهُ : يَسْتَهْزُئُونَ ، فَيَمْنَعُ
 خَفْفَ ، أَوْ فِي حِرَيْمَهُ ، فَيَبْدِلُهَا يَاءَ الْبَنَةِ (عَلَى يَسْتَهْزُئُونَ وَهُوَ رَأْيُ أَبِي الْحَسْنِ) وَكَذَلِكَ
 قِيَاسُ تَخْفِيفِ قَوْطَا : أَفِ السَّوَّأَةَ أَنْتَهَى ؟ أَفِ السَّوَّءَ تَنْتَهَ ، فَيَخْلُصُ هَمْزَةَ (أَنْتَهَى) يَاءَ
 الْبَنَةِ ؛ لَا فَتَاحَهَا وَلَا كَسَارَهَا قَبْلَهَا ؛ كَفَوْلُكَ فِي تَخْفِيفِ مِثْرٍ : مِيرٌ . وَسَنَذْكُرُ شَوَّادَ
 الْهَمْزَفَ فِي بَابِهِ بِإِذْنِ اللَّهِ .

باب في شواذ الهمز

وَذَلِكَ فِي كَلَامِهِمْ عَلَى ضَرِينَ ، وَكَلَاهَا غَيْرُ مَقِيسٍ .

أَحَدُهُمَا أَنْ تَقْرَرُ الْهَمْزَةُ الْوَاجِبُ تَغْيِيرَهَا ، فَلَا تَغْيِيرَهَا .

وَالآخَرُ أَنْ تَرْجِعَ هَمْزَا لَا أَصْلَ لَهُ ، وَلَا قِيَاسَ يَعْضُدُهُ .

(١) سقط في د، ه، ز . (٢) فِي ز : « يَقُولُ » . (٣) كَذَافِ د، ه، ز .

وَفِي ش : « كَسْرٌ » . (٤) كَذَافِ ش ، ط . وَفِي د، ه، ز : « فَهْرٌ » .

(٥) سقط ما بين التوسيع في ش . (٦) جمع المزنة . وهي النجف والعداوة .

(٧) كَذَافِ ش ، ط . وَفِي د، ه، ز : « يَغْيِرُهَا » .

الأول من هذين ما حكاه عنهم أبو زيد وأبو الحسن من قوله : غَفَرَ اللَّهُ لِهِ
 خطائِهِ . وحَكَى أَبُو زِيدَ وغَيْرُهُ : دَرِيشَةَ ودَرَائِيٍّ . ورَوَيْنَا عَنْ قَطْرِبٍ : لَفِيَةَ
 وَلَفَائِيٍّ . وَأَنْشَدُوا :

(٢٣) إِلَيْكَ وَلَا مَا يُحِدِّثُ أَنَّهُ فِي غَدٍ
 فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَتَى الْمَوْتُ جَاءُكَ

وَفِيهَا جَاءَ مِنْ هَذِهِ الْأَحْرَفِ دَلِيلٌ عَلَى صَحَّةِ مَا يَقُولُهُ النَّحْوِيُونَ دُونَ الْخَلِيلِ : مِنْ أَنْ
 هَذِهِ الْكَلِمَةُ غَيْرُ مَقْلُوبَةٍ ، وَأَنَّهُ قَدْ كَانَتْ التَّقْتُ فِيهَا الْمَهْمَزَاتُ ، عَلَى مَا ذَهَبُوا إِلَيْهِ ،
 لَا مَارَآهُ هُوَ .

وَمِنْ شَادَّ الْمَهْمَزَ عَنْدَنَا قِرَاءَةَ الْكَسَائِيِّ (أَئِمَّةٌ) بِالْتَّحْقِيقِ فِيهِمَا . فَالْمَهْمَزَاتُ
 لَا تَنْقِيَانُ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ إِلَّا أَنْ تَكُونَا عَيْنَيْنِ ؛ نَحْوُ سَّنَّالٍ وَسَّارَ ، (وَجَنَّارٌ) فَأَمَّا

الْتَّقْوَاهُمَا عَلَى التَّحْقِيقِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ فَضَعِيفٌ عَنْدَنَا ، وَلَيْسَ لَهُ . وَذَلِكَ نَحْوُ
 قَرَا أَبُوكَ ، وَ(الْسَّفَهَاءُ الْأَلَّ) وَ(وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقْعُ عَلَى الْأَرْضِ) ، وَ(أَنْبُشُونِي
 بِأَمْمَاءِ هُولَاءِ إِنْ كُنْتُمْ) فَهَذَا كَلِمَةٌ جَائِزٌ عَنْدَنَا عَلَى ضَعْفِهِ ، لَكِنَّ التَّقْوَاهُمَا فِي كَلِمَةٍ
 وَاحِدَةٍ غَيْرِ عَيْنَيْنِ لَهُنِّ ؛ إِلَّا مَا شَدَّ مِمَّا حَكِينَاهُ مِنْ خَطَائِيٍّ وَبَاهِيٍّ . وَقَدْ تَقْدَمَ .
 وَأَنْشَدَنِي بَعْضُ مَنْ يَنْتَهِي إِلَى الْفَصَاحَةِ شِعْرًا لِنَفْسِهِ مَهْمُوزًا يَقُولُ فِيهِ : أَشَأُوهَا

(١) هي الخلقة التي يتعلم الزراري العامل والمربي عليها . (٢) هي الفعلة من المغم .

(٣) انظر ص ٦ من الجزء الثاني . (٤) سقط في د ، ه ، ز . (٥) سقط في ط .

(٦) فـ ز : «فيهما» وـ قـ ط : «فيه» . (٧) فـ ز : «يـ نـ قـ يـ اـ نـ» . (٨) فـ ز : «يـ كـ وـ نـ» .

(٩) كـ ذـ اـ فـ زـ . وـ قـ طـ : «خـ اـ اـ رـ» أـ يـ خـ ثـ اـ رـ . وـ سـ قـ سـ طـ هـ دـ اـ فـ هـ شـ .

(١٠) آية ١٢ سورة البقرة . (١١) آية ٦٥ سورة الحج .

(١٢) آية ٣١ سورة البقرة . وفي ش ، ز : «أَنْبُونِي» في مكان «أَنْبُشُونِي» وهو غير التلاوة .

وـ مـ أـ نـ بـ تـ فـ طـ . (١٣) كـ ذـ اـ فـ شـ ، طـ . وـ قـ دـ ، هـ ، زـ : «وـ هـ دـ» .

وأداؤها، فبته عليه، فلم يك يرجع عنه (وهذا) ^(١) لما لو كان (همزة أصلًا) لوجب تركه وإنكاره، فكيف أن يرتجل همزا لا أصل له، ولا عذر في إنكاره من حرف لين ولا غيره.

الثاني من الهمز. وهو ما جاء من غير أصل له، ولا إنكار (دعاقياس إله) ^(٢) وهو كثير.

منه قوله: مصائب. وهذا مما لا ينبغي همزه في وجه من القياس. وذلك أن مصيبة مفعولة، وأصلها مصوبة، فعينها كما ترى متحوصلة في الأصل، فإذا احتج إلى حركتها في الجمع ^(٣) حملت الحركة. (وقياسه) مصاوب. وقد جاء ذلك أيضًا؛ قال:

^(٤) يصاحب الشيطان من يصاحبه ^(٥) وهو أذى جمة مصاوبه

ويقال فيها أيضًا: مصوبة ومصابة، ومثله قراءة أهل المدينة: «معائش» بالهمز. ^(٦) (وجاء) ^(٧) أيضًا في شعر الطرماح مزائد جمع مزادة، وصوابها مزайд. قال:

* مزائد حرقاء اليدين مسيفة *

(١) كذا في د، ه، ز، وفي ط: «فهذا». وفي ش: «هذا».

(٢) كذا في د، ه، ز، ط. وفي ش: «أصله همزا». وانظر في «أشاعها» و«أدأها» ص ٦ من الجزء الثاني. (٣) كذا في ش، وفي ز: «دعاقياس إله». وفي ط: «قياس عليه».

(٤) سقط هذا الحرف في ط. (٥) كذا في ش. وفي د، ه، ز، ط: «محركة».

(٦) كذا في ش، ط. وفي د، ه، ز: «جمع».

(٧) كذا في ش. وفي د، ه، ز، ط: «قياسه».

(٨) الأذى: الذي يتأنى بالشيء. وفي اللسان (أذى) بعد إنشاد البيت: «وقد يكون الأذى»

المؤذى». قوله: «جنة» في اللسان: «جنة». وكتب مصححه في الخامسة: «قوله: حنة كذا في الأصل بالخط المهملة مرموزا لها بعلامة الإهال». وانظر ص ٣٢٩ من الجزء الأول.

(٩) كذا في ش، ط. وفي ز: «وقد جاء». (١٠) في ش: «مزارد».

(١١) أي الطرماح. وانظر ص ٣٢٨ من الجزء الأول.

وقالوا أيضاً : منارة ومنائر ، وإنما صوابها : مناور ؛ لأنَّ الألف عين وليس
بزيادة . ومن الجيد قول الأخطل :

وإنِّي لِفَوَّامٍ مَقَاوِمٍ لَمْ يَكُنْ جَرِيرٌ وَلَا مَوْلَى جَرِيرٍ يَقُومُهَا
وَمِنْ شَادِ الْهَمْزَ مَا أَشَدَهُ إِنَّ الْأَعْرَابَ لَابْنَ كَثْوَةَ :

وَلَيْ نَسَمُ بَنِي صَفْوَانَ زَوْزَةَ لَمَّا رَأَى أَسَدًا فِي الغَابِ قَدْ وَبَأَهِ
وَإِنَّمَا هِيَ زَوْزَةٌ : فَعَلَّةٌ مِنْ مَضَاعِفِ الْوَاءِ ، بِعِزْلَةِ الْقَوْقَةِ وَالضَّوْضَةِ .

وَأَنْشَدُوا بَيْتَ آمِرِيَّ الْقَيْسِ :

كَاتِي بِفَتَّحِ الْجَنَاحَيْنِ لِقَوْيَةِ دَفَوْفِيْ مِنْ أَعْقَابِنَ طَاطَاتِ شِمَالِيِّ

بِرِيدِ شِمَالِهِ ، أَيْ خَفْضَهَا بِعِنَانِ فَرْسَهِ . وَقَالُوا : تَابِلَتِ الْقِدْرَ بِالْهَمْزَ ، وَمِثْلُهُ التَّابِلُ

وَالْخَلَامَ (وَالْمَالِمِ) . وَنَحْوُ مِنْهُ مَا حَكَوْهُ مِنْ قَوْلِ بَعْضِهِمْ : بَازِ الْهَمْزَ ، وَهِيَ الْبِرَّانِ

بِالْهَمْزَ أَيْضاً . وَقَرَأَ إِنَّ كَثِيرَ : {وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِيْهَا} وَقِيلَ فِي جَمِيعِهِ : سُوقٌ

مَهْمُوزَا عَلَى فُعْلٍ . وَحَكَى أَبُو زِيدٍ : شِمَائِلَةَ الْخَلِيقَةِ بِالْهَمْزَ ، وَأَنْشَدَ الْفَزَاءَ :

يَا دَارِيَّ بِدَكَادِيكِ الْبُرْقِ صَبِراً فَقَدْ هِيجَتْ شَوْقُ الْمُشَتَّقِ

بِرِيدِ الْمُشَتَّقِ . وَحَكَى أَيْضاً رَجُلٌ مِثْلُ (بِوْزَنِ مَعِيلِ) إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْمَالِ . وَحَكَوْا

أَيْضاً : الرِّبَالِ بِالْهَمْزَ . وَأَمَا شَامِلُ ، وَشَمَالُ ، وَجُرَائِضُ ، وَحُطَاطِطُ بُطَاطِطُ ، وَالضَّمِيَّاً ،

(١) من قصيدة له يدخل فيها بشر بن مروان . وانظر الدبران ١٢٣ (٢) ورد في اللسان (زوبي) .

ويقال : زوزي : نصب ظهره وقارب خطوه في مرعة . (٣) انظر من ١١ من الجزء الأول . ويريد المؤلف أن الشِّمَالَ في البيت أصلها : الشِّمَال ، وهي لغة في الشِّمَالِ شِمَائِلَةَ الْجِنِينِ . (٤) سقط في د ٤، ه ٤، ز .

(٥) سقط في ش . (٦) آية ٤٤ سورَةُ « الْخَلْ » . (٧) سقط في د ٤، ه ٤، ز .

(٨) الْكَادِيكَ جمع الْكَادِيكَ وهو الرمل المتبقي في الأرض لم يرتفع . والبرق جمع البرقة وهي غافل

في هجارة ورمل . وفي شواهد الشافية للبغدادي ١٧٦ : « قَالَ إِنَّ الْمُسْتَوْقَ : هَذَا الْبَيْانُ أَنْشَدَهَا

الْفَزَاءُ لِرَوْبَةَ » . (٩) كَذَافِ ط . وَقِيَزْ : « بِوْزَنِ فَعْلِ » وَسَقَطَ فِي ش .

(١٠) سقط في د ٤، ه ٤، ز . والبطاطط : الصغير من الناس وغيرهم . والبطاطط اتباع له ، كما

يقال : حسن بسن . (١١) هِيَ الَّتِي لَا نَدِيَ هَا . أَوْ هِيَ الَّتِي لَا تَحْبِسُ .

فشهر بزيادة المهز فيه ، وحكي لنا أبو علی في اليدلان : التدلان بالكسر ، ومثاله
 فتعلان . وأنشدوا بحرير :

* لَحْبَ الْمُؤْقِدَانِ إِلَى مُؤْسِي *

بالمهزف (الموقدان) و (موسى) . وحكي أنه وجد بخط الأصبع : قطا جوني .

و حكي عنه أيضا فيه جوني .

ومن ذلك قوله : لبأت بالجَنْ ، ورثات زوجي بآيات ، وحالات السُّوِيق ،
 واستسلمت الجَنْ ، وإنما هو استسلمت : افتعلت ، قال :

يكاد يُمسك عر فان راحته رکن الحَطِيم إذا ما جاء يستلم

فوزن آستلام على ماترى : افتعل ، وهو مثال مبدع غريب .

ونحو منه ما روينا عن أحمد بن يحيى لللال بن جرير جدة عمارة :

إذا ضفتهم أو سأطتهم وجدت بهم علة حاضره

يريد : ساعتهم . فلما زاد الياء وغير الصورة نصار مثاله : فعايلتهم . وإنما أراد : ساعتهم

كالأول ؛ إلا أنه زاد المهمزة الأولى ، فصار تقديره : ساعاتهم بوزن : فعاءاتهم ،

بحفا عليه التقاء المهزتين هكذا ، ليس بذئبا إلا الألف ، فأبدل الثانية ياء ، كما أنه

لَا كه أصل تكسير ذئبة -- وهو ذائب -- أبدل الأولى واوا . ويجوز أن يكون

(١) هو الكتابوس . (٢) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « منه » .

(٣) انظر ص ١٧٥ من المجزء الثاني . (٤) كذا في ط . وفي ش : « منه » . وسقط في د ، ه ، ز .

(٥) أي الفرزدق من قصيدة يمدح فيها زين العابدين علي بن الحسين . وينسب هذا البيت مع آخر
 لشاعر اسمه داود بن سلم في قثم بن العباس . وهناك قصيدة لزرين تنتهي مع قصيدة الفرزدق . وانظر
 الأغاني في ترجمة المزرين ١٤/٧٨ من طبعة بولاق .

(٦) انظر البحر ٢٣٥/١ (٧) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « الضرورة » .

(٨) كذا في ش . وفي ز ، ط : « إنما » .

(٩) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « عنه » .

(١٠) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « ألف » .

أراد: ساءلتهم، ثم أبدل من الهمزة ياء، فصار: سأـلـتـهـمـ، ثم جـمعـ بينـ المـوـضـ والمـوـضـ

(٣) منه فقال : سأباليتهم ؟ فوزنه الآن على هذا : فما علهم .

ومنه ما جُمِعَ فِي بَيْنِ الْعَوْضِ وَالْمَعْوَضِ مِنْهُ فِي الْعَيْنِ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو إِسْحَاقِ^(٤)

وأبو بكر في قول الفرزدق :

* هـا نـھـا فـی فـوـیـمـا ^(۵)

فوزن (فویهہما) علی قیاس مذہبہما : فعیہہما .^(۶)

ذلك إنما هو عن تفاصيل وصناعة، وليس اعتباً على هكذا من غير مُسْكَنٍ. وذلك أنه قد

ثبت عندنا من عدة أوجه أن الحركة إذاجاورت الحرف الساكن فكثيراً ما تجريها

العنوان: مع اهاليه، فصمه تواره ایامها کانه مختلطه سا. فإذا كان كذلك فكان فتحة

(١٣) (أ) إذا تمكنت الأذن من ذلك، فالذريل كافٍ لغيره.

المغضوب عليهم ولا الصالّةَ». وحكي أبو العباس عن أبي عثمان عن أبي زيد قال :

(١) ثابت فریش، و سه طبقه دارد، مط.

^٢) كذا في شـ . وفـ دـ ، هـ ، زـ ، طـ : «العوض» .

^(٣) فـ، هـ، زـ، طـ بعدـ : « فـ العـنـ » .

• 34433 b (t)

^(٩) انت جم: ١٧ من الجزء الأول: (٦) سقط في شـ:

(٨) **نیت** : **دسته** : **کنایش** ، **ط** . **وفد** ، **ه** ، **ز** : **« شرک »** .

¹ See also: *ibid.* (1992), 115–116; *ibid.* (1993).

¹ ملکہ بیوی کے لئے ایک ایسا نام تھا جس کا معنی ہے کہ وہ اپنے بیوی کے لئے ایک بزرگ تھی۔

سمعت عمرو بن عبید يقرأ : **(١)** « فِي مِنْذٍ لَا يُسْتَلَ عَنْ ذَئْبٍ إِنْ وَلَا جَانَ »
 (قطننت أنه) قد لحن ، إلى أن سمعت العرب تقول : شَابَةٌ ، وَدَابَةٌ . وقال كثير :
(٢) « إِذَا مَا العَوَالِي بِالْعَيْطِ أَحَازَتْ »

(٣) (يريد أحارت) وقال أيضاً :

(٤) « وَلَأْرُضُ أَمَا سُودُهَا فَجَلَّاتْ بِياضًا وَأَمَا يُفْسِهَا فَأَسْوَادَتْ »
 وأشند قوله :

يَا عَجَباً لِقَدْ رَأَيْتَ عَجَباً حِارَقَبَانْ يَسْوَقُ أَرْبَابَ
(٥) « خَاطِمَهَا زَامَهَا أَنْ تَذَهَّبَ »

وقال دُكَينُ :

(٦) « وَجْلَهُ حَتَّى أَبِيَاضَ مَلْبِيهِ »

فإن قلت : ما أنكرت أن يكون ذلك فاسدا ؛ لقولهم في جمع باز : بَرَانَ بالهمز ،
 وهذا يدل على كون المهمزة فيه عيناً أصلاً ، كرأى وربلاين .

قيل : هذا غير لازم ، وذلك أنه لما وجد الواحد — وهو باز — مهموزاً — ثم
 وهمزه غير مستحبكة السبب — جرى عنده وفي نفسه مجرى ما همزته أصلية ، فصارت
(٧) **(٨)** **(٩)** **(١٠)** **(١١)** بَرَانَ كَرَلَانَ . وإذا كانوا قد أجروا ما قويت عليه قلبه مجرى الأصل في قولهم :

(١) آية ٣٩ سورة الرحمن . (٢) كذا في ش . ورق ز ، ط : « فقلت » .

(٣) انظر ص ١٢٦ من هذا الجزء . (٤) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز ، ط

وئبت في ش . (٥) انظر ص ١٢٧ من هذا الجزء .

(٦) حارقان درية أصفر من الخنساء . والشعر جاء على تكاذب الأعراب وتعابيعهم . فإنه يذكر أن هذه الدرية ترک أرباباً ، وهي تسوفها مسكة بخطامها وزمامها كلها تذهب وتشرد منها ، وقد

سأل الشاعر حارقان أن يركبه خلقه فرحب بذلك . وانظر شواهد الشافية ١٦٧ .

(٧) سقط في د ، ه ، ز . (٨) في ش : « أَنْ كُونَ » . (٩) سقط في د ، ه ، ز .

(١٠) هوولد النام . (١١) في د ، ه ، ز : « إِنْ » .

ميشاق ومبانق ، كان اجراء باز مجرى رال أولى وأخرى . وسيأتي نحو هذا
في باب له
وعليه أيضا قوله :

* لَحْبُ الْمُؤْدَنِ إِلَى مَوْسَى *

الاترى أن صفة الميم في (المؤدان) و(موسى) لماجاورت الواو الساكنة صارت كأنها
فيها ، والواو إذا انضمت ضم لازما همزة نحو أجوه وأفقت . فاعرف ذلك .
وعليه جاء قوله :

* ... فَرَأَ مُتَّارَ *

يريد : متارا ، فلماجاورت الفتحة في الممزة الثانية صارت كأنها فيها ، بفرى ذلك
مجرى متار ، نخفف على نحو من تخفيف رأس وباس . وسيأتي ذلك في بابه
بإذن الله .

باب في حذف الهمزة وإبداله ^(٢)

قد جاء هذا الموضوع في النثر والنظم جميعا . وكلها غير مقيس عليه ، إلا عند
الضرورة .

فإن قلت : فهل ألا قست على ما جاء منه في النثر ، لأنه ليس «وضع اضطرار» ^(٤)
^(٥) قبيل : تلك مواضع كثرا استعمالها ، فعرفت أحواهها ، بخاز الحذف فيها —
ومستذكراها — كما حذفت لم يك ، (ولم يبل) ^(٦) ، ولا أدر في النثر ، لكنثة الاستعمال ،
ولم يقس عليها غيرها .

(١) اظرص ١٧٦ من الجزء الثاني . (٢) كذا في ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : «الممزة» .

(٣) كذا في ش ، وفى د ، ه ، ز ، ط : «مع» . (٤) سقط في ز .
(٥) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفى ش : «الغزيل» .
(٦) كذا في ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : «استهله» .
(٧) كذا في ش ، وفى د ، ه ، «لأيل» . وفى ط : «لأتيل» .

فِيْهَا جَاءَ مِنْ ذَلِكَ فِي الشِّرْ قَوْلُمْ : وَيَلِمَهُ . وَإِنَّا أَصْلَهُ وَبِلَ لَأْتَهُ . يَدْلِلُ عَلَى
ذَلِكَ مَا أَنْشَدَهُ الْأَصْمَعِيُّ :

لَأْتَ الْأَرْضَ وَبِلَ ! مَا أَجْنَتْ غَدَةً أَضَرَّ بِالْحَسَنِ السَّبِيلُ
 خَذْفَ لَامَ (وَبِلَ) وَتَوْيِنَهُ لِـ إِذْ كَرَنَا ، وَخَذْفَتْ هَمْزَةُ أَمْ ، فَبِقَ : وَيَلِمَهُ . فَاللَّامُ الْآنُ
 لَامُ الْجَزْرِ ؛ أَلَا تَرَاهَا مَكْسُورَةً . وَقَدْ يَمْبُوزُ أَنْ تَكُونَ الْلَامُ الْمَخْذُوفَةُ هِيَ لَامُ الْجَزْرِ ؛ كَمَا
 حَذَفَ حَرْفَ الْجَزْرِ مِنْ قَوْلِهِ : أَلَّهِ أَفْعُلُ ، وَقَوْلِ رَؤْبَهِ : خَيْرٌ عَافَكَ اللَّهُ ، وَقَوْلِ الْآخَرِ :
 رَسِيمٌ دَارٌ وَقَفَتْ فِي طَلَيْهِ *

(٤) (وَهُوَ مِنَ الْمَقْلُوبِ ؛ أَيْ طَلَالُ دَارٌ وَقَفَتْ فِي رَسِيمِهِ) وَعَلَيْهِ قِرَاءَةُ الْكَسَانِيِّ :

(٥) (إِنَّا أَتَرْزَلِيكَ) — وَقَدْ ذَكَرَنَا — وَقِرَاءَةُ ابْنِ كَثِيرٍ (إِنَّهَا لَحَدْدَى الْكُبُرِ) وَحَكَايَةُ أَحَدٍ
 (٦) ابْنِ يَحْيَى قَوْلُ الْمَرْأَةِ لِبَنَاتِهِ وَقَدْ خَلَا الْأَعْرَابُ بَيْنَ أَفِ السَّوَادِيَّةِ (تَرِيدُ : أَفِ السَّوَادِيَّةِ)
 (٧) أَنْتَهُ (٨) وَمِنْهُ قَوْلُمْ : أَلَّهُ هَذِهِ الْكَلْمَةُ فِي أَحَدٍ قَوْلُ سَبِيبِهِ وَهُوَ أَعْلَاهُ . وَذَلِكَ أَنَّ
 يَكُونَ أَصْلَهُ إِلَاهٌ ، خَذْفَتْ الْهَمْزَةُ الَّتِي هِيَ فَاءٌ . وَكَذَلِكَ النَّاسُ ؛ لَا تَرَى أَصْلَهُ
 (٩) (أَنَّاسٌ ؟ قَالَ :

وَإِنَّا أَنَّاسٌ لَا نَرِيَ الْفَتْلُ بَعْدَ إِذَا مَا رَأَيْهُ عَامِرٌ وَسَلُولُ

(١٠) (١) مِنْ شِعْرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَنْتَهُ الْقَبِيِّ يَرْفِي فِيهِ بِسْطَامُ بْنِ قَيْسِ الشَّيْبَانِيِّ . وَبَعْدَهُ :

يَقْسِمُ مَا لَهُ فِينَا فَنَسْدُعُ أَبَا الصَّبِيَا إِذَا جَنَحَ الْأَصْبِلُ

وَالْحَسَنُ : جَبَلُ أَوْرَمْلُ فِي بَلَادِ تَمِيمٍ ، وَيَقُولُ : أَشْرَقَ الطَّرِيقُ بِالْمَكَانِ أَيْ دَنَاهُ ، يَقُولُ هَذَا عَلَى
 جَهَةِ التَّعْجُبِ ، فَيَقُولُ : أَجْنَتْ الْأَرْضَ فِي هَذَا الْمَكَانِ كَمَا وَخَرَا . وَأَبُو الصَّبِيَا ، هُوَ بِسْطَامُ بْنِ قَيْسٍ .
 وَانْظَرُ الْمَسَانَ (ضَرَرٌ) ، وَمَعْيَمٌ يَاقْوَتُ . (٢) كَذَا فِي شَ، طَ . وَقَدْ دَ، هَ، زَ : « قَالَ » .

(٣) أَيْ جَبَلٌ . وَانْغَلَرَصُ ٢٨٥ مِنْ إِبْرَاهِيمَ الْأَنْوَلِ . (٤) سَقْطَ مَا بَيْنَ الْفَوْسَيْنِ فِي شَ، طَ .

(٥) آيَةٌ ٤ سُورَةُ الْبَرَّةِ . (٦) آيَةٌ ٣٥ سُورَةُ الْمَدْرَزِ . (٧) كَذَا فِي دَ، هَ، زَ، طَ .

وَفِي شَ : « حَكَ » . (٨) سَقْطَ مَا بَيْنَ الْفَوْسَيْنِ فِي شَ . (٩) لَمْ يَذْكُرْ لَفْظَ الْمَلَائِكَةِ فِي دَ، هَ، زَ .

(١٠) أَيْ السَّمَوَلُ بْنُ عَادِيَةَ . مِنْ قَصْدِهِ الْمُشْهُورَةِ . وَانْظَرْ مَرْحَبَ الْبَهْرَيْزِيِّ لِمَهَاسَةٍ ١١١/١

ولا تكاد الممزة تستعمل مع لام التعريف، غير أن أبي عثمان أنسد :

إِنَّ الْمَنَابًا يُطْلَمُ من على الأناس الآمنينا

ومنه قوله : إن ، في قول الخليل . وذلك أن أصلها عنده (لا أن) خذلت الممزة

(٢) عنده ، تخفيقاً لكثرته في الكلام ، ثم حذفت الألف لسكونها وسكون التون بعدها.

فما جاء من نحوه فهذه سببه . وقد اطرد الحذف في كل وخذل وحكي

(٣) أبو زيد : لاب لك (يريد : لا أب لك) وأنشد أبو الحسن :

تَضَبُّ بَلَاتُ الْحَيْلِ فِي حَجَرَاتِهَا وتسمع من تحت العجاج لما أزمل

وأنشدنا أبو علي :

* إن لم أقاتل فالبسوني برقعا *

١٠ وحكي لنا عن أبي عبيدة : دعه في حِرَأَتِه ، وروينا عن أحمد بن يحيى :

* هو جنيد أبليس المريد *

(٤) وهو كثير) ومنه قوله :

* أريت إن جئت به أملودا *

وقوله :

* حتى يقول من رأه قدراء *

وهو كثير .

(١) البيت من مقطوعة لذى جدن الخيرى . وانظر المزاجة في الشاهد السابع والعشرين بعد المائة .

(٢) سقط في ش . (٣) سقط ما بين القوسين في ز .

(٤) كانه يصف ساحة حرب . وتضب بلات الحيل أى قبيل بالدم ، وحجراتها : نواصيا .

٢٠ والمعاج : الغبار . والأزمل : الصوت .

(٥) المزيد : مبالغة المارد وهو العائى . (٦) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز ، ط .

(٧) في شرح الكامل للرصفي ٩٧ / ١ عن السكري أنه في رجل لجل من هذيل . وانظره هناك .

(٨) في المسان (دم) أن ابن يحيى عن إبراهيم شاعر اسمه دم ، بفتح الدال واللام . واعتراض ٢٦٧ من المزاج الأول .

فَأَقْتَلُ الْإِبَدَالَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسِ فَقُولُمْ : قَرِيتْ ، وَأَخْطَبْتْ ، وَتَوْضَيْتْ . وَأَنْسَدْتْ
بعض أَحْصَابِنَا لَابْنِ هَرْمَةَ :

لَيْتَ السَّبَاعَ لَنَا كَانَتْ بِجَاهِرَةِ
إِنَّ السَّبَاعَ لَهُمَا عَنْ فَرَائِسِهَا وَالنَّاسُ لَيْسَ بِهِمْ شَرُّهُمْ أَبْدَا

وَمِنْ أَبْيَاتِ الْكَلَابِ لَعْبَدَ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَانَ :

وَكُنْتَ أَذْلُّ مِنْ وَتِيدَ بَقَاعَ يَشْجُّعُ رَأْسَهُ بِالْفَهْرُواجِيِّ

يَرِيدُ : وَابْنُ ؛ كَمَا أَرَادَ الْأَوَّلُ : لَيْسَ بِهِادِيُّ . وَمِنْ أَبْيَاتِهِ أَيْضًا :

رَاحَتْ بِمَسَلَّمَةَ الْبَغَالِ عَشِيشَةَ فَارِعَيْ فِرَازَةَ لَا هَنَاكَ الْمَرْعَعَ

وَمِنْ حَكَایاتِهِ بَيْسَ فِي بَئْسَ ، أَبْدَلَ الْمُهَمَّزَةَ يَاءَ . وَنَحْوُهُ قَوْلُ ابْنِ مَيَادَةَ :

* فَكَانَ لَهَا يَوْمَذِ أَمْرُهَا *

١٠

(١) سقط في د، ه، ز، ط.

(٢) من قطعة يحيى فيها عبد الرحمن بن الحكم أخي مروان . وقبليه :

وَأَمَا قَوْلُكَ الْخَلْقَاءِ مَنَا فَهُمْ مَنْوَأُونَ وَرِيدُكَ مِنْ وَدَاجَ

وَلَوْلَامَ لَكَنْتَ كَحُوتَ بَعْرَهُو فِي مَظْلَمِ الْمُورَاتِ دَاجَ

كَانَ عَبْدَ الرَّحْمَنَ افْتَرَعْلَ الشَّاعِرَ بَأَنَّ الْخَلْقَاءَ مِنْهُمْ إِذْ كَانَ مِنْ قَرِيشٍ وَابْنِ حَسَانَ مِنَ الْأَنْصَارِ .

قال له الشاعر : لو لا الخلقاء، واتسابك إليهم لكنت مخدورة كحوت في بحر مظلم ، وكنت أذل من الوتد

بَقَاعَ — أَيْ مَسْتَوِيِّ الْأَرْضِ — يَدْقُرُ رَأْسَهُ بِالْجَبَرِ . وَالْعَرَبُ تَضَرِّبُ الْمَثَلُ فِي الدَّلَلَةِ بِالْوَلَوْدِ . وَقَوْلُهُ :

« وَاجَ » أَصْلُهُ وَابْنُ وَصْفُ مِنْ وَجَأْ عَنْهُ أَيْ دَفَهَا ، وَالْقَهْرُ : الْجَبَرُ مِلْكُ الْكَفِ . وَانْظُرْ شِرْجُ شَوَاهِدَ

الثَّانِيَةِ ٤٤ ، وَالْكَلَابِ ٢/١٧٠

١٥

(٣) البيت للقرزدق ، من قطعة فاطما حين عزل مسلمة بن عبد الملك عن العراق وولها عمر بن هبرة

الْفَزَارِيِّ . وَيَقُولُ الْأَعْلَمُ : « فَهِجَاءُ الْقَرْزَدَقِ وَدُعَاءُ الْقَوْمِ أَلَا يَهْتَنُوا النَّعْمَةَ بِوَلَائِهِ . وَأَرَادَ بَغَالَ الْبَرِيدَ

الَّتِي قَدَّمَتْ بِمَسَلَّمَةَ عَنْهُ لَهُ » وَانْظُرْ الْكَلَابِ ٢/١٧٠

٢٠

(٤) فِي د، ه، ز : « مَعْنَى بَئْسَ » .

وقرأ عاصم في رواية حفص : (أَنْ تَبُوا^(١)) فِي الْوَقْفِ، أَيْ تَبُوا^(٢) . وقال :
تقاذفه الرؤاد حتى رموا به ورا طرق الشام البلاد الأفاضل

أراد : ورا طرق الشام فنصر الكلمة . فكان ينبغي إذ ذاك أن يقول : ورا ، بوزن
قراء ، لأن المهمزة أصلية عندنا ؛ إلا أنه أبدلا ضرورة (فقلها ياء) وكذلك ما كان
من هذا التحويل فإنه إذا أبدل (صار إلى) أحكام ذوات الياء ؛ لأنني أنا قريت
بدللة من قرأت ، بوزن قريت من قريت الضيف ونحو ذلك . ومن البديل البة
النبي في مذهب سيبويه . وقد ذكرناه . وكذلك البرية عند غيره . ومنه الخالية ،
لم تسمع مهموزة . فاما أن يكون تحريفا اجتماعيا ؛ كيري وأخوانه ، وإنما أن
يكون بدللا ؛ قال^(٦) :

أَرِيَ غَبَّيْ مَا لَمْ تَرَيْاهُ كَلَّا عَالَمُ بِالْتَّرَهَاتِ

والنبوة عندنا مخففة لا مبدلة . وكذلك الحكم على ما جاء من هذا : أن يحكم عليه
بالتحريف إلى أن يقوم الدليل فيه على الإبدال . فاعرف ذلك مذهبنا للعرب بهذا
بإذن الله . وحدثنا أبو علي قال : لقي أبو زيد سيبويه فقال له : سمعت العرب

(١) آية ٨٧ سورة يونس . والفراء التي نسبها إلى حفص هي رواية هيرة عنه ؛ كما في البحر

١٥ ١٨٦/٥ . وقد أنكر هذه الرواية بعض القراء ، كما في شرح أبي شامة الشاطئية ٣٤٥

(٢) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : «أن» .

(٣) سقط ما بين الترسين في ش . (٤) في ط : «ف» . (٥) في ش : «صار» .

(٦) أى سرقة البارق . كان وقع في أسر المختار التميمي ، فزعم له أنه رأى ملائكة على خيل بلق
تخارب في جيش المختار فأطلق سراحه . وقبله :

٢٠ الا أبلغ أبا إحسان أنى رأيت الخيل دهبا مصنفات
رأبوا إحقن هو المختار . وانظر تاريخ الطبرى ١٢٣/٧ في حوادث سنة ٥٦٦

(٧) سقط في د ، ه ، ز .

تقول : قررت ، وتوضيحت . فقال له سبويه : ^(١)كيف تقول في أ فعل منه ؟ قال : أقرأ . وزاد أبو العباس هنا : فقال له سبويه : فقد تركت مذهبك ، أى لو كان ^(٢)البدل قوياً لازم (ووجب) أن تقول : أفرى ؟ كرميت أرمي . وهذا بيان .

باب في حرف اللين المجهول

وذلك مدة الإنكار؛ نحو قوله في جواب من قال : رأيت بكرا : ^(٣)أبكرنيه ، وفي جاءني محمد : ^(٤)أحمدنيه ، وفي صررت على قائم : أفاسينيه ! وذلك أنك الحقت مدة الإنكار، وهي لا محالة ساكنة، فوافقت التنوين ساكنا، فكسر (لائقاء الساكين) فوجب أن تكون المدة ياء لتنع الكسرة . وأوى المدات الثلاث كانت فإنها لا بد أن ^(٥)توجد في اللفظ بعد كسرة التنوين ياء؛ لأنها إن كانت في الأصل ياء فقد ^(٦)كفيها النظر في أمرها . وإن كانت ألفاً أو وواوا فالكسرة قبلها تقلبها إلى إيه البتة .

فإن قيل : أفتتص في هذه المدة على حرف معين : ألف أو إيه أو الواو؟ .

قيل : لم تظهر في شيء من الإنكار على صورة مخصوصة فيقطع بها عليها دون اختيارها، وإنما تأتي تابعة لما قبلها؛ إلا تراك تقول في قام عمر : أعمروه ، وفي رأيت أحد : أحدها ، وفي صررت بالرجل آرجلية ، وليس كذلك مدة الندية؛ لأن تلك ألف لا محالة ، وليس مدة مجهولة مدبرة بها قبلها؛ إلا تراها تفتح ما قبلها أبداً ، مالم ^(٧)حدث هناك ليسا ، وهو ذلك؛ نحو وازيداه ، ولم يقولوا : وازيدوه ، وإن

(١) سقط في ش . (٢) في ز ، ط : « فكيف » .

(٣) سقط ما بين الفوسرين في د ، ه ، ز ، ط . وثبت في ش .

(٤) كذلك في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « لائقاءهما » .

(٥) كذلك في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « التون » .

(٦) كذلك في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « أنها حرف » .

(٧) كذلك في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « ينهر » .

كانت الدال مضبوطة في وازيد . وكذلك واعبد الملكاه ، وواغلام زيداء ،
لـ حذفت لها التنوين (من زيد) صادفت الدال مكسورة ففتحتها .

فغم أننا نقول : إن أخلق الأحوال بما أن تكون الفا من موضعين .

أحدها أن الإنكار مضاه للندبة . وذلك أنه موضع أريده فيه معنى الإنكار
 (٢١) التعبّج ، فُيطل الصوتُ به وجعل ذلك أمارة لتنا كره ؛ كما جاءت مدة الندبة
 ظهاراً للتفضّج ؛ وإيذاناً بتناكر الخطيب الفاجع ؛ والحدث الواقع . فكما أن مدة
 (٢٢) لندبة ألف ، وكذلك ينبغي أن تكون مدة الإنكار ألفاً .

، الآئم أن الغرض في الموضعين جمعا إنما هو مطلب الصوت ، ومذه وتراربه ،

والإبعاد فيه لمعنى الحادث هناك . وإذا كان الأمر كذلك فالآلاف أحقّ به دون

أختيها؛ لأنها أَمْدَهَن صوتاً، وأنداهن، وأشدهن إبعاداً (وأناهن) . فاما مجئها
تارة واوا، وأخرى ياء فتاني لحاماً، وعن ضرورة دعت (الى ذلك) ؛ لوقوع
الضممة والكجهة قبلها . ولولا ذلك لما كانت إلا ألفاً أبداً .

(V) فَإِنْ قَلْتُ : فَهَلَا تَسْعَهَا مَاقِبْلَاهَا فِي الْإِنْكَارِ ؟ كَمَا تَبْعَهَا فِي النَّدِيَةِ ، فَقُلْتُ فِي جَاءَنِي

عمر : أعمراه ؟ كما تقول في الندية : واعمراء ؟

مع إنكارك للأمر مستثبت ، ولذلك قدمت في أول كلامك همسة الاستفهام .

(١) سقط ما من الفوسين في شـ . (٢) كذا في شـ . وفي دـ ، هـ ، زـ : «هـ» وسقط في طـ .

(٤) ف ط : «أبداهن» . (٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : «يننا كره» .

(٩) سقط ما بين الفوسين في ش ، ط . وثبت في د ، ه ، ز .

(٦) كذا في شن، ط - وف د، ه، ز : «لذاك» .

(٧) کذا فی ش، ط، رف د، ه، ز: «کانت قبلاً».

(٨) سقط في د، ه، ز، ط . وثبت في ش .

T

فَكَا نَقُولُ فِي جَوَابِ رَأَيْتَ زِيدًا ؟ مِنْ زِيدًا ؟ كَذَلِكَ قَلْتَ أَيْضًا فِي جَوَابِ جَاءَنِي
عُمَرٌ : أَعْمَرُوهُ .

وَأَيْضًا فَإِنْ مَدْةُ الْإِنْكَارِ لَا تَتَصلُّ بِمَا قَبْلَهَا اِتْصَالًا مَدْةَ النَّدْبَةِ بِمَا قَبْلَهَا ؛
أَلَا تَرَى التَّنْوِينَ فَاصْلًا بِيَنْهَمَا فِي نَحْوِ أَزِيدَنِيهِ ، وَلَا يَفْصِلُ بَيْنَ الْمَنْدُوبِ وَمَدْةَ
النَّدْبَةِ فِي نَحْوِ وَاغْلَامِ زِيدَاهُ ، بَلْ تَحْذِفُهُ لِمَكَانِ مَدْةِ النَّدْبَةِ ، وَتَعْاقِبُ بِيَنْهَمَا لِقَوْةِ
اِتْصَالِهِ بِهِ ؟ كَقَوْةِ اِتْصَالِ التَّنْوِينِ بِهِ ، فَكَرِهُوا أَنْ يَظْاهِرَ وَبِيَنْهَمَا فِي آخِرِ الاسمِ ؟
لِتَتَقَلَّهُ عَنْ اِحْتِمالِ زِيادَتِينِ فِي آخِرِهِ . فَلَمَّا حُذِفَ التَّنْوِينُ لِمَدْةِ النَّدْبَةِ قَوْيَ اِتْصَالِهِ
بِالْمَنْدُوبِ ، نَخَالِطُهُ فَأَتْرَتُ فِي الْفُتْحِ . وَلَمَّا تَأْنِرَتْ عَنْهُ مَدْةُ الْإِنْكَارِ وَلَمْ تَمَسْهُ مَمَاسَةً
مَدْةَ النَّدْبَةِ لَهُ لَمْ تَغْيِرْهَا تَغْيِيرُهَا إِيَاهُ . وَيُزِيدُكَ فِي عِلْمِكَ بِيَعْدِ مَدْةِ الْإِنْكَارِ عَنِ الْأَمْ
الَّذِي تَبَعَهُ وَقْوَعُ (إِنْ) بَعْدَ التَّنْوِينِ فَاصْلًا بِيَنْهَمَا ؛ نَحْوِ أَزِيدَاهُ إِنِيهِ ! وَأَزِيدَ إِنِيهِ !
وَهَذَا ظَاهِرٌ لِلْإِبْعَادِ لِهَا عَنْهُ . وَأَغْرِبُ مِنْ هَذَا أَنَّكَ قَدْ تَبَاشِرَ بِعَلَمَةِ الْإِنْكَارِ
غَيْرَ الْلَّفْظِ الْأَوَّلِ . وَذَلِكَ فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ وَقَدْ قِيلَ لَهُ : أَتَخْرُجُ إِلَى الْبَادِيَةِ إِنْ أَخْصَبْتَ ؟
فَقَالَ : أَنَا إِنِيهِ ! فَهَذَا أَمْرٌ آخِرُ أَطْمَمَ مِنَ الْأَوَّلِ ؛ أَلَا تَرَاكَ إِذَا نَدَبْتَ زِيدَاهُ وَنَحْوَهُ
فَإِنَّمَا تَأْتِي بِنَفْسِ الْلَّفْظِ الَّذِي هُوَ عَبَارَةُ عَنْهُ ، لَا بِلْفَظِ آخِرٍ لَيْسَ بِعَبَارَةٍ عَنْهُ .
وَهَذَا تَأْنِي فِي تَرْكِ مَبَاشِرَةِ مَدْةِ الْإِنْكَارِ لِلْلَّفْظِ الْأَكْمَمِ الْمُتَنَاهِرَةِ حَالَهُ ؛ وَمَا أَبْعَدُ هَذَا
عَنْ حَدِيثِ النَّدْبَةِ !

(١) كَذَافِ ش ، ط . وَقِ د ، ه ، ز : « بِحَذْفِهِ » .

(٢) كَذَافِ ش ، ط . وَقِ د ، ه ، ز : « بِعَاقِبَةِ » .

(٣) كَذَافِ ش . وَقِ د ، ه ، ز ، ط : « مِنْ » .

(٤) كَذَافِ ش . وَقِ د ، ه ، ز ، ط : « تَرَاجَتْ » .

(٥) فِي ش : « بِضَيْرِهِ » . (٦) انْظُرُ الْكَابِ ٤٠٦ / ١ (٧) سَقْطٌ فِي ش .

فَإِنْ قُلْتَ : فَقَدْ تَقُولُ فِي نَدْبَةِ زِيدٍ (وَابْنَ مَهْدَاهُ^(١)) فَتَأْتِي بِالْفَظْ أَنْزَهُ ، وَكَذَّاكَ

إِذَا نَدَبْتَ جَعْفَرًا قُلْتَ : وَمَنْ كَانَ كَرِيمًا ! فَتَأْتِي بِالْفَظْ غَيْرَ لِفَظِ زِيدٍ وَجَعْفَرٍ .

فَقِيلَ : أَجَلٌ ؛ إِلَّا أَنْ (أَبَا مَحْدَهُ^(٢)) وَ (مَنْ كَانَ كَرِيمًا^(٣)) كَلَاهَا عِبَارَةٌ عَيْنِيهِما ، وَقَوْلُهُ

ـ : أَنَا إِنِّيهِ لَيْسُ بِالْفَظِ الْأَوَّلِ ، وَلَا بِعِبَارَةٍ عَنْ مَعْنَاهُ . وَهَذَا كَمَا تَرَاهُ وَاضْعَجْ جَلٌـ .

وَمُشَكِّلٌ مَذَّةُ الْإِنْكَارِ هَذِهِ الْبَيْنَةُ فِي جَهَلِهِمَا ، مَذَّةُ التَّذَكُّرِ فِي قَوْلِكِ إِذَا تَذَكَّرْتَ

ـ هـ وَمُشَكِّلٌ مَذَّةُ الْإِنْكَارِ هَذِهِ الْبَيْنَةُ فِي جَهَلِهِمَا ، مَذَّةُ التَّذَكُّرِ فِي قَوْلِكِ إِذَا تَذَكَّرْتَ
الخَلِيلُ وَنَحْوُهُ : أَلِي وَعَنِي وَمِنْأَ مِنْدُو^(٤) ، أَى الْخَلِيلُ وَعَنِ الرَّجُلِ وَمِنْ الْغَلامِ
وَمِنْذُ الْلَّيْلَةِ .

باب في بقاء الحكم مع زوال العلة

هذا موضع ربما أوهم فساد العلة . وهو مع التأقل بضد ذلك ؛ نحو قوله

ـ فِي أَنْشَدِهِ أَبُو زِيدَ :

حَمِي لَا يُحَلِّ الدَّهْرَ إِلَّا بِإِذْنِنَا وَلَا نَسَالُ الْأَقْوَامَ عَقْدَ الْمَيَاتِقِ^(٧)

(١) فِي ز ، ط : « وَابْنَ مَهْدَاهُ » وَفِي ش : « أَبَا مَحْدَهُ » .

(٢) كَذَّافِي د ، ه ، ز ، ط . وَفِي ش : « كَرِيمًا » .

(٣) كَذَّافِي ش ، وَكَتَبَ فَوْنَهَا : « حَمِي » . وَفِي ز ، ط : « عَيْنِهِما » .

(٤) كَذَّافِي ش . وَفِي د ، ه ، ز ، ط : « قَوْلُكَ » .

(٥) كَذَّافِي ش ، ط . وَفِي د ، ه ، ز : « حَلَهَا » .

(٦) كَذَّافِي ط ، ز . وَفِي ش : « مِنْيَ » .

(٧) ثَبَهُ أَبُو زِيدٍ فِي التَّوَادِرِ ٤٤ إِلَى عَيْاضَ بْنِ أَمْ دَرَةِ الطَّافِي . وَرَوَى الْأَخْفَشُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّهُ

ـ عَيْاضَ بْنَ دَرَةَ . وَقَبْلَهُ :

وَكَأَنَّا إِذَا الْمَدِينَ الْقَطْبِيَّ بَرِى لَنَا إِذَا مَا حَلَّنَا مَصَابَ الْبَوَارِقِ

ـ وَالْمَدِينَ : الْطَّاعَةُ ، وَالْقَطْبِيَّ : الْقَطْبَةُ ، أَى إِذَا كَانَتِ الْطَّاعَةُ سَيِّدَهَا الْقَطْبَةُ وَالْقَطْبَةُ لِلْطَّاعَةِ ، وَقَوْلُهُ : « بَرِى »

ـ أَى عَرَضُ ، وَفَاعِلُهُ « حَمِي » وَمَصَابُ الْبَوَارِقِ : مَكَانُ تَرْوِيلِ الْمَطَرِ . وَفِي تَهْذِيبِ إِصْلَاحِ المَنْقَعِ ١/٢١٨ :

ـ « بَرِى » وَ « حَمِي » نَائِبُ الْفَاعِلِ ، وَفَسَرَهُ قَوْلٌ : « يَقُولُ : كَمَا فِي الْزَّمِنِ الْذَّي لَا يَطْلِعُ النَّاسُ بِعِظَمِهِمْ

ـ بِعِظَمِهِمْ لَا يَحْلِلُ إِلَّا بِإِذْنِنَا » . وَانْظُرْ شَرَاهِدَ الشَّافِعِيَّةَ ٩٦

ألا ترى أن فاء ميثاق — التي هي واؤ ونفت — انقلبت للكسرة قبلها ياء، كما انقلبت
 في ميزان ويعاد ؛ فكان يجب على هذا ^(١) لما زالت الكسرة في التكبير أن تعاود
 الواو ، فنقول على قول الجماعة : المواثيق ^(٢) ؛ كما نقول : الموازين ^(٣) ، والمواعيد .
 فتركهم الياء بحالها ربما أوهם ^(٤) أن أقلاب هذه الواو ياء ليس للكسرة قبلها ، بل
 هو لأمر آخر غيرها ؛ إذ لو كان لها لوجب زواله مع زوالها . ومثل ذلك
^(٥)
^(٦)
^(٧)
^(٨)
 (ما أنسده) خلاف الأخر من قول الشاعر :

عداني أن أزورك أم عمرو دياوين شفق بالمداد

فللائل أيضاً أن يقول : لو أن ياء ديوان إنما قبّلت عن واو دوان للكسرة قبلها
 لمادت عند زوالها .

وكذلك لاعتراض في هذا أن يقول : لو كانت ألف باز إنما قبّلت همزة
 في لغة من قال : باز ؛ لأنها جاوزت الفتحة فصارت الحركة كأنها فيها ، فانقلبت
^(٩)
 همزة ؛ كما انقلبت لما حركت في نحو شابة ودابة ، لكان ينبغي أن تزول الهمزة

(١) في ش : « كما » . (٢) في ط : « المواثيق » .

(٣) في ط : « في الموازين » . (٤) سقط هذا الحرف في ز .

(٥) سقط في د ، ه ، ز .

(٦) كذا في د ، ه ، ز . وفي ش ، ط : « إشاد » .

(٧) سقط في ش ، ط .

(٨) كذا في د ، ه ، ز . وفي ط : « الآخر » . وفي ش : « الإبريز » . وكتب في هامته :

« مسوابه : الشاعر لا الإبريز ؛ لأن البيت من الواقر لامن الرجز » . وجاء البيت في المسان (دون) .

وفيه : « تتفق بدل تتفق » . يريد الشاعر أنه مثبت في ديوان الجند ، وهو ذلك لا يمكنه زيارة

هذه المرأة ، فإنه إذا ناب عن الجند كتب غایبه في المديوان أي كتاب الجند ، وحرم العطا .

(٩) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « تحركت » .

عند زوال الألف في قوله : بِرَان ، فقد حُكِّت أَيْضًا بالهمزة؛ إذ كانت الياء (إذا

تحركت) لم تقلب همزة في نحو قول جرير :

^(٧) في يوم ما يجازين المَهْوِي غَيْرَ ماضٍ وَيَوْمَا تَرَى مِنْ غُولًا نَفُولٌ

وكذلك لو كانت الواو إنما اقلبت في صيغة وفيقية وصيغان ولواح للكسرة قبلها ،
لوجب إذا زالت الكسرة أُنْتَ تعود الواو ، فنقول : صُبُّوْه وصُبُّوْان ، وفُنُّوْه
ولَوَّاه ، لزوال الكسرة .

واللحواط عن هذا وغيره مما هذه حالة أن العلة في قلب هذه الأشياء هو
ما ذكره القوم : من وقوع الكسرة قبلها ، لأنشياء .

^(٨) منها أن أكثر اللغة وشائعاً الاستعمال هو إعادة الواو عند زوال الكسرة .

وذلك قوله : موازين ، ومواعيد ، وقولهم في ريح : أرواح ، وفي قيل : أقوال ،
وفي ميثاق : مواثيق ، وفي ديوان : دواوين . فاما مياثيق ودواوين فإنه لما كثر
عندهم واطرد في الواحد القلب ، وكانوا كثيراً ما يحملون الجمع على حكم الواحد وإن
لم يستوف الجمع جميع أحكام الواحد؛ نحو ديمة وديم ، وقيمة وقيم ، صار الأثر في الواحد
كانه ليس عندهم مسبباً عن أمر ، ومعرضًا لانتقاله بانتقاله ، بل تجاوزوا به ذلك ،
^(٩) وطفوا به إلى ما وراءه ، حتى صار الحرف المقلوب إليه لمحكمه في القلب كأنه أصل

(١) كذا في ز ، وفي ش ، ط : « وقد ». (٢) كذا في ز ، ط ، وفي ش : « حُكِّت » .

(٣) في ز : « بالهمزة » . (٤) كذا في ش ، وفي ز ، ط : « لما » .

(٥) في ش قيله : « بالهمزة ». (٦) سقط هذا الحرف في د ، ه ، ز ، ط . وبثت في ش .

(٧) من غزل قصيدة له في همسو الأعمال . وانظر الديوان ، والكتاب ٥٩/٢ . وفيه :

« يوانني » بدل « يجازين » .

(٨) كذا في ش ، ط ، وفي د ، ه ، ز : « الثالث » .

(٩) سقط هذا الحرف في ش .

في موضعه ، وغير مسبّب عندهم عن علة ، فـ^(١)فرض لانتقاله بانتقادها ، حتى أجروا
ياء ميناق مجرى الياء الأصلية ، وذلك كبنائه من اليسر مفعلاً ، وتكسير إيه على
مفاعيل ؛ كيسار ومساير ، فـ^(٢)كثروا قدم الياء في ميناق ؛ أنسابها ، واسترواها إليها ،
وـ^(٣)دلالة على تقبل الموضع لها .

وكذلك — عندي — قيام تحقيره على هذه اللغة أن تقول : ^{مُسْتَقِيقٌ} .

ومنها أن الغرض في هذا القلب إنما هو طلب لخفة ؛ فـ^(٤)تي وجدوا طريقاً أو شبهة
في الإقامة عليها ، والتعلل بمحفتها سلوكها ، واهتبوا لها . وليس غرضهم وإن كان
قلبها مسبباً عن الكسرة أن ينهاها في إعلامنا ذلك بأن يعيدها واوا مع زواها .
وإنما غالب الأمر وبمجموع الفرض القلب لها لما يعقب من الاسترواح إلى
انقلابها . فـ^(٥)كانهم قد نمو أنفسهم بتصور القلب في الواحد لما انتقلوا عنه إلى
الجمع ؛ ملاحظة لأحواله ، ومحافظة على أحکامه ، واسترواها إلى خفة المقلوب
إليه ، ودلالة على تمكّن القلب في الواحد ، حتى أحقوه بما أصله الياء .

وعندى مثل يوضح (الحال في) إقرار الحكم مع زوال العلة ، على قوله ذلك
في (الكلام) ، وكثرة ضنه في الاستعمال . وهو المود تقطعه من شجرة غضا رطيا ،

(١) كذا في د، ه، ز، ط . ورق ش : «ومعرض» وهو معطوف على : «سبب» . ١٥

(٢) كذا في د، ه، ز، ط . ورق ش : «بانتقاله» . (٣) سقط في ش .

(٤) كذا في ش ، ط . ورق د، ه، ز : «الميناق» .

(٥) كذا في ش ، ط . ورق د، ه، ز : «الموضع» .

(٦) كذا في ش ، ط . ورق د، ه، ز : «قلبا» . (٧) سقط في ش .

(٨) كذا في ط . ورق ش ، ز : «حال» . (٩) في ط : «القلب في الواحد» .

(١٠) في ز : «يقطعه» . (١١) في ط : «تجبرة» . (١٢) في ط : «غضنا» .

(١٣) كذا في ش . ورق ط : «رطبا» وسقط في د، ه، ز .

فيقيم على ذلك زماناً، ثم يعرض له فيما بعد من الجفوف واليأس ما يعرض لما هذه
 سببـه ، فإذا استقرَّ على ذلك اليأس وتمكنَ فيه (حتى يخـر) لم يُغـن عنه فيما بعد أن
^(١)
^(٢)
 تعيده إلى قعر البحر فيقيم فيه مائة عام؛ لأنـه قد كان بعد عن الرطوبة بـعـد أـوـغل
^(٣)
 فيه ، حتى أيام من معاودته الـتـنة إـلـيـها .

فـهـذـهـ حـالـ إـقـرـارـ الحـكـمـ معـ زـوـالـ العـلـةـ ،ـ وـهـوـ الأـقـلـ فـكـلـامـهـ .ـ وـعـلـىـ طـرـفـ
^(٤)
 مـنـ المـلاـعـةـ لـهـ قـوـلـ اللهـ عـزـ وـجـلـ :ـ (ـآـلـآنـ وـقـدـ عـصـيـتـ قـبـلـ)ـ .ـ

وـمـنـهـ أـنـهـمـ قـدـ قـلـبـواـ الـوـاـوـ يـاءـ قـلـبـاـصـرـ يـحـاـ لـاعـنـ عـلـةـ مـؤـثـرـةـ أـكـثـرـ مـنـ الـاسـخـافـ؛ـ
^(٥)
^(٦)
^(٧)
^(٨)
^(٩)
^(١٠)
^(١١)
^(١٢)
^(١٣)
^(١٤)
^(١٥)
^(١٦)
^(١٧)
^(١٨)
^(١٩)
^(٢٠)
^(٢١)
^(٢٢)
^(٢٣)
^(٢٤)
^(٢٥)
^(٢٦)
^(٢٧)
^(٢٨)
^(٢٩)
^(٣٠)
^(٣١)
^(٣٢)
^(٣٣)
^(٣٤)
^(٣٥)
^(٣٦)
^(٣٧)
^(٣٨)
^(٣٩)
^(٤٠)
^(٤١)
^(٤٢)
^(٤٣)
^(٤٤)
^(٤٥)
^(٤٦)
^(٤٧)
^(٤٨)
^(٤٩)
^(٥٠)
^(٥١)
^(٥٢)
^(٥٣)
^(٥٤)
^(٥٥)
^(٥٦)
^(٥٧)
^(٥٨)
^(٥٩)
^(٦٠)
^(٦١)
^(٦٢)
^(٦٣)
^(٦٤)
^(٦٥)
^(٦٦)
^(٦٧)
^(٦٨)
^(٦٩)
^(٧٠)
^(٧١)
^(٧٢)
^(٧٣)
^(٧٤)
^(٧٥)
^(٧٦)
^(٧٧)
^(٧٨)
^(٧٩)
^(٨٠)
^(٨١)
^(٨٢)
^(٨٣)
^(٨٤)
^(٨٥)
^(٨٦)
^(٨٧)
^(٨٨)
^(٨٩)
^(٩٠)
^(٩١)
^(٩٢)
^(٩٣)
^(٩٤)
^(٩٥)
^(٩٦)
^(٩٧)
^(٩٨)
^(٩٩)
^(١٠٠)
^(١٠١)
^(١٠٢)
^(١٠٣)
^(١٠٤)
^(١٠٥)
^(١٠٦)
^(١٠٧)
^(١٠٨)
^(١٠٩)
^(١١٠)
^(١١١)
^(١١٢)
^(١١٣)
^(١١٤)
^(١١٥)
^(١١٦)
^(١١٧)
^(١١٨)
^(١١٩)
^(١٢٠)
^(١٢١)
^(١٢٢)
^(١٢٣)
^(١٢٤)
^(١٢٥)
^(١٢٦)
^(١٢٧)
^(١٢٨)
^(١٢٩)
^(١٣٠)
^(١٣١)
^(١٣٢)
^(١٣٣)
^(١٣٤)
^(١٣٥)
^(١٣٦)
^(١٣٧)
^(١٣٨)
^(١٣٩)
^(١٣١٠)
^(١٣١١)
^(١٣١٢)
^(١٣١٣)
^(١٣١٤)
^(١٣١٥)
^(١٣١٦)
^(١٣١٧)
^(١٣١٨)
^(١٣١٩)
^(١٣٢٠)
^(١٣٢١)
^(١٣٢٢)
^(١٣٢٣)
^(١٣٢٤)
^(١٣٢٥)
^(١٣٢٦)
^(١٣٢٧)
^(١٣٢٨)
^(١٣٢٩)
^(١٣٢١٠)
^(١٣٢١١)
^(١٣٢١٢)
^(١٣٢١٣)
^(١٣٢١٤)
^(١٣٢١٥)
^(١٣٢١٦)
^(١٣٢١٧)
^(١٣٢١٨)
^(١٣٢١٩)
^(١٣٢٢٠)
^(١٣٢٢١)
^(١٣٢٢٢)
^(١٣٢٢٣)
^(١٣٢٢٤)
^(١٣٢٢٥)
^(١٣٢٢٦)
^(١٣٢٢٧)
^(١٣٢٢٨)
^(١٣٢٢٩)
^(١٣٢٢١٠)
^(١٣٢٢١١)
^(١٣٢٢١٢)
^(١٣٢٢١٣)
^(١٣٢٢١٤)
^(١٣٢٢١٥)
^(١٣٢٢١٦)
^(١٣٢٢١٧)
^(١٣٢٢١٨)
^(١٣٢٢١٩)
^(١٣٢٢٢٠)
^(١٣٢٢٢١)
^(١٣٢٢٢٢)
^(١٣٢٢٢٣)
^(١٣٢٢٢٤)
^(١٣٢٢٢٥)
^(١٣٢٢٢٦)
^(١٣٢٢٢٧)
^(١٣٢٢٢٨)
^(١٣٢٢٢٩)
^(١٣٢٢٢١٠)
^(١٣٢٢٢١١)
^(١٣٢٢٢١٢)
^(١٣٢٢٢١٣)
^(١٣٢٢٢١٤)
^(١٣٢٢٢١٥)
^(١٣٢٢٢١٦)
^(١٣٢٢٢١٧)
^(١٣٢٢٢١٨)
^(١٣٢٢٢١٩)
^(١٣٢٢٢٢٠)
^(١٣٢٢٢٢١)
^(١٣٢٢٢٢٢)
^(١٣٢٢٢٢٣)
^(١٣٢٢٢٢٤)
^(١٣٢٢٢٢٥)
^(١٣٢٢٢٢٦)
^(١٣٢٢٢٢٧)
^(١٣٢٢٢٢٨)
^(١٣٢٢٢٢٩)
^(١٣٢٢٢٢١٠)
^(١٣٢٢٢٢١١)
^(١٣٢٢٢٢١٢)
^(١٣٢٢٢٢١٣)
^(١٣٢٢٢٢١٤)
^(١٣٢٢٢٢١٥)
^(١٣٢٢٢٢١٦)
^(١٣٢٢٢٢١٧)
^(١٣٢٢٢٢١٨)
^(١٣٢٢٢٢١٩)
^(١٣٢٢٢٢٢٠)
^(١٣٢٢٢٢٢١)
^(١٣٢٢٢٢٢٢)
^(١٣٢٢٢٢٢٣)
^(١٣٢٢٢٢٢٤)
^(١٣٢٢٢٢٢٥)
^(١٣٢٢٢٢٢٦)
^(١٣٢٢٢٢٢٧)
^(١٣٢٢٢٢٢٨)
^(١٣٢٢٢٢٢٩)
^(١٣٢٢٢٢٢١٠)
^(١٣٢٢٢٢٢١١)
^(١٣٢٢٢٢٢١٢)
^(١٣٢٢٢٢٢١٣)
^(١٣٢٢٢٢٢١٤)
^(١٣٢٢٢٢٢١٥)
^(١٣٢٢٢٢٢١٦)
^(١٣٢٢٢٢٢١٧)
^(١٣٢٢٢٢٢١٨)
^(١٣٢٢٢٢٢١٩)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٠)
^(١٣٢٢٢٢٢٢١)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٣)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٤)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٥)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٦)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٧)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٨)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٩)
^(١٣٢٢٢٢٢٢١٠)
^(١٣٢٢٢٢٢٢١١)
^(١٣٢٢٢٢٢٢١٢)
^(١٣٢٢٢٢٢٢١٣)
^(١٣٢٢٢٢٢٢١٤)
^(١٣٢٢٢٢٢٢١٥)
^(١٣٢٢٢٢٢٢١٦)
^(١٣٢٢٢٢٢٢١٧)
^(١٣٢٢٢٢٢٢١٨)
^(١٣٢٢٢٢٢٢١٩)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٠)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢١)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٣)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٤)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٥)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٦)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٧)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٨)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٩)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢١٠)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢١١)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢١٢)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢١٣)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢١٤)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢١٥)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢١٦)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢١٧)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢١٨)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢١٩)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٠)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢١)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٢)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٣)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٤)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٥)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٦)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٧)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٨)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٩)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢١٠)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢١١)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢١٢)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢١٣)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢١٤)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢١٥)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢١٦)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢١٧)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢١٨)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢١٩)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٢٢٠)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٢١)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٢٢)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٢٣)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٢٤)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٢٥)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٢٦)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٢٧)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٢٨)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٢٩)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٢١٠)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٢١١)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٢١٢)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢١٣)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢١٤)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢١٥)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢١٦)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢١٧)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢١٨)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢١٩)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٢٠)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٢١)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٢٢)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٢٣)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٢٤)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٢٥)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٢٦)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٢٢٧)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٢٨)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٩)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٢١٠)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٢١١)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٢١٢)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢١٣)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢١٤)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢١٥)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢١٦)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢١٧)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢١٨)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢١٩)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٢٠)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٢١)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٢٢)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٢٣)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٢٤)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٢٥)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٢٦)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٢٢٧)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٢٢٨)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٢٢٩)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٢٢١٠)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٢٢١١)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٢١٢)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢١٣)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢١٤)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢١٥)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢١٦)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢١٧)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢١٨)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢١٩)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٢٠)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢١)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٢)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٢٣)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٢٤)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٢٥)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٢٦)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٢٢٧)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٢٢٨)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٢٢٩)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٢٢١٠)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٢٢١١)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٢١٢)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢١٣)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢١٤)
^(١٣٢٢٢٢٢٢١٥)
^(١٣٢٢٢٢٢٢١٦)
^(١٣٢٢٢٢٢٢١٧)
^(١٣٢٢٢٢٢٢١٨)
^(١٣٢٢٢٢٢٢١٩)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٠)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢١)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٢)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٢٣)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٢٤)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٢٥)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٢٦)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٢٢٧)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٢٢٨)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٢٢٩)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٢٢١٠)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٢٢١١)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٢١٢)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢١٣)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢١٤)
^(١٣٢٢٢٢٢٢١٥)
^(١٣٢٢٢٢٢٢١٦)
^(١٣٢٢٢٢٢١٧)
^(١٣٢٢٢٢٢١٨)
^(١٣٢٢٢٢٢١٩)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٠)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢١)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٣)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٤)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٥)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٦)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٢٧)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٢٨)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٢٩)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٢١٠)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٢١١)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢١٢)
^(١٣٢٢٢٢٢٢١٣)
^(١٣٢٢٢٢٢١٤)
^(١٣٢٢٢٢١٥)
^(١٣٢٢٢٢١٦)
^(١٣٢٢٢٢١٧)
^(١٣٢٢٢٢١٨)
^(١٣٢٢٢٢١٩)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٠)
^(١٣٢٢٢٢٢٢١)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٣)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٤)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٥)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٦)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٧)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٨)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٩)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢١٠)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢١١)
^(١٣٢٢٢٢٢٢١٢)
^(١٣٢٢٢٢٢١٣)
^(١٣٢٢٢٢١٤)
^(١٣٢٢٢١٥)
^(١٣٢٢٢١٦)
^(١٣٢٢٢١٧)
^(١٣٢٢٢١٨)
^(١٣٢٢٢١٩)
^(١٣٢٢٢٢٢٠)
^(١٣٢٢٢٢٢١)
^(١٣٢٢٢٢٢٢)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٣)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٤)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٥)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٦)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٧)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٨)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٩)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢١٠)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢١١)
^(١٣٢٢٢٢٢٢١٢)
^(١٣٢٢٢٢٢١٣)
^(١٣٢٢٢١٤)
^(١٣٢٢٢١٥)
^(١٣٢٢٢١٦)
^(١٣٢٢٢١٧)
^(١٣٢٢٢١٨)
^(١٣٢٢٢١٩)
^(١٣٢٢٢٢٢٠)
^(١٣٢٢٢٢٢١)
^(١٣٢٢٢٢٢٢)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٣)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٤)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٥)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٦)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٧)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٨)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢٩)
^(١٣٢٢٢٢٢٢٢٢١٠)
^{(١٣٢}

نعم، وإذا كانوا قد أقرّوا حكم الواحد على تكسيره مع نقل ما صاروا إليه
مراقبة لأحكامه؛ نحو باز وبران حتى شبهوه برآل وبرلان، كان إقرار قلب الأنفل
إلى الأخف عند التكسير أولى وأجدر^(١)؛ ألا ترى أن الهمزة أُنفل من الياء، وكذلك
قوطم لَيَاح -- وإنما هو فَعَال من لاح يلوح لياضه -- قد رأعوا فيه انقلاب
عيته مع الكسرة في (لياح) على ضعف هذا الأثر؛ لأنَّه ليس بجمع (كِيَاض ورِيَاض)^(٢)
ولا مصدر كقيام وصيام . فإنَّ إقرار الحكم القوى الوجوب في الواحد عند تكسيره
أجدر بالحوارز .

وكذلك حديث قبعة وصيانته وصيانته في إقرار الياء بمحالها، مع زوال الكسرة
في صُيَانَة وقُبَّة . وذلك أن القلب مع الكسرة لم يكن له قوة في القياس، وإنما
كان مجذوباً إلى الاستخفاف . وذلك أن الكسرة لم تسل الواو؛ ألا ترى أن
يُنْهَا حاجزاً وإنْ كان ساً كأن مثلاً في أكثر اللغة يَمْجِز . وذلك نحو حرو
وعلوٰ، وصنوٰ، وقنوٰ، ومجوٰل، ومُقْوِيل، و(قرُواح، وجلوخ، وفرواش،^(٤)
ودروان^(٥)) وهذا كثير فاشر . فلما أعلوا في صيانته وبابه، علم أن أقوى سبب القاب
إنما هو طلب الاستخفاف، لا متابعة الكسر مضطراً إلى الإعلال . فلما كان الأمر
كذلك أمضوا العزمه في ملازمة الياء؛ لأنَّه لم يُرْزَل من الكسرة مؤثِّر يحكم القياس^(٦)

(١) كذا في ش . وفي د، ه، ز، ط : « أخرى » .

(٢) كذا في ش . وفي د، ه، ز : « مثل رياض وحياض » .

(٣) كذا في د، ه، ز، ط . وفي ش : « الوجوه » .

(٤) كذا في ش . وكتب تحت قاف « مقول » حرف عين صغيرة ، وكتب فوق الكلمة « معاً »
دلالة على أنها تقرأ بالقاف وبالعين . وفي ز، ط : « مقول » .

(٥) سقط ما بين الفرسين في ش . والقرواح من معانيه الناقة الطولية الفوائم، وبالجلوان: الوادي
الرابع المثلثي . والقرواش: الطفيل . والمظيم الرأس . والدروان من معانيه الأسد .

له بقوّة فيدعوا زواله إلى المصير إلى ضدّ الحكم الذي كان وجّب به . وليس هذا كيافيق^(١) ؛ من قبيل أن القلب في ميثاق واجب ، والقلب في قنية وصبية ليس بواجب . فكأن باب ميثاق أثُرَّ النفس أثُرًا قويًّا الحكم فقرره هناك ، فلما زال بق حكمه دالاً على قوّة الحكم الذي كان به ، وباب صبية وعبلة أثَرَ حكمه مع زوال الكمرة عنه ؛ اعتذاراً في ذلك بأن الأول لم يكن عن وجوب فيزال عنه لزوال ما دعا إليه ، وإنما كان استحساناً ، فليكن مع زوال الكمرة أيضاً استحساناً .

أفلأ ترى إلى اختلاف حال الأصحاب في الضعف والقوّة ، كيف صرت له بهما إلى فرع واحد ، وهو القلب . فإنه جيد في معناه ، ونافع في سواه ، مما هو شرّواه . (ومن بعد) فقد قالوا أيضاً : صبوان وصبوة وقونة ؛ وعلى أن البغداديين قالوا :

فنتوت ، وقنيت ، وإنما كلامنا على ما أثبته أصحابنا ، وهو فنتوت لا غير .
ومن بقاء الحكم مع زوال علته قول الراجز :

لِمَ رأى أن لادعة ولا شيء مال إلى أرطاة حقيق فالطعم

وهو افعل من الضجّعة . وأصله : (فاضجع فأبدل النساء طاء لوقوع الضاد قبلها ، فصارت) : فاضطجع ، ثم أبدل الضاد لاما . وكان سببه (إذ أزال) جرس الضاد أن تصبح النساء ، فيقال : فاتجع ؛ كما يقال : التجم ، والتجم ، لكنه أفترط النساء

- (١) في ز : « صدر » . (٢) في ز ، ط : « كيافيق » . (٣) في ط : « وقرره » .
 (٤) سقط في ش ، ط . (٥) في ط : « عل حكمه » . (٦) سقط في د ، ز .
 (٧) سقط في د ، ه ، ز ، ط . (٨) شروى الشيء ، مثله . (٩) في ط : « وبعد » .
 (١٠) كذا في ش . وفق د ، ه ، ز : « الآخر » . وفق ط « جرير » وهو مسند النسخ . واعتذر
 في الراجز ص ٢٦٣ من المجزء الأول ، وتهذيب الألفاظ ٢٠٢ (١١) سقط ما بين الفوسين في ش .
 (١٢) كذا في د ، ه ، ز . وفق ط : « فاء » . (١٣) في ط : « إذ زال » .
 (١٤) كذا في ش . وفق ز ، ط : « بصح » . (١٥) كذا في ش ، ط . وفق د ، ه ،
 ز : « التجم » . (١٦) كذا في ش . وفق د ، ه ، ز ، ط : « أثر » .

بحالها ؛ إذاناً بأن هذا القلب الذي دخل الضاد إلى اللام لم يكن عن استحکام ،
 ولا عن وجوب ؛ كما أن حجۃ الواو في قوله :
 « وَكَلِّ الْعَيْنِ بِالْمَوَارِ »

إنما جاء لإرادة الياء في المواتير ، ولتعلم أن هذا الحرف ليس بقياس ولا مقاد .
 فهذه طریق بقاء الأحكام ، مع زوال العلل والأسباب . فاعرف ذلك ؟ فإنه
 كثير جداً .

باب في توجيه اللفظ الواحد إلى معنيين اثنين

وذلك في الكلام على ضربين :

أحدھما — وهو الأکثر — أن يتفق اللفظ البتة ، ويختلف في تأويله .
 وعليه عامة الخلاف ؛ نحو قوله : هذا أمر لا ينادي ولديه ؛ فاللفظ غير مختلف فيه ،
 لكن مختلف في تفسيره .

فقال قوم : إن الإنسان يذهب عن ولده لشدة ، فيكون هذا كقول الله تعالى :
 « (بُوْمَ تَرَوْنَمَا تَذَهَّلُ كُلُّ مُرِضَعَةٍ عَمَّا أَرَضَعْتُ) وَقَوْلُهُ سَبْحَانَهُ : (بُوْمَ يَغْرِيْلَمَرَّةٌ
 مِنْ أَخِيهِ وَأَنْهِ وَأَبِيهِ) (والآی في هذا المعنى كثيرة) »

(١) كذا في ش ، وف د ، ذ ، ز ، ط : « من » . (٢) أی جندل بن المنی الطھوی . وقبله :
 فرک أن نقارب أباعری وأنت رأیت الدهر ذا الدواز
 * حتى عظامي وأراء تاغری *

ونقارب أباعری تکایة عن فلتھا ، وقوله : « وَكَلِّ » ففاعله الدهر كارأیت . والمواور جمع المثار
 — كمان — وهو وجمع العین ، وقد جعل إصابة العین بالرجوع ككلًا على سبيل الشبيه . وانظر الكتاب

٢٠ ٣٧٤ ، وشاهد الشافية

(٣) كذا في ش ، ط . وف ز : « المواتر » . (٤) كذا في ش ، ط . وف د ،
 ذ ، ز : « بعضهم » . (٥) آیة ٢ سورۃ الحج . (٦) آیات ٣٤ ، ٣٥ سورۃ عبس .
 (٧) كذا في ش ، وف ز ، ط : « ونحوه من الآی في هذا المعنى » .

وقال قوم : أى هـ وـ أـ مـ عـظـيم ، فإنـما يـنـادـي فـيـه الرـجـال وـالـحـلـة ، لا الـإـمـاء
وـالـصـبـيـة .

وقال آخرون : الصبيان إذا ورد الحـىـ كـاهـن أو حـواـءـ أو رـفـاءـ حـيـشـدوا عـلـيـهـ ،
وـاجـمـعـواـهـ . أـى لـيـسـ هـذـاـ الـيـوـمـ بـيـوـمـ أـنـسـ وـطـوـ ، إـنـماـ هـوـ يـوـمـ تـجـزـدـ ، وـيـجـدـ .

وقال آخرون — وـهمـ أـصـحـابـ الـمعـانـىـ — : أـىـ لـأـوـلـيدـ فـيـهـ فـيـنـادـيـ (ـوـإـنـماـ

(٤) فيـهـ الـكـفـاةـ وـالـنـضـةـ) وـمـثـلـهـ قولـهـ :

* علىـ لـاحـبـ لـاـ يـهـتـدـيـ بـنـارـه *

(٥) أـىـ لـاـ مـنـارـ فـيـهـ فـيـهـتـدـيـ بـهـ ، وـقـولـهـ أـيـضاـ :

(٦) لـاـ تـفـزـعـ الـأـرـبـ أـهـوـاـهـ لـاـ تـرـىـ الذـبـ بـهـ يـنـجـحـ

(٧) أـىـ لـأـرـبـ بـهـ فـيـنـعـهاـ أـهـوـاـهـاـ .

ونـحـوـهـ — عنـدـيـ — بـيـتـ الـكـلـابـ :

(٨) وـقـدـرـ كـفـ الـقـرـدـ لـاـ مـسـتـعـيـهـ بـيـارـ ، وـلـامـنـ يـأـمـاـ يـتـسـدـمـ

(١) كـذاـقـ شـ ، طـ ، وـسـقطـ فـيـ دـ ، هـ ، زـ . (٢) كـذاـقـ شـ ، وـقـ دـ ، هـ ، زـ :

«ـ إـلـيـهـ » . وـقـ طـ : «ـ لـهـ » . (٣) سـقطـ ماـيـنـ الـفـوسـينـ فـيـ شـ . وـقـ زـ ، هـ : «ـ نـضـةـ »

١٥ فـيـ مـكـانـ «ـ نـضـةـ » . وـنـضـةـ — بـاـنـجـرـيـكـ — جـعـ النـاهـضـ . (٤) أـىـ اـمـرـيـ الـقـوـسـ . وـبـغـرـهـ :

* إـذـاـ سـافـهـ العـودـ الـدـيـاقـ بـرـجـراـ *

وـالـلـاحـبـ : الـطـرـيقـ الـوـاسـعـ . وـسـافـهـ : شـهـ ، وـالـعـودـ : الـبـعـيرـ الـمـسـنـ ، وـالـدـيـاقـ نـسـبـةـ إـلـ دـيـافـ ، وـهـ

قـرـبةـ بـالـثـائـمـ تـسـبـ إـلـيـهـ الـجـاثـ . وـالـبـرـجـرـةـ تـرـددـ صـوتـ الـقـبـلـ وـهـدـيـهـ . يـقـولـ : إـنـ الجـسلـ إـذـاـ ثـمـ

تـرـىـهـ بـرـجـرـيـعاـ منـ بـعـدـهـ وـقـلـةـ مـاـهـ . وـاـنـظـرـ السـانـ (ـسـوـفـ) . (٥) كـذاـقـ شـ . وـقـ دـ ، هـ ،

٢٠ زـ ، طـ : «ـ لـهـ » . (٦) فـ زـ : «ـ يـفـزـعـ » وـ «ـ الضـبـ » فـيـ مـكـانـ «ـ الذـبـ » . وـقـ طـ :

«ـ يـفـتـئـرـ » فـيـ مـكـانـ «ـ يـنـجـرـ » وـقـدـ نـسـبـ هـذـاـ الـبـيـتـ اـبـنـ الـأـبـارـىـ فـيـ شـرـ المـقـضـيـاتـ هـذـاـ إـلـ عـمـروـ بـنـ أـحـرـ .

(٧) كـذاـقـ شـ ، طـ . وـقـ دـ ، هـ ، زـ : «ـ فـيـنـعـهاـ » .

(٨) الـبـيـتـ لـابـنـ مـقـبـلـ . فـالـأـلـمـ : «ـ بـهـاـ قـوـماـ بـقـلـ قـدـرـمـ فـيـ الصـفـرـ كـفـ الـقـرـدـ » . وـبـعـدـهـا

لـاـ تـعـارـ وـلـاـ يـتـالـ منـ دـسـهـاـ الـزـمـهـمـ » . وـاـنـظـرـ الـكـلـابـ ٤١/١

أى لا مستعير يستعيرها فُيَارُهَا ؛ لأنها — لصغرها وأوتها — مأبْسَةٌ معيقةٌ .

وكذلك قوله :

زعموا أن كل من ضرب العَيْدَ بِرَمَوَالٍ لنا وأنا الولاء

على ما فيه من الخلاف .

وعلى ذلك عادة ما جاء في القرآن ، وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم ومن

بعده رضوان الله عليهم ، وما وردت به الأشعار ، وفصيح الكلام .

وهذا باب في نهاية الانتشار ، وليس عليه عَقْدٌ لهذا الباب . وإنما الغرض

الباب الآخر الأضيق الذي ترى لفظه على صورة ، ويحتمل أن يكون على غيرها ؛

كقوله :

نطعْنُمْ سُلْكَى وَخَلْوَجَةَ كُوكَ لَامِينَ عَلَى نَابِلَ

١٠

فهذا يشتد على أنه ما تراه : كوك لامين (أى زَدَك لامين) — وهو سهمان —

على نابل . وذلك أن تعرّض من صاحب التبل شيئاً منها فتأمله ترده إليه ، فيقع

(١) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « معنة » .

(٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « قول الحارث » . وهو الحارث بن حلاة في فصيحته

التي أذفت :

آذنْتَنَا بِيَنْبَا أَمْمَا . رب قاوِيلَ مِنَ النَّوَاءِ

(٣) أورد صاحب الناج (غير) فيه عشرة أقوال . ومنها أن المراد بالغير كليب ، والغير السيد لأنه

كان سيداً ملكاً . وفيه : المراد به المندرين ماء الشيا ، وكان قد قيل ، ومنها : أن الغير السيد مطلقاً .

وقوله : « موال لنا » أى تحمل جنابه كما يتحمل المولى أى الخليفة أو ابن العم جنابة مولاه .

(٤) هذا فعل ماق في ز ، وإن كان فيها « لقوله » وهو تحرير . وفي ش ، ط : « كفوطم » .

وافتراق الباء ص ١٠٢ من هذا الجزء . (٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « براء » .

(٦) سقط ما بين الفوسفين في د ، ه ، ز . (٧) في د ، ه ، ز : « يعرض » .

(٨) سقط في ز . (٩) كذا في ط . وفي د ، ه ، ز : « فتأمله » وسقط في ش .

(١٠) في د ، ه ، ز : « برد » .

بعضه كذا وبعضه كذا . فكذلك قوله ^(١) : كرك لا مين أى طعنا مختلفا : بعضه كذا وبعضه كذا . ويروى أيضا على أنه : كر كلامين أى كرك كلامين على صاحب النبل ؟ كما تقول له : ارم ارم ، تريد السرعة والجهلة . ونحو من ذلك — وإن كان فيه أيسر خلاف — بيت المتنبّع العبدى ^(٢) :

أفاطمَ قَبْلَ بِينَكَ نُولِينِي وَمَنْعِلُكَ مَاسَالْتُ كَأْنَ تَيْنِي ^(٣)

فهذه رواية الأصمعي : أى منك كينك ، وإن كنت مقيمة . ومثله : (قول الطافى) الكبير :

لَا أَظْلَمُ النَّاسَيْ قَدْ كَانَتْ خَلَافُهَا
مِنْ قَبْلِ وَشْكِ النَّوْى عِنْدِنِ نَوْىٰ قَدْ فَأَ

* ومنك ما سألك أن تبني *

^(٧) أى منعك إياى ماسألك هو بذنك . ورواية الأصمى : أعلى وأذهب في معانى الشعر .
ومن ذلك ما أنشده أبو زيد :

وأطلس يهدى إلى الزاد أنفه
فقلت لممرو صاحبى إذ رأيته
أطاف بنا والليل داجى العساكر
ونحن على خُوص دفاق عواشر

^{١٥} أى عوى هذا الذئب ، فسر أنت .

١٠ سقط في زلة

(٢) كفاف ، ط . وق د ، ه ، ز : « يقول » .

(٣) هو معلم قصيدة له في المفضلات .

(٤) كذا في ش ، ط . و في د ، ه ، ز : « الطافن » .

(٥) فوى قذفأى فرفاً بعيداً ، والبيت من قصيدة لأبي تمام في مدح أبي دلف الفاتم بن عيسى المجل .

(٦) كذا في ش . وف ز ، مط : « رواها » .

(٧) كذا في ش ، ط . وف د ، ه ، ز : « ومتلك » .

وأنشدنا أبو علي :

^(١) خليل لا يرقى على الدهر فادر بـ『تيمورة بين الطخاف العصائب』 أي بين هذين الموضعين، وأنشدناه أيضاً: **بين الطخاف العصائب** .

وأنشد (أيضاً) :

أَفَلَا لِلضَّحَاجِ وَالْمُهَاجِرِ إِنَّا وَرَبَّ الْفُلْقِنِ الضَّوَامِ

(٤) أَنْتَ تَعْنَى مِنَ الْأَمْرِ، وَهُوَ التَّعْبُ وَالْإِعْيَاءُ. وَأَنْشَدَ أَبُوزَيْدَ :

هـ) تعرف الدار بـ(دـا إـهـ) دـار لـخـود قد تـعـفـت إـهـ

فانيلت العناب - تسخّنه **مثل الجنان جال في سلّكَنَة**

لَا تَعْجُلْ مِنْ مُلْكِي أَهْلَ إِنَّ حَلَالَهُوَ بِالثَّغْرِيْنَه

⁽⁷⁾ See *ibid.* p. 100.

وَهَذِهِ أَبْيَاتٌ عَمِلُوهَا أَبُو عَلَى فِي الْمَسَائِلِ الْبَغْدَادِيَّةِ . فَأَجَازَ فِي جَمِيعِ قَوَافِيهَا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ : إِنَّ، وَيْمَنَ الْحَرْكَةِ بِالْهَاءِ، وَأَطَالَ فِيهَا هَنَاكَ . وَأَجَازَ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ :
 بِيَدَاهُمْ صَرْفٌ وَشَتَّدُ التَّنْوِينُ لِلْقَافِيَّةِ ، وَأَرَادَ : فِي سَلْكٍ ، فَبَنَى مِنْهُ فِعْلَنَا كَفِرْسِنَ ،

^(١) انظر مص ٨٠ من الجزء الثاني . ^(٢) كافي ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « أصحابنا » .

(٢) قوله : «الضحاك» كذا في ش ، ط . وفق د ، ز : «المصباح» . وجاء في السان (أين)

الشطر الآخر من غير عنز . وفي الناج بعد أن أورد ما في المان : « ثالث : ووُجِدَتْ فِي هامشِ الصَّحَاحِ مَا نَصَّهُ : قَالَ الْأَصْفَحُ : يَصْرَفُ الْأَبْنَى وَابْنَ زَيْدٍ لَا يَصْرَفُهُ . قَالَ أَبْرَارُ مُحَمَّدٍ : لَمْ يَصْرَفْ الْأَبْنَى إلَّا

في بيت واحد وهو :
قد قلت لهم سأر وألمواير إنا ورب القلص الصوارم

(٤) كذا في شط و سقط في ده، ز.

(٥) انظر النواذر ٩٥ . ونفسها أبو زيد عن المفضل إلى رجل من الأشعريين يلقي بها الخطيب . وقد دسمت في النواذر باختلاف عما هنا . وانظر ص ٣٢١ من الجزء الأول .

(٦) أي نسجها . وانتظر المرجع السابق . (٧) فـش : « بـدا » .

(٨) كفاف ش ، وف د ، ه ، ز ، ط : « لأجل الفافية » .

ثم شدّه لنيّة الوقف ، فصار : سلَكْنَ ، وأراد : بالغُرْفَةِ ، فبني منه للضرورة فعَلَنَا ، وإن
 لم يكن هذَا مثلاً مَعْرُوفاً ؛ لأنَّه أمر ارتجاه مع الضرورة إِلَيْهِ ، وألْحَقَ الماء
 في سلكته والغرفة ؛ حكَيَةُ الْكَاتِبِ : أَعْطَنِي أَيْضَهُ . وأنشدوا قوله :
 نُفَاقَ هَامَ لَمْ تَنْلِهِ سِيوفُنَا بِأَيْمَانِنَا هَامَ الْمُلُوكَ الْقَافِمَ

وإِنَّا هُوَ : هَا مَنْ لَمْ تَنْلِهِ سِيوفُنَا . فِيهَا تَبَيْهَ ، وَ (مَنْ لَمْ تَنْلِهِ سِيوفُنَا) زَادَهُ أَيْ
 يَا مَنْ لَمْ تَنْلِهِ سِيوفُنَا خَفْنَا ؛ فَإِنَّا مِنْ عَادَنَا أَنْ نَفَقَ بِسِيوفُنَا هَامَ الْمُلُوكَ ، فَكَيْفَ
 مَنْ سَوَاهُمْ .

ومنه المثل السائر : زاحِم بَعْدُ أو دَعْ ، أَيْ زاحِم بِقُوَّةِ أو فاتِرِكَ ذَلِكَ ، حتَّى
 تُوَهِّمُهُ بعضاً : يَعْوَدُ أَو دَعَ ، فَذَهَبَ إِلَى أَنْ (أَو دَعَ) صَفَةُ لَعَودٍ ؛ كَفَوْلَهُ : يَعْوَدُ
 أَوْفَصُ أو أَوْطَفُ أو نَخُورُ ذَلِكَ مَا جَاءَ عَلَى أَفْعُلِ وَفَاؤِهِ وَوَوِ .

ومن ذَلِكَ قول الله تعالى : (وَبِكَانَهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ) . فَذَهَبَ الْخَلِيلُ
 وَسِيُوبِيَهُ فِيهِ إِلَى أَنَّهُ وَيْ مَفْصُولُ ، وَهُوَ آسِمٌ بِهِ الْفَعْلُ فِي الْخَبْرِ ، وَهُوَ مَعْنَى
 أَعْجَبُ ، ثُمَّ قَالَ مُبِينًا : كَانَهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ، وَأَنْشَدَ فِيهِ :
 وَيْ كَانَ مَنْ يَكْنِ لَهُ نَسْبَ يُجُّ بَبْ وَمَنْ يَفْتَرِ بِعُشِ عِيشَ ضَرُّ
 (٨) سقط في ش . (٩) كذا في ش . وَفِي ز ، ط : « فَلَنْ » .
 (١٠) سقط في د ، د ، ز . (١١) كذا في ش ، ط . وَفِي د ، د ، ز : « فَلَانْ » .
 (١٢) كذا في ش ، ط . وَفِي د ، د ، ز : « كَفُولَكَ » .
 (١٣) آية ٨٢ سورة الفصل . (١٤) كذا في ش . وَفِي ز ، ط : « مَذَهَبٌ » .
 (١٥) سقط في د ، د ، ز ، ط . (١٦) كذا في ش . وَفِي د ، د ، ز ، ط : « آسِمٌ » .
 (١٧) انظر مَصْصَ ٤١ من هذا المجزء .

وذهب أبو الحسن فيه إلى أنه: وَيْكَ أَنَّهُ لَا يَفْلُحُ الْكَافِرُونَ، أَرَادَ: وَيْكَ أَنَّهُ أَعْجَبَ
 أَنَّهُ لَا يَفْلُحُ الْكَافِرُونَ، أَيْ أَعْجَبَ لِسْوَةِ اخْتِيَارِهِمْ (وَنَحْوُ ذَلِكَ) فَعَلَقَ (أَنَّ) بِـ^(١)
 فـ(ويك) مِنْ مَعْنَى الْفَعْلِ، وَجَعَلَ الْكَافِرَ حِرْفَ خَطَابِ عِتْلَةِ كَافِ ذَلِكَ وَهَنَالِكَ.
 قَالَ أَبُو عَلَىٰ نَاصِراً لِقَوْلِ سَيِّدِهِ: قَدْ جَاءَتْ كَائِنَةُ كَائِنَةٍ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ عُمَرَ :
 كَانَىٰ حِينَ أَمْسَىٰ لَا تَكْلُمِنِي ذُوبُغْيَةٌ يَشْتَمِي مَا لِي مُوجُودًا
 أَيْ أَنَا كَذَلِكَ . وَ (كَذَلِكَ) قَوْلُ اللَّهِ سَبَّاحَهُ « وَيَكَانُهُ لَا يَفْلُحُ الْكَافِرُونَ » أَيْ
 (هُمْ لَا يَفْلُحُونَ) . (وَقَالَ الْكَسَائِيُّ: أَرَادَ: وَيْكَ ، ثُمَّ حَذْفُ الْلَّامِ) .
 وَمِنْ ذَلِكَ بَيْتُ الطِّرِمَاحِ :
 ١٠ (٦) وَمَا جَلَسَ أَبْكَارُ أَطْاعَ لَسْرَحَهَا جَنَىٰ ثَمَرٌ بِالْوَادِيْنِ وَشَوْعٌ
 (٧) قِيلَ فِيْ قَوْلَانِ: وَشَوْعٌ أَيْ كَثِيرٌ . وَمِنْهُ قَوْلَهُ :
 • إِنِّي أَمْرُؤٌ لَمْ أَتُوشَّعْ بِالْكَذْبِ •
 أَيْ لَمْ أَتَخْسِنَ بِهِ وَلَمْ أَنْكِثَ بِهِ . وَقِيلَ: إِنِّي أَوْ اَوْ اَعْطَفُ ، وَالشَّوْعُ: ضَرْبٌ
 مِنَ النَّبْتِ .

(١) سقط ما بين الفوسين في د، ه، ز .

١٥ (٢) يزيد عمر بن أبي ربيعة . ونسبه في المسان في أبيات في مدح سليمان بن عبد الملك إلى يزيد
 ابن الحكم التبغن . وانتظر المسان (مود) . والبيت في ديوان عمر في ستة أبيات .
 (٣) سقط في ز .

(٤) كذا في ش ، ط ، وفي د ، ه ، ز : « هُمْ كَذَلِكَ » . (٥) سقط ما بين الفوسين في ش .

(٦) الجلس: العسل . ويزيد أبكار التحل أى أفراسها وأحداثها . « وشوع » بفتح الواو ، والواو
 — كذا ذكر المؤلف — يحتمل أن تكون العطف ، والشوع ضرب من النبت وهو شجر البان ؛ وهو معطوف
 على « جنى ثمر » ويحتمل أن يكون « وشوع » أى كثير من وشع . وروى « وشوع » بضم الواو ، جمع
 وشع وهو زهر البقول . ولم يذكر المؤلف هذه الرواية . وانتظر المسان (وشوع) .

(٧) كذا في ش ، ط ، وفي د ، ه ، ز : « كَبِيرٌ » .

ونحو من ذلك ما أنسده أبو زيد (من قول الشاعر) :

* خالت خُوبلة أَنِي هالك ودأ *

(١) قيل: إنه واو عطف أى إني هالك (وداء) من قوله: رجل داء أى دوى، ثم قلب.

وحدثنا عن ابن سَلَامَ أن أعرابياً قال للكحال : كلني بالكمحال الذي تكحل به العيون الداءة . وأجاز أيضاً في قوله : (ودا) أن يكون فعلاً من قوله :

وللأرض كم من صالح قد تؤذات عليه فوارته بلامعة فقرير

أى غطته ونفلت عليه . فكذلك يكون قوله : إني هالك كدا ونفلا ، وكان يعتمد التفسير الأول ، ويقول : إذا كانت الواو للعطف كان المعنى أبلغ (وأقوى) وأعلى ؛

(٢) كأنه ذهب إلى ما يراه أصحابنا من قوله في التشهد: التحيات لله ، والصلوات لله ، والطبيات . قالوا : لأنه إذا عطف كان أقوى له ، وأكثر لمعناه ، من أن يجعل الثاني مكرراً على الأول بدلاً أو وصفاً . وقال الأصمي في قوله :

* وأخلفوك عِدَا الأمر الذي وعدوا *

(١) سقط ما بين الفوسين في د ، ه ، ز . وما أورده عن أبي زيد صدور بيت يجزء :

* والطاغيون لما خالقو الميرا *

وقال أبو زيد بعده : « ددا أى هلاكا على وزن ودعا » . وترى أن « ددا » عند أبي زيد منصوب في معنى هلاكا ، وهذا يساري الوجه الثاني هنا ، ولا يأتى مع وجہ العطف والوجه الذي يرى به المؤلف يقرأ عليه « دا » يكسر الحمزة مع التنوين ؛ إذ هو متقوص وأصله : دنو . وانظر التوادر ١٠٦

(٢) كذا في ش . وفق د ، ه ، ز ، ط : « إنها » . (٣) أى هبة بن خثيم . وقبله : ألا بالقوم ثواب والدهر . وفروع يأتي حتفه وهو لا يدرى

السابع : الفلاة يلمع فيها السراب . وانظر الآل ٦٣٩

(٤) كذا في ش . وفق د ، ه ، ز » ددا » . (٥) سقط ما بين الفوسين في ش ، ط .

(٦) سقط في د ، ه ، ز . ويريد بأصحابه فقهاء الحنفية . (٧) لم يرد هذا في د ، ه ، ز ، ط .

(٨) سقط في د ، ه ، ز . (٩) أى الفضل بن العباس بن عبدة بن أبي طب . وصدره :

* إن الخلط أجندة البين فانبردوا *

وانظر إلى : المخالف ، ويريد : الفريق المخالف في الإقامة في وقت النجمة . وأجدوا الين : أخذته . وإنبردوا : بعدوا . وانظر شواهد الثانية ٤٦ . وقوله : « عدا » فهو يكتب بالألف على رأى الأصمي . وأنه جمع عدة على القلب ، وعل رأى القراء يكتب « عد » بدون ألف . هذا وذهب خالد بن كلثوم في « عدى الأمر » مذهب آخر ، هو أن « عدى » جمع عددة في معنى الناجية ، فعدى الأمر : نواجهه . وانظر المخصص ١٤ / ١٨٨

أراد جمع عَدَةٍ . وقال الفراء : أراد عَدَةُ الْأَمْرِ ، فلَمَّا أضَافَ حذف الماء ؛ كقول الله
 سبحانه ((إِقَامُ الصَّلَاةِ)) وهذا يجيء في قول الأصمعي على القلب ؛ فوزنه على
 قوله : عَلَفُ الْأَمْرِ .

(٤) وهذا باب واسع . وأكثره في الشعر . فإذا مَرَّ بك فتَبَهَّ عليه (ومنه قوله)
 (٥) وَغَلَتْ بِهِمْ تَجْهِيَّهُ جَارِيَّهُ تَهْوِي بِهِمْ فِي بَحْرَةِ الْبَحْرِ
 (٦) يكون : فعلت من التوغل . وتكون الواو أيضاً عاطفة ، فيكون من الغlian . ومنه قوله :
 * غَدَوْتْ بِهَا طَبِّا يَدِي بِرْشَانِهَا *
 يكون فَعْلَى من طويت . ويجوز أن يكون ثانية طَيَّ ، أي طَبِّا يَدِي ، وأراد :
 طَبِّاهَا يَدِي فَقْلَبَ) .

١٠ ومنه بيت أوس :

(٨) فَلَكَ بِاللَّبِطِ الَّذِي تَحْتَ قَسْرَهَا كَغْرِقُ بَيْضُ كَنْهِ الْقِيسُ مِنْ مَلْكٍ
 (٩) (الأصمعي) : هو من الملك وهو التشديد . وقال ابن الأعرابي) : أراد : من لك
 بهذا اللبط .

ومنه بيت الخنساء :

(١٠) أَبْعَدَ ابْنَ عَمْرُو مِنْ أَلْ شَرِيدٍ يَدِ حَلَّتْ بِهِ الْأَرْضُ أَنْقَالَهَا

(١) سقط حرف العطف في د، ه، ز . (٢) كذا في ش . وفي د، ه، ز، ط : « جمع عَدَةٌ ».
 (٣) آية ٣٧ سورة النور . (٤) بيت ما بين القوسين في ط . وسقط في ز ، ش .
 (٥) السجعاء : الناقة الثانية للخلق . (٦) أي الغرزدق . و مصدره :
 * وَوَفَرَاهُ لَمْ تَخْرُزْ بِسِيرٍ وَكِمةً *

يريد بالوفرا ، فرسا وافرة الشعر ، ووصفها أنها لم تخرز بسيره لاحتراز عن القربة ووصفها بأنها وكمة أي
 ونقبة الخلق . وفِي الْمَانِ (وكلمة) و (عني) : « طبا » بالباء من الطبع أي فطنا وخيلا . ويندر أنه
 تصحف على ابن جنی فقراءه بالباء بدل الباء .

(٧) المناسب : « طبا رشانها » . (٨) انظر ص ٣٦٣ من الجزر الثاني .
 (٩) سقط ما بين القوسين في د، ه، ز . (١٠) من قصيدة لها في رثاء أخيها معاوية .
 وقبله مطلع القصيدة :

أَلَا مَا لَعِبْتَكَ أَمْ مَا شَاءَ لَقَدْ أَخْضَلَ الدَّمْعَ مِنْ بَاهْ

هو من الخلية أى زينت به مونها . وقال ابن الأعرابي^(١) : هو من الخل ، كأنه
لّمات (الخل به) عَدَ الأمور .

باب في الاكتفاء بالسبب من المسبب، وبالسبب من السبب
(٢)
 هذا موضع من العربية شريف لطيف ، وواسع ل漫أله كثير . وكان أبو على
 رحمه الله — يستحسنـه ، ويعني به . وذكر منه مواضع قليلة . ومن بنا نحن
(٣)
 منه مالا نكاد نخصيه .
 فن ذلك قول الله تعالى **(فَإِذَا قرأتُ القرآن فاستعذْ بِاللهِ) (وتاويه)** —
 والله أعلم — : فإذا أردت قراءة القرآن ، فاكتفى بالسبب الذي هو القراءة من
 السبب الذي هو الإرادة . وهذا أولى من تأول من ذهب إلى أنه أراد : فإذا
(٤)
 استعذت فاقرأ ، لأن فيه قلبا لا ضرورة بك إليه . وأيضا فإنه ليس كل مستعذ بالله
(٥)
 واجهة عليه القراءة ؛ ألا ترى إلى قوله :

أَعُوذُ بِاللهِ وَبِأَنْ مُصَبِّبَ الْفَرْعَ من قَرِيبِ الْمَهْذَبِ
(٦)
 وليس أحد أوجب عليه من طريق الشرع القراءة في هذا الموضع .
(٧)
 وقد يكون على ما قدمنا قوله عن اسمه : **(إِذَا قَمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا**
(٨)
1٩
وَجُوهَكُمْ) أَى إِذَا أَرْدَمْتُمُ الْقِيَامَ طَاهِرًا ، وَالانتصَابَ فِيهَا ،
(٩)
وَخُوْمَهُمْ مَا أَنْشَدَهُ أَبُو بَكْرٍ :

فَدِلِّمْتُ إِنْ لَمْ أَجِدْ مَعِينًا لِأَخْلَطُنَّ بِالْخَلُوقِ طِينًا

(١) كذا في ش . ورق ط : «الخل» وفي د ، ه ، ز : «الخلت» ويقرأ «عَدَ» عليه
 بضم العين وفتح الفاء ، جمع عقدة . وقال الأصمعي وغيره : يريد أن معاشرة كان تقبلا على الأرض ؟
2٠
 لأنـه كان هو أصحابـه يركضون على الأرض ويقاتلون عـلـيـها ، فـلـمـاتـهـ الـخـلـ ذـاكـ التـقلـ الذـيـ كانـ عـلـيـها .

(٢) كذا في ش ، ط . ورق د ، ه ، ز : «باب» . (٣) كذا في ش ، ط . وفق د ، ه ، ز :
ه ، ز ، ط . (٤) آية ٩٨ سورة النحل . (٥) كذا في ش ، ط . ورق د ، ه ، ز :
«تاوـيـه» . (٦) كذا في ش ، ط . ورق د ، ه ، ز : «تموذـتـ» .

(٧) كـانـهـ يـريـدـ اـبـنـ مـصـبـ بـنـ الـزـيرـ . وـالـخـلـوقـ : ضـربـ مـنـ الطـيـبـ . (٨) آية ٦ سورة المسـائدـ .

2٥ (٩) يـريـدـ أـبـاـ بـكـرـ بـنـ درـيدـ . وـالـخـلـوقـ : ضـربـ مـنـ الطـيـبـ . وـاـنـظـرـ الـأـمـالـ ١٤٤/٢

يعنى امرأته . يقول : إن لم أجد من يعينى على سُقُّ الإبل قامت فاستنقت معي ،
 فوقع الطين على خَلُوق يديها . فاكتفى بالمسبب الذى هو اختلاط الطين بالخلوق
 من السبب الذى هو الاستقاء معه .

ومثله قول الآخر :

٦
 يا عاذلَى لا ترِدْنَ ملَامِتِي إن العواذل لسن لى بِإِمْرِ
 أراد : لا تلعننى ، فاكتفى بإرادة اللوم منه ، وهو تالٍ لها ومسبب عنها . وعليه قول
 الله تعالى (١) قُلْنَا ضَرَبَ بِمَصَابِكَ الْجَرْ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ إِنَّنَا عَشْرَةُ عَيْنَا (أى فضرب
 فانفجرت ؟ فاكتفى بالمسبب الذى هو الانفجار من السبب الذى هو الغرب .
 وإن شئت أن تعكس هذا فقول : اكتفى بالسبب الذى هو القول ، من المسبب
 الذى هو الضرب .

ومثله قوله :

٧
 * إِذَا مَا مَاءُ خَالَطَهَا مَخْبِنَا *

إن شئت قلت : اكتفى بذكر مخالطة الماء لها — وهو السبب — من الشرب
 وهو المسبب . وإن شئت قلت اكتفى بذكر السخاء — وهو المسبب — من
 ذكر الشرب وهو السبب .

٨
 ومثله قول الله عن اسمه (٩) فَنَ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ بِهِ أَذْى مِنْ رَأْسِهِ فَقَدِيَةٌ (١٠)
 أَى خلق فعليه فدية . وكذلك قوله : (١١) وَمَنْ كَانَ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعَدَّهُ مِنْ
 أَيَّامِ أَنْرٍ (أى فافطر فعليه كذا .

(١) فِي زَ : « تَقُولُ » . (٢) كَذَا فِي شَ ، طَ ، دَ ، هَ ، زَ : « بِدَنْهَا » .

(٣) ورد هذا البيت في المتفق . ويقول البخاري في شرح شواهده ج ٢ ص ٧١ : « والبيت

مشهور بتداول العطا ، إيماء في مصنفاتهم ، ولم أقف على قوله » . (٤) آية ٦٠ سورة البقرة .

(٥) كَذَا فِي دَ ، هَ ، زَ ، وَقِ طَ : « هَا » وسقط في شَ . (٦) انظر ص ٢٨٩ من

الجزء الأول . (٧) آية ١٩٦ سورة البقرة . (٨) آية ١٨٥ سورة البقرة .

ومنه قول رؤبة :

يارب إن أخطأت أو نسيت فانت لا تنسى ولا تموت
 وذلك أن حقيقة الشرط وجوابه ، أن يكون الثاني مسبباً عن الأول (نحو قوله :
 إن زرتني أكرمتك فالكلامة مسببة عن الزيارة) وليس كون الله سبحانه غير ناس
 ولا نحيطنا أمراً مسبباً عن خطأ رؤبة ، ولا عن إصابته ، إنما تلك صفة له — عن
 أسمه — من صفات نفسه . لكنه كلام محظوظ على معناه ، أى إن أخطأت
 أو نسيت فاعف عني ؛ لنفعي وفضلك . فاكثني بذكر الكمال والفضل — وهو
 السبب — من العفو وهو المسبب .

ومثله بيت الكتاب :

إني إذا ما خَبَّتْ نارُ لُرْمَلَةِ أَلَقَى بِأَرْفَعِ تَلِّ رَافِعَا نَارِيَةً
 ١٠

وذلك (أنه إنما) يفخر ببروز بيته لغري الضيف وإجازة المستصريح ؛ كما أنه إنما
 يذم من أخفى بيته وضاءل شخصه ، بامتناعه من ذلك . فكانه قال إذا : إني
 إذا منع غيري وجبن ، أعطيت وشجعت . فاكثني بذكر السبب — وهو (التضاؤل
 والشخصوص) — من المسبب وهو المنع والعطاء .

(١) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « مثله » .

(٢) هذا مطلع أرجوزة له في مدح مسلمة بن عبد الملك بن مروان .

(٣) سقط ما بين القوسين في ش . (٤) سقط في ش .

(٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « أسمه » .

(٦) كذا في ش ، ط . وسقط في د ، ه ، ز .

(٧) البيت للشخصوص . وانظر الكتاب ٤٦٣/١

(٨) كذا في ط . وفي ش : « أنه » وفي د ، ه ، ز : « إنما » .

(٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « إجازة » .

(١٠) سقط في د ، ه ، ز ، ط . (١١) سقط في ط . (١٢) في ط : « تشجعت » .

(١٣) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « تضائل الشخص » .

ومنه بيت الكتاب :

فَإِنْ تَخْلُ سَدُوسٌ بِدْرِهِمِهَا فَإِنْ الرَّجُعُ طَيْبٌ قَبْوُلٌ
أَيْ إِنْ بَخَلَتْ تِرْكَاهَا وَانْصَرَفَنَا عَنْهَا . فَاَكْتَفَى بِذَكْرِ طَيْبٍ الرَّجُعُ الْمَعْنَى عَلَى
الْأَرْتَحَالِ عَنْهَا .

ومنه قول الآخر :

فَإِنْ تَعَافُوا عَدْلٌ وَالْإِيمَانٌ فَإِنْ فِي إِيمَانِنَا نِرَانٌ
يعْنِي سِيَوفًا ، أَيْ (فَإِنَا) نَضْرِبُكُمْ بِسِيَوفِنَا . فَاَكْتَفَى بِذَكْرِ السِّيَوفِ مِنْ ذَكْرِ الضَّرْبِ
بِهَا . وَقَالَ :

يَا نَاقَ ذَاتَ الْوَخْدِ وَالْعَنْيَقِ أَمَّا تَرِينَ وَضَعَ الطَّرِيقَ

أَيْ فَعْلِيكَ بِالسِّيرِ . وَأَنْشَدَ أَبُو الْعَبَّاسَ :

ذِرِ الْآِكَانَ الْمَاءَ ظَهَارًا ، فَإِنَّ الْوَنْ خَيْرًا بَعْدَ أَكْلَاهُمُ الْمَاءَ
وَقَالَ : هُؤُلَاءِ قَوْمٌ كَانُوا يَدْبِعُونَ الْمَاءَ ، فَيَشْتَرُونَ بِهِمْ مَا يَاكُلُونَ ؟ فَقَالَ : الْأَكْلُينَ
الْمَاءَ ، لَأَنْ ثُمَّهُ سَبَبَ أَكْلَاهُمْ مَا يَاكُلُونَ . وَمِنْ بَهْذَا الْمَوْضِعِ بَعْضُ مُولَدِي
الْبَصَرَةَ ، فَقَالَ :

جُرْتُ بِالسَّابَاطِ يَوْمًا فَإِذَا الْقَيْنَةُ تُلْجَمُ

(١) الْبَيْتُ لِلْأَنْطَهَلِ . وَيَقُولُ الْأَعْلَمُ : « وَمِنْهُ الْبَيْتُ أَنْ الْأَنْطَهَلَ مَدْحُ سِدَا مِنْ سَادَاتِ
بَنِ شَيْبَانَ ، فَقَرْضَ لَهُ عَلَى أَحْيَاءِ شَيْبَانَ عَلَى كُلِّ رِجَلٍ مِنْهُمْ دَرْهَمِينَ ، فَأَذَتْ إِلَيْهِ الْأَحْيَاءِ إِلَيْهِ سَدُوسٌ .
فَقَالَ لَهُمْ هَذَا مَعَانِيَاهُمْ . وَعَنِيَّ فَإِنَّ الرَّجُعَ طَيْبٌ قَبْوُلٌ أَيْ قَدْ طَابَ لِرَكْوبِ الْبَحْرِ وَالْأَنْصَارَ عَنْكُمْ مُسْتَغْيَا عَنْ
دَرْهَمِكُمْ عَابِطِكُمْ » وَانْتَهَى الْكَتَابُ ٢٦/٢٦ ، وَالْمَدِيَانُ ٢٦٦ (٢) أُورَدَهُ فِي مَعَاهِدِ التَّصْبِيصِ ٢/٣١ ،
وَلَمْ يَشْبِهِ . (٣) كَدَا فِي زَ ، طَ . وَقَى شَ : « سِيَوفًا » . (٤) كَدَا فِي شَ ، طَ . وَسَقَطَ
فِي دَ ، دَ ، زَ . (٥) الْوَخْدُ وَالْعَنْيَقُ ضَرْبَانُ مِنْ سِرِّ الْإِبَلِ . (٦) كَدَا فِي شَ ، طَ دَ ،
زَ ، طَ : « السِّيرِ » . (٧) اَنْطَرَصَ ١٥٢ مِنْ الْجَزِيرَةِ الْأَوْلَى . (٨) كَدَا فِي شَ ، طَ .
وَسَقَطَ فِي دَ ، دَ ، زَ . (٩) فِي مِجَمِ الشَّعَرَاءِ الْرِّزْبَانِ ٤٣٤ فِي تَرِيَةِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْحَارِثِ الْكَوْفِيِّ :
« وَكَانَ لِبَعْضِ إِخْرَانِهِ جَارِيَةً مَفْنَيَةً فَبَاعَهَا وَأَخْذَ بِهَا بِرْذُونَ فَقَالَ مُحَمَّدٌ :

قَيْنَةٌ كَانَتْ تَفْنِي مَسْخَتْ بِرْذُونَ أَدْهَمَ

بِعْتَ بِالسَّابَاطِ يَوْمًا فَإِذَا الْقَيْنَةُ تُلْجَمُ

وَرَزِيَّ أَنَّ الشَّاعِرَ مِنْ مُولَدِي الْكَوْفَةِ لَا الْبَصَرَةَ كَذَرَ الْمُؤْلَفَ . وَقَوْلُهُ : « بِرْذُونَ أَدْهَمَ » كَدَا فِي مِجَمِ
الْشَّعَرَاءِ ، وَلِمَلِ الأَصْلِ : « بِرْذُونَ أَدْهَمَ » .

وهذا إنسان كاتب له جارية تغنى ، فباعها ، واشترى بثمنها بِرْذونا ، فُزَّ به هذا الشاعر
وهو يلجم ، فسماه قينة ؛ إذ كان شراؤه مسبباً عن ثمن القينة . وعليه قول الله سبحانه :
(١) (٢)
«أَنِ ارَأَيْتَ أَعْصَرَ حِمَراً» (وإنما يعصر عبا يصير حمرا) فاكنتي بالسبب الذي
هو الخمر من السبب الذي هو العتب . وقال الفرزدق :

هـ قاتلت قبلا لم ير الناس مثله أقبله ذا توئين مسؤرا

وإنما قتل حيا يصير بعد قتله قبلا ، فاكنتي بالسبب من السبب . وقال :
قد سبق الأشقر وهو رابض فكيف لا يسبق إذ يراكب

يعني مهرا سبقت أمها وهو في جوفها ؛ فاكنتي بالسبب الذي هو المهر ، من السبب
الذي هو الأم . وهو كثير جدا . فإذا مررت فاصدمه إلى ما (ذكرنا منه) :

باب في كثرة الثقيل ، وقلة الخفيف

هـ هذا موضع من كلامهم طريف . وذلك أنا قد أحطنا علماً بأن الضمة أتفق
من الكسرة ، وقد ترى مع ذلك إلى كثرة ما توالى فيه الضمتان ؛ نحو طُنْبُ ،
وُعْنَقُ ، وُفْقُ ، وَحْشَدُ ، وَجَدُ ، وَسَمَدُ ، وَطَنَفُ ، وَقِلَّةٌ نحو إِبْلُ . وهذا موضع
حتاج إلى نظر .

هـ وعلة ذلك عندي أن بين المفرد والجملة أشباهها .

(١) آية ٣٦ سورة يوسف . (٢) ثبت ما بين الفوسفين في ش ، ط . وسقط في د ، ه ، ز .

(٣) في زبعده : «ألا ترأت إنما يعصر عبا يصير حمرا» .

(٤) التوءة : التزوءة . والمسور : لابس السوار . (٥) سقط في د ، ه ، ز .

(٦) رسم في ش : «احطافاً» . (٧) سقط في ش . (٨) بقال جارية فتق : منعمة .

(٩) جمع حاشد . وهو الذي يبذل جهده في النصرة والإغاثة .

(١٠) كذا في ش . ورق ط : «حد» . وابحد : ما ارتفع من الأرض ، والحد جمع حسود .

(١١) كذا في ش . ورق ز ، ط : «شهد» . (١٢) من معانيه ما نأى من الجبل .

منها وقوع الجملة موقع المفرد في الصفة، والخبر، والحال . فالصفة نحو صررت بـ^{برجل} وجهه حسن . والخبر نحو زيد قام أخوه . والحال كقولنا : صررت ^{بزيد فرسه} واقفة .

ومنها أن بعض الجمل قد تحتاج إلى جملة ثانية احتياج المفرد إلى المفرد، وذلك في الشرط وجراه ، والقسم وجوابه .

فالشرط نحو قولك : إن قام زيد قام عمرو . والقسم نحو قولك : أقسم ليقومن زيد . خاجة الجملة الأولى إلى الجملة الثانية كجاجة الجزء الأول من الجملة إلى الجزء الثاني ؛ نحو زيد أخوك ، وقام أبوك .

ومنها أن المفرد قد أوقع موقع الجملة في مواضع؛ كـ^{نعم}، ولا؛ لأن كل واحد من هذين الحرفين نائب عن الجملة؛ ألا ترى إلى قولك : نـ^{عم} في موضع قد كان ذاك ، (ولا في موضع لم يكن ذاك) وكذلك صـ^{هـ}، ومـ^{هـ}، وإـ^{هـ}، وأـ^{هـ}، وآـ^{هـ}، وهـيات: كل واحد منها جزء مفرد وهو قائم برأسه ، وليس للضمير الذي فيه استحکام الضمير في الفعل . (يدل على ذلك أنه لـ^{مـ} ظهر في بعض أحواله ظهر مخالفـاً للضمير في الفعل) وذلك قول الله سبحانه : (هـؤـم اقـرـءـوا كـأـيـهـ) وانت لا تقول في الفعل : اضرـبـمـ ولا ادـخـلـمـ ولا انـجـرـمـ ، ولا نحو ذلك .

(١) سقط في د ، ه ، ز . (٢) في د ، ه ، ز : « يحتاج » .

(٣) كــاـفــشــ . وــقــدــ ، هــ ، زــ ، طــ : « جــوابــهــ » .

(٤) كــاـفــشــ ، طــ . وــقــدــ ، هــ ، زــ : « ظــاهــيــةــ » .

(٥) سقط في شــ ، طــ . (٦) في طــ : « نــابــتــ » .

(٧) كــاـفــشــ ، طــ . وــقــدــ ، هــ ، زــ : « أــنــ » .

(٨) سقط في دــ ، هــ ، زــ ماــبــنــ الفــوــســينــ . (٩) سقط في دــ ، هــ ، زــ .

(١٠) سقط ماــبــنــ الفــوــســينــ في شــ ، طــ . (١١) آية ١٣ مورة الماءــةــ .

فَلِمَا كَانَ بَيْنَ الْمُفْرَدِ وَبَيْنَ الْجَمْلَةِ هَذِهِ الْأَشْبَاهُ وَالْمَقَارَبُاتُ وَغَيْرُهَا، شَهُوا تَوَالِي
 الضَّمَتَيْنِ فِي نَحْوِ سَرْجٍ وَعُلْطٍ، بِتَوَالِيهِمَا فِي نَحْوِ زِيدٍ قَائِمٍ، وَمُحَمَّدٌ سَائِرٌ، وَعَلَى ذَلِكَ
 قَالَ بِعِصْمِهِ : الْحَمْدُ لِلَّهِ، فَضْلًا لَامِ الْبَلْزَرِ إِتَابَةِ الضَّمَّةِ الدَّالِّ، وَلِيُسَّرَ كَذَلِكَ الْكَسْرُ
 فِي نَحْوِ إِيلٍ؛ لِأَنَّهُ لَا يَتَوَالِي فِي الْجَمْلَةِ الْجَزَانِ؛ كَمَا يَتَوَالِي الرَّفَعَانُ .

فَإِنْ قَلْتَ : فَقَدْ قَالُوا : الْحَمْدُ لِلَّهِ، فَوَالَّا بَيْنَ الْكَسْرَيْنِ، كَمَا وَالَّا بَيْنَ الضَّمَتَيْنِ،
 قَيْلٌ : الْحَمْدُ لِلَّهِ هُوَ الْأَصْلُ، ثُمَّ شَبَهَ بِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ إِتَابَةَ الثَّانِي لِلْأَوَّلِ – نَحْوِ
 مُدْ وَفَرْ وَضَنْ – أَكْثَرُ مِنْ إِتَابَةِ الْأَوَّلِ لِلثَّانِي؛ نَحْوِ : أُفْتُلُ . وَإِنَّمَا كَانَ كَذَلِكَ لِأَنَّ
 تَقْدِيمَ السَّدِيبِ أُولَى مِنْ تَقْدِيمِ الْمُسَبِّبِ؛ لِأَنَّمَا يَجْرِي بَيْنَ مَجْرِيِ الْعِلْمَةِ وَالْمَعْلُولِ؛ وَعَلَى
 أَنْ ضَمَّةُ الْمَهْمَزةِ فِي نَحْوِ : أُفْتُلُ لَا تَعْتَدُ، لِأَنَّ الْوَصْلَ يَرْبَلُهَا؛ فَلِمَا هِيَ عَارِضَةُ، وَحَرْكَةُ
 نَحْوِ مُدْ وَفَرْ وَضَنْ تَابِتَةٌ مُسْتَمْزَةٌ فِي الْوَصْلِ الَّذِي هُوَ الْعِيَارُ، وَبِهِ الاعتِباَرُ . وَأَيْضًا
 فَإِنَّهُ إِذَا انْفَضَّ الْأَوَّلُ، وَأَرِيدَ تَحْرِيكَ الثَّانِي كَانَ الضَّمَّةُ أُولَى بِهِ مِنَ الْكَسْرَةِ
 وَالْفَتْحَةِ . أَمَّا الْكَسْرَةُ فَلَأَنَّكَ تَصِيرُ إِلَى لَفْظِ فِعْلٍ، وَهَذَا مَثَلٌ لَا حَظْ فِيهِ لِلْأَسْمَاءِ،
 وَلِمَا هُوَ أَمْرٌ يَخْصُّ الْفَعْلَ . وَأَمَّا دُلُّ فَشَادٌ، وَقَدْ يَجِدُونَ أَنْ يَكُونُ مِنْقُولًا أَيْضًا
 كَبِدَرُ، وَصَفَرُ .

- (١) كَدَافِ ش . وَسَقْطَفِ د، د، ز، ط . (٢) يَقَالُ : نَاقَةُ سَرْجٍ فِي سِرِّهَا : سَرِيعَةُ .
 (٣) يَقَالُ : نَاقَةُ خَلْطٍ : لَا حَمَّةٌ عَلَيْهَا وَلَا خَطَامٌ . (٤) سَقْطَفِ د، د، ز .
 (٥) كَدَافِ ش . وَقِ د، د، ز، ط : « جَالِسٌ » . (٦) سَقْطَفِ ش .
 (٧) كَدَافِ ش . وَقِ د، د، ز : « ذَاكٌ » . وَقِ ط : « ذَاكٌ » .
 (٨) ثَبَتَ حِرْفُ الْمَطْفَفِ فِي ش . وَسَقْطَفِ د، د، ز، ط . (٩) قِ ط : « تَسْدَةٌ » .
 (١٠) كَدَافِ ش . وَقِ د، د، ز، ط : « وَإِنَّما » .
 (١١) كَدَافِ د، د، ز، ط . وَقِ ش : « الْأَعْيَادُ » .
 (١٢) كَدَافِ ش، ط . وَقِ د، د، ز : « وَأَنَّهُ » .
 (١٣) كَدَافِ ش، ط . وَقِ د، د، ز : « أَفْلَ » .
 (١٤) هُوَ اسْمٌ مَا يَمْكُرُ . (١٥) هُوَ اسْمٌ وَرَوْضَةٌ .

فإن قيل : فإن دليلنا نكرة غير علم ، وهذا النقل إنما هو أمر يخص العلم ؟
نحو يشكر ، ويزيد ، وتغلب .

قال : قد يقع النقل في النكرة أيضاً . وذلك البoglobin . فهذا منقول من
مصارع البoglobin الذي هو مطابع جلبه ؛ إلا ترى إلى قوله في التأكيد : أخذته
باليوناني ، فلم يحرر ولم يغب . ومثله مثله مثله مثله مثله مثله مثله مثله مثله
فنقل فوصفت به ، وله نظائر .

وأما فعل بدون فعل أيضاً . وذلك أنه كثيراً ما يُعدل عن أصول كلامهم ؛
نحو عمر ، وسفر ، وجسم ، وقمة ، وتعلّم ، وزحيل . فلما كان كذلك لم يمكن عددهم
يمكن فعل الذي ليس معذولاً . وبذلك على المعرف فعل عن بقية الأمثلة الثلاثة
غير ذوات الزيادة المعرف لهم بتكميله عن جمهور تكاملها . وذلك نحو جعل
ويجعلان ، وصرد وصردان ، ونفر ونفران (والسلك وسلكان) فاطراد هذا في فعل
مع عزته في غيرها ، بذلك على أن له فيه خاصية انفرد بها ، وعدل عن نظائره إليها .
نعم ، وقد ذهب أبو العباس إلى أنه (كانه منقوص) من فعال . واستدل على ذلك

(١) هو جرة التأخيد . وهو نوع من السحر تمنع به المرأة زوجها عن غشان غيرها من النساء .

(٢) كما في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « مصارع » .

(٣) كما في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « قوله » .

(٤) كما في ش ، أي لم يرجع عن سبها . وفي ز : « يجز » . وفي د ، ه ، ز : « يجز » .

(٥) كما في ش . وسقط حرف الملف في د ، ه ، ز ، ط .

(٦) كما في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « وهذا » . (٧) في ش : « الثلاثة » .

(٨) كما في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « وإن معرفتهم » . (٩) سقط ما بين القوسين في ش .

والسلك : فرج القطا أو الجبل . (١٠) كما في ش . وفي ز : « كان منقوصاً » . وفي ط :
« كان منقوص » و (كان) عليه زيادة .

باسم راه على فم لان ؛ قال : يفردان وصردان في بابه كفراب وغردان ، وعُقَاب
 وعَقْبَان . وإذا كان كذلك ففيه تقوية لما نحن عليه ؛ ألا ترى أن فعلاً أيضاً
 مثال قد يؤلف العدل ؟ نحو أحد ، وثانية ، وثلاثة ، ورابع . وكذلك إلى عشر ؟
 قال :

ولم يستريحوك حتى علوت فوق الرجال خصالاً عشرين

وما يُسأله من هذا الباب كثرة الواو فاءً ، وقلة الياء هناك . وذلك نحو

٦٠ وعد ، وزن ، وورد ، ووقع ، ووضع ، ووفد ، على قلة باب يمن ويسر .

وذلك أن سبب كثرة الواو هناك أنه قادر متى انضمت أو انكسرت أن
 تقلبها همزة . وذلك نحو أعيد وأجوه وأرقة وأصلحة وإسادة وإفادة . وإذا تغير
 الحرف التغيل فكان ثارة كذا ، وأخرى كذا ، كان أمثل من أن يلزم محجة واحدة .

١٠ والياء (إذا وقعت أولاً) انضمت أو انكسرت لم تقلب همزة ولا غيرها .

فإن قلت فقد قالوا : باهلة بن أعصر وبعصر ، وقالوا :

* طاف والركب بصحراء يسر *

وأنسر ، وقالوا : قطع الله يديه وأديبه .

١٥ (١) في ط : « كانت » . (٢) سقط في ش . (٣) كداف ش . وفق ز ، ط :

« العدل » . وقوله : « يؤلف » أي ي Alf ويصاحب . (٤) سقط في د ، ه ، ز .

(٥) أبي البكريت بن زيد . والبيت في قصيدة يدح بها أبان بن الوليد . يذكر أنه بلغ مبلغ الرجال
 في من الحداة ، بل علام بعشرين ، فلم يستثنه الناس أبداً لم يستطعوه في السعادة والضجيج . واظهر
 الافتخار ٤٦٧ ، وشرح أدب الكاتب الجوابين ٣٩٣ (٦) كداف ش . وفق د ، ه ، ز : « وفر » .

(٧) كداف ش . وفق د ، ه ، ز : « إنها » . (٨) كداف ش ، ط . وفق د ، ه ، ز : « و » .

(٩) كداف ش . وفق د ، ه ، ز : « إن » . وفق ط : « إذا » . (١٠) الشاعر من بيت لطيفة صدره :

* أرق العين خيال لم يقر *

ولما كان العرب ردوه وأفزوه نسب المؤلف القول إليهم . وانظر معجم البدان (يسر) حيث ذكر أن
 يسر موضع بالدهنه ، لبني يربوع ، وأورد البيت في أربعة من القصيدة .

قيل : أَنَا أَعْصَرْ فَهْمَزَتْهُ هِيَ الْأَصْلُ ، وَالْيَاءُ فِي يَعْصَرْ بَدْلُ مِنْهَا . يَدْلُ عَلَى
هَذَا أَنَّهُ إِنْعَاسٌ^(١) بِذَلِكَ لَيْتَ قَالَهُ ؛ وَهُوَ :

أَبْنَى إِنْ أَبَاكَ شَيْبَ رَأْسَهُ كُوكُ الْيَالِي وَالْخَلَافُ الْأَعْصَمُ

فَالْيَاءُ فِي يَعْصَرْ إِذَا بَدَلَ مِنْ هَمْزَةَ أَعْصَرْ . وَهَذَا ضَدُّ مَا أَرْدَتْهُ ، وَبِخَلْفِ
هَا تَوْهُتْهُ . وَأَنَا أَسْرُ وَيُسْرُ فَاصْلَانْ ، كُوكُ الْيَالِي فَاثِمَ بِنْفَسِهِ ؛ كَيْنَ ، وَأَئْنَ ،
وَأَلْلَمْ ، وَيَلْمَلْ . وَأَمَا أَدَيْهُ وَيَدَيْهُ فَلَعْمَرِي إِنَّ الْهَمْزَةَ فِي بَدْلِ مِنْ الْيَاءِ ؛ بَدْلَةَ
يَدَيْتُ إِلَيْهِ وَأَيْدِي وَيُدِي وَنَحْوَ ذَلِكَ ، لِكَنَّهُ لَيْسَ الْبَدْلُ مِنْ ضَرْبِ إِبْدَالِ الْوَاوِ هَمْزَةَ .
وَذَلِكَ أَنَّ الْيَاءَ مَفْتُوحَةَ ، وَالْوَاوِ إِذَا كَانَتْ مَفْتُوحَةَ شَذِّ فِيهَا الْبَدْلُ ؛ نَحْوَ أَنَّاهُ وَأَجْمَعُونَ .
فَإِذَا كَانَ هَذَا حَدِيثُ الْوَاوِ الَّتِي يُطْرَدُ إِبْدَالُهَا ، فَالْيَاءَ حَرَّى أَلَا يَكُونُ الْبَدْلُ فِيهَا
إِلَّا لِضَرْبِ مِنَ الْأَنْسَاعِ ، وَلَيْسَ طَرِيقَهُ طَرِيقُ الْاسْتَخْفَافِ وَالْاسْتِنْفَالِ .

^(٥) فَإِنْ قُلْتَ : فَالْهَمْزَةُ عَلَى كُلِّ حَالٍ أَنْقَلُ مِنَ الْوَاوِ ، فَكِيفَ عُدِلَّ عَنِ الْأَنْقَلِ
إِلَى مَا هُوَ أَنْقَلُ مِنْهُ ؟

(١) كذا في ش ، ط . وفق د ، ه ، ز : « يهذا ». وانتظر أَعْصَرْ وشِعره ص ٨٦ من المجزء
الثاني . وفي معجم الشعراء الرزباني ٤٦٦ : « أَعْصَرْ — رَاجِمَهُ مَنْهُ بْنُ سَعْدٍ بْنُ قَيْسٍ عَلَانْ — هُوَ
أَبُو الْفَيَّالِ : بَاهْلَةَ وَغَنِيَّ وَالْفَقَادَةُ ». وهو الفيالي :

قالت عصيرة ما زأسك بعدهما فقد الشاب أني بلون منك

أَعْصَرْ إِنْ أَبَاكَ غَيْرَ لَوْهَ كُوكُ الْيَالِي وَالْخَلَافُ الْأَعْصَمُ

فَهَذَا الْبَيْتُ مِنْ أَعْصَرْ . وَقَوْمٌ يَقُولُونَ : يَعْصَرْ وَلَيْسَ بَنِي ». وَهُوَ مَنْقُولٌ عَنْ طَبَقَاتِ ابْنِ سَلَامَ .

(٢) يقال : وَلَدَهُ أَمَهُ يَنْتَأْنَا إِذَا خَرَبَتْ رِجَالَهُ قَبْلَ رَأْسِهِ .

(٣) أَلْلَمْ وَيَلْمَلْ مَوْضِعٌ . وَهُوَ مِيقَاتُ أَهْلِ الْيَمِنِ لِلْإِحْرَامِ بِالْحَجَّ .

(٤) وَأَصْلَهُ وَبِمِنْ الْوَجْهِ ، وَهُوَ الْمَبْوسُ .

(٥) كذا في ش ، ط . وفق د ، ه ، ز : « إِنَّ الْهَمْزَةَ » .

(١) قيل: المهمزة وإن كانت أُنْقَلَتْ من الواو على الإطلاق، فإن الواو إذا انضممت كانت أُنْقَلَتْ من المهمزة، لأن ضميتها تزيدها ثقلاً. فأما إسادة وإعاء فإن الكسرة فيما محولة على الضمة في أُفْتَتْ، فلذلك قلَّ نحو إسادة، وكثُرَ نحو أجوه، وأرقه؛ حتى إنهم قالوا في الوجنة: الأُجْنَةُ، فابدوها مع الضمة البتة، ولم يقولوا: وجنة.

وأيضاً فإن الواو إذا وقفت بين ياء وكسرة في نحو يَعِدُ وَيَرِدُ حُذفتْ، والإيه
 لِيَسْتَ كذلك، ألا ترى إلى حُكْمِهَا في نحو يَعِيرُ وَيَسِّرُ (وكأنهم إنما) استكثروا
 ما هو معرض تارة للقلب، وأخرى للحذف، وهذا غير موجود في الإيه. فلذلك
 قُلْتْ بحيث كثُرتْ الواو.

فإن قلت: فقد كثُرَ عنهم توالى الكسرتين في نحو سِدِّراتٍ، وَكِسَّراتٍ،

وَبِغَلَاتٍ.

قال: هذا إنما احْتَمَلَ لِكَانَ الْأَلْفَ وَالْإِيَاهُ، كَمَا احْتَمَلَ لِهَا حَمَّةُ الْوَاوِ فِي نَحْوِ
 خطوات وَخُطواتٍ. ولأنَّ ذلك ما أَجَازَ فِي جَمْعِ ذَيْتٍ إِذَا سَمِّيَتْ بِهَا ذَيَاتٍ

(١) كذا في ش، ط، وف د، ه، ز؛ «قلت» . (٢) يقال: يُرَتِّبُ المُزَّ؛ صاحت.

(٣) يقال: يَسِّرُ الرِّيَلَ إِذَا دَخَلَ فِي الْمِسْرَ .

(٤) كذا في ط . وف ش : «فَكَانُوهُمْ» وف د، ه، ز : «وَكَانُهُمْ إِنَّمَا» .

(٥) يُرِيدُ أَنْ تَحْلُوَاتَ بِضْمِنِ الطَّاءِ. كَانَ الْوَاوُ فِيهِ تَسْعِقُ الْإِعْلَالَ بِقَلْبِيْاً يَاهُ ؟ إِذْ هُنْ لَامُ قَلْبِهَا ضَهَرَ ؟ كَالْأَبْرَى وَالْأَدْلِ، وَلَكِنْ عَصَمَهَا مِنَ الْإِعْلَالِ أَنَّ الْأَلْفَ وَالْإِيَاهُ، بَعْدَهَا جَعَلُهَا فِي الْحَشْرِ وَكَانَهَا لِيَسْتَ لَامًا . وَفِي خَطْلَوَاتِ بَفْتَنِ الطَّاءِ تَسْعِقُ الْوَارِقَلَيَا أَلْفَاهُ، وَلَكِنَّ الْأَلْفَ بَعْدَهَا عَصَمَتْهَا مِنْ هَذَا ؟ إِذْ لَوْ قَلَبَتْ أَلْفَا لَاجْتَمَعَتْ مَعَ الْأَلْفَ بَعْدَهَا ، وَكَانَ هَذَا يَقْضِي بِحَذْفِ أَحَدِهَا فَجَنِيَّرَا الْقَلْبَ هَذَا .

(٦) كذا في ش، ط . وف د، ه، ز؛ «جاز» . وفَاعِلُ «أَجَازَ» سِبِّيَّهُ . وانظر التَّحَابَ

١٠٢/٢ . وَضَبْطُهُ فِي «ذَيَاتٍ» بِشَتَّى الْيَاهِ، وَهُوَ خَطَأٌ فِي الْعَلَيْعِ . (٧) كذا في ش . وف د، ه، ز، ط؛ «ذَبَّ» .

(٨) كذا في ش . وف د، ه، ز، ط؛ «بِهِ» وف ط بعده: «بِخَفْفَفِ الْيَاهِ» .

(٩) كذا في ش . وف د، ه، ز، ط؛ «ذَبَابَ» .

بتحفيض الياء، وإن كان يحق معاك من الاسم حرفان ، الثاني منها حرف لين .
ولأجل ذلك ماصح في لغة هذيل قوله^(١) : جوزات وبضمات ، لما كان التحرير
أمرًا عرض مع تاء جماعة المؤنث ؛ قال :

أبو بضمات رائج متائب رفيق بمسح المكبين سبوج

فهذا طریق من الجواب عمما تقدم من السؤال في هذا الباب .

وإن شئت سلكت فيه مذهب الكتاب ، فقلت : كثُرْ فعل ، وقلْ فعل ،
وكثُرت الواو فاء ، وقلْت الياء هنالك لثلا يكثُر في كلامهم ما يستثنون . ولعمري
إن هذه مخالفة في الجواب ، وربما أتبعت وترامت (الاترى أن) لسائل أن
يقول : فإذا كان الأمر كذلك فهلا كثُرْ أخف الأنفالين لا أنقلهما (فكان) يكون
أقيس المذهبين لا أضعفهما .

وكذلك قوله^(٢) : سرت سورا ، وغارت عينه غورا ، وحال عن العهد حوالا ؛
هذا مع عزنة باب سوك الإ محل ، وفي غور وسور فضل واو ، وهي واو فعول .

(١) سقط في ش . واظظر في لغة هذيل الكتاب ١٩١/٢

(٢) أي بعض شعراء هذيل . ويقول في المزانة ٤٢٩/٣ : « والبيت مع كثرة وجوده في كتب التحو والصرف لم أطلع على قائله ولا على تعلمه » وهو في وصف ذكر العام .

(٣) كدافي ش ، ط . وفق د ، ه ، ز : « وهذا » .

(٤) كدافي ز ، ط . وكأنه يريد أن هذه مكازنة لا غنا عنها . وفق ش : « مخالفة » .

(٥) في ط : « هذا الجواب » .

(٦) كدافي ط . وهو ما في ز ، بعض تحريف . وفق ش : « إلا أن » وهو محرف عن : « لأن » .

(٧) كدافي ش ، ط . وفق د ، ه ، ز : « وكان ذلك » .

(٨) يقال : سار الرجل : وشب وثار .

(٩) سقط في ط .

(١٠) أي في قول عبد الرحمن بن حسان :

أغر النساء باسم الشا

ت تمنه سوك الإ محل

وجواب هذا أن الواو وإن زادت في عدّة المعتدّ فإن الصوت أيضاً (يليها يلده وينعم) ، إلا ترى أن غُوراً وحولاً وإن كان أطول من سُوك وسور فإنه ليس فيه قلق سوك سور؛ فتولى الضمّتين مع الواو غير (موف لك) بين الواو المنتحمة للصوت . يدل على ذلك أنهم إذا أضافوا إلى نحو أَسْيَدْ حذفوا الياء المختركة ، فقالوا : أَسْيَدْ كراهة لتقرب أربع ياءات ، فإذا أضافوا إلى نحو مهيم لم يحذفوا ، فقالوا : مهيم ، فقاربوا بين خمس ياءات لما مُطل الصوت فلان بباء المد . وهذا واضح . فذهب الكتاب - على شرفه ، وعلق طريقته - يدخل عليه هذا . وما قدمناه نحن فيه لا يكاد يعرض شيء من هذا الدخل له . فاعرفه وقسّه وتأت له ولا تخرج صدرا به .

باب القول على فوائط الكتاب

اعلم أن الأمثلة المأكولة على صاحبها متذكرة ، ونقول فيها ما يدخل عنده ظاهر معرفتها لو صحّت عليه . ولو لم تكن فيها حيلة تدرأ شناعة إدخاله بها عنه ، وكانت معللة له لامزحة عليه ، وشاهدة بفضلها ونقض المتّبع (له بها) لا نقشه ،

(١) سقطت الواو في ش ، ز ، وثبتت في ط . (٢) كاف في ش ، وفق د ، ه ، ز ، ذ : «يليها يلده وتنعم» . (٣) في د ، ه ، ذ : «كانا» . (٤) أي في قول عدي بن زيد :

عن ميرقات بالبرين وتبذر بالآكف الالعماط سور

وانظر شرائع الشافية

(٥) كاف في ط ، ز ، وفق ش : «تسالي» . (٦) كاف في ط . وفق ش : «موفر ذلك» . وفق ز : «مؤثر ذلك» . (٧) كاف في د ، ه ، ز ، ط . وفق ش : «فوالوا» . (٨) هو الفساد والعبب . (٩) في د : «في» . ويدرك البعدادي في المزانة ٤٧٣/٤ : أنها على ماذكره ابن جنى هانئانية وحسنون وزنا . (١٠) في ط : «بها» . قوله : يدخل عن «يرحضر» أي يتعلّم ، يقال : دحضرت جمه وأدحضتها إذا أبطلتها ، وأصل معناه الإلزام . ويدرك أن «يدحض» مجازة عن «يرحضر» أي يضل ، يقال : رحضر سوءه ، أي غسلها ومحاها على المثل . (١١) سقط هذا المحرف في د ، ه ، ز ، ط . (١٢) في ز ، ط : « يكن » . (١٣) في ط : «مرزاة» . (١٤) كاف في ش ، ط . وفق د ، ه ، ز : «بها له» .

(١) «إعاد» : طف «زق» .

(٢) كذا في ش . ورق د ، ه ، ز : « تكافف » ورق ط : « تحجر وتكافف » .

(٣) أي حواشها وأطراها . الواحد ذرو ، أو ذره .

(٤) كذا في ش . و في ز ، ط : « النداد » والنداد بمع الألة من اللدد وهو قمة المخصوصة .
والنداد بمع النادة ، أي التي تذهب في كل فن من الفنون . (٥) أي استيعب .

(٦) أي فواحها . الواحد مطر بضم الماء . (٧) سقط ما بين الفوسفين في د ، ه ، ز .

(٨) ف د، ه، ز : «وسع». (٩) گافش . رف د، ه، ز ، ط : «ذات» .

(١٠) هو خيط يثبت فرق المخلوقة للاهارضها ولدها . والاختلاف جمع المخلف - بكسر الماء وسكون اللام — وهو للحيوان كالثدي للإنسان .

• (۱۱) کنافش، ط. وق د، ه، ز: «هداجم».

(١٢) كافي ش ، ط ، وق د ، ه ، ز : « المرسومين » . والموسوع الذي تحدّث عنه نفسه

(١٢) كافش ، ط . وق د ، ه ، ز : « سبه » . بالوسام .

(١٤) كافش . وقده ، هز ، ط : « تاهذه » .

^{٢٩} (١٥) «ماخرذ» . (١٦) فـ: زـ: رـ: زـ: دـ: طـ: كـافـ: شـ: .

ولنذكر ما أورد عليه معقباً به، ولنقل فيه ما يحضرنا من إماماة الفحش به عنه
بإذن الله .

ذكر الأمثلة الفائنة للكتاب

وهي : ^(٤) **تِيقَامَة وَتِلْعَابَة** ، فِرَانِس ، تُسْوَى ، تَرْجُان ، شَحْمُ أَمْهَج ،
^(٥) مَهْوَان ، عِيَاهِم ، تَرَامِن وَتَمَاضِر ، تَبَاعَات ، دَحْنَدْحَ ، عِفَرِين ، تَرْعَايَة ، الصَّبَرَ ،
^(٦) زَيْتُون ، مِيسُون ، كَدْبَدْبَ (وَكَدْبَدْبَ) ، هَنْبَرَان ، عَفَرَان ، هَدِيكَر ، هَنْدَلْعَ ،
دُرْدَاقِس ، خَرْرَانِق ، تَبَنْصِيرَ ، مُوقَ ، مَاقَ ، جَبَرُوَة ، مَسِكِين ، مَنْدِيلَ ،
حَورِيت ، تَرْفَوَة ، خَلْبُوت ، حَيَوَت ، سَمَرْطُول ، قَرْعَلَانَة ، عَفَرَان ، مَالِك ،
إِصْرَى ، إِيزِنِيل ، إِاصْبُع ، خَرْفَع ، زَبَر ، ضَبَلَ ، خَرْبَاش ، زَرْفُوق ، صَعْفُوق ،
^(٩) كَادِر المَاطِرُون ، خَزْعَال ، قَسْطَال ، وَيَلَمَة ، فِرَنُون ، سَرَاعَع ، ضَمِيدَ ، عَيَّدَ ،
^(١٠) الْجُبَيل ، الْأَرْبَعَاوَى ، مُقْبَنَ ، (يَرْنَا ، تَغْرَت) .

^(١١) **أَمَا تِيقَامَة وَتِلْعَابَة فَإِنْ وَإِنْ لَمْ يَذْكُر ذَلِكَ فِي الصَّفَاتِ فَقَدْ ذُكِر فِي الْمَصَادِرِ**

^(١٢) **تَفَعُّلًا ؛ نَحْو تَحْمَلَتْ تَحْمَالًا . وَمِثْلَه تَقْرِبَتْ تَقْرِبًا . وَلَوْ أَرْدَتَ الْواحِدَةَ مِنْ**

(١) كَذَافِش . وَقِد ، ه ، ز ، ط : « مَنْعَقَبَا » .

١٥ (٢) كَذَافِش ، ط . وَقِد ، ه ، ز : « ثُمَّ بَدَلَ الْوَارَ » .

(٣) فِي ط : « لَذَكْر » . (٤) سَقْط حَرْفِ الْعَطْفِ فِي ش ، ط .

(٥) كَذَافِش ، ط . وَقِد : « تَرَاهِن » . وَقِد : « تَرَاضِ » .

(٦) كَذَافِش . وَقِش ، ز : « فَطَبِين : عِفَرِين » . (٧) زِيَادَةٌ فِي ز .

(٨) كَذَافِ ط ، ز . وَقِش ، ز : « هَنْبَرَان » . (٩) وَرْدَفِ ط .

(١٠) زِيَادَةٌ فِي ز ، ط . (١١) يَقَال : رِجْلٌ تِيقَامَةٌ أَيْ عَظِيمُ الْفَمِ فِي الْأَكْل .

(١٢) هو كَثِيرُ الْعَبَ . (١٣) أَيْ سَبِيرَيْه . (١٤) كَذَافِ ز . وَقِش ، ط : « ذَكْرَه » .

(١٥) كَذَافِش ، ط . وَقِد ، ه ، ز : « تَفَعُّلَ » .

(١٦) الكتاب / ٢٤٣

هذا الوجب أن تكون تِحْمَلَةً . فإذا ذكر تِفْعَالًا فكانه قد ذكره بالباء ، وذلك لأن الماء زائدة أبداً في تقدير الانفعال على غالب الأمر .

وعلى الجملة فإن هذه الفوائد عند أكثر الناس إذا لُفِّص عن حاليها ، وتوصلت حق تأثيرها ، فإنما — إلا مالا يال به — ساقطة عن صاحب الكتاب . وذلك أنها على أضراب .

^(٣) فَنَهَا مَا لَيْسَ قَاتِلَهُ فَصِيحَا عَنْهُ .

ومنها لم يُسمع إلا في الشعر ، والشعر بوضع اضطرار ، وموقف اعتذار .
^(٤) وكثيراً ما يُخْرَفُ فيه الكلم عن أبنته ، وتحال فيه المثل عن أوضاع صيفتها ، لأجله ؛
^(٥) ألا ترى قوله :

* أبوك عطا ، الأم الناس كلهم *

١٠

^(٦) يريد عَطِيلَةً ، وقالت امرأة ترقى ابنها يقال له حازوق :
^(٧) ألقاب طرق في الفوارس ، لا أرى حِزَاقاً وعني كاجحة من القطرِ
^(٨) وأمثاله كثيرة . وقد ذكرناها في فصل التحرير .

(١) سقط في ش . (٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ر : « ساقط » .

(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « منها » .

(٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « يخترف » .

(٥) في ش : « صيفتها » . (٦) أي البيت بحسب رواية . وبعده :

* ففي من خل وفيه من نجل *

وعطية أبو جرير . انظر اللسان (عطا) ، وص ٤٣٧ من المجزء الثاني .

(٧) أورد في اللسان (حرب) أقوالاً في الشعر ، ولم يذكر منها ما قاله المؤلف . وما جاء فيه :

« وقال ابن بري : هو تحرق ترقى أخيها حازقاً ، وكان بنو شكر قتلوا ، وهم من الأزد » .

(٨) « طرق » كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « عني » والجها : غناة الماء . وفي ز :

« كاجحارة » وهو خطأ في النسخ . (٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « كثير » .

(١٠) انظر ص ٤٣٦ من المجزء الثاني .

١٥

٢٠

ومنها ما هو لازم له . وعلى أنا قد قلنا في ذلك ، ودللتا به على أنه من مناقب هذا الرجل ومحاسنه : أن يستدرك عليه من هذه اللغة الفائضة السائرة المنتشرة ما هذا قدره ، وهذه حال مخصوصه .

وليس لفائق أن يدعى أن ^(١) تلقامة ، وتعلبة في الأصل المزة الواحدة ، ثم وصف ^(٢)
^(٣) بها على حد ما يقال في المصدر (يوصف به) ؛ نحو قول الله سبحانه : « إن أصبح ^(٤)
^(٥) مؤكِّمَ غُورًا » أي غائرًا ، نحو قوله :

* فإنما هي إقبال وإدبار *

وما كان مثله ؛ من قبل أن من وصف بالمصدر فقال : هذا رجل زور ، وصوم ،
 ونحو ذلك ، فإنما ساغ ذلك له لأنه أراد المبالغة ، وأن يجعله هو نفس الحدث ؛
 لكتة ذلك منه ، والمرة الواحدة هي أقل القليل من ذلك الفعل ؛ فلا يجوز أن
 يزيد معنى ^(٦) الكثرة ، فبأى لذلك بلفظ غاية القلة . ولذلك لم يحيزوا زيد إقباله
 وإدباره ، قياسا على زيد إقبال وإدبار . فعل هذا لا يجوز أن يكون قوله : تلقامة
 على حد قوله : هذا رجل صوم . لكن الهماء فيه كلامه في عَلَامَة ونَسَابَة للبالغة .
 وإذا كان كذلك فإنه قد ^(٧) (كاد يفارق) مذهب الصفة ؛ إلا ترى أن من شرط
^(٨) الصفة أن تتطابق موصوفها في تذكيره ، وتأنيته ، فوصف المذكور بالمؤثر ، ووصف
 المؤثر بالذكر ليس منكرا في الوصف تمكن وصف المؤثر بالمؤثر ، والمذكور
 بالذكر . فقولك إذا : هذا رجل عالم أمعن في الوصف من قوله : هذا رجل

(١) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « به » . (٢) سقط في ز .

(٣) سقط ما بين الترسين في ش . (٤) آية ٣٠ سورة الملك .

(٥) انتظر من ٢٠٣ من الجزء الثاني . (٦) سقط في ش .

(٧) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « يفارق » . وفي ط : « غارق » .

(٨) في ز : « موطنها » .

عَلَامَة ؛ كَمَا أَنْ قَوْلُك : مَرَرْت بِأَمْرَأَةٍ كَافِرَةً أَمْكَنْ فِي الْوَصْفِ مِنْ قَوْلُك : مَرَرْت
 بِأَمْرَأَةٍ كَافِرَةً . وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ جَرِيَ تِلْقَامَةً مِنْ قَوْلُك (مَرَرْت بِرَجُلٍ) تِلْقَامَةً
 نَحْوًا مِنْ جَهْرِي مَرَرْت بِنِسْوَةٍ أَرْبَعَ ، فَإِنْ أَرْبَعًا لَيْسَ بِوَصْفٍ مُمْكِنٍ (وَلَذِلِكَ
 صِرْفَهُ) ، وَإِنْ كَانَ (صِرْفَهُ وَصْفَهُ) عَلَى أَفْعَلٍ . فَكَأَنَّ تِلْقَامَةً بَعْدَ ذَلِكَ كَمَّهُ اسْمَ
 لَا صِرْفَهُ ، وَإِذَا كَانَ اسْمًا أَوْ كَالَامِ سَقْطُ الاعْتِذَارِ مِنْهُ ؛ لِأَنْ سَبُوبَهُ قَدْ ذُكِرَ
 فِي الْمَصَادِرِ تَفْعَلْتَ تِفْعَالًا ، فَإِذَا ذُكِرَهُ أَغْنَى عَنْ ذُكْرِهِ فِي الْأَبْنَى ، وَلَمْ يَجِزْ لِقَاءُهُ أَنْ
 يُذْكُرَهُ مَثَلًا مُعْتَدِلًا عَلَيْهِ .

كَمَا أَنْ تِرْعَايَةً فِي الصِّفَاتِ تَسْقُطُ عَنْهُ أَيْضًا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ؛ أَلَا تَرَاهُ صِرْفَهُ
 مُؤْتَثَّةً جَرِتْ عَلَى مَوْصُوفِ مَذَكُورٍ ، فَأَوْحَشَ ذَلِكَ مِنْهَا فِي الْوَصْفِ ، وَجَرِيَ لَذِلِكَ
 جَهْرِي : مَرَرْت بِرَجُلٍ أَرْبَعَةً ، فَإِنْ أَرْبَعًا لَيْسَ وَصْفًا مُعْضَمًا ، وَإِنَّمَا هُوَ اسْمٌ عَدْدٌ
 بِمُتَرْلَةٍ نِسْوَةٍ أَرْبَعَ ؛ كَمَا أَنْ رَبْعَةً لَمْ يَغْصُّ الْمُؤْتَثَّتْ دُونَ الْمَذَكُورِ جَهْرِي لَذِلِكَ جَهْرِي
 الْاسْمُ ، فَلَذِلِكَ قَالُوا فِي جَمِيعِهِ: رَبَعَاتٍ ، خَزَكُوكا كَمَا يَحْزُكُونَ فِي الْاسْمِ نَحْوَ قَصَبَاتِهِ ،
 وَ(إِذَا كَانَ كَذَلِكَ سَقْطُهُ عَنْهُ أَيْضًا أَنْ لَمْ يُذْكُرْ تِفْعَالًا فِي الصِّرْفَهُ . وَ) كَذَلِكَ
 مَا حَكَاهُ الْأَصْدِمِيُّ مِنْ قَوْلِهِ ؛ نَافَةٌ تِضْرَابٌ ؛ لِأَنَّهَا مُؤْتَثَّتٌ كَانَتْ صِرْفَهُ مَذَكُورَةً جَارِيَةً
 عَلَى مُؤْتَثَّتْ لَمْ تَسْتَحِظْ فِي الصِّرْفَهُ .

- (١) كَذَلِكَ فِي شِنْ ، طِنْ . وَفِي دِنْ ، هِنْ ، زِنْ : «رَجُل» . (٢) كَذَلِكَ فِي شِنْ ، طِنْ . وَفِي دِنْ ،
 هِنْ ، زِنْ : «أَرْبَعَةٌ» . (٣) سَقْطُ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي شِنْ . (٤) سَقْطُ فِي دِنْ ، هِنْ ، زِنْ .
 (٥) كَذَلِكَ فِي شِنْ . وَفِي دِنْ ، هِنْ ، زِنْ : «وَصْفٌ» . (٦) كَذَلِكَ فِي شِنْ ، طِنْ . وَفِي دِنْ ،
 هِنْ ، زِنْ : «وَإِذَا» . (٧) يَقَالُ : رَجُلٌ تِرْعَايَةٌ إِذَا كَانَ يَجِيدُ رِعَةَ الْإِبْلِ . وَفِي تَائِهِ أَيْضًا .
 (٨) كَذَلِكَ فِي شِنْ ، طِنْ . وَفِي دِنْ ، هِنْ ، زِنْ : «مِنْ» . (٩) سَقْطُ فِي شِنْ .
 (١٠) سَقْطُ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي شِنْ . (١١) كَذَلِكَ . وَالْأَسْوَخُ : «ذَلِكَ» .
 (١٢) يَقَالُ : نَافَةٌ تِضْرَابٌ أَيْ ضَرِبَهَا النَّحْلُ وَمَلَرَفَهَا .

وأما فرنس^(١) فقد ذكره في الأبنية في آخر ملحوظه الآلف رابعة مع غيرها من الروايات.

وأما فرنس^(٤) فلعمري إنه لم يذكره . وظاهر أمره أنه فعالي من لفظ الفرس ؟ قال :

• آلٰتْ رَأَيْتَ أَمَّـدَا فُرَانِسَا الْوَجْهَ كُرْهَا وَالْجَبَنَ عَابِسَا^(٥)

وأما تنويف فختلف في أمرها . وأكثر أحوالها ضعف روایتها ، والاختلاف الواقع في لفظها . وإنما رواها السكري^(٦) وحده ، وأسندها إلى أمرى الفيس (ف قوله) :

كَانَ دِنَارًا حَلَقَتْ بِلُونَه عَقَابٌ تَنُوفَ لَا عَقَابَ الْفَوَاعِلِ^(٧)

١٠

(والذى) رویته عن أحمد بن يحيى :

* عَقَابٌ تَنُوفَ لَا عَقَابَ الْفَوَاعِلِ *

(١) هو من أسماء الأسد . (٢) الكتاب / ٢٢٣ / ٢

(٣) كذا في ز ، ط . وفي ش : « من » .

(٤) هو من أوصاف الأسد . يقال أسد فرنس أي بفرس و بدقة العنق .

(٥) « رأيت » كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « رأني » .

(٦) هي اسم موضع .

(٧) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز .

(٨) دنار راجي إيل امرى الفيس . والباون : الإيل ذرات الibern . والقواعد : الجبال الصغار .

كان امرى الفيس نزل في طيء ، فأغير على إيله ونمبت ، فهو يقول : كانما اختعلقتها عتاب حلقت بها

٢٠ في الجلو — والتعليق : ارتفاع الطائر — فلا يرى جي ويعودها . ووصف أن العتاب عتاب هضبة عالية

ليكون أعلى لها . واقظر المزاجة ٤ / ٤٧١

(٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « فالذى » .

وقال : القواعل إِكَام حوطا ، وقال أبو حاتم : هِي تَنْفِيَة طَقِيَّه (وهي مرنفة) .
وكذا رواها ابن الأعرابي وأبو عمرو الشيباني . ورواية أبي عبيدة : تُنْفَى . وأنا
أرى أن تنوف ليست فعولا ؛ بل هي تَفْعُل من النَّوْف ، وهو الارتفاع . سميت
 بذلك لعلوها ، ومنه أناف على الشَّيْء إذا ارتفع عليه ، والنَّيْف في العدد من هذا ،
 هو فَيَعْلَم بِمَنْزَلَة صَبَب وَمِيت . ولو كَسَرْت النَّيْف على مذهب أبي الحسن لقلت :
 نِيَاوَف ، فَأَظْهَرْت عَيْنَه . فتنوف — في أنه علم ، على تَفْعُل — بِمَنْزَلَة يَشْكُر ،
 ويعصر . وقلت مَرَّة لأَبِي عَلَيْهِ — (وهذا الموضع يقرأ عليه من كَاب أصول أبي بكر
 رحْمَهُ اللَّهُ —) : يجوز أن يكون (تنوف) مقصورة من تنوفاء بِمَنْزَلَة بَرُوكَاء ،
 فسمع ذلك وعَرَف صَحَّتْه .

وذلك القول عندي في مَسْؤُلَي فِي بَيْتِ الْمَزَارِ :
 فأَصْبَحْت مَهْمُومًا كَانَ مَطْبَقِي بِجَنْبِ مَسْؤُلَي أَوْ بَوْجَرَة ظَالِمٍ
 يُبَغِّي أَنْ تَكُون مَقْصُورَة مِنْ مَسْؤُلَاء ، بِمَنْزَلَة جَلُولَاء ،
 فإن قلت : فَإِنَّا لَم نَسْمَع بِتَنُوفٍ وَلَا مَسْؤُلَي مَدْوَدِين ، ولو كَانَا أَوْ أَحْدَاهُم
 مَمْدُودًا خَرَج ذَلِك إِلَى الْاسْتِهْمَال .

- ١٥ (١) سقط ما بين الفوسفين في ش . (٢) كذا في ش . وفـ د ، ه ، ز ، ط : « تنوف » .
 (٣) كذا في ش ، ط . وفـ د ، ه ، ز : « ليس » .
 (٤) كذا في ش . وفـ د ، ه ، ز ، ط : « فعول » .
 (٥) سقط ما بين الفوسفين في ط . (٦) هي الثبات في الحرب والبقاء . (٧) هي ألم موضع .
 (٨) « بجنب » كذا في د ، ه ، ز ، ط ، وفـ ش : « بجنت » . وفـ السات (سل) :
 « بيطن » . ووجرة : موضع . وفـ المسان عقب البيت : « أى طال وقوفي حتى كأن نافتي ظالع » .
 وظالع من القلع ، وهو عرج يسير . وانظر معجم ياقوت في (مسلا) ففيه البيت مع ثلاثة قبله .
 (٩) كذا في ش ، ط . وفـ د ، ه ، ز : « إنـا » .
 (١٠) كذا في ش ، ط . وفـ د ، ه ، ز : « فـ » .

قال : ولم يكثر أيضا استعمال هذين الاسمين ، وإنما جاءا في هذين الموضعين .
 بل لو كثرا استعملها مقصودون لصيغة ما (أردته) ولزم ما أوردته ؛ فإنه يجوز أن يكون ألف (تنوف) إشباعا للفتحة ؛ لاسيما وقد رويناه (تنوف) مفتوحا كما ترى ،
 وتكون هذه الألف ملحقة مع الإشباع لإقامة الوزن ؛ ألا تراها مقابلا لـاء مفاعيل ؟
 كما أن الألف في قوله :

* يَبْنَاعُ مِنْ ذَفْرَى غُضُوبٍ جَسْرَةٌ *

إنما هي إشاع للفتحة طلبا لإقامة الوزن ؛ ألا ترى أنه لو قال : «ينبع من ذفرى»
لصح الوزن ؛ إلا أن فيه زحافا هو الخزل ؛ كما أنه لو قال : «تنوف» لكان الجزء
مقبوضا . فالإشاع إذا في الموضعين إنما هو مخافة الزحاف الذي مثله جائز .
ـ وأما ترجمان فقد حكي فيه ترجمان بضم أوله . ومثاله فعلان ؛ كعترفان ،
وـ دهران . وكذلك الناء أيضا فيمن فتحها أصلية ، وإن لم يكن في الكلام مثال
ـ جعفر ؛ لأنه قد يجوز مع الألف والنون من الأمثلة ما لولاهما لم يجز . من ذلك
ـ عتفوان ؛ ألا ترى أنه ليس في الكلام فعلو . وكذلك خيظيان ؛ لأنه ليس في الكلام
ـ فعلا . إلا بالباء ، نحو حدريمة وغفرة ؛ كما أنه ليس فيه فعلوا إلا بالباء ، نحو عنصورة .

(١) سقط حرف العطف في مط . (٢) في د، ه، ز : « بيل » .

^(٢) سقط مابين القوسين في شـ . (٤) رسم فـ زـ طـ « مفاجئ لـ » .

(٦) أي عنزة . ونقدم هذا . (٧) البيت من الكامل . وهو تكرار متفاعل . والخنزير فيه

تسكننا، وسقوط الألف . هذا وقى ط : « الجزل » وهو مرادف لجزل .

(٧) فـ ط : « والإثباع » . (٨) كـ دـ فـ ش ، ط . وـ قـ دـ هـ زـ « خـالـقـةـ » .

(٤) كذا في مث ، ط . ورق د ، ه ، ز : « فاما » .

(١٠) هو الديك . وهو أيضاً بيت من نبات الريح .

(١١) يقال : رجل دحسان : أى أسود سمين .

(١٢) يقال : رجل حنظيان وختنزيان أى خلاش بذى .

(١٢) هي الأرض الغليظة . (١٣) يقال : رجال

و كذلك الرِّهقان ، لأنَّه ليس فِي الْكَلَامِ فَيُعَلِّمُ . و نظير ذلك كثير . ف كذلك يكون ترجمان فَعَلَانَا ، وإن لم يكن فِي الْكَلَامِ فَعَلَلُ . ومثله قوله :

* وَمَا أَيْلَى عَلَى هَيْكَلٍ *

هو فَيُعَلِّمُ . لأنَّه قد يجيء مع ياءِ الإضافة ما لولاها لم يجيئ ؛ نحو قوله : مَحْوَى
 فِي الإضافة إِلَى تَجْهِيَةٍ ، وَهُوَ تَفْلِيَةٌ .

وأَنَّما شُخْمُ أَمْهَاجٍ فَلِعُمرِي إِنْ سَبُوْيَهْ قَدْ حَذَرَ فِي الصَّفَةِ أَفْعُلُ . وَقَدْ يَكُنْ أَنْ
 يَكُونْ مَعْذُوفًا مِنْ أَمْهَاجٍ كَاسْكُوبُ . وَجَدْتْ بِخَطِّ أَبِي عَلَىٰ عَنِ الْفَزَاءِ : لَبَنَ
 أَمْهَاجٍ . فَيَكُونُ أَمْهَاجٍ هَذَا مَقْصُورًا مِنْهُ ، لِضَرُورَةِ الشِّعْرِ ، وَأَنْشَدَ أَبُو زِيدَ :

* يُطْعِمُهَا الْفَمُ وَشَخْمُ أَمْهَاجٍ *

(١) هو الزغران . (٢) كذا في ط ، ش . و في د ، ه ، ز : « لدك » .

(٣) هولاءُعشى . وبغيره : « بناه وصلب فيه وصارا »
 والأيسل : الراهب . وصلب : رسم الصليب ، وصار : صور . و في شرح ثعلب لمدحه الأعشى :
 « وصارا : سكن » و كانه أخذته من صريت ، ومن معانبه البقاء ، ويكتب على هذا : صارى بالباء .
 وخبر « ما أَيْلَى » في بيت بعد هذا بيت ، وهو :

باعظم منه تلقى الحساب إذا التهات قضن الفبارا

وهما من قصيدة طربيلة في مدح قيس بن معد يكرب ، وانتظر الصبح التبر . و ما بعدها .

(٤) في الأمرل : « إلا أنه » ويسد أن الصواب ما أثبت . يريد أن فعلاً يفتح الفاء وضم العين لم يسمع في الأوزان ، ولكنه قد يجيء مع ياءِ القلب ما لا يجيئ دونها .

(٥) سقط في ز . (٦) في ز ، ط : « با » .

(٧) ثبت هذا المحرف في ز . وسقط في ش ، ط .

(٨) أي رفيق أولي . (٩) هو الذي سكت رغوة وخلص ولم يختثر .

(١٠) ثبت حرف المطاف في ط .

(١١) « يطعمنها » كذا في ش ، ط . و في د ، ه ، ز : « نطعمها » .

ولم نسمعه في النثر أمهّجاً . وقد يقال : ابن أمّهّجان وماهّج ؟ قال هبّان بن فحّانة :

* وعَرَضُوا الْجَلْسَ مُخْضًا مَاهِيًّا *

(ويروى : وأروت المجلس^(٢)) وكنت قلت لأبي علي^(٣) - رحمه الله - وقت القراءة :

يكون أمّهّج مخدوفاً من أمّهّج ، فقيل ذلك ولم يأبه^(٤) .

وقد يجوز أن يكون أمّهّج في الأصل أمّها غير صفة ، إلا أنه وصف به^(٥) .

لما فيه من معنى الصفاء (والرقف)^(٦) ، كما يوصف بالأسماء الضامنة لمعنى الأوصاف ،

(كأنّـد أبو عيّان من)^(٧) قول الراجز :

* مثيرة العرقوب إشْفَى المِرْفَق *

فوصف بإشفي (وهو اسم) لما فيه من معنى الحسنة ، وكقول الآخر :

فَلَوْلَا اللَّهُ وَالْمُهَرُّ الْمُفْدَى لَرْحَتْ وَأَنْتَ عَرْ بِالْإِهَاب

فهذا كقولك : وأنت محرّق الإهاب ، وله نظائر .

وأما مهوان ففاقت الكتاب . وذهب بعضهم إلى أنه بمنزلة مطمأن . وهذا مهون ظاهر . وذلك لأن الواو لا تكون أصلاً في ذوات الأربع إلا عن تضعيـف .

(١) « مُخْضًا » كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « مهّجاً » . والمعنى : البن لا ماء فيه .

(٢) سقط ما بين الفوسين في ش . (٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « فيكون » .

(٤) في ط : « أَفْدَلَا » . (٥) سقط ما بين الفوسين في د ، ه ، ز .

(٦) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « لَهْنِي » .

(٧) كذا في ش . وفي ط : « كأنّـدنا عن أبي عيّان من » وفي د ، ه ، ز : « أَنْشَدَنَا عن أبي عيّان » . (٨) انظر ص ٢٢١ من الجزء الثاني .

(٩) سقط ما بين الفوسين في ش . (١٠) انظر ص ٢٢١ من الجزء الثاني .

(١١) هو ما اطّأن من الأرض واتّسّع .

(١) فاما وَرَتَلْ فَشَادُ . فِهْوَانٌ إِذَا مُفَوَّعَلُ . وَكَانَهُ جَارٍ عَلَى آهَوَانٍ . وَقَدْ قَالُوا: أَكَوْهَدْ
 وَأَفَوْهَدْ ، وَهُوَ أَفَوْعَلُ (ونحوه) قول المذلى:
 (٢) فَشَاعَ وَسْطَ ذَوْدِكْ مَقْبَثَنَا . لَنْحَبَ سَيَّدَا ضَبْعَا تَبُولُ

مقبّلنا : متّصبا . فهذا مُفعَّلٌ كَا ترى . وشبّه هذا المحوّز لأنّ يكون مُهْوَانٌ بمثابة معلمات الواو فيه بالواو في غوغاء وضوضاء ، وليس هذا من خطأ أهل الصناعة ؛ لأنّ غوغاء وضوضاء من ذوات تضييف الواو ، بمثابة ضوضاء وقوفية . وقد يحوّز من وجه آنر أن يكون واو مُهْوَانٌ أصلًا . وذلك بأن يكون سبيوبيه قد سال جماعة من الفصحاء عن تحقيّر مُهْوَانٌ على الترميم ، خذفوا الميم وإحدى النونين ولم يخذفوا الواو البتّة ، مع حذفهِم واو كوتّر على الترميم (في قولهم) : كُثُرٌ ، وحذفهِم واو جدول ، وقولهم : جُدِيلٌ ، وامتنعوا من حذف واو مُهْوَانٌ ، فقطع سبيوبيه بأنها أصل فلم يذكره . وإذا كان هذَا جائِراً ، وعلى مذهب إحسان الفتن به سائغاً ، كان فيه نُصرة له و (تجمّيل لأنّره) فاعرفه ، فتكون الواو مثلها في وَرَتَنْلٍ . وكذلك يمكن أن يخرج بخو هذا في فُرَانِسٍ وُكَادِرٍ ؛ فتكون النون فيما أصلًا .

(١) كافش، ط. وقده، ز: «أاما».

٢) يقال : أكوهن الفرج إذا ارتد إلأي أمه لترقة .

^(٢) في ش : « نحو ». ^(٣) في د ، ه ، ز : « قول » .

(٥) هو حبيب الأعلم . والبيت من قصيدة حجوة فيها رجال اسمه عبد الله . وقوله : «فثابع» في ديوان المذلين : «فثابع» والشايقة دعا ، الإبل لجتماع وتساق . والتدود القطمة من الإبل . يذكر أنه ذر مال ، وهو يعني به ليسود عبد الناس . وقوله «ضبعاتبول» فالكلام على اللداء ، أى ياضبها . وفي ط : «تنل» ، أى تحرك استرا . وانتظر ديوان المذلين ٢/٨٦ . (٦) في د ، ه ، ز معده : «أصلاء» .

(٧) كافي شـ . وفي دـ ، زـ : «و قوله» وفي طـ : « وهو قوله» . (٨) سلطـ في شـ .

(٩) فاطمة: «تحملا لأمره» . وفي شـ: «تحمـلـ الـأـزـارـ» وـهـ مـحـزـفـ عـمـاـ أـنـتـ .

(١١) هو الناظم الفصل في موضعه .

وَأَمَا عِيَامٌ خَاكِيٌّ صَاحِبُ الْعَيْنِ ، وَهُوَ مُجْهُولٌ . وَذَاكِرٌ أَبَا عَلَىٰ^(١)
 — رَحْمَةُ اللهِ — يَوْمًا بِهَذَا الْكِتَابِ فَأَسَاءَ نَشَاهَ . فَقَالَ لَهُ : إِنْ تَصْنِيفَهُ أَصْحَاحٌ^(٢)
 وَأَمْثَلُ مِنْ تَصْنِيفِ الْجَمِيْرَةِ ، فَقَالَ : السَّاعَةَ لَوْ صَنَفَ إِنْسَانٌ لِغَةً بِالْتَّرْكِيَّةِ تَصْنِيفًا^(٣)
 جَيْدًا (أَكَاتٍ) تُعْتَدُ عَرَبِيَّةً بِلَوْدَةٍ تَصْنِيفَهَا ؟ أَوْ كَلَامًا هَذَا نَحْوُهُ . وَعَلَىَّ أَنْ^(٤)
 صَاحِبِ الْعَيْنِ أَيْضًا إِنَّمَا قَالَ فِيهَا : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : عِيَامَةُ ، وَعِيَامٌ ؛ كُمْدَافَرَةٌ^(٥)
 وَعُدَّافَرٌ . فَإِنْ صَحَّ فَهُوَ قُيَّاعِلٌ ، مُلْحِقٌ بِعُدَّافَرٍ . وَقَالَ فِيهِ لِأَبِي عَلَىٰ : يَحْوزُ أَنْ
 تَكُونَ الْعَيْنُ فِيهِ بَدْلًا مِنْ هَمْزَةٍ ؟ كَأَنَّهُ أَيَّاهُمْ كَأَبَاتُرْ وَأَحَامِرَ ، فَقَبْلَ ذَلِكَ .

وَأَمَا تُمَاضِرُ وَتُرَامِنُ فَذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى أَنْ النَّاءِ فِيهِمَا زَائِدَةٌ . وَلَا وَجْهٌ^(٦)
 لِذَلِكَ ؛ لِأَنَّهَا فِي مَوْضِعِ عِنْ عُدَّافَرٍ ، فَهَذَا يَقْعُدُ بِكُونِهَا أَصْلًا ، وَلَيْسَ مَعَنَا اشْتِفَاقٌ^(٧)
 فِي قُطْلَعَ بَرِيادِتِهَا . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : (وَهُوَ) الْجَلُّ الْقَوْيُ الشَّدِيدُ ؛ وَأَنْشَدَ^(٨)
 ١٠ إِذَا أَرَدْتَ طَلَبَ الْمَفَاوِزِ فَأَعْمِدْ لِكُلِّ بازِلِ تُرَامِنِ

وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ فِي تُمَاضِرٍ إِلَى أَنَّهُ تُفَاعِلٌ ، وَأَنَّهُ فِعْلٌ مِنْقُولٌ ؛ كَيْزِيدٌ وَتَغْلِبٌ .
 وَلَا حَاجَةٌ بِهِ إِلَى ذَلِكَ ، بَلْ تُمَاضِرُ بِاعْنَىٰ ، وَتَأْوِهُ فَاءُ كَتْرَامِنٍ . فَإِنْ تَوْهَمْ ذَلِكَ^(٩)
 ١٥ لِأَمْتَاعِ صِرْفِهِ فِي قُولَهِ^(١٠) :

حَيُوا تُمَاضِرَ وَارْبَعُوا حَسْبِيٰ وَفَقَوْا فَإِنَّ وَقْوَفَكُمْ حَسْبِيٰ

(١) بِقَالٍ : رِجْلٌ عِيَامٌ أَيْ مَاضٌ سَرِيعٌ .

(٢) كَدَافِ شِ . وَقِيَ دِ ، هِ ، زِ : « فِي هَذَا » . وَقِيَ طِ : « هَذَا » .

(٣) أَيْ وَصْفٌ وَذَكْرٌ . وَالثَّالِثُ : مَا أَخْبَرْتَ بِهِ عَنِ الشَّيْءِ مِنْ حَسْنٍ أَوْ سُوءٍ .

(٤) كَدَافِ شِ . وَقِيَ زِ ، طِ : « لِكَاتٍ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

٢٠ (٥) سَقْطٌ حِرْفِ الْمَطْفَفِ فِي دِ ، هِ ، زِ . (٦) فِي دِ ، هِ ، زِ : « لَأَنَّمَا » .

(٧) كَدَافِ طِ . وَقِيَ دِ ، هِ ، زِ : « غَيْرٌ » . وَسَقْطٌ فِي شِ .

(٨) كَدَافِ شِ ، طِ . وَقِيَ دِ ، هِ ، زِ : « وَهَذَا » .

(٩) كَدَافِ شِ ، طِ . وَقِيَ دِ ، هِ ، زِ : « هُوَ » .

(١٠) أَيْ دَرِيدٌ بَنِ الصَّمَةِ . وَانْظَرْ دِيوَانَ الْمُنْتَهَى .

فليس شيئاً لأن تمساشر علم مؤتـ ، وهو اسم الخنساء الشاعرة . وإنما يمنع
الصرف لاجتماع التأنيث والتعريف ؛ كامرأة سميتها بـعـدـافـ وـعـمـاـهـ . وهذا واضح.

(١) وأما يـنـيـعـاتـ فـاـ أـظـرـفـ أـبـاـ بـكـرـ أـورـدـهـ عـلـىـ أـنـهـ أـحـدـ الـفـوـانـتـ !ـ إـلاـ يـلـمـ أـنـ

(٢) سـيـبـوـيـهـ قـدـ قـالـ :ـ وـيـكـونـ عـلـىـ يـقـاعـلـ نـحـوـ الـبـاحـمـدـ وـالـبـارـامـعـ .ـ فـاـمـاـ لـاقـ عـلـمـ التـأـنيـثـ
وـالـجـمـعـ بـهـ فـزـائـدـ عـلـىـ الـمـشـالـ ،ـ وـغـيرـ مـخـتـسـبـ بـهـ فـيـهـ .ـ وـإـنـ روـاهـ رـاوـ يـنـيـعـاتـ
فـيـنـاـيـعـ يـقـاعـلـ ؛ـ كـيـضـارـبـ وـيـقـاتـلـ ،ـ نـقـلـ وـجـمـعـ .ـ

(٣) وـأـقـاـ دـحـنـدـخـ فـاـنـهـ صـوـنـاـنـ :ـ الـأـقـلـ مـنـهـاـ مـنـنـونـ :ـ دـجـ ،ـ وـالـأـخـرـ مـنـهـاـ غـيرـمـنـونـ :ـ دـخـ

(٤) (٥) (٦) (٧) (٨) (٩) (١٠) (١١) (١٢) (١٣) (١٤) (١٥) (١٦)
(وـكـانـ الـأـقـلـ تـنـونـ لـلـوـصـلـ .ـ وـبـؤـكـ ذـلـكـ قـوـلـمـ فـعـنـاهـ :ـ دـخـ دـخـ)ـ فـهـذـاـ كـصـيـهـ
صـيـهـ فـيـ النـكـرـةـ ،ـ وـصـهـ صـهـ فـيـ الـمـعـرـفـةـ .ـ فـظـتـهـ الرـوـاـةـ كـلـمـةـ وـاحـدـةـ .ـ وـمـنـ هـنـاـ فـلـنـاـ :ـ

١٠ إـنـ صـاحـبـ اللـفـةـ إـنـ لـمـ يـكـنـ لـهـ نـظـرـ أـحـالـ كـثـيـرـاـ مـنـهـ ،ـ وـهـوـ يـرـىـ أـنـهـ عـلـىـ صـوـابـ .ـ

(١٧) (١٨) (١٩) (٢٠) (٢١) (٢٢) (٢٣) (٢٤) (٢٥)
وـلـمـ يـؤـتـ مـنـ أـمـانـتـهـ ،ـ وـإـنـماـ أـقـيـ منـ مـعـرـفـتـهـ .ـ وـنـحـوـ هـذـاـ الشـاهـدـ إـذـاـ لـمـ يـكـنـ فـقـيـهـ :

١٥ يـشـهـدـ بـاـلـاـ يـعـلـمـ وـهـوـ يـرـىـ أـنـهـ يـعـلـمـ .ـ وـلـذـكـ ماـ اـسـتـدـ عـنـدـنـاـ أـبـ عـمـرـوـ الشـيـبـانـيـ

(١) هو اسم موضع . (٢) كـدـاـقـ شـ ،ـ طـ .ـ وـقـ دـ ،ـ دـ ،ـ زـ :ـ «ـ يـوـرـدـهـ »ـ .ـ

(٣) سـقطـ فـيـ شـ ،ـ طـ .ـ (٤) الـكـتابـ ٣١٩/٢ (٥) الـبـاحـمـدـ :

١٥ المـسـوـبـونـ إـلـيـ يـحـدـ —ـ فـيـ وـزـنـ يـمـنـ —ـ وـهـ قـيـلـةـ مـنـ الـأـزـدـ .ـ (٦) جـمـعـ الـبـرـمـعـ .ـ وـمـنـ مـعـانـيـهاـ

جـارـةـ رـسـوـرـةـ إـذـاـ فـتـتـ تـفـتـتـ .ـ (٧) كـدـاـقـ شـ ،ـ طـ .ـ وـقـ دـ ،ـ دـ ،ـ زـ :ـ «ـ فـيـهـ »ـ .ـ

(٨) سـقطـ حـرـفـ الـعـلـفـ فـيـ دـ ،ـ دـ ،ـ زـ .ـ (٩) سـقطـ فـيـ دـ ،ـ دـ ،ـ زـ .ـ

(١٠) سـقطـ فـيـ شـ .ـ (١١) سـقطـ فـيـ شـ ،ـ طـ .ـ (١٢) سـقطـ مـاـ بـيـنـ الـقـوـسـيـنـ فـيـ شـ .ـ

(١٣) كـدـاـقـ شـ .ـ وـقـ دـ ،ـ دـ ،ـ زـ ،ـ طـ :ـ «ـ إـنـ »ـ .ـ

(١٤) كـدـاـقـ شـ .ـ وـقـ دـ ،ـ دـ ،ـ زـ :ـ «ـ شـهـدـ »ـ وـهـ مـخـرـفـ عـنـ «ـ شـهـدـ »ـ .ـ

٢٠ (١٥) كـدـاـقـ شـ .ـ وـقـ دـ ،ـ دـ ،ـ زـ ،ـ طـ :ـ «ـ اـشـتـ »ـ .ـ وـاسـتـدـ مـنـ السـدـادـ .ـ وـكـانـ وـفـاةـ

أـبـ عـمـرـةـ ٢١٦ـ ،ـ وـوـفـاةـ بـونـسـ بـنـ حـيـبـ مـنـ ١٨٣ـ .ـ

للازمته ليونس وأخذه عنه . ومعنى هذه الكلمة فيما ذكر (محمد بن الحسن أبو بكر) ^(٢)
 قد أقررت فاسكت) (وذكـر محمد بن حبيب أن دحنـج دوـيـة صـغـيرـة : يـقال :
 هو أهـون عـلـى من دـحـنـج) ومـثـل هـذـين الصـوـتـين عـنـدـي قولـ الآـخـر :
 إنـ الدـقـيق يـلـوـى بـالـجـنـبـخـ حتىـ يـقـول بـطـنـه جـنـجـ جـنـجـ
 وهذا حـكـاـيـة صـوت بـطـنـه .

وأـقاـعـفـرـين فـقـد ذـكـرـ مـيـبوـيـه فـعـلـاـ كـطـمـرـ وـجـرـ . فـكـانـه أـلـحـقـ عـلـمـ الـجـمـعـ
 كـالـبـرـحـينـ وـالـفـتـكـرـينـ . إـلاـ أـنـ بـيـنـهـماـ فـرـقـ . وـذـكـرـ أـنـ هـذـاـ يـقـالـ فـيـهـ : الـبـرـحـونـ
 وـالـفـتـكـرـونـ ، وـلـمـ يـسـمـعـ فـيـعـفـرـينـ الـوـاـوـ . وـجـوـابـ هـذـاـ أـنـ لـمـ يـسـمـعـ عـفـرـينـ
 فـيـ الرـفـعـ بـالـيـاءـ ، وـإـنـاـ سـمـعـ فـيـ مـوـضـعـ الـجـزـ ، وـهـوـ قـوـلـ : لـيـثـ عـفـرـينـ . فـيـجـبـ
 أـنـ يـقـالـ فـيـ الرـفـعـ : هـذـاـ عـفـرـونـ . لـكـنـ لـوـ سـمـعـ فـيـ مـوـضـعـ الرـفـعـ بـالـيـاءـ لـكـانـ
 أـشـبـهـ بـأـنـ يـكـونـ فـيـ النـظـرـ . فـأـقـاـعـهـ وـهـوـ فـيـ مـوـضـعـ الـجـرـ فـلـاـ يـسـتـكـرـ فـيـ الـيـاءـ .

(١) فـيـ زـ : « بـلـازـمـتـ » . (٢) سـقطـ مـاـ بـيـنـ الـفـوـسـينـ فـيـ زـ ، ٥ـ .

(٣) سـقطـتـ هـذـهـ الـكـتـبـةـ فـيـ شـ . وـهـوـ اـبـنـ درـيدـ . (٤) سـقطـ فـيـ طـ .

(٥) سـقطـ مـاـ بـيـنـ الـفـوـسـينـ فـيـ شـ . وـسـقطـ فـوـلـهـ : « وـذـكـرـ » فـيـ دـ ، ٥ـ ، زـ .

(٦) فـيـ طـ : « الرـفـيقـ » فـيـ مـكـانـ « الـدـقـيقـ » . وـالـدـقـيقـ يـرـيدـ بـهـ دـقـيقـ الـجـسمـ الشـخـتـ .
 وـقـيـ رـوـاـيـةـ الـسـانـ فـيـ جـنـجـ : « الـقـصـيرـ » . وـالـجـنـبـخـ : الـطـوـبـيلـ . يـرـيدـ أـنـ الـقـصـيرـ وـالـطـوـبـيلـ إـذـاـ
 تـصـارـعـ فـيـنـ القـصـيرـ يـتـقـنـ الـطـوـبـيلـ وـيـلـوـيـهـ . وـاـفـارـ الـسـانـ .

(٧) اـفـارـ الـكـابـ ٢ـ / ٣٢٠ـ (٨) فـيـ طـ : « عـفـزـاـ » .

(٩) موـاصـمـ مـوـضـعـ . (١٠) هوـ بـكـسـرـ الـيـاءـ وـضـهاـ ، أـيـ الشـادـدـ .

(١١) هوـ أـيـضاـ بـكـسـرـ الـفـاءـ وـضـهاـ أـيـ الشـادـدـ وـالـدـواـهـيـ كـالـبـرـحـينـ .

(١٢) كـذاـ فـيـ دـ ، ٥ـ ، زـ . وـقـيـ شـ ، طـ : « فـيـ عـفـزـينـ » . وـعـفـرـينـ : مـأـسـدـةـ . وـيـقـالـ : إـيـثـ
 عـفـرـينـ لـكـلـ ضـابـطـ قـوـيـ » . (١٣) فـيـ زـ : « وـ » .

(١٤) كـذاـ فـيـ شـ ، طـ . وـقـيـ دـ ، ٥ـ ، زـ : « لـ » .

(١٥) كـذاـ فـيـ شـ ، طـ . وـقـيـ دـ ، ٥ـ ، زـ : « وـأـمـاـ » .

واما ترعاية فقد قيل فيه أيضا : رجل ترعاية ، وترعاية . وكان أبو على صنع ترعاية فقال : أصلها ترعاية ثم أبدلت الباء الأولى للتحجيف ألفا ؛ كقوطم في الحيرة :
 حاري . وإذا كان ذاك أمرا مختبرا لم يقطع بيقين على أنه مثال فائت في الصفات .
 ولكن قد حكى الأصمعي : ناقة تضراب إذا ضربها الفحل . فظاهر هذا أنه يتعال في الصفة كاترى . وقد ذكرنا ما فيه في أول الباب .

واما الصنير فقد كنت قلت فيه في هذا الكتاب في قول طرفة :
 بمحفان تهترى نادينا وسديف حين حاج الصنير

ما قد مضى ، وإنه يرجع بالصنعة إلى أنه من نحو مررت سِكْرٌ . وذهب بعضهم إلى أنه كسر الباء لسكونها وسكون الراء . وفيه ضعف . وذلك أن الساكين إذا التقى من كلمة واحدة حرث الآخر منها ؛ نحو أمس ، وجَيْر ، وأين ، وسوف ، ورُبٌ . وإنما يحيزك الأول منها إذا كانا من كلمتين ؛ نحو قد اقطع ، وقم الليل . وأيضا فإن الساكين لا ينكر اجتماعهما في الوقف .

فإن قلت : فالوزن اقتضى تحريك الأول ، قيل : أجل ، إلا أنه لم يقتضي
 فساد الاعتلal . فإذا قلت ما قلنا نحن في هذا فيما مضى من كتابنا سلم على يديك ،

وثلث به صدرك إن شاء الله .

فإن قلت : فقد قالوا في الوقف : ضربته .

(١) سقط في ش . (٢) سقط هذا الحرف في د ، ه ، ز .

(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « وظاهر » . (٤) سقط في ط .

(٥) في ش : « من سديف » . وانظر ص ٢٨١ من إثره الأول .

(٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « ليس » . (٧) في ط : « الإعلال » .

(٨) كذا في ش . وفي د ، ه ، ط : « وإذا » .

(٩) أي في ضربته من قوله : محمد ضربته زينب . والوقف بكسر تاء الأنثى لمة بني عدى من
 تيم . وانظر الكتاب ٢ / ٢٨٧

قيل : هذا أمر يخص ثاء التأنيث ؛ رغبة في الكمرة الدالة على التأنيث .
 وأيضاً فإن ثاء آخر الكلمة ، والهاء زائدة من بعدها ، ليست منها . وكذلك القول
 في ادِعَة ، واغْزِنَة ، ألا ترى (أن الهاء زائدة) من بعد الكلمة . وعلى أنه قد يجوز
 أن تكون الكسرة فيما إنما هي على حد قوله : ادعْ واغْزُنْ ، ثم لحقت الهاء .
 ونحوه ما أنسده أبو سهل أحمد بن زياد القطان :

كَانَ رَجُلَ دِيرَاتِ نَمِيسٍ وَظَرِيبَانَا بِنْهُرَتْ يَفْسِى
 • رَجُلُ شَايَاهَا بُعِيدَ النَّعْسٍ •

أراد : يفسو ، ثم حذف الواو استخفافاً ، وأسكن السين ، والفاء قبلها ساكنة ،
 فكسر السين لالتقائهم ، ثم أشيع للإطلاق ، فقال : يفسى . فاعرف ذلك
 (٧) وأما هَنْبَرَانْ وَعَفْزَرَانْ فقد ذكر في بعض نسخ الكتاب . والهَنْبَرَانْ السَّيِّءُ
 الحَلُوقُ ، قال :

لَقَدْ مُنِيتُ بِهَنْبَرَانْ لَقَدْ نَسِيَتْ عَقْلَ الزَّمَانِ

(٨) (١) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « زِيَادَة ». (٢) أي يكسر العين . ويقول
 سيبويه في الكتاب ٢٧٨/٢ : « وزعم أخيراً خطاب أن ناساً من العرب يقولون : ادعه من دعوت ، فيكسرون
 العين ؛ كأنها لما كانت في موضع الجزم توهموا أنها ساكنة ؛ إذ كانت آثر شيئاً في الكلمة في موضع الجزم » .
 فكسرروا حيث كانت الحال ساكنة لأنها لا يلتقي ساكنان ». (٣) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز :
 « أنها زِيَادَة ». وفي ط : « اهـ زِيَادَة ». (٤) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش :
 « فيها ». يريد الكسرة في ادِعَة واغْزِنَة . يريد في هذا الوجه أنك قدرت سكون العين الوقف فالتحت
 ساكنة مع الفاء ، شفركت العين الساكنين ، ثم أخلفتهما ، ثم أخلف العين . وهذا غير الوجه الأول ،
 فإنه يراعي في الساكنين العين والهاء ، وترى هذا الوجه الثاني هو ما في الكتاب ، على ما سلف لك .

(٥) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « أَنْشَدَاهُ ». والنطان هو أحد بن محمد بن عبد الله
 أباً زيداً وكانت وفاته سنة ٣٥٠ كاً في الج้อม الراحلة ٣٢٨/٣ . (٦) كأنه يريد بالدبرات نيافا
 در ظهرها ، والمدبر قرح فيها . والظربان يتضمن به المثل في النساء . وهو أمراً يتبع راحتها . وقوله :
 « طرباناً » كذا . وقد يكون « طربان » بالطبع على « دبرات » أو بالرفع على أن الجملة حالية .
 (٧) كذا في ط ، زيلزاي . وهذا يوافق تفسيره بالسي . الحلق . وفي ش ، ج : « هَنْبَرَانْ »
 وهو عند صاحب القاموس تبعاً للصانعاني : الكيس الحادة الرأس ، وقد وها الجوهري في تفسيره
 الكلتين بالسي . الحلق . وانظر القاموس والراج في (هنبر). (٨) يريد بعقل الزمان سعة العيش ،
 كأن الزمان غفل عن إسامته . وفي ز ، ط : « عَقْلٌ » وهو تصحيف .

وعَزْرَانٌ : اسْمَ رَجُلٍ . وَقَدْ يَحُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْلَهُ : عَزْرٌ ؛ كَشْلَعٌ وَعَدَبٌ ،
 ثُمَّ ثَنَى وَسَمِّيَ بِهِ ، وَجَعَلَتِ النُّونُ حَرْفًا إِعْرَابٍ ؛ كَاحَكَى أَبُو الْحَسْنِ عَنْهُمْ فِي اسْمِ
 رَجُلٍ : خَلِيلَانٌ . وَكَذَلِكَ أَيْضًا ذَهَبَ فِي قَوْلِهِ :
 * أَلَا يَا دِيَارَ الْحَىِ بِالسَّبْعَانِ *

إِلَى أَنَّهُ تَسْتَدِعُ سَبْعَ ، وَجَعَلَ النُّونُ حَرْفًا إِعْرَابٍ . وَلَيْسَ لَكَ مِثْلُ هَذَا التَّأْوِيلُ
 فِي هَذَنَ تَبَرَّانٍ ؛ لَأَنَّهُ نَكْرَةٌ وَصَفَّةٌ لِلْوَاحِدِ . وَهَذَا (يَعْدُهُ عَنْ) الْعَلْمِيَّةِ وَالثَّنَيَّةِ .
 وَأَفَّا هَدَيْدُكُرْ فَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ : سَأَلَتْ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسْنِ عَنِ الْهَدَيْدُكُرْ فَقَالَ : لَا أَعْرِفُهُ ،
 وَأَعْرِفُ الْهَدَيْدُكُورْ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَإِنْ سَمِعْ فَلَا يَعْتَنِعْ . هَذَا حَدِيثُ الْهَدَيْدُكُرْ
 (وَأَمَّا) الْهَدَيْدُكُرْ فَغَيْرُ مَحْفُوظِهِمْ ، وَأَظْنَاهُ مِنْ تَحْرِيفِ الْقَلَّةِ ؛ أَلَا تَرَى إِلَى بَيْتِ
 طَرَفَةِ :

فَهَىَ بَدَاءُ إِذَا مَا أَقْبَلَتْ نَفْخَةُ الْجَسْمِ رَدَاحُ هِيدَكُرْ
 وَ(كَانَ) الْوَاوُ حُذِفَتْ مِنْ هِيدَكُورْ ضَرُورَةً . فَلَذَا جَازَ أَنْ تُحَذَّفَ الْوَاوُ الْأَصْلِيَّةُ
 لِذَلِكَ فِي قَوْلِ (الْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفَرَ) .

* فَالْحَلَقَتْ أَنْزَاهُمْ طَرِيقُ الْأَهْمِ *

١٥

(١) كَذَاقِ د، ه، ز، وَقِ ش، ط: «بَنِي» .

(٢) أَيْ أَبْنَى مَقْبِلٍ أَوْ أَبْنَى أَخْسَرٍ . وَبِهِزَّهُ :

* أَمْلَى عَلَيْهَا بَابِلَ الْمَلَوَاتِ *

وَالسَّبْعَانُ : مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ قَيْسٍ . وَانْظُرْ مَعْجمَ الْبَلَادِ ، وَالنَّزَارَةَ ٢٧٥/٣ ، وَالْكَابِ ٢٢٢/٢ .

(٣) كَذَاقِ ش، ط . وَقِ د، ه، ز: «كَذَلِكَ» .

(٤) كَذَاقِ ش، ط . وَقِ د، ه، ز: «يَعْدُنِي» .

(٥) كَذَاقِ ش . وَقِ د، ه، ز، ط: «فَامَّا» .

(٦) الْبَدَاءُ : الْمَرْأَةُ الْكَثِيرَةُ لِمَنْ فَخَذَنِي . وَالرَّدَاحُ : نَفْخَةُ الْمُجَيْزَةِ .

(٧) كَذَاقِ ش، ط . وَقِ د، ه، ز: «كَذَلِكَ» .

(٨) كَذَاقِ د، ه، ز، ط: «الْأَسْوَدُ» . وَقِ ش: «أَبُو الْأَسْوَدُ» . وَانْظُرْ

٢٩

فِي الْبَيْتِ ص ٢٩٢ مِنِ الْبَلَادِ الْأَنَّى .

كان حذف الزيادة أولى . ويقال : تهدّكت المرأة ، تهدّكًا في مشيتها . وذلك إذا ترجحت .

وأما زيتون فامرء واضح ، وأنه فَمَلُون ، ومثال فائت . والعجب أنه في القرآن ،

وعلى أنواع الناس (الاستعمال) . وقد كان بعضهم تخشم أن أخذه من الزن ، وإن

كان أصلًا مانعا ، بفعله فيعولا . وصاحب هذا القول ابن كيسان أو ابن دريد :

أحد الرجالين .

ومثل زيتون — عندي — مِيسُون بنت بَحْدَل الكلبية أُم يزيد بن معاوية .

وكان سمعها تتجوّه ، فقال لها : الحق بأهلك .

وأقاقيطون فإنه فيعول ، من قَطَنَت بالمكان ؛ لأنَّه بيت في جوف بيت .

وأما المُنْدَلِع فقبلة ، وقيل : إنها غربية ولا تبت في كل سنة . وما كانت

هذه سبile كأن الإخلال بذلك قدرا مسماً به ، ومعفوا عنه . وإذا صعَّ أنه من

كلامهم فيجب أن تكون نونه زائدة ؛ لأنَّه لا أصل بازائتها فتقابله . فهي إدا

كونه كتّال . ومثال الكلمة على هذا : فُنْعَيل . ومن ادعى أنها أصل ، وأن الكلمة

بها خماسية ، فلا دلالة له ، ولا يرهان معه . ولا فرق بين أن يدعى أصلية هذه

النون وبين ادعائه أصلية نون كتّال وكتّيل .

(١) كذا في ش . وفق ه ، ز ، ط : « الوائنة » . وفق د : « ازائد » .

(٢) كذا في ش . وفق د ، ه ، ز ، ط : « مشيتها » .

(٣) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفق ش : « له استعمال » .

(٤) أي معاوية رضي الله عنه ، وذلك في قوله في شعرها المشهور :

ونرق من بي عني تحيف أحب إلى من عاج عنيف

(٥) أهل اللغة على أنه أجمعى . وقد نص على ذلك ابن دريد في الجهرة ٣/٣٨٨ ، والبلواني في المعرب ٢٧٢ . وعل ذلك لا يرد التفص به على صاحب الكتاب ، ولا يتکافئ له اشتقاق .

(٦) كذا في ز . وفق ش ، ط : « غريبة » .

(٧) كذا في ش ، ط . وفق د ، ه ، ز : « فتقابله » .

(٨) هو القصير . (٩) هو ضرب من الشجر .

وَأَمَا كُذِبْدُبُ خَفِيفًا، وَكُذِبْدُبُ ثَقِيلًا فَفَائِنَانْ . وَنَحْوُهُمَا مَارْوِيَتُهُ عَنْ بَعْضِ
أَصْحَابِنَا مِنْ قَوْلِ بَعْضِهِمْ : دُرْجَحُ فِي هَذَا (الْدُرْجَحُ بِفَتحِ الرَّاءِينَ) (أَنْشَدَ
أَبُو زَيْدَ) :

وَإِذَا أَنْلَكَ بَانِي قَدْ بَعْثَمَ بِوَصَالِ غَانِيَةَ فَقَلَ كُذِبْدُبُ
وَلَسْنَا نَعْرِفُ كَلِمَةً فِيهَا ثَلَاثَ عَيْنَاتٍ غَيْرَ كُذِبْدُبٍ وَدُرْجَحٍ . وَقَدْ أَنْشَدَ بَعْضُ
الْبَغْدَادِيِّينَ (قَوْلُ الشَّاعِرِ) :

بَاتِ يَقَامِي لِيَهُنَّ زَمَانُ وَالْفَقِيعِيِّ حَاتِمَ بْنَ هَمَامَ
• مُسْتَرْعِفَاتٍ لِصَلَّخَمْ سَامُ •

(اللام الأولى هي الزائدة هنا ، لأنَّه لا يلتقي عينان إلا والأولى ساكنة) ، وهذا
مصنوع للضرورة ، يزيد : لِصَلَّخَمْ ، فاحتاج لإقامة الوزن ، فزاد على العينين أخرى ،
فصار من فعل إلى فعل .

وَأَمَا الدُرْدَاقِسُ فَقَلِيلٌ فِيهِ: إِنَّهُ أَعْجَمِيٌّ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَحْسَبَهُ رُومَيَا ، وَهُوَ
طَرَفُ الْعَظَمِ النَّاتِئُ فَوْقَ الْفَفَاءِ . وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدَ .

مِنْ زَلَّ عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ تَرَايِلَتْ بِالسَّيفِ هَامِتُهُ عَنِ الدُرْدَاقِسِ

(١) كذا في ش ، وفي د ، ه ، ز ، ط : «الدرُجَح» . وهي دورية حمراء، منقطة بسواند تغلى .

(٢) في ط : «في هذا البيت الذي أنشده أبو زيد» . والشريطيَّةُ بن الأشيم في أبياتٍ أخرى
في التوادر ٧٢ . وفيها : «بَعْثَمَ» في مكان : «بَعْثَمَ» وهو في وصف جملة .

(٣) كذا في د ، ه ، ز ، ط ، وفي ش : «كعِنَ» . (٤) سقط في ز .

(٥) كذا في ش . وسقط في د ، ه ، ز ، ط . وقوله : «يَقَامِي إِلَيْهِ سِيرَهَا .
وَمُسْتَرْعِفَاتٍ : سَابِقَاتٍ . وَالصَّلَخَمْ : الْجَسِيمُ الْمَاضِيُّ . وَ«سَامُ» أَيْ سَامِ الْطَرَفِ مِنْ تَفْعِلِهِ . وَهُوَ
وَصْفٌ لِبَعِيرٍ أَوْ لَحَادٍ . وَوَرَدَ فِي الْمَسَانِ (صلَّخَمْ) :

* مُسْتَرْعِفَاتٍ لِصَلَّخَمْ سَامِ *

(٦) سقط ما بين الفوسفين في ش . وهو في د ، ه ، ز بعد : «لِإِقَامَةِ الْوَزْنِ» . وما هنا
وَفَقَ مَا في ط . (٧) سقط هذا الحرف في ط .

(٨) في ط : «الصَّلَخَمْ» . (٩) في ش : «عَلِ الدُرْدَاقِسِ» .

و كذلك الخُزراٰق أَعْجَمِيٌّ أَيضاً . وهو فارسيٌّ ، يُعْنِي به ضرب من ثياب الديباج .^(١)

ويجب أن تكون (نونه زائدة) إن كان الدرداقس أَعْجَمِيًّا . فإن كان عربياً فيجب أن تكون نونه أصلًا ، لمقابلتها قاف درداقس العربيّ .^(٢)

وأما شَمَنْصِير ففأَنْتَ أَيضاً إن كان عربياً . قال المذلّى :

لَعْلَكَ هَالَّكَ إِمَا غَلَامٌ تَبَوَّأْ مِنْ شَمَنْصِير مَقَاماً^(٣)

وقد يجوز أن يكون محففاً من شَمَنْصِير لضرورة الوزن .^(٤)

وأما مُؤْقِي فظاهر أمره أنه فُعِيلٌ وفاقت . وقد يجوز أن يكون محففاً من فُعْلٍ ؛ كأنه في الأصل مُؤْقِي بمعنى مُوقِي ، وزيدت الياء لا للنسب ، بل كريادتها في كرسى ، وإن كانت في كرسى لازمة ، وفي مُؤْقِي غير لازمة ، لقولهم فيه : مُوقِي . لكنها في أخرى وأشقرى غير لازمة . وأنشدنا أبو على :

* كَانَ حَذَاءَ قُرَافِرِيَاً *

(٥) (يريد قرافرا) وأنشدنا أيضًا للحجاج :

* غُضْفَ طواها الأَمْسِ كَلَابِيَ *

(٦) (أى كلاب يعني صاحب كلاب) وأنشدنا أيضًا له :

* وَالدَّهْرُ بِإِلَّا سَانَ دَوَارِيَ *

(١) انظر معجم المواريث ١٢٧ (٢) كذا في ش ، ط ، وفي د ، ه ، ز : « زائد التون » .

(٣) كذا في ش ، وفي د ، ه ، ز : « نون خُزراٰق » .

(٤) هو صحر الغي . والبيت خنام قصيدة يرقى فيها ابنه نبذا . وشَمَنْصِير جبل في بلاد هذيل دفن فيه ابنه . يخاطب نفسه فيقول : لعلك تموت بن مات شلام دفن في هذا المكان ، ولعل للإشراق . ويعني بالسلام ابنه . وألهذه ديوان أهذلين (المدار) ٢٦٦ ، ومعجم البلدان .

(٥) سقط هذا الحرف في د ، ه ، ز ، ط . وثبت في ش

(٦) كذا في ش ، وفي ز ، ط : « شَمَنْصِير » . (٧) انظر ص ١٠٥ من هذا الجزء .

(٨) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز . (٩) انظر ص ١٠٤ من هذا الجزء .

(١٠) سقط ما بين القوسين في ش ، ط . وثبت في د ، ه ، ز .

(١١) كذا في ش ، وسقط في د ، ه ، ز ، ط . (١٢) انظر ص ١٠٤ من هذا الجزء .

أى دوار؛ إلا أن زيادة هذه الإياء في الصفة أكثر منها في الاسم؛ لأن الغرض فيها توكيـد الوصف.

ومثل مُوقِـق في هذه القضية ما رواه الفتزاء من قول بعضهم فيه: مَاقِـق، فيجب أيضاً أن يكون مُـخـفـقاً من تقيـلـه. وأما ما أنسـه أبو زـيدـ من قول الشاعـرـ:

يـا مـن لـعـين لـم تـنـقـ تـغـيـضاً وـماـقـيـن اـكـتـحـلـاـ مـيـضـيـضاً

* كـانـ فـيـها فـلـفـلاـ رـضـيـضاً *

فـقلـوبـ . وـذـلـكـ أـرـادـ من المـاقـ مـثـالـ فـاعـلـ فـكـانـ قـيـاسـ مـاقـ ، إـلـاـ أـنـ قـلـبـ

إـلـىـ فـالـعـ ، فـصـارـ : مـاقـ بـمـزـلـةـ شـاكـ وـلـاثـ فـيـ شـائـكـ وـلـاثـ . وـمـثـلـهـ قـوـلـهـ :

* وـأـمـعـ عـرـسـيـ أـنـ يـرـزـقـ بـهـاـ الـخـالـيـ *

أـرـادـ : الـخـائـلـ : فـاعـلـ مـنـ الـخـيـلـاءـ .

وـجـبـرـوـهـ مـنـ قـبـلـ الـكـوـفـيـنـ . وـهـوـ فـانـتـ . وـمـثـالـهـ فـعـلـوـةـ .

وـأـمـاـ مـسـكـيـنـ وـمـنـدـبـلـ فـروـاهـاـ الـهـيـانـ . وـذـاـكـرـتـ يـوـمـ أـبـاـ عـلـ بـنـوـادـرـهـ قـوـلـهـ :

كـاشـ . وـكـانـ أـبـوـ بـكـرـ — رـحـمـهـ اللـهـ — يـقـولـ : إـنـ كـاتـبـهـ لـاـ تـصـلـهـ بـهـ روـاـيـةـ ، قـدـحـاـ

فـيـهـ ، وـغـضـاـ مـنـهـ .

(١) فـاعـلـ مـاقـ ، وـبـعـدـ تـحـقـيقـهـ صـارـ كـفـاضـ .

(٢) المـقـيـضـ : الـهـمـ وـالـخـزـنـ ، وـالـرـضـيـضـ : الـمـدـقـوـقـ . وـاـنـظـرـ النـوـادـرـ ٢٠

(٣) أـيـ اـمـرـيـ القـوـيـسـ . وـمـاـ أـورـدـهـ شـطـرـ فـيـ بـيـنـ هـاـ :

لـقـدـ زـعـتـ بـسـيـاسـةـ الـيـوـمـ أـنـقـيـ . كـبـرـتـ وـالـأـيـامـ السـرـأـمـشـالـ

كـذـبـتـ لـقـدـ أـصـبـيـ عـلـ الـمـرـءـ عـرـسـهـ . وـأـمـعـ عـرـسـيـ أـنـ يـرـزـقـ بـهـاـ الـخـالـيـ

وـبـيـاسـةـ : اـمـرـأـ . وـالـرـسـ : الـهـرـبـاـلـسـ . وـيـرـزـقـ : يـقـمـ .

(٤) كـدـافـ دـ ، هـ ، زـ ، طـ . وـقـيـشـ : «ـ فـيـ نـوـادـرـ » .

(٥) كـدـافـ شـ . وـقـيـ دـ ، هـ ، زـ ، طـ : «ـ كـاسـةـ » . وـقـدـ يـكـونـ مـحـرـقـاـ عـنـ «ـ كـاشـةـ » . وـقـيـ التـاجـ

(كـنـشـ) أـنـ الـكـاشـةـ أـوـ رـاقـ تـجـمـلـ كـاـلـدـقـرـ يـقـيـدـ فـيـهـ الـفـوـائدـ وـالـشـوـارـدـ لـضـبـطـ . وـأـبـوـ عـلـ يـرـيدـ أـنـ لـيـسـ

فـيـ مـسـكـةـ التـصـنـيفـ . (٦) قـ طـ : «ـ فـيـهـ » .

وأَنَا حَوْرِيتْ فَدَخَلْتُ يَوْمًا عَلَى أَبِي عَلَى — رَحْمَهُ اللَّهُ — خَفِينَ رَآنِي قَالَ :
 أَنْ أَنْتَ ! أَنَا أَطْلَبُكَ . قَالَ : وَمَا هُوَ ? قَالَ : مَا تَقُولُ فِي حَوْرِيتْ ؟ نَخْضُنَا
 فِيهِ، فَرَأَيْنَاهُ خارِجًا عَنِ الْكِتَابِ . وَصَانَعْ أَبُو عَلَى^(١) عَنْهُ بَأنْ قَالَ : إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ لِغَةِ
 أَبِي تِزَارَ، فَأَقْلَى الْحَفْلَ بِهِ لِذَلِكَ . وَأَقْرَبَ مَا يُنْسَبُ إِلَيْهِ أَنْ يَكُونَ فَقْلِيَّاً، قَرِيبًا مِنْ
 عِفْرِيتْ . وَنَحْوُهُ مَا أَخْبَرَنَا بِهِ أَبُو عَلَى^(٢) مِنْ قَوْلِ بَعْضِهِمْ فِي الْحَلْبَوْتِ : الْحَلْبَوْتُ^(٣)؛ وَأَنْشَدَ
 * وَيَا كَلِ الْحَبَّةِ وَالْحَبَّوْتِ *

وَهُوَ ذِكْرُ الْحَيَاةِ^(٤) فِي هَذَانِ فَعْلَوْتِ .

وَأَمَّا تَرْقُؤَةُ فَبِادِي أَمْرِهَا أَنَّهَا فَائِتَةٌ^(٥)؛ لِكُونِهَا فَلْوَةٌ . وَرَوَيْنَاها عَنْ قَطْرَبِ ،
 وَذَكَرَ أَنَّهَا لِغَةٌ لِبَعْضِ عُكْلَنِ . وَوَجْهُ الْفَوْلِ عَلَيْهَا — عَنْدِي — أَنْ تَكُونَ مِنَ الْهَرَبِ
 مِنْ غَيْرِ الْمَهْمُوزِ ، بِمَنْزَلَةِ اسْتِلَامَتِ الْجَسْرِ ، وَاسْتِنْشَاتِ الرَّائِحةِ — وَقَدْ ذَكَرْنَا ذَلِكَ
 فِي بَابِهِ — وَأَصْلُهَا تَرْقُؤَةٌ ، ثُمَّ هَمَزْتُ عَلَى مَا فَقَدْنَا .
 وَأَمَّا سَمْرَطْوَلُ فَأَظْنَهُ تَحْرِيفَ سَمْرَطْوَلِ بِمَنْزَلَةِ عَضْرَفَوْتِ ، وَلَمْ يَسْمَعْهُ فِي تَرْ . قَالَ :
 * عَلَى سَمْرَطْوَلِ نِيَافِ شَمْعَنِ *

(١) ضَبْطُ فِي شِرْ بِفَتْحِ الْوَاءِ وَتَسْدِيدِ الْإِرْاءِ مَكْسُورَةٌ . وَحُودِيَّتْ : أَمْ مَوْضِعٌ .

(٢) سَقْطُ فِي شِ . (٣) يَرِيدُ : رَبِيعَةَ وَمَضْرِ .

(٤) ضَبْطُ فِي شِ : بِفَتْحِ النَّافِي وَكِيرَانِ ثَلِثِ مَعِ التَّسْدِيدِ . (٥) هُوَ الْخَلَاعُ الْكَذَابُ .

(٦) هُوَ مِنْ رِيزِ أَوْرَدَهُ الْمَسَانُ فِي دَمَقِ وَرَقِ حَبِيِّ . وَبَعْدَهُ : « وَيَدْمِقُ الْأَقْفَالَ وَالْأَبْوَابَ »

أَيْ يَكْسِرُ الْأَقْفَالَ وَالْأَبْوَابَ وَهُوَ الصَّدَرَقُ ، وَذَلِكَ جَرِيَّاً وَرَاءَ مَا اذْتَرَ فِيهِ مِنَ الطَّعَامِ . يَصْفُ أَمْرًا
 بِالثَّرِهِ وَأَنَّهُ يَطْلُمُ مَا وَجَدَهُ ، حَتَّى لِيَ كُلِ الْحَيَاةِ .

(٧) فِي دِ، هِ، زِ : « وَهَذَانِ » . (٨) فِي زِ : « فَلْوَةٌ » .

(٩) سَقْطُ حِرْفِ الْمَعْنَفِ فِي دِ، هِ، زِ . (١٠) فِي شِ : « يَكُونُ » .

(١١) سَمْرَطْوَلُ أَيْ طَوِيلٌ مَضْطَلِعٌ . وَالْمَضْرَفَوْتُ : ذَكْرُ الْمَعْنَافِ . وَالْمَعْنَافُ وَاحِدُهَا الْمَعْنَافَةُ ، وَهُوَ دَابَّةٌ
 كَسَامٌ أَبْرَصٌ . (١٢) بِمَدِهِ فِي الْمَسَانِ (سَمْرَطْنِ) : « وَإِنَّمَا سَمَنَاهُ فِي الشَّرِّ » .

(١٣) يَرِيدُ بِالسَّمْرَطْوَلِ جَلَانًا طَوِيلًا . وَ« نِيَافِ » أَيْ طَوِيلٌ فَهُوَ تَأْكِيدًا فِي « سَمْرَطْوَلِ » مِنْ
 الطَّوْلِ . وَالشَّمْعُ : الطَّوِيلُ الْمُعْنَفُ .

وإذا استكروا في الشعر لإقامة الوزن خلطوا فيه ؛ قال :

* بِسَبَحَ الدَّفَنِ عَيْسَجُورِ *

أراد سبحة ، فغير كما ترى . وله نظائر قد ذكرت في باب التحريف .

وقرعيلانة كأنها قرعيل ، ولا اعتداد بالألف والتون وما بعدهما . ويذلك

على إقلامهم الحفل بهما اذغامهم الإمدان ؛ كما يدغم أفعى من المصاعف ؛ نحو أرد

وأشد ؛ ولو كانت الألف والتون معتمدة لخرج بها المثال عن وزن الفعل فوجب

إظهاره ؛ كما يظهر ما (خرج عن مثاله ؛ نحو حضن ، وسرر ، وسرر . وعلى أن

هذه اللفظة) لم تسمع إلا من كتاب العين . وهي — فيما ذكر — دُويبة . وفيه

وجه آخر . وهو أن الألف والتون قد عاقبتا ناء التأنيث وجئنا بمحراها . وذلك

في (حذفهم لها) عند إرادة الجمع كتحذف ؛ الا تراهم قالوا في استخلاص الواحد

من الجمع بالباء . وذلك شعير وشعيرة ، وعروترة ، وبط وبطة ، وسفرجل وسفرجلة .

فكذلك اترعوا الواحد من الجمع بالألف والتون أيضا . وذلك قوله : إنس ،

فإذا أرادوا الواحد قالوا : إنسان ، وظريب ، فإذا أرادوا الواحد قالوا :

ظربان ؛ قال :

* قَبْحُمْ يَا ظَرِبَا مُجْحَرَه *

١٥

(١) كذا في ش . وفق د ، ه ، ز ، ط : « فصل » . واظهر ص ٤٣٦ من الجزر الثاني .

(٢) كذا في ش . وفق د ، ه ، ز ، ط : « كأنه » .

(٣) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفق ش : « بها » .

(٤) كذا في ش . وهو الماء الملح . وفق ز ، ط : « الأمران » وهو تنمية الأمر .

(٥) سقط ما بين التوسعين في د ، ه ، ز . (٦) من معانيه دوام يخنة من أبووال الإبل .

(٧) هو ماعل الكأة من التشوش والطين . (٨) كذا في ش . وفق د ، ه ، ز ، ط :

« حذفها » . (٩) كذا في ش ، ط . وفق د ، ه ، ز : « يحذف » .

(١٠) كذا في ش . وفق د ، ه ، ز ، ط : « أنسدنا » . ولم أقف لهذا الشطر على تكلمة . وقوله :

« مجحرة » أي تدخل الضب ونحوه ابخر من خبث فسادها . وفق ز ، ط : « مجحرة » بتقديم الماء على الجير .

٢٠

وَكَذَلِكَ أَيْضًا حَذَفُوا الْأَلْفَ وَالنُّونَ لِياءً إِلَيْهِ، كَمَا حَذَفَتِ النَّاءُ هُمَا؛ قَالُوا
 فِي خَرَاسَانَ : خَرَاسِيٌّ؛ كَمَا يَقُولُونَ فِي خُرَاشَةٍ : خُرَاشِيٌّ . وَكَسَرُوا أَيْضًا الْكَلْمَةَ عَلَى
 حَذْفِهِمَا، كَمَا يَكْسِرُونَهَا عَلَى حَذْفِ النَّاءِ . وَذَلِكَ قَوْلُمُ : كَرَوانٌ وَكِروانٌ (وَشَقَدانٌ
 وَشِقَدانٌ) كَمَا قَالُوا : بَرْقٌ وَبِرْقَانٌ ، وَخَرْبٌ وَخَرْبَانٌ . فَنَظِيرُ هَذَا قَوْلُمٍ : نِعْمَةٌ
 وَأَنْعَمٌ ، وَشِدَّةٌ وَأَشَدٌ، عَنْدَ سَيِّبُو يَهٌ . فَهَذَا نَظِيرُ ذَبْبٍ وَأَذْوَبٍ ، وَقِطْعَمٍ وَأَفْطَمٍ ،
 وَضِرْسٍ وَأَضْرِسٍ ؟ قَالَ :

* وَقَرْعَنْ نَابِكَ قَرْعَةَ بِالْأَضْرِسِ *

وَقَالُوا أَيْضًا : رَجُلٌ كَدُبْدُبٌ وَكَدُبْذَانٌ، حَتَّى كَأَنْهُمَا مَثَلٌ وَاحِدٌ؛ كَمَا أَنْ دَمًا وَدَمَةً
 وَكَوْبَا وَكَوْكَبةً مَثَلٌ وَاحِدٌ، وَمِثْلُهُ الشَّعْشَعَانُ وَالشَّعْشَعَانُ، وَالْهَزَبْرُ وَالْهَزَبْرَانُ وَ(الْقَرْعَلُ
 وَالْقَرْعَلَانُ) .

فَلَمَّا تَرَاسَلَتِ الْأَلْفُ وَالنُّونُ، وَالنَّاءُ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ وَغَيْرُهَا جَرَتِ الْمُحْرِي
 الْمُنَاعِقَيْنَ، فَإِذَا التَّقَتَا فِي مَثَلٍ وَاحِدٍ تَرَافَعَا أَحْكَامُهُمَا، عَلَى مَا (قَدِمَنَا فِي) تَرَافِعِ
 الْأَحْكَامِ . فَكَذَلِكَ قَرَبَلَانُهُ، لَمَّا اجْتَمَعَ عَلَيْهِ النَّاءُ مَعَ الْأَلْفِ وَالنُّونِ تَرَافَعَا

- (١) كَدَافِ شٌ ، طٌ . وَقِي زٌ : « لِيَ » . (٢) كَدَافِ شٌ . وَقِي دٌ ، هٌ ، زٌ ، طٌ :
 « تَحْذَفُ » . (٣) فِي شٌ : « خَرَاسَةٌ : خَرَاسِيٌّ » . وَنَرَاشَةٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْعَرَبِ، وَأَبُورَنَاشَةٌ
 خَفَافٌ بَنْ نَدِيَةٌ . (٤) كَدَافِ طٌ . وَقِي دٌ ، هٌ ، زٌ : « شَفَرَانٌ وَشَفَرَانٌ » وَسَقَطَتِ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ
 فِي شٌ ، وَالشَّقَدانٌ : الْهَرَبَاءُ . (٥) هُوَ الْحَلْلُ – كَبَبٌ – وَهُوَ الصَّبِرُ مِنْ أَوْلَادِ الْفَصَانِ .
 (٦) هُوَ ذَكَرُ الْحَبَارِيِّ . (٧) كَدَافِ شٌ ، طٌ . وَقِي زٌ : « نَظِيرٌ » . (٨) هُوَ نَصْلٌ
 صَفِيرٌ عَرَبِيٌّ . (٩) اَنْظَرَصَ ٢٢٢ مِنَ الْبَزَرِ، الثَّانِي . (١٠) هُوَ الطَّوَبِيلُ الْحَسَنُ .
 (١١) هُوَ الْسَّبِيُّ الْمُلْقَ . (١٢) كَدَافِ دٌ ، هٌ . وَقِي زٌ : « الْقَرْعَلُ وَالْقَرْعَلَانُ » وَقِي شٌ ، طٌ :
 « الْقَرْعَلُ وَالْقَرْعَلَانُ » . وَالْقَرْعَلُ وَالْقَرْعَلَانُ وَلِدُ الصَّبِيِّ . (١٣) كَدَافِ شٌ . وَقِي دٌ ، هٌ ،
 زٌ ، طٌ : « الْمُنَاعِقَيْنَ » . (١٤) كَدَافِ شٌ . وَقِي دٌ ، هٌ ، زٌ ، طٌ : « بَنَاهَ فِي بَابٍ » .
 (١٥) فِي زٌ : « اِجْتَمَعَ » . (١٦) سَقَطَ فِي زٌ ، طٌ .
 (١٧) كَدَافِ شٌ . وَقِي دٌ ، هٌ ، زٌ ، طٌ : « تَرَافَعَتْ » .

أحكامهما؛ فكان لاتاء هناك ولا ألف ولا نون؛ فوق الاسم على هذا كأنه قرueblo.
وذلك ما أردنا بيانه . فاعرفه .

(١) وأما عَقْرَبَانُ (مشدد الباء) فلك فيه أمران : إن شئت قلت : إنه لا اعتداد
بالألف والنون فيه - على ماضى - فيقي حيئذ كأنه عَقْرُبٌ ، بمثابة فُسْقَبٍ وفُسْحَبٍ
وَطُرْطُبٍ . وإن شئت ذهبت مذهبها أصعن من هذا . وذلك أنه قد جرت الألف
والنون من حيث ذكرنا في كثير من كلامهم مجرّد ما ليس موجوداً على ما بیننا .
وإذا كان كذلك كانت الباء لذلك كأنها حرف الإعراب ، وحرف الإعراب
قد يلحقه التثليل في الوقف ؛ نحو هذا خالد ، وهو يعيل . ثم إنه قد يطلق ويقتضي
تنقيبه عليه ؛ نحو الأَنْجَمَا ، وَعِيلٌ . فكان عَقْرَبَانُ لذلك عَقْرُبٌ ، ثم لحقها التثليل
لتصور معنى الوقف عليها عند اعتقاد حذف الألف والنون من بعدها ، فصارت
كأنها عَقْرُبٌ ، ثم لحقتها الألف والنون فوق على تنقيبه ، كما يقع (الأَنْجَمَا) عند إطلاقه
على تنقيبه إذا أجرى الوصل مجرّد الوقف ، فقيل : عَقْرَبَانٌ ؛ على ما شرحنا وأوضخنا .
فتأمله ولا (يُجْفَفُ عَلَيْكَ) ولا تذب عنه ؛ فإن له نظيراً ، بل نظراً ؛ إلا تراهم
قالوا في الواحد : سيد ، فإذا أرادوا الواحدة قالوا سيدة ، فالحقوا علم التأنيث بعد

١٠

١٥

٢٠

- (١) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « بشديد الباء » .
- (٢) هو الضم .
- (٣) هو الذي المسترس الطويل .
- (٤) أي في قول الشاعر : « بد يحب المثلث الأَنْجَمَا » .
- (٥) أي في قول الزاجن : « يسائل وجهنا أو عيّل » .
- (٦) كذا في د ، ه ، ز ، وفي ش ، ط : « عَقْرَبَانٌ » .
- (٧) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « لحقها » .
- (٨) في ش : « وإذا » .
- (٩) في ط : « برى » .
- (١٠) كذا في ش . وفي ز ، ط : « تجف عليه » .
- (١١) هو الذنب .
- (١٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « وإذا » .

الألف والنون، وإنما يجب أن يلحق بعد حرف إعراب المذكور كذب وذلة، ونعلم وتلعله؛ وقد ترى إلى قلة اعتمادهم بالألف والنون في سيداتهن، حتى كأنهم قالوا : سيدة . وهذا تناهٍ في إضعاف حكم الألف والنون . وقد قالوا :

(١) (٢) (٣) (٤) (٥) (٦)

(الفرغل والفرغلان) والشعشاعان (والصحيح والصحصحان) بمعنى واحد، فكأنّ اللفظ لم يتغير .

ومثل التغريب في الحشو لينة الوقف ما أنسدته أبو زيد من قول الشاعر :

* غَصْنٌ بِحَارِي طَبِّ عَنْصَرِي *

فتقلُ الراء من عنصري ، وإن كانت الكلمة مضافة إلى مضمر . وهذا يحظر عليك الوقوف على الراء ، كما يتعلّمها في عنصر نفسه .

ومثله أيضاً قول الآخر :

* يَا لِيَتَهَا قَدْ خَرَجَتْ مِنْ فِيهِ *

فتقلُ آخر الكلمة وهي مضافة إلى مضمر ، فكذلك حديث عقراً . فاعرفه فإنه غامض .

(١) سقط هذا الحرف في د ، ه ، ز ، ط . (٢) في ش : « الفرعيل والفرغلان » .

(٣) سقط ما بين المؤسنين في ش . وفي د ، ه ، ز : « والصحيح والصحصحان » وفي ط : « والصحيح والصححان » وهذا تغريب عمّا أثبت . والصحيح والصحصحان : ما أستوى من الأرض . (٤) التجار : الأصل ، وكذا المنصر .

(٥) كذا في ط . وفي ش ، ز : « عنصر ». (٦) كذا في ش . وفي ز ، ط : « تقلها » .

(٧) بده : حتى يعود الملك في أسلمه *

وأسلم الشيء : معظمه . وانظر المسان (فوه) .

(٨) في ط : « وكذلك » .

(٩) سقط في د ، ه ، ز .

وأَمَّا مَالُكُ فَإِنْ أَرَادَ : مَالُكَةَ خَذْفَ الْهَاءِ ضَرُورَةً ؛ كَمَا حَذَفَهَا الْآخَرُ مِنْ قَوْلِهِ :

إِنَا بَنُو عَمْكٍ لَا أَنْ بَنَاعِلْكَمْ وَلَا نَصَالِحُكُمْ إِلَّا عَلَى نَاجٍ^(١)

أَرَادَ : نَاجِيَةً . وَكَذَلِكَ قَوْلُ الْآخَرِ :

* لَيْوَمْ رَوْعَ أَوْ فَعَالْ مَكْرَمْ^(٢)

أَرَادَ : مَكْرَمَةً، وَقَوْلُ الْآخَرِ :

بُشَيْنَ الْزَّمِيْ لَا إِنَّ لَا إِنْ لِزَمِيْتَهِ عَلَى كَثْرَةِ الْوَاشِيْنِ أَيْ مَعُونَ^(٣)

أَرَادَ : أَيْ مَعُونَةً ، خَذْفَ التَّاءِ . وَقَدْ كَثَرَ حَذَفُهَا فِي غَيْرِ هَذَا .

وَأَمَّا أَصْرَى فَإِنْ أَبَا الْعَبَاسَ اسْتَدْرَكَهَا . (وَقَالَ) : وَقَدْ جَاءَتْ أَيْضًا إِصْبَعُ .^(٤)

وَحَدَّثَنَا أَبُو عَلَى^(٥) ، قَالَ : قَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ : فِي إِصْبَعِ وَأَنْمَلَةِ جَمِيعِ مَا يَقُولُ النَّاسُ .

وَوَجَدْتُ بِخَطْ أَبِي عَلَى^(٦) : قَالَ الْفَزَاءُ : لَا يَلْتَفِتُ إِلَى مَا رَوَاهُ الْبَصَرِيُّونَ مِنْ قَوْلِهِمْ :

إِصْبَعٌ ؛ فَإِنَا بَحْثَنَا عَنْهَا فَلَمْ نَجِدْهَا . وَقَدْ حَكَيَتْ أَيْضًا : زَبَرْ وَضَبَيلْ وَخَرْفُ ; وَجَمِيع

ذَلِكَ شَاذًا لَا يَلْتَفِتُ إِلَى مُثْلِهِ ؛ لِضَعْفِهِ فِي الْقِيَاسِ ، وَقُلْتَهُ فِي الْإِسْتِعْمَالِ . وَوَجَهَ

ضَعْفُ قِيَاسِهِ نَحْرُوجُكَ مِنْ كَسْرِ إِلَى ضَمٍ^(٧) بِنَاءً لَازْمًا وَلَوْسَ بِدِنْهَا إِلَّا السَّاكِنُ .

وَنَحْوُ مِنْهُ مَا رَوَيْنَاهُ عَنْ قَطْرَبِ مِنْ (قَوْلِ بَعْضِهِمْ) فِي الْأَمْرِ : إِقْتُلْ ، إِعْبُدْ . وَنَحْوُ

مِنْهُ فِي الشَّذْوذِ عَنِ الْإِسْتِعْمَالِ قَوْلُ بَعْضِهِمْ : إِلَزِيلْ ، وَهِيَ كَلْمَةٌ تَقَالُ عِنْدَ الزَّازِلَةِ .^(٨)

(١) « بَنَاعِلْكَمْ » أَيْ تَرْتَجُ مِنْكَ وَتَرْتَجُوهَا مَنَا . وَقَوْلُهُ : « إِلَّا عَلَى نَاجٍ » أَيْ عَلَى نَاجِيَةٍ وَمَطْرُوفٍ مِنَ الْأَمْرِ وَلَا نَصَالِحُكُمْ مَلْحَا خَالِصًا مَطْلَقاً .

(٢) كَدَا فِي طَ . وَقِيْشَ : « قَاتَلْ » وَقِيْزَ : « نَاجِيَةً » .

(٣) عَزَاءَ ابْنِ السَّيدِ فِي الْإِنْتَصَابِ ٤٤٩ لِلْأَنْزَرِ الْخَانِيِّ . وَانْظُرْ شَوَاهِدَ الثَّافِيَةَ ص ٦٨

(٤) هُوَ جَبِيلٌ . وَانْظُرْ شَوَاهِدَ الثَّافِيَةَ ٦٧ .

(٥) يَقَالُ : هَذَا الْأَمْرُ مِنْ أَصْرَى أَيْ هَرْبَيَةٍ وَجَدَ .

(٦) كَدَا فِي طَ . وَقِيْشَ : « قَاتَلْ » وَقِيْزَ : « نَاجِيَةً » . وَهَذَا الْكَلَامُ لَا يَنْتَصِلُ بِعَاقِلٍ ،

فَإِنَّهُ فِي إِصْبَعٍ ، وَكَانَ فِي الْعِبَارَةِ سَقْطًا . وَالْأَظَهَرُ أَنَّ يَضْبِطَ « أَصْبَعٌ » بِفَتْحِ الْمَهْزَةِ وَكَرْ الْيَاءِ فَيَكُونُ

مِنْ بَابِ أَصْرَى إِذَا مَلَأَهُ : أَصْرَى قَبْلَ الْإِدْعَامِ . وَهَذَا بِخَلْفِ « أَصْبَعٌ » الْآتَى ، فَإِنَّهُ بِكَسْرِ الْمَهْزَةِ

وَضَمِ الْيَاءِ .

(٧) كَدَا فِي شَ . طَ . وَقِيْدَ ، دَ ، هَ ، زَ : « نَحْوُ قَوْلِهِ » .

(٨) كَدَا فِي شَ . وَقِيْدَ ، دَ ، هَ ، زَ : « مِنْ هَذَا » .

ويُنْبَغِي أَنْ تَكُونَ مِنْ مَعْنَاها ، وَقَرِيبَةٌ مِنْ لَفْظِهَا ، وَلَا تَكُونَ مِنْ حِرْفِ الْزَّلْزَلَةِ .
 وَإِنَّمَا حَكَنَا بِذَلِكَ لِأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ مِنْهَا لَكَانَتْ إِفْعَلٌ ؛ فَهُوَ مَعَ أَنَّهُ مَثَالٌ فَاثَ فِيهِ
 بَلَىٰ مِنْ جَهَةٍ أُخْرَى . وَذَلِكَ أَنْ ذَوَاتُ الْأَرْبَعَةِ لَا تَدْرِكُهَا الْزيَادَةُ مِنْ أَوْلَامَ ،
 إِلَّا فِي الْأَمْمَاءِ الْبَحَارِيَّةِ عَلَىٰ أَفْعَالِهَا ، نَحْوُ مَدْحَرْجٍ ، وَلَوْلَمْ إِلَّا لِمِنْ ذَلِكَ . فَيَجِبُ
 أَنْ تَكُونَ مِنْ لَفْظِ الْأَزْلِ (وَمَعْنَاهُ) . وَمَثَالُهُ إِفْعَلٌ ؛ نَحْوُ كَذِبْذِبٍ فِيهَا مُضَىٰ .
 وَأَمَّا مَذَ المَصْوُرُ ، وَقُصْرُ الْمَدْدُودُ ، وَالْإِشَاعَةُ وَالْتَّحْرِيفُ ، فَلَا تَعْتَدُ أَصْوَالًا ،
 وَلَا تَتَبَتَّبْ بِهَا مُثُلُّ ، مُواِفَقَةً وَلَا مُخَالِفَةً .

وَقَالَ : الْفَعْلَلُ لَا يَأْتِي إِلَّا مُضَاعِفًا ؛ نَحْوُ الْفَلَقَالُ وَالْبَرَازَلُ . وَحَكَى الْفَزَاءُ :
 نَافَةٌ بِهَا خَرْعَالٌ ، أَيْ دَاءٌ . وَقَالَ أُوسٌ :

وَلَنْعَمْ مَأْوَى الْمُسْتَضِيفِ إِذَا دَعَا وَالْتَّلِيلُ خَارِجَةٌ مِنَ الْقَسْطَالِ

وَقَدْ يُعَكِّنُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ : الْقَسْطَالُ ، فَاحْتَاجَ ، فَأَشْبَعَ الْفَتْحَةَ ؛ عَلَى قَوْلِهِ :
 • يَنْبَاعُ مِنْ ذِفْرَى ... *

(٨) وقد جاء في شعر ابن ذِيرَج سُرَاؤِعَ اسْمَ مَكَانٍ ؛ قَالَ :
 * عَفَاسِرْفُ مِنْ أَهْلِهِ فَسَرَاؤِعُ *

(١) كَدَافِ شِ ، طِ ، وَقِ دِ ، هِ ، زِ : « لَأْهَ » .

(٢) كَدَافِ شِ . وَقِ دِ ، هِ ، زِ ، طِ : « يَكُونُ » .

(٣) سَقْطٌ مَا بَيْنَ الْفَوْسَيْنِ فِي زِ ، طِ . (٤) أَيْ سَيْوِيْهِ . وَانْظُرُ الْكِتَابَ ٢/٣٢٨ .

(٥) كَدَافِ شِ . وَقِ زِ ، طِ : « مُضَعِّفًا » . (٦) كَدَافِ شِ . وَقِ زِ ، طِ : « الْفَرَقَارِ » .

(٧) يَرِيدُ أُوسٌ بَنْ جَهْرٍ . وَالْبَيْتُ مِنْ مَقْطُوعَةٍ فِي دِيْوَانِهِ ، فِي مَرْيَةِ أَيْ دَلِيجَةٍ . وَالْقَسْطَالُ : غَارٌ

الْمَوْقَمَةُ . وَالْمُسْتَضِيفُ الْمَسْتَنِيثُ . (٨) سَقْطٌ هَذَا الْحَرْفُ فِي دِ ، هِ ، زِ ، طِ . وَبَيْتٌ فِي شِ .

(٩) بَعْزَهُ : * فَوَادِي قَدِيدٌ فَالْكَلَالُ الدَّوَافِعُ *

وَانْظُرُ مِعْجمَ الْبَلَادَانَ فِي (سَرَاؤِعِ) .

وقالوا : جلس الْأَرْبَاعُوا^(١) .

^(٢) وجاء الفرنوس في أسماء الأسد .

^(٣) واللُّبْلِيلُ : دُوَيْبَةٌ يوت فإذا أصابه المطر عاش .

^(٤) وقالوا : رجل وَيَمَّةٌ، وَوَيَمَّةٌ

^(٥) للداهية . وهذا خارج على الحكاية ، أى يقال له من دهائه : ويَمَّةٌ ،

^(٦) ثم ألحقت أماء للبالغة ، كداهية ومنكرة . وقد رووا قوله :

* وجَلَنْدَاءٌ فِي عُمَانَ مَقِيَا *

^(٧) وإنما هو : جُلَنْدَى مقصوراً . وكذلك ما أنشاه من قول رؤبة :

* مَا بَالْ عَيْنِي كَالشَّعِيبِ الْعَيْنِ *

^(٨) حملوه على فَيَعْلَمَ مَا اعْتَلَتْ عَيْنِهِ . وهو شاذ . وأوفق من هذا — عندي — أن يكون : فَوَعَلَا أو فَعَوَلَا حتى لا يُرْتَكِبْ شذوذه . وكان الذي سوَغَ لهم هذا ظاهر

(١) أى جلس متربعا . (٢) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « من » .

(٣) ضبط في اللسان بفتح الباء ، وفي القاموس بسكونها .

(٤) كذا في ش . وفي ز ، ط : « تموت » . (٥) في ط : « جاء » .

(٦) انظر نوادرأبي زيد ٢٤٤ ، والنزارة في الشاهد الحادي عشر بعد المائتين .

(٧) كذا في ش . وفي ز ، ط : « عن » .

(٨) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « المقوه » . وفي ط : « ألقوا » .

(٩) سقط حرف المعلم في د ، ه ، ز . (١٠) أى الأعشى . وما أورده صدر بيته بجزءه :

* ثُمَّ قَبِيسًا فِي حضْرَمَوْتِ الْمَيْفِ

وقبله :

وَحَبَبَنَا مِنْ آلِ جَفَةِ أَمْلَا كَكَارَانَا بِالثَّأْمِ ذاتِ الرُّفَيفِ

وَبَنِي الْمَسْدَرِ الْأَشَابِ بِالْجَبَرِ سَرَّةِ يَمْشِونَ غَدوةِ كَالسَّبِيفِ

قوله : « وجَلَنْدَاءٌ » معطوف على « أَمْلَاكَا » وانظر الصبح المثير ٢١١ وما بعدها .

(١١) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « روده » .

(١٢) أى سبويه . وانظر الكتاب ٣٧٢/٢ ، وص ٤٨٥ من الجزء الثاني من الخصائص .

(١٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « هذا » .

الأمر، وأنه أيضاً قد روى (العين) يذكر العين، وكذلك طليسان مع الألف والنون:
 فيعمل في الصحيح؛ على أن الأصمعي قد أنكر كسر اللام . وذهب أحمد بن يحيى
 وأبن دريد في يستمور إلى أنه يفتعل . وليس هذا من غلط أهل الصناعة .
 وكذلك ذهب ابن الأعرابي في يوم أروان إلى أنه أفعوال من الرنة ؛ وهذا
 كيستمور في الفساد . ونحوه في الفساد قول أحمد بن يحيى في أُسْكَفَةَ^(٣) : إنها من
 استكف ، وقوله في تواطخ القوم : إنه من الطَّبِيعَ ، وهو الفساد . وقد قال أمية:
 إن الأنام رعايا الله كلهم هو السليطط فوق الأرض مستطر^(٤)
 ويروى السليطط ، وكلاهما شاذ .

وأما صَعْقُوق فقيل : إنه أجمعى . وهم خول باليمامة ، قال العجاج^(٥) :

* من آل صَعْقُوقِ وآتَيَعَ آخَرَ *

(٦) وقد جاء في شعر أمية بن أبي عائذ :

مطَارِجَ بِالْوَاعِثِ مِنَ الْحَشُوِّ رِهَابِرْ رَمَاحَةَ زَيْزُونَا^(٧)

(١) هو اسم موضع . وإن لفظ يزيد أن « يستمور » فمأول ، ويفترى أن غلط نعلب وأبن دريد
 لا يصدر من أهل صناعة التصريف . (٢) أي شديد . وإن لفظ يزيد أن « أروان » أفلان
 من الرنة — بضم الراء — وهي الشدة لا من الرنة وهي الصوت .

(٣) هي عنبة الباب . ويريد المؤلف أن « أُسْكَفَةَ » أهلة من سكف ، ولبس من كف .
 ويأخذها نعلب من استكف مزيد كف أي اقبض ، كان الماشي يكف عندها ويتقبض حتى يؤذن له .

(٤) « السليطط » كذا في نسخ الخصائص . وفي النسان : « السليطط » بفتح السين .

(٥) الخول : الخدم ، الواحد خائل . (٦) من أرجوزة له يدح فيها عمر بن عبد الله . كان
 ول حرب الخوارج في عهد عبد الملك بن مروان فأوقع بهم . ويريد بالآل صعوق الخوارج تحفيرا لهم .
 واقتر شواد الشافية ٤ (٧) سقط هذا الحرف في ش ، ط .

(٨) « مطَارِجَ » من وصف الإبل ، أي نطرح أيديها في السير . وهو معمول « تَرَاتِ » فيه .
 والمشور: بفتح الحاء . وسكون الشين — وهو السهم الخفند الطيف . والزمحة الزيرونون :
 القوس السريعة . يذكر أن الإبل تطرح أيديها فتر الآيدي كرز الشمام زايلت قوساً مصوته مريعة .
 والبيت من قصيدة يدح فيها عبد العزيز بن مروان . واقتر شرح المذلين السكري ١٩٨

يعنى قوساً . وهى فى ظاهر الأمر : فيق用力 من الزفون ؛ لأنه ضرب من الحركة مع صوت . وقد يجوز أن يكون (زيفون) رابعاً قريباً من لفظ الزفون . ومثله من الرباعي " ديدبون " .

^(١) وأما الماطرون فذهب أبوالحسن إلى أنه رباعي . واستدل على ذلك بكسر النون مع الواو ، ولو كانت زائدة لتعذر ذلك فيها .

^(٢) ومثله الماجشون ، وهى ثياب مصبغة ؛ قال :

طال ليل وبت كالمحرون واعتني المسموم بالماطرون
وقال أمية المذلي أيضاً :

^(٣) وينجفي بفتحاء مغيرة تحال القنام به الماجشونا

^(٤) وينبغي أن يكون السقلاطون على هذا خامساً ؛ لرفع النون وجرها مع الواو .

^(٥) وكذلك أيضا نون أطرابون ؛ قال :

وإن يكن أطرابون الروم قطعها فإن فيها محمد الله متقدما
والكلمة بها خامسية كعرضفوط .

^(٦) وضهيد : اسم موضع . ومثله عيده . وكلاهما مصنوع .

١٥ (١) هو موضع بالثامن قرب دمشق .

(٢) في د، ه، ز: « وقال ». والقاتل أبو دهيل الجحي »، وقيل: غيره . وانظر المخازنة ٢٨٠/٣

(٣) من قصيدة التي منها البيت السابق . وقوله : « يعنى » أي الترب المذكور قبل ، وإن كان السكري في شرحه يقول : « وينبغي أي يعنى شخص الرجل » وكتب خطأ « الرجل » يقول : إن الترب يعنى في فحاء أي صهراه واسعة تحال القنام فيها أي القبار يبابا مصورة .

(٤) هو ضرب من الثياب . (٥) أي عبد الله بن سيرة المشرقي . كانت قطعت يده في بعض غزوته في الروم . فرتها بقطعة منها هذا البيت . وانظر الأمثال ٤٧، ٤٨، ٤٩، وشرح الحامة التبريزى (التجارية) ٥٨/٢ . والأطرابون : الرئيس والسيد عند الروم .

(٦) هو بالقصد المجمدة . وذكره باقوت في معجم البلدان بالصاد المهملة .

وقيل : الخُرباش : نَبَتْ طَيْبُ الرَّجْعِ ، قَالَ :
 أَنْتَ رِيَاحُ الْفُورِ مِنْ نَحْوِ أَرْضِهَا رِيَاحُ خُرباشِ الصَّرَامِ وَالْحَقْلِ
 وَقَدْ يُكَوِّنُ أَنْ يَكُونُ فِي الْأَصْلِ خُرباشًا ، ثُمَّ أَشْبَعَتْ فَتْحَتْهُ فَصَارَ : خُرباشٌ .
 وَحَكَى أَبُو عَيْدَةُ الْقَهْوَانِيُّ : وَقَدْ قَالَ سَيِّدُهُ : لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَمَوْلَىٰ . وَقَدْ
 يُكَوِّنُ أَنْ يَخْتَجِّ لَهُ ، فَيَقُولُ : قَدْ يَاتَىٰ مَعَ الْمَاءِ مَا لَوْلَاهُ لَمَّا أَتَىٰ ؛ نَحْوَ تَرْقُوَةِ
 وَحِدْرِيَّةِ .

وأنشد ابن الأعرابي :

إن تك ذا بَزْ فَاقَ بَزَى سَابِقَةُ فَوْقٍ وَأَيْ إِوْزٌ

قال أبو علي : لا يكون إوز من لفظ الوز ، لأنه قد قال : ليس في الكلام إفعـل
 صفة . وقد يمكن — عندي — أن يكون وصف به لنضمنه معنى الشدة ؛
 كقوله :

• لرحتَ وانتَ غربالُ الإهابِ •

وقد مضى ذكره . ويجوز أيضا أن يكون كقولك : مررت بهامِ رجل .

وقال أبو زيد : الزونك : الْقَمْ الفصیر الحبّاك فِي مَشِيهٍ . زاك يزولك

ـ كانا ، فهذا بدل على أنه قُتّل .

وقا : الضفَنْط من الصفاطة ، وهو الرجل الضخم الريخو البطن .

^{١١}) فـالـأـخـرـ (ـخـثـ) أـنـ أـلـاـ حـيـفـةـ أـنـشـدـهـ . وـفـيـ «ـالـقـلـ» فـمـكـانـ «ـالـخـفـلـ» .

(٢) سقط في د ، ه ، ز ، ط . (٣) هي ضرب من نصال الهماء .

(٤) البر : السلام . وال سابقة : الدرع . والواي : الفرس السريع . والإوز . القصیر الطیط .

٥) سقط هذا الحرف في د

(٦) کذاق ش ، ط . وق د ، ه ، ز : « یقال » . و قوله : « قال » آی ہمیوہ . و افظور

الكتاب / ٢١٦

(٨) كدافي ش ، ط . وفي ز : « مثبه » . والملك : البخاري .

وَأَمَا زَوْزِكَ فَإِنَّهُ فَوَنْعَلُ^(١) (فِي جَبَ أَنْ يَكُونَا مِنْ أَصْلَيْنَ) . وَأَمَا زَوْزِي فَإِنَّهُ مِنْ مَضَاعِفِ الْوَاوِ . وَهُوَ فَعَدَلٌ كَعَدَبَسٍ .^(٢)

وَحَكَىْ أَبُو زِيدَ زَرْنُوقَ بِفتحِ الْزَّايِ ؛ فَهَذَا فَعَنْوَلٌ . وَهُوَ غَرِيبٌ . وَجَمِيعُ هَذَا شَاذٌ . وَقَدْ تَقْسَمَ فِي أَوْلِ الْبَابِ وَصُفُّ حَالَةٍ ، وَوضُوحُ الْعَذْرَفِيِّ الْإِخْلَالِ بِهِ .^(٣)
 (وَقَالُوا : تَعْفَرَتِ الرَّجُلُ . فَهَذَا تَعْمَلٌ . وَقَالُوا : يَرْتَأِ لَحِيَتِهِ إِذَا صَبَغَهَا بِالْبَرَّانَ .^(٤)
 (وَهُوَ الْخَنَاءُ) وَهَذَا يَفْعَلُ فِي الْمَاضِيِّ . وَمَا أَغْرِبَهُ وَأَظْرَفَهُ .^(٥)

باب في الحوار^(٦)

وَذَلِكَ فِي كَلَامِهِمْ عَلَى ضَرِيْنِ : أَحَدُهُمْ تَجَاُورُ الْأَلْفَاظَ ، وَالآخَرُ تَجَاُورُ الْأَحْوَالِ .

فَإِنَّا تَجَاُورُ الْأَلْفَاظَ فَعَلِيُّ ضَرِيْنِ : أَحَدُهُمْ فِي الْمُتَّصِلِ ، وَالآخَرُ فِي الْمُنْفَصِلِ .
 فَإِنَّمَا الْمُتَّصِلُ ، فِيهِ بِجَارَةِ الْعَيْنِ لِلَّامِ بِحَلْمِهِ عَلَى حَكْمِهِ . وَذَلِكَ قَوْلُمُ فِي صُومُ^(٧)

(١) سقطت هذه الجملة في ش . وهي في ز بعد « الرُّخو البعلن » . وفي ط بعد : « مضاعف الوار » .
 وهو زيد الزونك والزوزنك ، فالأول أصله : « زوك » : والثانى أصله : « زُوك » فهما من أصلين
 لا من أصل واحد .^(٨) (٢) هو المتهدان التكابس .

(٣) هو بناء يبني على البر . وهو زرنونقان يثبت عليهما ما يعلق به البركة .

(٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « الكتاب » .

(٥) سقط ما بين الفوسفين في ش .

(٦) كذا في ط . وفي د ، ه ، ز : « وهذا » .

(٧) سقط ما بين الفوسفين في ز ، وثبت في ط .

(٨) سقط هذا الحرف في د ، ه ، ز .

(٩) كذا في ش . وفي ط : « شنكها » . وفي د ، ه ، ز : « حنكها » .

(١٠) في ط : « وعل » .

: صُمِّيْم ؛ الا تراه قال : إنهم شَبَهُوا باب صُوم بباب عصى ، فقلبه بعضهم . ومثله
 قوله في جُوع : جُوع ؛ قال : ^(١)
 * بادرت طَبْختها لرھط جُوع *

وأنشدوا :

لولا إله ما سَكَنَ خَضَا ^(٢) ولا ظَلَلَنا بِالْمَشَاءِ قِيمَا
 وعليه ما أنسده محمد بن حبيب من قوله :
 بُرِيَّذِيْنَةَ بَلَ الْبَرَادِيْنَ تَفَرَّهَا ^(٣) وقد شربت من آخر الصيف أَيْلاً
 أجازوا فيه أن يكون أراد : جمع لبن آئل أي خائر، من قوله : آل اللبن يشول إذا
 خَثَرَ ، فقلب العين حلا على قلب اللام كا تقدم .

ومن المخوارق المتصل قول جرير :

* لَحْبَ الْمُؤْقِدَانَ إِلَىٰ مُؤْسِي *

وقد ذكرنا أنه تصور الضمة ، — المجاورتها الواو — ، أنه كأنها فيها ، فهمزها ؛
 كا تمز في أدوار ، والمؤور ، ونحو ذلك .

(١) أي سيبويه . واقتصر الكتاب / ٢ ٣٧٠ (٢) أي الماءدة ، وصدره :

* وَمَعْرِضُ تَفْلِيْلِ الْمَرْأَةِ تَعْتَهْ *

والمعرض : الماء الذي لم يبلغ تضجمه . والمرأة : « طبخته » أي المرض . وهو من قصيدة مفضلية .

(٢) خضم : موضع في بلاد تميم . والمشاء : تناسل المال وكثيره . وبروي : « بالمشائى »
 وهو بضم المشاء ، وهو المثلث أي ما يدخل من المخصوص وتغدو ، يخرج به زراب البقر .

(٣) أي التابة الجعدى . والبيت من كلامه في هداه إلى الأخيلة . وبريدية تصغير برذوة ؛

والبراذين من الحيل ما كان من غير نجاح الراب ، والثغر : الفرج . يشبهها برذوة زرا عليها البراذين ،
 وكانت مقلوبة ، فإن شرب الأليل يخرج الشهوة ويزيد الغلة . واقتصر السان (أول) ، والمخزانة / ٣ ٢١

(٤) سقط في ش . (٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « أي » .

(٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « العين » .

(٧) سقط في د ، ه ، ز . وثبت في ش ، ط . (٨) جمع دار .

(٩) هو دخان الشحم يدخل به الوشم حتى يحضر ، وتنمية العامة النباح ، كا في المصباح .

وعلیه أيضاً أجازوا النقل لحركة الإعراب إلى ما قبلها في الوقف ؛ نحو هذا
بُكْرٌ ، ومررت بِسِكْرٍ ؛ الا تراها لَمَّا جاورت اللام بكونها في العين ، صارت لذلك
كأنها في اللام لم تفارقها .

وكذلك أيضاً قوله : شَابَةٌ وَدَابَةٌ ؛ صار فضل الأعتماد بالمد في الألف كأنه
تحرّك للحرف الأول المذموم ، حتى كأنه لذلك لم يجمع بين ساكنين . فهذا نحو من
الحكم على جوار الحركة للحرف .

ومن جوار المتصل استباح الخليل نحو العقق ، مع الحِمَق ، مع المخترق .
وذلك لأن هذه الحركات قبل الروى المقيد لَمَّا جاوريته ، وكان الروى في أكثر
الأمر وغالب العرف مطلقاً لا مقيداً ، صارت الحركة قبله كأنها فيه ، فكاد يلحق
ذلك بفتح الإفواه . وقد تقدّم ذكر نحو هذا . وله نظائر .

وأما الجوار في المتفصل فنحو ما ذهبت الكافية إليه في قوله : هذا بُحْر ضَبٌّ
خُرْبٌ ، وقول الحُطَيْثَة :

^(١) فَإِيَّاكَمْ وَجِبَةَ بَطْنِ وَادٍ هُمُوزُ التَّابِ لِكَمْ زَبِيْنَ

(١) يزيد ما ورد في أرجوزة رتبة التي أتوا :

* وقام الأعلام خارى المخترق *

١٥

(٢) قوله : فَأَلْمَعَ عَامِرًا عَنِ رَسُولِهِ رَسَالَةً نَاصِحَّ بِكَمْ حَنْ

يريد : قبيلة عامر بن معصمة . ورسولاً أي رسالة . والحنف : المشق الطيف . ورسوله : ةِيَاكمْ
وجبة ... يعني نفسه ، والهمز من المجزء وهو المجزء والضفت . وقوله : ليس لكم بِي ، فالبي : المثل
أي لا تستون معه ، بل هو أشرف منكم . يقول : إنه يعني تاجي وينق كاتتن المحبة الخاتمة لبطن
وادها . واقظر المزارة ٢٤٢

٢٠

فيمن جز (هوز الناب) وقول الآخر :

* كأن نسج العنكبوت المُرْمَل *

(وإما صوابه المرمل) وأما قوله :

* كبير أنا في بجاد منْمَل *

فقد يكون أيضاً على هذا التحوم من الجوار . فأقا عندنا نحن فإنه أراد: مزمَل فيه ،
حذف حرف الجزا، فارتفع الضمير، فاستترق اسم المفعول . وقد ذكرنا هذا أيضاً .

ويتجدد في تجاویر المنفصلين ما هو لاحق بقبيل المنفصل الذي ابْرَى بُعْرِى
المتصل في نحو قوله : ها انه ذا ، أبْرَى به في الادغام بجرى دابة (وشابة) ومنه قراءة
بعضهم : (فَلَا تَنَاجِوْا) و (حَتَّى إِذَا أَدَارُكُوا فِيهَا) (باتيات الألف في ذا ولا) .

ومنه ما رأيته أنا في إنشاد أبي زيد :

من أى يومي من الموت أفتر أ يوم لم يقدر

(١) كذا في ش ، ط ، ورق د ، ه ، ز : « العجاج » .

(٢) بعده : عل ذرى قلامه المهدل سبوب كان بأيدي الفزل
المرمل : المنسوج . والقلام : بيت . والمهدل : المترسل . والسبوب الشفقة أى قطع الكتان .
وقوله : « قلامه » أى قلام المتهل المذكور قبله . يقول : كأن نسج العنكبوت على ما بنت حول ذلك
المتهل من القلام ونحوه كان بأيدي الفازلات . وانظر المخازنة ٢٣٢٧ ، والكتاب ٢١٧/١

(٣) سقط ما بين الفوسين في د ، ه ، ز . وبهت في ش ، ط . (٤) أى امرئ القبس . وصدره :

« كأن ثيرا في عرائين وبه »

وإنظر المخازنة ٢٣٢٧/٢

(٥) كذا في ش . ورق د ، ه ، ز ، ط : « يلعن » . (٦) سقط ما بين الفوسين في د ، ه ، ز .

(٧) آية ٩ سورة الجادلة .

(٨) الأعراف : ٣٨

(٩) كذا في د ، ه ، ز . ورق ط : « باتيات ألف ذا ولا » وسقط ما بين الفوسين في ش .

(١٠) انظر من ٩٤ من هذا الجزء .

أعني فتح راء يقدر . وقد ذكرته . فهذا طريق تجاور الألفاظ وهو باب .

وأما تجاور الأحوال (فهو غريب) . وذلك أن مسمى تجاور الأزمنة ما يعمل في بعضها ظرفاً ما لم يقع فيه من الفعل ، وإنما وقع فيها إليه ؛ نحو قوله : أحسنت إليه إذ أطاعني ، وأنت لم تحسن إليه في أول وقت الطاعة ، وإنما أحسنت إليه في ثاني ذلك ؛ لأن ترى أن الإحسان مسبب عن الطاعة ، وهي كالعلة له ، ولا بد من تقدم وقت السبب على وقت المسبب ؛ كما لا بد من ذلك مع العلة . لكنه

لما تقارب الزمان ، وتجاوزت الحالان ، في الطاعة والإحسان ، أو الطاعة واستحقاق الإحسان ، صارا كأنهما إنما وقعا في زمان واحد . ودليل ذلك أن (لما) من قوله :

لما أطاعني أحسنت إليه ، إنما هي منصوبة بالإحسان ، وظرف له ؛ كقولك : أحسنت إليه وقت طاعته ، وأنت لم تحسن إليه لأن أول وقت الطاعة ، وإنما كان الإحسان في ثانية ذلك أو ما يليه ، ومن شرط الفعل إذا نصب ظرفاً أن يكون واقعاً فيه أوفي بعده ؛ كقولك : صمت يوماً ، وسررت فرسنها ، وزرتك يوم الجمعة ، وجلست عندك . فكل واحد من هذه الأفعال واقع في الظرف الذي نصبه ، لا محالة ، ولكن نعلم أنه لم يُحسن إليه إلا بعد أن أطاعه ؛ لكن لما كان الثاني مسبباً عن الأول وتاليه ، فاقتربت الحالان ، وتجاوزت الزمان ، صار الإحسان كأنه إنما هو والطاعة في زمان واحد ، فجعل الإحسان في الزمان الذي يتجاوز وقته ؛

كما يعمل في الزمان الواقع فيه هو نفسه . فاعتبره .

(١) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « وهو الغريب » .

(٢) كذا في ط . وفي ز ، ش : « الزمان » وقد يكون محرفاً عن « الزمان » .

(٣) دذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « صار » . (٤) سقط في د ، ه ، ز .

(٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « لقولك » .

(٦) سقط في د ، ه ، ز .

وَمِنْهُ : لَا شَكْرَى زَرَتْهُ ، وَلَمْ^(١) اسْكَفَانِي كَفِيْتَهُ ، وَزَرَتْهُ إِذْ اسْتَرَارَى ، وَأَثْبَتَتْ
عَلَيْهِ حِينَ أَعْطَانَى ، وَإِذَا أَتَيْتَهُ رَحْبَ بِي ، وَكَلَّا اسْتَنْصَرَتْهُ نَصْرَى (أَى كُلَّ وَقْتٍ
اسْتَنْصَرَهُ فِيهِ يَنْصُرُفُ)^(٢) ، وَإِنَّمَا يَنْصُرُكَ فِيمَا بَعْدَ زَمَانِ الْاسْتِنْصَارِ . وَيُؤْكَدُ عِنْدَكَ
حَالَ إِبْتَاعِ الثَّانِي لِلْأَقْلَى وَأَنَّهُ لَيْسَ مَعْهُ فِي وَقْتِهِ ، دُخُولُ الْفَاءِ فِي هَذَا النَّحْوِ مِنَ
الْكَلَامِ ؛ كَفَوْلَكَ : إِذَا سَأَلْتَهُ فَإِنَّهُ يَعْطِينِي ، وَإِذَا لَقِيْتَهُ فَإِنَّهُ يَدْشِّ بِي . فَدُخُولُ الْفَاءِ
هُنَّا أَوْلَى دَلِيلٍ عَلَى التَّعْقِيبِ ، وَأَنَّ الْفَعْلَيْنِ لَمْ يَقْعُدا مَعًا فِي زَمَانٍ وَاحِدٍ . وَقَدْ ذَكَرْنَا
هَذَا لِيزْدَادِ الْفَوْلَ بِهِ وَضْوِحًا ، وَإِنَّ كَانَ مَا مَضَى كَافِيًّا .

وَلَمَّا اطْرَدَهُنَا فِي كَلَامِهِمْ ، وَكَثُرَ عَلَى أَسْتِنْتَهُمْ وَفِي اسْتِعْلَامِهِمْ ، تَجَاهَزُوهُ وَاتَّسَعُوا
فِي إِلَى مَا تَنَاهَتْ حَالَاهُ ، وَتَفاوتَ زَمَانَاهُ . وَذَلِكَ كَانَ يَقُولُ رَجُلٌ يَعْصُرُ فِي رَجُلٍ^(٤)
آخْرَ بَغْرَاسَانَ : لَمَّا سَاءَتْ حَالَهُ حُسْنَتْهَا ، وَلَمَّا اخْتَلَتْ مَعِيشَتَهُ عُمْرَتْهَا . وَلَعِلَّهُ أَنَّ
يَكُونَ بَيْنَ هَذِينَ الْحَالَيْنِ السَّنَةُ وَالسَّنَانُ^(٥) .

فَإِنْ قُلْتَ ، فَلَعْلُهُ هَذَا مَا أَكْتُبُ فِيهِ بِذِكْرِ السَّبْبِ – وَهُوَ الْأَخْتِلَالُ –
مِنْ ذِكْرِ السَّبْبِ عَنْهُ ، وَهُوَ الْمَعْرِفَةُ بِذَلِكَ ، فَيَصِيرُ كَانَهُ قَالَ : لَمَّا عَرَفَتْ اخْتِلَالَ
حَالَهُ عُمْرَتْهَا^(٦) .

قِيلَ : لَوْ كَانَ الْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ لَمَّا عَدَدْتَ مَا كَانَ عَلَيْهِ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَدْ يَعْرَفُ
ذَلِكَ مِنْ حَالِ صَاحِبِهِ ، وَهُوَ مَعْهُ فِي بَلدٍ وَاحِدٍ (بَلْ مَنْزِلٌ وَاحِدٌ) فَيَكُونُ بَيْنَ
الْمَعْرِفَةِ بِذَلِكَ وَالتَّغْيِيرِ لِهِ الشَّهْرُ وَالشَّهْرَانِ وَالْأَكْثَرِ . فَكَيْفَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ الشُّفَقَةِ^(٧)

(١) سَقْطٌ مَا بَيْنَ الْفَوْسَيْنِ فِي شِ . (٢) سَقْطٌ فِي شِ .

(٣) كَدَاقٌ شِ ، طِ . وَقِ دِ ، هِ ، زِ : « اهْلَهُ » . (٤) فِي شِ : « كَدَاكَ » .

٢٠ (٥) سَقْطٌ فِي دِ ، هِ ، زِ . (٦) كَدَاقٌ شِ ، طِ . وَقِ دِ ، هِ ، زِ : « الْمَالَاتِينُ » .

(٧) كَدَاقٌ شِ . وَقِ دِ ، هِ ، زِ : « فَلَوْ » . وَقِ طِ : « وَلَوْ » .

(٨) سَقْطٌ مَا بَيْنَ الْفَوْسَيْنِ فِي دِ ، هِ ، زِ . (٩) فِي زِ : « التَّبَيرُ » .

الثانية، المحتاجة إلى المدة المترامية . فإن قيل : فيكون الثاني من هذا كالأول أيضاً في الاكتفاء فيه بالسبب من السبب ، أى لما عرفت ذلك فكرت في إصلاحه ، فاكتفى بالسبب الذي هو العارضة من السبب الذي هو الفكر فيه ، قيل : هذا وإن كان مثله مما يجوز فإنه ترك للظاهر ، وإبعاد في المتناول . ومع هذا فإنك كيف تصرفت بك الحال إنما أوقعت ^(٤) الفكر في عمارة حاله بعد أن عرفت ذلك منها . فوقعت العارضة إذاً بعد وقت المعرفة . فإذا كان كذلك ركبت ^(٥) ثمت الظاهر ، فغدت به عن النطال والتناول .

وعلى هذا يتوجه عندي قول الله - سبحانه - : (ولَمْ يَنْفَعُكُمُ الْيَوْمَ إِذَا ظَلَمْتُمْ^(٧)
أَنْتُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ) وذلك أن تجعل (إذاً) بدلاً من قوله (اليوم) ، وإلا بقيت بلا ناصب . وجاز ^(٨) بـ (إذاً) وهو ماض (في الدنيا) - من قوله : (اليوم) وهو حينئذ حاضر في الآخرة ، لما كان عدم الانتفاع بالاشتراك في العذاب إنما هو سبب عن ^(٩) الظلم ، وكانت أيضاً الآخرة على الدنيا بلا وقفه ولا فصل ، صار الوقنان على تباينهما (وتباينهما) كالوقنان المفترقين ، الدائنين المتلاصقين ؛ نحو أحسنـت إليه إذ شكرني ، وأعطيـتـهـ حينـ سـأـلـيـ . وهذاـ أمرـ استـقرـ بـ يـ وـ بـ يـ أـبـيـ عـلـيـ - رـحـمـهـ اللهـ - مع ^(١٠) المباحثة . وقد يجوز أيضاً أن تصـبـ (اليـومـ) بما دـلـ عليهـ قولهـ تعالىـ : (مشـتـركـونـ)^(١٢)

(١) سقط في ش . وفق ز : «الثانية» وهو تحريف .

(٢) كـدـ ، هـ ، زـ . وـقـ شـ ، طـ : «يـكـونـ» . (٣) كـدـافـ طـ . وـسـقطـ فيـ شـ ، زـ .

(٤) كـدـافـ شـ ، طـ . وـقـ دـ ، هـ ، زـ : «وـقـعـتـ» . (٥) فيـ شـ : «عـمارـةـ» .

(٦) كـدـافـ شـ . وـقـ دـ ، هـ ، زـ : «الـبـطـالـ» . وـسـقطـ ذـهـانـ طـ . وـالـنـطالـ : النـطالـ .

(٧) آية ٣٩ سورة الزمر . وانظر في هذا المبحث من ١٧٢ إلى ١٧٣ من الجزء الثاني من الخصائص .

(٨) سقط ما بين الفوسفين في ش . (٩) كـذاـ . والأـسـوـغـ : «فـسـارـ» أو «وـسـارـ» .

(١٠) سقط ما بين الفوسفين في دـ ، هـ ، زـ . (١١) سقط في دـ ، هـ ، زـ . (١٢) سقط في ش .

فيصير معناه لا إعرابه : وإن ينفعكم إذ ظلمتم أشراككم اليوم في العذاب ، فينتزع
 من معنى (مشتركون) ما يعمل في (اليوم) على حد قولنا في قوله - سبحانه - (الآية ١١)
 (بأن يوم ليس مصروفاً عنهم) في أحد الأقوال الثلاثة فيه ، وعلى قوله تعالى : (يوم
 يرون الملائكة لا يُشرى يومئذ للمجرميين) وإذا أنت فعلت هذا أيضاً لم تخرج به
 من أن يكون (إذ ظلمتم) في اللفظ معمولاً لقوله (إن ينفعكم) لما ذكرنا من الحوار ،
 ونلّو الآية الأولى بلا فصل .

وكأنه إنما جاء هذا التحْوُّل في الأزمنة دون الأمكنة ، من حيث كان
 كلّ جزء من الزمان لا يجتمع مع جزء آخر منه ، إنما يلي الثاني الأول خالفاً له ،
 وعوضاً منه . ولهذا قبل - عندي - للدهر عَوْضٌ - وقد ذكرت هذا
 في كتابي في التعاقب - فصار الوقنان كأنهما واحد ، وليس كذلك المكان ؛ لأن
 المكانين يوجدان في الوقت الواحد (بل في أوقات كثيرة غير متفضية . فلما كان
 المكانان بل الأمكانة كلها تجتمع في الوقت الواحد) والأوقات كلها ، لم يتم بعضها
 مقام بعض ولم يغير بحراه . فلهذا لا نقول : جلست في البيت من خارج أسكفته ،
 وإن كان ذلك موضعها يحاور البيت ويسأله ؛ لأن البيت لا يُعدَّم فيكون خارج
 بابه نائباً عنه ، وخالفها في الوجود له ؛ كما يُعدَّم الوقت فيعوض منه ما بعده .

(١) آية ٨ سورة هود . وانظر ص ٤٠٠ من الجزء الثاني .

(٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « أقوال » .

(٣) آية ٢٢ سورة الفرقان . وفي البحر لأبي حيان ٦/٤٩٢ : « يوم يرون الملائكة منصوب
 باذكروه أقرب ، أو يفعل بدل عليه (البشرى) أى يعنون البشرى ، ولا يفعل فيه (البشرى) لأنه مصدر ،
 ولأنه منز بلا التي لعن النفس ؛ لأنه لا يفعل ما يعندها فيما قبلها . وكذا الداخلة على الأسماء ، عاملة
 عمل ليس » . (٤) كذا في ش ، ط . وفي ز : « يقول » .

(٥) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « فقوم » .

(٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « مخالفًا » .

فإن قلت : فقد تقول : سرت من بغداد إلى البصرة نهر الديْر ، قيل : ليس
 هذا من حديث الحوار في شيءٍ وإنما هو من باب بدل البعض ؛ لأنَّه بعض طريق
 البصرة ؛ يدلُّ على ذلك أنك لا تقول : سرت من بغداد إلى البصرة (نهر الأمير) ؛
 لأنَّه أطول من طريق البصرة) زائد عليه ، والبدل لا يجوز إذا كان (الثاني أكثر
 من الأول ، كما يجوز إذا كان) الأول أكثر من الثاني ؛ لأنَّه لم يميزوا أن
 يكون (ربيع) من قوله :

اعتد قلبك من سلمي عوائده
 ربيع قواء أذاع المعيرات به وكل حيران سار ماوه خضل

بدلاً من (الطلل) ؛ من حيث كان الرابع أكثر من الطلل . ولهذا ما حمله سيبويه على
 القطع والابتداء ، دون البديل والإتباع (هذا إن) أردت بالبصرة حقيقة نفس
 البلد . فإن أردت جهتها وصقُّها جاز : انحدرت من بغداد إلى البصرة نهر الأمير .
 وغير ضئلاً فيها فدمناه أن تزيد (بالبصرة) نفس البلد الثالثة .

(١) في باقorta أنه نهر كبير بين البصرة ومطاري ، وأنه من بذلك الدير كان على فوته يقال له دير
 الدهوار . ولم يتكلّم على مطاري في مطلبها . ويؤخذ من حديث المؤذن أن هذا النهر بين بغداد والبصرة .

(٢) سقط هذا الحرف في د ، ه ، ز . (٣) سقط حرف العطف في ش ، ط .

(٤) سقط في ش . (٥) سقط ما بين القوسين في ش . ونهر الأمير بالبصرة ، حفره المنصور ،
 كان يقال له : نهر أمير المؤمنين ، ثم قيل : نهر الأمير ، كاف في باقorta .

(٦) في ط : « وزائد » . (٧) سقط في د ، ه ، ز ما بين القوسين .

(٨) القراء : القراء ، وأذاع : فرق وغيرة ، والمعيرات : السحاب ذوات المطر . وأراد بالخيران
 مما يردد بمطره عليه ولازمه فهو كالخيران . والخلف : الغير . وقد نسب بغدادي في شواهد المتن اليعين
 إلى عمر بن أبي دربيعة . وذلك في الشاهد الرابع والثلاثين بعد المائة . وانظر الكتاب وكتاب الأعلم على
 شواهد في ص ١٤٢ ج ١ (٩) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « وإن » .

(١٠) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز .

وهذا التجاور الذى ذكرناه في الأحوال والأحيان لم يعرض له أحد من أصحابنا.
 وإنما ذكروا تجاور الألفاظ ^(١) فيها مضى . وقد رَبَّنا شَيْءٌ من هذا التحو
فِي المكان ؟ قال :

* وهم إذا ^(٢) الخيلُ جالوا في كوانبها .
وإنما يحول الراكب في صحبة الفرس لا في كأنبته ، لكنه ملأ تجاورا جريا مجرى
الجزء الواحد .

^(٤) باب في نقض الأصول وإنشاء أصول (غيرها منها)
رأيت أبا عليـ رحمـه اللهـ معتمـدا هـذا الفـصل من العـربـية ، مـامـا بهـ ،
دائمـ التـطـرقـ لـهـ ، والـفـزعـ فـيـا يـحدـثـ إـلـيـهـ . وـسـنـذـكـرـ مـنـ أـنـ اـنـسـ بـهـ ، حـتـىـ عـقـلـ
فـيـ كـثـيرـ مـنـ الـأـمـرـ عـلـيـهـ .

^(٦) وذلك كقولنا : بـاـبـاتـ بـالـصـبـيـ بـاـبـةـ وـبـيـانـ إـذـاـ قـلـتـ لـهـ : بـيـانـ . وـقـدـ عـلـمـنـاـ أـنـ أـصـلـ
هـذـاـ أـنـ بـاءـ حـرـفـ حـرـ ، وـهـمـزـةـ فـاءـ الـفـعـلـ ، فـوـزنـ هـذـاـ عـلـىـ هـذـهـ الـمـقـدـمةـ : بـفـيـفـتـ
بـفـيـفـةـ وـبـيـفـافـ ، إـلـاـ أـنـاـ لـاـ تـقـولـ مـعـ هـذـاـ : إـنـ هـذـهـ الـمـُثـلـ عـلـىـ مـاـتـرـىـ ، لـكـنـ تـقـولـ :
إـنـ بـاـبـاتـ الـآنـ بـيـنـلـةـ رـأـيـتـ عـيـنـاهـ ، وـطـاـطـاتـ رـأـيـ ، وـنـخـوـذـكـ مـاـلـيـسـ مـنـتـرـاـ ،
وـلـاـ مـرـبـكـاـ . فـتـالـهـ إـذـاـ : فـعـلـتـ فـعـلـةـ وـفـعـلـاـ ، كـدـحـرـجـتـ دـرـجـةـ وـدـرـاجـاـ .

(١) كـدـاـقـ شـ . وـقـدـ هـ ، زـ ، طـ : « عـلـىـ مـاـ » .

(٢) الكـوـابـ بـعـ الـكـانـبـةـ . وـهـىـ مـنـ الـفـرـسـ مـجـمـعـ كـنـيـفـهـ قـدـامـ السـرـجـ .

(٣) كـدـاـقـ شـ . وـقـدـ هـ ، زـ ، طـ : « كـوـانـبـةـ » . وـقـولـهـ : « تـجـاـوـرـاـ جـرـيـاـ » كـدـاـ وـالـوـاجـ
أـنـ يـقـالـ : « تـجـاـوـرـنـاـ جـرـنـاـ » إـذـاـ الـحـدـيـثـ عـنـ الصـبـيـ وـالـكـانـبـةـ وـلـكـ رـاعـيـاـ جـرـانـ .

(٤) كـدـاـقـ شـ . وـقـدـ هـ ، زـ ، طـ : « مـنـاـغـرـهـ » .

(٥) كـدـاـقـ شـ . وـقـدـ ، طـ . وـقـدـ هـ ، زـ : « يـعـزـهـ » .

(٦) كـدـاـقـ شـ ، طـ . وـقـدـ هـ ، زـ : « كـفـوـكـ » .

(٧) رـسـمـ فـيـ شـ : « بـاـبـاـ » وـقـيـ زـ ، طـ : « بـيـانـ » وـهـوـ عـلـىـ تـحـقـيقـ الـهـمـزـةـ ، وـالـرـادـ أـنـ يـقـولـهـ :
بـاـبـ أـنـتـ أـيـ أـنـدـيـكـ بـاـبـ . (٨) أـيـ تـحـرـكـ حـدـقـاـهـاـ وـدـارـتـاـ .

(٩) كـدـاـقـ شـ . وـقـدـ هـ ، زـ ، طـ : « فـنـاـهـ » .

ومن ذلك قوله : **الخازباز**^(١) . فالآلف عندنا فيهما أصل ، بعذلة ألف كاف
 ودال . وذلك لأنهما أسماء مبنية وبعيدة عن التصرف والاشتقاق . فألفاتها إذا
 أصول فيها ، كألفات ما ، ولا ، وإذا ، وإن ، وكذا ، وحتى ، ثم إنه قال :
 « ورمط طازبها من الخازباز »^(٢)

فإن الخازباز الآن بعذلة السربال والغربال ، وألفه محكم عليها بالزيادة كألفهما ؛ إلا ترى
 الأصل كيف استحال زائدا ، كما استحال (باء الجر الزائدة في بابي أنت فاء في باءات
 بالصبي) . وكذلك أيضا استحال^(٣) ألف فاف^(٤) (ودال ونحوها) وأنت تعتقد
 (فيها كونها أصلا) غير مقلبة ، إلى أعتقادك فيها القلب ، لما اعتمت فيها الاشتقاق .
 وذلك قوله : قفت فافا ، ودلت دالا . وسألني أبو علي — رحمه الله — يوما
 عن إنشاد أبي زيد :

نغير نحن عند الناس منكم إذا الداعي المثوب قال يالا^(٥)

فقال : ما تقول في هذه الآلف من قوله : يالا ، يعني الأولى . فقلت : أصل ؟
 لأنها كألف ما ، ولا ، ونحوها . فقال : بل هي الآن محكم عليها بالاقلاب ؛ كألف
 باب ودار . فسألته عن علة ذلك ، فقال : لما خاطت بهما لام الجر من بعدها ،

(١) هو درم في حلق الحبران . (٢) في ش : « فيها » .

(٣) سقط حرف المعلف في د ، ه ، ز . (٤) صدره :

* مثل الكلاب تهز عند درابها *

وهرير الكلب صوته ، وهو دون النباح . والدراب بمعن درب . والهازم بمعن ذرمة ، وهي لمة في أصل
 الحنك . شبه قوما بالكلاب النابعة عند الدروب . واغفر الكتاب ٥١/٢ ، والسان (خوز) .

(٥) سقط ما بين الفوسين في ش . (٦) كذا في ط . وفق د ، ه ، ز : « ونحوها ودال
 ونحوها » . وفق ش : « ودال » . (٧) كذا في ز ، ط . وفق ش : « وفيها أيضا » .

(٨) في ط : « ونير » . (٩) انظر ص ٢٧٦ من الجزر الأول .

(١٠) كاف ش ، ط . وفق د ، ه ، ز : « به » .

وَحَسْنُ قطعها، والوقوف عليها، والتعليق لها في قوله : يَا لَا، أَشَهِتْ (يَا) هذِهِ
الكلمةُ التَّلَاثِيَّةُ الَّتِي عَيْنَاهَا أَلْفُ، فَأَوْجَبَ الْقِيَاسُ أَنْ يَحْكُمَ عَلَيْهَا كِتابٌ، وَسَاقَ،
وَنَحْوَ ذَلِكَ . فَأَنْتَ لَذِكَ، وَذَهَبَ بِإِسْتِحْسَانِ إِيَاهُ كُلَّ مَذَهَبٍ .

(٤) وهذا الحديث الذي نحن الآن عليه هو الذي سُوَغَ عندي أن يكتب نحو قوله :

* يَا بَكْرَ أَنْتُرُوا لِي كُلَّيَا *

وَنَحْوَ ذَلِكَ مَفْصُولَةُ الْأَلْمُ الْحَازَةُ عَمَّا جَرَتْهُ . وَذَلِكَ أَنَّهَا حِيزَتْ إِلَى (يَا) مِنْ قَبْلِهَا،
حَتَّى صَارَتْ (يَا) كِتابٌ وَدَارٌ، وَحُكِّمَ عَلَى أَلْفَهَا (مِنَ الْاِنْقَلَابِ) بِمَا يَحْكُمُ بِهِ
عَلَى الْعَيْنَاتِ إِذَا كَنْتَ أَلْفَاتِ . وَبِهِذَا أَيْضًا قَسَهُ يَسْتَدِلُّ عَلَى شَدَّةِ اِنْصَالِ حُرُوفِ
الْحَزَرِ بِمَا تَدْخُلُ عَلَيْهِ مِنَ الْأَفْعَالِ لِتَقْوِيَّهِ ؟ نَحْوَ مَرْتَبَتِ بِزِيدٍ وَنَظَرَتْ إِلَى
جَعْفَرٍ، أَلَا تَرَى أَنَّ لَامَ الْحَزَرِ (فِي نَحْوِ) يَأْرِيدُ دَخَلَتْ مَوْصَلَةً لِ(يَا) إِلَى الْمَنَادِيِّ ؟

(١) كَذَا فِي زَ، طَ، وَقِ شَ : « يَا لَا » .

(٢) كَذَا فِي طَ، وَقِ دَ، هَ، زَ : « يَهِ » . وَسَقَطَ فِي شَ .

(٣) سَقَطَ فِي دَ، هَ، زَ . (٤) أَى الْمَهَافِلِ . وَبِعِزْرَهُ :

* يَا بَكْرَ أَبْنَ أَبْنِ الْفَرَارِ *

وَالْإِنْثَارِ : إِحْيَا الْمَيْتِ . وَيَقُولُ الْأَعْلَمُ : « وَالْمَقْنَى : يَا إِلَكَ أَدْعُوكُمْ لِأَقْسِمَ مَطَالِبَكُمْ فِي إِنْثَارِ كِتَابٍ
وَإِحْيَاهُ . وَهَذَا مِنْ إِسْتَطَالَةٍ وَرَوْعَيَّةٍ ، وَكَانُوا أَقْدَمُ طَلَوْا كُلَّيَا أَخَاهُ فِي أَمْرِ الْبَسُوسِ . وَجَنِيرَهَا مَشْهُورٌ »
وَأَنْقَارُ الْكِتَابِ ١/٣١٨، وَالْإِنْزَارَةُ فِي الشَّاهِدِ الْعَاشرِ بَعْدِ الْمَائِةِ .

(٥) كَذَا فِي دَ، هَ، زَ، طَ، وَقِ شَ : « بِالْاِنْقَلَابِ » .

(٦) كَذَا فِي شَ، وَقِ دَ، هَ، زَ، طَ : « حُرْفٌ » .

(٧) كَذَا فِي شَ . وَقِ دَ، هَ، زَ، طَ : « يَدْخُلُ » .

(٨) كَذَا فِي شَ . وَقِ دَ، هَ، زَ، طَ : « يَقْتَرِيَّهُ » .

(٩) كَذَا فِي شَ . وَقِ دَ، هَ، زَ، طَ : « فَيَقْتَرِيَّهُ » .

(١٠) كَذَا فِي طَ . وَقِ شَ : « فِي » . وَقِ دَ، هَ، زَ : « نَحْوٌ » .

كما توصل الباءُ الفعل في نزلت بك وظفرت به، وقد تراها حمزة إلى (يا) حتى قال
 (بالا) فعلى حرف الجزء، ولو لم يكن لاحقاً بـ(يا) وكالمحتسَب جزءاً منها، لما ساغ
 تعليقه دون مجروره؛ نحو قوله : يال بكر و يال الرجال و يال الله و :
 * يالِكِ مِنْ قَبْرَةِ بَعْدَرٍ *

و نحو ذلك . فاعرفه غرضًا اعتنَّ فيها كذا فيه فقلنا عليه . وإنْ فُسحَ في الملة أنساناً
 كتاباً في الهجاء ، وأودعناه ما هذه سبile ، وهذا شرحه ، مما لم تجُز عادةً بإيداع
 مثله . و (من الله المعونة) .

وما كذا عليه ما حكاه الأصمعي من أنهم إذا قيل لهم ، هلم إلى كذا ، فإذا
 أرادوا الامتناع منه قالوا: لا أهلم ، بفأموا بوزن أهْرِيقُ ، وإنما هاء هلم ها في التبيه
 في نحو هذا وهذه ؛ ألا ترى إلى قول الخليل فيها : إن أصلها هالم بنا ، ثم حذفت
 الألف تحفيقاً وهاء أهْرِيق إما هي بدل من همة أرقى ، مما صارت إلى
 هرقت ، وليس من حديث التبيه في قبيل ولا دير .

ومن ذلك قوله في التصويم^(١): هاهيت وعاييت وحاجيت ؛ فهذه الألف عندهم
 الآن في موضع العين ومحكوم عليها بالانقلاب ، وعن الباء أيضاً ، وإن كان أصلها

(١) سقط حرف المطف في د، ه، ز . (٢) كذا في ش، ط، وفـ د، ه، ز : «مه» .

(٣) بعده : * خلا لك المطر فيضي واصفرى *

والقبرة : طائر . وعمعر : موضع دعيه . وهو من أرجوزة تسب إلى طرفة . ويرى ابن بري أنها لكلب .
 وانظر اللسان (قبر) .

(٤) كذا في ش . وفـ د، ه، ز ، ط : «عـرـمـا» . واعتـنـ : ظـهـرـ واعـتـرـضـ .

(٥) كذا في ش . وفـ ز ، ط : «ـمـا» . (٦) في ط : «ـمـلـهـ مـلـهـ» .

(٧) في ط : «ـمـنـ اللهـ عـنـ وـجـلـ بـالـمـعـونـةـ» . (٨) كذا في ش ، ط . وفـ د، ه، ز : «ـبـطـاءـ» .

(٩) كذا في ط ، وفـ ز : «ـهـاـهـاـ» . وفـ ش : «ـهـازـهـاـ» . (١٠) سقط هذا الحرف في ش .

(١١) كذا في د، ه، ز ، ط . وفـ ش : «ـالـصـرـيفـ» .

الفا أصلًا في قوله : هاء وعا وحاء ، فهو هنا كألف قاف وكاف ودال (ولام)^(١)
 أصل غير زائدة ولا مقلبة ، وهي في هاهيت وأختها (عين مقلبة) عن ياء عندهم ؛
 أفالترى إلى استحالة التقدير فيها ، وتلتب الصنعة بها .

ونحو من ذلك قوله : دعديت بالغم إذا قلت لها : داع داع ، وجه وجهت
 بالإبل إذا قلت لها : جاه جاه ، بغيري دعديت وجه وجهت عندهم الآن بحرى
 فقلت (وصلصلت) ولو راعت أصواتها ، وعملت على ملاحظة أولئك أحواها ،
 وكانت فقلت ؛ لأن الألف التي هي عين عند تجھیم التثيل في داع وجاه ، قد حذفت
 في دعديت وجه وجهت . وقد كنت عملت كتاب الزجرعن ثابت بن محمد ،
 وشرحت أحوال تصریف ألفاظه واشتقاقها ، بفاس منه شيء صالح وطريف .
 وإذا ضممته إلى هذا الفصل كثُر به ؛ وأinis باضمامه إليه .

باب في الأمتناع من نقض الغرض

اعلم أن هذا المعنى الذي تحمله العرب — أعني امتناعها من نقض أغراضها —
 يشبه البداء الذي تروم اليهود إزاما إيهام في نسخ الشرائع وامتناعهم منه ؛ إلا أن الذي

- (١) سقط في ش . (٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « وهي » .
 (٣) سقط ما بين التوسيتين في ش . (٤) في ط : « عين غير مقلبة » . وفي ز ، ش :
 « غير مقلبة » . ويدو أن الأصل ما أنتهت ، وأن « غير » حرقت عن « عين » ، وجمع في ط
 بين الأصل والحرف . (٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « الفم » . (٦) سقط في ش .
 (٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « الإبل » . (٨) ثبت في ط . وسقط في ز ، ش .
 (٩) في ش : « بحرى » . (١٠) سقط في ش ما بين التوسيتين . (١١) في ز ، ط :
 « علت » . (١٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « لكتنا » . (١٣) سقط
 هذا الحرف في د ، ه ، ز . (١٤) أي شرحت ، كافره بالمعنى . (١٥) كذا في ش ،
 ط . وفي د ، ه ، ز : « أشفته » . (١٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « الغرض » .
 (١٧) في ط : « البداء » . والبداء : استهواب شيء علم بعد أن لم يعلم . وذلك على الله غير جائز ؛
 كذا في ش . (١٨) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « الاترى » .

رامته العرب من ذلك صحيح على السُّبُر^(١)، والذى ذهبوا هم إاليه فاصل غير مستقيم .
وذلك أنَّ نسخ الشرائع ليس ببداءٍ عندنا ؛ لأنَّه ليس نبأ عمَّا أمر الله تعالى به ،
 وإنما هو نبأ عن مثل ما أمر الله تعالى به في وقت آخر غير الوقت الذى كان
— سبحانه — أمر بالأول فيه ؛ ألا ترى أنه — عن أمره — لو قال لهم : صوموا
يوم كذا ، ثم نهاهم عن الصوم فيه فيما بعد ، لكان إنما نهاهم عن مثل ذلك الصوم ،
لا عنه نفسه . فهو-ذا ليس بداء . لكنه لو قال : صوموا يوم الجمعة ، ثم قال لهم
قبل مضيئه : لا (تصوموه) لكان — لعمرى — بداء وتنقل ، والله — سبحانه —
يخل عن هذا ؛ لأنَّ فيه انتكاشا ، وتراجعا ، واستدراكا ، وتبعا . فكذلك امتناع
العرب من نقض أغراضها ، هو في الفساد مثل ما نزعناه القديم — سبحانه —
عنه من البداء .^(١٠)

فإن ذلك امتناعهم من اذمام الملحق ؛ نحو جلب ، وشلل ، وشرب (ويردد
ونهاد) وذلك إنما أردت بالزيادة والتكرير البالوغ إلى مثال معلوم ، فلو اذغمت
^(١١)
^(١٢)
^(١٣)
^(١٤)

- (١) كذا في ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « في » . (٢) فى ط : « بيد » .
(٣) فى ز : « هي » . (٤) كذا في ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « وهذا » .
(٥) كذا في ش . وفى ط : « بدأ » . وفى ز : « بدء » .
(٦) كذا في ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « تصوموا فيه » .
(٧) كذا في ش . وفى ط : « بدأ » . وفى ز : « بدا » .
(٨) كذا في ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « وكذلك » .
(٩) أي في تحبب الفساد . (١٠) كذا في ش . وفى ز ، ط : « البداء » .

(١١) يقال : جليه أي أليس البلاب ، وهو القبيص . وشلل : أسرع . وشرب : اسم موضع .
ويقال رماد رماد : كثير دقيق جداً . ومهدد : اسم امرأة .

- (١٢) سقط ما بين القوسين في ش . (١٣) كذا في ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « إذا » .
(١٤) كذا في ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « التكرير » .

في نحو شُرُب قلت: شُرُب، لأنّه غرضك الذي اعتبرته: من مقابلة الساكن بالساكن، والمحرك بالمحرك، فإذا ذلك إلى ضد ما اعتبرته، وتفضي ما ارمته. فاحتيل النساء المثليين متحركين؛ لما ذكرنا من حراسة هذا الموضع، وحفظه.

ومن ذلك امتناعهم من تعريف الفعل. وذلك أنه إنما الغرض فيه إفادته، فلا بد من^(١) أن يكون منكورا لا يسوغ تعريفه^(٢)؛ لأنّه لو كان معرفة لما كان مستفادا، لأن المعرف قد غنى بتعريفه عن اجتلاحه ليفاد من جملة الكلام. ولذلك قال أصحابا: أعلم أن حكم الجزء المستفاد من الجملة أن يكون منكورا، والمفاد هو الفعل لا الفاعل. ولذلك لو أخبر بما لا شئ فيه لعجب منه وهزئ^(٣) (من قوله). فلما كان كذلك لم يجز تعريف ما وضعي على التكير؛ لأنّه يجري وصفا على النكرة (وذلك) نحو مررت بـرجل يقرأ، فهذا كقولك: قارئ^(٤)، ولو كان معرفة لاستحال جريه وصفا على النكرة.

ومن ذلك امتناعهم من إلحاق «من» بأفعال إذا عرفته باللام؛ نحو الأحسن منه، والأطول منه، وذلك أن (من) - لعمري - تكتب ما يتصل به: من أفعل هذا تخصيصاً؛ لأنّه لا يراك لو قلت: دخلت البصرة فرأيت أفضل من ابن سيرين لم يسبق

١٥

(١) سقط هذا المرفق في د، ه، ز، ط. (٢) في ز، ط: «تعزفه».

(٣) كذا في ز، ط. وفي ش: «اختلافه».

(٤) كذا في د، ه، ز، ط. وفي ش: «وكلذلك».

(٥) كذا في ش. وفي د، ه، ز، ط: «بغوله».

(٦) سقط ما بين القوسين في ش، ط. (٧) في ط: «أفضل».

(٨) كذا في ش. وفي د، ه، ز: «متك» . وفي ط: «ممكن».

(٩) سقط في ش. (١٠) كذا في ش. وفي د، ه، ز، ط: «هذه».

٢٠

الوهم لا إلى الحسن رضى الله عنه (فِينَ مَا صَحُّتْ لَكَ) هذه الفائدة، وإذا قلت :
 الأحسن أو الأفضل أو نحو ذلك فقد استوعبت اللام من التعريف أكثر مما تفيده
 (من) من حصتها من التخصيص، فكريهوا أن يتراجعوا بعد ما حكموا به من قوة
 التعريف إلى الاعتراف بضعفه، إذا هم أتبعوه من الدالة على حاجته إليها، وإلى
 قدر ما تفيده : من التخصيص المقاد منه .

فأما ما ظن أبو عثمان الجاحظ من أنه يدخل على قول أصحابنا (في هذا من
 قول الشاعر) :

فلست بالأشكر منهم حصي وإنما العزة للذكي

فاسقط عنهم . وذلك أن (من) هذه ليست هي التي تصحب (أفضل) هذا التخصيص ،
 فيكون ما رامه أبو عثمان من جمعها مع لام التعريف . وذلك لأنها إنما هي حال
 من ناء (لست) ؛ كقولك : لست فيهم بالكثير مالا ، وما أنت منهم بالحسن وجهها ،
 أي لست من بينهم وفي جملتهم بهذه الصفة ؟ كقولك : أنت والله من بين الناس
 حُزْ ، وزيـد من جملة رهـطـهـ كـرـيمـ .

(١) كذا في ط ، وكذا هو في د ، ه ، ز ، غير أن «فين» حرفت فين إلى «فين» . وفق ش : «فين تحت» . (٢) قش : «الدالة» .

(٣) كذا في ش . وفق ط : «في هذا من قول الأعني» . وفق د ، ه ، ز : «من قول الأعني» . واظر البيت في ص ١٨٥ من ابطر، الأول .

(٤) كذا في ش ، ط . وفق د ، ه ، ز : « عليهم» .

(٥) كذا في ش . وفق د ، ه ، ز ، ط : «هذه» .

(٦) سقط في ز . (٧) كذا في ش . وفق د ، ه ، ز ، ط : «فيهم» .

(٨) كذا في ش ، ط . وفق د ، ه ، ز : «فهذه» .

ومن ذلك امتناعهم من إلحاقي علم التأنيث لما فيه عَلَمَهُ ، حتى دعاهم ذلك
 إلى أن قالوا : مسلمات ، ولم يقولوا : مسلمات ؟ لشَّا يُلْحِقُوا (عَلَمَةً تَأْنِيْثً)
 مثلها) . وذلك أن إلحاقي عَلَمَةً تَأْنِيْثً إنما هو لِيُخْرِجَ المذكُورَ قَبْلَهُ إِلَيْهِ وَيَنْقُلُهُ
 إلى حُكْمِهِ ، فَهَذَا أَمْرٌ يُجَبُ عَنْهُ وَلَهُ أَنْ يَكُونَ مَا نُقْلِيَ إِلَى تَأْنِيْثٍ قَبْلَ تَلْهُ إِلَيْهِ
 مذكُورًا ؛ كَفَافٌ مِنْ قَائِمَةٍ ، وَظَرِيفٌ مِنْ طَرِيقَةٍ . فَلَوْ ذَهَبَتْ تَلْحِيقُ العَلَمَةِ العَلَمَةَ
 لِنَفْضِتِ الْفَرْضِ . وَذَلِكَ أَنَّ النَّاءَ فِي قَائِمَةٍ قَدْ أَفَادَتْ تَأْنِيْثَهُ ، وَحَصَّلَتْ لَهُ حُكْمُهُ ،
 فَلَوْ ذَهَبَتْ تَلْحِيقُهَا عَلَمَةً أُخْرَى فَتَقُولُ : قَائِمَاتٌ لِنَفْضِتِ مَا تَأْنِيْثَ مِنْ تَأْنِيْثٍ
 الْأَوَّلِ ، بِمَا تَجْسَمَتْ مِنْ إلحاقي عَلَمَةً تَأْنِيْثَ الثَّانِي لَهُ ؛ لَأَنَّ فِي ذَلِكَ إِيْذَانًا بِأَنَّ الْأَوَّلَ
 بِهِ لَمْ يَكُنْ مُؤْتَمِنًا ، وَكَنْتُ أَعْطِيَتِ الْيَدَ بِصَحَّةِ تَأْنِيْثِهِ لِحُصُولِ مَا حَصَّلَ فِيهِ مِنْ
 عَلَمَهُ ، وَهَذَا هُوَ النَّفْضُ وَالْبَدَاءُ الْبَتَّةُ . وَلَذَلِكَ أَيْضًا لِمَا يَبْعَدُ الْأَسْمَانُ مُثْنِيَّا
 مَا حَصَّلَ فِيهِ مِنْ عَلَمَةً ثَانِيَّةً مُؤْذِنًا بِكُونِهِ اثْنَيْنِ ، وَمَا يَلْحِقُهُ مِنْ عَلَمَةً ثَانِيَّةً ثَانِيَّةً يَبْعَدُنَّ
 بِكُونِهِ فِي الْحَالِ الْأَوَّلِ مُفْرِدًا ؛ وَهَذَا هُوَ الانتِقَاضُ وَالانتِكَاثُ لَا غَيْرُ .

فَإِنْ قَالَتْ : فَقَدْ يُجْعَلُ الْجَمْعُ ؛ نَحْوَ أَكَلْبٍ وَأَكَالِبٍ (وَأَسْقِيَةٍ وَأَسَاقِيَةٍ) فَكَيْفَ

القول في ذلك ؟

(١) كذا في ش . وَفِي د ، ه ، ز : « عَلَمَ تَأْنِيْثَ مِثْلَهُ » . وَفِي ط : « عَلَمَ تَأْنِيْثَ مِثْلَهُ » .

(٢) كذا في ش . وَفِي د ، ه ، ز ، ط : « عَلَمُ » .

(٣) كذا في ش ، ط . وَفِي د ، ه ، ز : « وَهَذَا » .

(٤) فِي ط : « وَ » .

(٥) كذا في د ، ه . وَسَقَطَ فِي ز ، ش ، ط .

(٦) كذا في ش . وَفِي د ، ه ، ز ، ط : « أَنْتَهُ » .

(٧) كذا في ش . وَفِي ز ، ط : « الْبَدَاءُ » .

(٨) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي ش . وَالسَّقَاءُ : الْفَرِبَةُ تَكُونُ الْأَسْمَاءُ وَالْأَبْنَاءُ .

قال له : فرق بينهما أن علمي التأنيث في (سلمات لو قيل مسلمات) لكتاب ^(١)
 لمعنى واحد وهو التأنيث فيما جيئا ، وليس كذلك معنى التكسير في أكالب ^(٢)
 وأكالب . وذلك إن معنى أكالب أنها دون العشرة ، ومعنى أكالب أنها للكثرة التي ^(٣)
 أول رتبتها فوق العشرة . فهذا معنian — كاتراها — اثنان ، فلم يذكر اجتماع ^(٤)
 لفظيهما ، لاختلاف معنיהם ^(٥) .

فإن قلت : فهلاً أجازوا — على هذا — سلمات ، فكانت النساء الأولى لتأنيث ^(٦)
 الواحد ، والثانية لتأنيث الجماعة ؟ .

قال : كيف تصرفت الحال فلم تفرد واحدة من النساء شيئاً غير التأنيث
 البشارة . فاما عددة المؤذن في إفراده وجمعه فلم يرده العلماً فيجوز اجتماعهما ؛
 كما جاز تكسير التكسير في نحو أكالب وأكالب .

فإن قلت : فقد يجمع أيضاً جمع الكثرة ؛ نحو بيوت وبيوتات ، وحر ^(٧)
 وحرات ، ونحو قوله : صواحبات يوسف ، ومواليات العرب ؛ وقوله :
 * قد جرت الطير أيامينا ^(٨) *

فهذا جمع أيامن ، وأنشدوا :

* فهن يعلُّكن حَدَائِدَهَا *

١٥

(١) كذا في د ، ه ، ز ، ط ، وق ش : « علم » .

(٢) كذا في ش ، وق د ، ه ، ز : « سلمات لو قيل » . وق ط : « سلمات لو قيلا » .

(٣) كذا في ش ، ط ، وق د ، ه ، ز : « بمعنى » .

(٤) كذا في ش ، ط ، وق د ، ه ، ز : « و » . (٥) في د : « مرتبتها » .

(٦) كذا في ش . وق د ، ه ، ز ، ط : « مفاديهم » .

(٧) كذا في ش . وق د ، ه ، ز ، ط : « وكانت » .

(٨) سقط في ش . (٩) ورد مع شطرين آخرين في المسان (ين) .

(١٠) ذكر في المسان (حدد) أنه لا يحرفي نعت المخليل .

٢٠

وَكُسْرُوا أَيْضًا مِثْلُ الْكُثْرَةِ؛ قَالَ :

* عَقَابِينِ يَوْمَ الدِّجْنِ تَعْلُو وَتَسْفُلُ *

وَقَالَ آخَرُ :

سَتَشْرُبُ كَأسًا مُرَّةً تَرْكُ الْفَتَى تَلِيلًا لِفِيهِ لِلْغَرَابِينَ وَالرَّخْمِ
وَأَجَازَ أَبُو الْحَسْنِ فِي قَوْلِهِ :

* فِي لَيْلَةِ مِنْ بُجَادِي ذَاتِ أَنْدِيَةِ *

أَنْ يَكُونَ كَسْرَ نَدَى عَلَى نِدَاءِ بَكْبَلِ وَجَبَالِ؛ ثُمَّ كَسْرَ نِدَاءِ عَلَى أَنْدِيَةِ كَرْدَاءِ
وَأَرْدِيَةِ .

قَبْلُهُ : جَمِيعُ ذَلِكَ وَ(مَا كَانَ) مِثْلَهُ — وَمَا أَكْثَرُهُ! — (إِنَّا جَازَ) لِأَنَّهُ

لَا يَنْكِرُ أَنْ يَكُونَ بِجَمَاعِهِ أَكْثَرُهُ مِنْ صَاحِبِهِ وَكَلَامُهَا مِثْلُ الْكُثْرَةِ؛ أَلَا تَرَى

أَنْ مَاذَا لِلْكُثْرَةِ، وَأَنْفَا أَيْضًا كَذَلِكَ، وَعَشْرَةَ آلَافَ أَيْضًا كَذَلِكَ، ثُمَّ عَلَى هَذَا
وَنَحْوِهِ . فَكَأَنَّ بَيْوَنَا مَاذَا، وَبَيْوَنَاتِ مَاذَا أَلْفَ؛ وَكَأَنَّ عِقَابَانَا خَمْسَوْنَ، وَعَقَابِينِ
أَضْعَافُ ذَلِكَ . وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ عَلِمْتَ اخْتِلَافَ الْمُعْنَيْنِ لَاخْتِلَافَ الْلُّفْظَيْنِ .

وَإِذَا آلَ بِكَ الأَمْرِ إِلَى هَذَا لَمْ (يُبَقِّ وَرَاءَهُ مُضْطَرِّبًا) فَهَذَا قَوْلُهُ .

١٥

(١) كَذَا فِي شِ . وَقِي دِ ، هِ ، زِ ، طِ : « مِثَالٌ » .

(٢) كَذَا فِي شِ ، طِ . وَقِي دِ ، هِ ، زِ : « قَالَ » . وَوَرَدَ الشُّطُرُ فِي الْأَنَانِ (عَقْبٌ) غَيْرُ مَعْرُوفٍ

وَلَا مُوْصَلٌ . (٣) كَذَا فِي شِ . وَقِي دِ ، هِ ، زِ ، طِ : « الْآتِرُ » .

(٤) تَلِيلًا يَصْرِبُهَا، وَالرَّخْمُ رَاحِدَهُ زَنْجَهُ، وَهُوَ طَائِرُ كَالْتَسْرِ .

(٥) اَنْظُرْ صِ ٢٥ مِنْ هَذَا الْبَلْزِ .

(٦) كَذَا فِي شِ : وَقِي دِ ، هِ ، زِ ، طِ : « وَغَيْرِهِ مَسَاهِدُ » .

(٧) كَذَا فِي طِ . وَقِي زِ : « إِنَّا جَاءَ » . وَسَقَطَ هَذَا فِي شِ .

(٨) سَقَطَ هَذَا الْحُرْفُ فِي شِ .

(٩) كَذَا فِي طِ . وَقِي زِ : « يُبَقِّ وَرَاءَهُ مُضْطَرِّبًا » . وَقِي شِ : « يُبَقِّ وَرَاءَهُ مُضْرِبًا » .

(١٠) كَذَا فِي شِ ، طِ . وَقِي دِ ، هِ ، زِ : « جَوَابٌ » .

٤٠

وجواب ثان : أنك إنما تكسر نحو أكلب وعقبان ونداء لمجيء كل واحد من ذلك على أمثلة الآحاد وفي طرفيها ، فلما جاءت هذا المجيء جرت مجرى الآحاد ، بخاز تكسيرها ؛ كما يجوز تكسيرها ؛ لا ترى أن لذلك ما جاز صرفها ، وترك الاعتداد بمعنى الجمعية فيها ، لما جاءت بمحى الآحاد ؛ فصيروف كلام ؛ لشبهه بكتاب ، وصرف بيوت ؛ لشبهه (باتي وسدوس) ومرور ؛ وصرف عقبان ؛ لشبهه بعصيان وضياع . وصرف قضايان ؛ لأنه على مثال قرطان . وصرف أكلب ؛ لأنه قد جاء عنهم أصبع وأرز (واسنة) ولأنه أيضاً لما كان جمع الفلة أشبه في المعنى الواحد ، لأن مجمل مثل الفلة من مثال الكثرة في المعنى محل الواحد من الجمجم ، فكما كسروا الواحد ، كذلك كسروا ما قاربه من الجمجم . وفي هذا كاف .

فإن قلت : فهل أثبتت الثانية ؛ كما جمعت الجمجم ؟ قيل : قد كفتنا العرب بقولهم : أربعة (عن قولهم) اثنانان . وأيضاً فكرهوا أن يجمعوا في (اثنانان) ونحوه بين إعرايين ، متفقين كانوا أو مختلفين ؛ وليس شيء من ذلك في نحو أكلب وأكلاب . ومن ذلك ما قال أصحابنا : إن وصف العلم جاري مجرى نقض الفرض . وذلك أن العلم إنما وضع ليغنى عن الأوصاف الكثيرة ؛ لا ترى أنك إذا قلت : قال

(١) كذا في ش ، ط ، وفق د ، ه ، ز : « قول » .

(٢) كذا في ش ، وفق د ، ه ، ز ، ط : « تكسير » .

(٣) كذا في ش ، ط ، وفق د ، ه ، ز : « كما » .

(٤) كذا في ش ، وفق د ، ه ، ز : « باتي وسدوس » . وفق ط : « سدوس » . والأيّ —

بضم المزة — من مصادر أيق ، وبأيق في معنى جدول الماء . والسدوس : الطبلان .

(٥) هذا وفق ما في ج ، وفق ش ، ز ، ط : « بجزرور » . (٦) هو ما يلقى تحت السرج .

(٧) كذا في ش ، ط ، وفق د ، ه ، ز : « أدور » . ويدو أنه محرف عما أثبتت .

(٨) سقط في ش ، وأسنة : موضع . (٩) سقط حرف العطف في د ، ه ، ز .

(١٠) سقط ما بين القوسيين في ش .

الحسن في هذه المثلة كذا، فقد استغنت (بقولك^(١) : الحسن) عن قوله^(٢) : الرجل
الفقيه القاضي العالم الزاهد البصري الذي كان من حاله كذا ، ومن أمره كذا ، فلما
قلت : الحسن أغناك عن جميع ذلك . فإذا وصف العلم فلا^(٣) أنه كثُر المسوون
به ، فدخله اللبس فيها بعد ، فلذاك وصف ؛ لأن ترى أن ما كان من الأعلام
لا شريك له في العالمية فإنه لا يوصف . وذلك كقولنا : الفرزدق ؛ فإنه لا يوصف
فيقال : التميي- ولا نحو ذلك ؛ لأنه لم يسم^(٤) به أحد غيره . وإذا ذكرته باسمه الذي
هو همام جاز وصفه ، فقلت همام بن غالب ؛ لأن هاما شورك فيه ، بخاف لذلك
لحاقي الوصف له .

فإن قلت : فقد يكثر في الأنساب وصف كثير من الأعلام التي لا شركه فيها ؛
نحو قوله^(٥) : فلان بن يسحاج بن عرب بن سقطان ، ونظائره كثيرة ، قيل : ليس
الفرض إلا التنقل به^(٦) والتصعد إلى فوق ، وإعلام السامع وجه النسب ، وأن
فلانا اسم أبيه كذا ، وأسم جده كذا ، وأسم أبي جده كذا . فإنما البغيه بذلك استمرار
النسب ، وذكر الآباء شيئا فشيئا على توالٍ . وعلى هذا يجوز أيضاً أن يقال^(٧) :
الفرزدق بن غالب ؛ فأما على التخليص (والتحصيص) فلا^(٨) .

١٥ (١) سقط ما بين القوسين في ش . (٢) كذا في ش . وفـ د ، ه ، ز ، ط : «أن تقول» .

(٣) كذا في ش . وفـ د ، ه ، ز : «بالعلم» .

(٤) كذا في ش ، ط . وفـ د ، ه ، ز : «شرك» .

(٥) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفـ ش : «نظائر» .

(٦) كذا في ش . وفـ د ، ه ، ز : «هذا الوصف ونحوه مما الفرض فيه التخصيص به .

وإنما وضع الفرض لتفعيل» . وكذا هو في ط ، غير أن فيه «التنقل به» .

(٧) في ط : «الضعف» . (٨) سقط في د ، ه ، ز ، ط .

(٩) سقط ما بين القوسين في ش .

ومن ذلك امتناعهم من تنوين الفعل . وذلك أنه قد استقر فيه الحذف
 (١) والجزم بالسكون لنقله . فلما كان موضعه للنفع منه لم يلق به الزيادة فيه .
 فهذا قول .

وإن شئت قلت : إن التنوين إنما لحق في الوقف مؤذنا بال تمام ، والفعل
 أخرج شيء إلى الفاعل ، فإذا كان من الحاجة إليه من بعده على هذه الحال لم يلق
 به التنوين اللاحق للإيذان بالتكامل وال تمام ، فالحالان إذا كانتى ضدان . ولأجل
 (٢) ذلك ما امتنعوا من حلق التنوين لإضافته . وذلك أن المضاف على غاية الحاجة إلى
 المضاف إليه من بعده . فلو ألحقته التنوين المؤذن بالوقف وهو متاء في قمة
 الحاجة إلى الوصل جمعت بين الضدين . وهذا جلي غير خاف . وأيضا فإن
 التنوين دليل التكبير ، والإضافة موضوعة للتخصيص ، فكيف لك باجتنابهما ،
 ١٠ مع ما ذكرنا من حالها .

فإن قلت : فإذا كان الأمر كذلك فما بالهم نونوا الأعلام ؟ كريد وبكر ؟ .
 قيل : جاز ذلك ؛ لأنها ضارعت بالفاظها النكبات ؛ إذ كان تعزفها معنوياً
 (٣) لا لفظياً ، لأنه لا لام تعريف فيها ولا إضافة ؛ كما صرفوها من الجمع ما ضارع
 (٤) الواحد بناته ، نحو كلاب (لأنه كتاب) ، وشيخ لأنه كُسُدُوس ودخول
 (٥) ونروج . وهذا باب مطرد فاعرفه .

(١) كذا في د، ه، ز، ط . وفي ش : « والسكون » .

(٢) سقط هذا الحرف في ش . (٣) كذا في ش ، ط . وفي د، ه، ز : « من » .

(٤) سقط في ط . (٥) كذا في ش . وفي د، ه، ز، ط . فيه .

(٦) سقط ما بين القوسين في ش . (٧) كذا في ش . وفي د، ه، ز، ط : « هو » .

باب في التراجع عند التناهى

هذا معنى مطروق في غير صناعة الإعراب ؛ كما أنه مطروق فيها . وإذا

^(١) تشاهدت حالاتها كان أقوى لها ، وأذهب في الأنس بها .

فمن ذلك قوله : إن الإنسان إذا تناهى في الضحك بكى ، وإذا تناهى في الغم

ضحك ، وإذا تناهى في العلة أهمل ، وإذا تناهت العداوة استحال مودة .

^(٢) وقد قال :

* وكل شيء بلغ الحد اتهى *

^(٤) وأبلغ من هذا قول شاعرنا :

ولجئت حتى كدت تخجل حائلا لنتهي ، ومن السرور بكاء

والطريق في هذا ونحوه معروفة مسلوكة .

وأما طريق صناعة الإعراب في مثله ^ي فقول أبي إسحاق في ذكر العلة التي امتنع

^(٥) لها أن يقولوا : ما زال زيد إلا قائمًا : (نفي و) نفي النفي إيجاب . وعلى نحو هذا

ينبغي أن يكون قوله : ظلمة ، وظلم ، ومسدرا ، وسدرا ، وقصة ، وقصاص ،

^(٧) (وشفارة وشفار) . وذلك أن الجمع يحدث للواحد تأنيثا ، نحو قوله : هذا جل ،

^(٨) وهذه حال ، وهذا رجل ، وهذه رجال قد أقبلت . وكذلك بذكر وبكاره ، وغير

^(٩) وعيورة ، ويريب وأجربة ، وصبيه ، ونحو ذلك . فلما كانت ظلمة ،

(١) كذا في ش ، ط . وفق د ، د ، ز : « شاهدت » . (٢) سقط هذا المحرف في د ، د .

(٣) أي ابن دريد في مقصورته . ومصدره :

* فإن أمت فقد تناهت لذق *

٢٠ (٤) يزيد المنبي . والبيت من قصيدة في مدح هارون بن عبد العزيز الأواربي . وقوله :

« حائلا » أي مشغولا . (٥) ثبت ما بين القوسين في ط . وسقط في ش ، ز .

(٦) ثبت في ش ، ط . وسقط في د ، د ، ز . (٧) سقط ما بين القوسين في ش .

(٨) كذا في د ، د ، ز ، ط . وفق ش : « الرجال » . (٩) هو ميكال .

وِسْدَرَة ، وَقُصْبَعَة ، مَؤْثَثَاتٍ — كَمَا تَرَى — وَأَرَدْتَ أَنْ تَكْسِرَهَا ، صَرَتْ كَانْكَ أَرَدْتَ تَأْيِيثَ الْمُؤْثَثَ : فَاسْتَحْالَ بِكَ الْأَمْرَ إِلَى التَّذْكِيرِ ، فَقَلَتْ ظُلْمٌ ، وَسِدْرٌ ، وَقَصْبَاعٌ ، وَشِفَارٌ . فَتَرَاجَعَتِ الْإِيْغَالُ فِي التَّأْيِيثِ إِلَى لَفْظِ التَّذْكِيرِ . فَعَلِيَّ هَذَا التَّحْوِلُ دُعَادِعًا ، أَوْ حَجَلَ حَامِلًا عَلَى (تَأْيِيثٌ نَحْوُهُ) قَائِمًا وَمَسْلَمًا لِكَانَ طَرِيقَهُ — عَلَى مَا أَرَيْنَا — أَنْ نَعِيْدَهُ إِلَى التَّذْكِيرِ ، فَنَقُولُ : قَائِمٌ ، وَمَسْلَمٌ . هَذَا لَوْ سَوْغَ مَسْوَغَ تَأْيِيثٌ نَحْوُ قَائِمَةٍ ، وَكَرِيمَةٍ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ .

فَإِنْ قِيلَ : فَيُلَزِّمُ عَلَى هَذَا أَنْ لَوْ أَرِيدْتُ تَذْكِيرَ الْمَذْكُورِ أَنْ يَؤْثِثُ ، قَبْلَ : هَذَا تَقْرِيرٌ فَاسِدٌ ، وَوَضْعٌ غَيْرِ مُتَقْبِلٍ . وَذَلِكَ أَنَّ التَّذْكِيرَ هُوَ الْأُولُ ، وَالْأَصْلُ .
 فَلَيْسَ لَكَ التَّرَاجُعُ عَنِ الْأَصْلِ ؛ لَأَنَّهَا أَوَّلَيْنِ ، وَلَيْسَ تَحْتَ الْأَصْلِ مَا يَرْجِعُ إِلَيْهِ ،
 وَلَيْسَ كَذَلِكَ التَّأْيِيثُ ؛ لَأَنَّهُ فَرعٌ عَلَى التَّذْكِيرِ . وَقَدْ يَكُونُ الْأَصْلُ وَاحِدًا ،
 وَفَرْوَعَهُ مَتَضَعِّفَةً (وَمَتَصَعِّدَةً) أَلَا تَرَى أَنَّ الْاِشْتِفَاقَ تَجَدُّلُهُ أَصْوَلًا ، ثُمَّ تَجَدُّلُهُ
 فَرْوَعًا ، ثُمَّ تَجَدُّلُهُ الْفَرْوَعُ فَرْوَعًا صَاعِدَةً عَنْهَا ، نَحْوُ قَوْلِكَ : نَبَتٌ ؟ فَهُوَ الْأَصْلُ ؟
 لَأَنَّهُ جَوْهَرٌ ، ثُمَّ (يَشْقَى مِنْهُ فَرعٌ) هُوَ النَّبَاتُ ، وَهُوَ حَدَثٌ ، ثُمَّ يَشْقَى مِنْ
 النَّبَاتِ الْفَعْلُ ، فَنَقُولُ : نَبَتٌ . فَهَذَا أَصْلٌ ، وَفَرعٌ ، وَفَرعٌ فَرعٌ . فَلَيْسَ
 جَازَ تَصْصَوْرُ تَأْيِيثِ الْمُؤْثَثَ ، وَلَمْ يَجِزْ تَصْصَوْرُ تَذْكِيرِ الْمَذْكُورِ . نَعَمْ ، وَلَوْ جَازَ تَصْصَوْرُ

(١) فَيَدْ، هـ، زـ : «الأَفْمَال» . (٢) فَيَشـ : «النَّوْع» .

(٣) كَذَافِ دـ، هـ، زـ . وَفَيَشـ : «نَحْوُ تَأْيِيث» . (٤) كَذَافِ شـ، طـ .
 وَفَيَدـ، هـ، زـ : «وَلَيْس» . (٥) سَقْطٌ مَا يَبْرِزُ التَّوْسِينَ فَيَشـ .

(٦) كَذَافِ دـ، هـ، زـ، طـ . وَفَيَشـ : «لـ» . (٧) فَيَزـ : «نَبَت» .

(٨) كَذَافِ شـ . وَفَيَدـ، هـ، زـ : «تَشْقَى مِنْ فَرعًا» . وَفَيَطـ : «تَشْقَى مِنْ فَرعٌ» .

(٩) فَيَطـ : «هـ» . (١٠) كَذَافِ شـ . وَفَيَدـ، هـ، زـ، طـ : «تَشْقَى» .

(١١) كَذَافِ شـ، طـ . وَفَيَدـ، هـ، زـ : «هـ» . (١٢) فَيَزـ : «لـ» .

(١٣) سَقْطٌ فَيَشـ . (١٤) كَذَافِ شـ . وَفَيَدـ، هـ، زـ، طـ : «أَنْ يَتَصْصَوِّر» .

تذكير المذكر لأوجب فيه القياس أن يعاد به إلى التأنيث . كذا وجه النظر .

وما (في هذا) من المذكر ! . فعل هذا السمع لو ساغ تذكير قائم لوجب أن يقال فيه : قائمة . فاعرف ذلك ، وأئس به ، ولا تتب عنه .

فإن قلت : فلسان بجحد كل المذكر إذا أريد تكسيره أنت ؟ لا تراك تقول :

رجل ، ورجال ، وغلام ، وغلامان ، وكلب ، وأكلب . فهذا بخلاف ذكر وذكرة وذكرة ، وخل وخلة وخولة .

قيل : لم ندع أن كل مذكر كسر فلا بد في مثال تكسيره من علم تأنيث ، وإنما

أرينا أن هذا المعنى قد يوجد فيه ، فاستدللنا بذلك على صحة ما كان عليه وبسبيله .

وكيف تصرفت الحال فأنت قد تلاحظ تأنيث الجماعة في نحو رجال ، فتقول :

قامت الرجال ، و (إذا عادت الرجال فاصبر لها أى للرجال ؛ وإن شئت كانت الماء

للعاداة) .

وعلى نحو مما نحن بصدده ما قالوا : ثلاثة رجال ، وثلاث نساء ، فعكسوا

الأمر على ما تراه . ولأجل ذلك ما قالوا : امرأة صابرة (وغادرها ، فالحقوا علم

التأنيث ، فإذا تناهوا في ذلك قالوا : صبور) وغدور ، فذكورا . وكذاك رجل ناك ،

فإذا بالغوا قالوا : رجل نكحة .

(١) سقط في ش . (٢) كذا في ش ، ط . وفـ د ، ه ، ز : « فيه » .

(٣) كذا في ش ، ط . وفـ د ، ه ، ز : « وهذا » . (٤) سقط في ش ، ط .

(٥) سقط في د ، ه ، ز ، ط . (٦) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفـ ش : « كل » .

(٧) في ط : « وجد » . (٨) سقط في ش . (٩) كذا في ش ، ط .

وفـ د ، ه ، ز : « يكون » . (١٠) كذا في ش ، ط . غير أن في ش سقط : « فاصبر » ،

« إن شئت » . وفـ د ، ه ، ز بدل ما بين الفوسين : « إن شئت كانت الماء العادة » .

(١١) في ط : « العادة » وهو تحرير . (١٢) سقط هذا الحرف في ش .

(١٣) سقط ما بين الفوسين في د ، ه ، ز . (١٤) سقط في ش .

ونحو من ذلك سواه أطّراد التصرّف في الأفعال ؛ نحو قام ، ويقوم ، وقم ،
وما كان مثله . فإذا بالغوا وتناهوا منعوه التصرّف ، فقالوا : نعم الرجل ، وبئس
الغلام ، فلم يصرّفوهما ، وجعلوا ترك التصرّف في الفعل الذي هو أصله وأخصّ
الكلام به أمارة للأمر الحادث له ، وأن حكاما من أحكام المبالغة قد طرأ عليه ؛
كما تركوا لذلك أيضا تأييده دليلا عليه في نحو قولهم : نعم المرأة ، وبئس البارية .

فإن قلت : فما بالهم منعوا هذين الفعلين التصرّف بالثَّة ، ولم يمنعوهما علم
التأييـثـة ؟ ألا تركـ أـيـضاـ قد تقولـ : نـعـمـتـ المـرـأـةـ ، وبـئـسـ الـبـارـيـةـ ، وـأـنـتـ
لـاـ تـصـرـفـ وـاحـدـاـ مـنـهـماـ عـلـىـ وـجـهـ ؟

قيل : إنـماـ حـظـرواـ عـلـيـهـماـ ماـ هوـ أـخـصـ الـأـوـصـافـ بـهـماـ .ـ أـعـنىـ التـصـرـفـ .ـ
لـيـكـونـ حـظـرهـ عـلـيـهـماـ أـدـلـ شـيـءـ عـلـىـ حدـوثـ عـائـقـهـماـ ،ـ وـلـيـسـ كـذـاكـ عـلـامـةـ التـأـيـثـ ،ـ
لـأـنـ الـفـعـلـ لـمـ يـكـنـ فـيـ الـقـيـاسـ تـأـيـيـثـ ؟ـ أـلـاـ تـرـاهـ مـفـيدـاـ لـالـصـدـرـ الدـالـ عـلـىـ الـجـنـسـ ،ـ
وـالـجـنـسـ أـسـبـقـ شـيـءـ إـلـىـ التـذـكـيرـ ،ـ وـإـنـماـ دـخـلـ عـلـمـ التـأـيـثـ فـيـ نـحـوـ قـامـتـ هـنـدـ ،ـ
وـانـطـلـقـتـ جـُـلـ لـأـنـيـثـ فـاعـلـهـ ،ـ وـلـوـ كـانـ تـأـيـثـ الـفـعـلـ لـشـيـءـ يـرـجـعـ إـلـيـهـ هـوـلـاـ إـلـىـ
فـاعـلـهـ بـلـازـ قـامـتـ زـيـدـ ،ـ وـانـطـلـقـتـ جـعـفـرـ .ـ فـلـأـجـلـ ذـلـكـ مـاـ اـعـتـرـمـواـ الدـلـالـةـ عـلـىـ نـزـوـجـ
هـذـيـنـ الـفـعـلـيـنـ إـلـىـ مـعـنـيـ الـمـبـالـغـ بـرـكـ تـصـرـفـهـماـ الـذـيـ هوـ أـقـعـدـ مـنـ غـيـرـهـ فـيـهـماـ ،ـ دـوـنـ
الـاقـصـارـ عـلـىـ تـرـكـ تـأـيـيـثـهـماـ ؟ـ إـذـ تـأـيـيـثـ فـيـهـماـ لـيـسـ فـيـ الـأـصـلـ مـسـتـحـقاـ لـهـماـ ،ـ
وـلـاـ رـاجـعـاـ إـلـيـهـماـ ؟ـ وـإـنـماـ هـوـ مـرـاعـيـ بـهـ تـأـيـيـثـ فـاعـلـهـماـ .ـ وـيـؤـكـدـ ذـلـكـ عـنـدـكـ

(١) كـذـاكـ شـ .ـ وـقـ دـ ،ـ هـ ،ـ زـ ،ـ طـ :ـ «ـ أـهـلـهـ »ـ .ـ (٢) سـقطـ هـذـاـ الـمـرـفـ فـيـ دـ ،ـ هـ ،ـ زـ .ـ

(٣) كـذـاكـ شـ .ـ وـقـ دـ ،ـ هـ ،ـ زـ ،ـ طـ :ـ «ـ عـانـ »ـ .ـ وـعـانـ وـصـفـ مـنـ عـنـ أـيـ عـرـضـ .ـ

(٤) كـذـاكـ شـ ،ـ طـ .ـ وـقـ دـ ،ـ هـ ،ـ زـ :ـ «ـ لـيـسـ »ـ .ـ (٥) كـذـاكـ شـ ،ـ طـ .ـ

وـقـ دـ ،ـ هـ ،ـ زـ :ـ «ـ عـلـ »ـ .ـ (٦) كـذـاكـ شـ .ـ وـقـ دـ ،ـ هـ ،ـ زـ ،ـ طـ :ـ «ـ فـاعـلـهـماـ »ـ .ـ

ما رواه الأصمعي عنهم من قوله : إذا ناق الشيء في بابه سُوء خارجيًا ، وأنشد بيت
 طَفِيل الفنوی :

وَارضتْه رهـوا عـلـى مـتـابـع شـدـيد الـقـصـبـيـرـي خـارـجـيـ مـنـبـ

فـقوـلـمـ فـهـذـاـ المـعـنـيـ خـارـجـيـ ، وـاسـتـعـالـمـ فـيـهـ لـفـظـ خـرـجـ ، مـنـ أـونـقـ مـاـيـسـتـدـلـ

بـهـ عـلـىـ هـذـاـ المـعـنـيـ ، وـهـوـ الـغـاـيـةـ فـيـهـ . فـاعـرـفـهـ وـاـشـدـدـ يـدـكـ بـهـ .

باب فيما يؤمن به علم العربية من الاعتقادات الدينية

اعلم أن هذا الباب من أشرف أبواب هذا الكتاب ، وأن الانتفاع به ليس
 إلى غاية ، ولا وراءه من نهاية . وذلك أن أكثر من ضل من أهل الشريعة عن

القصد فيها ، وحاد عن الطريقة المثل إليها ، فإنما استهواه (وامتنع حله) ضعفه

في هذه اللغة الكريمة الشريفة ، التي خطب الكافة بها ، وعرضت عليها الجنة

والنار من حواشيه وأحناها ، وأصل اعتقاد التشبيه لله تعالى بخلقه منها ، وجاز

عليهم بها وعنها . وذلك أنهم لم يسمعوا قول الله — سبحانه ، وعلا عما يقول

الباهلون علواً كبيراً — ((يا حسرت على ما فرطت في جنب الله)) قوله —

عن اسمه — ((فأين تولوا قم وجه الله)) قوله : ((لآ خلقت بيدي)) قوله —

(١) كذا في ش. ورق د، ز، ط : «جنة». (٢) سقط في ش. (٣) انظر ص ٤٦ من هذا المطر. (٤) رسم في ز، ط : «خرج». (٥) سقط في د، ز.

(٦) سقط في ش. (٧) كذا في ش، ط. ورق د، ز؛ ط : «عليه». (٨) كذا في ش.

ورق د، ز، ط : «جار». (٩) كذا في ش، ط. ورق د، ز، ز : «استخفه».

(١٠) د، ز : «أخناها». (١١) كذا في ش. ورق د، ز، ط : «أهل التشبيه».

(١٢) كذا في ش. ورق د، ز، ز : «حال جار». ورق ط : «جار».

(١٣) آية ٣٩ سوره الزمر. (١٤) آية ١١٥ سوره البقرة. (١٥) آية ٧٥ سوره ص.

تعالى : **(إِنَّمَا عَمِلْتُ أَيْدِينَا)** ^(١) وقوله : **(وَيَقِنَّ وَجْهَ رَبِّكَ)** ^(٢) وقوله : **(وَلَنْ يَصْنَعُ
عَلَىٰ عَيْنِي)** ^(٣) وقوله : **(وَالسَّمَوَاتُ طَوِيلَاتٌ بِحِينَهِ)** ^(٤) ونحو ذلك من الآيات الجاربة
هذا الخبرى ، وقوله في الحديث : خلق الله آدم على صورته ، حتى ذهب بعض
هؤلاء الخواطئ في قوله تعالى : **(يَوْمَ يَكَشِفُ عَنِ سَاقِيهِ)** ^(٥) أنها ساق ربهم — ونعود
إله من ضعفة النظر ، وفساد المعتبر — ولم يشكوا أن هذه أعضاء له ، وإذا كانت
أعضاء كان هو لا محالة جسماً ماضياً ؟ على ما يشاهدون من خلقه ، عن وجهه ،
وعلا قدره ، وانحطت سوابى **(الأقدار و) الأفكار دونه** . ولو كان لهم أنس بهذه
اللغة الشريفة أو تصرف فيها ، أو من اولة لها ، لحقهم السعادة بها ، ما أصارتهم
الشقاوة إليه ، بالبعد عنها . وستقول في هذا ونحوه ما يحب في مثله . ولذلك ما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل لحن : أرشدوا أخاكم فإنه قد ضل ، فسمى
الحن ضلالاً ^(٦) وقال عليه السلام : رحم الله امرأً أصلح من لسانه ، وذلك لما ^(٧) (علمه
صلى الله عليه وسلم مما يعقب) الجهل ^(٨) لذلك من ضد السداد ، وزيف الاعتقاد .

(١) آية ٧١ سورة بيس . (٢) آية ٢٧ سورة الرحمن . (٣) آية ٣٩ سورة طه .

(٤) آية ٦٧ سورة الزمر . (٥) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « الآى » .

(٦) كذا في ش . وفي ز ، ط : « قوطم » . (٧) سقط في ش .

(٨) آية ٤٢ سورة القلم . (٩) سقط حرف العطف في د ، ه ، ز ، ط .

(١٠) في ز : « ضعف » . (١١) في ز : « إلآن » . (١٢) كذا في ش .

وفي د ، ه ، ز : « الأعضاء » . (١٣) أي ذا أعضاء وأجزاء . من قوطم : عضيت الشاة والبلور
إذا برأتها . (١٤) ثبت ما بين التقوسين في ط . (١٥) سقط في ش ، ط .

(١٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « حلائم » . (١٧) سقط هذا الحرف في ش .

(١٨) حدث بهذا الحديث عمر رضي الله عنه . وكان من قوم يسيرون إلى فقرتهم ، فقالوا :
إنما قوم متلهفين ، فأعرض عنهم وقال : واقف لخطركم في لسانكم أشد على من خطركم في ربكم ، سميت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ، فذكر الحديث . وانظر الجامع الصغير في حرف الزاء .

(١٩) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « يخرج إل » .

وطرق ذلك أن هذه اللغة أكثرها جاري على المجاز، وقلما يخرج الشيء منها على
الحقيقة . وقد قدمنا ذكر ذلك في كتابنا هنا وفي غيره . فلما كانت كذلك ، وكان
ال القوم الذين خطبوا بها أعرف الناس بسبعة مذاهبها ، وانتشار أخاها ، جرى
خطابهم بها مجرى ما يلفونه ، ويعتادونه منها ، وفهموا أغراض الخطاب لهم
بها على حسب عُرْفِهم ، وعادتهم في استعمالها . وذلك أنهم يقولون : هذا الأمر
يصغر في جنْبِ هذا ، أى بالإضافة إليه ، و (قرنه به) . فكذلك قوله تعالى :
((يا حمربى على ما فترت في جنْبِ الله)) (أى فيما بيني وبين الله) إذا أضفت تفريطي
إلى أمره لي ونبيه إبـاـيـ . وإذا كان أصله اتساعاً جرى بعضه مجرى بعض .
وكذلك قوله — صلى الله عليه وسلم — : كُلُّ الصيد في جنْبِ الفرا ، (وجوف
الفرا) ، أى (كانه يصغر) بالإضافة إليه وإذا قيس به .

وكذا قوله — سبحانه — : (فَإِنَّمَا تُولُوا فُتُمَ وَجْهَ اللَّهِ)، إنما هو الاتجاه
 (إلى الله) ؛ لا ترى إلى بيت الكتاب :

أستغفر الله ذنبنا لست مخصوصة رب العباد إليه الوجه والعمل

(۱) کذاقش . وق د ، ه ، ز ، ط : « قربه منه » .

^{١٥} (٢) كذا في د، ه، ز، وفي ط: «وكذا» . وفي ش: «فذك» .

٣) سقط ما بين القوسين في د، ه، ز.

(٤) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « نحو » . وهذا قاله سهل الله عليه وسلم لأبي سفيان و كان استاذن عليه سهل الله عليه وسلم فاتر الاذن له ، فلما دخل عليه طيب قسمه بهذه المقالة . و لفظ الحديث : أاما سفيان أنت كي قال الفاعل : كل الصيد في جوف الفرا . والفرا : حمار الوحش

(٥) سقط ما بين الفوسفين في ز . (٦) سقط ما بين الفوسفين في ش .

(٧) سقط حرف المعلم في ش . (٨) سقط ما بين الفوائن في ش .

¹ گھر نے ۱۷/۱۰٪ ایجاد کیا ہے (۲)

www.ijerph.org

أى الاتجاه . فَإِنْ شَتَّتْ قَلْتْ : إِنَّ الْوِجْهَ هُنَا مَصْدَرٌ مَعْذُوفٌ الزِيَادَةُ ، كَأَنَّهُ وَضَعَ
 الْفَعْلَ مَوْضِعَ الْاِفْتِعَالِ ، كَوْحَدَهُ ، وَقِيدَ الْأَوَابِدِ (— فِي أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ —)
 وَنَحْوُهُمَا . وَإِنْ شَتَّتْ قَلْتْ : نَخْرُجُ مَخْرُجَ الْاِسْتِعَارَةِ . وَذَلِكَ أَنْ وَجْهَ الشَّيْءِ أَبْدَا
 هُوَ أَكْرَمُهُ وَأَوْضَخُهُ ، فَهُوَ الْمَرَادُ مِنْهُ ، وَالْمَقْصُودُ إِلَيْهِ . بَغْرِي اسْتِعْمَالُ هَذَا فِي الْقَدِيمِ
 — سَبْحَانَهُ — بَغْرِي الْعُرْفِ فِيهِ وَالْعَادَةُ فِي أَمْثَالِهِ . أَى لَوْ كَانَ — تَعَالَى — مَا
 يَكُونُ لَهُ وَجْهٌ لَكَانَ كُلُّ مَوْضِعٍ تُوجَهُ إِلَيْهِ فِيهِ وَجْهًا لَهُ ؛ إِلَّا أَنَّكَ إِذَا جَعَلْتَ الْوِجْهَ
 فِي الْقَوْلِ الْأَوَّلِ مَصْدَرًا كَانَ فِي الْمَعْنَى مُضَافًا إِلَى الْمَفْعُولِ دُونَ الْفَاعِلِ ؛ لَأَنَّ التَّوْجِهَ
 إِلَيْهِ مَفْعُولٌ (فِي الْمَعْنَى فَيَكُونُ) إِذَا مِنْ بَابِ قَوْلِهِ — عَنْ وَجْلٍ — (لَا يَسْمُّ الْإِنْسَانَ
 مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ) وَ (لَقَدْ ظَلَمْتَ بِسُؤَالِ نَعْجَنْكَ) وَنَحْوُ ذَلِكَ مَا أُضَيَّفَ فِيهِ
 الْمَصْدَرُ إِلَى الْمَفْعُولِ بِهِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى (مَا عَمَلْتَنَا أَيْدِينَا) إِنْ شَتَّتْ قَلْتْ : لَمْ كَانَ الْعُرْفُ أَنْ يَكُونَ
 أَكْثَرُ الْأَعْمَالِ بِالْيَدِ جَرِي هَذَا بَجْرَاهُ . وَإِنْ شَتَّتْ قَلْتْ : الْأَيْدِي هُنَّا جَمِيعُ الْيَدِ
 الَّتِي هِيَ الْفُقَةُ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : مَا عَمَلْتَنَا قَوَانِي ، أَى الْقُوَّى الَّتِي أَعْطَيْنَا هَا الْأَشْيَاءِ ،
 لَا أَنَّهُ — سَبْحَانَهُ — جَسَماً تَحْلَمُ الْفُقَةُ أَوْ الْعَسْفُ . وَنَحْوُ قَوْلِمُ فِي الْفَصْمِ : لَعْرُ
 اللَّهُ ، إِنَّمَا هُوَ : وَحْيَا اللَّهُ ، أَى وَالْحَيَاةِ الَّتِي آتَانِيَ اللَّهُ ، لَا أَنَّ الْقَدِيمَ سَبْحَانَهُ مَعْلُومٌ

(١) فِي دَهْرَ زَيْدَهِ : « إِلَى اللَّهِ » . (٢) كَذَا فِي شِ ، طِ . وَفِي دَهْرَ زَيْدَهِ :

« وَإِنْ » . (٣) سَقْطُ هَذَا الْعُرْفِ فِي شِ . (٤) سَقْطُ فِي دَهْرَ زَيْدَهِ :

(٥) سَقْطُ مَا بَيْنِ الْقَوْسَيْنِ فِي شِ . (٦) كَذَا فِي شِ ، طِ . وَفِي دَهْرَ زَيْدَهِ :

« بِرْجَهُ » . (٧) كَذَا فِي طِ . وَفِي شِ : « الْأَلَزَى » .

(٨) سَقْطُ مَا بَيْنِ الْقَوْسَيْنِ فِي دَهْرَ زَيْدَهِ . (٩) آيَةٌ ٤٩ سُورَةُ فَصْلِتِ .

(١٠) آيَةٌ ٢٢ سُورَةُ مُصَ . (١١) كَذَا فِي شِ ، طِ . وَفِي دَهْرَ زَيْدَهِ :

« أَكْثَرُ الْعُرْفِ » . (١٢) كَذَا فِي شِ . وَفِي دَهْرَ زَيْدَهِ :

(١٤) فِي زِ ، طِ : « يَدِ » .

للحياة كسائر الحيوانات . ونسب العمل إلى القدرة وإن كان في الحقيقة للقادر ؟
 لأن بالقدرة ما يتم له العمل ؛ كما يقال : قطعه السيف ، وخزنه الرمح . فيضاف
 العمل إليهما ؛ لأنه إنما كان بهما .

وقوله تعالى : ((وَتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي)) أى تكون مكتوفا برأفي بك ، وكلاهني لك ؛
 كأن من يشاهده الناظر له ، والكافل به ، أدنى إلى صلاح أمره ، وانتظام
 أحواله ، من يبعد عنمن يدبره ، ويل أمره ؛ قال المولد :
 شهدوا وغبا عنهم فتحكوا فينا وليس كفائب من يشهد
 وهو باب واسع .

وقوله : ((السَّمَوَاتُ مَطْوِيَاتٌ بِسَمِينِهِ)) إن شئت جعلت اليدين هنا بالخارجة ،
 فيكون على (ما ذهبنا) إليه من الجاز والتشبيه ، أى حصلت السموات تحت قدرته ،
 ١٠ حصول ما تحيط اليديه في عين القابض عليه ، وذكرت اليدين هنا دون الشمال لأنها
 أقوى اليدين ، وهو من مواضع ذكر الاشتمال والقوة . وإن شئت جعلت اليدين
 هنا القوة ؛ كقوله :

إذا ما رأيْتُ رُفْعَتْ لِجَدٍ تَقَاهَا عَرَابَةُ بِالْيَمِينِ

١٥ أى بقوته وقدرته . ويحوز أن يكون أراد بيد عربة : اليمن على ما مضى . وحدثنا
 أبو علي مسندة إحدى وأربعين ، قال : في قول الله - جل اسمه - ((فَرَاغَ عَلَيْهِمْ
 (٥) (٦) (٧) ...

(١) في هـ ز : « خزنه » . وخرنه : طمه . (٢) سقط في د ، ه ، ز .

(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « مذهبنا » . (٤) أى الشاخ .

(٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « اليمن » . (٦) أى بعد الدائمة .

٢٠ (٧) آية ٩٣ سورة الصافات .

ضَرِبًا بِالْيَمِينِ) مُلْأَةً أَفْوَالٍ: أَحدها: بِالْيَمِينِ الَّتِي هِي خَلْفُ الشَّهَادَةِ . وَالآخِرُ بِالْيَمِينِ
 الَّتِي هِي الْقُوَّةُ . وَالثَّالِثُ (بِالْيَمِينِ الَّتِي هِي) قَوْلُهُ: ((وَتَاهَ لَا كِيدَنَ أَصْنَامَكُ))
 فَإِنْ جَعَلْتَ يَمِينَهُ مِنْ قَوْلِهِ: ((مَطْوَيَاتٌ بِيمِينِهِ)) (هِي الْجَارِجَةُ مُحَاذًا وَتَشْبِيهًا
 كَانَ الْبَاءُ هَنَا ظَرْفًا) أَيْ مَطْوَيَاتٌ فِي يَمِينِهِ وَتَحْتِ يَمِينِهِ . وَإِنْ جَعَلْتَهَا الْقُوَّةَ
 لَمْ تَكُنِ الْبَاءُ ظَرْفًا، لَكِنْ تَكُونْ حِرْفًا ، مَعْنَاهُ الْإِلْصَاقُ وَالْاسْتِعْدَادُ بِهِ ، عَلَى
 التَّشْبِيهِ بِمَا يَسْتَعْدَدُ بِهِ ؛ كَمَا وَلِمْ: ضَرَبَ بِالسَّيْفِ ، وَقَطَعَ بِالسَّكِينِ ، وَحَفَرَ
 بِالْفَاسِ . هَذَا هُوَ الْمَعْنَى الظَّاهِرُ ، وَإِنْ كَانَ غَرْبَهُ جَائِزًا، عَلَى التَّشْبِيهِ وَالسَّعْدَةِ .

وقوله في الحديث: خلق الله آدم على صورته، يحتمل الماء فيه لأن تكون راجعة
على اسم الله تعالى، وأن تكون راجعة على آدم . فإذا كانت عائدة على اسم الله تعالى
كان معناه : على الصورة التي أنشأها الله ، وقدرها . فيكون المصدر حينئذ مضافاً
إلى الفاعل ، لأنـه — سبحانه — هو المصـور لها ، لا أنـه — عـز وجلـه —
صورة و (مثالاً) ؛ كما أنـ قوله : لـعمر الله : إنـما معـناه : والـحياة الـتي كـانت بـالله ،
والـتي آتـانـها الله ، لا أنـه — تـعـالـى — حـيـاة تـحـلـه ، ولا أنـه — عـز وـجـهـه —
مـحـلـ لـلـأـعـراض . وإنـ جـعـلـتـها عـائـدـةـ على آـدـمـ كانـ معـناـهـ : عـلـى صـورـةـ آـدـمـ أـيـ عـلـى

(١) سقط في د ، ه ، ز . (٢) سقط ما بين الفوسين في د ، ه ، ز .

١٥ (١) سقط في دهاء ز

(٢) آية ٧٥ سورة الأنبياء . (٤) كذا في ش ، ز ، ط ، ه . وفق د : « ف » .

(٦) سقط ما بين الفوisen في د، ه، ز . وفى د، ه، ز : كذا فى ش ، ط .

⁽⁷⁾ سقط في ش ، ط . ⁽⁸⁾ كذا في ط : وفي ش ، ز : « قولي » .

^٢ الحديث رواه الع卓ى فى كتاب «بدر الملة» ورسان فى «صفة الملة».

(٤) كذا في شهادة عبد العزىز بن عبد الله: تكذيب

-NBS- 1975 (12)

1. *Journal of Clinical Endocrinology* (1992)

سے پیروں کو رکھ دیا جائے۔ وہیں : « میر » ।

صورة أمثاله من هو مخلوق ومدير، فيكون هذا حينئذ كقولك في السيد والرئيس :
 قد خدمته خدمته، أى الخدمة التي تحقق لأمثاله، وفي العبد والمبتذر: قد استخدمته
 استخدامه، أى استخدام أمثاله من هو مأمور بالتفوّف والتصرّف، فيكون إذاً كقوله
 - عز وجل - (في أي صورة مأشاء ربك) وكذلك نظائرهذا : هذه سببه .

فاما قول (٥) من طني به جهله ، وغلبت عليه شقوته ، حتى قال في قول الله تعالى
 (٦) (يوم يُكشف عن ساق) : إنه أراد به عضو القدم ، وإنها جوهر كهذه الجواهر
 (٧) الشاغلة للأماكن ، وإنها ذات شعر ، وكذا وكذا مما تابعوا (في شناخته) وركسوا
 (٨) (٩) (١٠) (١١) (١٢) في (غوايته) فامر نحمد الله على أن نَزَّهَا عن الإسلام بحراء . وإنما الساق
 هنا يراد بها شدة الأمر ؟ كقولهم : قد قاتم الحرب على ساق . ولستا ندفع
 مع ذلك أن الساق إذا أريدت بها الشدة فإنما هي مشبّهة بالساق هذه التي تعلق
 القدم ، وأنه إنما قيل ذلك ؛ لأن الساق هي الحاملة للحملة ، المنبسطة لها . فذكرت
 هنا بذلك تشبيهاً وتشبيعاً . فاما أن تكون للقدم - تعالى - جارحة : ساق
 أو غيرها ، فنعود بالله من اعتقاده (أو الاجتياز) بطوره . وعليه بيت الحماسة :

(١) سقط حرف المفعف في د، ه، ز، ط . (٢) سقط في ز، ش . (٣) سقط في ش .

١٥ (٤) آية سوره الانطمار . (٥) سقط في ش ، ط . (٦) سقط في ش . (٧) كذا في ش .
 وفي ز ، ه : «البلياء» . وفي ط : «البلياء» والبلياء جمع البلياء . (٨) في ز : «تابعوا» .
 والتابع : التابع والإسراع في الشر . (٩) في د ، ه ، ز : «لهم» . (١٠) أى ردوا وقلوا .
 (١١) في د ، ه ، ز : «شناخته» . (١٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : «بحواه» .
 وحرى الشيء : ناجيه . (١٣) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : «أربد» .

٢٠ (١٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : «تعلوه» . (١٥) كذا في ش ، ط .
 وفي د ، ز : «الجلة» . (١٦) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : «تشبيها» . وفي د :
 «تشبيعا» . وسقط في ط . (١٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : «والاحتياز» .

كشَفْتُ لِمَ عن ساقها ^(١) **وَبِدَامَنِ الشَّرِّ الْصَّرَاجِ**

وأيما قول ابن قيس في صفة الحرب والشدة فيها :

تُذَهَلُ الشَّيْخُ عَنْ بَنِيهِ وَتُبَدِّيُ عن خَدَامِ الْعِقِيلَةِ الْمَذْرَاءِ

فإنه وجه آخر، وطريق من طرق الشدة غير مانعكم . وإنما الغرض فيه أن التروع

^(٢) قد يُبَذِ العِقِيلَةَ — وهي المرأة الكريمة — حياءها، حتى أبدت عن ساقها ؛ للحيرة

والهرب ؛ كقول الآخر :

لَمْ رأَيْتِ نِسَاءَنَا يَفْجَحُنَّ بِالْمَعَزَاءِ شَدَّا

^(٣) **وَبِدَتْ مَحَاسِنُهَا الَّتِي تَخْفِي وَكَانَ الْأَمْرُ جِدًا**

(١) من قصيدة لسعد بن مالك ضد طرة بن البد . وقوله : « كشفت » أي الحرب المذكورة قبل .

ويقول التبريزى في شرح الحامة ٢/٧٦ : « هذا مثل تصره العرب في كشف الساق . وذلك أن الرجل إذا أراد أن يسارس أمر اشتراكه ، فاستعمل ذلك في الآيسين ، ثم نقل إلى الحرب وغيرها من خطوب الدهر التي تعمم وتشتد . وقد قبل : الساق آلام الشدة ، وفسر عليه قوله تعالى : يوم يكشف عن ساق ، فقبل : المعنى : يوم يكشف عن شدة » .

(٢) في ز : « القيس » . وهو يريد : ابن قيس الرقيات . وفيه :

كَيْفَ نُرِي عَلَى الْفَرَاسِ وَلَا تَشَلُ الشَّامَ غَارَةً شَعْوَاهِ

وكان في جيش ابن الزبير الذي يحارب عبد الملك بن مروان ، وقد كان في الشام . والخدام جمع الخدمة ، وهو الخلق الحال . وقوله : « عن خدام » أي عن خدامها ، وبذلك منه التبرير . و(العقيلة) فاعل « تبدي » . وانظر الأغاني (المدار) ٤/٧٨ ، والسان (خدم) .

(٣) سقط في ذهاب ز .

(٤) بين البيت الأول والثانى بيت ترك المؤلف ، وهو :

وَبِسَدَتْ لَيْسَ كَانَهَا بَسَدَرَ السَّهَاءِ إِذَا تَبَدَّى

ويحرب « لما » في قوله بعد :

نَازَلتْ كَبِشَهُمْ وَلَمْ أَرْمَنْ زَرَالَ الْكَبِشِ بِسَدَا

والمزاء : الأرض الصلبة . والشدة : العدو . وكبش القوم : قادتهم .

وانظر الحامة بشرح التبريزى ١/١٧٧ وما بعدها .

وقوله :

إذا أَبْرَزَ الرَّوْعُ الْكَعَابَ فَإِنْهُمْ مَصَادُ لِمَنْ يَاوِي إِلَيْهِمْ وَمَعْقِلٌ
وَهُوَ بَابٌ وَضَدُّهِ مَا أَنْشَدَهُ أَبُو الْحَسْنِ :

أَرْفَعُنَا أَذِيلَ الْحُقُوقِ وَارْبَعْنَا مَتْهِي حَيَاتٍ كَانَ لَمْ يُفْرَزْ عَنْ
* إِنْ تُمْنَعَ إِلَيْوْمَ نَسَاءٌ مُمْنَعُنَ *

وَأَذْكُرْ يَوْمًا وَقَدْ خَطَرَ لِي خَاطِرٌ مَا نَحْنُ بِسَيِّلِهِ ، فَقَلَّتْ : لَوْ أَقامَ إِنْسَانٌ عَلَى

خَدْمَةِ هَذَا الْعِلْمِ سِتِّينَ سَنَةً حَتَّى لا يَحْظَى مَنْهُ إِلَّا بِهَذَا الْمَوْضِعِ لِمَا كَانَ مَغْبُونًا فِيهِ ،
وَلَا مُسْتَقْصِي الْحَظْفِ مِنْهُ ، وَلَا السَّعَادَةِ بِهِ . وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ — عَنْ أَمْرِهِ (وَلَا تُطِعُ

مَنْ أَغْفَلَنَا قَلْبِهِ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فَرِطًا) وَلَنْ يَخْلُو (أَغْفَلَنَا) هَنَا

10 منْ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ أَفْعَلَتِ الشَّيْءِ أَيِّ صَادِفَتْهُ وَوَافَقَتْهُ كَذَلِكَ ؛ كَفَوْلَهُ :

* وَأَهْبِيجُ الْخَلَاصَاءَ مِنْ ذَاتِ الْبُرْقِ *

أَيِّ صَادَفَهَا هَامِجَةُ الْبَنَاتِ (وَقَوْلَهُ :

* فَضَى وَأَخْلَفَ مِنْ قُبْلَةِ مُوعِدًا *

(١) الْكَعَابُ : الَّتِي تَهْدِي إِلَيْهَا ، وَالْمَصَادُ : أَهْلُ الْبَلْلِ . وَجَاءَ الْبَلْلُ فِي الْإِنْسَانِ (مَعْدَلٌ) .

(٢) انظر ص ٢٤٩ مِنْ الْبَلْلِ ، الْأَنْثَى . (٣) قِرْزٌ : « ما ». (٤) آية ٢٨ سُورَةُ الْكَهْفِ .

(٥) فِي شِ : « تَخْلُو » . (٦) فِي دَهْرٍ ، زَ ، طَبِيعَهُ : « مَعَادٌ » .

(٧) أَيِّ رَبِّيَةٍ . وَهُوَ مِنْ أَرْجُوزَةِ الْأَزْطَا :

* وَفَاتَ الْأَعْسَاقَ خَارِي الْخَسْرَقِ *

وَالْمَدِيْثُ عَنْ حَارِ الْوَحْشِ . وَالْمَلَلُصَاءُ : مَوْضِعٌ . وَالْبُرْقُ : جَمِيعُ الْبَرْقَةِ ، وَهُوَ مَكَانٌ فِي هَجَارَةِ وَرْمَلٍ .

15 وَانْظُرْ أَرْجِيزَ الْيَكْرَى ٢٦

(٨) كَذَا فِي شِ . وَفِي دَهْرٍ ، زَ ، طَ : « مَهَاجَةٌ » . وَهِبَاجُ الْبَنَتِ : يَدِهِ . (٩) كَذَا فِي شِ .

وَفِي دَهْرٍ ، زَ ، طَ : « الْبَنَتِ » . (١٠) سَقْطٌ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي دَهْرٍ ، زَ . وَسَقْطُ قَوْلَهُ :

« أَيِّ صَادَةٍ ، تَخْلُقَا » فِي طِ . (١١) هَذَا مِنْ مَطْلَعِ قَصِيدَةِ الْأَعْشَى . وَصَدْرُهُ :

* أَنْوَى وَقَصَرَ لِيَرْلَهُ لِيَرْتَدَا *

وَأَنْوَى يَقْرَأُ عَلَى الْخَبَرِ مِنْ الإِنْتَوَاهِ ، يَعْنِي الْإِقَامَةِ ، وَيَقْرَأُ عَلَى الْاسْتَهَامِ مِنْ التَّوَاهِ . وَانْظُرْ الصَّبِحَ

20 الْمَنِيرِ ١٥٠ ، وَنَاجَ الْمَرْوُسَ فِي (نَوْيِ) .

أى صادفه مخالفاً) ، وقوله :

أَصْمَ دُعَاءُ عَذْلَتِ تَحْجِيْ
بَاخْرَنَا وَنَمَى أَوْلَيْنَا

أى صادف قوماً صدماً ، وقول الآخر :

فَاصْمَتْ عَمَّرَا وَأَعْيَتْهُ
عَنِ الْجُودِ وَالْمَجْدِ يَوْمَ الْفَخَارِ

أى صادفه أعمى . وحكي الكسائي : دخلت بلدة فاعمرتها ، أى وجدتها عامرة ،

ودخلت بلدة فأخرتها ، أى وجدتها خراباً ، ونحو ذلك ، أو يكون ما قاله الخصم :

أن معنى أغفلنا قلبه : منعنا وصادقنا ، نعود بالله من ذلك . فلو كان الأمر على

ما ذهبوا إليه منه لوجب أن يكون العطف عليه بالفاء دون الواو ، وأن يقال :

ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا فاتبع هواه . وذلك أنه كان يكون على هذا

الأول علة للثاني ، والثاني مسبباً عن الأ الأول ، ومطابعاً له ؛ كقولك : أعطيته

فأخذ ، وسألته فبذل ، لما كان الأخذ مسبباً عن المطيبة ، والبذل مسبباً عن

السؤال . وهذا من مواضع الفاء لا الواو ؛ إلا (ترى أنك) إما تقول : جذبته

فانجذب ، ولا تقول : وإنجذب ، إذا جعلت الثاني مسبباً عن الأول . وتقول :

كسرته فانكسر ، واستخبرته فأخبر ، كلها بالفاء . فيجيء قوله تعالى (واتبع هواه)

بالواو دليل على أن الثاني ليس مسبباً عن الأول ؛ على ما يعتقده الخالف . وإذا

لم (يكن عليه) كان معنى أغفلنا قلبه عن ذكرنا أى صادفناه غافلاً ؛ على ما مضى ،

(١) أى ابن آخر . وقوله : « تحيين بآخرنا » أى تسبق إليهم باللوم . وقوله : « بآخرنا » كذا

في المسان . وفي نسخ المصنفات : « لآخرنا » وانظر المسان (صح) و(جها) . (٢) أورده

ابن تبيه في المسان الكبير ٢١٥ ولم يزد . (٣) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « يقول » .

(٤) سقط في ش . (٥) في ش : « مسبب » . (٦) في ش : « مطابع » .

(٧) في ز : « فلها » . (٨) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « تراك » .

(٩) كذا في ز ، ط . أى لم يكن الأمر على ما ذهبوا إليه . وفي ش : « تكن على » .

وإذا صودف غافلا فقد غفل لا محالة . فكأنه — والله أعلم — : ولا نطبع من
غفل قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فُرطاً ، أى لا تطبع من فعل كذا ،
وفعل كذا . وإذا صح هذا الموضع ثبت به لنا أصل شريف يعرفه من يعرفه .
ولولا ما تعطيه العربية صاحبها من قوة النفس ، وذرية الفكر ، لكان هذا الموضع
ونحوه مَجُوزاً عليه غير ما بوه له . وأنا أتعجب من الشيدين أبوى على ^(١) رحهما الله وقد
دواخا هذا الأمر ، وجقولاه ، وامتهن خصاه وسقياه ، ولم يمرر واحد منها ولا من غيرها
^(٢) — فيما علّمته (به) — على قربه وسهولة مأخذة . والله قُطْرُب ! فإنه قد أحرز
عندى أبْرَأْ عظيمها فيما صنفه من كتابه الصغير في الرد على الملاحدين ، وعليه عقد
أبو على ^(٣) — رحمه الله — كتابه في تفسير القرآن . وإذا قرأته سقطت عنك الشبهة
في هذا الأمر ، بإذن الله وعونه .

باب في تجادب المعنى والإعراب

هذا موضع كان أبو على ^(٤) — رحمه الله — يعتاده ، ويُلمّ ^(٥) كثيراً به ، ويبعث على
المراجعة له ، وإلطاف النظر فيه . وذلك أنك تجد في كثير من المنشور والمنظوم
الإعراب والمعنى متجادلين : هذا يدعوك إلى أمر ، وهذا يمنعك منه . فتني اعتورا
كلاماً ما أمسكت بعروة المعنى ، وارتخت لتصحيح الإعراب .

^(٦) فِنْ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : (إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ بُوْمَ تُبْلِي السَّرَّاْرَ)، فمعنى
هذا : إنه على رَجْعِهِ يوم تُبْلِي السَّرَّاْرَ لقادره ، فإن حنته في الإعراب على هذا كان

(١) كأنه يريده شيخه أبي على "الفارمي" المتفق ستة ٣٧٠ ، وأبا على محمد بن عبد الوهاب الجبان
المتفق ستة ٣٠٣ ، وكأنه معتبرين .

(٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ذ ، ز : « حولاه » .

(٣) سقط في ش . (٤) كذا في ش . وفي ط : « أَبْرَأْ » . وفي ز : « أَجْرَى » .

(٥) سقط في ش . (٦) آيات ٨ ، ٩ من سورة الطارق .

خطا ؛ لفصلك بين الظرف الذي هو (يوم تبل) ، وبين ما هو متعلق به من المصدر الذي هو الرجع ، والظرف من صلته ، والفصل بين الصلة والموصول الأجنبي ^(١) أمر لا يجوز . فإذا كان المعنى مقتضيا له والإعراب ^(٢) مانعا منه ، احتلت له ، لأن تضمر ناصبا يتناول الظرف ، ويكون المصدر المفتوظ به دالاً على ذلك الفعل ، حتى كأنه قال فيها بعد : يرجعه يوم ^(٣) تبل المرائر . ودلل (رجمه) على (يرجعه) دلالة المصدر على فعله .

^(٤) ونحوه قوله تعالى : « إِنَّ أَنْدِينَ كَفَرُوا يَسْأَدُونَ لَمْقَتُ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنْ مَفْتُحُمُ أَنْفُسِكُمْ إِذْ تُدْعُونَ إِلَى الإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ » ^(٥) (إذ) هذه في المعنى متعلقة بنفس قوله : لمقت الله ، أي يقال لهم : لمقت الله إياكم وقت دعائكم إلى الإيمان فكفركم ، أكبر من مفتكم أنفسكم الآن ؛ إلا أنك إن حلت الأمر على هذا كان فيه الفصل بين الصلة التي هي إذ ، وبين الموصول الذي هو لمقت الله . فإذا كان المعنى عليه ومنع جانب الإعراب منه أضيرت ناصبا يتناول الظرف ويدل المصدر عليه ، حتى كأنه قال ^(٦) ^(٧) ^(٨) ^(٩) ^(١٠) ^(١١) ^(١٢) ^(١٣) ^(١٤) ^(١٥) ^(١٦) ^(١٧) ^(١٨) ^(١٩) ^(٢٠) ^(٢١) ^(٢٢) ^(٢٣) ^(٢٤) ^(٢٥) ^(٢٦) ^(٢٧) ^(٢٨) ^(٢٩) ^(٣٠) ^(٣١) ^(٣٢) ^(٣٣) ^(٣٤) ^(٣٥) ^(٣٦) ^(٣٧) ^(٣٨) ^(٣٩) ^(٤٠) ^(٤١) ^(٤٢) ^(٤٣) ^(٤٤) ^(٤٥) ^(٤٦) ^(٤٧) ^(٤٨) ^(٤٩) ^(٥٠) ^(٥١) ^(٥٢) ^(٥٣) ^(٥٤) ^(٥٥) ^(٥٦) ^(٥٧) ^(٥٨) ^(٥٩) ^(٦٠) ^(٦١) ^(٦٢) ^(٦٣) ^(٦٤) ^(٦٥) ^(٦٦) ^(٦٧) ^(٦٨) ^(٦٩) ^(٧٠) ^(٧١) ^(٧٢) ^(٧٣) ^(٧٤) ^(٧٥) ^(٧٦) ^(٧٧) ^(٧٨) ^(٧٩) ^(٨٠) ^(٨١) ^(٨٢) ^(٨٣) ^(٨٤) ^(٨٥) ^(٨٦) ^(٨٧) ^(٨٨) ^(٨٩) ^(٩٠) ^(٩١) ^(٩٢) ^(٩٣) ^(٩٤) ^(٩٥) ^(٩٦) ^(٩٧) ^(٩٨) ^(٩٩) ^(١٠٠) ^(١٠١) ^(١٠٢) ^(١٠٣) ^(١٠٤) ^(١٠٥) ^(١٠٦) ^(١٠٧) ^(١٠٨) ^(١٠٩) ^(١١٠) ^(١١١) ^(١١٢) ^(١١٣) ^(١١٤) ^(١١٥) ^(١١٦) ^(١١٧) ^(١١٨) ^(١١٩) ^(١٢٠) ^(١٢١) ^(١٢٢) ^(١٢٣) ^(١٢٤) ^(١٢٥) ^(١٢٦) ^(١٢٧) ^(١٢٨) ^(١٢٩) ^(١٣٠) ^(١٣١) ^(١٣٢) ^(١٣٣) ^(١٣٤) ^(١٣٥) ^(١٣٧) ^(١٣٨) ^(١٣٩) ^(١٤٠) ^(١٤١) ^(١٤٢) ^(١٤٣) ^(١٤٤) ^(١٤٥) ^(١٤٦) ^(١٤٧) ^(١٤٨) ^(١٤٩) ^(١٤١٠) ^(١٤١١) ^(١٤١٢) ^(١٤١٣) ^(١٤١٤) ^(١٤١٥) ^(١٤١٦) ^(١٤١٧) ^(١٤١٨) ^(١٤١٩) ^(١٤٢٠) ^(١٤٢١) ^(١٤٢٢) ^(١٤٢٣) ^(١٤٢٤) ^(١٤٢٥) ^(١٤٢٦) ^(١٤٢٧) ^(١٤٢٨) ^(١٤٢٩) ^(١٤٢١٠) ^(١٤٢١١) ^(١٤٢١٢) ^(١٤٢١٣) ^(١٤٢١٤) ^(١٤٢١٥) ^(١٤٢١٦) ^(١٤٢١٧) ^(١٤٢١٨) ^(١٤٢١٩) ^(١٤٢٢٠) ^(١٤٢٢١) ^(١٤٢٢٢) ^(١٤٢٢٣) ^(١٤٢٢٤) ^(١٤٢٢٥) ^(١٤٢٢٦) ^(١٤٢٢٧) ^(١٤٢٢٨) ^(١٤٢٢٩) ^(١٤٢٢١٠) ^(١٤٢٢١١) ^(١٤٢٢١٢) ^(١٤٢٢١٣) ^(١٤٢٢١٤) ^(١٤٢٢١٥) ^(١٤٢٢١٦) ^(١٤٢٢١٧) ^(١٤٢٢١٨) ^(١٤٢٢١٩) ^(١٤٢٢٢٠) ^(١٤٢٢٢١) ^(١٤٢٢٢٢) ^(١٤٢٢٢٣) ^(١٤٢٢٢٤) ^(١٤٢٢٢٥) ^(١٤٢٢٢٦) ^(١٤٢٢٢٧) ^(١٤٢٢٢٨) ^(١٤٢٢٢٩) ^(١٤٢٢٢١٠) ^(١٤٢٢٢١١) ^(١٤٢٢٢١٢) ^(١٤٢٢٢١٣) ^(١٤٢٢٢١٤) ^(١٤٢٢٢١٥) ^(١٤٢٢٢١٦) ^(١٤٢٢٢١٧) ^(١٤٢٢٢١٨) ^(١٤٢٢٢١٩) ^(١٤٢٢٢٢٠) ^(١٤٢٢٢٢١) ^(١٤٢٢٢٢٢) ^(١٤٢٢٢٢٣) ^(١٤٢٢٢٢٤) ^(١٤٢٢٢٢٥) ^(١٤٢٢٢٢٦) ^(١٤٢٢٢٢٧) ^(١٤٢٢٢٢٨) ^(١٤٢٢٢٢٩) ^(١٤٢٢٢٢١٠) ^(١٤٢٢٢٢١١) ^(١٤٢٢٢٢١٢) ^(١٤٢٢٢٢١٣) ^(١٤٢٢٢٢١٤) ^(١٤٢٢٢٢١٥) ^(١٤٢٢٢٢١٦) ^(١٤٢٢٢٢١٧) ^(١٤٢٢٢٢١٨) ^(١٤٢٢٢٢١٩) ^(١٤٢٢٢٢٢٠) ^(١٤٢٢٢٢٢١) ^(١٤٢٢٢٢٢٢) ^(١٤٢٢٢٢٢٣) ^(١٤٢٢٢٢٢٤) ^(١٤٢٢٢٢٢٥) ^(١٤٢٢٢٢٢٦) ^(١٤٢٢٢٢٢٧) ^(١٤٢٢٢٢٢٨) ^(١٤٢٢٢٢٢٩) ^(١٤٢٢٢٢٢١٠) ^(١٤٢٢٢٢٢١١) ^(١٤٢٢٢٢٢١٢) ^(١٤٢٢٢٢٢١٣) ^(١٤٢٢٢٢٢١٤) ^(١٤٢٢٢٢٢١٥) ^(١٤٢٢٢٢٢١٦) ^(١٤٢٢٢٢٢١٧) ^(١٤٢٢٢٢٢١٨) ^(١٤٢٢٢٢٢١٩) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٠) ^(١٤٢٢٢٢٢٢١) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٢) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٣) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٤) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٥) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٦) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٧) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٨) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٩) ^(١٤٢٢٢٢٢٢١٠) ^(١٤٢٢٢٢٢٢١١) ^(١٤٢٢٢٢٢٢١٢) ^(١٤٢٢٢٢٢٢١٣) ^(١٤٢٢٢٢٢٢١٤) ^(١٤٢٢٢٢٢٢١٥) ^(١٤٢٢٢٢٢٢١٦) ^(١٤٢٢٢٢٢٢١٧) ^(١٤٢٢٢٢٢٢١٨) ^(١٤٢٢٢٢٢٢١٩) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٢٠) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٢١) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٢٢) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٢٣) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٢٤) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٢٥) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٢٦) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٢٧) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٢٨) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٢٩) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٢١٠) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٢١١) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٢١٢) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٢١٣) ^(١٤٢٢٢٢٢٢١٤) ^(١٤٢٢٢٢٢٢١٥) ^(١٤٢٢٢٢٢٢١٦) ^(١٤٢٢٢٢٢٢١٧) ^(١٤٢٢٢٢٢٢١٨) ^(١٤٢٢٢٢٢٢١٩) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٢٠) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٢١) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٢٢) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٢٣) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٢٤) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٢٥) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٢٦) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٢٧) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٢٨) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٢٩) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٢١٠) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٢١١) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٢١٢) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٢١٣) ^(١٤٢٢٢٢٢٢١٤) ^(١٤٢٢٢٢٢٢١٥) ^(١٤٢٢٢٢٢٢١٦) ^(١٤٢٢٢٢٢٢١٧) ^(١٤٢٢٢٢٢٢١٨) ^(١٤٢٢٢٢٢٢١٩) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٢٠) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٢١) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٢٢) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٢٣) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٢٤) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٢٥) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٢٦) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٢٧) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٢٨) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٢٩) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٢١٠) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٢١١) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٢١٢) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٢١٣) ^(١٤٢٢٢٢٢٢١٤) ^(١٤٢٢٢٢٢٢١٥) ^(١٤٢٢٢٢٢٢١٦) ^(١٤٢٢٢٢٢٢١٧) ^(١٤٢٢٢٢٢٢١٨) ^(١٤٢٢٢٢٢٢١٩) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٢٠) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٢١) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٢٢) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٢٣) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٢٤) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٢٥) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٢٦) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٢٧) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٢٨) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٢٩) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٢١٠) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٢١١) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٢١٢) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٢١٣) ^(١٤٢٢٢٢٢٢١٤) ^(١٤٢٢٢٢٢٢١٥) ^(١٤٢٢٢٢٢٢١٦) ^(١٤٢٢٢٢٢٢١٧) ^(١٤٢٢٢٢٢٢١٨) ^(١٤٢٢٢٢٢٢١٩) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٢٠) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٢١) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٢٢) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٢٣) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٢٤) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٢٥) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٢٦) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٢٧) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٢٨) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٢٩) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٢١٠) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٢١١) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٢١٢) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٢١٣) ^(١٤٢٢٢٢٢٢١٤) ^(١٤٢٢٢٢٢٢١٥) ^(١٤٢٢٢٢٢٢١٦) ^(١٤٢٢٢٢٢٢١٧) ^(١٤٢٢٢٢٢٢١٨) ^(١٤٢٢٢٢٢٢١٩) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٢٢٠) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٢١) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٢٢) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٢٣) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٢٤) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٢٥) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٢٦) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٢٧) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٢٨) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٢٩) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٢١٠) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٢١١) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٢١٢) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٢١٣) ^(١٤٢٢٢٢٢٢١٤) ^(١٤٢٢٢٢٢٢١٥) ^(١٤٢٢٢٢٢٢١٦) ^(١٤٢٢٢٢٢٢١٧) ^(١٤٢٢٢٢٢٢١٨) ^(١٤٢٢٢٢٢٢١٩) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٢٠) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٢١) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٢٢) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٢٣) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٢٤) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٢٥) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٢٦) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٢٧) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٢٨) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٢٩) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٢١٠) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٢١١) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٢١٢) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٢٢١٣) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٢١٤) ^(١٤٢٢٢٢٢٢١٥) ^(١٤٢٢٢٢٢٢١٦) ^(١٤٢٢٢٢٢١٧) ^(١٤٢٢٢٢٢١٨) ^(١٤٢٢٢٢٢١٩) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٠) ^(١٤٢٢٢٢٢٢١) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٢) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٣) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٤) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٥) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٦) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٧) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٨) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٩) ^(١٤٢٢٢٢٢٢١٠) ^(١٤٢٢٢٢٢٢١١) ^(١٤٢٢٢٢٢٢١٢) ^(١٤٢٢٢٢٢٢١٣) ^(١٤٢٢٢٢٢١٤) ^(١٤٢٢٢٢٢١٥) ^(١٤٢٢٢٢٢١٦) ^(١٤٢٢٢٢٢١٧) ^(١٤٢٢٢٢٢١٨) ^(١٤٢٢٢٢٢١٩) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٠) ^(١٤٢٢٢٢٢٢١) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٢) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٣) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٤) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٥) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٦) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٧) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٨) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٩) ^(١٤٢٢٢٢٢٢١٠) ^(١٤٢٢٢٢٢٢١١) ^(١٤٢٢٢٢٢٢١٢) ^(١٤٢٢٢٢٢٢١٣) ^(١٤٢٢٢٢٢١٤) ^(١٤٢٢٢٢٢١٥) ^(١٤٢٢٢٢٢١٦) ^(١٤٢٢٢٢٢١٧) ^(١٤٢٢٢٢٢١٨) ^(١٤٢٢٢٢٢١٩) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٠) ^(١٤٢٢٢٢٢٢١) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٢) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٣) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٤) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٥) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٦) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٧) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٨) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٩) ^(١٤٢٢٢٢٢٢١٠) ^(١٤٢٢٢٢٢٢١١) ^(١٤٢٢٢٢٢٢١٢) ^(١٤٢٢٢٢٢٢١٣) ^(١٤٢٢٢٢٢١٤) ^(١٤٢٢٢٢٢١٥) ^(١٤٢٢٢٢٢١٦) ^(١٤٢٢٢٢٢١٧) ^(١٤٢٢٢٢٢١٨) ^(١٤٢٢٢٢٢١٩) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٠) ^(١٤٢٢٢٢٢٢١) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٢) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٣) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٤) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٥) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٦) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٧) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٨) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٩) ^(١٤٢٢٢٢٢٢١٠) ^(١٤٢٢٢٢٢٢١١) ^(١٤٢٢٢٢٢٢١٢) ^(١٤٢٢٢٢٢٢١٣) ^(١٤٢٢٢٢٢١٤) ^(١٤٢٢٢٢٢١٥) ^(١٤٢٢٢٢٢١٦) ^(١٤٢٢٢٢٢١٧) ^(١٤٢٢٢٢٢١٨) ^(١٤٢٢٢٢٢١٩) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٠) ^(١٤٢٢٢٢٢٢١) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٢) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٣) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٤) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٥) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٦) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٧) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٨) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٩) ^(١٤٢٢٢٢٢٢١٠) ^(١٤٢٢٢٢٢٢١١) ^(١٤٢٢٢٢٢٢١٢) ^(١٤٢٢٢٢٢٢١٣) ^(١٤٢٢٢٢٢١٤) ^(١٤٢٢٢٢٢١٥) ^(١٤٢٢٢٢٢١٦) ^(١٤٢٢٢٢٢١٧) ^(١٤٢٢٢٢٢١٨) ^(١٤٢٢٢٢٢١٩) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٠) ^(١٤٢٢٢٢٢٢١) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٢) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٣) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٤) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٥) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٦) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٧) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٨) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٩) ^(١٤٢٢٢٢٢٢١٠) ^(١٤٢٢٢٢٢٢١١) ^(١٤٢٢٢٢٢٢١٢) ^(١٤٢٢٢٢٢٢١٣) ^(١٤٢٢٢٢٢١٤) ^(١٤٢٢٢٢٢١٥) ^(١٤٢٢٢٢٢١٦) ^(١٤٢٢٢٢٢١٧) ^(١٤٢٢٢٢٢١٨) ^(١٤٢٢٢٢٢١٩) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٠) ^(١٤٢٢٢٢٢٢١) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٢) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٣) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٤) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٥) ^(١٤٢٢٢٢٢٢٦) <

فـ(بـإيـادـ) بـدـلـ مـنـ (مـنـ)، وـإـذـاـكـانـ كـذـلـكـ لـمـ يـعـكـشـ أـنـ تـتـصـبـ (دارـهاـ)؛ (حلـتـ)
 هـذـهـ الـظـاهـرـةـ؛ لـمـ اـفـيـهـ مـنـ الفـصـلـ، فـيـنـذـ مـاـ تـضـمـنـ لـهـ فعلـاـ يـتـناـولـهـ، فـكـأـنـهـ قـالـ فـيـهاـ بـعـدـ:
 حلـتـ دـارـهاـ، وـإـذـاـ جـازـتـ دـلـلـةـ المـصـدـرـ عـلـىـ فعلـهـ، وـالـفـعـلـ عـلـىـ مـصـدـرـهـ، كـانـتـ
 دـلـلـةـ الفـعـلـ عـلـىـ الفـعـلـ الـذـيـ هوـ مـثـلـهـ، أـدـىـ إـلـىـ الـجـواـزـ، وـأـقـرـبـ مـاـ خـذـاـ فـيـ الـاسـتـعـالـ.
 ومـثـلـهـ قولـ الـكـيـتـ فـيـ نـاقـهـ:

كـذـلـكـ تـيـكـ وـكـالـنـاظـرـاتـ صـواـحـبـهاـ ماـ يـرـىـ الـمـسـحـلـ

أـيـ وـكـالـنـاظـرـاتـ ماـ يـرـىـ الـمـسـحـلـ صـواـحـبـهاـ، فـإـنـ حـائـثـ عـلـىـ هـذـاـ كـانـ فـيـ الفـصـلـ
 المـكـروـهـ، فـإـذـاـ كـانـ الـمـعـنـىـ عـلـىـهـ، وـمـنـعـ طـرـيقـ الإـعـرـابـ مـنـهـ أـضـمـرـ لـهـ مـاـ يـتـناـولـهـ،
 وـدـلـلـ (الـنـاظـرـاتـ) عـلـىـ ذـلـكـ المـضـمـرـ، فـكـأـنـهـ قـالـ فـيـهاـ بـعـدـ: نـظـرـنـ مـاـ يـرـىـ الـمـسـحـلـ؛
 ١٠ لـاـ تـرـاكـ لوـ قـلتـ: كـالـضـارـبـ زـيـدـ جـعـفـرـاـ وـأـنـتـ تـرـيدـ: كـالـضـارـبـ جـعـفـرـاـ زـيـدـ
 لـمـ يـجـزـ؛ كـمـاـ أـنـكـ لـوـ قـلتـ: إـنـكـ عـلـىـ صـوـمـكـ لـقـادـرـ شـهـرـ رـمـضـانـ، وـأـنـتـ تـرـيدـ:
 إـنـكـ عـلـىـ صـوـمـكـ شـهـرـ رـمـضـانـ لـقـادـرـ، لـمـ يـجـزـ شـيـءـ مـنـ ذـلـكـ لـلـفـصـلـ.

وـمـاـ أـكـثـرـ اـسـتـعـالـ النـاسـ هـذـاـ المـوـضـعـ فـيـ مـخـاـرـاتـهـ وـتـصـرـفـ الـأـنـحـاءـ (فـيـ كـلـمـهـ)!

وـأـحـدـ مـنـ اـجـتـازـ بـهـ الـبـحـرـىـ فـيـ قـوـلـهـ:

١٥ لـاـ هـنـاكـ الشـغـلـ الـجـديـدـ بـجـزوـيـ عنـ رـسـومـ بـرـامـتـينـ قـفارـ

(١) كـدـاـقـ دـ، دـ، زـ، طـ، وـقـ شـ: «فـيـحـنـ»، (٢) كـدـاـقـ فـزـ، طـ، وـقـ شـ: «ذـاـ».

(٣) كـدـاـقـ شـ، طـ، وـقـ دـ، دـ، زـ، زـ: «الـفـاعـلـ»، (٤) فـ طـ: «أـوـقـ».

(٥) المـسـحـلـ: الـحـارـ الـوـحـشـيـ، وـسـبـقـ تـفـسـيرـهـ بـجـانـبـ الـحـيـةـ، وـيـدـوـ أـنـ الصـوابـ مـاـ هـاـ.

(٦) كـدـاـقـ دـ، دـ، زـ، طـ، وـقـ شـ: «نـظـرـتـ».

(٧) كـدـاـقـ دـ، دـ، زـ، طـ، وـقـ شـ: «بـكـلامـهـ».

(٨) منـ قـصـيـدـهـ فـيـ مدـحـ أـبـ جـعـفـرـ بـنـ حـيـدـ، وـقـبـلـهـ؟

أـبـكـاـ، فـيـ الدـارـ بـعـدـ الدـيـارـ وـسـلـوـاـ بـرـيـنـبـ عـنـ نـوارـ

ذ(عن) في المعنى متعلقة (بالشغل) أي لا هناك الشغل عن هذه الأماكن ، إلا أن الإعراب مانع منه ، وإن كان المعنى منقاضياً له . وذلك أن قوله (الجديد) صفة للشغل ، والصفة إذا جرت على الموصوف آذنت بـ تمامه ، وانقضاء أجزائه . فإن ذهبت تعلق (عن) بنفس (الشغل) على ظاهر المعنى ، كان فيه الفصل بين الموصول وصيانته ؛ وهذا فاسد ؛ لأنك لا تزال لو قلت : عجبت من ضربك الشديد عمرا لم يجز ؛ لأنك وصفت المصدر وقد بيّنت منه بـ ^(١)قيمة ، فكان ذلك فصلاً بين الموصول وصيانته . وصحّتها أن تقول : عجبت من ضربك الشديد عمرا ؛ لأنه مفعول الضرب ، وتنصب عمرا بدلاً من الشديد ؟ كقولك : مررت بالظريف عمري ، ونظرت إلى الكريم جعفر . فإن أردت أن تصف المصدر بعد إعمالك إيه قلت : عجبت من ضربك الشديد عمراً الضعيف ، أي عجبت من أن ضربت هذا الشديد ضرباً ضعيفاً . هذا تفسير المعنى .

وهذا الموضع من هذا العلم كثير في الشعر القديم والمتأخر . فإذا اجتاز بك شيء منه فقد عرفت طريق القول فيه ، والررق به إلى أن يأخذ ما خذه بإذن الله تعالى .
ومنه قول الحطيئة :

١٥ أزمعت ياماً مبيناً من نوالكم وإن ترى طارداً لجز كالباس

(١) كداق ش ، ورق د ، ه ، ز ، ط : « بنفس الشغل » .

(٢) كداق ش ، ط ، ورق د ، ه ، ز : « موصوفها » .

(٣) كداق ش ، ط ، ورق د ، ه ، ز : « فإن » .

(٤) كداق د ، ه ، ز ، ورق ش ، ط : « تأخذ » .

٢٠ (٥) من قصيدة له في هجوبي بيدله بن عوف رهط الزبرقان . وقبله :

لما بدأ منك غب أفسكم

ولم يكن بغيري فسكم آس

وانظر الكامل للبرد في الباب ٣٩ ص ٣٤١ من طبعة أوربة ، وص ١٥٧ ج ٥ من بغية الآمل .

أي يأسا من نوالمكم مبينا . فلا يجد وزان يكون قوله (من نوالمكم) متعلقا بياس وقد وصفه ^(١) بين، وإن كان المعنى يقتضيه لأن الإعراب مانع منه . لكن تضير له ، حتى كأنك قلت : يأس من نوالمكم .

ومن تجاذب الإعراب والمعنى ما جرى من المصادر وصفها نحو قوله : هذا رجل دَنْف ، وقوم رِضا ، ورجل عَدْل . فإن وصفته بالصفة الصرحة قلت : رجل دِنْف ، وقوم مُرضيُون ، ورجل عادل . هذا هو الأصل . وإنما انصرفت العرب عنه في بعض الأحوال إلى أن وصفت بالمصدر لأمرين : أحدهما صناعي ، والآخر معنوي . أما الصناعي فليزيدك ^(٢) أنسا بشبه المصدر للصفة التي أوقفته موقعها ، كما أوقعت الصفة موقع المصدر ، في نحو قوله : أقْنَامًا والناس قعود ^(٣) (أي تقوم قياما والناس قعود) نحو ذلك .

وأما المعنوي فلأنه إذا وصف بالمصدر صار الموصوف كأنه في الحقيقة مخلوق من ذلك الفعل . وذلك لكثره تعاطيه له واعتباره إيماء . ويدل على أن هذا معنى لمم ، ومتصور في نفوسهم قوله ^(٤) — (فيما أنسناه) — :

^(٥) ^(٦) ^(٧) ^(٨) ^(٩) ^(١٠) ^(١١)

ألا أصبحت أسماء جاذمة الجبل وَضَنْت علينا والضئين من البخل
أي كأنه مخلوق من البخل لكثره ما يأتي به منه . ومنه قول الآخر :

* وهن من الإخلاف واللعان *

(١) كذا في د ، د ، ز . وفي ش ، ط : «وصف» . (٢) سقط هذا الحرف في ش ، ط .
 (٣) في ز ، ط : «قرطم» . (٤) سقط ما بين التوسيتين في ش . (٥) في ش : «اعتداده» . (٦) كذا في ش . وفي د ، د ، ز ، ط : «أقْنَام» . (٧) سقط ما بين التوسيتين في ش . (٨) انظر ص ٢٠٢ من المجزء الثاني . (٩) سقط في ش ، ط .
 (١٠) كذا في ش . وفي د ، د ، ز ، ط : «مثله» . (١١) انظر ص ٢٠٣ من المجزء الثاني .

وقوله :

* وهن من الإخلاف بعدهك والمتعطل *

وأصل هذا الباب عندى قول الله — عَزَّ وَجَلَّ — (خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ) .^(١)

وقد ذكرنا هذا الفصل فيما مضى، فقولك إذاً : هذا رجل دَنْف — يُكْرِمُ التَّوْنَ —^(٢)

أَفْوَى إِعْرَابًا ، لأنَّهُ هُوَ الصَّفَةُ الْمُحْضَةُ غَيْرُ الْمُتَجَوِّزةِ . وَقَوْلُكَ : رَجُلٌ دَنْفٌ أَفْوَى^(٣)

مَعْنَى ؛ لَمَّا ذَكَرْنَا : مِنْ كُونِهِ كَانَهُ مُخْلُوقٌ مِنْ ذَلِكَ الْفَعْلِ . وَهَذَا مَعْنَى لَا تَجْدَهُ ،^(٤)

وَلَا تَجْعَلُكَ مِنْهُ مَعَ الصَّفَةِ الصَّرِيحَةِ . فَهَذَا وَجْهٌ تَجَاذِبُ الْإِعْرَابَ وَالْمَعْنَى ؛ فَاعْرُفْهُ^(٥)

وَأَمِضْ الْحُكْمَ فِيهِ عَلَى أَيِّ الْأَمْرَيْنِ شَاءَ .^(٦)

باب في التفسير على المعنى دون اللفظ

اعلم أنَّ هَذَا مَوْضِعٌ قدْ أَتَبَعَ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ وَاسْتَوَاهُمْ ، وَدَعَاهُمْ مِنْ سُوءِ

الرأيِّ وَفَسَادِ الاعْتَقَادِ إِلَى مَا مِنْهُ لَا يَعْلَمُ وَتَبَايعُوا فِيهِ ، حَتَّى إِنْ أَكْثَرَ مَا تَرَى مِنْ هَذِهِ^(٧)

الآراءِ الْمُخْلَفَةِ ، وَالْأَقْوَالِ الْمُسْتَشْنَعَةِ ، إِنَّمَا دَعَا إِلَيْهَا الْفَالَّيْنِ بِهَا تَعْلُقُهُمْ بِظَواهِرِ هَذِهِ^(٨)

الْأَمَاكِنِ ، دُونَ أَنْ يَبْحُثُوا عَنْ سُرَّ مَعْنَاهَا ، وَمَعَافِدِ أَغْرِيَاهُمْ .^(٩)

فَنَّ ذَلِكَ قَوْلُ مُبِيبِيهِ فِي بَعْضِ الْأَفْلَاطُونِ : حَتَّى النَّاصِبَةُ لِلْفَعْلِ ، يَعْنِي فِي تَحْوِيلِ قَوْلَنَا^(١٠) .^(١١)

أَنْقَلَ اللَّهُ حَتَّى يُدْخِلَكَ الْجَنَّةَ . فَإِذَا سَمِعَ هَذَا مِنْ يَضُعُفُ نَظَرَهُ اعْتَدَهَا فِي جَمْلَةِ^(١٢)

(١) انظر ص ٢٠٣ مِنَ الْبَلْزَرِ، الثَّانِي . (٢) آية ٣٧ سُورَةُ الْأَيَّامِ . (٣) سقط مَا بَيْنِ

الْمُطَهَّرِيْنِ فِي شِ . (٤) كَدَاقِ شِ . وَقِيْ زِ . طِ : « الْمُتَجَرِّدَةُ » . (٥) كَدَاقِ شِ . طِ .
وَقِيْ دِ ، هِ ، زِ : « وَهَذَا » . (٦) كَدَاقِ شِ . طِ . وَقِيْ دِ ، هِ ، زِ : « تَابَعُوا » .

(٧) كَدَاقِ شِ . طِ . وَقِيْ دِ ، هِ ، زِ : « كَثِيرًا » . (٨) فِي طِ : « يَرِى » .
(٩) كَدَاقِ شِ . طِ . وَقِيْ دِ ، هِ ، زِ : « الْمُسْتَبْشَعَةُ » . (١٠) فِي زِ : « مَعَافِلَ » .
(١١) فِي زِ : « النَّاصِبُ » . وَانْظُرْ ص ٤١٣ ج ١ مِنَ الْكِتَابِ ، وَص ٤٢ مِنَ الْبَلْزَرِ، الثَّانِي

مِنَ الْمُصَانِصِ . (١٢) سقط فِي شِ . طِ . وَقِيْ دِ ، هِ ، زِ : « ضَعْفٌ » .
(١٣) سقط هَذَا الْحُرْفُ فِي طِ .

(١٤) كَدَاقِ شِ . طِ . وَقِيْ دِ ، هِ ، زِ : « ضَعْفٌ » .

ومنه قوله أيضا في قول الشاعر :

أنا اقتبس منا خططينا بينما حملت برة واحتملت بخار

(四)

على ذلك هذا الموضع من الكتاب، ويقويه ورود برة معه في آيةٍ ، وهي

- كاتري - علم . لكنه فسره على المعنى دون اللفظ . وسُوّغه ذلك أنه

١٦٥) أراد تهـيف الكلمة المعدول عنها مثل ذلك (عما تعرف) باللام ؛ لأنـه

افتخار معناد ، و تأثر لفظ فـَة ، لأنّه لا معناد ذلك علمًا ، وإنما معناد نكرة

(V) (A) (وَجَنَسًا) خُورٌ بُخْرَتْ بُخْرَةٌ كَفُولُكْ : تَبَرَّتْ تَبَرَّةٌ؛ وَأَعْدِلَتْ بَرَّةٌ هَذِهِ عَلَى هَذَا الْحَدَّ

لوجه أن قال فيها : برار كفجار .

(١٢) (١٣) (١٤) : أراد: (أنت) أملك قلبي :

ومنه فهم : أهنت ودين ؛ لأن مفروض هو : أردت سحق العاد بن بن

وهذا - لعمري - نسخة المعنى لا تقدّر الإعراّب ؛ فله على : أحق است

وسابق الدليل .

(١) كافي ش، وفق د، ٥، ز، ط؛ «مصارف». (٢) انظر ص ١٩٨ من المجزء الثاني.

(٢) كافي د، ه، ز، ط، وفق ش: «علا معرفة».

• کافی ش . وقید ، هرز ، ط : « فسر » (۲)

(٥) كدافش، ط. وقده، ز، «المدرسة».

(٦) « کاف ده، مطوفی ش : « فانی یعرف »

(٧) كافد، هاز، طوفش: «من جندها».

^(٨) كدافش، طـ، وقـ، هـ، زـ: « حقوقك ».

(٩) كافي ش ، ط ، وق د ، ه ، ز : « تفول ». (١٠) سقط في ش .

• (١٢) سقط في ش . « تدرُّه » : ط • (١١) فِي ز ،

أي منفرد، وكذلك الواحد إنما هو متفرد . وقاب هذه الواو المفتوحة المنفردة
 شاذ ومذكور في التصريف . وقال لـ أبو علـة - رحمـه الله - بحـل ستـة
 سـت وأربـعـين : إن الهمزة فـ قـوـلـمـ : ماـبـهـاـ أـحـدـ وـنـحـوـ ذـلـكـ مـاـ أـحـدـ فـيـ لـلـعـمـومـ
 لـيـسـ بـدـلـاـ مـنـ وـاـوـ ؛ بـلـ هـىـ أـصـلـ فـ مـوـضـعـهـاـ . قالـ : وـذـلـكـ أـنـ لـيـسـ مـنـ مـعـنىـ
 أـحـدـ فـ قـوـلـنـاـ : أـحـدـ عـشـرـ ، وـأـحـدـ وـعـشـرـونـ . قالـ : لـأـنـ الـفـرـضـ فـ هـذـهـ الـاقـرـادـ
 وـالـذـىـ هـوـ نـصـفـ الـاثـنـيـنـ ؛ قالـ : وـأـمـاـ أـحـدـ فـ نـحـوـ قـوـلـنـاـ : مـاـبـهـاـ أـحـدـ ، وـدـيـارـ ، فـإـنـماـ
 كـانـاـتـ "ـ كـانـاـتـ "ـ (ـ ١ـ)ـ (ـ ٢ـ)ـ (ـ ٣ـ)ـ (ـ ٤ـ)ـ (ـ ٥ـ)ـ (ـ ٦ـ)ـ (ـ ٧ـ)ـ (ـ ٨ـ)ـ (ـ ٩ـ)ـ (ـ ١٠ـ)ـ (ـ ١١ـ)ـ (ـ ١٢ـ)ـ

العدد

ومنه قول المفسرين في قول الله تعالى : **(من أنصاري إلى الله)** أي مع الله ،
 ليس أَنْ (إِلَى) فِي الْلُّغَةِ بِمِعْنَى مَعْ ، أَلَا تَرَكَ لَا تَقُولُ : سَرَتْ إِلَى زَيْدَ ، وَأَنْتَ
 تَرِيدُ : سَرَتْ مَعَ زَيْدَ ، هَذَا لَا يُعْرَفُ فِي كَلَامِهِمْ . وَإِنَّمَا جَازَ هَذَا التَّفَسِيرُ فِي هَذَا
 الْمَوْضِعِ ، لِأَنَّ النَّبِيَّ إِذَا كَانَ لَهُ أَنْصَارٌ فَقَدْ انْصَمُوا فِي نُصْرَتِهِ إِلَى اللَّهِ ، فَكَانَهُ
 قَالَ : مَنْ أَنْصَارِي مِنْ ضَمِّنِي إِلَى اللَّهِ ؟ كَمَا تَقُولُ : زَيْدٌ إِلَى خَيْرٍ ، وَإِلَى دَعَةٍ وَسَرَّ ،
 أَيْ أَوْ إِلَى هَذِهِ الْأَشْيَاءِ وَمِنْضِمٌ إِلَيْهَا . فَإِذَا انْضَمَ إِلَى اللَّهِ فَهُوَ مَعَهُ لَا يُخَالِهُ .
 فَعَلَ هَذَا فَسَرَّ الْمَفْسُرُونَ هَذَا الْمَوْضِعُ .

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ — عَزَّ وَجَلَّ — **(بِيَوْمِ تَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلْ امْتَلَأَتْ وَتَقُولُ**
هَلْ مِنْ مَرِيزِدَ) قَالُوا : مَعْنَاهُ : قَدْ امْتَلَأَتْ ؛ وَهَذَا أَيْضًا تَسْبِيرٌ عَلَى الْمَعْنَى دُونَ الْلَّفَظِ ،
 وَ(هَلْ) مَبْقَاةٌ عَلَى اسْتَفْهَامِهَا . وَذَلِكَ كَقُولُكَ لِلرَّجُلِ لَا تَنْشَكُ فِي ضَعْفِهِ عَنِ الْأَمْرِ :
 ١٠ هَلْ ضَعْفَتْ عَنْهُ ، وَلِإِنْسَانٍ **(يُحِبُّ الْحَيَاةَ)** : هَلْ تَحْبُّ الْحَيَاةَ ، أَيْ فَكَانَ تَحْبَّهَا
 فَلَيَكُنْ حَفْظُكَ نَفْسُكَ طَهَ ، وَكَانَ ضَعْفَتْ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ فَلَا تُعَرِّضْ لِمُثْلِهِ مَا تَضَعُفُ
 عَنْهُ . وَكَانَ الْاسْتِهْمَانُ إِنَّمَا دَخَلَ هَذَا الْمَوْضِعَ لِيَتَبعَ الْجَوَابَ عَنْهُ بَأْنَ يَقُولُ : نَعَمْ
 (فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ) فَيَحْتَاجُ عَلَيْهِ بَاعْتِرَافِهِ بِهِ ، فَيَجْعَلُ ذَلِكَ طَرِيقًا إِلَى وَعْدِهِ أَوْ تَبَكِيْتِهِ .

(١) آية ١٤ سورَةُ الصُّفَ . (٢) سقط في د، ه، ز .

(٣) سقط في د، ه، ز . (٤) آية ٣٠ سورَةُ قِ .

(٥) كَدَا فِي شِ . وَقِي د، ه، ز : « بِثَكَ » . (٦) سقط في ز .

(٧) بِي د، ه، ز : « يُحِبُّ » . (٨) كَدَا فِي شِ . وَقِي د، ه، ز : « وَكَا » .

(٩) كَدَا فِي شِ . وَقِي د، ه، ز : « لَمَا » .

(١٠) كَدَا فِي شِ . وَقِي د، ه، ز : « لَتَبْعِيْ » .

(١١) كَدَا فِي شِ . وَقِي د، ه، ز : « تَدْ كَانَ كَدا » .

(١٢) كَدَا فِي د، ه، ز . وَقِي شِ : « لَهُ » .

(١٣) كَدَا فِي د، ه، ز . وَقِي شِ : « بَخْلَمُ » .

(١) ولو لم يُعرف في ظاهر الأمر به لم يفو توقيفه عليه ، وتحذيره من مثله ، فُوته إذا اعترف به ؛ لأن الاحتجاج على المعتبر أقوى منه على المذكر أو المتوقف ؛
 (٢) فكذلك قوله سبحانه : هل امتناع ، فكأنها قالت : لا ، فقيل لها : بالغى
 في إحراق المذكر (كان لك) فيكون هذا خطاباً في اللفظ بجهنم ، وفي المعنى للكفار ،
 (٣) (٤) (٥) (٦) (٧) (٨) (٩) (١٠) (١١) (١٢) (١٣) (١٤) (١٥) (١٦) (١٧) (١٨) (١٩) (٢٠)
 (وكذلك) جواب هذا من قوله : هل من مزيد ، أى أتعلم يا ربنا أن عندى مزيداً ؟ ،
 بخواب هذا منه — عنْ أسمه — لا ، أى فكأتعلم أن لا مزيد خسيبي ما عندى .
 فعليه قالوا في تفسيره : قد امتناع ، فتقول : ما من مزيد . فاعرف هذا ونحوه .
 وبالله التوفيق .

باب في قوة اللفظ لقوة المعنى

١٠ هذا فصل من العربية حَسَنٌ . منه قوله : خَشِنَ واخْشوشَ . فمعنى خَشُنٌ دون معنى اخشوشَ ؛ لِيَا فيه من تكرير العين وزيادة الواو . ومنه قول عمر رضي الله عنه : اخْشوشُوا وتمعددو : أى اصْلُبُوا وتناهوا في الخُشنة . وكذلك قوله : أعشب المكان ، فإذا أرادوا كثرة العُشب فيه قالوا : اعشوشَ . ومثله قوله : حلا واحلوى ، وخلق واخلوق ، وغرين واغدوون . ومثله باب فعل واقتعل ؛ نحو قادر واقتدر . فاقتدر أقوى معنى من قوله : قادر . كذلك قال أبو العباس

(١) كذا في ش . وفى د ، ه ، ز : « تقر به » .

(٢) كذا في ش . وفى د ، ه ، ز : « بالغى » . (٣) كذا في ز . وفى ش : « لك » .

و(كان) زائدة . (٤) كذا في ش . وفى د ، ه ، ز : « فكذلك » .

(٥) سقط هذا الحرف في د ، ه ، ز . (٦) سقط في ش .

(٧) الخشنة مصدر خشن ، كالخشونة .

(٨) خلق : كان خليقاً وجديراً . ويقال : أخلقون السحاب : استوى وصار خليقاً للطار .

(٩) الدن : الدين . (١٠) سقط في ط .

وهو بعض القياس ؛ قال الله سبحانه : (أخذ عن يز مقتدر) ؛ ففتدر هنا أفق

من قادرٍ من حيث كان الموضع لتفعيم الأمر وشدة الأخذ . وعليه — عندي —

قول الله - عَزَّ وَجَلَّ - : {لَمَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ} وَنَأَوْيَلُ ذَلِكَ

أن كسب الحسنة بالإضافة إلى اكتساب السيدة أمر يسير ومستحسنٌ . وذلك

لقوله - عزّ اسمه - : «(من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة

فلا يحيز إلا منها^(٣)؛ أفلاترى أن الحسنة تصغر بإضافتها إلى جزائها، صغره الواحد

١١. العشة، ولما كان حزاء السنة إنما هو عثاها، لم تختصر إلى الجزء عنها، فعلم

يُذَكِّرُ فِي مُؤْمِنٍ فَعَلَ الْحَسْنَةُ وَلِذَكْرِهِ قَالَ — تَبَارَكَ وَتَعَالَى — :

نـكـالـ السـمـاءـاتـ سـقطـنـ مـنـهـ وـتـنـشـةـ الـأـرـضـ وـتـنـخـرـ الـحـالـ هـذـاـ أـنـ دـعـواـ لـأـرـحنـ

^(٤) إنّ أسلوب يُكرّر في الآية السابقة ذاته، وهذه الآية البعدة المتراوحة، عظيم

وَلَا يُؤْمِنُ بِهِ أَكْثَرُهُمْ إِذَا قُرِئُوا بِالْأَيْتِمَةِ وَلَا يَرْجِعُونَ

قدّرها، ونُخْمَن لفظ العبارة عَهْءاً، فقيل: هَذِهِ مَا تَبَاتْ وَصَيَّهْ مَا سَبَتْ، فَجَاءَ

فِي لُفْظِ فَعْلِ الْمِثَلِ ، وَانْتِقَاصٌ مِنْ لُفْظِ فَعْلِ الْخَسْنَةِ ؟ مَذْكُورٌ . وَمِنْهُ سُوَّا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أنا اقتسمنا خطتنا بيننا فحملت برة وأحتملت بخارٍ **(١١)**

^{١٤} آية ٢٤ سورة القمر . آية ٢٨٦ سورة البقرة . وهي ختامها .

(٣) آية ١٦٠ سورة الأنسام . والآية هنا على ماق في د ٤ ه ٤ ز . وفي ش ٤ ط : « من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزي الذين عملوا السيئات إلا ما كانوا يعملون » . والتلارة في الآية ١٦٠ سورة القصص : « من جاء بالحسنة فله خير منها ومن جاء بالسيئة الآية » .

^(٤) ش : «أهاننا» : ^(٥) كدافي ط . وفي ز ، ش : «ضعف» .

(٢) كلام شاعر: وفديه ز: « منها » .

(٨) فز: «عليها». (٩) كلام: «يحيى»: «فيش»: «فيش»: «تفتر».

(١) تابعه بـ«نقد و فن»، (٢) کتابخانه طوفانی، (٣) ز: «السيارات».

(٤) سوره سریم

فَسِرْعُونَ الِّيْ بِالْحَلِلِ ، وَعَنِ الْفَجْرَةِ بِالْاحْتَالِ . (وَهَذَا) هُوَ مَا قَلَّا فِي قَوْلِهِ — عَنْ اِمْمَهِ — : (لَمَا مَا كَسِبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اِكْنَسَتْ) ؛ لَا فَرْقَ بِيَنْهُمَا . وَذَا كَرَّتْ بِهَذَا الْمَوْضِعِ بَعْضَ أَشْيَاخُنَا مِنَ الْمُتَكَبِّرِينَ فَسَرَّ بِهِ ، وَحَسْنُ فِي نَفْسِهِ .

وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا قَوْلُهُمْ : رَجُلٌ جَيْلٌ ، وَوُضُعِيٌّ ؛ فَإِذَا أَرَادُوا الْمُبَالَغَةَ فِي ذَلِكَ (٢١) قَالُوا : وُضُاءٌ ، وَجَهَالٌ ، فَزَادُوا فِي الْلَّفْظِ (هَذِهِ الزِّيَادَةُ) لِزِيَادَةِ مَعْنَاهُ ؛ قَالَ :

وَالْمَرْءُ يَأْتِيهِ بِغَيْرِهِ بِغَيْرِ النَّدَىٰ خُلُقُ الْكَرِيمِ وَلَا يُنْسَى بِالْوُضُاءِ

وَقَالَ :

١٠ تَمَشِّي بِجَهَنَّمْ حَسْنٌ مُلَاحٌ أَجَمْ حَقِّهِمْ بِالصِّبَاجِ

وَقَالَ :

* مِنْهُ صَفِيحةٌ وَجْهٌ غَيْرُ جَهَالٍ *

وَكَذَلِكَ حَسَنٌ وَحُسَانٌ ؛ قَالَ :

١١ دَارُ الْفَتَاهُ الَّتِي كَانَ يَقُولُ لَهَا يَا ظَبِيلَةَ عُطْلَا حُسَانَةَ الْحَيْدِ

وَكَانَ أَصْلُ هَذَا إِنَّا هُوَ لِتَضْعِيفِ الْعَيْنِ فِي نَحْوِ الْمَثَالِ ؛ نَحْوُ قَطْعٍ وَكُسْرٍ وَبِاهْمَاءِ

وَإِنَّا جَعَلْنَا هَذَا هُوَ الْأَصْلُ لِأَنَّهُ مُطْرَدٌ فِي بَابِهِ أَشَدُّ مِنْ اطْرَادِ بَابِ الصَّفَةِ .

١٢ وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِكَ : قَطْعٌ وَقَطْعٌ ، وَقَامَ الْفَرَسُ وَقَوْمَتِ الْخَلِيلُ ، وَمَاتَ الْبَعِيرُ وَمَوْتَ

الْإِبْلِ ؛ وَلَا نَعْلَمُ أَعْلَمَ مَنْ قَدْ تَضَعَّفَ فِي الْأَمْمِ الَّتِي لَيْسَ بِوَصْفِهِ ، نَحْوُ قَبْرٍ وَعَرْوَةَ حَرَّ .

(١) كَدَافِ شِ . وَقِيْ دِ . هِ زِ . طِ : « فَهَذَا » . (٢) سَقْطَقِ شِ . طِ .

(٣) كَدَافِ شِ . وَقِيْ دِ . هِ زِ . طِ : « لَفَظَهُ » . (٤) سَقْطَقِ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي دِ .

١٣ هِ زِ . طِ . (٥) نَسَبَ فِي الْمَسَانِ (وَهُوَ) إِلَى أَبِي صَدَقَةِ الدَّاهِرِيِّ . وَانْظُرْ الْمُخْصَصَ ١٥/٨٩ .

(٦) يَعْنِي بِالْجَهَنَّمِ فَرِيجَهَا . فَالْحَدِيثُ عَنِ امْرَأَةٍ . وَوَرَدَ الْيَتِيمُ فِي الْمَسَانِ (مَلْحُ) .

(٧) أَيُّ النَّهَاجُ . وَهُوَ مِنْ قَصِيدَةِ دِبْوَاهِ يَسِيجُونَهَا إِرْبِيعُ بْنُ عَلِيَّهُ . وَالْمَعْلُولُ الَّتِي لَا حَلٌّ لِيَاهَا .

يَعْنِي امْرَأَةً . (٨) كَدَافِ دِ . هِ زِ . وَقِيْ طِ : « نَفْسٌ » . وَسَقْطَقَهُ دَافِ شِ .

(٩) كَدَافِ شِ . وَقِيْ دِ . هِ زِ : « إِنَّا هُوَ » . (١٠) يَقَالُ : فَاتَتِ الْمَدَاهِيَّةُ إِذَا وَقَتَتْ .

وَقِيلَهُ : « قَوْمَتِ الْخَلِيلُ » فَالظَّاهِرُ أَنَّ الْخَلِيلَ قَاعِلٌ ، وَأَنَّ صَبَّةَ التَّفْعِيلِ لِكُثْرَةِ الْقَاعِلِ .

١٤ (١١) هُوَ مِنْ الطَّيْبَرِ ، وَاحْدَتُهُ تَبَرَّةٌ . (١٢) كَدَافِ شِ . طِ . وَقِيْ دِ . هِ زِ : « بَرٌّ » .

وَالْقَرْ بَعْدَ الْتَّبَرَةِ . وَهُوَ طَائِرٌ أَصْغَرُ مِنَ الْعَدْفُورِ . (١٣) هُوَ أَيْضًا طَائِرٌ ، وَاحْدَتُهُ حَرَّةٌ .

فَدَلِيلُ ذَلِكَ عَلَى سُعَةِ زِيَادَةِ الْعَيْنِ . فَمَا قَوْلُهُ : حُطَّافٌ وَإِنْ كَانَ اسْمًا فَإِنَّهُ لَاحِقٌ
بِالصَّفَةِ فِي إِفَادَةِ مَعْنَى الْكَثْرَةِ ؛ أَلَا تَرَاهُ مُوضِوعًا لِكَثْرَةِ الْاِخْتِطَافِ بِهِ . وَكَذَلِكَ
سِكِّينٌ ، إِنَّمَا هُوَ مُوضِوعٌ لِكَثْرَةِ تَسْكِينِ الدَّابِحِ بِهِ . وَكَذَلِكَ الْبَزَارُ وَالْمَعْطَارُ وَالْقَصَارُ
وَنَحْوُ ذَلِكَ ؛ إِنَّمَا هُيَّ لِكَثْرَةِ تَعَاطِيِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ مَاخُوذَةً مِنَ الْفَعْلِ .
وَكَذَلِكَ النُّسَافُ لِهَذَا الطَّائِرِ ، كَأَنَّهُ قَبِيلٌ لِهِ ذَلِكَ ؛ لِكَثْرَةِ نَسْفَهِ يَجْنَاحِيهِ . وَكَذَلِكَ
الْحُضَارَى لِلطَّائِرِ أَيْضًا ؛ كَأَنَّهُ قَبِيلٌ لِهِ ذَلِكَ لِكَثْرَةِ خَضْرَتِهِ ، وَالْحَوَارِى لِفَوْتَةِ حَوَرَهِ
وَهُوَ بِيَاضِهِ . وَكَذَلِكَ الْزَّمْلُ وَالْزَّمِيلُ وَالْزَّقَالُ ، إِنَّمَا كَرِرتُ عَيْنِهِ لِفَوْتَةِ حَاجَتِهِ إِلَى أَنْ
يَكُونَ تَابِعًا وَزَمِيلاً . وَهُوَ بَابُ مِنْقَادٍ .

وَنَحْوُ مِنْ تَكْثِيرِ الْلَّفْظِ لِتَكْثِيرِ الْمَعْنَى الْمَدْوُلُ عَنْ مَعْتَادِ حَالِهِ . وَذَلِكَ فُعَالٌ
فِي مَعْنَى فَعِيلٍ ؛ نَحْوُ طَوَالٍ ؛ فَهُوَ أَبْلَغُ (مَعْنَى مِنْ) طَوِيلٌ ، وَعُرَاضٌ ؛ فَإِنَّهُ أَبْلَغُ
(مَعْنَى مِنْ) عَرِيفٍ . وَكَذَلِكَ حُفَافٌ مِنْ خَفِيفٍ ، وَقُلَّالٌ مِنْ قَلِيلٍ ، وَسُرُّاعٌ
مِنْ سَرِيعٍ . فُعَالٌ — لَعْمَرِي — وَإِنْ كَانَ أَخْتَ فَعِيلٌ فِي بَابِ الصَّفَةِ ، فَإِنَّ
فَعِيلًا أَخْصَّ بِالْبَابِ مِنْ فُعَالٍ ؛ أَلَا تَرَاهُ أَشَدَّ اِنْقِيادًا مِنْهُ ؟ تَقُولُ : جَيِّلٌ وَلَا تَقُولُ :
جَيِّلٌ ، وَبِطْلٌ وَلَا تَقُولُ : بُطَاءٌ ، وَشَدِيدٌ وَلَا تَقُولُ : شَدَادٌ (وَلَمْ غَرِيبٌ

١٥ (١) كَدَافِ ش . وَقِ د ، ه ، ز ، ط : « السِّكِين » . (٢) سَقْطٌ فِي ش .

(٣) كَدَافِ ش . وَقِ د ، ه ، ز : « الْفَبَاجُ » . (٤) سَقْطٌ فِي ز .

(٥) كَدَافِ ش . وَقِ د ، ه ، ز ، ط : « الْبَازَ » . (٦) كَدَافِ ش . وَقِ ز ، ط :

« الْقَهَابُ » . (٧) كَدَافِ ش . وَقِ د ، ه ، ز ، ط : « هُوَ » . (٨) كَدَافِ ش ،

ط . وَقِ د ، ه ، ز : « بَيْنَاحٌ » . (٩) كَدَافِ ش . وَقِ د ، ه ، ز ، ط : « لَفْتَةً » .

(١٠) هُوَ الدَّقِيقُ الْأَبْيَضُ . (١١) هُوَ الْجَانُ الْفَعِيفُ .

(١٢) كَدَافِ ز ، ط . وَقِ ش : « مَنْ مَعْنَى » . (١٣) فِي ط : « بَقَالُ » .

(١٤) كَدَافِ ط . وَقِ د ، ه ، ز : « وَلَمْ عَرِيفٌ وَلَا تَقُولُ عَرَاضٌ » . وَسَقْطٌ مَا بَيْنَ الْفَوْسَيْنِ

فِي ش .

ولا يقال **غَرَاض**) . فلما كانت فعل **هـ** الباب المطرد وأربدت المبالغة، عدلت إلى **فَعَال** . فتضارعت **فَعَال** بذلك **فَعَالا** . والمعنى الجامع بينهما نزوح كل واحد منها عن أصله . أما **فَعَال** فالزيادة ، وأما **فَعَال** فالانحراف به عن فعل .

وبعد فإذا كانت الألفاظ أدلة المعنى، ثم زيد فيها شيء، أوجبت القسمة له زيادة المعنى به . وكذلك إن انحرف به عن سنته (وهديته) كان ذلك دليلا على حادث متجردة له . وأكثر ذلك أن يكون ما حدث له زائدا فيه ، لا منقصا منه ؛ لأن الترى أن كل واحد من مثال التحقيق والتکسير عارضان للواحد ، إلا أن أقوى التغيرين هو ما عرض لمثال التکسير . وذلك أنه أمر عرض الإنحراف عن الواحد والزيادة في العدة ، فكان أقوى من التحقيق ؛ لأن أنه مبق للواحد على إفراده . ولذلك لم يعتد التحقيق سببا مانعا من الصرف ، كما اعتد التکسير مانعا منه ؛ لأن التراك تصرف دريهم ودنير ، ولا تصرف دراهم ولا دنایر ؛ لما ذكرنا . ومن هنا جمل سيفويه مثال التحقيق على مثال التکسير ، فقال تعالى : سريحين ؟ لفولك : صراحين ، وضبيعين ؟ لفولك : ضباءين : وتقول سکيران : لأنك لا تقول :

(١) كذا في د، ه، ز، ط . وفي ش : « في » .

(٢) كذا في ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « لها » .

(٣) كذا في ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « من » .

(٤) في د ، ه ، ز : « ذات » . (٥) كذا في ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « المان » .

(٦) سقط في د ، ه ، ز . (٧) كذا في ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « لزيادة » .

(٨) سقط ما بين الفوسين في ط . والهذية : الطريقة والسبة . (٩) في د : « به » .

(١٠) كذا في ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « عارضا » . ولذلك يكون : « عارض » وهو الأول

في الخبر عن « كل » . (١١) كذا في ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « الإنحراف » .

(١٢) كذا في ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « افراده » .

(١٣) كذا في ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « يمتد » .

مبكرین . هذا معنی قوله وإن لم يحضرنا الآن حقيقة لفظه . وسائل أبا علي عن
 رد سبويه مثال التحقيق إلى مثال التكبير فأجاب بما أثبتنا آنفا . فاعرف ذلك
 إلى ما تقدمه .

باب في نقض الأوضاع إذا ضاقتها طارئ عليها

من ذلك لفظ الاستفهام ، إذا ضاقت معنی النعجّب استحال خبرا . وذلك
 قوله : صرت بـرجل أيـرـجـل . فـأـنـتـ الـآنـ مـخـيـرـ بـتـنـاهـيـ الرـجـلـ فـالـفـضـلـ ،
 ولـسـتـ مـسـتـفـهـمـاـ . وـكـذـكـ صـرـتـ بـرـجـلـ أيـرـجـلـ ؛ لـأـنـ مـاـ زـادـهـ ، وـإـنـماـ كـانـ
 كـذـكـ لـأـنـ أـصـلـ الـاسـفـهـامـ الـخـبـرـ ، وـالـنـعـجـبـ ضـرـبـ مـنـ الـخـبـرـ . فـكـانـ النـعـجـبـ
 لـمـاـ طـرـأـ عـلـىـ الـاسـفـهـامـ إـنـماـ أـعـادـهـ إـلـىـ أـصـلـهـ : مـنـ الـخـبـرـيةـ .

وـمـنـ ذـلـكـ لـفـظـ الـواـجـبـ ، إـذـاـ لـيـقـتـهـ هـمـزـةـ التـقـرـيرـ عـادـ نـفـياـ ، وـإـذـاـ لـحـقـتـ لـفـظـ
 الـنـفـيـ عـادـ إـيجـابـاـ . وـذـلـكـ كـقـوـلـ اللهـ سـبـحـانـهـ : (إـنـتـ قـاتـ لـلـنـاسـ) أيـ ماـ قـاتـ
 لـمـ ، وـقـوـلـهـ : (آـلـهـ آـذـنـ لـكـ) أيـ لـمـ يـاذـنـ لـكـ . وـأـمـاـ دـخـولـهـ عـلـىـ الـنـفـيـ فـكـقـوـلـهـ
 - عـزـ وـجـلـ - : (أـلـستـ بـرـبـكـ) أيـ أـنـاـ كـذـكـ ، وـقـوـلـ جـرـيرـ :
 * أـلـسـتـ خـيـرـ مـنـ رـكـبـ الـمـطـاـيـاـ *

أـيـ أـنـمـ كـذـكـ . وـإـنـماـ كـانـ الـإـنـكـارـ كـذـكـ لـأـنـ مـنـكـ الشـيـءـ إـنـماـ غـرـضـهـ أـنـ يـحـيلـهـ
 إـلـىـ عـكـسـهـ وـضـدـهـ ، فـلـذـكـ استـحالـ بـهـ الإـيجـابـ نـفـياـ ، وـالـنـفـيـ إـيجـابـاـ .

(١) كـافـ دـ، دـ، زـ، طـ . وـقـ شـ : « يـحـضـرـ » . (٢) كـافـ دـ، دـ، زـ، طـ .

وـقـ شـ : « شـيـهـ » . وـأـنـثـ الـكـاتـبـ ٢/١٠٨ وـمـاـ بـعـدـهـ . (٣) سـقطـ قـشـ .

(٤) كـافـ شـ، طـ . وـقـ دـ، دـ، زـ : « لـمـ » . (٥) قـ طـ : « ضـهاـ » .

(٦) قـ طـ : « رـكـانـ » . (٧) كـافـ شـ، طـ . وـقـ دـ، دـ، زـ : « عـادـهـ » .

(٨) آـيـةـ ١٦١ سـوـرـةـ الـسـائـنـةـ . (٩) آـيـةـ ٥٩ سـوـرـةـ يـونـسـ . (١٠) آـيـةـ ١٧٢ سـوـرـةـ الـأـعـرـافـ .

(١١) عـزـهـ : وـأـنـدـيـ الـعـالـمـينـ بـطـوـنـ رـاجـ .

(١٢) كـافـ شـ، طـ . وـقـ دـ، دـ، زـ : « فـاهـذاـ » .

ومن ذلك أن تصف العلم ، فإذا أنت فعلت ذلك فقد أخرجته به عن حقيقة
 ما وضع له ، (فأدخلته) معنى لو لا الصفة لم تدخله إيه . وذلك أن وضع العلم
 أن يكون (مستعيناً بالفظه) عن عادة من الصفات ، فإذا أنت وصفته فقد سلبته
 (الصفة له ما كان) في أصل وضعه مراداً فيه : من الاستغناء بالفظه عن كثير من
 صفاتك . وقد ذكرنا هذا الموضع فيما مضى . فتأمل هذه الطريقة حتى إذا ورد
 شيء منها عرفت مذهبها .

باب في الاستخلاص من الأعلام معانٍ الأوصاف

⁽⁷⁾ من ذلك ما أنسدناه أبو علي - رحمه الله - من قول الشاعر :
⁽⁸⁾ ننال المطالب معن الأحسان لمن على حِلْمٍ بِشُؤُلَانٍ

أشدانيه — رحمة الله — ونحن في دار الملك . وسائلى عما يتعلّق به الظرف الذى
هو (بعض الأحيان) نخضنا فيه إلى أن برد فى اليد من جهة أنه يحمل أمرى :
أحدهما أن يكون أراد : أنا مثل أبي المنهال ، فيعمل فى الظرف على هذا معنى
التشيبة ، أي أشيء أبو المنهال فى بعض الأحيان . والآخر أن يكون قد عُرف

(١) سقط في شـ . (٢) كذا في شـ . وفـ طـ : « وأدخلـه » . وفـ دـ ، زـ : « أدخلـه » . (٣) فـ طـ : « الصـنـعـةـ » . (٤) كـذاـفـيـشـ ، طـ . وفـ دـ ، زـ : زـ : « يـدخلـهـ » . (٥) كـذاـفـيـشـ . وفـ دـ ، زـ : زـ : « مـسـتـغـلـيـبـهـ » . وفـ طـ : « مـسـتـغـلـيـبـهـ » . (٦) كـذاـفـيـدـ ، زـ . وفـ شـ : « الصـفـةـ ماـكـانـلـهـ » . (٧) فـ دـ ، زـ : « أـشـدـهـ » . (٨) « لـيـسـ عـلـ حـسـبـ يـضـرـلـانـ » . أـيـ بـضـرـلـانـ ، أـيـ أـنـاـ أـفـوـمـ بـحـقـوقـ حـسـبـ ، وـلـآـنـ ماـ أـعـابـ بـهـ . وـفـ نـسـخـ الـخـصـائـصـ : « بـصـلـانـ » وـهـوـ تـصـحـيفـ . واـقـرـالـانـ(خـالـ) ، (وـأـنـ) . (٩) فـ طـ : « فـخـضـنـاـ » .

من أبي المنهال هذا الغناءُ والنجدَةُ، فإذا ذكر فكأنه قد ذكرها، فيصير معناه إلى أنه
 كأنه قال : أنا المغني في بعض الأحيان، أو أنا النجدة في بعض تلك الأوقات .^(١)

أولاً تراك كيف انتزعت من العلم الذي هو (أبو المنهال) معنى الصفة والفعالية .^(٢)

ومنه قوله في الخبر، إنما سميت هانثا لمنها . وعليه جاء تابعة؛ لأنَّه شيخ فسمى
 بذلك .^(٣) فهذا — لعمري — صفة غلبت، فبقي عليها بعد التسمية بها بعض ما كانت

تفيده من معنى الفعل من قبل . وعليه مذهب الكتاب في ترك صرف أحمر إذا

سمى به، ثم نظر . وقد ذكرنا ذلك في غير موضع (الآن) على الأحوال قد انتزعت
 من العلم معنى الصفة . وقد مر بهذه الموضع الطافِ الكبير، فأحسن فيه، واستوف

معناه، فقال :

فلا تَحْسِبَ هِنْدًا لَا الْفَدْرُ وَحْدَهَا سِيَّرَةُ نَفْسٍ كُلُّ غَانِيَةٍ هِنْدٌ^(٤)

فقوله (كُلُّ غَانِيَةٍ هِنْدٌ) مثنى في معناه، وأخذ لأقصى مداه؛ ألا (ترى أنه)^(٥)

كأنه قال : كُلُّ غَانِيَةٍ غَادِرَةٌ أَوْ قَاطِعَةٌ (أو خائنة) أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ .^(٦)

(١) كذا في ش . وفق د ، ه ، ز ، ط : « فكأن » .

(٢) في ط : « ذكر ». هذا وقال البغدادي في شرح شواهد المنفى في الشاهد الثامن والسبعين

بعد السهرة تليقاً دل كلام أبي علي وابن جعفر : « ومنتهى كلامهما أن أبي المنهال ليس صاحب الرجز . وهو من رجز أورده له الملاحة ابن برتى في أماله على صحيح الجوهري في مادة (أين) » .

(٣) في ش : « المنجد ». والنجدة تكون الجيم وضها وكسرها . وهو الشجاع الماضي فيها بجز غيره .

(٤) « لَهَا » أي لتعطى ، يقال لها يهثه ويحيته أي أعطاها . يضرب لن عرض بالإحسان ،

فيقال : ابرعل عادتك ولا تقطعنها . وانتظر اللسان (هَا) . (٥) كذا في ش . وفق د ، ه ،

ز ، ط : « فهند ». (٦) انظر ص ٤٧ من الكتاب . (٧) كذا في ش ، ط ، وفق د ،

ه ، ز : « الازاك ». (٨) في د ، ز : « مع » . (٩) من قصيدة لأبي تمام في مدح محمد

ابن المبهم . وقوله : « سجدة » يقرأ بالفتح خبر « الفدر » وبالنصب على أن الخبر « لها » وجيبة حال .

(١٠) كذا في ش . وفق د ، ه ، ز ، ط : « تراه » . (١١) سقط ما بين الفوسين في ش .

ومنه قول الآخر :

(١) إن الذئاب قد أخضرت برانها والناس كلهم ينكرون إذا شبعوا

أي إذا شبعوا تعادوا وتغادروا؛ لأن ينكرا هكذا فعلها .

(٢) ونحو من هذا — وإن لم يكن الاسم المقول عليه علاماً — قول الآخر :

ما ألمك اجتاحت المنايا كل فؤادي عليك ألم

(٣) كأنه قال : كل فؤادي حزين أو كثيف ؛ إذ كانت الألم هكذا غالب أمرها ،
لا سيما مع المصيبة ، وعند زرول الشدة ،

ومثله في النكارة أيضا قوله : مررت برجل صوف تكتنه ، أي خشنة ، ونظرت

(٤) إلى رجل نحر قبيصه أي ناعم ، ومررت بقاع عرب في كله أي جاف وخشين . وإن
جعلت (كله) توكيدا لما في (عرب) من الضمير فالحال واحدة ؛ لأنه لم يتضمن

الضمير إلا لما فيه من معنى الصفة .

ومن العلم أيضا قوله :

(٥) * أنا أبو بُردة إذ جد الوهل *

(٦) أي أنا المفني والمجدي عند اشتداد الأمر .

(١) نسبة في الأمثال ١/٧ إلى رجل من تميم ، وقال : « يريد أن الناس كلهم إذا أصبوا على ذلك
ككر بن وائل » . وبران الذئاب مخالبها بمثابة الأصابع للإنسان . وانخفاض راحتها كافية عن اختصار
الأرض . وهذا كافية عن الخصب . (٢) سقط في شـ . (٣) في ط : « المؤول » .

(٤) كذافي شـ . وفي دـ ، هـ ، زـ ، طـ : « فكانه » .

(٥) كذافي شـ . وفي دـ ، هـ ، زـ ، طـ : « أر » . والمرجع : شجر له ثمرة خشنة كالحشـ .

(٦) هذا من رجز الأعرج المفني أو لعمرو بن يثرب ، قاله في وقعة الجمل . وبعده :

* خلقت غير زمل ولا وشكـ *

ومن الشطر المشهور : * نحن جن حنة أصحاب الجمل *

وقـ شـ : « بربـة » وهو روايتان . واقظر الحامة بشرح التبريزـي (التجاريـة) ١/٢٨٠

(٧) كذافي شـ . وفي زـ ، طـ : « المعنـ » . (٨) سقط حرف المعلم في شـ ، طـ .

وَقَرِيبُ مِنْهُ قَوْلُهُ :

* أَنَا أَبُوهَا حِينَ تَسْتَبِعِي أَبَا^(١)
أَى أَنَا صَاحِبُهَا ، وَكَافَلَهَا وَقْتُ حَاجَتِهَا إِلَى ذَلِكَ :

وَمُثْلُهُ وَأَحْسَنُ (صَنْعَةُ مِنْهُ) :

لَا ذَرْتُ السَّوَامَ فِي فَلَقِ الْعَصَبِ^(٤) بِحَمْفِيرًا وَلَا دُعْيَتْ يَزِيدًا^(٥)
أَى لَا دُعْيَتْ الْفَاضِلُ الْمُغْنِي ؛ هَذَا يَرِيدُ وَلَوْسٌ يَتَذَمَّحُ بَأْنَ اسْمَهُ يَزِيدٌ ؛ لَأَنَّ يَزِيدَ
لَيْسَ مَرْضُوًّا بَعْدَ النَّقلِ عَنِ الْفَعْلِيَّةِ إِلَى الْعَلَمِيَّةِ . فَإِنَّمَا يَتَذَمَّحُ هَنَا بِمَا عَرِفَ مِنْ^(٦)
فَضْلِهِ وَغَنَائِهِ . وَهُوَ كَثِيرٌ . إِذَا مَرَّ بِكَ شَيْءٌ مِنْهُ فَقَدْ عَرَفْتُكَ طَرِيقَهُ .

باب في أغلاط العرب

١٠ كَانَ أَبُو عَلَيْهِ - رَجُلَهُ اللَّهُ - يُرِي وَجْهَ ذَلِكَ ، وَيَقُولُ: إِنَّمَا دَخَلَ هَذَا التَّحْوِيلُ^(٧)
فِي كَلَامِهِمْ ؛ لَأَنَّهُمْ لَيْسُوا هُمْ أَصْوَلَ يَرَاجِعُونَهَا ، وَلَا قَوْانِينَ يَعْتَصِمُونَ بِهَا . وَإِنَّمَا^(٨)
تَهْجُمُ بِهِمْ طَبَاعُهُمْ عَلَى مَا يَنْتَظِفُونَ بِهِ ؛ فَرَبِّا اسْتَوَاهُمُ الشَّيْءُ فَرَاغُوا بِهِ عَنِ الْفَعْلِيَّةِ .^(٩)
هَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ صَرِيحُ لَفْظِهِ .^(١٠)

فَنَّ ذَلِكَ مَا أَنْشَدَهُ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى :

١٥ غَدَا مَالِكٌ يَرِي نِسَاءً لِسْمَهُي مَالِكٌ غَرَّ ضَانٌ^(١١)
فِيَارِبٌ فَاتِرِكٌ لِي جُهِينَةَ أَعْصَرٌ^(١٢) مَالِكٌ مَسوِّيٌّ بِالْفَضَاءِ دَهَانٌ

(١) تَسْتَبِعِي أَى تَبْنِي وَتَنْتَلِبُ . (٢) كَذَاقِ شِنْ . وَقِ دَهْ ، زَهْ طَ : « خَانَةٌ » .

(٣) كَذَاقِ شِنْ ، طَهْ . وَقِ دَهْ ، زَهْ : « مَهْ صَنْعَةٌ » . (٤) السَّوَامَ : الْإِبْلُ الْأَرَادِيَّةُ .

(٥) كَذَاقِ شِنْ ، طَهْ . وَقِ دَهْ ، زَهْ : « يَزِيدٌ » .

٢٠ (٦) سَقْطَفِ دَهْ ، زَهْ . (٧) كَذَاقِ دَهْ ، زَهْ طَ . وَقِ شِنْ : « يَرِويٌ » .

(٨) سَقْطَفِ هَذَا الْحَرْفِ فِي دَهْ ، زَهْ . (٩) كَذَاقِ شِنْ ، طَهْ . وَقِ دَهْ ، زَهْ : « يَسْتَصِمُونَ » .

(١٠) كَذَاقِ شِنْ ، طَهْ . وَقِ دَهْ ، زَهْ : « يَهْمٌ » . (١١) كَذَاقِ شِنْ ، طَهْ . وَقِ دَهْ ،

زَهْ : « فَرَاغْوا » . (١٢) كَذَاقِ شِنْ ، طَهْ . وَقِ دَهْ ، زَهْ : « فَيْهٌ » .

(١٣) اَنْظُرْ ص ٧٩ مِنِ الْبَلْدَةِ الثَّالِثَةِ . وَقِ زَهْ طَ : « جَهِينَةٌ » فِي مَكَانٍ « جَهِينَةٌ » .

(١) هذا رجل مات نسأوه شيئاً فشيئاً ، فظلّم من مَلَكَ الموت عليه السلام . وحقيقة
 (٢) لفظه غلط ونفاد . وذلك أن هذا الأعرابي لما سمعهم يقولون : مَلَكَ الموت ،
 وكثير ذلك في الكلام ، سبق إليه أن هذه اللفظة مركبة من ظاهر لفظها ، فصارت
 عنده كأنها فعل ؛ لأن مَلَكَا في اللفظ (على صورة) مَلَك ، فبني منها فاعلاً ، فقال :
 مالِكَ موت ، وغدا مالِكَ . فصار في ظاهر لفظه كأنه فاعل ، وإنما مالِكَ هنا
 على الحقيقة والتحصيل ما فيل ؛ كما أن مَلَكَا على التحقيق مَقْلَ ، وأصله مَلَك ،
 فالزمت همزه التخفيف ، فصار مَلَكَا . واللام فيه فاء ، والهمزة عين ، والكاف لام ،
 (٣) وهذا أصل تركيبيه ، وهو (الأسـكـ) عليه تصرفه ، ويحيى الفعل (منه في الأمر الأكثر)
 قال :

إِلَيْهَا وَخَيْرُ الرَّسُوْلِ لِأَعْلَمُهُمْ بِنَوَافِي الْحَجَّ

وأصله : أثكني ؟ نففت همزته . وقال :

الثني إليها عمرك الله ياقى باية ما جاءت إلينا تهاديا

(۸)

الكتف، إلى قومي السلام رسالة

(٩) (وقال يونس : أَلَكِ يَالْكَ)

(١)) کذافی ش ، ط . وفی د ، ه ، ز : «رهکدا» . (٢) کذافی ش . وفی د ، ه ، ز :

(۳) کافی ش . وقید ، ه ، ز ، ط : «ف وزن» . (۴) «فاید» .

ط . وق ش : « مأك » . (٥) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وق ش : « ملك » .

(٦) كذلك في شـ . وفي دـ ، هـ ، زـ ، طـ : «في أكثر الأمر منه» . (٧) في طـ بعده : «إليها» .

(٨) أي عمر بن شايس . واعتبر المفهـى اليقـادي في الشـاهـد الواحد

^(٩) كذا في متن ، ز ، وسقطت مابين الفوسفين في ط . والثين بعده الشهادة والكتاب ١٠١/١ .

وهو أولى ، لأن مكانه عند قوله بعد : « عل آنه قد جاء عنهم ألك يالك » وفيه غنى عنه . وفي :-

«لَاكَ بِلَكَ» يُرِيدُ : لَاكَ بِلَكَ ، وَهَذِهِ صَحْبَةٌ . يُرِيدُ أَنْ يُوْزِنَ حُكْمُ الْلَّاْفِيَّ مِنْ (لَاكَ) .

فإذا كان كذلك فقوله ليد :

* يَا أَوْلِيَّ بِذَلِكَ مَا سُأْلَ *

إنما هو عَفُول قد تمت عينه على فائه . وعلى أنه قد جاء عنهم أَلَكْ يَالِكْ ، من
الرسالة إلا أنه قليل .

وعلى ما قبلنا قوله :

أَبْلَغُ أَبَا دَخْنُوسَ مَالِكَةً

(إنما هي) مَعْلَمَةً . وأصلها مَلْكَةُ فَقَلْبٌ ، على ما مضى . وقد ذكرنا هذا الموضع
في شرح تصريف أبي عثمان رحمة الله .

فإن قلت : فمن أين لهذا الأعرابي - مع جفائه وغلظ طبعه - معرفة

التصرف ، حتى بني من (ظاهر لفظ) مَلَكٍ فاعلا ، فقال : مَالِكٌ .

قيل : هُبَّه لا يعرف التصرف (أتراء لا) يحسن بطبعه وقوته نفسه ولطف حسنه

هذا القدر ! هذا ما لا يجب أن يعتقد عارف بهم ، أو آليف لما بهم ؛ لأنَّه

وإن لم يعلم حقيقة تصرفه بالصنعة فإنه يجده بالقصة ؛ لأنَّه أعرابياً يابع أن

يشرب غُلبة ابن ولا يتحمّن ، فلما شرب بعضها كفَّه الأمر فقال : كبس ألماح .

فقيل له : ما هذا ! تحمّن . فقال : من تحمّن ، فلا ألماح . أفلأ تراه كيف

(١) مَدْرَه : « وَنَلَامُ أَرْسَلَهُ أَمْهَ »

(٢) كَدَافِيَ دَهَ زَهَ طَهَ وَقِيَ شَهَ : « قَوْلَهُ » واقتصر في الـ ٣١١ من الجزء الأول .

(٣) كَدَافِيَ شَهَ وَقِيَ دَهَ زَهَ : « إِنَّمَا هُوَ » . وَقِيَ طَهَ : « إِنَّهَا » . (٤) كَدَافِيَ شَهَ .

وَقِيَ دَهَ زَهَ طَهَ : « أَصْلَهُ » . (٥) كَدَافِيَ شَهَ طَهَ وَقِيَ دَهَ زَهَ : « غَلَّهُ » .

(٦) كَدَافِيَ طَهَ وَقِيَ دَهَ زَهَ : « لَفَظُ ظَاهِرٍ » . وَقِيَ شَهَ : « ظَاهِرٌ » .

(٧) كَدَافِيَ زَهَ طَهَ وَقِيَ شَهَ : « الْأَتْرَاءُ » . (٨) كَدَافِيَ شَهَ طَهَ وَقِيَ دَهَ زَهَ :

زَهَ : « لَذَهَبُهُمْ » . (٩) كَدَافِيَ دَهَ زَهَ طَهَ وَقِيَ شَهَ : « فَانِّيَا » .

(١٠) كَدَافِيَ شَهَ وَقِيَ دَهَ زَهَ طَهَ : « بِيمَدَهَا » . والذكر يشير إلى التصرف ، والتأنيث لحقيقة .

(١١) كَدَافِيَ شَهَ وَقِيَ زَهَ طَهَ : « كَدَهَ » . وَقِيَ دَهَ : « كَدَهَ » . ويقال كفَّهُ أَمِيَّةٌ من

كُنْزَةِ الْأَكْلِ ، حتى لا يطيق النفس .

استعمال نفسه بحثة الحاء ، واسترتوح إلى مُسْكَة النفس بها ، وعللها بالصوبيت
 اللاحق (لها في الوقف) ونحن مع هذا نعلم أن هذا الأعرابي لا يعلم أن في الكلام
 شيئاً يقال له حاء ، فضلاً عن أن يعلم أنها من الحروف المهموسة ، وأن الصوت
 يلحقها في حال سكونها والوقف عليها ، ما لا يلحقها في حال حركتها أو إدراجها
 في حال سكونها ، في نحو بحر ، ودحر ، إلا أنه وإن لم يحسن شيئاً من هذه الأوصاف
 صنعة ولا علماً ، فإنه يجد لها طبعاً ووهما . فكذلك الآخر : لما سمع مالكا وطال
 ذلك عليه أحمس من ملك في اللفظ ما يحسنه من حلق . فكما أنه يقال : أسود حاليك
 قال هنا من لفظة ملك : مالك ، وإن لم يذر أن مثال ملك فعل أو مقل ، ولا أن
 مالكا هنا فاعل أو ماقل . ولو بعْدَ من ملك على حقيقة الصنعة فاعل لغيل :
 لائك ؟ بائلك ، وحائلك .

وإنما مكتنت الفول في هذا الموضوع ليقوى في نفسك قسوة حسن هؤلاء
 القوم ، وأئمهم قد يلاحظون بالمنتهى والطبع ، ما لا نلاحظه نحن عن طول المباحثة
 والسماع . فتأمله ؟ فإن الحاجة إلى مثله ظاهرة .

(١) كذا في ش . وفي ز ، ط : « بحثة » . (٢) في ط : « تعللها » على صنعة المصدر .

(٣) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « بالصوبيت » . وفي ط : « بالصوت » .

(٤) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « في الوقف لها » .

(٥) كذا في ش ، ط . وسقطت هنا الحرف في د ، ه ، ز .

(٦) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « و » .

(٧) في ط : « تحرر » . والدحر : الطرد والإبعاد .

(٨) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « طيبة » .

(٩) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « يقول به » .

(١٠) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « لفظ » .

(١١) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز ، ط : « فاعلاً » .

(١٢) سقط حرف العطف في ش . (١٣) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « على » .

(١٤) في د ، ه ، ز بعده : « فيه » .

ومن ذلك همزهم مصائب . وهو غلط منهم . وذلك أنهم شبهوا مصيبة
بصحيفة (فـكـا هـمـزـوا صـحـافـه هـمـزـوا أـيـضا مـصـابـه) ، وليست ياء مصيبة زائدة
كـيـاهـ مـصـيـفـه) ؛ لأنها عين ، ومنقلبة عن واو ، هي العين الأصلية . وأصلها مُصوبـه ؛
لأنها اسم الفاعل من أصاب ؛ كـا أـنـ أـصـلـ مـقـيـمـه مـقـوـمـه ، وأـصـلـ مـرـبـدـه مـرـبـودـه ،
فـنـقـلـاتـ الـكـسـرـةـ منـ الـعـيـنـ إـلـىـ الـفـاءـ ، فـأـنـقـلـبـتـ الـوـاـوـ يـاهـ ، عـلـىـ مـاـتـرـىـ . وـجـمـعـهـاـ
الـفـيـاسـيـ مـصـاـوبـهـ . وـقـدـ جـاءـ ذـلـكـ ؛ قـالـ :

يـاصـاحـبـ الشـيـطـانـ مـنـ يـصـاحـبـهـ فـهـوـ أـذـىـ بـحـثـهـ مـصـاـوبـهـ

وـقـالـواـ فـيـ وـاحـدـتـهـ : مـصـيـبـهـ ، وـمـصـوبـهـ ، وـمـصـابـهـ . وـكـأـنـ الـذـىـ اـسـتـوـىـ فـيـ تـشـبـيـهـ
يـاهـ مـصـيـبـهـ يـاهـ مـصـيـفـهـ أـنـهـ وـإـنـ لـمـ تـكـنـ زـائـدـهـ فـإـنـهـ لـيـسـ عـلـىـ التـحـصـيلـ بـأـصـلـ ،
وـإـنـهـ هـىـ بـدـلـ مـنـ الـأـصـلـ ، وـبـدـلـ مـنـ الـأـصـلـ لـيـسـ أـصـلـ ؛ وـقـدـ عـوـمـلـ لـذـلـكـ
مـعـاـمـلـةـ الزـائـدـ ؛ حـكـيـ سـيـبـويـهـ عـنـ أـبـيـ الـخـطـابـ أـنـهـ يـقـولـونـ فـيـ رـايـهـ : رـاءـ .
فـهـؤـلـاءـ هـمـزـواـ بـعـدـ الـأـلـفـ وـإـنـ لـمـ تـكـنـ زـائـدـهـ وـكـانـ بـدـلـ ؛ كـاـيـهـمـزـونـ بـعـدـ الـأـلـفـ
الـزـائـدـ فـيـ فـضـاءـ وـسـقـاءـ . وـعـلـةـ ذـلـكـ أـنـ هـذـهـ الـأـلـفـ وـإـنـ لـمـ تـكـنـ زـائـدـهـ فـإـنـهـ بـدـلـ ،
وـبـدـلـ مـشـيـهـ لـلـزـائـدـ . وـتـقـاوـهـاـ أـنـ كـلـ وـاحـدـ مـنـهـاـ لـيـسـ أـصـلـ .

وـنـحـوـ مـنـهـ مـاـ خـوـكـوـهـ فـيـ قـوـلـمـ فـيـ زـايـ : زـاءـ ، وـهـذـاـ أـشـدـ (وـأـشـدـ) مـنـ رـاءـ ؛
لـأـنـ الـأـلـفـ فـيـ رـاءـ عـلـىـ كـلـ حـالـ بـدـلـ ، وـهـىـ أـشـبـهـ بـالـزـائـدـ ، وـأـلـفـ زـايـ لـيـسـ
مـنـقـلـبـهـ ، بـلـ هـىـ أـصـلـ ؛ لـأـنـهـ فـيـ حـرـفـ ، فـكـانـ يـنـبـغـيـ أـلـاـ تـشـبـهـ بـالـزـائـدـ ؛ إـلـاـ أـنـهـ

(١) سقط ما بين القوسين في ش . (٢) في ش : « وهي » .

(٣) كـذاـقـيـ شـ ، طـ . وـقـ دـ ، هـ ، زـ : « واحدـهاـ » . (٤) انظر الكتاب ١٣٠/٢

(٥) في ط : « شـفـاءـ » . (٦) كـذاـقـيـ شـ ، طـ . وـقـ دـ ، هـ ، زـ : « واحدةـ » .

(٧) كـذاـقـ طـ . وـقـ شـ : « وـأـشـدـ » وـهـوـ تـصـيـفـ . وـسـقطـ هـذـاـقـ دـ ، هـ ، زـ .

(٨) كـذاـقـ شـ ، طـ . وـقـ دـ ، هـ ، زـ : « باـزـواـهـ » .

وإن لم تكن مقلبة فإنها وقعت موقع المقلبة ، لأن الألف هنا في الأسماء لا تكون
 أصلًا . فلما كان كذلك شُبِّهَت ألف زَيْ (١) لفظاً بالف باب ودار ، كَمَا أَنْهُمْ لَمْ
 احتجوا إلى تصريف أخواتها قالوا : قَوْفَتْ قَافَا ، وَدَوْتْ دَالَا ، وَكَرْفَتْ كَافَا ،
 وَنَحْوَ ذَلِكَ . وعلى هذا (أيضاً قالوا) زَوْيَتْ زَيَا ، وَحَكِيَ : إِنَّهَا زَيْ فَزُوهَا . فلما
 كَانَ كَذَلِكَ انجذب حَكْمَ زَيْ إِلَى حَكْمِ رَاءَةَ (٢) .

وقد حُكِيَتْ عَنْهُمْ مَنَارَةٌ وَمَنَاثِرٌ ، وَمَنَادِيَةٌ وَمَنَادِيَّةٌ . وكأنَّ هَذَا أَمْثَلُ مِنْ
 مَصَابٍ ، لأنَّ الْأَلْفَ أَشَبَّهُ بِالْإِلَائِدِ مِنْ إِلَاءِ .

وَمِنْ الْبَدْلِ الْجَارِيِّ بِعْرَى الْإِلَائِدِ – عَنْدِي لَا عَنْدَ أَبِي عَلَى – هَمْزَةُ وَرَاءُ ، وَيُحِبُّ
 أَنْ تَكُونَ مَبْدِلَةً مِنْ حَرْفٍ عَلَيْهِ ، لِفَوْطَمْ (٤) : تَوَارِيَتْ عَنْكَ ؛ إِلَّا أَنَّ اللَّامَ لَمْ أَبْدَلْتَ
 هَمْزَةً أَشَبَّهَتْ الْإِلَائِدَةَ الَّتِي فِي ضَمَّيَّةٍ (٥) ؛ فَكَمَا أَنَّكَ لَوْ حَقَرْتَ ضَمَّيَّةً لِفَلَتْ : ضَمَّيَّةً ،
 فَأَفْرَرْتَ الْهَمْزَةَ ، فَكَذَلِكَ قَالَوْا فِي تَحْقِيرِ وَرَاءِ : وُرَيْثَةً . وَبِئْرَكَ ذَلِكَ قَوْلُ بَعْضِهِمْ
 فِيهَا : وُرَيْةٌ ؛ كَمَا قَالَوْا فِي صَلَاهَةَ : صُلَيْهَ . فَهَذَا مَا أَرَاهُ أَنَا وَأَعْتَقُهُ فِي (وَرَاءَةِ) هَذِهِ .
 وَأَمَّا أَبِي عَلَى – رَحْمَهُ اللَّهُ – فَكَانَ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ لَامَهَا فِي الْأَصْلِ هَمْزَةً ، وَأَنَّهَا مِنْ
 تَرْكِيبِ (وَرَاءَةِ) ، وَأَنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ تَرْكِيبِ (وَرَى) . وَاسْتَدَلَّ عَلَى ذَلِكَ بِثَباتِ الْهَمْزَةِ
 فِي التَّحْقِيرِ ، عَلَى مَا ذَكَرْنَا . وَهَذَا – لِعُرْمَى – وَجْهٌ مِنْ الْقَوْلِ ، إِلَّا أَنَّكَ تَدْعُ
 مَعَهُ الظَّاهِرَ وَالْقِيَاسَ جَمِيعاً . أَمَّا الظَّاهِرُ فَلَأْتُهَا فِي مَعْنَى تَوَارِيَتْ ، وَهَذِهِ اللَّامُ

(١) فِي زَ : « زَا ». (٢) سَقْطٌ مَا بَيْنَ الْقَوْسِينِ فِي شَ . (٣) فِي طَ : « رَاءِ » .

(٤) كَذَلِكَ فِي شَ ، طَ . وَقِيْ دَ ، هَ ، زَ : « لَفَوْكَ » . (٥) سَقْطٌ فِي شَ .

(٦) هِيَ إِنَّى لَا تَعْبُرُ . (٧) كَذَلِكَ دَ ، هَ ، زَ ، طَ . وَقِيْ شَ : « وَكَذَلِكَ » .

(٨) كَذَلِكَ فِي دَ ، هَ ، زَ ، طَ . وَقِيْ شَ وَضْعُ هَذَا بَعْدَ « بَئْرَكَ » .

(٩) سَقْطٌ فِي دَ ، هَ ، زَ . (١٠) فِي زَ : « إِنَّهَا » .

(١١) فِي زَ ، طَ : « مَنْ » . (١٢) فِي طَ : « وَارِيَتْ » .

حُرْفِ عِلَّةٍ ، لَا هِمْزَةٌ ، وَأَنْ تَكُونْ يَاءٌ وَاجِبٌ ؛ لِكُونِ الْفَاءِ وَالْوَاءِ . وَأَقْتَلَ الْفِيَاسِ
فَإِنْ قَدْمَنَاهُ : مِنْ تَشْبِيهِ الْبَدْلِ بِالْزَّائِدِ . فَاعْرَفْ مَا رَأَيْنَاهُ فِي هَذَا .

وَمِنْ أَغْلَاطِهِمْ قَوْلُهُمْ : حَلَّتِ السَّوِيقُ ، وَرَثَاتُ زَوْجِي بِأَبِيَاتٍ ، وَاسْتَلَمَتِ
الْجَنَّرُ ، وَلِبَاتُ بِالْجَنِّ ، وَقَوْلُهُ :
* كَشْتَرِيٌّ بِالْحَمْدِ أَحْرَةُ بَرَا *

وَأَمَّا مَسِيلُ فَذَهَبَ بِعِضُوهُمْ فِي قَوْلُهُمْ فِي جَمِيعِهِ : أَمْسِلَةٌ إِلَى أَنَّهُ مِنْ بَابِ الْفَلَطِ .

وَذَلِكَ لِأَنَّهُ أَخْذَهُ مِنْ سَالِ يَسِيلٍ (فَهُوَ عِنْهُمْ عَلَى مَفْعِلِ كَامِسِيرِ وَالْمُحِيصِ) وَهُوَ
عِنْدَنَا غَيْرُ غَلَطٍ ؛ لِأَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا فِيهِ : مُسْلٌ ، وَهُدْنَا يَشْهَدُ بِكُونِ الْمَيْمَانِ فَاءً . فَأَمْسِلَةٌ
وَمُسْلَانٌ : أَمْسِلَةٌ وَمُفْعَلَانٌ ؛ كَأَبْرِيَةٌ وَجُرْبَانٌ . وَلَوْ كَانَتْ أَمْسِلَةٌ وَمُسْلَانٌ مِنْ
السِّيلِ لَكَانَ مِثَالُهُمْ : أَمْقِلَةٌ وَمُفْقَلَانٌ وَالْعَيْنُ مِنْهُمَا مَحْذُوفَةٌ ، وَهِيَ يَاءُ السِّيلِ . وَكَذَلِكَ
قَالُ بِعِضُوهُمْ فِي مَعْيَنٍ ؛ لِأَنَّهُ أَخْذَهُ مِنْ الْعَيْنِ لِأَنَّهُ مِنْ مَاءِ الْعَيْنِ ، فَخَمَلَهُ عَلَى الْفَلَطِ ؛
لِأَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا : قَدْ سَالَتْ مَعْنَاهُ ، وَإِنَّهُ هُوَ عِنْدَنَا مِنْ قَوْلُهُمْ أَمْعَنْ لِهِ بِحَقِّهِ ، إِذَا
طَاعَ لِهِ يَهُ . وَكَذَلِكَ الْمَاءُ إِذَا جَرِيَ مِنَ الْعَيْنِ فَقَدْ أَمْعَنَ بِنَفْسِهِ ، وَطَاعَ بِهَا .
وَمِنْهُ الْمَاعُونُ ؛ لِأَنَّهُ (مَا مِنْ) الْعَادَةُ الْمَسَاخِيَّةُ بِهِ ، وَالْإِنْقِيَادُ إِلَى فَعْلَهِ .

(١) كَذَافِ شِ . وَقِيْ دِ ، هِ ، زِ ، طِ : « أَجْدَرُ » .

(٢) كَذَافِ شِ ، طِ . وَقِيْ دِ ، هِ ، زِ : « أَنَّهُ » . (٣) سَقْطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي شِ .

(٤) كَذَافِ شِ . وَقِيْ دِ ، هِ ، زِ ، طِ : « هَذَا » .

(٥) كَذَافِ شِ ، طِ . وَقِيْ دِ ، هِ ، زِ : « مُفْلَانًا » .

(٦) سَقْطَ هَذَا الْحُرْفِ فِي دِ ، هِ ، زِ ، طِ . يَرِيدُ أَنْ مِنْهَا الْفَلَطُ قَوْلُهُمْ : مَعْنَاهُ وَالْمَيْمَانِ فَاءً ،
فَنَوْهُمْ ذَلِكَ فِي الْمَاءِ، قَبْلَهُ : مَعْيَنٌ .

(٧) هُوَ بَعْرَى الْمَاءِ فِي الْوَادِي . فَالْفَسِيرُ فِي « مَعْنَاهُ » يَعُودُ عَلَى الْوَادِي . وَيُقَالُ أَيْضًا :
مَعَنَاتُ الْوَادِي لِسَابِلِهِ . (٨) سَقْطُ فِي شِ .

(٩) كَذَافِ طِ . وَقِيْ شِ : « مَا » . وَقِيْ زِ : « مِنْ » .

وأشدنى (ابن عبد الله الشجري) لنفسه من قصيدة :

١٩ ترود ولا ترى فيها أريبا سوى ذى شجنة فيها وحيد

(كذا أشدنى هذه القصيدة مقيدة) فقلت له : ما معنى أريبا ، فقال : من

الرية . وأخبرنا أبو علـ (عن الأصمـ أنه) كان يقول في قوله للبحر : المـ هـ رـ قـ آـ نـ :

إنه من قوله : هـ رـ قـ المـاء . وأخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن عن أـ حـ دـ بن يـ حـ يـ

بـ قول (بـ لـ لـ بـ) جـ رـ يـ :

إذا ضـ فـ تـ هـمـ أو سـ آـ يـ لـ تـ هـمـ وـ جـ دـتـ بـ هـ مـ عـ لـ لـةـ حـ اـ ضـ رـهـ

أـ رـ اـ دـ : سـ آـ يـ لـ تـ هـمـ (فـ اـ عـ اـ لـ تـ هـمـ) مـ نـ السـ ئـ اـ لـ ، ثـ مـ عـ نـ لـهـ أـ نـ يـ سـ دـلـ الـ هـ مـ زـةـ عـلـ قـوـلـ مـنـ

قـاـ لـ : سـ آـ يـ لـ تـ هـمـ ، فـ اـ ضـ طـرـبـ عـلـيـهـ المـوـضـعـ بـخـمـعـ بـيـنـ الـ هـمـزـةـ وـيـاـءـ ، فـاـ لـ : سـ آـ يـ لـ تـ هـمـ .

فـوـزـنـهـ عـلـيـهـ هـذـاـ : فـعـاـلـتـهـمـ . وـإـنـ جـعـلـتـ الـيـاـءـ زـائـدـةـ لـاـ بـدـلـ كـانـ : فـعـاـلـتـهـمـ .

وـفـيـ هـذـاـ مـاـ تـرـاهـ فـأـعـجـبـ لـهـ .

وـمـنـ أـغـلاـطـهـمـ مـاـ يـتـعـاـبـونـ يـهـ فـيـ الـأـلـفـاظـ وـالـمـعـانـيـ مـنـ نـخـوـ قـوـلـ ذـيـ الرـقـةـ :

٢٠ « والـجـيدـ مـنـ أـدـمـانـةـ عـنـدـ »

(١) كـدـافـ شـ . وـقـ زـ ، طـ : « الشـجـرـىـ أـبـرـ عـبدـ اللهـ » .

(٢) « وـحـيدـ » فـيـ شـ : « وـجـيدـ » وـبـيـدـأـهـ تـصـحـيفـ . وـبـيـدـبـذـىـ الشـجـنـةـ الـوـدـ . وـبـيـدـأـنـ الـوـحـوشـ تـرـدـدـ فـيـ هـذـاـ الـقـفـرـ وـلـاـ تـرـىـ فـيـهاـ مـاـ يـرـبـيـهاـ مـنـ آـثـارـ الـأـنـاسـ إـلـاـ الـوـدـ .

(٣) سـقـطـ مـاـ بـيـنـ الـفـوـسـينـ فـيـ شـ . (٤) سـقـطـ هـذـاـ الـحـرـفـ فـيـ دـ ، هـ ، زـ .

(٥) فـ حـ : « الـرـيـةـ » . (٦) كـدـافـ شـ . وـقـ دـ ، هـ ، زـ ، طـ : « أـنـ الـأـصـمـيـ » .

(٧) سـقـطـ مـاـ بـيـنـ الـفـوـسـينـ فـيـ دـ ، هـ ، زـ .

(٨) « رـاـبـلـيدـ » فـيـ الـدـيـوانـ : « وـالـكـشـحـ » . وـقـلـهـ :

يـاـ مـيـ ذاتـ الـبـسـمـ الـبـرـودـ بـعـدـ الـرـقـادـ وـالـخـلـاـ المـفـضـدـ

« وـالـقـادـيـنـ وـيـاضـ الـجـيدـ »

وـبـيـدـ بـالـأـدـمـانـةـ ظـلـيـةـ يـضاـءـ . وـالـعـنـدـ الـتـيـ تـرـعـيـ وـجـدـهـ ، وـأـصـلـهـ فـيـ النـوـقـ .

وقوله :

حتى إذا دوّمت في الأرض راجمه كبر ولو شاء نجى نفسه المُهرب^(١)

ومن ذكر هذا ونحوه في باب سقطات العلماء ، لما فيه من الصنعة . وكذلك غمز^(٢)

بعضهم على بعض في معانיהם ؛ كقول بعضهم لكثير في قوله :

فأروضه بالحَيْزَنْ طِبَّةِ التَّرَى يُمْجِعُ النَّدِي جَنْجَاهُمَا وَعَرَارُهَا^(٣)

بأطِيبِ مِنْ أَرْدَانْ عَزَّةِ مُوهَنَا وَقَدْ أَوْقَدَتْ بِالْمَنْدَلِ الرَّطْبَ نَارُهَا^(٤)

وأله لو فعل هذا بأمة زنجية لطاب ريحها ؛ ألا قلت كما قال سيدك :

أَلْمَ تَرَانِي كَمَا جَثَّ طَارِقاً وَجَدْتُ بِهَا طَيْباً وَإِنْ لَمْ تَطِيبْ^(٥)

وكقول إشار في قول كثير :

أَلَا إِنَّا لِلَّيلِ عَصَمَ حِيزْرَانَهُ إِذَا غَمَزُوهَا بِالْأَكْفَافِ ثَلَيْنَ^(٦)

: لقد قبح بذكره العصما في لفظ الغزل ؛ هلا قال كما قالت :

وَحُورَاءُ الْمَدَامِعِ مِنْ مَعَدْ كَانَ حَدِيثَهَا (قطع الجنان)^(٧)

إِذَا قَامَ لُسْبِحْتَهَا تَنَّتْ كَانَ عَظَامَهَا مِنْ حِيزْرَانِ^(٨)

(١) هذا في وصف نور الوشن مع كلاب الصيد . فقوله : « دوّمت » أي الكلاب أى دارت .

وقوله : « راجمه » أي النور . يعني أنه هم بالهرب من الكلاب ، ولكنه أخف من الهرب فريع إلى الكلاب . (٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « لذلك » .

(٣) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « ضر » .

(٤) في الموضع أن الذي قال هذا الكثير امرأة ، وفي ص ١٥١ أنها امرأة لقبته في بعض طرق المدينة . وفي الأغانى (السامي) ١٤/٥٧ أن « لقد كثيرون قطام المخارجية صاحبة عبد الرحمن بن ماهر » .

(٥) في الموضع ١٥١ : « قال المبرد : الجنحات : ريح سابة طيبة الربيع برقة . والعوار : اليمار البرى » ، وهو حسن الصغرى مليب الربيع . والمندل : العود . وقوله : موتها يقول : بعد هذه من الليل » .

(٦) أي أمر المؤمنين . والبيت من قصيدة في ديوانه .

(٧) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « بذلك » .

(٨) « قطع الجنان » كذا في ش . ويصدر أنه معزف عن « قطع الجنان » وفي ز ، ط :

« فُرِّ الجنان » . والسبحة بضم السين : صلاة النافلة . وقد يكون بفتح السين وهي المزة من السجع يعنى التصرف والاضطراب والمعنى .

وكان الأصمى يعيّب الخطيبة ويتعقبه ، فقيل له في ذلك ، فقال : وجدت شعره
كالجَيدَا ، فدَائِنَى على أنه كان يصنعه . وليس هكذا الشاعر المطبوع : إنما
الشاعر المطبوع الذي يرمي بالكلام على عوادته : جَيدَه على ردِيه . وهذا باب
في غاية السعة . وتفصيله يذهب بنا كل مذهب . وإنما ذكرت طريقة (وستة)
لأنَّما بذلك ، وتحقق سعة طرقات القوم في القول . فاعرفه بإذن الله تعالى .

باب في سقطات العلماء

حُكى عن الأصميِّ أَنَّهُ حَتَّى قَوْلَ الْحُطَيْثَةِ :

^(٦) وغـرـتـي وزـعـتـ أـنـ مـكـ لـانـ فـيـ الصـيفـ تـامـ

(۷)

• ... لاتَّي بالضييف قاُمُر •

1 •

أى قاصر بجازله وإكرامه . وتبعد هذه الأخلاقية (في نصي) لفضل الأصممي
وعلوة ؛ غير أنني رأيت أصحابنا على القديم يستدونها إليه ، ويحملونها عليه .

((١) كاف داء ط . وق ش : « ينتهي » . (٢) سقط ما بين القوسين في ش .

(٢) كنا في شط . وفي دهاء ز : « تحقق » .

(٤) کافی ش . وق د ، ه ، ز ، ط : « مغاربات » .

۱۰) کتابی شد و فیلمی زیر نظر : « و »

(٦) من فضيحة له في هجو الزبرقان بن بدر ، أرطا :

شانگ انڈیا ایڈٹریویل ہے

وناظرة : ماء لبني عبس . وبعد البيت الشاهد :

فقط كذب فاختى ستأن تدور يك الدوار

10

^(٧) في شبهه : «الأصمعي». ^(٨) سقط ما بين القوسين في شـ.

وحيكى أن الفراء (جحف^(١) فقال) الجرّ : أصل الجبل ، يزيد الجرّاصل :
الجليل .

وأخبرنا أبو صالح السليل بن أحد ، عن أبي عبد الله محمد بن العباس البزريدي^(٢) ،
عن الخليل بن أسد التونجياني^(٣) ، عن التوزي^(٤) ، قال قلت لأبي زيد الأنصاري^(٥) :
أتم تنشدون قول الأعشى :

* بسابلط حتى مات وهو محزرق *

وأبو عمرو الشيباني ينشدها : محزرق ، فقال : إنها نبطية وأم أبي عمرو نبطية ، فهو
أعلم بها منا .

وذهب أبو عبيدة في قوله : لي عن هذا الأمر مندوحة ، أى متسع إلى أنه
من قوله : انداح بطنه أى آنسع . وليس هذا من غلط أهل الصناعة . وذلك

(١) كذا في ش ، ط ، وفي د ، ه ، ز : « قال إن » . وعبارة القاموس : « والجلز : أصل الجبل ، أو هو تصحيف لفرا ، والصواب : الجرّاصل — كعبابط — : الجبل » وقال شارحه : « والعجب من المصنف حيث يذكر الجرّاصل في كتابه هذا ، بل ولا تموض له أحد من أئمة الغريب . فإذا لا تصحيف كما لا يخفى »

(٢) كذا في ش ، ط ، وفي د ، ه ، ز : « أحد » .

(٣) كذا في ش ، وفي ز : « التونجياني » . وفي ط : « البوشنجاني » .

(٤) كذا في د ، ه ، ز ، ط ، وفي ش : « محزرق » . وصدر البيت : * فذاك وما أتجنى من الموت ربه *

وفاعل « أتجنى » ضمير اليحوم المذكور في قوله قبل :

٢٠ ويامر اليحوم كل عشة بقت وتعليق فقد كاد يستنق

واليحوم فرس النمان بن المنذر ، كان أخذه الزرائب وعني به ، ويذكر الأعشى أن هذا الجراد لم ينج
ربه وهو النمان . فقد مات النمان بسابلط وهو محزرق أى مضيق عليه عبوس . وكان كسرى سخط عليه
لحبسه في سابلط ، وهي مدينة في فارس ، ويامر به أن يلق تحت أرجل الفيلة .

(٥) كذا في د ، ه ، ز ، ط ، وفي ش : « محزرق » .

أن انداخ : ان فعل ، وتركيبه من دوح ، ومندوحة : مفعولة ، وهي من تركيب
 (ن دح) والنَّدْح : جانب الجبل وطرفه ، وهو إلى السمة ، وبجمعه انداخ . أفلاترى
 إلى هذين الأصلين : تبأّنا ، وتباعدًا ، فكيف يجوز أن يُستنقَّ أحدهما من صاحبه
 على بعد بينهما ، وتعادي وضعهما .

وذهب ابن الأعرابي في قوله : يوم أروزان إلى أنه من الرونة . وذلك أنها
 تكون مع البلاء والشدة . وقال أبو علي ^(٤) — رحمه الله — : ليس هذا من غلط أهل
 الصناعة ؛ لأنَّه ليس في الكلام أفعال ، وأصحابنا يذهبون إلى أنه أفعالان ، من
^(٥) الرونة ، وهي الشدة في الأمر .

وذهب أبو العباس أحمد بن يحيى في قوله : أَسْكَفَةُ الْبَابِ إِلَى أَنْهَا مِنْ قَوْلِمِ
^(٦) : استكفة أى اجتماع . وهذا أمر ظاهر الشناعة . وذلك أنَّ أَسْكَفَةً : أَفْعَلَةً ،
^(٧) والسين فيها فاء ، وتركيبه من (س ل ك ف) ؛ وأما استكفة فسينه زائدة ؛ لأنَّه
 استفعل ، وتركيبه من (ك ف ف) . فإنَّ هذان الأصلان حتى يُجمعا ويبدآن من
 شملهما . ولو كانت أَسْكَفَةً من استكفت لـ ^(٨) أَسْقُفَلَةً ، وهذا مثال لم يطرق
 فكره ، ولا شاعر ^(٩) — فيها علمناه — قلبها ، وكذلك لو كانت مندوحة من انداخ بطنها
 — كاذب إليه أبو عبيدة — وكانت متصلة . وهذا أيضًا في البعد والفحص كاسفلة .
 ومع هذا فقد وقع الإجماع على أنَّ السين لا تزاد إلا في استفعل ، وما تصرف منه .
 وأَسْكَفَةً ليس من الفعل في قبيل ولا دمير .

(١) سقط حرف المعلم في د، ه، ز . (٢) كذا في ش ، ط . وفي د، ه، ز : «الجمع» .

(٣) في ش : «الغلا». (٤) والرنة : الصيحة المزينة الشديدة . (٥) سقط حرف المعلم

في د، ه ، ز ، ط . (٦) في ز ، ه : «شدة» . (٧) كذا في ش . وفي د ، ه ،

ز ، ط : «تركيبها» . (٨) هومن شاعر

المرأة : ضاجعها في نوب واحد . يريد أنَّ هذا المثال يصل إلى القلب ولم يخطر به . وفي ط :

«شاعرًا» . وهو خطأ . (٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : «زياد» .

(١٠) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : «يصرف» .

وذهب أَحْمَد أيضًا في تُّور إلى أنه تَفَعُّول من النَّار — ونحوه بالله من عدم التوفيق . هذا على سَدَادِ هَذَا الرَّجُل وَتَبَيَّنَهُ مِنْ أَكْثَرِ أَصْحَابِهِ — ولو كان تَفَعُّولاً مِنْ التَّوْفِيقِ .

(١) تَسْوُرٌ . كَمَا أَنَّكَ لَوْ بَيْنَتِهِ مِنْ الْقَوْلِ لِكَانَ : تَفَوُّلاً ، وَمِنْ الْعُودِ : تَعُودًا . وَهَذَا فِي نَهَايَةِ الوضْحَ . وَإِنَّمَا تُّورٌ : فَعُولٌ مِنْ لَفْظِ (تَنَرِ) ،

وَهُوَ أَصْلٌ لَمْ يَسْتَعْمِلْ إِلَّا فِي هَذَا الْحُرْفِ ، وَبِالزِّيَادَةِ كَمَا تَرَى . وَمِثْلُهُ مَا لَمْ يَسْتَعْمِلْ إِلَّا بِالزِّيَادَةِ كَثِيرٌ . مِنْهُ حَوْشَبٌ وَكَوْكَبٌ (وَشَاعِلُونَ) (وَهَنْ بَعْرَانٌ) وَدَوْدَرَى (وَمَنْجُونَ) وَهُوَ وَاسِعٌ جَدًا . وَيَحْوزُ فِي التُّورِ أَنْ يَكُونَ فَعُولًا مِنْ (تَنَرِ) ؛

فَقَدْ حَكَىْ أَبُو زَيْدٍ فِي زُرْنُوقٍ : زَرْنُوقًا .

ويقال : إن التُّور لفظة اشتراك فيها جميع اللغات من العرب وغيرهم . فإن كان كذلك فهو طريف ، إلا أنه على كل حال فَعُولٌ أو فَعُولٌ ، لأنَّه جنس ، ولو كان أعميًّا لا غير يلماز تمثيله (لِكَوْنِهِ جَنْسًا وَلَا حَفْنًا) بالعربيّ ، فكيف وهو أيضًا

(١) كَذَاقٌ د، ه، ز، ط . وَقِ ش : «يَقُول» . (٢) كَذَاقٌ ط . وَسَقْطٌ فِي ش، ز .

(٣) كَذَاقٌ ش، ط . وَقِ د، ه، ز : «لَقْلَقٌ» .

(٤) كَذَاقٌ ش . وَقِ د، ه، ز، ط : «تَفَوُّلٌ» .

(٥) ضَبْطٌ بفتح العين علَى مَا فِي ط . وَقِ ش ضَبْطٌ بضم العين .

(٦) كَذَاقٌ ش . وَقِ د، ه، ز، ط : «تَعُودٌ» . وَقِ الْبَحْرِ ٥/١٩٩ توجيه رأى ثعلب إذ يقول : «وَأَصْلُهُ تَسْوُرٌ» . فَهُوَ زَوْرُ الْوَارِ ، ثُمَّ خَفَّتْ ، وَشَدَّ الْحُرْفُ الَّذِي قَبْلَهُ كَمَا قَالَ رَأْيُتْ عِرَابَةَ الْوَرَمِيِّ يَسْوِي إِلَى الْغَایَاتِ مُنْقَطِلَ الْقَرْبَنِ

بريد : عِرَابَةُ الْأَوْرَمِيِّ .

(٧) سَقْطٌ حُرْفُ الْمُلْفُ فِي ط . (٨) فِي ط، د، ه، ز : «نَحْوٌ» . (٩) سَقْطٌ فِي د، ه، ز .

(١٠) سَقْطٌ فِي ش . (١١) سَقْطٌ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي ش .

(١٢) فِي ط : «آخْذٌ فِي السَّمَاءِ» . (١٣) كَذَاقٌ د، ه، ز، ط . وَقِ ش : «زُرْنُوقٌ» .

(١٤) كَذَاقٌ ش، ط . وَقِ د، ه، ز : «لَأَنَّهُ جَنْسٌ وَلَا حَنْقٌ» .

عربي ؟ لكونه في لغة العرب غير مقتول إليها ، وإنما هو وفاق وقع ، ولو كان مقتولا (إلى اللغة العربية من غيرها) لوجب أن يكون أيضا وفاقا بين جميع اللغات غيرها . ومعلوم سعة اللغات (غير العربية) ، فإن جاز أن يكون مشتركا في جميع ما عدا العربية ، جاز أيضا أن يكون وفاقا وقع فيها . ويعود في نفسي أن يكون في الأصل للغة واحدة ، ثم نقل إلى جميع اللغات ؛ لأننا لا نعرف له في ذلك نظيرا . وقد يجوز أيضا أن يكون وفاقا وقع بين لغتين أو ثلاث أو نحو ذلك ، ثم انتشر بالنقل في جميعها . وما أقرب هذا في نفسي ! ؛ لأننا لا نعرف شيئا من الكلام وقع الانفاق عليه في كل لغة ، وعند كل أمة : هذا كله إن كان في جميع اللغات هكذا . وإن لم يكن كذلك كان الخطأ فيه أيسر .

١٠ وروينا (هذه الموضع) عن أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى . وروينا عنه أيضا أنه قال :

السواطِخُ مِنَ الطَّيْخِ ، وَهُوَ الْفَسَادُ . وَهَذَا – عَلَى إِخْرَاجِهِ – مَا يَحْلِمُ الظَّانُ بِهِ ؛ لَأَنَّهُ مِنَ الوضُوحِ بِحِيثِ لَا يَدْهُبُ عَلَى أَصْغَرِ صَغِيرٍ مِنْ أَهْلِ هَذَا الْعِلْمِ . وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ وَجَبَ أَنْ يُحْسِنَ الظَّانَ بِهِ ، وَيَقَالُ إِنَّهُ (أَرَادَ بِهِ) : كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْهُ .

هَذَا أَوْجَهٌ عَنِّي مِنْ أَنْ يَحْلِمُ عَلَيْهِ هَذَا الْفَحْشُ وَالنَّفَاوِتُ كُلُّهُ .

- ١٥ (١) كذا في د، ه، ز، ط . وفي ش : « من اللغة العربية إلى غيرها » .
 (٢) سقط في د، ه، ز . (٣) كذا في ش . وفي ز : « في غير العربية » . وسقط هذا في ط .
 (٤) في ط : « وإذا » . (٥) كذا في د، ه، ز، ط . وفي ش : « تكون » .
 (٦) كذا في ش ، ط . وفي د، ه، ز : « اللغتين » .
 (٧) كذا في د، ه، ز، ط . وفي ش : « إلا بالإنفاق » .
 (٨) كذا في ش . وفي ز ، ط : « هذا الموضع » .
- ٢٠ (٩) يقال : تواطخ القوم الشيء : تداولوه بينهم . وكأن تعليا يرى أن الشيء إذا تداول كثرا استعماله فبل وفسد . (١٠) كذا في ط . وفي د، ه، ز : « أراد » . وسقط هذا في ش .
 (١١) أي قدمت إليه على الطاء فهذا قلب مكان . وصاحب قلب إعلال ، وهو قلب الإيمان ، وهذا كله لأنقضى به قاعدة صرفة . (١٢) في ط : « على » .

ومن هذا ما يحكي عن خلف أنه قال : أخذت على المفضل الضبي في مجلس واحد ثلاث سقطات : أنشد لامرئ القيس :

^(١) **هَمْسَ بِأَعْرَافِ الْجَيَادِ أَكْفَنَا إِذَا نَحْنُ قَنَا عَنْ شَوَاءِ مَضْبَبِ**

فقلت له : عافاك الله ! إنما هو تَمَشِّ : أى هَمْسَ ، ومنه سُنْ منديل الغمر مشوشاء ،
• ^(٢) **وَأَنْشَدَ لِلْخَبْلِ السَّعْدِيَ :**

^(٣) **وَإِذَا أَلْمَ خَبَالُهَا طَرَقْتُ عَيْنِي فَاءُ شُؤُونَهَا سَبَبْ**

فقلت : عافاك الله ! إنما هو طَرَقْتُ ، وأنشد للأعشى :

^(٤) **سَاعَةً أَكْبَرَ النَّهَارِ كَاشَ مَدْ مُحِيلَ لَبُونَهِ إِعْنَامَا**

فقلت : عافاك الله ! إنما هو مُحِيل بالخلاء المعجمة (وهو الذي) رأى حال السجابة ،
١٠ ^(٥) **فَأَشْفَقَ مِنْهَا عَلَى بَهْمَهِ فَشَدَهَا .**

وأقْمَا ما تعقب به أبو العباس محمد بن زيد كتاب سيفويه في الموضع التي سُنَّاها
مسائل الغلط ، فَقَلَّمَا يلزم صاحب الكتاب منه إلا الشيء التّرْزُ ، وهو أيضا - مع
فِلَّه - من كلام غير أبي العباس . وحدثنا أبو علي عن أبي بكر عن أبي العباس أنه
قال : إن هذا كتاب ^(٦) كَانَ عَمِلَنَا فِي أَوَانِ الشَّبَابِيَّةِ وَالْحَدَانَةِ ، واعتذر أبو العباس منه .

(١) المضبب : الذي لم يكل نفعه .

(٢) من تصييد مفظية . وقبله مطلعها :

ذَكْرُ الرَّبَابِ وَذَكْرِهَا سَقْمٌ فَصَبَا وَابْسَلَنْ صَبَّا حَلْمٌ

والثّنون : مجاز الدّمع . ويجم أي مسحوم ، وهو من وضع المصدر موضع الوصف .

(٣) أَكْبَرَ النَّهَارِ أَيْ حِينَ ارْفَعَ . يَمْدُدُتْ عن ثبات قوته المعدودة وكاياتهم فيه . فقوله : ظنّاهم

أول النّهار في ساعة قدر ما يشهي المفهل أخلاق إبله . والإعnam : الإبطاء . واعتظر العسان (كبـ) .

(٤) سقط ما بين الفوسفين في شـ . (٥) فـ طـ : « الكتاب » .

(٦) سقط في دـ ، زـ . (٧) سقط في شـ .

وأنا كتاب العين ففيه من التخليل والخلل والفساد ما لا يجوز أن يحصل على أصغر أتباع الخليل، فضلاً (عن نفسه) ولا محالة أن (هذا تخليل لحق) هذا الكتاب من قبل غيره رحمة الله . وإن كان تخليل فيه عمل فإنه هو أنه أوما إلى عمل هذا الكتاب إيماء ، ولم يله بنفسه ، ولا قرره ، ولا حررره . ويدل على أنه قد كان نجاحه أنه أجد فيه معانٍ غامضة ، وزَوَات للفكر لطيفة ، وصنعة في بعض الأحوال مستحبة . وذاكرت به يوماً أبا عليَّ - رحمة الله - فرأيته منكرا له . فقلت له : إن تصنيفه منساق متوجَّه ، وليس فيه النصف الذي في كتاب الجهرة ، فقال : الآن إذا صنَّفَ إنسان لغة بالتركية تصنيفاً جيداً أبُوخذ به في العربية ! ، أو كلاماً هذا نحوه .

١٠ وأنا كتاب الجهرة ففيه أيضاً من اضطراب التصنيف وفساد التصريف (٦) ما أعنيه واضعه فيه ؛ بعده عن معرفة هذا الأمر . ولما كتبته وقعت في متونه (٧) وحواشيه جميعاً من التنبية على هذه الموضع ما استحببت من كثريه . ثم إنه لما طال (٨) على أومات إلى بعضه ، وأضررت البة عن بعضه . وكان أبو علي يقول : (٩) لما همت بقراءة رسالة هذا الكتاب على محمد بن الحسن قال لي : يا أبا عليَّ : (١٠) لا تقرأ هذا الموضع علىَّ ، فانت أعلم به مني . وكان قد ثبت في نفس أبي علىَّ (١١)

(١) كذا في ش ، ط . وف د ، ه ، ز : « عنه نفسه » . (٢) سقط ما بين القوسين في ز .
 (٣) سقط هذا الحرف في ش . (٤) كذا في ش ، ط . وف د ، ه ، ز : « يضو » .
 (٥) كذا في ش ، ط . وف د ، ه ، ز : « أني » . (٦) سقط في ش .
 (٧) في ط : « كونه » . (٨) كذا في ش . وف د ، ه ، ز ، ط : « ضربت » .
 (٩) كذا في ش ، ط . وف د ، ه ، ز : « عل » . (١٠) كأنه يريد رسالة الجهرة
 مقدمتها ، وفيها الكلام على خارج المروف وتأليف الكلام ، وخاتمتها ، وفيها النادر والصريح والأمثلة
 وقد كان الفارمي ميرزاً في هذه المباحث ، ولا يريد قسم المفردات المنوية . (١١) هو ابن
 دريد صاحب الجهرة . (١٢) كذا في ش ، ط . وف د ، ه ، ز : « أعرف » .

علي أبي العباس في تعاطيه الرد على سبويه ما كان لا يكاد يملك معه نفسه . ومعذورا
كان (عندى في ذلك) لأنّه أمر وضع من أبي العباس ، وقدح فيه ، وغضّ كل
الغضّ منه .

وذكر النضر عند الأصمي - فقال : قد كان يحيئني ، وكان إذا أراد أن يقول :
ألف قال : ^(٢)ألف .

ومن ذلك ما رواه الأعمش في حديث عبدالله بن مسعود: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخولنا بالموعظة خلفة السامة . وكان أبو عمرو بن العلاء قاعداً عنده بالكوفة فقال (الأعمش : يخولنا ، وقال أبو عمرو يخوننا) فقال الأعمش : وما

(١) كذا في ش ، ط . وفق د ، ه ، ز : « لرڈ » .

(۲) کذا فیش . وف د ، ه ، ز ، مط : « فی ذلک عدی » .

(٢) كذا في شرط وفديه، ز: « يقول ». يربد أن النضر كان يكسر همزة ألف.

شبل من أصحاب الخطيب . و كانت وفاته سنة ٢٠٣

(٤) فِي زَيْنَهُ الْمُرْسَلِ وَكَذَافِ شَرِيكِهِ وَوَقِيفِ دَارِهِ وَزَيْنِ طَهِ وَفَرَاضِهِ (٥)

(٦) كذا في ش . وفي ط : « فصحاء الأعراب » وفي د ، ه ، ز : « الفصحاء » .

(v) كذا في شعر ط وف د^ع ز : «قد» .

(٩) وهو إلحاد: به ان الكوف: كان يقرن بالزمر في الخاز؛ وهو من أعلام العلما . توفى سنة ٤٨٠

٢٥ (١) نهادی می‌گردید که در اینجا از آن برخاسته شده است.

يُدريك ؟ فقال أبو عمرو : إن شئت أن أعلمك أن الله — عَزَّ وَجَلَّ — لم يعلمك

(١) حرقاً من العربية) أعلمتك . فسأل عنه الأعمش فأخربه كأنه من العلم . فكان

(٢) بعد ذلك يُدريه ، ويسأله عن الشيء ، إذا أشكل عليه . هذا ما في هذه الحكاية .

(٣) وعلى ذلك فينحولنا صحيحة . وأصحابنا يشهدونها . وهمها — عندى — قول

البرجمي :

(٤) يُساقط عنه رُوقه ضاربًا ^{هـ} سقاط حديد القين أَخْوَلَ أَخْوَلَ أَخْوَلَ

أى شيئاً بعد شيء . وهذا هو معنى قوله : ينحولنا بالموعدة ، خفافة السامة ،

أى يفرّقها ولا يتبعها .

ومن ذلك اجتماع الكيت مع نصيب ، وقد استندت نصيب من شعره ،

فأنسدته الكيت :

(٥) هل أنت عن طلب الأيقاع منقلب *

حتى إذا بلغ إلى قوله :

(٦) أم هل ظعائن بالعلاء نافعة وإن تكامل فيها الدل والثواب

(١) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « لا » .

(٢) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « من العربية حرقاً » .

(٣) في د ، ه ، ز بعده : « على » . (٤) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « عندنا » .

(٥) هذا في الحديث عن نور وحنثي يطرد كلاب الصيد عنه ويدفعها برؤقه . والرؤق : القرن .

وافتظر ١٣٠ / ٢ من هذا الكتاب .

(٦) بعـزـه : « أم كـيف يـحـسـنـ من ذـيـ الشـيـةـ الـمـبـ »

(٧) جـ،ـ الـبـيـتـ فـيـ أـمـالـ المـرـضـيـ ٢٥٤ـ هـكـذاـ :

وقد رأينا بهـ حـوـرـاـ مـهـمـةـ روـدـاـ تـكـامـلـ فـيـ الدـلـ وـالـثـابـ

عقد نصيـب بيـدـه واحـدا ، فـقـالـ الـكـيـتـ : ما هـذـا ؟ فـقـالـ أحـمـى خطـالـكـ .
 تـبـاعـدـتـ فـقـولـكـ : الدـلـ وـالـشـذـبـ ؛ أـلـأـفـتـ كـمـ قـالـ ذـوـالـةـ :
 لمـاءـ فـشـفـيـهاـ حـوـةـ لـعـسـ وـفـ الـلـثـاتـ وـفـ أـنـيـابـاـ شـبـ
 ثمـ أـشـدـهـ :
 * أـبـتـ هـذـهـ النـفـسـ إـلـأـدـ كـارـاـ *

حتـىـ إـذـاـ بـلـغـ إـلـىـ قـوـلـهـ :
 كـانـ الـفـطـاطـمـطـ منـ غـلـيـهـ اـرـاجـيـرـ أـسـلـمـ تـبـجوـ غـفـارـاـ
 قـالـ نـصـيـبـ : مـاهـيـتـ أـسـلـمـ غـفـارـاـ قـطـ . فـوـجـمـ الـكـيـتـ .

وسـئـلـ الـكـسـائـيـ فـمـجـلسـ يـونـسـ عـنـ أـولـيـ : ما مـثـالـهـ مـنـ الفـعـلـ ؟ فـقـالـ :
 أـفـعـلـ . فـقـالـ لـهـ يـونـسـ : اـسـتـحـيـتـ لـكـ يـاشـيـخـ ! وـالـظـاهـرـ عـنـدـنـاـ مـنـ أـمـرـ أـولـيـ أـنـهـ
 فـوـعـلـ مـنـ قـوـلـهـ : أـلـقـ الرـجـلـ ، فـهـوـ مـاـلـوـقـ ؛ أـذـنـ . أـبـوـ زـيدـ :
 تـرـاقـبـ عـيـنـاـهـ الـقـطـبـيـعـ كـانـهـ يـخـالـطـهـاـ مـنـ مـسـهـ مـسـ أـولـيـ
 وـقـدـ يـجـوـزـ أـنـ يـكـوـنـ : أـفـعـلـ مـنـ وـلـقـ بـلـقـ إـذـاـ خـفـ وـأـسـرعـ ؛ فـقـالـ :
 * جـاءـتـ بـهـ عـنـسـ مـنـ الشـامـ تـلـقـ *

(١) النـطـاطـمـطـ : صـوتـ بـوـجـ الـبـحـرـ . وـفـ الـسـانـ : « ظـلـيـهـ » وـكـانـهـ يـخـدـثـ عـنـ قـدـرـيـ الـبـيـتـ قـبـلـهـ .

(٢) فـقـدـ ، زـيـدهـ : « أـفـطـلـ » .

(٣) كـذاـقـ شـ . وـفـ دـ ، هـ ، زـ ، طـ : « مـرـوانـ » . وـمـرـوانـ كـانـ مـرـوانـ بـنـ سـعـدـ الـهـلـيـ أـحـدـ أـحـصـابـ اـخـلـيلـ . لـهـ تـرـجـمـةـ قـصـيـرـةـ فـيـ يـاقـوتـ .

(٤) هـذـاـقـ وـصـفـ تـافـهـ . وـالـقـطـبـيـعـ : السـوـطـ . وـانـظـارـصـ ٩ـ مـنـ اـلـزـرـ الـأـلـوـلـ .

(٥) انـظـارـصـ ٩ـ مـنـ اـلـزـرـ الـأـلـوـلـ ، وـصـ ٢٩٩ـ مـنـ تـهـذـبـ الـأـلـفـاظـ .

أى تَحْفَ وَتَسْرُعُ . وَهُمْ يَصْفُونَ النَّاقَةَ — لِسَرْعَتِهَا — بِالْحَذَّةِ وَالْخَنُونِ ؛ قَالَ
الْقَطَاطِمِيُّ :

يَتَبَعُ سَامِيَّةَ الْعَيْنَيْنِ تَحْسِبَهَا مَجْنُونَةً أَوْ تَرَى مَا لَا تَرَى إِلَيْهِ^(١)

وَالْأَوْلَقُ : الْخَنُونُ . وَيَحْوزُ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ فَوْعَلًا مِنْ وَلَقِ هَذِهِ . وَأَصْلَاهَا — عَلَى
هَذَا — وَوَلَقُ . فَلِمَا تَنَقَّتِ الْوَاوَانِ فِي أَوَّلِ الْكَلْمَةِ هَزَّوَا الْأَوْلَى مِنْهُمَا، عَلَى الْعِرْبَةِ
فِي ذَلِكَ .

وَسَلَلَ الْكَسَانِيُّ أَيْضًا فِي مَجَالِسِ يَوْنَسَ، عَنْ قَوْطَمْ : لِأَضْرِبَنَ أَيْهُمْ يَقُومُ ،
لَمْ لَا يَقُولْ : لِأَضْرِبَنَ أَيْهُمْ . فَقَالَ : أى هَكُذا خَلَقْتُ .^(٤)

وَمِنْ ذَلِكَ إِنْشَادُ الْأَصْمَعِيِّ شُعْبَةُ بْنُ الْجَحَاجَ قَوْلُ فَرُوْهَ بْنُ مُسِيكَ الْمُرَادِيِّ^(٥) :

فَاجْبَنُوا أَنِ اشْدُ عَلَيْهِمْ — وَلَكِنْ رَأَوْا نَارًا تَحْمَسْ وَتَسْفَعَ^(٦)

فَقَالَ شُعْبَةُ : مَا هَكُذا أَنْشَدَنَا سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ . إِنَّمَا أَنْشَدَنَا : (تَحْمَسْ) بِالثَّنَيْنِ^(٧)
مَعْجَمَةً . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : فَقُلْتُ : تَحْمَسْ : تَقْتَلُ ، مِنْ قَوْلِ اللَّهِ — تَعَالَى — (إِذْ
تَحْمَسُونَهُمْ بِإِذْنِهِ) أَى تَقْتَلُوهُمْ، وَتَحْمَسْ : تَوَقَّدُ . فَقَالَ لِي شُعْبَةُ : لَوْ فَرَغْتُ لِلزِّمَنِكَ .^(٨)

(١) انظر ص ١٠ من الجزء الأول . (٢) سقط في مي . (٣) في د، ه : «أصله» .

(٤) «لأضرِبَنَ أَيْهُمْ» كذا في الأصول . وَضَبطَهَا «أَيْهُمْ» هَا بالنصب «أَيْهُمْ» الأول بالرفع .
وَيَسِدُوا أَنَّ الْأَصْلَ : «ضَرَبَتْ أَيْهُمْ» فَإِنَّ الْمَقْولَ عَنِ الدَّسَائِيِّ أَنَّهُ لَا يَرِى أَنْ يَمْلِي فِي أَىِّ الْمَوْصُولَةِ
الْمَاضِيِّ، وَأَنَّهُ قَالَ مَقَاتَهُ : «أَى كَذَا خَلَقْتَ» لِمَا سَأَلَ عَنْ هَذَا . أَوَ الْأَصْلُ : «لِأَضْرِبَنَ أَيْهُمْ قَامَ»
فَإِنَّهُ يَعْنِي هَذَا أَيْضًا . (٥) هو الحافظ أحد آئمَّةِ الإِسْلَامِ . ماتَ سَنةً ١٦٠ كَافَى فِي الْمَلَاسِةِ .

(٦) فِي الْمَلَانِ (حَسَنٌ) نَبَهَ إِلَى أُوسَ، يَعْنِي ابْنَ جَبَرٍ . وَهُوَ مِنْ قَبْيَةِ أُوسٍ فِي دِيْرَانَهُ . وَقَبْلَهُ :

تَكْفِنَا الْأَعْدَاءُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ لِيَسْرَعُوا عَرْفَانَنَا نَمْ يَرْتَهِنُوا

(٧) هو أحد أعلام الحديث من التابعين مات سنة ١٢٣ (٨) آية ١٥٢ سورة آل عمران .

وأنشد رجل من أهل المدينة أبو عمرو بن العلاء قول ابن قيس الرقيات :

إن الحوادث بالمدينة قد أوجعوني وــ رعن مــروية

فأتهبه أبو عمرو، فقال : مالنا ولهذا الشعر الرخو ! إن هذه الهاء لم توجد في شيءٍ

قال له المدحبي : قاتل الله ! ما اجهلك بكلام العرب !

قال الله - عز وجل - في كتبه : « ما اعنى عي ماريه . هلت عى سلطانيه »
وقال : « بالستون لم أؤت كائمه . ولم أدر ما حسائيه » فانكسر أبو عمرو انكسارا

شديدة . قال أبو هفان : وأنشد هذا الشعر عبد الملك بن مروان ، فقال :

أحسنت يا ابن قيس ، اولاً انك خلقت قافية . فقال يامير المؤمنين ما عدوت

قول الله - عن وجل - في كتابه (ما أغنى عن ماله هلك عن سلطانيه) فقال له (V)

عبد الملك : أنت في هذه أشهر منك في شعرك .

^(٨) قال أبو حاتم : فلت لا صمي : أتبجز إنك لتعرق لي وترعد ؟ فقال : لا ، إنما

هو تبرق وترعد . فقلت له : فقد قال الكثيرون :

أَبْرِقْ وَأَرْعِدْ بَايْزِيدْ دَفَا وَعِدُّكْ لِي بِضَائِرْ

(١) زباده في ط . و بيت قيس من قصيدة في ديوانه يغوصا في رقة ، من مات من أهله في وفعة

المذكرة . و قوله :

ذهب الصبا وترك غنته ورأي التوانى شب ليه

و همچنانچه و همچنان و قدر غایبت کردنها بعطفن پیام

وَضَعْ وَلِمْ أَبْقَمْ بِإِلْخُوتْيَهْ

الحاملين لواه قرميهم والذان دين ورائهم عورته

• « جذب » : ۲۴۵ (۲)

(٢) آيات ٢٨، ٢٩ من الحادة . (٣) آيات ٢٥، ٢٦ من الحادة .

• « اذن » : طبعات (۷) : « اذن » : طبعات (۸)

فقال : هذا ^(١) جرمقانى من أهل الموصل ، ولا آخذ بلغته . فسألت عنها أبا زيد
الأنصارى ، فأجازها . فتحن كذلك إذ وقف علينا أعرابي ^(٢) محريم ، فأخذنا
نأسله . فقال (أبو زيد) : لستم تحسنون أن تساووه . ثم قال له : كيف قول :
إنك لتبرق لي وترعد ؟ . فقال له الأعرابي : أفي الجحيف تعنى ؟ أى النند .
قال : نعم . فقال الأعرابي : إنك لتبرق لي وترعد . فعدت إلى الأصمعى ،
فأخبرته ، فأنسدني :

إذا جاوزت من ذات عرق ^(٣) ثنية فقل لأبي قابوس : ما شئت فارعِد
ثم قال لي : هكذا كلام العرب .

وقال أبو حاتم أيضا : فرأت على الأصمعى ^(٤) رجَن العجاج ، حتى وصلت إلى قوله :
• جَابَا ترى بليلته مسحجا •

قال : ... تليله (فقلت : بليلته . فقال : تليله) مسحجا ، فقلت له : أخبرني به
من سمه من فلق في رؤبة ، أعني أبا زيد الأنصارى ، فقال : هذا لا يكون
(فقلت : جعل (مسحجا) مصدرأ أي تسحبجا . فقال : هذا لا يكون) . فقلت :
قال حرير :

• ألم تعلم مسرحي القوافي •
أى تسرحي . فكانه توقف . فقلت : قد قال الله - تعالى - (ومزفاهم
كل ممزق) ، فامسك .

(١) هو واحد المرامنة . وهم قوم بالموصل أصلهم من العجم .

(٢) زيادة في ط . (٣) زيادة في د ، ه . (٤) في د ، ه ، ط : « هذا » .

(٥) في د ، ه : « إذا وصلت » . (٦) انظر من ٣٦٦ من الجزء الأول .

(٧) سقط في ش . (٨) سقط ما بين القوسين في ش .

(٩) انظر من ٣٦٧ من الجزء الأول . (١٠) آية ١٩ سورة سباء .

ومن ذلك إنكار أبي حاتم على عمارة بن عقيل جمعه الربيع على أرباح . قال :
 فقلت (له فيه) : إنما هي أرواح . فقال : قد قال — عن وجل — (وارسلنا
 الْرِّبَاحَ لَوَاقِعَ) وإنما الأرواح جمُوع . فعلمت بذلك أنه (من لا) يحب أن يؤخذ عنه .

وقال أبو حاتم : كان الأصمعي ينكِّر زوجة ؛ ويقول : إنما هي زوج . ويحتاج
 بقول الله — تعالى — (أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ) قال : فأنسدته قوله ذي الرقة :
 أذو زوجة في مصر أذن ذو خصوصة أراك لها بالبصرة العام ثاويا

قال : ذو الرقة طالما أكل الماشي والبقل في حوايني البقالين . قال : وقد فرأنا
 عليه (من قبل) لأفصح الناس فلم ينكِّر :
 فبكي بساتي شجوهن وزوجتي والطامعون إلى ثم تصعدوا
 وقال آخر :

من منزلي قد أخرجتني زوجتي تيرف وجهي هربر الكلبة

(١) سقط ما بين الفوسين في ش . (٢) آية ٢٢ سورة الجبر .

(٣) ق د ، ه : « ليس » . (٤) آية ٣٧ سورة الأحزاب .

(٥) من قصيدة له في مدح بلال بن أبي بردة . وهذا قول المجوز المذكورة في قوله قبل :

تفوَّلْ بِعْزُورْ مَدْرَبْ هَرَبْ مَرْقَحَا عَلَيْهَا مِنْ عَنْ أَهْلِ وَغَادِيَا

يقول : إنه ترك البادية وأقام بالبصرة ، وهي ما عنده بالبصر ، فكان يمر في طريقه على بيتوز ، فقالت له وقد علمت أنه ليس من البصرة : هل لك زوجة هنا أو أنت ذو خصومة تلك قضية هذه الحاكم ؟ .

وانظر الدبران والكمال بشرح المرتضى ٤ / ١٨٣ . (٦) سقط ما بين الفوسين في ش .

(٧) من قصيدة مفضلية لمبدة بن الطيب . وقبليه :

ولقد علمت بأن قصري حفرة غبار ، يخلن إلها شرعي

قصري أي آثار أمري ، والحفرة القبر ، والشروع : النعش ، والشجو : المحن . يقول : إن حاصنه وأصحابه
 سيكون عليه مدة إذا مات ، ثم يتفرقون أثاثهم وينسونه . وانظر شرح المفضليات لابن الأثير ١

(٨) ق د ، ه ، ط : « الآخر » .

(٩) في مجالس ابن حزابة بعد هذا البيت : « وإنما يُحاجِّ الأصمعي لأنَّه كان مولماً بأجود النات ،

ويرد ما ليس بالقوى » ، وذلك الوجه أجود الوجهين » .

وقد كان يعب ذو الرقة بقوله :

حتى إذا دقمت في الأرض راجعه ^(١)
كثُر ، ولو شاء تجُنْي نفسَه المُهرب
فقيل : إنما يقال : دقى في الأرض ، ودقم في السماء .

وعيب أيضاً في قوله :

* والجيد من أدمانه عنود *

فقيل : إنما يقال : أدماء وأدم . والأدمان جمع ؛ كآخر وحران ، وأنت لا تقول :
حرانة ولا صفرانة . وكان أبو علي يقول : بَنَى من هذا الأصل فُعلانة ؛ تكمصانة .
وهذا ونحوه مما يعتد في أغلاط العرب ؛ إلا أنه لم تكن من أغلاط هذه
الطاقة القرية العهد ، جاز أن نذكره في سقطات العلماء . ويحكي أن أبا عمرو رأى
ذا الرُّمَة في دكان طحان بالبصرة يكتب ، قال : فقلت : ما هـذا يا ذا الرمة !
قال : اكتـم علىـ يا أبا عمرو . ولـما قال أيضـاً :

كـائـما عـيـنـها مـنـها وـقـد ضـمـرت وـضـمـنـها السـيـرـيف بـعـض الـأـضـيـم *

فـقـيلـ لهـ : مـنـ أـينـ عـرـفـتـ الـمـيمـ ؟ فـقـالـ : وـالـلـهـ مـا أـعـرـفـهاـ ؛ إـلاـ أـنـ رـأـيـتـ مـعـلـماـ
خـرـجـ إـلـىـ الـبـادـيـةـ فـكـتبـ حـرـفاـ ، فـسـأـلـهـ عـنـهـ ، فـقـالـ : هـذـاـ الـمـيمـ ؛ فـشـبـهـتـ بـهـ عـيـنـ
الـنـافـةـ . وـقـدـ أـنـشـدـواـ :

* كـائـنـتـ كـافـ تـلـوحـ وـمـيـهاـ *

(١) سقط في من ، ط . (٢) انظر ص ٢٨١ من هذا الجزء . (٣) انظر ص ٢٨٠ من
هـذـاـ جـزـءـ . (٤) فـيـ دـ ، طـ : «ـهـيـ» . (٥) هـذـاـ وـصـفـ نـافـهـ الـذـكـورـةـ قـبـلـ فـيـ قولـهـ :
هل تـذـيـنـكـ مـنـ خـرـقاـ نـاجـيـةـ وـجـنـاءـ يـخـابـ عـنـهـ الـلـيلـ عـلـكـومـ

الـلـكـومـ : الـقـوـيـةـ الـصـلـبةـ مـنـ الـلـيلـ . وـالـأـضـيـمـ جـمعـ الـأـضـيـاءـ ، وـهـوـ الـغـدـيرـ وـالـمـسـتـقـعـ . يـقـولـ : إـنـ عـيـنـهاـ
إـذـاـ جـهـدـهـاـ السـيـرـ غـارـتـ وـخـفـتـ فـإـذـاـ وـرـدـتـ مـاءـ الـأـضـيـمـ وـرـأـيـ النـاظـرـ خـيـاطـاـ فـبـهـ بـدـتـ عـيـنـهاـ كـرـفـ الـمـيمـ

(٦) فـيـ طـ : «ـقـبـلـ» . (٧) فـيـ طـ : «ـهـذـهـ» . (٨) مصدرـ :

* أـهـابـنـكـ آـيـاتـ أـبـانـ قـدـيـهـاـ *

والـشـعـرـ الـرـاعـيـ . وـانـظـرـ الـكـابـ ٣١/٢

وقد قال أبو النجم :

أقبلت من عند زياد كالنحيف تخطّي رجلاً مختلفاً
 * تكتُّبان في الطريق لامَّا لِفَهَ *

وبحكي أبو عبد الله محمد بن العباس البزريدي عن أحمد بن يحيى عن سلمة

قال : حضر الأصمي وأبو عمرو الشيباني عند أبي السمراء ، فأشدَّه الأصمي :

بضرب كاذاب الفراء فضوله وطعن كثثاف العفاف بالتهق

ثم ضرب بيده إلى فرسكان بقربه ، يوم أن الشاعر أراد : فروا . فقال أبو عمرو :

أراد الفرو . فقال الأصمي : هكذا راوينكم !

ويحكي عن رؤبة في توجّهه إلى قبية بن مسلم أنه قال : جاءني رجالان ،

١٠ بخسا إلى وأنا أنشد شيئاً من شعري ، فهمسا بيهم ، فتفقفت عليهما ، ففهمدا .

(١) زياد صديق له كان يسقيه الشراب فتصرف من عنده بلا كالنحيف ، وهو الذي فسد عقله الكبير . و قوله : تكتُّبان لامَّا لِفَهَ ، أي نارة يعشى معيوجاً تخطّي رجلاً مختلفاً شيئاً باللام ، ونارة يعشى مستقبلاً تخطّي رجلاً مختلفاً شيئاً بالألف . واقتصر المزاجة في الشاهد السابع .

(٢) في د ، هـ : «أشد». (٣) كان هذا البيت مركب من بين أولها لأبي الطهوان الفيبي ، وهو :

١٥ بضرب يربيل المهام عن سكانه وطعن كثثاف العفاف بالتهق
 والثاني لمالك بن زينة الباهلي ، وهو :

بضرب كاذاب الفراء فضوله وطعن كثثاف العفاف تبورها

وقد ورد الأول في اللسان (عفا) والآخر في اللسان (فرأ) والقراء جمع القراء ، وهو حمار الوحش . والعفاف
 ولد حمار الوحش . واقتصر الجواب على أدب الكاتب ٣٩٧ . (٤) في شـ : «الفراء» .

٢٠ (٥) كذا في طـ ، هـ . وفي شـ : «رأيكم» وهو تعريف . (٦) في الموضع : «فتراها» .

(٧) كذا في الأصول ، ولم يتوجه لم معناها . ويدو أنها مخرفة عن «فتقطت» وهو ما جاء
 في الموضع ١٩٢ . والتبع من القيع ، وهو في الأصل صوت يزيد الفرس من منغريه إلى حله ، ويكون
 عند روبيه شيئاً يكرهه أو يبغضه ، يريد أنه أظهر لها الكراهة . وقد يكون الأصل : ففتت عليهما
 أي غضبت ، من الغفت .

ثم سألت عنهم ، فقيل لي : **البرمّاح والكُبَّت** . فرأيتما ظريفين ، فأنسَت بهما . ثم كان يأتياني ، فيأخذان الشيء بعد الشيء ، من شعري ، فيودعانه أشعارهما .

وقد كان قدما ، أصحابنا يتعقبون رؤبة وأباها ، ويقولون : تهضما اللغة ، وولدها ، وتصرفا فيها ، غير تصرف الأخّاج فيها . وذلك لإيمانها في الرجز ، وهو ما يضطر إلى كثير من التفريع والتوليد ؛ لقصره ، ومسابقة قوافيه .

وأخبرنا أبو صالح السليل بن أحمد بأسناده عن الأصممي . قال : قال لي الحليل :

جاءنا رجل فأنشدنا :

* ترافق العزبنا فارقعنعا *

^(٤) نقلنا : هذا لا يكون . فقال : كيف جاز لاعجاج أن يقول :

* تقاعس العزبنا فاقعنسا *

^(٥) وهذا ونحوه يدلّك على منافرة القوم لها ، وتفريحهم إياها ، وقد ذكرنا هذه الحكاية

^(٦) فيما مضى من هذا الكتاب ؛ ونقلنا في معناها : ما وجب هناك .

^(٧) وحكي الأصممي . قال : دخلت على حماد بن سلامة وأنا جدت ، فقال لي :

^(٨) كيف تنشد قول الخطيبية : (أولئك قوم إن بنوا أحسنوا ماذَا . فقلت) :

^(٩) أولئك قوم إن بنوا أحسنوا البينى وإن عاهدوا أوفوا وإن عقدوا شدوا

(١) في ط : «لقصروزنه» . (٢) سقط في ش . (٣) انظر ص ٣٦١ من المزء الأول .

(٤) كذا في ش . وفي د ، ه ، ط : «فقلت» . (٥) في د ، ه ، ط : «تبهيم» .

(٦) انظر ص ٣٦٠ من المزء الأول . (٧) في د ، ه ، ط : «بعا» .

(٨) في ط : «يجب» . (٩) هو بصرى من كبار الحمدان . مات سنة ١٦٧ .

(١٠) سقط ما بين الفوسفين في ش .

فقال : يا بني ، أحسنوا أبنا ، يقال : بني ، يبني ، بناء في العمَرَانَ ، وبناؤُنَا ،
 ف الشرف . هكذا هذه الحكاية ، رويناها عن بعض أصحابنا ، وأمام الجماعة فعندها
 أن الواحد من ذلك : بُنْيَةٌ وِبِنْيَةٌ ؛ فالجمع على ذلك : الْبُنْيَةُ ، والبِنْيَةُ .

وأخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن القاسم الذهبي بإسناده عن أبي عثمان أنه كان
 عند أبي عبيدة ، بفأه رجل ، فسأله ، فقال له : كيف تأمر من قولنا : عَيْتُ
 بمحاجتك ؟ فقال له أبو عبيدة : أَعْنَ بمحاجتي . فآيات إلى الرجل : أى ليس
 كذلك . فلما خلوا قات له : إنما يقال : لِيُعْنَ بمحاجتي . قال : فقال لي
 أبو عبيدة : لا تدخل إلى . فقلت : لم ؟ فقال : لأنك كنت مع رجل خوزي ،
 مرق مني عاماً أقول قطينة لي . فقلت : لا والله ما الأمر كذلك : ولكنك سمعتني
 أقول ما سمعت ، أو كلاماً هذا معناه .

وحدثنا أبو بكر محمد بن علي المراوي قال : حضر الفرزاء أبو عمر الحرمي ،
 فاكثر سؤاله إيه . قال : فقيل لأبي عمر : قد أطأ سؤالك ؟ أفلاتساله !
 فقال له أبو عمر : يا أبا زكرياء ، ما الأصل في قُمْ ؟ فقال : أَفُوْمُ . قال :
 فصنعوا ماذا ؟ قال : استقلوا الضمة على الواو ، فأسكنوها ، وقلوها إلى الفاف .
 فقال له أبو عمر : (هذا خطأ) : الواو إذا سكن ما قبلها بترت بجرى الصحيح ،
 ولم تستقبل الحركات فيها . ويدل على صحة قول أبي عمر إسكنهم إياها وهي
 مفتوحة في نحو يخاف وينام ؛ ألا ترى أن أصواتها : يخوف ، وينوم ، وإنما
 إعلال المضارع هنا يحول على إعلال الماضي . وهذا مشروح في موضعه .

(١) في شـ : « يبنـ » . (٢) أى من الخوزرهم سكان خوزستان في بلاد فارس .

(٣) في الشـ (عا) : « عام » . (٤) في طـ : « كيف » . (٥) في طـ : « قد أخطأت » .

(٦) كذا في طـ . وفي شـ : « أصلها » . (٧) في طـ : « اعتلال » .

ومن ذلك حكاية أبي عمر مع الأصمى^(١) وقد سمعه يقول : أنا أعلم الناس
بالنحو ، فقال له الأصمى^(٢) : (يا أبي عمر) كيف تشد (قول الشاعر)^(٣) :
قد كنْ يَخْبَأُونَ الْوِجْهَ تَسْتَرَا فَالآن حِينَ بَدَأْنَ لِلنُّظَارِ

بدأت أو بدأني ؟ فقال أبو عمر : **بَدَأْنَ** . فقال الأصمعي : يا أبو عمر، أنت أعلم الناس بالتحو ! — يمازحه — إنما هو **بَدَّون** ، أي ظهرن . فيقال : إن **أبا عمر تغفل الأصمعي** ، بفاهه يوما وهو في مجلسه ، فقال له أبو عمر : كيف تحقر مختارا؟ فقال الأصمعي : **مُخَيْرٌ** . فقال له أبو عمر : أخطأت ؛ إنما هو **مُخَيْرٌ** أو **مُخَيْرٌ** ؛ تمحذف الناء ؛ لأنها زائدة .

حدّثني أبو علّة قال : اجتمعـت مع أبي بكر بن الخطّاب عند أبي العباس
البعمرـيـ بنـهـرـ مـعـقـلـ ، فـ حـدـثـنـيهـ طـوـبـيلـ . فـ سـأـلـهـ عـنـ العـاـمـلـ فـ (إـذـاـ) مـنـ
قولـهـ - مـسـبـحـانـهـ - : (هـلـ نـذـلـكـ عـلـىـ رـجـلـ يـنـشـكـ إـذـاـ مـرـقـمـ كـلـ مـبـزـقـ إـنـكـ لـفـيـ
خـلـقـ جـدـيدـ) قـالـ : فـ سـلـكـ فـيـهاـ مـسـلـكـ الـكـوـفـيـنـ . فـ كـلـمـتـهـ إـلـىـ أـنـ أـمـسـكـ . وـ سـأـلـهـ
عـنـ غـيرـهـاـ ، وـعـنـ غـيرـهـاـ ، وـافـتـرقـنـاـ . فـلـمـاـ كـانـ الـغـدـ اجـتـمـعـتـ مـعـهـ عـنـدـ أـبـيـ الـعـابـسـ ،

(١) هو الجرى . (٢) سقط ما بين الفوسين فى شى . (٣) نبت ما بين الفوسين فى ط .

¹ والناصر هو الاسم الذي أطلقه زيدان في قصيدة برقى لها مالك بن زهم العمير، وفقه:

من كان مسروراً بقتل مالك
يُبَحِّدُ النَّاسَ حَوْالَهُ يَدِنْتَهُ
فُلَاتٌ نُسْوَاتٌ بُوْجَهٌ نَهَارٌ
بَطْمَرٌ أَرْجَفَنَّ الْأَحْسَارَ

ويقول التبريزى فى شرح الـبـيـت : «أى كـانـت نـسـازـة يـجـيـبـان وـيـجـوـهـن عـفـة وـحـيـاء . . فالآن ظـاهـرـن لـلـأـطـارـين لا يـعـقـلـون مـنـ الـحـزـن » وأـخـطـرـ شـرـحـ التـبـرـيزـىـ قـهـاسـةـ (الـجـارـيـةـ) / ٣٢٨

(٤) هو محمد بن أحد مات سنة ٢٢٠ آية ٧ سورة ساٰء .

(٦) كذا في ش . وفق د ، ه ، ط : « مذهب » . وكان مذهب الكوفيين أن « إذا » مختلفة بضموله : « لئن خلق جديد » وهذا لا يجيءه البصريون لأن ما بعد « إن » لا يدخل فيها قبلها عددهم . وإنما « إذا » عددهم مختلفة بفعل مخذوف أي تبعثر ، وهي جملة آخر اضطرابية بين « ينتكم » ومعموله : « إنكم لئن خلق جديد » . (٧) في ط : « من الفد » .

وقد أحضر جماعة من أصحابه ، فسألونـي ، فلم أر فيهم طائلاً . فلما انقضى سؤالـم
 قلت لأـكـبرـه : كيف تبنيـنـ من سفرـجـلـ مثل عـنكـبـوتـ ؟ فقال : سـفـرـرـوـتـ . فـلـما
 سـمعـتـ ذـلـكـ قـتـ فـيـ المسـجـدـ فـاءـ ، وـصـفـقـتـ يـنـ الجـمـاعـةـ : سـفـرـرـوـتـ ! سـفـرـرـوـتـ !
 فـالـنـفـتـ إـلـيـهـمـ أـبـوـ بـكـرـ ، فـقـالـ : لـأـحـسـنـ اللهـ جـزـاءـكـمـ ! وـلـأـكـثـرـ فـيـ النـاسـ مـثـلـكـ !
 وـافـتـرقـنـاـ ، فـكـانـ آخـرـ الـعـهـدـ بـهـ .

قال أبو حاتم : قرأ الأخـشـ - يعني أبا الحـسـنـ - : «وقـولـواـ لـلـنـاسـ
 حـسـنـيـ» فـقـلتـ : هـذـاـ لـاـ يـحـوزـ؛ لـأـنـ (حـسـنـيـ) مـثـلـ فـعلـ، وـهـذـاـ لـاـ يـحـوزـ إـلـاـ بـالـأـلـفـ
 وـالـلـامـ . قالـ : فـسـكـتـ . قالـ أبو الفـتحـ : هـذـاـ عـنـدـيـ غـيرـ لـازـمـ لـأـبـيـ الـحـسـنـ؛
 لـأـنـ (حـسـنـيـ) هـذـاـ غـيرـ صـفـةـ؛ وـإـنـاـ هـوـ مـصـدـرـ بـعـزـلـةـ الـحـسـنـ؛ كـفـرـاءـةـ غـيرـهـ: [وقـولـواـ
 لـلـنـاسـ حـسـنـاـ] وـمـثـلـهـ فـيـ الـفـعـلـ وـالـفـعـلـ: الـذـكـرـ وـالـذـكـرـيـ، وـكـلـاهـاـ مـصـدـرـ . وـمـنـ
 الـأـوـلـ الـبـئـوسـ وـالـبـئـوسـيـ، وـالـنـعـمـ وـالـنـعـمـيـ . وـلـذـاكـ نـظـاـرـ .

ورـوـيـناـ - فـيـاـ أـظـنـ - عنـ مـحـمـدـ بـنـ سـلـامـ الـجـعـفـيـ . قالـ : قالـ لـيـ يـونـسـ اـبـنـ
 حـيـبـ : كـانـ عـيـسـيـ بـنـ عـمـرـ يـتـحدـثـ فـيـ مـجـلـسـ فـيـهـ أـبـوـ عـمـروـ بـنـ العـلـاءـ . فـقـالـ عـيـسـيـ
 فـيـ حـدـيـثـهـ : ضـرـبـهـ خـفـثـتـ يـدـهـ . فـقـالـ أـبـوـ عـمـروـ : مـاـ تـقـولـ يـاـ بـاـعـمـرـ ! فـقـالـ عـيـسـيـ :
 خـفـثـتـ يـدـهـ . فـقـالـ أـبـوـ عـمـروـ : خـفـثـتـ يـدـهـ . قـلـ يـونـسـ : الـتـيـ رـدـهـ عـنـهـ جـيـدةـ .
 يـقـالـ : خـفـثـتـ يـدـهـ - بـالـضـمـ - ، وـخـفـثـتـ يـدـهـ - بـالـفـتحـ - ، وـأـخـثـتـ .
 وـقـالـ يـونـسـ : وـكـانـ إـذـاـ اـجـتـمـعـاـ فـيـ مـجـلـسـ لـمـ يـتـكـلـمـ أـبـوـ عـمـروـ مـعـ عـيـسـيـ؛ لـحـسـنـ
 إـشـادـهـ وـفـصـاحـتـهـ .

(١) وهذا خطأ . وإنـاـ هـوـ سـفـرـجـوـتـ . (٢) فـيـ طـ : «بـمـ» .

(٣) آية ٨٣ سورة البقرة . وهذه القراءة تُعزى إلى الحسن البصري .

(٤) فـيـ دـ ، دـ : «فـضـلـ» . (٥) كـذاـقـ شـ . وـفـيـ دـ ، دـ : «لـيـسـ» رـفـقـ طـ : «لـيـسـ» .

(٦) أـيـ يـسـتـ ، وـأـكـرـ ماـ يـكـرـنـ ذـلـكـ فـيـ الشـالـ . (٧) سـقطـ فـيـ شـ .

الزبيدي عن الأصمى^(١) قال : حضر الفرزدق مجلس ابن أبي إسحق ، فقال له :
كيف تنشد هذا البيت :

وعينان قال الله كُونا فكتاتا فمولان بالأباب ما تفعل الخبر^(٢)

قال الفرزدق : كذا أنشد ، فقال ابن أبي إسحق : ما كان عليك لوقت :
فَعُولَيْن ! فقال الفرزدق : لو شئت أن تسبح لسبحت . ونهض فلم يعرف أحد
في المجلس ما أراد بقوله : لو شئت أنت تسبح لسبحت ، أى لو نصب لأخبر
أن الله خلقهما وأمرهما أن تفعلا ذلك ، وإنما أراد : إنما تفعلان بالأباب
ماتفعل الخبر (قال أبو الفتح : كان هنا ثامة غير محتاجة إلى الخبر ، فكانه قال :
وعينان قال الله : أحدثنا خديثنا ، أو اخرجنا إلى الوجود نخرجنا) .

١٠ وأخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى قال : سأله رجل سيبويه
عن قول الشاعر^(٤) :

* يا صاح ياذا الصامر العنس *

فرفع سيبويه (الصامر) فقال له الرجل : إن فيها^(٥)

* والرجل (ذي الأقتاد) والخلنس *

١٥ (١) وفي مجلس كاتب ابن حذابة كتب في الخامس على هذا البيت : « حاشيه : هذا البيت لذى
الزمة ، وسؤال الفرزدق عنه غلط فيها أحسب » وهذا لا بعد فيه ، فقد كان ذر الزمة والفرزدق معاصرین ،
وكان ذر الزمة معروفاً بالشعر في زمن الفرزدق .

(٢) قبيله :

طبا بشر مثل المسرير ومنطق رسم الخواشى لا هرا ولا زر

٢٠ (٣) ثبت ما بين الفوسين في د ، ه ، ط ، وسقط في ش . وفي ابن حذابة أنه يجوز نصب
فمولين على القطع أي الحال من فاعل « كاتنا » على تمامها . (٤) هو خالد بن المهاجري في رواية
الأغاني . وانظر المخازنة في الشاهد المشربين بعد المائة . (٥) كذا في ش . وفي د ، ه ، ط :
« والأقايب » . يريد أن يغير البيت يعني أن تكون « ذا » في الصدر يعني صاحب فجر « الصامر »
بالإضافة ، ولا تكون « ذا » إشارية ذيفن « الصامر » .

فقال سيبويه : من هذا هربت . وصعد في الدرجة ، قال أبو الفتح : هذا

(٢) محول على معناه دون لفظه . وإنما أراد : إذا العنس الضامر ، والرجل

(ذى الأفتاد) خمله على معناه ، (دون لفظه) .

قال أبو العباس : حدثني أبو عثمان قال : جلست في حلقة الفراء ، فسمعته

يقول لأصحابه : لا يجوز حذف لام الأمر إلا في شعر . وأنشد :

من كان لا يزعم أنى شاعر فسدنْ مِنْ نَمَّةِ المَازِرِ

قال : فقلت له : لم جاز في الشعر ولم يجز في الكلام ؟ قال : لأن الشعر يُضطر

فيه الشاعر ، فيحذف . قال : فقلت : وما الذي اضطرره هنا ، وهو يكفيه

أن يقول : فليدين مِنْ ؟ قال : فسأل عنى ، فقيل له : المازني ، فأوسع لي . قال

أبو الفتح : قد كان يمكن الفراء أن يقول له : إن العرب قد نلزم الضرورة في الشعر

فحال السعة ؛ أنتا بها (واعتبرها لها) ، وإعدادا لها لذلك عند وقت الحاجة إليها ؛

الاترى إلى قوله :

قد أصبحت أم الخيار تدعى على ذئبا كله لم أصنع

(١) الذى في المخراة عن الأخفش : « بلغنى أن رجلا صاح سيبويه في منزله وقال : كيف نش

هذا البيت ؟ فأنسده إياه مرفوعا . فقال الرجل :

• والرجل والأفتاد والخلس •

فترك سيبويه وصعد إلى منزله ، فقال له : أين لي علام عطف ؟ فقال سيبويه : قلم صعدت القرفة ؟ إن فررت من ذلك » ويتبع من هذا أن قوله : « من هنا هربت » بعد صعوده في الدرجة ؛ لا كما ها .

هذا ، وفي مجالس ابن حزمية أن السائل سللة بن عياش ، والمسئول أبو عمرو بن العلاء .

(٢) سقط في ش . ويريد ابن جن في الجواب عن سيبويه أن الشاعر لما قال : يا هذا الضامر

العنس كأنه قال : يا هذا الضامر عنه ، وإذا كان عنه ضامر اكان ذا عنس ضامر ، فكأنه في المعنى :

إذا الضامر العنس أى يا صاح الضامر العنس ؛ فساغ له أن يعطف عليه : والرجل ...

(٣) هذا البيت أورده الفراء في معانى القرآن ١٦٠/١ ، ولم يتبه .

(٤) كذا في ش . ورق د ، ه ، ط : « نلزم » . (٥) سقط ما بين القوسين في ش .

(٦) أى أبي النبم . وانظر الكتاب ٤٤/١ ، والمخراة في الشاهد ٦

فروع للضرورة ، ولو نصب لـ **كمر الوزن** . وله نظائر . فكذلك قال : (فيدن

^(١) مني) وهو قادر على أن يقول : (فليدين مني) ؛ **لـ مـاذ كـرت** .

والمحفوظ في هذا قول أبي عمرو لأبي خيرة وقد قال : استأصل الله عـرـفـاتـهـمـ

^(٢) - بنصب الثناء - : هـيـاتـ ، أـبـاـ خـيـرـةـ لـانـ جـلـدـكـ ! ثم رـوـاـهـاـ أبوـ عـمـرـوـ فـيـهاـ بـعـدـ .

^(٣) وأجاز أيضاً أبو خيرة : حـقـرـتـ إـرـاتـكـ ، جـمـعـ إـرـاتـهـ . وـعـلـىـ نـحـوهـ إـنـشـادـ الـكـوـفـيـنـ :

^(٤) • الـاـيـزـجـرـ الشـيـخـ الغـيـرـ بـنـاهـ .

وـإـنـشـادـهـمـ أـيـضاـ :

^(٥) فـلـمـ جـلـاـهـ بـالـإـيـامـ تـحـيـزـتـ بـثـبـأـنـاـ عـلـيـهـ ذـهـبـاـ وـاـكـتـابـهـ

^(٦) وـأـحـبـاـنـاـ لـاـ يـرـونـ فـعـنـ هـذـهـ الثـاءـ فـيـ مـوـضـعـ النـصـبـ . (ـوـأـمـاـ) عـرـفـاتـهـمـ فـوـاحـدـةـ ؛

كـسـعـلـةـ . وـكـذـلـكـ إـرـاـةـ : عـلـفـةـ ، وـأـصـلـهـ : وـرـةـ : فـعـلـةـ ، فـقـلـبـتـ الـفـاءـ إـلـىـ مـوـضـعـ

^(٧) الـلـامـ ، فـصـارـ : (ـإـرـوـةـ ، ثـمـ قـلـبـتـ الـوـاـوـ أـلـفـاـ فـصـارـ) إـرـاـةـ ؛ مـثـلـ الـحـادـيـ ، وـأـصـلـهـ :

الـوـاـحـدـ ، فـقـلـبـتـ الـفـاءـ إـلـىـ مـوـضـعـ الـلـامـ ، فـصـارـ وـزـنـهـ عـلـىـ الـلـفـظـ : عـالـفـاـ . وـمـثـلـهـ قولـ

الـقـطـاعـيـ :

^(٨) • وـلـاـ تـفـضـيـ بـوـاقـ دـيـنـهـ الطـالـدـيـ •

^(٩) أـصـلـهـ : الـواـطـدـ ، ثـمـ قـلـبـ إـلـىـ عـالـفـ . وـأـمـاـ ثـبـأـنـاـ فـعـلـمـةـ مـنـ الـثـبـةـ ، وـأـمـاـ بـنـاهـ

^(١٠) فـعـلـمـةـ ؛ كـقـنـاهـ ؛ كـأـنـ ثـبـأـهـ ، وـسـمـعـتـ لـغـاتـهـمـ إـنـماـ (ـهـيـ وـاحـدـةـ) ؛ كـرـطـبـةـ .

(١) في د، هـ : «علـ ما». (٢) انظر ص ٣٨٤ من الجزء الأول. (٣) كذا في شـ.

وقـ طـ : «نصـبـ» . (٤) هي موقد النار . (٥) في شـ : «يـنـشـدـ» في مكان «يـزـجـرـ» .

(٦) هذا من شهر لأبي ذؤيب المذلي في وصف التحل والرجل المشار لهما . والإيمان : المطران .

يقولـ : إنـ التـحلـ بـلـاتـ إـلـىـ خـلـاـيـاـهـ ، فـدـنـنـ عـلـيـهـ تـفـرـجـتـ وـبـرـزـتـ ، وـهـاـ تـحـيـزـتـ وـتـضـامـتـ بـجـمـاعـاتـ يـدـوـ

عـلـيـهـ الـقـلـ وـالـأـكـتـابـ ، فـقـدـ تـمـكـنـ مـنـهـاـ المـشـارـ . وـانـظـرـ دـيـوانـ الـمـذـلـيـنـ (ـالـدارـ) ١/٧٩ .

(٧) في د، هـ : «فـأـمـاـ» . (٨) سقط ما بين الفوسين في شـ .

(٩) انظر ص ٨٧ من الجزء الثاني . (١٠) كذا في شـ . وـقـ دـ، هـ : «هـاـ وـاحـدـ» .

هذا كله إن كان ما روي — من فتح هذه الناء — صحيحًا ومسموعاً من فضيحة
يؤخذ بلغته، ولم يجز أصحابنا فتح هذه الناء في الجماعة ، إلا شيئاً فاسه أبو عثمان ،
فقال : أقول : لا مسلمات لك — بفتح الناء — ، قال : لأن الفتاحة الآن ليست
ل(مسلمات) وحدها، وإنما هي لها (بلا) قبلها، وإنما ينبع من فتح هذه الناء ما دامت
الحركة في آخرها لها وحدها . فإذا كانت لها ولغيرها فقد زال طريق ذلك المطرد
الذى كان عليها . وتقول على هذا : لا مسلمات ببابك — بفتح الناء — على ما مضى .
وغيره يقول : لا مسلمات بها — بكسر الناء — على كل حال . وفي هذا مسألة
لأبي علي . — رحمه الله — طوبية حسنة .

وقال الرياشي : سمعت أبا زيد يقول : قال المجتمع : أغمى على المريض ،
وقال أبو خيرة : غمى عليه . فأرسلوا إلى أم أبي خيرة ، فقالت : غمى على المريض .
١٠ فقال لها المجتمع : أنسدك ابنك . وكان ورافقا .

وقال أبو زيد : قال مجتمع : كم ، واحدة وكأة للجميع . وقال أبو خيرة : كأة
واحدة ، وكأة للجميع ؛ مثل تمرة وعمر ؛ قال : فترزبما رؤبة ، فسألوه ، فقال
١٥ كأ قال مجتمع . وقال أبو زيد : قد يقال : كأة وكأة ؛ كأ قال أبو خيرة .
وأخبرنا أبو بكر جعفر بن محمد بن الججاج عن أبي علي بن بشير بن موسى الأسدى
عن الأصمى ، قال : اختلف رجلان ، فقال أحدهما : الصقر ، وقال الآخر :
السقر . فتراضايا بأقول وارد يرد عليهما ، فإذا رجل قد أقبل ، فسألاه ، فقال :
ليس كأ قلت أنت ، ولا (كأ قلت أنت) ؛ إنما هو الزقر .

(١) في ط : « يمنع » (٢) كذا في ش . وفي د ، ه ، ط : « فاما إذا » .

(٣) ثبت في ط . (٤) في ط : « فيفتح » .

(٥) في ط : « فيكسر » . (٦) في د ، ه : « أبو خيرة » . وفي مجالس كاتب
ابن حزمية بهذه : « وقال الأصمى كأ قال أبو خيرة » . (٧) في ط : « ما قال هو » .

وقال الرياشي : حدثني الأصممي ، قال : ناظرني المفضل عند عيسى بن جعفر ،

فأنشد بيت أوس :

وَذَاتُ هِدْمٍ عَارِ نَوَّا شُرُّهَا تُصْبِتُ بِالْمَاءِ تَوْلِي جَذْعًا^(١)

فقلت : هذا تصحيف ؛ لا يوصف التوب بالإجذاع ؛ وإنما هو : جَذْعًا ، وهو
الماءِ الجذع . قال : بفعل المفضل يُسْغَب ، فقلت له : تكلم كلام النمل وأصب .
لو فتحت في شبور يهودي " ما فعلك شيئاً .^(٢)

ومن ذلك إنكار الأصممي على ابن الأعرابي ما كان رواه ابن الأعرابي

بعض ولد سعيد بن سلم بحضورة سعيد بن سلم لبعض بنى كلاب :

سَمِينُ الصَّوَاحِي ، لَمْ تُؤْزَقْهُ لِيلَةَ وَأَنْعَمْ أَبْكَارُ الْمُهُومِ وَعُونَهَا^(٣)

(١) فبله :

لبيك الشرب والمدامة والغثيان طڑا وطامع طمعا

والهدم : التوب المرض البالي . والتواشر : عروق ظاهر الكتف أو عصب الذراع . والتوب : الصغير
من حسر الوحش ، استداره الصبي . وقصمت : تكبت وتتعال ، يقول : ليس لها ابن من الفخر وشدة
الزمان ، فهي تعله بالماء . وانظر الأمال ٣٥/٣ .

(٢) هو البوح . وفي محيط المحيط أنه معرب شورف بالعبرية .

(٣) في مد : « الخطب » في مكان « المهموم » وفي ده : « المان » . وقبلي :

رأت نفسو أسفار أمينة فاعداً على نفسو أسفار يخفى جهنومها

فقالت : من أى الناس أنت ؟ ومن تكون فإنك راعي صرامة لا زرها

فقلت لها : ليس الشحوب على القوى بمار ولا شير الرجال سمينها

عليك براعي نلة مسلحة بروح عليه محظها وحقينها

والنلة : قطع الفم . ومسلحه : مبنطة ومسنة . والمحض : الين الملاص . والحقين : الين يجعل
في الرسقاء ليخرج زبدته . والصواحي : ما ظهر فيه وبده . وأبكار المهموم ما يبدأ منها ، والعون جمع
عنان ، وهي التي تنبت بعد بطنها البكر ، يزيد المهموم إلى استبراث وبقيت عنده . وانظر مجالس كاتب
ابن حزابة ، والسان (ضحا) . ولم ينسب هذا الشمر . ويقول المتعلق على معانى ابن قتيبة ٥٦٠ :

أحبه للخبل السعدى .

١٠

١٥

٢٠

٢٥

٣٠

فرفع ابن الأعرابي^(١) (ليلة) ، ونصبها الأصمعي^(٢) ، وقال : إنما أراد : لم تؤرقه
أبكار المموم وعوتها ليلة^(٣) ، وأنم أي زاد على ذلك . فأحضر ابن الأعرابي^(٤) ، وسئل
عن ذلك ، فرفع (ليلة) فقال الأصمعي^(٥) لسعيد : من لم يحسن هذا القدر فليس
بموضع تأديب ولدك ، فنحاه سعيد^(٦) ، فكان ذلك سبب طعن ابن الأعرابي^(٧) على
الأصمعي^(٨) .

٥
محمد بن زرید قال : حدثني أبو محمد التوزی عن أبي عمرو الشيباني قال :
كنا بالرقة ، فأنشد الأصمعي^(٩) :

عَنَّا بِاطْلَا وَظَلَّمَا كَمُّ تَمَّ تَرَّى مِنْ حَجَرَةِ الرَّبِيعِ الْقَبَاءِ

١٠
قالت : يا سبحان الله ! تُعتر من العترة . فقال الأصمعي^(١٠) : تعزز أي تعطن بعزة^(١١) .

قالت : لو نفتحت في شبور اليهودي^(١٢) ، وصحت إلى النادي ، ما كان إلا تعتر ،

ولا ترويه بعد اليوم إلا تعتر^(١٣) . قال أبو العباس ، قال لي التوزی^(١٤) ؟ قال لي أبو عمرو :

١٥
قال : والله لا أعود بعده إلى تعز^(١٥) .

(١) كذا في ش . وفي ط : « الخطوب » . وفي د ، ه : « المعان » .

(٢) أي زاد هذا الرجل الذي يصفه على هذه الأوصاف .

١٥
(٣) من ملحقة الحارث بن حلزة ، وقبله :

واعلموا أنسا وإياكم في ما اشتربنا يوم اختلفنا سواه

والعن : الأعراض . والعتر : الذبح . والطبرة : الناحية ، أو هي الخطيئة تختد الفتن . والريض :
الفتن . يقول : إنكم تتعززون لنا تهزنا باطلا ، وتظللوننا ظللا ، وتأخذوننا بذنب غربنا ، كما ذبح
الطلاء عن الفتن . وكان من أمر المخاولة أن ينذر الرجل لعنته أن يذبح من نفسه ، فإذا جاء وقت الوفاة ،
بالنذر ضئ بالفتنه وذبح مكانها من الطلاء . (٤) هي رفع صغير .

٢٠
(٥) كانه يريد : إلى يوم النادي ، وهو يوم القبامة . ويقول الزمخشري في تفسير النادي
في سورة غافر : « النادي : ما حكى الله تعالى في سورة الأعراف من قوله : ونادي أصحاب الجنة
 أصحاب النار ، ونادي أصحاب النار أصحاب الجنة . ويجوز أن يكون تصديعهم بالوبل والثبور » .

(٦) في ط : « بعدها » .

وأنشد الأصمي ^(١) أبا توبة ميمون بن حفص مؤذب عمرو بن سعيد بن سلم بحضوره سعيد :

واحدةٌ أعضلك شائعاً فكيف لو قمت على أربع ! ^(٢)

قال : ونهض الأصمي ^(٣) فدار على أربع ، يُلْسَن بذلك على أبي توبة . فأجابه أبو توبة بما يشاكل فعل الأصمي ^(٤) . فضحك سعيد ، وقال (لأبي توبة) : لم أنهك عن مخارقه في المعانى ، هذه صناعته .

وروى أبو زيد ^(٥) : ما يعز له شيء إلا أخذته ، فإنكرها الأصمي ^(٦) ، وقال : إنما هو (عيور) ^(٧) - بالراء - . وهو كما قال الأصمي ^(٨) .

وقال الأثرم ^(٩) علي بن المفيرة : مثقل استعان بدقنه ، ويعقوب بن السكري ^(١٠) حاضر . فقال يعقوب : هذا تصحيف ؛ إنما هو : مثقل استعان بدقنه . فقال الأثرم : إنه يريد الرئاسة بسرعة ، ودخل بيته . هذا في حديث لها .

وقال أبو الحسن لأبي حاتم : ما صنعت في كتاب المذكور والمؤثر ؟ قال :

قالت : قد صنعت فيه شيئاً . قال : فما تقول في الفردوس ؟ قال : ذكر . قال : فإن الله - عن وجل - يقول : (الفردوس هم فيما خالدون) ^(١١) قال : قلت :

(١) كذا في نسخ الخصائص وإياته الرواية . وفي معجم الأدباء وبقية الوعاء ٤٠١ : « جعفر » .

(٢) في د، ه، ط : « أمرها » في مكان « شأنها » . ومعنى البيت : أنه تزوج امرأة واحدة ، فتقول له : قد شق عليك أن تزوجت واحدة ، فكيف لو تزوجت أربعاً !

(٣) ثبت ما بين الفوسفين في ط . (٤) أي يظهر .

(٥) في د، ه، ز : « ابن عل » . (٦) مثني دف ، وهو الجب .

(٧) سقط في ش . ويقال لهذا المثل لمن يستعين بن هو أذل منه وأبغض . وأصله أن البعير يحمل عليه أخلف التفليل فلا يقدر على النهوض ، فيعتمد بذلك على الأرض ويمتد عنقه فلا يكون له في ذلك راحة .

(٨) كذا في د، ه، ط . وسقط في ش .

(٩) في ط : « ثات » . (١٠) آية ١١ سورة المؤمنين .

ذهب إلى الجنة ، فأنـت . قال أبو حاتم : فقال لي التوزي : يا عاـقل ! أما سمعت قول الناس : أـسألك الفردوس الأـعلـى ، (فـقلـتـ يـاـنـاثـ : الأـعلـىـ هـنـاـ) أـفـلـ لاـقـعـلـ ! قال أبو الفتح : لاـوـجـهـ لـذـكـرـهـ هـنـاـ ؛ لأنـ الأـعلـىـ لاـيـكـونـ أـبـداـ فـعـلـ .

أـبـوـعـثـانـ قـالـ : قالـ لـأـبـوـعـبـيـدـةـ : ماـأـكـذـبـ النـحـوـيـنـ ! يـقـولـونـ : إنـ هـاءـ التـائـيـثـ لـاـتـدـخـلـ عـلـىـ أـلـفـ التـائـيـثـ ، وـسـمـعـتـ رـؤـبةـ يـشـدـ : * فـكـرـفـ عـلـقـ وـفـمـكـورـ *

فـقـلـتـ لـهـ : ماـوـاحـدـ العـلـقـ ؟ فـقـالـ : عـلـفـةـ . قالـ أـبـوـعـثـانـ : فـلـمـ أـفـسـرـلـهـ ؟ لأنـهـ كـانـ أـغـلـظـ مـنـ أـنـ يـفـهـمـ مـثـلـ هـذـاـ . وـقـدـ ذـكـرـنـاـ نـحـوـ هـذـاـ فـيـاـقـبـ ، أوـ شـرـحـنـاهـ .

قالـ أـبـوـفـتـحـ : قـدـ أـتـيـناـ فـيـ هـذـاـ الـبـابـ مـنـ هـذـاـ الشـائـنـ عـلـىـ أـكـثـرـ مـاـيـحـتـمـلـ هـذـاـ الـكـابـ ؛ تـائـيـسـاـ بـهـ ، وـبـسـطـاـ لـلـنـفـسـ بـقـرـاءـتـهـ . وـفـيـهـ أـضـعـافـ هـذـاـ إـلـاـ أنـ فـيـ هـذـاـ كـافـيـاـ مـنـ غـيرـهـ ، بـعـونـ اللهـ .

باب في صدق النَّقلة، وثقة الرُّواة والحملة

هـذـاـ مـوـضـعـ مـنـ هـذـاـ الـأـمـرـ ، لـاـ يـعـرـفـ حـقـهـ إـلـاـ مـنـ تـصـورـ أـحـوـالـ السـلـفـ

فـيـهـ تـصـورـهـمـ ، وـرـأـهـمـ مـنـ الـوـفـورـ وـالـحلـلـةـ بـأـعـيـانـهـمـ ، وـاعـتـقـدـ فـيـ هـذـاـ الـعـلـمـ الـكـرـيمـ

مـاـيـحـبـ اـعـتـقـادـهـ لـهـ ، وـعـلـمـ أـنـهـ لـمـ يـوـفـقـ لـاـخـرـاعـهـ ، وـبـاسـتـدـاءـ قـوـانـيـنـهـ وـأـوضـاعـهـ ،

إـلـاـ بـرـعـهـ عـنـدـأـنـهـ سـبـحـانـهـ ، الـحـلـفـيـظـ بـاـنـوـهـ بـهـ ، وـأـعـلـىـ شـائـنـهـ . أـوـ لـاـ يـعـلـمـ أـنـ أـمـيرـ الـمـؤـمـنـينـ

(١) كـذـافـ شـ . وـقـ دـ ، هـ ، طـ ، «ـغـافـلـ» . وـكـانـ التـوزـيـ يـرـدـ عـلـىـ أـبـيـ حـاتـمـ هـذـهـ الـآـيـةـ وـبـرـىـ أـنـ الـوـصـفـ بـالـأـعـلـىـ يـغـيـرـ تـائـيـثـ الـفـرـدـوـسـ إـذـ تـوـهـ أـنـهـاـ كـالـضـيـ . فـرـدـ عـلـىـ أـبـيـ حـاتـمـ يـاـنـ الأـعـلـىـ أـفـلـ لاـقـعـلـ . (٢) سـقـطـ مـاـيـنـ الـقـوـسـيـنـ فـيـ شـ . (٣) اـنـظـرـ صـ ٢٧٢ـ مـنـ الـبـرـاءـ الـأـنـزـلـ .

وـقـ مـجـالـسـ كـاتـبـ اـبـنـ حـزـابـ بـعـدـ إـبـرـادـ الـفـصـةـ : «ـ وـحـقـ ذـاـ أـنـ يـكـونـ عـلـقـيـ جـمـاـ مـوـضـعاـ عـلـىـ غـيرـ عـلـفـةـ ، وـلـكـنـ كـاشـأـنـ شـائـةـ» . (٤) زـيـادـةـ فـيـ دـ ، هـ . (٥) فـ طـ : «ـ بـصـورـهـمـ» .

(٦) زـيـادـةـ فـيـ زـ ، طـ . (٧) فـ طـ : «ـ لـاـخـرـاعـهـ وـاـخـرـاعـهـ» . (٨) كـذـافـ شـ ، طـ . وـقـ دـ ، هـ ، زـ : «ـ الـحـلـفـيـظـ» وـالـحـلـفـيـظـ : الـحـلـفـيـظـ .

علياً — رضي الله عنه — هو البداء ، والمنبه عليه ، والمنشئ والمرشد إليه . ثم
تحقق ابن عباس ، رضي الله عنه به ، واكتفال أبي الأسود — رحمة الله — إيهـ .
هذا ، بعد تنبـيه رسول الله — صلـى الله عـلـيـه وسـلـمـ — عـلـيـه ، وحـضـرـه عـلـى الأـخـذ
بـالـحـظـ مـنـه ، ثـمـ تـتـالـيـ السـلـفـ — رـحـمـهـ اللهـ — عـلـيـهـ ، وـاقـتـفـاهـمـ — آخـراـ عـلـىـ أـقـلـ
طـرـيقـهـ . وـيـكـفـيـ منـ بـعـدـ ماـ تـعـرـفـ حـالـهـ ، وـيـتـشـاهـدـ بهـ مـنـ عـقـةـ أـبـيـ عـمـرـوـ بـنـ العـلـاءـ
وـمـنـ كـانـ مـعـهـ ، وـمـجاـواـرـاـ زـمـانـهـ . حـدـثـنـاـ بـعـضـ أـصـحـابـنـاـ — يـرـفـعـهـ — قـالـ : قـالـ :
أـبـوـ عـمـرـوـ بـنـ العـلـاءـ — رـحـمـهـ اللهـ — : مـاـ زـدـتـ فـيـ شـعـرـ الـعـرـبـ إـلـاـ بـنـاـ وـاحـداـ .
يعـنيـ مـاـ يـرـوـيـهـ لـلـأـعـشـىـ مـنـ قـولـهـ :

وأنكرتني وما كان الذي نذكرت من الحوادث إلا الشيب والصلما
^(٧)
أفلا ترى إلى هذا البدر الطالع الباهر، والبحر الزاخر، الذي هو أبو العلماء وكهفهم،
^(٨)
وبده الرواة وسيفهم، كيف تخلصه من تبعات هذا العلم وتحزبه، وتراجعه فيه
إلى الله وتحزبه، حتى إنه لما زاد فيه — على سمعته وابناته، وترايمه وانتشاره —
^(٩)
بنا واحدا، وفقه الله للاعتراف به، (وجعل ذلك) عنوانا على توفيق ذويه وأهله.

(١) كذا في ش، وف د، ه، ز، ط : «المثير» .

(٢) يقرأ بالنصب عطفاً على محل «أن أمير المؤمنين ...» وبالرفع، أي هناك تحقق ...

(٢) كذا في ش ، وف د ، ه ، ز ، ط : « عن » .

(٤) سقط في شـ . (٥) فـ طـ : « تـ عـ رـ » .

^(٦) أى شهد الناس بضمهم لبعضه . ^(٧) سقط في ثني ، ط .

(٨) كذا في ط : وف : ع : ذ : « بد » : والد : السيد :

REFERENCES AND NOTES

• 100 •

وهذا الأصمعي^(١) — وهو صنّاجة الرواية والقلة، وإليه عُطِّل الأباء والثلة،
ومنه يُجَنِّي الفقر والملائحة، وهو ريحانة كل مقتبِقٍ وصطبَح^(٢) — كانت مشيخة القراء
وأمثالهم تحضره — وهو حَدَثٌ — لأخذ قراءة نافع عنه . وعلوم (كم قدر ما)
حذف من اللغة، فلم يثبته، لأنَّه لم يقوَ عنده، إذ لم يسمعه . وقد ذكرنا في الباب
الذِّي هذا عليه طرفاً منه .^(٣)

فاما إسفاف من لا يعلم له ، وقول من لا مُسْكَةَ به : إن الأصمُّيـ كان يزيد
في كلام العرب ، ويُفْعَلُ كذا ، ويُقْرَأُ كذا ، فكلام مُعْقَدٌ عنه ، غير معبوء به ،
ولا منقوم من مثله ؟ حتى كأنه لم يتأذ إلهي توفيقه عن تفسير القرآن وحديث رسول
الله - صلى الله عليه وسلم - وتحوّبه من الكلام في الأنوار .
(٥)

و يكفيك من ذا خُشنة أبى زيد وأبى عيّدة . وهذا أبو حاتم بالأمس ،
وما كان عليه من الحدة والانتماك ، والعصمة والاستمساك .

وقال لنا أبو عليٍّ — رحمه الله — يكاد يُعرف صدّيق أبي الحسن ضرورة .

وذلك أنه كان مع الخليل في بلد واحد (فلم يخلِّ عنه حرفًا واحداً) .^(٨)

(٩) هذا إلى ما يعنى عقا الكسافى وعقبته، وظلله، وزاهاته، حتى إن الرشد

كان يجلسه محمد بن الحسن على كرسيين بحضوره، ويأمرهما ألا يتزعجا لتهضمه.

(١) هو الذي يضرب بالصبح؛ وهو آلة ذات أوتار يضرب بها . ويقال ذلك الساهر الجيد .
وكان الأعنى بقوله صانعة العرب بلحودة شرفة .

(٢) كذا في ش، ط، وف د، ه، ز : « تحط » والأباء، بجمع الماء، وهو الجل، والقلة : الأئمة والأنصار . (٣) كذا في ط، وف ش : « قدرك » وف ز : « قدر ما » .

¹⁵) كذا في طبعات دار الفكر، طبعة 1970.

(٢) إثبات المفهوم (٣) إثبات المفهوم (٤)

وَالْمُؤْمِنُونَ (١٠) .

وَحَكِيْ أَبُو الْفَضْلِ الرِّيَاثِيْ . قَالَ : جَئْتُ أَبَا زِيدَ لِأَقْرَأَ عَلَيْهِ كِتَابَهُ فِي النَّبَاتِ ،
فَقَالَ : لَا تَقْرَأْ عَلَيْهِ ، فَإِنِّي قَدْ أَسْبَيْتُهُ .

وَحَسَبُنَا مِنْ هَذَا حَدِيثُ سَيِّدِنَا وَقَدْ حَطَبَ بِكِتَابِهِ — (وَهُوَ) الْفَوْرَقَةُ — عِلْمًا
(١) مِبْتَكَرًا ، وَوَضَعَا مِنْجَاوِزًا لِمَا يَسْمَعُ وَيَرَى ، فَلَمَّا تُسْنِدَ إِلَيْهِ حَكَايَةً ، أَوْ تَوَصَّلُ بِهِ
رَوْاْيَةً ، إِلَّا الشَّادَ الْفَدَ الذَّي لَا حَفْلَ بِهِ وَلَا قَدْرٌ . فَلَوْلَا تَحْفَظَ مِنْ يَلِيهِ ، وَلِزُومِهِ
طَرِيقٌ مَا يَعْنِيهِ ، لِكُثْرَتِ الْحَكَايَاتِ عَنْهُ ، وَنِيَطَتْ أَسْبَابُهَا بِهِ ، لَكِنْ أَخْلَدَ كُلَّ
إِنْسَانٍ مِنْهُمْ إِلَى عَصْمَتِهِ ، وَأَذْرَعَ جَلَابَ ثَقَنَهُ ، وَحِيَ جَانِبُهُ مِنْ صَدْقَةٍ وَأَمَانَتِهِ ،
مَا أَرِيدُ مِنْ صُونَ هَذَا الْعِلْمَ الشَّرِيفَ (لَهُ بِهِ) .

فَإِنْ قُلْتَ : فَإِنَا نَجْدُ عَلَمَاءَ هَذَا الشَّأنَ مِنَ الْبَلَدِينِ ، وَالْمَتَّحِلِينَ بِهِ فِي الْمِصْرَيْنِ ،
كَثِيرًا مَا يَهْجُنُ بِعَضُّمْ بَعْضًا ، (وَلَا) يَتَرَكُ لَهُ فِي ذَلِكَ سَماءٌ وَلَا أَرْضًا . ١٠
قِيلَ لَهُ : هَذَا أَوْلَ دَلِيلٌ عَلَى كَرَمِ هَذَا الْأَمْرِ ، وَتَزَاهَةِ هَذَا الْعِلْمِ ؛ أَلَا تَرَى أَنَّهُ إِذَا
سَبَقَتْ إِلَى أَحَدِهِمْ ظِنَّةٌ ، أَوْ تَوَجَّهَتْ نَحْوُهُ شَبَهَةٌ ، سُبَّ بِهَا ، وَبَرِئَ إِلَى اللَّهِ مِنْهُ
لِسَانَاهَا . وَلَعِلَّ أَكْثَرَ مِنْ يُرْتَمِي بِسَقْطَةٍ فِي رَوْاْيَةٍ ، أَوْ غَمْزَةٍ فِي حَكَايَةٍ ، مُحْيَى جَانِبِ
الصَّدْقِ فِيهَا ، بَرِئَ عِنْدَ اللَّهِ ذَكْرُهُ مِنْ تَبْعِثَاهُ ، إِنْ كَانَ أَخْذَتْ عَلَيْهِ ، إِمَّا لِأَعْتَنَانَ شَبَهَةَ
عَرْضَتْ لَهُ أَوْ لِمَنْ أَخْذَ عَنْهُ ، وَإِمَّا لِأَنَّ ثَالِبَهُ وَمَتَعِيَّبَهُ مَقْصُرٌ عَنْ مَغْزَاهُ ، مَعْضُوضٌ ١٥

(١) كَذَا فِي ش . وَقِيْ د ، ه ، ز ، ط : « خَطْبٌ » وَحَطْبٌ : بَعْضٌ .

(٢) سَقْطٌ مَا يَبْلِغُنَ الْفَوْسِينَ فِي ش . (٣) فِي ش : « وَصَفَا » .

(٤) كَذَا فِي ش . وَقِيْ د ، ه ، ز ، ط : « الْحَكَايَاتِ » .

(٥) كَذَا فِي ش . وَقِيْ ط : « الْتَّفَقَ بِهِ » . وَقِيْ د ، ه ، ز : « الْتَّنْزِيهِ » .

(٦) كَذَا فِي ش ، ط ، وَقِيْ د ، ه ، ز : « يَتَحَنَّ » .

(٧) كَذَا فِي ط . وَقِيْ ش : « فَلَمْ » . وَقِيْ د ، ه ، ز : « قَلَّ » .

(٨) فِي ط : « مِنْ » . (٩) نَبَتَ فِي ط .

الطرف دون مداء ، وقد تعرّض الشبه للفريقين (وتعتبر على كثيـرـيـنـ) ، فلولا
 أنـ هـذـاـ الـعـلـمـ فـيـ نـفـوسـ أـهـلـهـ ،ـ وـالـمـتـفـيـعـ بـظـلـهـ ،ـ كـرـيمـ الـطـرـفـينـ ،ـ جـدـدـ السـمـتـينـ ،ـ لـماـ
 تـسـابـواـ بـالـجـنـةـ فـيـهـ ،ـ وـلـاتـابـزاـ بـالـأـلـقـابـ فـيـ تـحـصـيـنـ فـروـجـهـ وـنـوـاحـيـهـ ،ـ لـيـطـوـوـواـ ثـوـبـهـ
 عـلـىـ أـعـدـلـ غـرـورـهـ وـمـطـاوـيـهـ .

٩ نـعـمـ ،ـ وـإـذـاـ كـانـتـ هـذـهـ المـنـاقـضـاتـ وـالـمـنـاقـفـاتـ مـوـجـودـةـ بـيـنـ السـلـفـ الـقـدـيمـ ،ـ
 وـمـنـ باـءـ فـيـهـ بـالـمـنـصبـ وـالـشـرـفـ الـعـمـيـ ،ـ مـمـنـ هـمـ سـرـجـ الـأـلـامـ ،ـ وـالـمـؤـتـمـ بـهـ دـيـمـهـ
 فـيـ الـخـالـلـ وـالـحـرـامـ ،ـ ثـمـ لـمـ يـكـنـ ذـلـكـ قـادـحـاـ فـيـاـ تـنـازـعـواـ فـيـهـ ،ـ وـلـاـ غـاضـبـاـ مـنـهـ ،ـ وـلـاـ عـائـداـ
 بـطـرـفـ مـنـ أـطـرـافـ التـبـعـةـ عـلـيـهـ ،ـ جـازـ مـشـلـ ذـلـكـ أـيـضاـ فـيـ عـلـمـ الـعـرـبـ ،ـ الـذـيـ
 لـاـ يـخـلـصـ جـيـعـهـ لـلـدـيـنـ خـلـوـصـ الـكـلـامـ وـالـفـقـهـ لـهـ ،ـ وـلـاـ يـكـادـ يـعـدـ أـهـلـ الـأـقـبـهـ ،ـ
 ١٠ وـالـأـرـتـيـاحـ لـخـاصـتـهـ .ـ وـقـهـ أـبـوـ الـعـبـاسـ أـحـدـ بـنـ يـحـيـيـ ،ـ وـتـقـدـمـهـ فـيـ نـفـوسـ أـصـحـابـ
 الـحـدـيـثـ ثـقـةـ وـأـمـانـةـ ،ـ وـعـصـمـةـ وـحـصـانـةـ ،ـ وـهـمـ عـيـارـهـاـ الشـانـ ،ـ وـأـسـاسـ هـذـاـ الـبـنـيـانـ .
 وـهـذـاـ أـبـوـ عـلـىـ رـحـمـهـ اللـهـ ،ـ كـانـ بـعـدـ مـعـنـاـ ،ـ وـلـمـ تـبـيـنـ بـهـ الـحـالـ عـنـاـ ،ـ كـانـ مـنـ تـحـقـبـهـ
 ١١ وـتـأـنـيـهـ ،ـ وـتـحـزـجـهـ كـثـيرـ التـوقـفـ فـيـاـ يـحـكـيـهـ ،ـ دـائـمـ الـاستـظـهـارـ لـإـيـرـادـ مـاـ يـرـوـيـهـ .ـ فـكـانـ
 ثـارـةـ يـقـولـ :ـ أـنـشـدـتـ بـلـحـرـيرـ فـيـاـ أـحـسـبـ ،ـ وـأـنـحـرـىـ :ـ قـالـ لـيـ أـبـوـ بـكـرـ فـيـاـ أـظـنـ ،ـ
 ١٢ وـأـنـحـرـىـ :ـ فـيـ غـالـبـ ظـنـيـ كـذـاـ ،ـ وـأـرـىـ أـنـيـ قـدـ سـمعـتـ كـذـاـ .

هـذـاـ جـزـءـ مـنـ جـلـةـ ،ـ وـغـصـنـ مـنـ دـوـحةـ ،ـ وـقـطـرـةـ مـنـ بـحـرـ ،ـ مـاـ يـقـالـ فـيـ هـذـاـ
 الـأـمـرـ ،ـ وـإـنـاـ أـنـسـاـ بـذـكـرـهـ ،ـ وـوـكـلـاـنـ الـحـالـ فـيـهـ ،ـ إـلـىـ تـحـقـيقـ مـاـ يـضـاهـيـهـ .

(١) كـذـاـ فـيـ دـ،ـ هـ،ـ زـ،ـ وـقـ طـ :ـ «ـ الطـافـقـيـنـ»ـ فـيـ مـكـانـ :ـ «ـ الـطـارـقـيـنـ»ـ .ـ وـسـقـطـ مـاـ يـمـيـنـ

الـفـوـسـنـ فـيـ شـ .ـ (٢) كـذـاـ فـيـ شـ،ـ طـ،ـ وـقـ دـ،ـ هـ،ـ زـ :ـ «ـ حـدـدـ»ـ .ـ وـجـدـدـ السـمـتـيـنـ :

٢٠ مـسـتـوـيـهـاـ ،ـ مـنـ الجـدـدـ لـلـأـرـضـ الـمـسـوـيـةـ .ـ وـالـسـمـتـ :ـ الـطـرـيـقـ وـهـيـةـ أـهـلـ الـخـلـيرـ .

(٣) بـعـدـ غـرـ — بـفتحـ الـفـيـنـ — .ـ وـغـرـ وـرـ التـوبـ :ـ مـكـاسـرـهـ أـيـ حـيـثـ يـتـانـيـ وـيـتـكـرـ .

(٤) كـذـاـ فـيـ شـ .ـ وـقـ طـ :ـ «ـ الـمـنـاقـفـاتـ»ـ .ـ (٥) أـيـ الـخـاصـيـاتـ .ـ وـهـوـمـ قـوـلـمـ :

نـاقـفـ الرـجـلـ :ـ غـالـبـ فـيـ النـقـفـ وـهـوـ الـخـلـقـ وـالـفـطـلـةـ .ـ (٦) كـذـاـ فـيـ شـ .ـ وـقـ طـ :ـ «ـ تـايـهـ»ـ .

(٧) يـرـيدـ اـبـنـ السـرـاجـ .ـ (٨) فـيـ طـ :ـ «ـ أـخـيـفـ»ـ .

باب في الجمع بين الأضعف والأقوى في عقد واحد

(١) وذلك جائز عنهم ، وظاهر وجه الحكمة في لغتهم ؛ قال الفرزدق :

كلاهـما حـين جـدة الـجـرـي بـيـنـمـا قـدـ أـفـلـعـا وـكـلـاـ أـفـيـمـا رـابـيـ

(٤) قوله : كلاهـما قدـ أـفـلـعـا ضـعـيفـ ؛ لأنـهـ حـمـلـ عـلـيـ المـعـنـىـ ؛ وـقـوـلـهـ : وـكـلـاـ أـفـيـمـا رـابـيـ (ربـيـ) قـوـيـ لأنـهـ حـمـلـ عـلـيـ اللـفـظـ . وـأـنـشـدـ أـبـوـ عـمـروـ الشـيـابـانـيـ :

كـلاـ جـانـيـهـ يـعـسـلـانـ كـلاـهـ كـاـ اـهـتـرـ خـ وـطـ النـبـعـةـ المـتـابـعـ

فـأـخـبـارـهـ بـ(يـعـسـلـانـ) عـنـ (كـلاـ جـانـيـهـ) ضـعـيفـ عـلـيـ مـاـ ذـكـرـنـاـ . وـأـمـاـ (كـلاـهـماـ) فـإـنـ جـعـلـتـهـ توـكـيدـاـ لـ(كـلاـ) فـقـيـهـ ضـعـفـ ؛ لأنـهـ حـمـلـ عـلـيـ المـعـنـىـ دـوـنـ اللـفـظـ . وـلـوـ كـانـ عـلـيـ اللـفـظـ لـوـجـبـ أـنـ يـقـوـلـ : كـلاـ جـانـيـهـ يـسـلـ كـلـهـ ، أـوـ قـالـ : يـعـسـلـانـ كـلـهـ ، فـحـمـلـ (يـعـسـلـانـ) عـلـيـ المـعـنـىـ ، وـ(كـلـهـ) عـلـيـ اللـفـظـ ، وـإـنـ كـانـ فـهـذـاـ ضـعـفـ ؛ لـمـراـجـعـةـ اللـفـظـ بـعـدـ الـحـمـلـ عـلـيـ المـعـنـىـ . وـإـنـ جـعـلـتـ (كـلاـهـماـ) توـكـيدـاـ لـلـضـمـيرـ فـ(يـعـسـلـانـ) فـإـنـهـ قـوـيـ ؛ لأنـهـمـاـ فـالـلـفـظـ اـثـنـانـ ؛ كـاـ أـنـهـمـاـ فـالـمـعـنـىـ كـذـلـكـ .

وقـالـ اللهـ — سـبـحـانـهـ — : (بـلـ مـنـ أـسـلـ وـجـهـ لـهـ وـهـوـ مـحـسـنـ فـلـهـ أـجـرـهـ عـنـ رـبـهـ وـلـاـ خـوـفـ عـلـيـهـمـ وـلـاـ هـمـ يـخـزـنـونـ) خـمـلـ أـوـلـ الـكـلـامـ عـلـيـ اللـفـظـ ، وـآخـرـهـ عـلـيـ المـعـنـىـ ، وـالـحـمـلـ عـلـيـ اللـفـظـ أـقـوىـ .

(١) فـطـ : «ـعـنـهـمـ» . (٢) بـعـدهـ فـطـ : «ـعـنـهـمـ» .

(٣) اـنـظـرـ صـ4ـ٢ـ١ـ مـنـ الـجزـءـ الثـانـيـ . (٤) سـقطـ مـاـ بـيـنـ الـقـوـسـيـنـ فـيـ شـ.

(٥) يـعـسـلـانـ : يـهـزـانـ . وـالـخـوـطـ : الـقـصـنـ الـأـعـمـ . وـالـنـبـعـ شـجـرـ يـهـذـدـهـ الـبـهـامـ . وـالـتـابـعـ وـمـفـ

مـنـ التـابـعـ وـهـوـ الـإـسـرـاعـ وـالـقـبـاجـةـ أـيـ مـرـيـعـ فـيـ الـاهـزـازـ . وـكـانـ هـذـاـ فـيـ وـصـفـ رـعـ .

(٦) فـيـ شـ : «ـجـانـيـهـ» . (٧) آيـةـ ١١٢ـ سـوـرـةـ الـبـقـرـةـ .

وتفول : أَتَمْ كَلْمَكْ بِنْكَمْ دَرْهَمْ . فظاهر هذا أن يكون (كلمك) توكيدا (أتم)
 (١) والجملة بعده خبر (عنه) . ويجوز أن يكون كلم مبتدأ ثانيا ، والجملة بعده خبر)
 عن (كلمك) . وكان أجود من ذلك أن يقال : بـنـه درـهـم ؛ لأن لفـظـ كلـ مـفرـدـ ؛
 ليـكونـ كـقولـكـ أـتمـ غـلامـكـ لـهـ مـالـ . ويـجوزـ أـيـضاـ : أـتمـ كـلمـ بـنـهـمـ درـهـمـ ، فيـكونـ
 عـودـ الضـمـيرـ بـلفـظـ الغـائبـ حـلاـ عـلـيـ الـمـعـنىـ . كـلـ ذـكـ
 (٢) عـودـ الضـمـيرـ بـلفـظـ الغـائبـ حـلاـ عـلـيـ الـلـفـظـ ، وـجـمـعـهـ حـلاـ عـلـيـ الـمـعـنىـ .
 (٣) (مساغـ عندـهـ) وـجـازـ بـنـهـمـ .
 (٤) وقالـ أـبـنـ قـيسـ :

لـنـ فـقـتـنـ لـهـ بـالـأـمـسـ أـفـتـنـ سـعـيدـاـ فـاضـيـ قـدـقـلـ كـلـ مـسـلـمـ

وقـنـ أـفـوىـ مـنـ أـفـنـ ؛ حـتـىـ إـنـ إـلـأـصـمـيـ لـمـ أـنـشـدـ هـذـاـ الـبـيـتـ شـاهـدـاـ لـأـفـنـ قـالـ :
 ذـكـ مـخـثـثـ ، وـلـسـتـ آـخـذـ بـلـغـتـهـ . وـقـدـ جـاءـ بـهـ رـؤـبـةـ إـلـاـ أـنـهـ لـمـ يـضـمـحـهـ إـلـىـ غـيرـهـ ؛ قـالـ :
 (٥) يـعـرضـنـ إـمـراـضـاـ لـدـيـنـ الـمـفـنـ

ولـسـنـ نـدـفـعـ أـنـ فـيـ الـكـلـامـ كـثـرـاـ مـنـ الـضـعـفـ فـاشـيـاـ ، وـسـمـتـاـ مـنـهـ مـسـلـوـكـاـ مـتـطـرـفـاـ .
 وـإـنـماـ غـرـضـنـاـ هـنـاـ أـنـ تـرـىـ إـجـازـةـ الـعـربـ جـمـعـهـ بـيـنـ قـوـيـ الـكـلـامـ وـضـعـيفـهـ فـيـ عـقـدـ
 وـأـحـدـ ، وـأـنـ لـذـكـ وـجـهـاـ مـنـ النـظـرـ صـحـيـحاـ . وـسـنـذـ كـرـهـ .

١٥

(١) سـقطـ مـاـ بـيـنـ الـقـوـسـيـنـ فـيـ شـ . (٢) سـقطـ فـيـ شـ .

١

(٣) كـذاـ فـيـ دـ ، هـ ، زـ ، طـ . وـقـ شـ : « مـشـاعـ عـنـهـ » .

(٤) نـسـبـ غـيرـ اـبـنـ جـنـيـ إـلـىـ أـمـشـيـ هـدـانـ . وـهـوـ فـيـ الصـبـحـ الـمـبـرـ ٣٤٠ فـيـ شـعـرـهـ مـعـ بـيـتـ بـعـدـهـ :

وـأـنـ مـصـابـحـ الـقـرـاءـةـ وـاـشـتـرـىـ وـسـالـ الـسـوـانـ بـالـكـابـ الـمـ

وـهـوـ يـرـيدـ سـعـيدـ بـنـ جـيـرـ . وـأـنـظـرـ الـسـانـ (قـنـ) .

٢٠

(٥) مـنـ أـرـجـوزـةـ يـدـحـ فـيـهاـ بـلـالـ بـنـ أـبـيـ بـرـدـةـ . وـالـبـيـتـ فـيـ الـحـدـيـثـ مـنـ النـسـاءـ . وـقـوـلـهـ : « يـعـرضـنـ »

أـيـ يـكـنـ مـنـ وـصـلـهـنـ . يـقـولـ : إـنـ يـتـسـرـ وـيـسـلـ مـنـ يـقـنـ بـيـنـ مـنـ الشـبـانـ .

وأقا قوله :

أَقَا بْن طَوقَ فَقْد أَوْفَ بِذُنْتَهُ كَمَا وَقَ بِغَلَاصِ النَّجَمِ حَادِيَهَا
فَلَعْتَانَ قَوْيَتَانَ .

وقال :

لَمْ تَلْفُعْ بِغَضْلِ مَسْرُورَهَا دَعْدُولَمْ تُسْقِ دَعْدُولَ فِي الْعَلْبِ
فَصَرَفَ وَلَمْ يَصِرِفْ ، وَأَجْوَدُ الْلَّغَتَيْنِ تَرَكَ الْعَرْفَ .

وقال :

إِنِّي لَا كُنْتُ بِأَجْبَالٍ عَنْ أَجْبَلِهَا وَبِآسِمِ أَوْدِيَةِ عَنْ اسْمِ وَادِيهَا
وَأَجْبَالٍ أَقْوَى مِنْ أَجْبَلٍ ، وَهُمَا — كَمَا تَرَى — فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ .

وَمِثْلُهُ فِي الْمَعْنَى لَا فِي الصِّنْعَةِ قَوْلُ الْآخِرِ :

أَبَكَ إِلَى الشَّرْقِ مَا كَانَتْ مَنَازِلُهَا مَمَّا يَلِ الْغَرْبُ خَوْفُ الْقَيْلِ وَالْقَالِ

وَأَذْكُرُ الْخَلَالَ فِي الْخَلَدِ الْيَمِينِ لِهَا خَوْفُ الْوَشَاهَةِ ، وَمَا فِي الْخَلَدِ مِنْ خَالِ

وقال :

* أَنْكَ يَا مَعَاوِيَةَ بْنَ الْأَفْضَلِ *

(١) انتصر من الجزء الأول (٢) في ط : « تغذ » في موضع « نسق » وفي د ، ز : « بالعلب » بدل « في العلب » وانتصر من هذا الجزء . (٣) في ط : « ذكر » بدل « امم » . (٤) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « بالخلد » في مكان « في اللند »

(٥) في ط : « مازظم » بدل « مازطا » وفي ط ، ز : « بالخلد » في مكان « في اللند » والبيان لأن الأحنت . وانتظر ديوانه : ١٢٨ طبع الجواب . (٦) في أرجوزة العجاج :

فَقَدْ رَأَى الْزَّارُونَ غَيْرَ الْبَطْلِ أَنْكَ يَا زَيْدَ يَا أَبِنَ الْأَخْلِ
إِذْ زَارَلِ الْأَفْوَامَ لَمْ تَرْوِلْ عن دين موسي والرسول المرسل

وفي شرح الديوان أنت المعني بزيد بن معاوية ، وفي أراجيز البكري أنه بزيد بن عبد الملك . وجاء في كتاب سيبويه ٣٣٤/١ الرجز منشور إلى العجاج هكذا :

فَقَدْ رَأَى الْزَّارُونَ غَيْرَ الْبَطْلِ أَنْكَ يَا مَعَاوِيَةَ بْنَ الْأَفْضَلِ
وَتَبَعَهُ الْمُؤْلِفُ . وَيَدُوَانُ الصَّوَابِ مَا أَنْتُ عن الْدِيَوَانِ .

قال صاحب الكتاب : أراد : يامعاويه ، فرجمه على ياحار ، فصار : يامعاوى ،

(١) ثم رنحه ثانيا على قوله : ياحار ، فصار : يامعاوى ؛ كما ترى . أفلأ تراه كيف جمع

(٢) بين الترميمين : أحدهما على ياحار ، وهو الضعيف ، والآخر على ياحار ، وهو القوى

(٣) ووجه الحكمة (في الجمع بين اللغتين) : القوية والضعف في كلام واحد هو :

أن يروك أن جمع كلامهم — وإن تفاوت أحواله فيما ذكرنا وغيره — على ذكر

(٤) منهم ، وثبتت في نقوسهم . نعم ، وليسوك بذلك ، حتى إنك إذا رأيتم وقد

(٥) جمعوا بين ما يقوى وما يضعف في عقد واحد ، ولم (يتحاموه ولم يختبئوا) ، ولم

يقدح أقوالها في أضعفهم ، كنت إذا أفردت الضعف منها بنفسه ولم تضمه

(٦) إلى القوى فتبين به ضعفه وقصوره عنه ، آنس به ، وأفل احتشاما لاستعماله ؛

١٠ فقد عرفت ما جاء عنهم من نحو قوله : كل مجر بالخلاء يسر . وأنشد الأصمى :

فلا تصلي بطروق إذا ما سرى في الفوم أصبح مستكتينا

(٧) إذا شرب المرضة قال : أوكى على ما في مسقايك قد روينا

(١) سقط في ش . (٢) سقط في د ، ه ، ز .

(٣) كذا في ش . وفي ز ، ط : « بجمع اللغتين » . (٤) سقط هذا الحرف في ش .

(٥) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « يتحاموه ولم يختبئوا » .

(٦) كذا في ش . وفي ز ، ط : « فبيين » .

(٧) كذا في ش . وفي ز ، ط : « بخلاء » . وفي أمثال الميداني في أصل هذا المثل أن رجلا كان له فرس قد أحببه إذ أبرأه وحده ، فائزه في حلبة السباق ، بلاء بين الخيل متظلا مسبوا ، فقال الرجل لهذا المثل . وبقال أيضا : كل مجر بخلاء ، سابق .

٢٠ (٨) البيان لأن أحمر يخاطب أمرأته ، ويوصيها ألا تزوج بعده بخليلا . قوله : « فلا تصل بطروق » ، أي لا تصل حبالك به . والمطروق : الضيف الآخر . والمرنة : التي ينفع فيه التردد نوع نواء . قوله : « أوكى » أي غطى . وانظر إلى (رمضن) .

وغرضه في هذين البيتين أن يريك خففته في حال دعته . وقرب منه قول أبيد :

يا عين هلا بكـت أربـد إذ قـنا وقام المـصوم فـكـبد ^(٢)

أى : هناك يُعرف قدر الإنسان ، لا في حال الخلوة والخلفية . وعليه قوله :

يـذـكـرـنـى طـلـوـعـ الشـمـسـ صـخـراـ وـأـذـكـرـهـ لـكـلـ غـرـوبـ شـمـسـ ^(٤) ^(٥)

أى وفي الإغارة والإضافة ، وقد كثُر جداً . وآخر من جاء به شاعرنا ، قال :

وـإـذـ ماـ حـلـ الـجـبـانـ بـأـرـضـ طـلـبـ الطـمـنـ وـحـدـهـ وـالـزـلـاـ ^(٧)

ونظير هذا الإنسان يكون له ابنان أو أكثر من ذلك ، فلا يمنعه نجابة النجيب
منهما الاعتراف بأدوفهما ، وجمعه بينهما في المقام الواحد ، إذا احتاج إلى ذلك .

وقد كنا قدمنا في هذا الكتاب حكاية أبي العباس مع عمارة وقد قرأ :

(٩) (١٠) (١٠) (١٠) (١٠)
(ولا الليل سابق النهار) فقال له (أبو العباس) : ما أردت ؟ فقال : أردت :
سابق النهار . فقال : فهلا قلته ! فقال عمارة : لو قلته لكان أوزن .

(١) في د، ه، ز : « يريد ». (٢) في ط : « تعبه » .

(٣) في د، ه، ز، ط : « قام » في مakan : « قـنا » . في « كـبد » أى في شدة وعنة .
وفى الأغانى ١٣٠/١٥ (السامى) : « الـكـبدـ : الـبـاتـ وـالـنـيـامـ » . وكانت أربد أخاليد لأمه ،
وقد أصابته صاعقة فأمرته ، في قصة له فى الأغانى .

(٤) سقط في ش . (٥) كذا في ش . روى ط : « الخففة » . وفي ز : « الخففة » .
والخلفية : لين العيش وسته .

(٦) أى الخنساء في رثاء أخيها صخر . وفي ط : « وأـبـكـهـ لـكـلـ مـنـبـ شـمـسـ »

(٧) في ز : « قال » . والبيت من قصيدة يمدح فيها أبو الطيب سيف الدولة بن حдан ، ويدرك
انتصاره على الروم . يقول : إنهم أظهروا الإنداـمـ عـلـ سـيفـ الدـولـةـ ، فـلـيـأـحـسـواـ بـهـ فـزـرـاـ مـنـ بـيـنـ يـدـيهـ .

(٨) انظر ص ١٢٥ ، ١٤٩ من الميز ، الأول .

(٩) آية ٤٠ سورة يس . (١٠) سقط في ش .

وَهُذَا يَدْلِكُ عَلَى أَنَّهُمْ قَدْ يَسْتَعْمِلُونَ مِنَ الْكَلَامِ مَا غَيْرَهُ (أَثْرِفُ نَفْوَهُمْ مِنْهُ) ^(١)
 سَعَةً فِي التَّفْسِحِ، وَإِرْخَاءِ لِلتَّنْفِسِ، وَشَغْلًا عَلَى مَا جَسَّمُوهُ فَتَوَاضَعُوهُ، أَنْ يَتَكَارَهُوهُ
 فَيُلْغُوهُ وَيُطْرِحُوهُ . فَاعْرُفْ ذَلِكَ مَذْهَبًا لَهُمْ، وَلَا (تَطْمَنُ عَلَيْهِمْ) مَتَى وَرَدَ عَنْهُمْ
 شَيْءٌ مِنْهُ .

٥ بَابٌ فِي جَمْعِ الْأَشْبَاهِ، مِنْ حِيثُ يَغْمُضُ الْأَشْبَاهُ
 هَذَا غَوْرٌ مِنَ الْلُّفْجَةِ بِطَيْنِ، يَحْتَاجُ مَجْتَابَهِ إِلَى فَقَاهَةِ فِي النَّفْسِ، وَنِصَاعَةِ مِنَ
 الْفَكْرِ، وَمِسَابِلَةِ خَاصَيْهِ، لَيْسَ بِمُبْتَدَلَةٍ وَلَا دَازِتْ هُبْنَةً .
 أَقْبَلَتِ يَوْمًا عَلَى بَعْضِ مِنْ كَانَ يَعْتَدُنِي، فَقَلَّتْ : مَنْ أَينْ تَجْمَعَ بَيْنَ قَوْلِهِ :
 لَدُنْ يَهْزِ الْكَفَ يَعِسْلُ مَتَّهُ فِيهِ كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقَ الثَّلْبُ
 ١٠ وَبَيْنَ قَوْلَنَا : اخْتَصَمْ زَيْدٌ وَعَمْرُو؟ فَأَجْبَلَ وَرَجَعَ مُسْتَفْهِمًا . فَقَلَّتْ : اجْتَاعُهُمَا
 مِنْ حِيثُ وَضْعِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي غَيْرِ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَدْعُ لَهُ . وَذَلِكَ أَنَّ الْطَّرِيقَ
 خَاصٌ وَضْعِ مَوْضِعِ الْعَامِ . (وَذَلِكَ) أَنَّ وَضْعَ هَذَا أَنْ يَقَالُ : كَمَا عَسَلَ أَمَامَةَ الثَّلْبِ،
 وَذَلِكَ الْأَمَامُ قَدْ كَانَ يَصْلِحُ لِلْأَشْيَاءِ مِنَ الْأَماْكِنِ كَثِيرَةً : مَنْ طَرِيقٌ وَعَسْفٌ

(١) فِي د، ه، ز : «أَنْبَتَهُ فِي أَقْسَمِهِ» . (٢) فِي ز : «إِرْجَابَا» .

١٥ (٣) فِي ش : «النَّفْس» . (٤) كَذَا فِي ش . وَفِي د، ه، ز، ط : «تَجْشِيدَهُ» .

(٥) كَذَا فِي ش . وَفِي د، ه، ز، ط : «تَرَاجِعُهُ» .

(٦) كَذَا فِي ش . وَفِي د، ه، ز، ط : «الْعَرِيبَةُ» .

(٧) فِي د، ه، ز : «فِي» . (٨) كَذَا فِي د، ه، ز، ط . وَفِي ش : «خَاصَّةً» .

(٩) فِي ش : «وَلَيْسَ» . (١٠) زِيَادَةٌ فِي ط . (١١) سَقْطٌ فِي ش .

٢٠ (١٢) أَيْ سَاعِدَةٌ بْنُ جَذْيَةَ الْمَسْلِلِ . وَهُوَ فِي وَصْفِ الرَّعْ . وَالْمَدْنُ : الْبَنِ السَّاعِمُ . وَقَوْلُهُ :

«يَسْلُ مَتَّهُ» : يَشْتَدُّ اهْزَازُهُ . وَيَقَالُ : عَسَلَ الثَّلْبَ وَالْأَذْبَحَ فِي سَيِّرَهُ : اشْتَدَّ اهْتَزَازُهُ . وَانْظُرْ

النَّزَارَةَ فِي الشَّاهِدِ التَّاسِعِ وَالْسِّتِينِ بَعْدَ الْمَالَةِ . (١٣) أَيْ اقْطَلَعَ . وَأَصْلَلَ ذَلِكَ أَنَّ الْخَافِرَ لِبَلْهِ

الْمَالَ، يَغْفِي إِلَى جَبَلٍ أَوْ حَذَرٍ وَلَا يَجِدُ مَاءً . (١٤) فِي ط : «الْأَلَّاتِي» .

وغيرها . فوضع الطريق — وهو بعض ما كان يصلح للأمام أن يقع عليه —
موضع الأمام . فنظير هذا أن واو العطف وضعها لغير الترتيب ، وأن تصلح
للأوقات الثلاثة ؛ نحو جاء زيد وبكر . فيصلح أن يكونا جاءا معا ، وأن يكون
زيد قبل بكر ، وأن يكون بكر قبل زيد . ثم إنك قد تتخلص من هذا العموم إلى
^(١)
الخصوص . وذلك قوله : اختصم زيد وعمرو . فهذا لا يجوز أن يكون الواو
فيه إلا لوقوع الأمرين في وقت واحد . ففي هذا أيضا إخراج الواو عن أول
ما وضعت له في الأصل : من صلاحها للأزمنة الثلاثة ، والاقتصار بها على
بعضها ؛ كما اقتصر على الطريق من بعض ما كان يصلح له الأمام .

ومن ذلك أن يقال لك : من أين تجمع بين قول الله سبحانه : (يوم تبلى)
^(٤)

السراير فالله من قوة ولا ناصر) مع قول الشاعر :

^(٥) زمان على غراب غداف فطيره الدهر عن فطارا

فالجواب : أن في كل واحد من الآية والبيت دليلا على قوة شبه الظرف بالفعل .
أما الآية فلا نه عطف الظرف في قوله : (فالله من قوة) على قوله : (يوم تبلى
السراير) والعطف نظير الثنوية ؛ وهو مؤذن بالتحاثيل والتشابه . وأما البيت فلا نه
عطف الفعل فيه على الظرف الذي هو قوله : (على غراب غداف) . وهذا
واضح . وبهذا يقوى عندي قول ميرمان : إن الفاء في نحو قوله : خرجت فإذا
زيد عاطفة ، وليس زائدة كما قال أبو عثمان ؛ ولا للجزاء كما قال الزبيادي .

(١) في ش : « إتها » . (٢) في ز ، ط : « قوله » .

(٣) سقط في ش . (٤) آياتا ٩ ، ١٠ من سورة الطارق .

(٥) في ز ، ط : « الشيب » في مكان « الدهر » . وانظر ص ١٠٧ من المفرد الأزل .

ومن ذلك أن يقال : من أين تجع قول الله سبحانه : (ولم يكن له ولی من الذل) مع قول أمير القيس :

على لاحب لا يهتدى بمناره إذا سافه العَوْد الناطق جرجرا

وابل حواب أن معنى قوله : (ولم يكن له ولی من الذل) : لم يبذل فيحتاج إلى ولی

من الذل ؛ كما أن هذا معناه : لا منار به فيهتدى به . رمثله قول الآخر :

لا تُفزعُ الأربَّ أهواهُ ولا يُرى الضبُّ بها ينجر

وعليه قول الله تعالى : (فَا تَنْفَعُهُمْ شَفاعةُ الشَّاعِفِينَ)، أي لا يشفعون لهم فينتفعوا

بذلك . يدل عليه قوله عن اسمه : (ولا يشفعون إلا مَنْ ارْتَضَى) وإذا كان

كذلك فلا شفاعة إلا للرَّاضِي . فعما يدل ذلك أن لو (شفع لهم لا ينتفعون)

بذلك . ومنه قوله : هذا أمر لا ينادي وليدُه ، أي لا وليد فيه فينادى .

فإن قيل : فإذا كان لا منار به ولا وليد فيه (ولا أربَّ هناك) فما وجه إضافة

هذه الأشياء إلى ما لا ملائمة بينها وبينه ؟

قيل : لا ، بل هناك ملائمة لأجلها ما صحت الإضافة . وذلك أن المُرْفَع

أن يكون في الأرض الواسعة منار يهتدى به ، وأربَّ تحلىها . فإذا شاهد الإنسان

هذا البساط من الأرض خاليا من المنار والأربَّ ، ضرب بفكه إلى ما فقده

(١) في ز ، ط : «مع قول» . (٢) خاتم سورة الإسراء .

(٣) في ز ، ط : «الدياق» . في مكان «الباعي» والباعي — بضم الباء وفتحها — المذوب

إلى النبط . وانظر من ١٦٥ من هذا المجزء . (٤) انظر المرجع السابق .

(٥) آية ٤٨ سورة المدثر . (٦) آية ٤٨ سورة الأنبياء . (٧) في ز ، ط :

«الرضي» . يريد أن الشفاعة خصت بمن ارتضى الله ، وهو لا يحيط الله عليهم ولم يرضهم .

(٨) كذا في د ، ه ، ز ، وفي ش : «شفعوا لا ينتفعوا» . وفي ط : «شفع فيهم لا ينتفعوا» .

(٩) سقط ما بين القوسين في ش . (١٠) سقط في ز ، ط . (١١) كذا في ش .

في ز ، ط : «البسيط» . والبساط — بفتح الاء وكسرها — : الأرض الواسعة ، وكذا البسيط .

(١٢) كذا في ش . وفي ز ، ط : «الأربَّ» .

منهما ، فصار ذلك القدر من الفكروصلة بين الشيدين ، وجاءها لمعناد الأمرين .
 (١) وكذلك إذا عزم الأمر واشتد الخطب علم أنه لا يقوم له ، ولا يحضر فيه إلا الأجلاد وذوو البسالة ، دون الولدان وذوى الفراعة . فصار العلم بفقد هذا الضرب من الناس وصلة فيه بينهما ، وعذرًا في تصاقبهما وتدافع حاليهما .
 (٢)

ومن ذلك أن يقال : من أين تجتمع قول الأعشى :

ألم تغتصب عيالك ليلةً أرمدا (٤) ويتُكابات السَّلِيمُ مسْهِدا

مع قول الآخر — فيما رويناه عن ابن الأعرابي — :

وطعنَةُ مُسْتَبْلِثٍ ثَانِيَرْ تَرَدَ الْكَتَبِيَّةَ نَصْفَ النَّهَارَ (٥)

و مع قول العجاج :

* ولم يضع جاركم لحمَ الوضمَ (٦)

و مع قوله أيضًا :

* حتى إذا اصطفوا لهِ جداراً (٧)

(١) في ز ، ط : « لذلك » . (٢) زيادة في ز ، ط .

(٣) في ش ، د ، ه ، ز : « تصاقبهما » . ويدو أنه تصحيف لما أثبت . وفي ط : « تصاقبهما » .

(٤) هذا مطلع قصيدة له في مدح الرسول عليه الصلاة والسلام ، وكان عزمه على الإسلام فصيته قريب من السليم : الدين . واظهر الصبح المثير ١٠١

(٥) في ز ، ط : « بَرَدَ » في مكان « تَرَدَ » . والبيت من أربعة أبيات لسيرة بن عمرو الفقسي في نوادر أبي زيد ١٥٥ . وفيها : « حَاسِرٌ » في مكان « ثَانِيَرْ » .

(٦) من رجز له يemat في مروان بن الحكم . وقبله :

مروان إِنَّ اللَّهَ أَوْصَى بِالْفَضْلِ وَجَعَلَ الْجِرَانَ أَسْتَارَ الْحَرَمِ

٢٠

وفي الديوان : « لم يكن » في مكان « لم يوضع » .

(٧) من أرجوزة له يمدح فيها الججاج ، وينذكر إيقاعه بالخوارج . قوله : « اصطفوا » أي الخوارج ، يريد : أنهم يرزا له في الموقعة . وجواب الشرط في قوله بعد :

أورد حَدَّا تسبِّقَ الْأَبْصَارَا يُسْبِقُنَ بالموتِ الْفَنَّ الْحَرَارَا

وهو يريد بالآية ما خفيقة ، والحرار جمع الحراري ، وصفها بذلك حرارة الطعن بها .

٢٥

والجواب : أن النفاء هذه المواقع كلها هو في أن ينصب في جميعها (على المصدر)
 ما ليس مصدراً . وذلك أن قوله : (ليلة أرمدا) انتصب (ليلة) منه على
 المصدر؛ وتقديره : ألم تغتصب عيناك اغتصاص ليلة أرمدا، فلما حذف المضاف الذي
 هو (اغتصاص) أقام (ليلة) مقامه، فنصبها على المصدر؛ كما كان الاغتصاص منصوباً
 عليه . فالليلة إذا هبنا منصوبة على المصدر لا على الظرف . كذا قال أبو علي لنا .
 وهو كما ذكر ; لما ذكرنا . وكذلك إذا قوله :
 • تردد الكتيبة نصف النهار •

(إنما نصف النهار) منصوب على المصدر لا على الظرف ؛ لأن ترى أن
 ابن الأعرابي قال في تفسيره : إن معناه : تردد الكتيبة مقدار نصف يوم ،
 أي مقدار مسيرة نصف يوم . فليس إذاً معناه : تردها في وقت نصف النهار ؛
 بل : الرد الذي لو بدأ أول النهار لبلغ نصف يوم . وكذلك قول المجاج :
 • ولم يضُع جاركم لحم الوضم •

و (لحم الوضم) منصوب على المصدر ، أي ضياع لحم الوضم . وكذلك قوله أيضاً :
 • حتى إذا اصطفوا له جدارا •

ف (جدارا) منصوب على المصدر . هذا هو الظاهر ؛ لأن ترى أن معناه : (حتى
 إذا اصطفوا له) اصطفاف جدار ، ثم حذف المضاف وقيم المضاف إليه مقامه ؛

(١) سقط في ش . (٢) سقط ما بين القوسين في ش .

(٣) كذا في ش . وف ز ، ط : « ينصب » .

(٤) كذا في ش . وف ز ، ط : « وكذلك » . (٥) ف ز ، ط : « برد » .

٢٠ (٦) كذا في ط . وسقط في ش ، ز . (٧) ف د ، ه ، ز : « انتصار » .

(٨) سقط في ش .

على ما مضى . وقد يجوز أن يكون (جدارا) حالاً أي مثل الجدار ، وأن يكون أيضاً منصوباً على فعل آخر ، أي صاروا جداراً ، أي مثل جدار، فنصبه في هذا ^(١)
الموضع على أنه خبر صاروا . والآول أظهر وأصنع . ^(٢)

ومن ذلك أن يقال : من أين يجمع قول الله سبحانه : (فَإِنْ كَانُوا رَبِّيْمَ) ^(٣)
 مع قوله تعالى : (يَذْهَبُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيِيْنَ نِسَاءَكُمْ) . والنتيجة أن أباً على
 — رحمة الله — كان يقول : إن عين (استكانوا) من الآباء ، وكان يأخذه من
 لفظ الْكَيْنِ وَمَعْنَاهُ ، وهو لحم باطن الفرج ، أي فَإِنْ ذَلَّوا وَمَا خَضَعُوا . وذلك
 لدلل هذا الموضع ومهانته . وكذلك قوله : (وَيَسْتَحْيِيْنَ نِسَاءَكُمْ) إنما هو من
 لفظ الْحَيَاءِ وَمَعْنَاهُ (أَيْ الْفَرْجُ) ، أي يطْلُوهُنَّ ^(٤) . وهذا واضح .

(١) كذا في شـ . ورق زـ ، طـ : « فتنصـ ». (٢) سقط في زـ ، شـ .

(٢) آية ٧٦ سورة المؤمنين . (٤) آية ٤ سورة البقرة . (٥) كذا في ز . وف ش :

«علم» . وسقط كلامها في ط . (٦) وظاهر الأمر أنه من لفظ الحياة أى يتركون بناتهم أحيا .
 أقدمه . (٧) سقط ما بين الفوسين في ش . (٨) ويرى بعضهم أن المعنى على هذا التفتيش على
 أرحام النساء، فإذا كان الجنين ذكرًا أسقطت المرأة، وإن كان أنثى أبقت على حملها . (٩) كافي ش .
 وفي ز ، ط : «يجتمع» . (١٠) آية ٨ سورة الجمعة . (١١) كذا في ش . وفي ز ، ط :
 «مع» . (١٢) آياتا ٤ ، ٥ سورة الماعون . (١٣) سقط ما بين الفوسين في ز ، ط .

• (١٤) بجزء : * ولورام أسباب أنها، بسل

· وأسباب المنيا ما يفضي إلى الموت ، وأسباب الدهاء ، مراجعيها أو تواجها · والبيت في ملطفه ·

فعني الشرط إذا إنما هو مفاد من الصفة لا الموصوف . وكذلك قوله عن وجل :

(فُوْل لِلصَّالِحِينَ الَّذِينَ هُمْ عَنْ حِسْلَاتِهِمْ سَاهُونَ) إِنَّمَا اسْتَحْقَوا الْوَيْلَ لِسَوْهُمْ

عن الصلاة ، لا للصلوة نفسها ، واليهو مفاد من الصفة لا من الموصوف . فقد

ترى إلى اجتماع الصفتين في أن المستحق من المعنى إنما هو لما فيهما من الفعل

الذى هو الفرار والسمو، وليس من نفس الموصوفين اللادين هما الموت والمصلون.
^(٣)

أَحَدٌ عَنْ دِينِهِ كُوِيْتٌ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَعْنِيَ الْفَعَالُ الشَّرْطُ بِهَا إِغْرَاهٌ مُفْلِحٌ

نفس، الاسم الذي ليس موصوفاً، أعني: الذين ينفقون . وهذا واضح .

وقال لي أبو علي - رحمه الله - : «إن لم أودع كتابي «في الحمة» شيئاً من

انزع أبي العباس غير هذا الموضع ، أعني قوله : ﴿ قل إن الموت الذى تفرون

منه فرانه ملا(فیکم)) مع قوله :

* وَمِنْ هَابِ أُسْبَابِ الْمَنَابِ يَنْلَهُ *

وكان — رحمه الله — يستحسن الجم يبنهما .

ومن ذلك أن يقال : من أين يجمع قول الله تعالى : (والذين يرمون المحسنات)^(٤)

ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة) مع قول الأعشى:

حتى يقول الناس مما رأوا يا عجبًا لليت الناشر

والتقاوئهـا أـن معـناه : فـاجـلـدوا كـل وـاحـدـمـنـهـمـ ثـمـانـينـ جـلـدةـ ، وـكـذـلـكـ قـوـلـهـ : حـتـىـ

يقول الناس ، أى حتى يقول كل واحد من الناس : يا عجبًا ! ؛ لا ترى أنه

(١) سقط في ط . (٢) سقط في ش . (٣) آية ٤ ٢٧ سورة البقرة .

٢) سقط فی ش

(٤) في ز : « يجتمع » . (٥) آية ٤ سورة النور . (٦) قبله — رهوف الغزل — :

لواتدت مينا إلى نهرها عاش ولم يغسل مال قابر

والناشر : الذي حي بعد الموت ، والقابر وصف من غير الميت : دفنه . وافتخار الصبح المثير ١٠٥

لولا ذلك لقيل : يا عجينا . ومثل ذلك ما حكاه أبو زيد من قوله : أتيتنا الأمير
نكسانا كلّا حلّة ، وأعطانا كلّا مائة ؛ اي كل واحد منا حلّة ، وأعطاه مائة .
ومثل قوله سبحانه : (أو لم نعمركم ما يتذكّر فيه من تذكّر) اي : أ ولم نعمر
كل واحد منكم ما يتذكّر فيه من تذكّر .

ومن ذلك أن يقال : من أين يجمع قول العجاج :

قول الآخر:

لَ رأى أن لا دعَة ولا شَيْءٌ مَال إلى أَرْطَاه حَقْفٌ فَالْطَّجْعُ

ونحو من الطَّبع في إفراط الطَّاء لإرادة الضَّاد ما حَكَى لنا أبو عَلَىٰ عن خَلْفِ
من قَوْمٍ : التَّقْطُعُ النَّوِيُّ وَاسْتَقْطُعَتْهُ وَاضْتَقْطَعَتْهُ . فَصَحَّةُ النَّاءِ مَعَ الضَّادِ فِي اضْتَقْطَعَتْهُ

٣٧ آية سورۃ فاطر . (١) بیجتمع « مط » فز ، ف (٢)

(٣) كما قال المؤلف ، والمجزء خليل بن المنبي الطهوي . واعتبر من ١٩٥ الجزء الأول .

(٦) كذا في ط : وف ش ٤٢٣ : « عوارب » .

(٤) مطران (١١) من بجرادون (٢) ، (٣) ، (٤)

(٦) زيادة في ر . (٧) سقط ما بين المؤسسين في من

دليل على إرادة اللام^(١) في التقطنه، وأن هذه الضاد بدل من تلك اللام؛ كما أن لام الطبع بدل من ضاد اضطجع : هذا هنا كذلك ثمرة .

ونحو من ذلك ما حكاه صاحب الكتاب من قوله : لا أكلم حيري دهر ،
بسكان الياء في الكلام وعن غير ضرورة من الشعر . وذلك أنه أراد : حيري^(٢)
دهر — أي امتداد الدهر ، وهو من الحيرة؛ لأنها مؤذنة بالوقوف والمطاولة —
حذف الياء الأخيرة ، وبقيت الياء الأولى على سكونها ، وجعل بقاؤها ساكنة على
الحال التي كانت عليها قبل حذف الأخرى من بعدها ، دليلاً على إرادة هذا المعنى
فيها ، وأنها ليست مبنية على التخفيف في أول أمرها ، إذ لو كانت كذلك لوجب
تحريكها بالفتح ، فيقال : لا أكلم حيري دهر ؛ كقولك : مدة الدهر (وأبد
الأبد ويد المستند) و

* بقاء الوجه في الصم الصلاب *

ونحو ذلك . وهذا يدل على أن المهدوف من الياءين في قوله :
بَتَّى بَيْنَكَ وَأَكْفُ القَطْرِ^(٤) ابن الحواري العالى الذكر

إنما هو الياء الثانية في الحواري؛ كما أن المهدوف من حيري دهر ، إنما هو الثانية
في حيري ، فاعرفه .

ومثله إنشاد أبي الحسن :

* ارْهَنْ بَنِيكَ عَنْهُمْ ارْهَنْ بَنِي *

(١) في ش : « النساء ». (٢) أي طول الدهر . وقد جاء فيه فتح الحاء وكسرها .

(٣) في ط : « الآية ». (٤) سقط ما بين الفوسفين في ش .

(٥) الحواري : هو الزبير بن الع夸 حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم أي خاصته وناصره .

وابه عبد الله .

يريد بـ“يُ” ، حذف الياء الثانية للقايفية ، ولم يُعد النون التي كان حذفها بالإضافة ، فيقول : بنين ، لأنّه نوى الياء الثانية ، بفعل ذلك دليلًا على إرادتها ونية إياها .

فهذا شرح من خاصيّ السؤال ، لم تك تجربى به عادة في الاستعمال . وقد كان
أبو علي رحمه الله - وإن لم يكن تطريقه - يعتمد من الإلقاء نحوه منه ، فيتلو
الأية ، وينشد البيت ، ثم يقول : ما في هذا مما يُسأل عنه ؟ من غير أن (يبرز)
(نفس حال) المسئول عنه ؛ ولا يسمح بذكره من جهة ، ويكله إلى استنباط
المسئول عنه ، حتى إذا وقع له غرض أبي علي فيه ، أخذ في الجواب عليه .

باب في المستحيل ، وصحة قياس الفروع ، على فساد الأصول

اعلم أن هذا الباب ، وإن ألاّنه عندك ظاهرٌ ترجمته ، وغضّ منه في نفسك
بـذادـة سـمـتـه ، فـانـ فـيـهـ وـمـنـ وـرـانـهـ تـحـصـيـنـاـ لـلـعـانـيـ ، وـتـحـرـيرـاـ لـلـأـفـاظـ ، وـتـشـجـيعـاـ عـلـىـ
مـنـاـوـلـةـ الـأـغـرـاضـ .

والكلام فيه من موضوعين :

أحددها : ذكر استقامة المعنى من استحاته ، والآخر : الاستطالة على اللفظ بتعريفه والتلub به ؛ ليكون ذلك مدرجة للفكر ، ومشجعة للنفس ، وارتباطاً يرد من ذلك الطرز . وليس لك أن تقول : فما في الاشتغال بإنشاء فروع كاذبة ، عن

^{١١} (كذا في ز، ط، وفـش : «خاص»).

(٢) سقط في شيءٍ و « تعلق » : أَتَخْذِهُ ملِئًا مَسْلُوكًا ، وَنَهْجًا مَعْرُوفًا .

(٣) فیشر : « معاده » . (٤) کذا فی ش . و فی ز ، ط : « پجر » .

(٩) كذا في ش : وف : ط : « حال قه » :

(٢) فیض : ۱۰۰۰ : (۲) کانٹہ : ۱۰۰۰ : (۳) کانٹہ : ۱۰۰۰ : (۴) کانٹہ : ۱۰۰۰ :

$\beta \leq 2 \leq \alpha$ (8)

أصول فاسدة ! وقد كان في التشاغل بالصحيح، مُغَنِّ عن التكليف للسقيم . هذا خطأ من القول؛ من قبل أنه إذا أصلح الفكر، وتحمذ البصر، وفق النظر، كان ذلك عوناً لك، وسيماً ماضيا في يدك؛ ألا ترى إلى ما كان نحوً هذا من الحساب وما فيه من التصرف والاعتمال .

• وذلك قوله^(١) : إذا فرضت أن سبعة في خمسة أربعون فكم يجب أن يكون على هذا ثمانية في ثلاثة؟ بفواهه أن تقول : سبعة وعشرون وثلاثة أسابيع . وباهـ — على الاختصار — أن تزيد على الأربعة والعشرين سبعها ، وهو ثلاثة وثلاثة أسابيع؛ كما زدت على الخمسة والثلاثين سبعها — وهو خمسة — حتى صارت أربعين .

و كذلك لو قال : لو كانت سبعة في خمسة ثلاثة ، كم كان يجب أن تكون ثمانية في ثلاثة؟ لقلت : عشرين وأربعة أسابيع ، نقصت من الأربعة والعشرين سبعها؛ كما نقصت من الخمسة والثلاثين سبعها . وكذلك لو كان نصف المائة أربعين لكان نصف الثلاثين ثمانية عشر . (وكذلك لو كان نصف المائة ستين لكان نصف الثلاثين ثمانية عشر) .

ومن الحال أن يقول لك : ما تقول في مال نصفه ثلاثة ، كم ينبغي أن يكون ثلاثة؟ بفواهه أن تقول : أربعة وأتساعه . وكذلك لو قال : ما تقول في مال رباعي وخمسة نصفه عشره ، كم ينبغي أن يكون نصفه ثلاثة؟ بفواهه أن يكون : جمـ (٤)
وتسعه . وكذلك لو قال : ما تقول في مال نصفه ثلاثة أمثاله ، كم يجب أن تكون

(١) في د، ه، ز، ط : «كقولك» . (٢) في ز، ط : «فرضنا» .

(٤) ما بين القوسين زيادة في ز . (٣) في د، ه، ز : «خمسة» .

سبعة أمثاله؟ بفواهه أن تقول : اثنين وأربعين مثلا له . (وكذلك لو قال : ما تقول في مال ضعفه ثلاثة كم يعني أن يكون أربعة أخواصه؟ وجوابه أن تقول : عشرة وثلث عشره) . وكذلك لو قال لك : إذا كانت أربعة وخمسة ثلاثة عشر فكم يجب أن يكون تسعه وسته؟ بفواهه أن تقول : أحدا وعشرين وثلاثين .

وكذلك طريق الفرائض أيضا، إلا رواه لو قال : مات رجل ، وخلف ابنه وثلاث عشرة بنا ، فأصاب الواحدة ثلاثة أرباع ما خلفه المتوفى ، كم يجب أن يصيب الجماعة؟ فالجواب أنه يصيب جميع الورثة مثل ما خلفه المتوفى إحدى عشرة مرة وربما .

وكذلك لو قال : امرأة ماتت ، وخلفت زوجا وأختين لأب وأم ، فأصاب كل واحدة منها أربعة أتساع ما خلفته المتوفاة ، كم يعني أن يصيب جميع الورثة؟^(٢) والجواب أنه يصيبهم ما خلفته المرأة وخمسة أتساعه .^(٤)

فهذه كلها ونحوه من غير ما ذكرنا ، أجوية صحيحة ، على أصول فاسدة .^(٣)
ولو شئت أن تزيد وتغمض في السؤال لكان ذلك لك . وإنما الغرض في هذا ونحوه التدريب به ، والارتكاب بالصنعة فيه . وستراه بإذن الله .

فنـ الحال أن تـقـضـ أـقـلـ كـلامـكـ باـحـرـهـ . وـذـلـكـ كـفـوـكـ : قـتـ غـداـ ، وـسـاقـوـمـ^(٥)
أـمـسـ ، وـنـحـوـ هـذـاـ . إـنـ قـلـتـ : فـقـدـ تـقـولـ ؛ إـنـ قـتـ غـداـ قـتـ مـعـكـ ، وـتـقـولـ :
لـمـ أـقـمـ أـمـسـ ، وـتـقـولـ : أـعـزـكـ اللهـ ، وـأـطـالـ بـقـاءـكـ ، فـتـأـقـيـ بـلـفـظـ المـاضـيـ وـمـعـنـاهـ^(٦)
الـاسـتـقـيـالـ ؟ وـقـالـ :

ولـقـدـ أـمـرـ عـلـىـ اللـهـ يـسـبـنـيـ فـضـبـتـ ثـمـتـ قـلـتـ لـاـ يـعـنـيـ

(١) ما بين القوسين زيادة في طـ . (٢) فـ دـ ، هـ ، طـ : « يعني » . (٣) كذلك في طـ .
وفـ شـ : « واحدـ » . (٤) فـ زـ ، طـ : « جـمـاعـةـ » . (٥) سـفـطـ في شـ .
(٦) أي رـجـلـ مـنـ بـنـيـ سـلـوـلـ . وـانـظـرـ الـكتـابـ ١/٤١٦ ، وـانـلـزـامـةـ فـيـ الشـاهـدـ .

أى : ولقد مررت . و قال :

و إني لآتِيكُمْ تَشْكُرَ مَا مَضِيَّ
من الْأَمْرِ وَاسْتِجَابَ مَا كَانَ فِي غَدٍ

أى ما يكون . و قال :

* أَوْدِيْتُ إِنْ لَمْ تَحْبُّ حَبَّ الْمُعْتَكِ . *

أى أُودِيَ — وأمثاله كثيرة — .

قيل : ما قدمناه على ما أردنا فيه . فاما هذه الموضع التجوزة ، وما كان

نحوها ، فقد ذكرنا أكثراً فيها حكيناه عن أبي عليٍّ ، وقد سال أباً بكر عنه في نحو هذا

قال (أبو بكر) كان حكم الأفعال أن تأقِّلها بلفظ واحد ؛ لأنها لمعنى واحد ؛

غير أنه لما كان الغرض في صناعتها أن تفيد أزمنتها ، خوفن بين مثُلها ؛ ليكون

ذلك دليلاً على المراد فيها . قال : فإن أُمِّنَ اللبس فيها جاز أن يقع بعضها موقع

بعض . وذلك مع حرف الشرط ؛ نحو إن قت جلست ؛ لأن الشرط معلوم أنه

لا يصح إلا مع الاستقبال . وكذلك لم يُقْمِ أمس ، وجب لدخول لم ما لولا هي

لم يجز . قال : ولأن المضارع أسبق في الرتبة من الماضي ، فإذا نفِي الأصل كان

الفرع أشد انتفاء . وكذلك أيضاً حديث الشرط في نحو إن قت قت ، حيث فيه

بلطف الماضي الواجب ؛ تحقيقاً للأمر ، وتنبيتاً له ، أى إن هذا وعد موثق به

لامحالة ؛ كما أن الماضي الواجب ثابت لا محالة .

(١) أى الطرماح . و قوله :

من كان لا يأتِيكُمْ إِلَّا لِخَاتَمَةِ يَرْوَحُ بِهَا فِيَّا يَرْوَحُ وَيَنْتَدِي

وقوله : « وَإِنْ لَآتِيكُمْ » كذا في نسخ المصاحف والصواب — كاف في الدبران ١٤٦ — : « وَإِنْ

لَآتِيكُمْ » إذ هو بواه الشرط في البيت قبله .

(٢) انظر ص ٣٨٩ من الجزء الثاني . (٣) كذا في د، ه، ز، ط . وسقط في ش .

(٤) في د، ه، ز : « مثل » . (٥) سقط ما بين الفوسين في ش .

(٦) سقط في بي وثبت في ط . (٧) سقط في د، ه، ز . (٨) في د، ه، ز : « انتهى » .

ونحو من ذلك لفظ الدعاء ومجمله على صورة الماضي الواقع؛ نحو أيدك الله،
 وحرسك الله، إنما كان ذلك تحقيقا له وتفؤلا بوقوعه أن هذا ثابت بإذن الله،
 وواقع غير ذي شك . وعلى ذلك يقول السامع للدعاء إذا كان مريرا معناه : وقع
 إن شاء الله، ووجب لا محالة أن يقع ويتحقق .
 وأما قوله :

* ولقد أمرت على اللئيم يسبني *

فإنما حكى فيه الحال الماضية، والحال لفظها أبدا بالمضارع؛ نحو قوله :
 زيد يتحدث ويقرأ ، أى هو في حال تحدث ، وقراءة . وعلى نحو من حكاية الحال
 في نحو هذا قوله : كان زيد سيعمل أمس ، أى كان متوفقا (منه القيام)
 فيما مضى . وكذلك قول الطريماح :

* ... واستيصال ما كان في غد *

يكون عذره فيه : أنه جاء بلفظ الواجب؛ تحقيقا له ، وثقة بوقوعه ، أى إن الجميل
 منكم واقع متى أريد ، وواجب متى طلب .
 وكذلك قوله :

* أوديت إن لم تحب حبـو المعتنـك *

جاء به بلفظ الواجب؛ لم كان حرف الشرط الذى معه ، أى إن هذا كذا لا شك
 فيه ، فالله الله (في أمرى) يؤكـد بذلك على حـكمـ في قوله :

* يا حـكمـ الوارث عن عبد الملك *

(١) في د، د، ز، «فيه» . (٢) كذا في ش . وفي د، د، ز، ط : «تفاؤلا» .

(٣) سقط حرف المثلث في ش . (٤) كذا في ش . وفي ز، ط : «أى» .

(٥) في ط : «مثل» . (٦) زيادة في ط .

(٧) كذا في ز ، ط . وفي ش «القيام» . (٨) سقط في ش .

(٩) كذا في ش . وفي ز ، ط : «في» . (١٠) كذا في ز ، ط . وفي ش : «ذلك» .

أى إن لم تداركنى هلكتُ الساعة غير شئ ، هكذا يريد . فلأجله ما جاء
بلغظ الواجب الواقع غير المرتباً به ، ولا المشكوك في وقوعه . وقد نظر إلى هذا
الموضع أبو العناية ، فاتبعه فيه ، وإن صغر لفظه ، وتحاقر دونه . قال :

عُتبَ السَّاعَةِ السَّاعَةِ أَمْوَاتُ السَّاعَةِ السَّاعَةِ

وهذا — على نذالة لفظه — وفق مانحن على سنته . وهذا هذا . وليس كذلك قوله :

فت غدا ، وسأقوم أمس ؛ لأنّه عارٍ من جميع ما نحن فيه ؛ إلا أنه لو دلّ دليل
من لفظ أو حال يخال نحو هذا . فأما على تعزير منه ، وخلوه مما شرطناه فيه فلا .
ومن الحال قوله : زيد أفضل إخوه ، ونحو ذلك . وذلك أن أفضل :

أفضل ، وأفضل هذه التي معناها المبالغة والمنفاصلة ، متى أضيفت إلى شيء فهو بعضه ؟
كقولك : زيد أفضل الناس ، فهذا جائز لأنّه منهم ، والباقيون أنفس
الأجحاف ؛ لأنّه بعضاً . ولا تقول : زيد أفضل الحمير ، ولا يلياقون أنفس
الطعام ؛ لأنّهما ليسا منها . وهذا مفاد هذا . فعل ذلك لم يحيزوا : زيد أفضل

^(٤)
^(٥)
^(٦)
^(٧)
^(٨)

إخوه ؛ لأنّه ليس واحداً من إخوه ، وإنّما هو واحد من بني أبيه ؛ ألا ترى أنه
لو كان له إخوة بالبصرة وهو ببغداد ، (وكأن) بعضهم وهم بالبصرة ، لوجب من
هذا أن يكون من بغداد البتة في حال كونه بها ، مقيماً بالبصرة البتة في تلك الحال .
وأيضاً ، فإن الإخوة مضافون إلى ضمير زيد ، وهي الأداء في إخوه ، فلو كان واحداً
منهم وهم مضافون إلى ضميره كاترى ؛ لوجب أيضاً أن يكون داخلاً معهم في إضافته

(١) كذا في ش . ورق ز ، ط : « من غير » . (٢) زيادة في ز ، ط .

(٣) كذا في ش . ورق ز ، ط : « زالة » . والنذالة : النسبة . وتزول اللفظة انحدارها عن

مرتبة المطلق ، ولم أقف على الزالة . (٤) في ط ، « هي التي » . (٥) في د : « مفاد » .

(٦) كذا في ز ، ط . ورق ش : « فكان » .

(٧) كذا في ط . ورق ش ، ز : « بجههم » . (٨) سقط في ش .

إلى ضميرة ، وضمير الشيء هو الشيء البُتْة ، والشيء لا يضاف إلى نفسه . (وأما) قول الله تعالى (وإنَّه لِّقَنِ الْيَقِين) فإن الحق هنا غير اليقين ، وإنما هو خالصه وواضحه ، بغير مجرى إضافة البعض إلى الكل ؛ نحو هذا نوب نَزَ . ونحوه قوله : الواحد بعض العشرة . ولا يلزم من حيث كان الواحد بعض العشرة أن يكون بعض قسمه ؛ لأنَّه لم يضاف إلى نفسه ، وإنما أضيف إلى جماعة نفسه بعضاً ، وليس كذلك زيد أفضل إخوه ؛ لأنَّ الإخوة مضافة إلى نفس زيد ، وهي أبناء التي هي ضميرة . ولو كان زيد بعضهم وهم مضافون إلى ضميرة لكنه هو أيضاً مضافاً إلى ضميرة الذي هو نفسه ، وهذا محال . فاعرف ذلك فرقاً بين الموضعين ؟
فإنَّه واضح .

فاما قولنا : أخذت كلَّ المَال ، وضررت كلَّ الفَوْم ، فليس الكل هو ما أضيف إليه . قال أبو بكر : إنما الكل عبارة عن أجزاء الشيء ، وكما جاز أن يضاف أجزاء الجزء الواحد إلى الجملة ، جاز أيضاً أن تضاف الأجزاء كلها إليه .
فإن قيل : فالأجزاء كلها هي الجملة ، فقد عاد الأمر إلى إضافة الشيء إلى نفسه .

قيل : هذا فاسد ، وليس أجزاء الشيء هي الشيء وإن كان مرتكباً منها . بل الكل في هذا جاري مجرى البعض في أنه ليس بالشيء نفسه ؛ كما أن البعض ليس به نفسه . يدل على ذلك وأن حال البعض متصورة في الكل قوله : كل

(١) كذا في ش . وف د ، ه ، ز ، ط : « فاما » .

(٢) آية ٥١ سورة الحاقة .

(٣) سقط في ش المكتوب من هنا إلى قوله : « رمواب المألة » (٤) زيادة في ط .

(٥) كذا في ط . وف ز : « الشيء » .

القوم عاقل، أى كل واحد منهم على انفراده عاقل . هذا هو الظاهر، وهو طريق

الحل على اللفظ ؛ قال الله تعالى : ^(١) « وَكُلُّهُمْ آتَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرِداً »، وقال تعالى :

^(٢) « كَانَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أَكْلَاهَا » فوْحَدَ، وقال :

* كَلَا أَبْوَيْكُمْ كَانَ فَرعِ دِعَامَةَ *

فلم يقل : كانا، وهو الباب . ومثله قول الأعشى أيضاً :

^(٣) حَتَّى يَقُولُ النَّاسُ مَا رَأَوْا يَا عَجَبًا لَيْتَ النَّاسَرِ

أى حتى يقول كل واحد منهم : يا عجباً . وعليه قول الآخر :

^(٤) تَفُوقَتْ مَالِ ابْنِ حَبْرٍ وَمَا هُنَّا بِذِي حَطْمَةٍ فَانِّي لَا أَضْرَعُ غَمْرَيْ

أى : وما كل واحد منها كذلك .

فاما قوله تعالى : ^(٥) « وَكُلَّ أَنَوْهِ دَاخِرِينَ » و ^(٦) « كُلُّ لَهْ قَاتِنُونَ » فمحول على المعنى دون اللفظ . وكأنه إنما حل عليه هنا لأن كلامه غير مضافة، فلما لم تضاف إلى جماعة عُوض من ذلك ذكر الجماعة في الخبر . ألا ترى أنه لو قال : وكل له

(١) آية ٩٥ سورة مرثيم .

(٢) آية ٣٣ سورة الكهف .

(٣) أى الأعشى في طلاقة بن علامة وعاشر بن العقبيل ، وهو يمديح عامر أو يهجو طلاقة . وقبله منه :

١٥ أَطْقَمْ قَدْ حَكَنَتِي فَوْجَدْتَنِي بِكِمْ عَالَى عَالِي الْحُكْمَةِ نَاعِنَاهَا كَلَا أَبْوَيْكُمْ كَانَ فَرعِ دِعَامَةَ وَلَكُنْمَ زَادَ رَأْوَأَصْبَحَ تَافِعَاصَا وَيرُوي : « فَرِعَا دِعَامَةَ » . والقرآن : الشرييف الرئيس . ودعامة العشيرة سيدها ، شبه بدعامة البناء . فعل الإضافة المعنى أنه رئيس منشئ من رئيس ، وعلى الوصف يكون الكلام على التوكيد .

(٤) اقتبس ٣٢٥ من هذا الجزء .

٢٠ (٥) تفوق المال : أخذه شيئاً فشيئاً ، وهو من قوطيق : تفوق شرابه . وذوالخطبة : المهرم ، والخطبة : المرة من خطبه التي إذا أسرّ وضعف ، والقافى : الشيخ الكبير ، والضبع : الضعيف . والضر : من لم يجزب الأمور . (٦) آية ٨٧ سورة المفل . (٧) آية ١١٦ سورة البقرة .

فانت لم يكن فيه لفظ الجمع ^(١) البتة ، ولما قال : «وكلهم آتىه يوم القيمة فردا»
بلغاء بالفظ الجماعة مضافا إليها ، استغنى به عن ذكر الجماعة في الخبر .

ونقول — على اللفظ — : كل نسائك قائم ، ويجوز : قاعدة إفرادا على اللفظ
^(٢)
أيضا ، وقاعدات على المعنى البتة ؛ قال الله — سبحانه — : «يا نساء النبي
^(٣)
اسْتَأْنِ كَاحِدٌ مِّنَ النِّسَاءِ»
ولم يقل : كواحدة ؛ لأن الموضع موضع عموم ، فغلب فيه
الذكير ؛ وإن كان معناه : ليست كل واحدة منكن كواحدة من النساء ؛ لما
ذكرناه من دخول الكلام (معنى العموم) . فاعرف ذلك .

^(٤)
وصواب المسألة أن تقول : زيد أفضل بني أبيه ، وأكرم تحمل أبيه (وعترة
أبيه) ، ونحو ذلك ، وأن تقول : زيد أفضل من إخوته ؛ لأن بدخول (من)
ارتفاعت الإضافة ، بفازت المسألة .

ومن الحال قوله : أحق الناس بمال أبيه ابنه . وذلك أنك إذا ذكرت الأبوة
فقد انطوت على البتة ، فكأنك إذا إنما قلت : أحق الناس بمال أبيه أحق الناس
بمال أبيه . بغير ذلك مجرى قوله : زيد زيد ، والغائم القائم ، ونحو ذلك مما ليس
في الجزء الثاني منه إلا ما في الجزء الأول البتة ، وليس على ذلك عقد الإخبار ، لأنه
^(٦)
^(٧)
يجب أن يستفاد من الجزء الثاني) ما ليس مستفادا من الجزء الأول . ولذلك
لم يحيزوا : ناصح الحاربة واطئها ، ولا رب الحاربة مالكتها ، لأن الجزء الأول مستوف
لما انطوى عليه الثاني .

(١) في ط : «الجع» .

(٢) آية ٩٥ سورة مرجم .

(٣) آية ٣٢ سورة الأسراب .

(٤) كذا في ط . وفي ز : «على المعنى» .

(٥) سقط ما بين الفوسين في ش . وعترة الرجل : أقرباؤه وعشائره الأدنون .

(٦) زيادة في ط .

(٧) في ش : «عندة» .

(٨) في ش : «لا يجب أن

يستفاد من الجزء الثاني إلا» .

(٩) كذا في ط . وفي ش ، ز : « كذلك» .

فإن قلت : فقد قال أبو النجم :

* أنا أبو النجم وشاعر شعري ^(١) *

وقال الآخر :

إذ الناس ناسٌ والبلاد بسراً ^(٢) وإذا تم عمار صديق مساعد ^(٣)

(وقال آخر) :

بلاد بها كنا وكنا نخلها ^(٤) إذ الناس ناس والبلاد بلاد

وقال الآخر :

هذا رجائي وهذى مصر عاصمة ^(٥) وأنت أنت وقد ناديت من كثب

وأنشد أبو زيد :

رفوني وقالوا يا خويلا لا تزع ^(٦) فقلت وأنكرت الوجود هم هم

وأمثاله كثيرة .

(١) من أرجوزة له . وبيده :

له ذرى ما أجزى مدارى من كلمات باقيات المحر

وانظر المزارة في الشاهد الحادي والسبعين ، والكامل بشرح المرصفي ١٥٨/١

(٢) ورد في البستان (سعف) غير معرق . وفيه «وازمان» في موضع «والبلاد» .

(٣) سقط ما بين الفوسين في ش .

(٤) في مواسم الأدب ١٥٢/١ أنه رجد في شعب جبل في سمح — وهي فربة بالبن — مهم من
نهام عاد مكتوب عليه :

الا هل يمل أبيات سمح بذى الوى ^(٧) أو الهم من قبل الماء مداد

بلاد بها كنا وحينا نحبها ^(٨) إذا الناس ناس والبلاد بلاد

(٩) هذا من قصيدة لأبي خراش الحذل . وكان يطلبه قوم بثار طم فوفقاً في طريقه يريدون قتله .

فما مت بهم أظهروا أنهم من عشرته وسبوه وأمنوه ، ولكن عرف في وجوههم الشر وأنكرهم وقال :
هم هم ، أي هم أعدائى المطالبون بدمى . وخربيدا اسمه ، وقد نجا منهم بعذره ، وكان من العذائين الذين
لا يسبقون . وانظر المزارة في الشاهد الثاني والسبعين .

فِيلْ : هَذَا كَلْهُ وَغَيْرِهِ مَا هُوَ جَارٌ بِجَرَاهُ ، مَحْمُولٌ عَنْدَنَا عَلَى مَعْنَاهُ دُونَ لِفْظِهِ ؛
 (١) أَلَا تَرَى أَنَّ الْمَعْنَى : وَشَعْرِي مَتَنِاهُ فِي الْجَوْدَةِ ، عَلَى مَا تَعْرَفُهُ وَكَمَا بَلَغْتُكُمْ ، وَقُولُهُ : إِذْ
 النَّاسُ نَامُ أَيْ : إِذْ النَّاسُ أَحْرَارُ ، وَالْبَلَادُ أَحْرَارٌ ، وَأَنْتَ أَنْتُ أَيْ : وَأَنْتَ الْمَعْرُوفُ
 بِالْكَرْمِ ، وَهُمْ هُمْ أَيْ : هُمُ الَّذِينَ أَعْرَفُهُمْ بِالشَّرِّ وَالنُّكُرِ لَمْ يَسْتَحِلُّوا وَلَمْ يَتَغَيَّرُوا .

فَلَوْلَا هَذِهِ الْأَغْرِاضُ وَأَنْهَا مَرَادَةٌ مُعْتَرِمَةٌ ، لَمْ يَجِزْ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكُمْ ؛ لَمْ يَعْرِزِي الْجَزْءُ
 (٢) الْآخِرُ مِنْ زِيَادَةِ الْفَائِدَةِ عَلَى الْجَزْءِ الْأَوَّلِ . وَكَانَهُ إِنَّمَا أَعْيَدَ لِفَظِ الْأَوَّلِ لِضَرِبِهِ مِنْ
 الْإِدْلَالِ وَالثَّفَةِ بِعُصُولِ الْحَالِ . أَيْ أَنَا أَبُو النَّجَمِ الَّذِي يَكْتُفِي بِاسْمِهِ مِنْ صَفَتِهِ
 وَنَعْتَهُ ، وَكَذَلِكَ بِقِيَةِ الْبَابِ ؛ كَمَا قَالَ :

* أَنَا الْحُبَّابُ الَّذِي يَكْفِي سُبِّيْ نَسْبِيْ *

وَنَفَرَ إِلَيْهِ شَاعِرُنَا وَقَبَّهُ ، فَقَالَ :

(٤) * وَمَنْ يَصْفِيكَ فَقَدْ سَمَّاكَ لِلْعَرَبِ *

وَلَكِنْ صَحَّةَ الْمَسَأَةِ أَنْ تَقُولُ : أَحْقَ النَّاسُ بِعَالَ أَبِيهِ أَبْرَاهِيمَ بِهِ ، وَأَفْوَمُهُمْ بِحَقْوَهِ .
 (٥) فَتَرِيدُ فِي الشَّانِي مَا لَيْسَ مُوجَدًا فِي الْأَوَّلِ .

(١) سَقْطُ فِي شِ . (٢) فِي شِ : « الْأَخِيرُ » .

(٣) بَعْرَهُ — كَمَا فِي السَّانِ فِي سِمَا —

* إِذَا التَّمِيقُ تَعْدِي وَسِمَهُ التَّسْبِ *

(٤) مِنْ قَصِيَّدَةِ لَهُ فِي مَرْيَةِ أَنْتَ سَبِيفُ الدُّولَةِ . وَقَبَّلَهُ مَعَهُ :

بِأَنْتَ خَيْرُ الْأَئْمَانِ يَا بَنْتَ خَيْرِ أَبِي

كَانَةِ بَهْمَاءِ عَنْ أَشْرَفِ النَّبَ

أَجْلُ قَدْرِكَ أَنْتَ نَسْمَى مَوْبِيَّةِ

وَمَنْ يَصْفِيكَ فَقَدْ سَمَّاكَ لِلْعَرَبِ

(٦) سَقْطُ فِي شِ .

فهذه طريقة استحالة المعنى . وهو باب .^(١)

وأثنا صحة قياس الفروع ، على فساد الأصول ، فكأن يقول لك قائل :

لو كانت الناقة من لفظ (القنو) ما كان يكون مثالها من الفعل ؟ .^(٢)

بقوابه أن تقول : عَلَفَةٌ . وذلك أن التون عين (والآلف متقلبة عن واو ،

والواو لام) القنو ، والكاف فاؤه . ولو كان القنو مشتقاً من لفظ الناقة لكان

مثاله لَفَعٌ . فهذا أصلان فاسدان ، والقياس عليهما آيو بالفرعين إليهما .

وكذلك لو كانت الأُسْكَفَة مشتقة من استكفت الشيءُ — على ما قال وذهب

إليه أحمد بن يحيى لكان أَسْفَعَلَةٌ — ولو كان استكفت مشتقاً من الأُسْكَفَة ، لكان

على اللفظ : افتعل بتشديد اللام ، وعمل الأصل : افتعل ، لأن أصله على الحقيقة :

استكفت .^(٣)

ومن ذلك (أن لو كان ماهان عرِبَاً)، فكان من لفظ هُومٌ أو هِيمٌ لكان لعفان.^(٤)

(لو كان من لفظ الوهم لكان لعفان) . ولو كان من لفظ هَمَّ لكان : علفان .^(٥)

ولو وجد في الكلام تركيب (و م ه) فكان ماهان من لفظه لكان مثاله : عفلان .

ولو كان من لفظ النهم لكان : لاعانا . ولو كان من لفظ المهيمن لكان : عافالا .^(٦)

ولو كان في الكلام تركيب (م ن ه) فكان ماهان منه لكان : فالاعا . ولو كان

فيه تركيب (ن م ه) (فكان منه) لكان : عالافا .^(٧)

وذهب أبو عبيدة في المندوحة إلى أنها من قولهم : انداج بطنه إذا أتسع .

وذلك خطأ فاحش . ولو كانت منه ل كانت : مُنْفَعَلَةٌ . وقد ذكرنا ذلك في باب

(١) في ش « فهذا » . (٢) سقط ما بين الفوسين في ش .

(٣) كذا في ز ، ط . وفي ش : « المعن » . (٤) في ط : « لو أن ما هان كان » .

(٥) سقط في ش . (٦) سقط ما بين الفوسين في ش . (٧) في ش : « فاعلا » .

(٨) في ش : « لاغاما » . (٩) سقط ما بين الفوسين في ش .

سَقَطَاتُ الْعَلَمَاءِ . نَعَمْ ، وَلَوْ كَانَتْ مِنْ لَفْظِ الْوَاحِدِ لِكَانَتْ : مَتَّعْلِمَةْ . وَلَوْ كَانَتْ مِنْ لَفْظِ حَدُوتِ لِكَانَتْ : مَتَّعْلِمَةْ . وَلَوْ كَانَتْ مِنْ دَحْوَتِ لِكَانَتْ : مَتَّعْلِمَةْ . وَلَوْ كَانَ فِي الْكَلَامِ تَرْكِيبٌ (وَدْحٌ) فَكَانَتْ مَنْدُوْحَةً مِنْهُ لِكَانَتْ : مَتَّعْلِمَةْ . وَلَوْ كَانَ قَوْلَمْ : اِنْدَاح بَطْنَهُ مِنْ لَفْظِ مَنْدُوْحَةِ لِكَانَتْ : أَفَالَ، (بِالْفَٰ) مَوْصُولَةٌ^(١) (وَاللَّامُ مَخْفَفَةٌ)^(٢) .

وَذَهَبَ بَعْضُ أَشْيَاخِ الْلُّغَةِ فِي يَسْتَعُورِ إِلَى أَنَّهُ : يَفْتَعُولُ، وَأَخْذَهُ مِنْ سَعْرٍ .^(٣)
وَهَذَا غَلْطٌ . وَلَوْ كَانَ مِنْ قَوْلَمْ : عَرْسٌ بِالْمَكَانِ لِكَانَ : يَلْتَفُوعًا . وَلَوْ كَانَ مِنْ سَرْعٍ لِكَانَ : يَفْتَلُوعًا . وَلَوْ كَانَ مِنْ عَسْرٍ لِكَانَ : يَعْتَفُولًا . وَلَوْ كَانَ مِنْ لَفْظِ رَسْعٍ لِكَانَ : يَعْتَلُوفًا . وَلَوْ كَانَ مِنْ لَفْظِ رَعْسٍ لِكَانَ : يَلْتَعُوفًا .

وَأَمَا تِبْهُرَةُ فَلَوْ كَانَتْ مِنْ تَرْكِيبٍ (هَرْتٌ) لِكَانَتْ : لَيْفُوْعَةٌ . (وَلَوْ كَانَتْ مِنْ لَفْظِ (تَرْهٌ) لِكَانَتْ : فِيلُوْعَةٌ . وَلَوْ كَانَتْ مِنْ لَفْظِ (هَرْتٌ) لِكَانَتْ : عِيفُولَةٌ) .^(٤)
وَلَوْ كَانَتْ مِنْ لَفْظِ (رَهَتٌ) لِكَانَتْ : لَيْعُوْفَةٌ . وَلَوْ كَانَتْ مِنْ لَفْظِ (رَهَتٌ) لِكَانَتْ : عِيلُوْفَةٌ . وَمَعَ هَذَا فَلِيسَتْ مِنْ لَفْظِ (تَرْهٌ)، وَإِنْ كَانَتْ — فِي الْفَاظِ، وَعَلَى الْبَادِي — مِنْهُ، بَلْ هِيَ عِنْدَنَا مِنْ لَفْظِ (هَوْرٌ) . وَقَدْ ذُكِرَ ذَلِكُ أَبُو عَلِيٍّ فِي تَذْكِرَتِهِ، فَغَيْبَنَا عَنْ إِعْادَتِهِ . وَإِنَّا غَرَضَنَا هَنَا مَسَاقَ الْفَرْوَعَ عَلَى فَسَادِ الْأَصْوَلِ؛ لِمَا يُعِقِّبُ ذَلِكَ مِنْ قَوْةِ الصِّنْعَةِ، وَإِرْهَافِ الْفَكْرَةِ .^(٥)

وَأَنَّا مَرَّمِيَّسْ فَلَوْ كَانَتْ مِنْ لَفْظِ (سَمَرٌ) لِكَانَتْ : عَلْعَلِيفٌ؟ . وَلَوْ كَانَتْ مِنْ لَفْظِ (رَمَنٌ) : لِكَانَتْ لَفْلَفِيَّعُ، وَلَوْ كَانَتْ مِنْ لَفْظِ (رَمَسٌ) لِكَانَتْ : عَفْعَفِيلُ .
وَلَوْ كَانَتْ مِنْ لَفْظِ (سَرَمٌ) لِكَانَتْ : لَعْلِيفٌ . (وَلَوْ كَانَتْ مِنْ لَفْظِ (مَسَرٌ)

(١) فِي طٌ : «بَهْزَةٌ» . وَفِي زٌ : «مَهْوَزَةٌ وَمَوْصُولَةٌ» . (٢) سَقْطٌ مَا بَيْنَ الْفَوْسَيْنِ فِي زٌ .
(٣) وَإِنَّا هُوَ : فَلَلَوْلُ . (٤) كَدَا فِي شٌ . وَفِي زٌ : طٌ : «لَفْظٌ» .
(٥) سَقْطٌ مَا بَيْنَ الْفَوْسَيْنِ فِي شٌ .

ل كانت : فَلَغْبِعُ) . لكنها عندنا من لفظ (م ر س) ، وهي على الحقيقة
فعفعال منه .

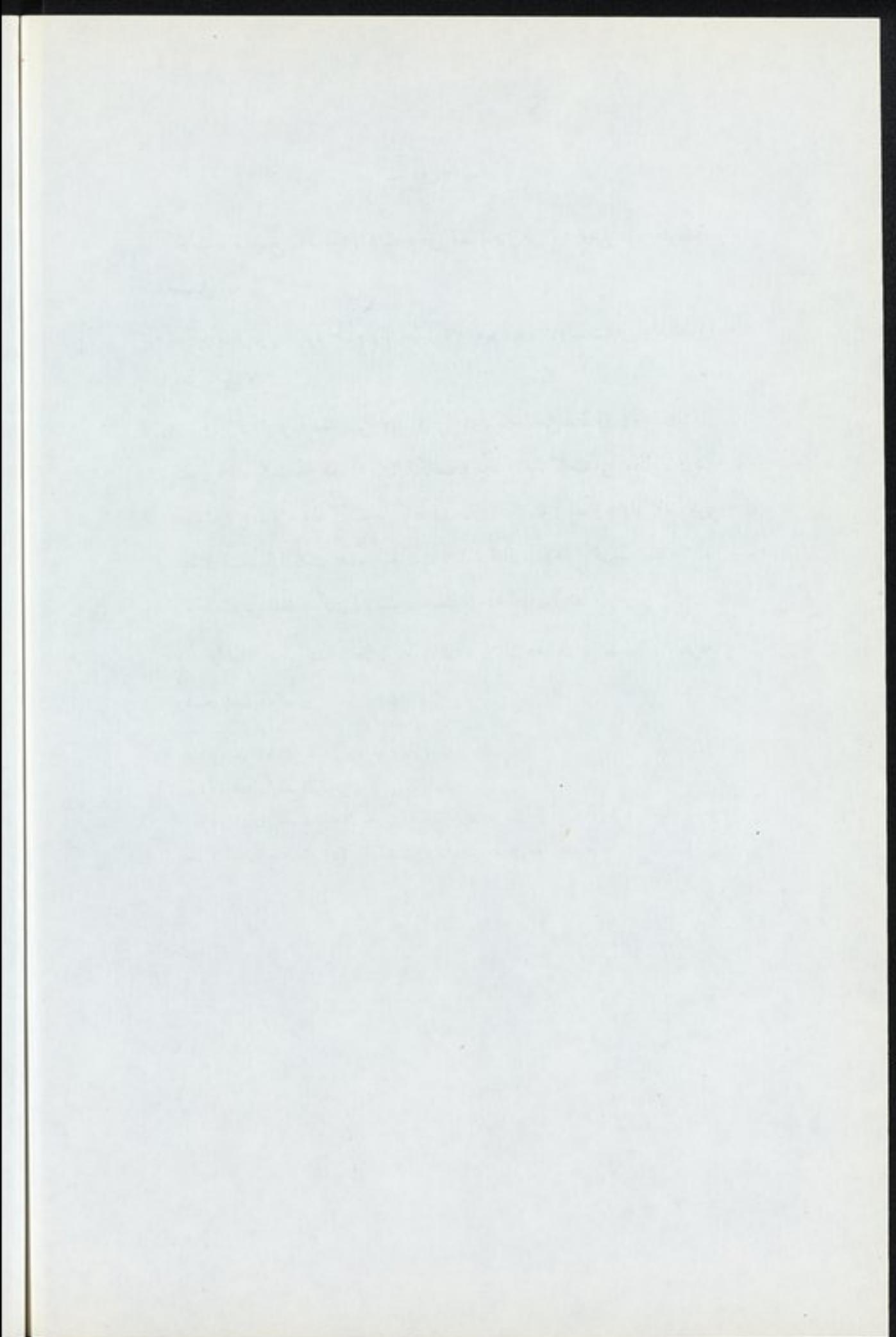
وأما قرقرة لقرقرة الحمام فإنها فعلليل ، وهو رباعي ، وليس من هذا الطرز
الذى مضى .

وأما قنداو فإنها فتعلو ، من لفظ (ق د أ) ، ولو كانت من لفظ (ق د و) ل كانت :
فتح العال . ولو كانت من لفظ (د و ق) ل كانت : لِنْفَاعٌ . ولو كانت من لفظ (ن ق د)
ل كانت : عَفْلَأُو . ولو كانت من لفظ (ن د ق) ل كانت : لِفَعَأُو . ولو كانت من
لفظ (النَّدَأَةَ) ل كانت قفلُو ؛ خكت بزيادة الفاف ، وهذا أغرب مما قبله .
ولو كانت من لفظ النَّادَى ل كانت : قَمْلُو بزيادة الفاف أيضا .
والمسائل (من هذا التجُّر) تنتهي وتقاد ، إلا أن هذا طريق صنعتها . فاعرفه
وقسها بإذن الله تعالى .

(١) هو القصيم من الرجال . ويحل قنداو : صلب .

(٢) النَّدَأَةَ (فتح اللون وضمها) : كثرة المال ..

(٣) النَّادَى — بفتح الدال — : الدهنية . وقد رسم هكذا في ش . وفي ط : « النَّادَ » وهو
يعنى « النَّادَى » . (٤) كذا في ش . وفي ط : « عل هذا التحو » .



فهرس الجزء الثالث من الخصائص

١١٠ — باب في حفظ المراقب ٥ — ٨

تصريف خطأ (٥) . . تصريف إوزة (٦) . . بناء فلول — بعض الفاء . . من طوبت (٧) .

١١١ — باب في التغيرين يعترضان في المثال الواحد بأيهمما يبدأ ٨—١٧

بناء مثال إوزة من أوريت (٩) . . مثال بمحفر من الواو (٩) . . مثال فعل — بوزن فعل — من وأيت (١٠) . . رأس مخفف رأس يجتمع في الفافية مع ناس وفاس (١١) . . مثال فعل من دوى (١٢) . . فول من الفوة (١٤) . . مثال خروع من فلت (١٥) . . مثال طيب من البيع (١٥) . . فعل من أ فعلت من اليوم (١٦) . . مثال عوارنة من القول (١٧—٢٠) .

١١٢ — باب في العدول عن الثقيل إلى ما هو أثقل منه لضرب من الاستخفاف ١٨ — ٢٠

تصريف الحيوان (١٨) . . دبوان واجلياذ (١٨) . . النسب إلى آية دراية (١٩) .

فالليل من رهيت (١٩) . . تصغير أسوى (٢٠) . . عبر في عنبر (٢٠)

١١٣ — باب في إقلال الحفل بما ياطف من الحكم ٢٠ — ٢٣

الاطف على الضمير المرفوع المتصل (٢٠) . . مسألة في الإمالة (٢١) . . الجمع في الفافية بين عمود ويعود (٢١) . . الجمع في الفافية بين باب وكتاب ، وبين الساكن والمسكن في الشمر المقيد (٢٢) . . الجمع بين دونه ودبيه ودفين (٢٢) .

١١٤ — باب في إضافة الاسم إلى المسمى ، والمسمى إلى الاسم ٢٤—٢٤

ليس الاسم بين المسمى (٢٤) . . لا يضاف الشيء إلى نفسه (٢٤) . . تأكيد الإضافة على معنى الاسم وعلى معنى من (٢٦) . . شواهد فيها إضافة ذي وهي ، ليس الاسم في « ام السلام » زائداً (٢٩) . . مثل في قوطي : مثل لا يأتى القبيح ليس زائداً (٣٠) .

١١٥ — باب في اختصاص الأعلام بما لا يكون مثلاً في الأجناس ٣٢—٣٤

يأتى العلم العين والمعنى (٣٢) . . يأتى العلم مصححاً مع وجود وجوب العلة (٣٣) .

١١٦ — باب في تسمية الفعل ٣٤ — ٥١

اسم الفعل الطلي (٢٥) . الكلام على هلم (٣٥) . أمثلة لام الفعل الثبتي (٢٧)
وما ينطوي عليها : أَفْ ، وَأَرَتَاهُ ، وَسَرَّعَانَ وَوَشْكَانَ وَحْسَ وَلِبَ وَرَوْيَ وَهَبَّاتَ ، وَلَلَّ ، وَهَبَّامَ وَجَمَامَ
وَجَمَاجَ وَجَمَاجَ وَأَوْلَ . الدليل على أن هذه الألفاظ أسماء (٤٤) . فائدة وضع أسماء الأفعال
(٤٦) . لا ينصح المضارع بعد الفاء في جواب اسم الفعل (٤٧) . ينصح المضارع بعد الفاء
في جواب نحو دراك عند المؤلف (٤٩) . على بناء اسم الفعل (٤٩) .

١١٧ — باب في أن سبب الحكم قد يكون سبباً لضده على وجه ٥١—٥٦

الوجه في احتلال القود ومحسوه (٥٢) ندى وأندية (٥٣) . ينضم وأياتام (٥٣) .
الإظهار في مقام الإضمار (٥٤) .بقاء الإعلال في لباح (٥٥) . الادئم قد يكون سبباً
لتصحيح وقد يكون سبباً للإعلال (٥٥) .

١١٨ — باب في اختفاء الموضع لك لفظاً هو معك إلا أنه ليس بصاحبك

٥٦ — ٥٨

فتحة ايم لا في نحو لا رجل غير الفتنة التي يقتضيها لا (٥٦) . الكسرة في المضاف لها، المتكلم
ليست كثرة الإعراب . وكلامه هنا يفيد أن هذا المضاف معرب (٥٧) . حيث فاعل في قوله يعني
حيث يسمعك (٥٧) . كثرة أيم المبني (٥٨) . زيادة آل في الذي والتي وبينات الأدوات
(٥٨) . الام في الآن زائدة وتتفق بلام مقدرة (٥٨) . كتابة التعاقب في العربية (٥٨) .

١١٩ — باب في احتلال القلب لظاهر الحكم ٥٩ — ٦١

زمن وأذن وجبل وأجل (٥٩) . ثلث وأنلاج وفرخ وأقراخ (٥٩) . الجباوة من
جيبي والشكابة من شكوت (٥٩) . القنية من ذيبي أو من ثبوت (٥٩) . غسا يضي وجباب
يجبي (٦٠) . زيد مررت به وافقاً يجوز في وافقاً أن يكون حالاً من زيد وأن يكون حالاً من الضمير
في به (٦٠) . شواهد فيها ارتياح الضرورة مع القدرة على تركها (٦١) .

١٢٠ — باب في أن الحكم للطارئ ٦٢ — ٦٥

النسب إلى نحو كمي وبحتى (٦٣) . لو سميت الواحد بيدات قلت في جمه : هنات ،
وكذا لو سميت بمساجد قلت في الجمع : مساجد (٦٣) . جمع ذلك — بذلة قفل — على ذلك
(٦٤) . قوله الفرزاء في قوله تعالى : «إن هذان لسرايان» (٦٥) .

١٢١ — باب في الشيء يرد فيوجب له القياس حكمًا ويحوز أن يأني السماع
بضذه أقطع بظاهره أم يتوقف إلى أن يرد السماع بجملة حاله

٦٧ — ٦٦

نون نحو عنبر ونا، نحو بلجع (٦٦) . ألف آلة (٦٦) .

١٢٢ — باب في الاقتصاد في التقسم على ما يقرب ويسعى لا على ما يبعد
ويقبح ٦٧ — ٦٠

ما يحتمله مروان من الوزن (٦٧) . ما يحتمله أيمن من الوزن (٦٨) . ما يحتمله عصى
(٦٩) . ما يحتمله إبرى (٦٩)

١٢٣ — باب في خصوص ما يقنع فيه العموم من أحكام صناعة الإعراب

٧١ — ٧٠

ذكر في هذا الباب أمثلة يفسد فيها التخصيص

١٢٤ — باب في تركيب المذاهب ٧١ — ٧٤

تصغير ما نفس منه حرف كهار في هائز : مذاهب نحو بين فيه (٧١) وما بعدها . صرف نحو
جوار على (٧٢) . حرف إعراب التيبة (٧٣) . تخرج جابة في قوله : أسا، سما، فاساء
جابة (٧٤) .

١٢٥ — باب في السلب ٧٥ — ٨٣

مادة (عجم) (٧٥) . مادة (شكرا) (٧٦) . مادة (مرض) (٧٧) . مادة
(قدى) (٧٧) . قول أبي البزاح : في إجل فأجلوف (٧٨) . مادة (أثم) (٧٨) .
النودية والسكاك (٧٨) . الثالثة والمائة والساهر (٧٩) . مادة (بطن) (٧٩) . ورد
السلب في (خفى) (٨١) . الأسماء هي الأول والأعمال تواعي وتوان لها (٨٢) . بناء
المشارع إذا لفته نون التوكيد (٨٣) .

١٢٦ — باب في وجوب الحائز ٨٧ — ٨٥

تصغير نحو جدول ونحو بحوز (٨٥) . ما قام إلا زيداً أحد (٨٥) . يقال : أجرة ولا يقال
وجنة وهو الأصل (٨٥) . تصريف أوار (٨٥) وما بعدها . فعل من وأيت (٨٦) . البرية
والذرية والخالية والنبي (٨٦) . ماجاه فيه فعل يفعل ويفعل بضمِّ عن المشارع وكسرها (٨٦) .

١٢٧ — باب في إجراء اللازم مجرى غير اللازم وإجراء غير اللازم مجرى

اللازم ٨٧ — ٩٣

أمثلة فيها فك الأذمام (٨٧) . عوى الكلب عويبة (٨٧) وما بعدها . فرامة ابن مسعود :
فقل له قولا لينا (٨٩) . قول بعضهم في الاستداء : الخرق الآخر (٩٠) . فرامة بعضهم :
قالوا لأن جئت بالحق تخفيف الآن وإنمايات وار قالوا (٩١) . فرامة أبي عمرو : وأنه أهلك عاد
عاد الول (٩١) . قوله تعالى : لكاهوا الله رب (٩٢) . تخفيف رؤيا ورؤى (٩٢) .

١٢٨ — باب في إجراء المتصل مجرى المفصل وإجراء المفصل مجرى

المتصل ٩٣ — ٩٦

الأذمام في نحو اقتل وتحاجزني (٩٤) .

١٢٩ — باب في اختلال اللفظ التغيل لضرورة التغيل ٩٦ — ٩٧

مبنى هذا الباب أنه يكون في الميزان الصرف من ترك الأذمام وضيئه ما لا يكون في الكلام ،
فيقال في وزن جنفل : فعل بلا ظهار النون ليس حال الموزون ، ولو قيل : فعل — كما تفضي به
قاعدة الأذمام — لم يمثل الموزون .

١٣٠ — باب في الدلالة اللفظية والصناعية والمعنوية ٩٨ — ١٠١

يدل الفعل على الحدث بالدلالة اللفظية ، وعلى الزمان الصناعية ، وعلى الفاعل المعنوية (٩٨) .
تخرج فوبيم : إن لأمر بالرجل متلك (٩٩) . المراقة والمراقة بكسر الميم وفتحها (١٠٠) . دلالات
اسم الفاعل ، ونحو قطع (١٠١) .

١٣١ — باب في الاحتياط ١٠١ — ١١١

أورد أمثلة من التوكيد التقليدي والمعنى (١٠١) وما بعدها . فرمة وبجوزة (١٠٤) .
التأكيد بباء النسب كفوبيم : دواري (١٠٤) . من الاحتياط فوبيم : يا بؤس تجهيل (١٠٦) .
زيادة باء الباء ومن الإلزامة (١٠٦) . لا يجتمع حرفان لمعنى واحد ويجتمع أكثر من مؤكدة بجملة
(١٠٧) وما بعدها . ما يقال لمن يحسن القيام على ماله (١١١) . معانٍ وجد (١١١) .

١٣٢ — باب في فك الصيغ ١١١ — ١٢٠

جنسل — بفتح النون — وباء (١١٤) . باب عبط (١١٤) . تكثير ما تاكه
حرف لين (١١٦) . تصغير الله (١١٦) . تكثير كروان على كروان ، أشد (١١٨) . جمع
أتون على أتانين (١١٩) . تصغير دجل على روبيجل (١١٩) . جمع إكليل على أكلة (١٢٠) .

١٢٣ — باب في كمية الحركات ١٢٠ — ١٢١

الحركات الأصلية ثلاثة ، والفرعية ثلاثة (١٢٠) . ليس في كلامهم صفة مشربة فتحة ولا كسرة مشربة فتحة (١٢١) .

١٢٤ — باب في مطلع الحركات ١٢١ — ١٢٢

رأى في (أتباع الشجاع) (١٢٢) . رأى في تصريف ضيفن (١٢٢) . خلده من حيث وليس (١٢٢) . تصريف آمين (١٢٣) . أكلت خاشة (١٢٣) .

١٢٥ — باب في مطلع الحروف ١٢٤ — ١٣٣

حروف المثيرون منها إذا وقع بعدها الميم أو حرف مشتمل على حرف مثمن عند الذكر (١٢٥) . إيدال الأنف هزة (١٢٦) . الأذعام في نحو جيب بكر (١٢٧) . المد عند الذكر (١٢٨) . مطلع الحركات عند الذكر (١٢٩) . حكم الساكن الصحيح عند الذكر (١٢٠) . حكم الساكن المعدل عند الذكر (١٢١) .

١٣٦ — باب في إفادة الحركة عن الحرف والحرف عن الحركة

١٣٣ — ١٣٦

أشلة للاستفهام بالحركة عن الحرف (١٢٣) وما بعدها . أشلة لإفادة الحرف عن الحركة (١٢٥) وما بعدها .

١٣٧ — باب في ثبوت الحركات على الحركات ١٣٦ — ١٤٢

قراءة (فإله الثالث) (١٤١) . قراءة (بـأـزـيلـكـ) (١٤١) . قول أمراية لبانها : أقـ السـوـتـنـهـ (١٤٢) .

١٣٨ — باب في شواذ الميم ١٤٢ — ١٤٩

من شاذ الميم أئمة (١٤٣) . متاز في جمع متارة (١٤٥) . أشلة لشواذ الميم (١٤٥) وما بعدها .

١٣٩ — باب في حذف الميم وإداله ١٤٩ — ١٥٤

الكلام على وبنه (١٥٠) . قراءة ابن كثير : إنها لحدى الكبر (١٥٠) . تصريف الناس (١٥٠) . لن عند الخليل (١٥١) . سقوط هزة النفع (١٥١) . قوله : قربت رأسيط (١٥٢) . قراءة بعضهم في الرقف : أن تبسو يا في أن تبوا ، (١٥٣) . محاربة بين أبي زيد وسيبوه في قربت (١٥٣) وما بعدها .

١٤٠ — باب في حرف اللين المجهول ١٥٤—١٥٧

مدة الإنكار (١٥٤) . وما بعدها . قوله بعضهم : أنا إيه حين قيل له : أخرج إلى
الإدبة ؟ (١٥٦) .

١٤١ — باب في بقاء الحكم مع زوال العلة ١٥٧—١٦٤

غديان وعشيان والأربعية وهذا الباب (١٦١) . صيحة وفية (١٦٢—١٦٤) .

١٤٢ — باب في توجيه اللفظ الواحد إلى معنيين اثنين ١٦٤—١٧٣

قولهم : هذا أمر لا ينادي ولده (١٦٤) . قوله : زاسم بعود أودع (١٦٩) . قوله تعالى :
«وَيَكُنْهُ لَا يَفْلُحُ الْكَافِرُونَ» (١٧٠) .

١٤٣ — باب في الاكتفاء بالسبب من المسبب ، وبالسبب من السبب

١٧٧—١٧٣

أورد أمثلة من الجماز لصلة السيبة (١٧٣) وما بعدها .

١٤٤ — باب في كثرة التقليل وقلة التحقيق ١٧٧—١٨٥

وقوع الجملة موقع المفرد ، ووقع المفرد موقع الجملة (١٧٨) . قد يقع التقليل في التكرا ؛ نحو
البنطب (١٨٠) . تبادل الياء والميمزة (١٨٢) . لغة هذيل في جوزات (١٨٤) .

١٤٥ — باب القول على فوائض الكتاب ١٨٥—١٨٧

في نداء على سبوبه والاعتذار عنه في الإخلال ببعض موازين الأيماء .

١٤٦ — ذكر الأمثلة الفائضة للكتاب ١٨٧—٢١٨

ذكر فيه الأمثلة التي أخلّ بذلكها سبوبه . تلقامة وتلقاء (١٨٧) . تغير الأعلام في الشر
كمطاء في عطية (١٨٨) . فرناس وفرانس (١٩١) . شوف ورسول (١٩١) . ترجان (١٩٣) .
شم أمهج (١٩٤) . مهوان (١٩٥) . مقيبن (١٩٦) . عبام (١٩٧) .
ذم أبي على كتاب العين (١٩٧) . تمساشر وترامن (١٩٧) . بتابمات (١٩٨) .
دحننج (١٩٨) . غفترن (١٩٩) . ترعاية (٢٠٠) . الصبر (٢٠٠) .
قولهم في الوقف : ضربه (٢٠٠) . قوله في الوقف : ادع واغز (٢٠١) . هن نيزان
ونيزران (٢٠١) . هدبك (٢٠٢) . زيتون ، ميسون ، قبطون (٢٠٣) . المفلخ (٢٠٣) .
كلبشب وكلبشب (٢٠٤) . الدرداقس (٢٠٤) . المزداق (٢٠٥) . شمشير (٢٠٥)
المزق (٢٠٥) . تأكيد الصفة بزيادة ياء مشددة كآخر (٢٠٥) . المافق (٢٠٦) .

جبرة (٢٠٦) . . مسكن ومتبل (٢٠٦) . . حوريت (٢٠٨) . . خلبوت وجبوت (٢٠٧) .
 رفقة (٢٠٧) . . مطرول (٢٠٧) . . فريلانة (٢٠٨) . . الألف والنون تدابان ناء، الناث
 في أنت حذفها علامة الجم (٢٠٨) . . كروان وكروان ، وشدة وأشدة (٢٠٩) .
 عرقان (٢١٠) . . ماتك (٢١٢) . . أصري (٢١٢) . . زهر وضليل ونرفع (٢١٢) .
 أقبل واعبد بكسر الميم في الابتاء (٢١٢) . . إزول (٢١٢) . . الخزعال ، والقططال (٢١٣) .
 سرابع (٢١٣) . . الأربعاوي (٢١٤) . . الفرسوس (٢١٤) . . الطبليل وربلة (٢١٤) .
 طلسان بكسر اللام (٢١٥) . . يستمور وأورون والتواطخ وأسكتة (٢١٥) . . السبطاط (٢١٥) .
 صعفوق (٢١٥) . . زيزون (٢١٥) . . الماطرون (٢١٦) . . الماجتون (٢١٦) .
 تجاور الأزمة في نحو قوله : أحسنت إليه إذ أطاعني (٢٢٢) . . قوله تعالى : « ولن ينفعكم اليوم
 إذ ظلمتم أنتم في العذاب مسترثون » (٢٤٤) . . تجاور الأمة لا يجري به ما يجري تجاور الأزمة (٢٤٥) .
 لا يجوز البديل إذا كان الثاني أكثر من الأول (٢٢٦) . .

١٤٧ — باب في الجوار ٢٢٧—٢١٨

صيغ في صوم (٢١٨) . . نقل حركة الإعراب إلى ما قبلها في الوقف نحو هذا بك (٢٢٠) .
 استباح نحو الحق مع الحق والفرق في الشعر (٢٢٠) . . الجوار المنفصل في نحو هذا جهراً
 ثورب (٢٢٠) . . فرامة بعضهم : حتى إذا أذاركوا بإنبات أنت إذا وابح بين الساكين (٢٢١) .
 تجاور الأزمة في نحو قوله : أحسنت إليه إذ أطاعني (٢٢٢) . . قوله تعالى : « ولن ينفعكم اليوم
 إذ ظلمتم أنتم في العذاب مسترثون » (٢٤٤) . . تجاور الأمة لا يجري به ما يجري تجاور الأزمة (٢٤٥) .
 لا يجوز البديل إذا كان الثاني أكثر من الأول (٢٢٦) . .

١٤٨ — باب في نقض الأصول وإنشاء أصول غيرها منها ٢٢٧ — ٢٣١

بابات الصبي (٢٢٧) . . الخاز باز (٢٢٨) . . تكتب اللام ابتسنة مفصولة في نحو بال
 بك (٢٢٩) . . قوله : لا أهل وقوفهم هايت وعايت وحايت (٢٣٠) . . قوله : دعدعت
 ووجهت (٢٣١) . . كاتبه في شرح الزجر لابن محمد (٢٣١) . .

١٤٩ — باب في الامتناع من نقض الغرض ٢٣١—٢٤٠

الباء عند اليهود (٢٣١) . . الامتناع من اتفاق الملحق نحو جلب (٢٢٢) .
 امتناعهم من تعريف الفعل (٢٢٢) . . امتناعهم من إلحاد من البارزة بأفضل التفضيل المعرف
 بال (٢٢٢) . . امتناعهم من إلحاد علامة الناث لـ نـاء، ملـامـة نحو مـسـلاتـاتـ وـنـفـهـ الـكـلامـ عـلـىـ جـمـعـ
 الجم (٢٢٥) . . وصف المـلـمـ (٢٢٨) . . منع توسيع الفعل (٢٤٠) . . توسيع الأعلام (٢٤٠) . .

١٥٠ — باب في التراجع عند النهاي ٢٤١—٢٤٥

نهى النهى [إيجاب] (٢٤١) . جمع نحو ظلمة على ظلم معرى من علامة النهاي (٢٤١) .
علة تحرر نحو صبور من علامة النهاي (٢٤٢) . علة بجود نعم الرجل (٢٤٤) . إذا فاق الشيء
في بابه سوء خارجيًا (٢٤٥) .

١٥١ — باب فيما يؤممه علم العربية من الاعتقادات الدينية ٣٤٥—٢٥٥

مبني هذا باب على أن أكثر من مثلّ عن الشريعة استهواه الفضلاة ضعفه في الملة، تهجين الرسول
عليه [سلام] والسلام المحن في العربية (٢٤٦) . قوله تعالى: «بِاَحْسَرْقُ عَلَىٰ مَا فَرَطْتُ فِي جَنْبِ
اللَّهِ» (٢٤٧) . قوله تعالى: «فَإِنَّا تَوَلَّوْا فَمِنْ وَجْهِ اللَّهِ» (٢٤٧) . قوله تعالى: «مَا عَدَاهُ
أَبْدِيلٌ» (٢٤٨) . قوله تعالى: «لِعِرَافَةَ» (٢٤٨) . قوله تعالى: «وَلَنَصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِي»
(٢٤٩) . قوله تعالى: «وَالسَّمَوَاتِ مَطْوِيَاتٍ بِيَمِينِهِ» (٢٤٩) . قوله صلى الله عليه وسلم
في الحديث: خلق الله آدم على صورته (٢٥٠) . قوله تعالى: «يَوْمٌ يَكْشِفُ عَنْ سَاقِهِ» (٢٥١) .
قوله تعالى: «وَلَا تَنْطِعُنَّ مِنْ أَغْلَاثِهِ عَنْ ذِكْرِنَا» (٢٥٢) . الكلام على أ فعل الشيء يعني رافقه
ومصادفه كذلك (٢٥٣) . كتاب لفظ في الرأي على المحدثين ، وكتاب لأبي علي في تفسير
القرآن (٢٥٥) .

١٥٢ — باب في تجاذب المعانى والإعراب ٢٥٥—٢٦٠

قوله تعالى: «إِنَّهُ عَلَىٰ رِيمَهِ لِقَادِرٍ يَوْمَ تَبَلِّغُ السَّرَّاً» (٢٥٥) . قوله تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
يَنَادُونَ لِفْلَتَ اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ مَفْتُوكُمْ» (٢٥٦) . رجل عدل وفوم رضا (٢٥٩) . قوله
 تعالى: «خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ جِلَدٍ» (٢٦٠) .

١٥٣ — باب في التفسير على المعنى دون الملفظ ٢٦٠—٣٦٤

قول سيبويه: حتى الناصبة لفعل (٢٦٠) . قول سيبويه: بختار معدولة عن الفجرة
(٢٦١) . قوله: أهلك والليل (٢٦١) . قوله: من عشرة فاحدهن ل (٢٦٢) .
هزة أحد في قوله: ما بالدار أحد (٢٦٢) . قوله تعالى: «مِنْ أَصْارِي إِلَى اللَّهِ» (٢٦٣) .
قوله تعالى: «يَوْمَ نَقُولُ لِهِمْ هَلْ أَثْلَمُتْ وَنَقُولُ هَلْ مِنْ مُزِيدٍ» (٢٦٣) .

١٥٤ — باب في قوقة اللفظ لقوقة المعنى ٢٦٤—٢٦٩

في الكلام على نحو خشن وخشون وفدر وافتدر . قوله تعالى: «هَذَا مَا كَبِيتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْنَبْتَ»
(٢٦٥) . قوله تعالى: «تَكَادُ السَّمَوَاتِ يَنْفَطِرُنَّ مِنْهُ» (٢٦٥) . باب جليل وبجال وروضي .
روضي (٢٦٦) . حل التفسير على التكبير (٢٦٨) .

١٥٥ — باب في نقض الأوضاع إذا صاحتها طارئ عليها ٢٦٩—٢٧٠
قوله تعالى: «أَلَّا تَنْفَعَ النَّاسُ»، «آتَهُ أَذْنُكُمْ»، «أَلَّا يُرِيكُمْ» (٢٦٩) .
وصف العلم (٢٧٠) .

١٥٦ — باب في الاستخلاص من الأعلام معانى الأوصاف ٢٧٣—٢٧٠
 قوله: «أَلَا أَبْرُدُ الْمَيَالَ بِعِصْمَ الْأَجْيَانِ» (٢٧٠) . إنما سميت هاتا لـ (٢٧١) . كل
غائبية هند (٢٧١) . مررت برجل صوف تكته (٢٧٢) .

١٥٧ — باب في أغلاط العرب ٢٧٣—٢٨٢
قصة الأعرابى الذى بايع أن يشرب علبة ابن ولا يتحجن (٢٧٥) . المظروف المهموسه (٢٧٦) .
هز مصاب (٢٧٧) . قوطم فى راية: رامة ورق زاي: زاء (٢٧٧) . مثارة ومنائر وزراة
وزراة (٢٧٨) . دراء وتصغيرها (٢٧٨) . حلامت السوين ورثأت زوجى واستلامت
الظهر وليات بالحج (٢٧٩) . سبل وأمسنة (٢٧٩) . معين (٢٧٩) . غلط الشجري
(٢٨٠) . نقد ذى الرمة (٢٨٠) . نقد كثير (٢٨٠) . نقد الخلطية (٢٨٢) .

١٥٨ — باب في سقطات العلاماء ٣٠٩—٢٨٢
غلط للأصمى سبه التصحيف (٢٨٢) . تصحيف الفراء (٢٨٣) . تصحيف لأبى
عمرو الشيبانى (٢٨٢) . رأى أبى عبيدة فى متودحة (٢٨٣) . رأى ابن الأعرابى فى أروانان
(٢٨٤) . رأى نعلب فى أسكنفة (٢٨٤) . رأى نعلب فى تسرور (٢٨٥) . المواذ الذى
لم ترد إلا مزيدة مثل كوكب (٢٨٥) . التور لفظة اشتراك فيها اللغات (٢٨٥) . رأى
نعلب فى انواطخ (٢٨٦) . تصحيف المفضل الضي (٢٨٧) . تعقب الميرد سيبويه
فى القاظيسية ومع ذلك قد ردعه (٢٨٧) . التسخ فى كتاب العين (٢٨٨) . ذم
كتاب الجهرة (٢٨٨) . اختلاف الكسانى واليزيدى فى الشراء، أندود هو أم مقصور (٢٨٩) .
يغولنا بالملوقة وبخوننا (٢٨٩) . عذ نصب أخطاء الكيت وهو ينشد شعره ، (٢٩٠) .
رأى الكسانى فى وزن أولق (٢٩١) . رسول الكسانى: أى هكذا خلقت (٢٩٢) .
تعقب الأصمى شعبة بن الحجاج (٢٩٢) . قادره لأبى عمرو بن العلاء مع من أشده يهنا فافته:
مرؤته ، ومتلها لعبد الملك بن مروان فى هذا البيت (٢٩٣) . اختلافهم فى أبرق وأرعد وبرق
ورعد (٢٩٣) . تعقب الأصمى تليله فى بيت (٢٩٤) . جمع ربع عمل أرباح (٢٩٥) .
إنكار الأصمى لزوجة (٢٩٥) . نقد لوى الرمة وتقديم فى الباب السابق (٢٩٦) . معرفة بعض
العرب بحروف المجا، وتشبيهم بعض الأحصاء بها (٢٩٦) وما بعدها . تعذيب الأصمى أبا

عمر الشياني في معنى بيت (٢٩٧) . رثبة مع الطرداج والكبت (٢٩٧) وما بعدها . تعقب قدماء البصر بين لرفة وأبيه في الملة (٢٩٧) . غلط أبي عبيدة في صياغة الأمر من حيث بمحاجتك (٢٩٩) . أصل قم وغلط القراءة (٢٩٩) . تطبيط الأصمعي "بقرى" في مسألة لغوية ، وتطبيط البقرى "للاصمعي" في تصغير مختار (٣٠٠) . يبحث في قوله تعالى : « هل نذلكم على رجل ينفعكم إذا مزقتم كل مزق إنكم لمني خلق جديد » (٣٠٠) . بناء مثل عنكبوت من سفرجل (٣٠١) . قراءة بعضهم : « وقولوا الناس حني » (٣٠١) . يبحث في قوله : « عمر به خشت يده » (٣٠١) . يبحث في قول ذي الرمة : « وعينان قال الله كوتافكانتا » (٣٠٢) . سؤال رجل لم يوحي عنه قوله الشاعر : « يا صاح يا ذا الفامر العنس » (٣٠٢) . حذف لام الأمر في غير الضرورة ومناقشة المازن "للقراءة في ذلك" (٣٠٣) . نصب الجمجم المؤثر السالم بالفتحة (٣٠٤) .

يعبر المازن أن يقال : لا مسلمات لك بفتح الاء، في باب لا خاصّة (٣٠٥) . أغنى على المريض وغنى عليه (٣٠٥) . كم وكأة (٣٠٥) . الصنف والزفرو والسقر (٣٠٥) . حصن المفضل الضبي في بيت لأوس ، وردة الأصمعي عليه (٣٠٦) . إنكار الأصمعي على ابن الأمراء في إعراب بيت (٣٠٦) . حصن الأصمعي في بيت الحارث بن حازة « تمر » إلى « تمر » وردة أبو عمر الشياني عليه (٣٠٧) . أوقع الأصمعي « أبا توبة في الخطأ في معنى بيت (٣٠٨) . إنكار الأصمعي بعض رواية أبي زيد (٣٠٨) . الخطأ في المثل : « متقل استعمال بدفه » . المردوس هل هو مذكور ؟ (٣٠٨) . إنكر أبو عبيدة على النحو بين قوله : إن ها ، أنا نبت لا تدخل على ألف النبت لورود طلاقة في علق (٣٠٩) .

١٥٩ — باب في صدق النقلة ، ونقاوة الرواة والجملة ٣١٣ - ٣٠٩

أولية النحو (٣٠٩) وما بعدها . زاد أبو عمر وبن العلاء بحثا في شعر الأعشى (٣١٠) . الثاء على الأصمعي ، وهو صناعة الرواة (٣١١) . الثاء على أبي زيد وأبي عبيدة وأبي حاتم وأبي الحسن الأخضر والكسائي (٣١١) . مسيوبيه وكاه (٣١٢) . احتياط أبي علن في الرواية (٣١٣) .

١٦٠ — باب في الجمجم بين الأضعف والأقوى في عقد واحد ٣١٤ - ٣١٩

الحمل على المعنى أو على النقطة . وذكر فيه كلام وكتلا (٣١٤) وما بعدها . فتن وأفتن (٣١٥) . رفي وأوف (٣١٦) . صرف ددد ومنه الصرف (٣١٦) . أجبيل في جمع جبيل (٣١٦) . ترميم المرسم (٣١٧) . الحكمة في الجمع بين الثنين (٣١٧) . قراءة عمارة « ولا الليل شابق النهار » بترك تنوين « سابق » ونصب « النهار » (٣١٨) .

٣٢٨ — باب في جمع الأشباء، من حيث يغمض الاشتاء ٣١٩ — ١٦١

وجه الجمدين قول الشاعر :

لدن یهزا لکف یعمل منه فیه کام عسل الطریق التعلب

وقوطي : اختصم زيد وعمرو (٣١٩) . الجمع بين قول الشاعر :

زمان علی۔ غراب خداف فطیرہ الہم عنتی فطرارا

وقوله تعالى : « يوم تبلى السراويل فالم من قوة ولا ناصر » (٣٢٠) . الجمع بين قول امرىء القيس :

عل لاحب لا يهندى بمناره إذا سانه المود الناطق برجرا

وقوله تعالى : « وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلٌ مِنَ الْأَنْذَلِ » (٣٢١) . الجمِيعُ بِنِ قولِ الأَعْشَى :

أَمْ قَنْعَنْ عِنْكَ لِيَةً أَرْمَدَا

وقول الشاعر :

ورقة الكتبية نصف النهار

٤٢١) . الجع بين قوله تعالى: «فَاسْكُنُوهُمْ» وقوله تعالى: «يَذْبَحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيُسْتَحْيِّنُونَ

^{٣٤} نهكم» (٣٤) . الجمع بين قوله تعالى : « قل إن الموت الذى تفرون منه فإنه ملائكم » ،

ووفقا له تعالى : « فَوَيْلٌ لِّلظَّالِمِينَ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ » (٣٢٤) . اجمع بين قول الأعشى :

حتى يقول الناس ممارأوا يا عجبا قيت الناشر

الطبعة الثانية : قول الراجم

* دخل العين بالعوار *

لها رأي أن لاده ولا شيء مال إلى أربطة حتف فالطعيم

^(٢٢٦) . النقطة الأولى واستنبطه وامتنع عنه (٢٢٦) . لا أكمله حمري دهر (٢٢٧) :

^{٣٢٧} شواهد فيها نسخة المتشددة.

^{١٦٢} — باب في المستحيل ، وصحّة قياس الفروع على فساد الأصول

۳۴۱ - ۳۲۸

ذكر في هذا الباب أمثلة فيها البناء على أصول فاسدة ، كأن يقال لك : إذا فرضت أن سبعة في نسبة أربعون ، فكم يجب أن يكون على هذا تمايزية في ثلاثة . والفرض من هذا مخدّد للذهن . قوله العرب : إن قلت غداً قلت معك ، ووجه هذا (٣٤٠) . المضارع أسبق في الرتبة من الماضي (٣٤١) . الوجه في غير الدعاء على صورة الماضي ، نحو أيدك الله (٣٤٢) . زيد أفضل

إخوة (٢٣٣) . قوله تعالى : « وَإِنَّهُ لِمَنِ الْيَقِينِ » ليس الحق فيه هو اليقين (٢٣٤) . أخذت كل المال ليس فيه إضافة الشيء إلى نفسه (٢٣٤) . مراعاة اللفظ أو المعنى في كلها وكل (٢٣٥) . من الحال أن يقال : أحق الناس بمال أبيه (٢٣٦) . قوله أبي النجم :

« أنا أبو النجم وشاعر شعري *

وشهادتي لهذا المعنى (٢٣٧) . قياس الفروع على فساد الأصول . وذكر فيه أمثلة من هذا النوع (٢٣٨) . وزن (النافع) بفرض أخذها من (الفنون) ، وزن (أسكفة) بفرض أخذها من (اسكفت) . زنة (ما هان) لو كان عريبا ، زنة المندوحة لو أخذت من (النداج) (٢٣٩) . وزن ينتور (٢٤٠) . وزن ثبور (٢٤٠) . صرميس (٢٤٠) . فرفير ، فندار (٢٤١) .

الفهرس العامة

١ - فهرس الأعلام

W. W. Smith

W. W. Smith

١ - فهرس الأعلام

حروف الميمزة

آدم مولى بلطيمير ج ١ ص ٢٧٦
 الألومني ج ١٢٥، ٩٤: ٣٢٤
 أبان بن الوليد ج ١ ص ٣٣٤
 ج ٢ ص ٩٤
 ج ٣ ص ١٨١
 إبراهيم بن أحمد القرميسيني ج ١ ص ٧٥، ج ٢ ص ٤٥٩
 إبراهيم الحربي ج ٣ ص ٢١٢
 إبراهيم بن الحسن بن سهل ج ١ ص ١٥
 إبراهيم بن حوران ج ٢ ص ٤٣٤
 إبراهيم بن السري أبو إسحاق الزجاج = الزجاج .
 إبراهيم بن سفيان ج ٢ ص ٤٢٨
 إبراهيم بن العباس الصولي ج ١ ص ١٨١
 ج ٢ ص ٤٧٩
 إبراهيم بن المدبر ج ١ ص ٣٠٢
 إبراهيم بن المهدى ج ١ ص ٣٤١
 إبراهيم بن هشام الفرزوى ج ١ ص ٣٢٩
 الأذزم (علي بن المبارك) ج ٣ ص ٣٠٨
 ابن الأثير صاحب التاريخ ج ٢ ص ٢٠٨
 ابن الأثير صاحب المثل الساز ج ١ ص ٢١٩
 آنبلة بن المتنجى المدلل ج ٢ ص ٤٢٣، ١٦٧
 أحد بن إبراهيم أستاذ نابل ج ٣ ص ٢٧
 أحد تمور باشا ج ١ ص ٤٢١، ١٣٠، ٢٩٢
 أحد بن خليل (الإمام) ج ١ ص ٤٣٦
 ج ٢ ص ١٢٧
 أحد بن زياد القطنان (أبو سهل) ج ٢ ص ٢٠١
 أحد شاكر ج ١ ص ٢٠٩، ٢٢٦، ٣٢٨
 أحد بن المدبر ج ١ ص ٤٠٢

- | | |
|---|--|
| بشر بن أبي خازم ج ١ ص ١٩٢ | ج ٢ ص ٤٢٥ ، ٤١٨٤ |
| بشر بن مروان ج ٣ ص ١٤٥ | ج ٢ ص ٢٩٥ |
| بشر بن المطلب ج ١ ص ٢٠١ | أنس بن ذئب ج ١ ص ٢٦٦ |
| بشر بن مومي الألسي ج ٣ ص ٣٠٥ | أنس بن مدرك الشعبي ج ٣ ص ٢٢٧ |
| البطليوسى "صاحب الافتضاب" ج ٢ ص ٢١١ | الأوارجى (هارون بن عبد العزيز) ج ١ ص ٣٢٧ |
| البغدادى = عبد القادر صاحب المزانة | أوسل بن جهر ج ٢ ص ١١٢ ، ٤١٦٦ ، ٤٢٨٦ |
| أبو بكر بن الخطاب ج ٢ ص ٣٠٠ | ٤٥٣ ، ٤٤٢ |
| أبو بكر الرازى ج ١ ص ٢٠٨ | ج ٢ ص ٣٠٦ ، ٤٢٩٢ ، ٤٢١٣ ، ١٧٢ |
| أبو بكر بن السراج ج ١ ص ٤٢ | (ب) |
| ٤١١٢ ، ٤٦٦ ، ٤١٢ ، ٤٧٤ ، ٢ | البارودى ج ٢ ص ١١٩ |
| ٤٢١٦ ، ٤١٨٨ ، ٤١٧٤ ، ٤١٧٣ ، ٤١٦١ ، ٤١٢٥ | الباقلافى ج ٢ ص ١٨٨ |
| ٤٢٨٦ ، ٤٣٦٩ ، ٤٢٤٩ ، ٤٢٤٨ | باهله بن عمرو ج ٢ ص ٤٢٦ |
| ج ٢ ص ١٤ ، ٤٠٤ ، ٤٣١ | شيبة ج ١ ص ٢٨٥ |
| ٤٨٦ ، ٤٦١ ، ٤٥٤ ، ٤٣١ | أبو بحجلة ج ٢ ص ١٩٤ |
| ١٧١ ، ٤١٥٢ ، ٤١٣٤ ، ٤١٣١ ، ٤١٣٠ | البحتري ج ١ ص ٤١٥ ، ٤١٥ |
| ج ٣ ص ١٠٥ | ج ٣ ص ٤٥٧ |
| ٤١٧٣ ، ٤١٤٧ ، ٤١٢٢ ، ٤١٠٥ | بعين مالك بن حنظلة ج ١ ص ٤٥١ |
| ٤٢٣١ ، ٤٢٨٧ ، ٤٢٠ ، ٤٢١٩٨ ، ٤١٩٧ | البحتري بن المثربة ج ٢ ص ٣١ |
| ٤٣١٣ ، ٤٢٨٧ ، ٤٢٠ ، ٤٢١٩٨ ، ٤١٩٧ | البربهى = ثابت بن الخطاب . |
| ٤٣٢٤ ، ٤٣٢١ | أبو بردة بن أبي مومي الأشعري ج ٢ ص ٣٨٠ |
| أبو بكر الصديق رضى الله عنه ج ١ ص ١٤ | ج ٢ ص ٢٧٢ |
| أبو بكر بن عامر ج ١ ص ٢٣٥ | ابن برهان ج ١ ص ١٨٨ |
| أبو بكر محمد بن الحسن العطار راوية ثعلب ج ١ ص ٣٨٠ | ابن برئى ج ١ ص ٤٣٣ ، ٤١٤٦ |
| ٤٩٠ ، ٤٣٨٣ | ج ٢ ص ٤٣٥ ، ٤٦٢ ، ٤١١٢ |
| ج ٢ ص ١١ ، ٤٦٧ | ج ٢ ص ٢٧١ ، ٤٢٣٠ ، ٤١٨٨ |
| ٣٠٢ ، ٤٢٨٠ | البرى المقرى ج ١ ص ٩٤ |
| أبو بكر المقرى ج ٢ ص ٤٣٥٣ | بسماحة ج ٢ ص ٤٢٢ |
| أبو بكر المراغى ج ٣ ص ٢٩٩ | بسبيس بن عمرو ج ١ ص ٤٥٠ |
| البرى = توفيق . | بسطام بن قيس الشيباني ج ٢ ص ١٥٠ |
| البرى = أبو عبيدة . | البسوس ج ٢ ص ٢٢٩ |
| بلال بن أبي بردة الأشعري ج ٢ ص ٤٢٢ | بشار بن برد ج ١ ص ٤٣١ ، ٤١٤٤ |
| ٤٣٩ ، ٤٢٢ | ج ٢ ص ٢٨١ |
| ٣١٥ ، ٤٢٩٥ ، ٤١٨ ، ٤٥٤ | |
| بلال بن جرير ج ٢ ص ٢٨٠ | |
| البلوى ج ١ ص ٨٧ ، ٤٢٩ ، ٤١٠ | |
| ج ٢ ص ٢٢ | |
| اليمارى ج ٢ ص ١٨٨ | |
| اليق الحقىق ج ١ ص ١٤ | |
| ٤٢٧ ص ٢ | |

(ت)

- تأطیل شرّا ج ١ ص ١٢٩
 التبریزی (شارح الحاسة) ج ١ ص ١٧٧، ٤٢٩٥، ٣٠٥
 ج ٢ ص ١٩٦، ٤٤٧، ٦١٢١، ٤٣٧٧، ٦١٥٦
 ٤٤٧٩، ٤٩٠

تبلد المذلل ج ٢ ص ٢٠٥
 أبو تمام ج ١ ص ١٥٤، ٤٢٤، ٦١٦٦، ٤١٧١
 ٣٤٤، ٤٣٠١، ٤١٩١

ج ٢ ص ٤٤٧، ٤٤٢٩، ٦٣٧٧، ٦١٢٤، ٤٨٠

التوم اليشكري ج ١ ص ١٤٣
 التوزی ج ٢ ص ٣٠٧، ٤٣٠٩
 توفیق البکری ج ٣ ص ١٠٤، ٢٥٣

تیمور = أحد تیمور

(ث)

- ثابت بن محمد ج ٢ ص ٢٣١
أبو شبيت ج ٢ ص ٢٨٨
أبو روان ج ٢ ص ١٩٤
الزريا بنت عبد الله ج ٢ ص ٢٨١
تعلبة بن سمار ج ٢ ص ٤٣٧

(e)

- جابر الصحابي (رضي الله عنه) ج ١ ص ٢٧٢

الحافظ ج ١ ص ١٨٥ ، ١٩٠ ، ٢٤٧

الحارود بشر بن عمر: هذاهو الصواب فيه، كاف في القاموس ج ٢ ص ٢٩٣

جبار بن سليمان بن مالك ج ٣ ص ٢٨

البلوي ج ١ ص ٢٨١

جبة بن الأبيه ج ٣ ص ١٢٠

جدوى ج ١ ص ٤٥

- | | |
|---|--|
| حازوق التاربى ج ٢ ص ١٨٨
حبيب الأعلم المذلل ج ١ ص ٢٦٠١٤
ج ٢ ص ١٩٦
أبو المدرجان ج ١ ص ٣٣٩
ابن حلبيم ج ٢ ص ٤٥٣
ابن حزم ج ١ ص ٢٠٦
ج ٢ ص ٤٤٢
المزيرين ج ٣ ص ١٤٦
حسان بن تبع ج ٢ ص ٢٧
حسان بن ثابت ج ١ ص ٤٢
ج ٢ ص ١١٦
٤٢٢١ ٤٢٠٦ ٤١٢٠ ٤١٢٠
٤٢٣٤ ٤٢٦ ٤١٨ ٤٢٩١
٤١٢٦ ٤١١٦ ٤١٠٥ ٤٨٤ ٤٦٧ ٤٤١ ٤٤٠
٤٢٠٣ ٤١٨٨ ٤١٣٧ ٤١٣٦ ٤١٢٨ ٤١٢٧
٤٢٩٠ ٤٢٧٤ ٤٢٧١ ٤٢٤٨ ٤٢٤ ٤٢٠
٤٣٧٨ ٤٣٧٠ ٤٣٣٩ ٤٣١٧ ٤٣١٣ ٤٢٩٣
٤٣٧
٤٨١ ٤٦٠ ٤٣٦ ٤٢٩ ٤١٦
٤٢٦١ ٤١٨٩ ٤١٠٥ ٤١٠٤ ٤٩٩ ٤٩٧ ٤٩٦
٤٤٠٢ ٤٣٧٨ ٤٣٠٥ ٤٢٩٣ ٤٢٨٦ ٤٢٨٠
٤٤٦٢ ٤٤٥٢ ٤٤٤٠ ٤٤٣٩ ٤٤٢٨ ٤٤١٠
٤٤٧
٤٩٩ ٤٨٦ ٤٧٤ ٤٥٣ ٤٤١
٤١٧ ٤١٥١ ٤١٤٣ ٤١٣٥ ٤١٢٩ ٤١٠٠
٤٢٥٦ ٤٢٥٣ ٤٢٣٧ ٤٢١٦ ٤٢٠٢ ٤١٩٢
٤٢٧ ٤٣١١ ٤٣٠٨ ٤٢٠٣ ٤٢٠١
الحسن البصري ج ٢ ص ٤٦٨ ٤٢٨٧
ج ٢ ص ٣٠١
الحسن بن الحسين السكري ج ١ ص ٧
ج ٢ ص ٨٠ ٤٧٣
ج ٢ ص ٢١٦ ٤١٥٦ | ٤١٩٠ ٤١٧٠ ٤١٦٣ ٤١٩١ ٤٤٥٦ ٤١٣٤
٤٢٣٩ ٤٢٢٨ ٤٢٢٦ ٤٢١٩ ٤٢١٣ ٤١٩١
٤٢٨٠ ٤٢٦٥ ٤٢٦٢ ٤٢٥٠ ٤٢٤٩ ٤٢٤٢
٣١٦ ٤٢٩٨ ٤٢٨١
ج ٢ ص ٢٨٥ ٤٥٠
ج ٢ ص ٣٢٣ ٤٣٠٣ ٤٣٠٢ ٤٣٠١ ٤٢٧١
ج ٢ ص ٣٥٥ ٤٣٥١ ٤٣٥٠ ٤٢٧٢ ٤٣٥٧
الجواليق ج ١ ص ٣١٥٦ ٤٣١٤ ٤٣١٣ ٤٣١١ ٤٣٠٧
٤٣٨
ج ٢ ص ٢٩٧ ٤٢٠٣
ابن الجوزي ج ١ ص ٧٥ ٤٥٨
الجوهري ج ١ ص ٢٥١
ج ٢ ص ٦٠
(ح)
أبو حاتم السجستاني ج ١ ص ٣٨٤٤ ٤٢٤٣ ٤١٢٦ ٤٧٥
ج ٢ ص ٢٦٩
٤٣٠١ ٤٢٩٥ ٤٢٩٤ ٤١٩٤ ٤٨٥
حاتم الطائفي ج ١ ص ٢٩٧ ٤٢٩٤ ٤١٩٤
ج ٢ ص ٢٦٩
ج ٣ ص ١٩٢
حاجب بن عفار ج ٢ ص ٢٩٨
الحارث بن حرارة البشكي ج ١ ص ٢٤١
ج ٢ ص ٢٧٢ ٤١١٢
٤٣٠٧ ٤١٦٦
الحارث بن كعب ج ٢ ص ١١٦ ٤١٦ ٤١٤
الحارث بن نهيلك ج ٢ ص ٣٥٣
الحارث بن فوطل بن عبد المطلب ج ٢ ص ٢١٧
الحارث بن هشام ج ١ ص ٤٢
ج ٢ ص ٤٣٦ ٤٢١
الحارث ج ٢ ص ١١٥ |
|---|--|

<p>(خ)</p> <p>خالد الأزهري ج ٢ ص ٣٦٥ خالد بن زهير ج ٢ ص ٢١٢ خالد بن الطيفان ج ٢ ص ٤٣١ أبو خالد الشنافى ج ٢ ص ٢٩٢ خالد بن كلوم ج ٢ ص ١٧١ خالد بن المهاجر ج ٢ ص ٣٠٢ خالد بن الوليد ج ٢ ص ٣٩٧، ٤٢٤٩ الخالديان ج ١ ص ٣٦٧ ابن خالويه ج ٢ ص ١١٩ أبو خراش المذلى ج ١ ص ٢٥٨، ٤٢٧، ٤٧١ ج ٢ ص ١٧٠، ٤٧٣ ج ٢ ص ٣٢٧ أبو شراشة (شفاف بن ندية) ج ٢ ص ٣٨١، ٤٢١٦ أبو المنصib ج ٢ ص ١٦٨ أبو الخطاب ج ١ ص ٢٦٧، ٤٢٠٢ ج ٢ ص ٢٧٧، ٤٢٠١ أبو الطمار الكلبى ج ١ ص ٤٧٥ خطام الحاشى ج ٢ ص ٣٦٨ خلف الآخر ج ١ ص ٢٦٢، ٤٢٤٨ ج ٣ ص ٢٨٧ ابن خلف ج ٢ ص ٢٥٣ ابن خلكان ج ١ ص ٨، ٢٨٧، ٤٦٣، ٤٤٨ الخليل بن أحمد ج ١ ص ٤١٣٧، ٤٢٤٨، ٤٢٦١، ٤٢٦٠ ج ٢ ص ٦٤٤٦٣، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٥٤، ١٥٤ ٤١٥٢، ٤١٠٦٤١، ٥، ٤٧٧، ٤٦٨، ٤٦٧ ٣٦٣، ٤٣٠٥، ٤٢٨٠، ٤١٨٩، ٤١٥٤ ج ٣ ص ١٧٦، ١٦٦، ١٥٤، ١١٤، ١٠٤ ٤١٠٠، ٤٩٩، ٤٨٦، ٤٧٤، ٤٦٦، ٤٤٥، ٤٤٠، ٤٣٥ ٤٢٨٨، ٤٢٣٠، ٤٢٢٠، ٤١٥٧، ٤١٥١، ٤١٤٣ ٤٢١١، ٤٢٩١، ٤٢٨٩</p>	<p>حسين بن عرفة ج ١ ص ٩ حسن بن حذيفة الفزارى ج ٢ ص ٤٤٥ الخطيب ج ١ ص ٣٤٥ ج ٢ ص ٤٩١، ٤٣٢، ٤١٢، ٤٧٢ ج ٣ ص ٤٥٩، ٤٢٠، ٤٢٨، ٤٢٨٢، ٤٢٥٨ حفص القارى ج ١ ص ٩٤ ج ٢ ص ٣٧٠ ج ٣ ص ١٥٣ ال الحكم بن عبد الملك بن بشير بن مردان ج ٢ ص ٣٨٩ ال حكيم بن المطيب ج ٢ ص ٣١١ ال حكيم بن معية الربيعى (القمي) ج ١ ص ٢٩١ ج ٢ ص ٤٥٣، ٤٣٧٠ البليس بن وهب ج ٢ ص ٣٨٨ حاد بن سلمة ج ٣ ص ٢٩٨ جزة (القارى) ج ٢ ص ٤٧٤ ج ٣ ص ١٤١ ابن حزة ج ٢ ص ١٧٦ ال حمى = عبد السلام بن رغبان ديك البن حيد الأرقط ج ١ ص ١٣٠ ج ٢ ص ١٩٤ حيد بن ثور الأهلانى ج ١ ص ١٣٠ ج ٢ ص ٢٠٨ ابن حزماء ج ١ ص ٣٨٤، ٤٢٣٩ ج ٣ ص ٣٠٩، ٤٣٠٥، ٤٣٠٢ أبو حنيفة الإمام ج ١ ص ١٦٣ أبو حنيفة الدينوري ج ٢ ص ٥٢ أبو حسان ج ١ ص ٢٧٣، ٤٩ ج ٢ ص ١٩٦، ١٠١، ٤٩٦ ج ٣ ص ٢٢٥ أبو حمزة التبرى ج ١ ص ٣٤٥، ٤٢٠٧، ٤١٠٧ ج ٢ ص ٤٠٥، ٤٤٦</p>
--	--

(ذ)

- أبو ذرِيب الذهلي ج ١ ص ٤٢
٣٤٨، ٢١٩، ٤١٤
ج ٢ ص ٤٨٠، ٤٨٥
٤١٣
٣٠٤، ٤١٢٢، ٤١٢٢
أبو ذرَّ الفاراري ج ٢ ص ١٥٧
٢٨٨، ٢٩٠
ذو الإصبع العدواني ج ٢ ص ٤٧
٤٢٩٨، ٤١٥٤، ٤١٢٢، ٤٢٩
ذوالرمة ج ١ ص ٤٧
٤٢٩٨، ٤١٥٤، ٤١٢٢، ٤٢٩
٤٢٥، ٢٠٢، ٣٠١، ٣٠٠، ٤٢٩٥
٤٢٩١، ٤١١٨، ٤٥٤، ٤٣٨، ٤٢٩
٤٢٣، ٢٩٦، ٤٢٩٥
الذئب = سطح الكاهن .

(ر)

- الرايع التميمي ج ١ ص ٤٢٩
٢٣٨، ٤٧٤، ٤٢٩
ج ٢ ص ٤٣٢، ٤٣١، ٤١٣٠، ٩٦٦٩٥
٢٩٦، ٤٦٨، ٤٣٢
أبو الربيس التغلبي ج ٢ ص ٢٩٢
الربيع بن زياد ج ٢ ص ٣٠٠
الربيع بن علياء ج ٣ ص ٢٦٦
ابن رشيق ج ١ ص ٤٢٦
رضوان الأسدي ج ٣ ص ١٠٦
ابن الزقاع العامل ج ١ ص ٢٢٥
الرمانى ج ٢ ص ١٩
أبورهم ج ٢ ص ٢٦٤
ابن رواحة ج ٢ ص ٣٥٣، ٤٢٩
رؤبة ج ١ ص ٢٢٢
٤٢١٧٦٢٩٣، ٤٢٥٢، ٩٦٦٩٤
٢٣٣، ٤٣٢
ج ٣ ص ٤٣٥، ١٤٥، ١٥٠
٢٥٣، ٢١٤، ١٧٥٤، ١٥٤
٣١٥، ٤٣٠، ٩٤٣٠٥، ٤٢٩٧
ابن الروى ج ١ ص ٢٢٠
ج ٢ ص ٢٦٢، ٤١١٩
رويشد بن كثير الطافى ج ٢ ص ٤١٦

- الليلي بن أسد التوحيانى ج ١ ص ٣٦٠
ج ٢ ص ٦٠
٢٨٢، ٢ ص ٢٨٢
الخنساء ج ٢ ص ٢٧١، ٢٠٣
١٩٨، ٤١٧٢، ٤٤٤
خوبيد ج ٢ ص ٣٢٧
أبو خير ج ٢ ص ١٣
ج ٢ ص ٣٠٤
٢١٨، ٤٣٠، ٤٣٠٤

(ذ)

- داود بن مسلم ج ٢ ص ١٤٦
أبوداود الحدثى ج ١ ص ٢٥٠، ٤٢٢٠، ٤١٧٦، ٤٣٩
ج ٢ ص ١٢٧، ٤١٧٥، ٤٢٦٥
أبودخنيوس (القيط بن زراة) ج ١ ص ٣١١
أبو الدرداء ج ٢ ص ١٥٧
درقي بنت عبعة ج ١ ص ٢٩٥
دربيد بن الصمة ج ٣ ص ١٩٧
ابن دريد ج ١ ص ١١٣، ٤١٩٧، ٤٢٥٥
٤٢٤٦، ٤٢٥٦، ٤١٩٧
٢٨١
ج ٢ ص ٥٣
ج ٣ ص ٢١٥، ٤٢٠٣، ٤١٩٩
ابن الدريهم ج ١ ص ٤٥
دكين ج ٣ ص ١٤٨
أبودلف (القاسم بن عيسى العجل) ج ٢ ص ١٦٧
الدمامى ج ١ ص ٢٨١
ج ٢ ص ٤٢٦، ٤٢٦٤
ابن أبي الدنيا ج ١ ص ١٤
ج ٢ ص ١٦٦
المنورى ج ٢ ص ٢٦٣
أبودهبل الجعنى ج ٢ ص ٢١٦
دوس بن غسان ج ٢ ص ١١١

- | | |
|--|--|
| سلة بن عياش ج ٢ ص ٣٠٢ | (س) |
| السليل بن أحد (أبو صالح) ج ١ ص ٣٦٠ | ساعدة بن يحيية ج ١ ص ٢٦ |
| ج ٣ ص ٢٨٣، ٢٩٨ | سالم بن دارة ج ٣ ص ٩١، ٦٠ |
| سلیان بن عبد الملك ج ٢ ص ٣٦ | سيرة بن عمرو الفقعنسي ج ٣ ص ٢٢٢ |
| ج ٣ ص ١٧٠ | ابن السبكي ج ١ ص ١٨٩ |
| شحات بن حرب ج ٢ ص ٢٩٢ | الجامعي ج ١ ص ٢٨١ |
| أبو العمال ج ١ ص ٣٢٩ | عثيم عبد الرحمن المسحاس ج ١ ص ٢٨١، ٢١٦ |
| أبو السمراء ج ٣ ص ٢٩٧ | ج ٣ ص ٤٥ |
| مهل بن سعد الساعدي ج ٢ ص ١٦٦ | عثيم بن وئيل الرياضي ج ٢ ص ٤٥ |
| سهم بن حنظلة الفنوی ج ٢ ص ٤٠ | ابن المراج = أبو بكر |
| السليل ج ١ ص ١٨٨ | أبو مرار الفنوی ج ١ ص ٣٣٥ |
| سودة بن عدی ج ٢ ص ٥٣ | سرافه البارق ج ٣ ص ١٥٣ |
| سواد بن المضرب ج ٢ ص ٤٣٣ | طبع الكاهن ج ١ ص ١٣٥ |
| سويد بن أبي كاھل ج ١ ص ٩٩ | ابن سعد ج ٢ ص ١٨١ |
| ج ٢ ص ٣١٣ | السعد الفتيازى ج ١ ص ١٣٣ |
| سويد بن كراع ج ١ ص ٣٢٦ | سعد بن قيس عيلان ج ٢ ص ٨٦ |
| سيبویہ ج ١ ص ٤٦ | سعد بن مالک ج ٢ ص ١٨٣ |
| ٤٢٢، ٤٣٠، ٤٢٧، ٤٢٢، ٤١٨، ٤٨، ٤٦ | سعد بن مالک الباركي ج ٢ ص ١٠٦ |
| ٤٨٦، ٤٨٠، ٤٧٣، ٤٧٢، ٤٦٨، ٤٦٦، ٤٥٧، ٤٥٣ | سعد بن مالک جد طرفة بن العبد ج ٣ ص ٢٥٢ |
| ٤١٢٠، ٤١١٩، ٤١١٦، ٤١١٤، ٤١١٢، ٤٨٩، ٤٨٨ | سعید بن جعیر ج ١ ص ٣١٥ |
| ٤١٦٧، ٤١٥٧، ٤١٤٢، ٤١٤١، ٤١٣٧، ٤١٢٢ | ج ٣ ص ٢١٥ |
| ٤١٩٧، ٤١٨٨، ٤١٨٤، ٤١٨٣، ٤١٧٦، ٤١٧٢ | سعید بن سلم ج ٣ ص ٣٠٨، ٤٣٠، ٤١٤٢ |
| ٤٢١٤، ٤٢٠٦، ٤٢٠٤، ٤٢٠٢، ٤٢٠٠، ٤١٩٩ | سعید بن مسحوج ج ٢ ص ٢٩٢ |
| ٤٢٣٥، ٤٢٣٣، ٤٢٣٢، ٤٢٣١، ٤٢٣٥، ٤٢٢٣ | أبو سعید ج ٣ ص ١٥٧ |
| ٤٢٦٠، ٤٢٥٣، ٤٢٥٢، ٤٢٥١، ٤٢٤٩، ٤٢٤٨ | أبو سعید مددوح أبي تمام ج ١ ص ١٩١ |
| ٤٢٩٨، ٤٢٩١، ٤٢٧٢، ٤٢٧١، ٤٢٦٧، ٤٢٦٦ | ج ٢ ص ٤٠٩ |
| ٤٣١٨، ٤٣١٥، ٤٣٠٩، ٤٣٠٨، ٤٣٠٧، ٤٣٠٤ | أبو سفیان بن حرب ج ٣ ص ٢٤٧ |
| ٤٣٨٢، ٤٣٧٦، ٤٣٥٤، ٤٣٤٠، ٤٣٣٨، ٤٣٢٧، ٤٣٢٥ | ابن السکیت ج ١ ص ٣٩٢ |
| ج ٢ ص ٤٦٩، ٤٦٦، ٤٦١، ٤٥٤، ٤١٤ | ج ٢ ص ٤٥٣، ٤٨٨، ٤٣٥ |
| ٤١١٠، ٤١٠٦، ٤٩٧، ٤٨١، ٤٨٠، ٤٧٨، ٤٧٦، ٤٧٥ | ج ٣ ص ٣٠٨ |
| ٤١٦٤، ٤١٥٤، ٤١٥٢، ٤١٤٤، ٤١٤٣، ٤١٤٢ | ابن سلام = محمد بن سلام . |
| ٤٢٠٦، ٤١٩٩، ٤١٩٤، ٤١٨٣، ٤١٧٦، ٤١٦٧ | سلم الانطامس ج ٢ ص ٢٦٣ |
| ٤٢٨٩، ٤٢٨٨، ٤٢٨٠، ٤٢٦٠، ٤٢٢٣، ٤٢١٨ | سلة الكوفة ج ٢ ص ٢٩٧ |
| ٤٣٢٤، ٤٣٢٣، ٤٣٠٦، ٤٣٠٥، ٤٢٩٥، ٤٢٩٠ | |

- | | |
|---|---|
| الشجري (أبو عبد الله) ج ١ ص ٧٨٤ ، ٢٤١ ، ٢٤٠ | ٤٣٦ ، ٤٣٩٩ ، ٤٣٨٥ ، ٤٣٧ ، ٤٣٤٣ ، ٤٣٤ |
| ٣٧١ ، ٣٣٨ ، ٣٥٠ | ٤٤٥٨ ، ٤٤٥٥ ، ٤٤٤٢ ، ٤٤٢٩ ، ٤٤٢٨ ، ٤٤٠٧ |
| ٣٠٧ ، ٤٥٥ ، ٤٦٦ ، ٤٩ | ٤٩٢ ، ٤٧٨ ، ٤٧٣ ، ٤٦٩ |
| ج ٢ ص ٣ | ٤٤٠ ، ٤٣٦ ، ٤٣٤ ، ٤١٤ ، ٤٧ |
| ج | ٤١١٦ ، ٤٨٦ ، ٤٧٣ ، ٤٧٢ |
| ابن الشجري ج ١ ص ١٣٣ ، ١٦٠ ، ٣٠٩ ، ٣٩٨ | ٤١٦٩ ، ٤١٥٢ ، ٤١٥٣ ، ٤١٥٠ ، ٤١٢١ ، ٤١١٨ |
| ٣٤٨ ، ٤٢٢٧ ، ٤٢١١ | ٤٢١٣ ، ٤١٩٩ ، ٤١٩٨ ، ٤١٩٦ ، ٤١٩٤ ، ٤١٧ |
| ج ٢ ص ١٠٥ ، ١٨٢ ، ٢٠٢ ، ١٩٤ | ٤٢٦٨ ، ٤٢٦ ، ٤٢٦ ، ٤٢١٩ ، ٤٢١٧ ، ٤٢١٤ |
| ٤٤٣١ ، ٤٣٧٤ ، ٤٣٥٧ ، ٤٣٦ ، ٤٣٥٧ ، ٤٣٥٦ | ٤٣٠ ، ٤٣٠ ، ٤٣٠ ، ٤٢٨٩ ، ٤٢٨٧ ، ٤٢٧٧ ، ٤٢٦٩ |
| ٤٢٣ | ٣١٦ ، ٣١٢ |
| شرسقة بن حلبيف (ابن شاء) ج ١ ص ١٤٣ | ابن البد (البطيبي) ج ٢ ص ٢١٢ |
| شريح بن أرق العبسى ج ٢ ص ١٨١ | سيد المرصن ج ١ ص ١٤٤ |
| شعبة بن الحجاج ج ٣ ص ٢٩٢ | ابن سيده ج ١ ص ٤٢٧ ، ٤٢٢ ، ٤٢٧ |
| شقيق بن بن ج ٢ ص ٣٠٩ | ج ٢ ص ٤٢٤ ، ٤٢٨ ، ٤٢٨ ، ٤٢٤ |
| ٣٧١ ، ٤١٢٧ ، ٤٣١ | السراف ج ١ ص ٧٥ ، ٤٧٥ |
| الشماخ ج ١ ص ١٢٧ | ٤١٨٨ ، ٤١٣٢ ، ٤١١٠ ، ٤٠٨٨ |
| ٢٣٧ ، ٤٢٠٧ ، ٤١٢٣ | ٤٣٩ ، ٤٣٦٩ ، ٤٣٦ ، ٤٢٧ ، ٤١٩٣ ، ٤١٩١ |
| ج ٢ ص ٤١١٥ | ٤٢٥ ، ٤٢١٨ ، ٤٣١ ، ٤٢٢ |
| ٢٦٦ ، ٤٢٩ | ابن اليراف ج ١ ص ٤٢٦ |
| شمير بن الحارث الضئي ج ١ ص ١٢٩ | ٤٣١٧ ، ٤٢٦٣ ، ٤١٥٢ ، ٤١٤٢ |
| ابن شمبل ج ٣ ص ٢٨٩ | ج ٢ ص ٢٧١ ج ٣ ص ٧ |
| الشمرى = الأعلم | ابن سيرين ج ١ ص ٢٢٨ |
| الشفرى ج ١ ص ٢٨٨ | ج ٣ ص ٢٢٣ |
| ٢٨٤ ، ٤١٣٠ ، الشفيفي (أحد بن الأمين) ج ١ ص ٣٠ | السيوطى ج ١ ص ١٢٣ ، ٤١٤٤ |
| ٧٢ ص ٢ | ٤٢٨٥ ، ٤٢٦٧ ، ٤٢٦٥ ، ٤١٤٤ |
| الثواب الخفافى ج ١ ص ٣٥٣ ، ٤٢٩ | ٤٣٩ ، ٤٣٢٠ ، ٤٣٢٠ |
| ١٩٨ ، ٤٣٥٣ | ٤٣٣٧ ، ٤٣٣٦ ، ٤٣٣٧ ، ٤٣٣٦ |
| ج ٢ ص ٣٠٠ | ٤٢١٤ ، ٤٢١٤ ، ٤٢٠٧ ، ٤٢٠٤ |
| (ص) | ٤٨٨ |
| صاحب الكتاب = سيوبيه | ج ٣ ص ٧ |
| الصفاف ج ١ ص ١٤٣ | سيف الدولة بن حдан ج ٣ ص ٣١٨ |
| ج ٢ ص ٢١ | (ش) |
| ٩١ ص ٢ | الشاطبي ج ١ ص ١٩٠ |
| صالح بن إسحاق = الجرجى | الشافعى (محمد بن إدريس الإمام) ج ١ ص ٤٥٣ |

طلحة بن سليمان ج ١ ص ٣٠٦ الطوال (محمد بن أحد) ج ١ ص ٢٩٤ ابن الطيب الفوري ج ١ ص ١٩٨ ، ١٨٣ ، ٤٤٧ (ع) عائشة (بنت أبي بكر الصديق) ج ١ ص ٢٠٤ ، ٩ عاصم القاري ج ١ ص ٣٢٥ ، ٩٤ ج ٢ ص ٣٠١ ج ٣ ص ١٥٣ عاصم بن جوين الطائفي ج ٢ ص ٤١١ عامر بن الحارث بن كلفة = جران العود عامر بن الخطيب ج ١ ص ٣٢٥ ج ٢ ص ٢٣٥ ، ١٩٧ ج ٣ ص ٣٤٢ عامر جد العباس بن مرداوس ج ٢ ص ٢٩٢ ابن عامر القاري ج ٢ ص ٤٦٩ ، ٣٥٣ ، ٢٩٣ عامر بن كثير المخاربي ج ٢ ص ١٧٥ عامر بن منّ ج ٢ ص ٢٩٣ أبو عبادة = البحتري عبادة بن الصامت ج ١ ص ١٠ ابن عباس ج ١ ص ٩ ج ٢ ص ٣٢١ ج ٣ ص ٣١٠ العباس بن الأحشف ج ١ ص ٢١٩ ج ٢ ص ٣١٦ العباس بن عبد الله بن أبي جعفر المنصور ج ٢ ص ٤١٣ أبو العباس المبرد ج ١ ص ٤٨٩ ، ٧٥ ، ٦٧٣ ، ٦٦ ، ٢٤ ٤٢٨٥ ، ٤٢٥٨ ، ٤٢٤٣ ، ١٨٨ ، ١٤٦ ، ١٢٥ ٤٣٤٥ ، ٣١٥ ، ٣٠٠ ج ٢ ص ٤٢٨ ، ١٢٨ ، ١١٠ ، ٩٠ ٤٣٠٧ ، ٤٣٠٤ ، ٣٠٣ ، ٢٨٩ ، ٢٨٧ ٤٧٨ ، ٤٢٢٥ ، ٤٣١٨ عباس بن مرداوس السلمي ج ١ ص ٢٦٠ ، ١٣٢ ، ١٣٢ ج ٢ ص ٤٢٢ ، ٤٣٨	الصبان ج ١ ص ١٨٦ ، ١٨٠ ، ٧٦ ، ٤١٠٠ ، ٧٦ ج ٢ ص ٣٥٨ ، ٢٠٩ ، ٦٩ حضر أخوه الحسناء ج ٢ ص ٢٠٣ أبو حضر المذلل ج ١ ص ٣١٠ حضير بن عمير ج ١ ص ٢٨٢ أبو صدقة الديبرى ج ٢ ص ٢٦٦ صرمة الأنصارى ج ١ ص ٣٥٣ الصول = إبراهيم بن العباس الصول . (ض) ضابي بن الحارث البرجى ج ٢ ص ١٣٠ ج ٣ ص ٢٩٠ ضبغ الأسدى ج ١ ص ١٠٤ (ط) الطائى الكبير = أبو تمام الطالى الصغير = البحتري طاهر المجزائى ج ١ ص ٢٣٩ الطيرانى ج ١ ص ٨٧ ج ٢ ص ١٢٢ ج ٣ ص ١٥٣ طرفة ج ١ ص ٣٨٩ ، ٣٤٥ ، ٢٨١ ، ١٤١ ، ٢٦٦ ، ٧٠ ، ٤١٤ ج ٢ ص ٤١٨٥ ، ٤١٧٧ ، ٤١٤٨ ، ٤٨٥ ٤٤٥ ، ٤٣٧٢ ، ٤٢٣٥ ، ٤٢٥٤ ، ٤٢٢٨ ج ٣ ص ٢٢٠ ، ٤٢٠٠ ، ٤١٨١ الطرياح ج ١ ص ٣٢٨ ج ٢ ص ٤٠٦ ، ٤١٩٨ ج ٣ ص ٣٢١ ، ٤٢٩٨ ، ٤١٧٠ ، ٤١٤٤ ، ٤٥٣ طفيل الفوري ج ١ ص ٣٧٠ ج ٢ ص ٣٠٧ ج ٣ ص ٢٤٥ ، ٤٤٦ أبو الطفيلي القاري ج ١ ص ١٧٦ الطلاح بن عامر ج ٢ ص ٢٠٨ أبو الطيعان الفقيرى ج ٣ ص ٢٩٧
--	--

- عبد الله بن كثير ج ١ ص ٢٦٦
 عبد الله بن مسعود ج ٢ ص ١٣٠ ج ٣ ص ٢٨٩
 عبد الله بن معاوية ج ١ ص ٤٠
 عبد الله بهجور الأعلم المظلل ج ٣ ص ١٩٦
 عبد الله بن هارق ج ١ ص ٢٩٤
 عبد الله بن همام السلوى ج ٢ ص ٢٨٦
 عبد الملك بن مروان ج ٣ ص ٢١٥
 ابن عبد الوارث ج ١ ص ١٨٨
 أبو عبيدة ج ١ ص ١٠ ج ٢ ص ١٦٩
 عبد بن الأبرص ج ٢ ص ١٦٩
 عبد بن العرندس الكلابي ج ٢ ص ٢٨٩
 عبد الله بن زياد ج ١ ص ٢٦٦
 أبو عبد الله البكري ج ١ ص ٢٢١
 ج ٢ ص ١٧١
 أبو عبيدة ج ١ ص ٤٢١
 ٤٢٠٣٤٩٩٤٨٦٤٣٦٤٣١
 ج ٢ ص ٢٩٤
 ٤٢٩٤١٨٨٤١٦٨٤٩٧
 ج ٢ ص ٤٥٣
 ٤٢٩٤١١٨٤٤٢٤٣٠
 ٤٣٠٦٤٢٩٩٤٢٨٤٤٢١٧
 ج ٢ ص ٢٢٩
 أبو العناية ج ٢ ص ٣٢٢
 عثمان بن عفان ج ١ ص ٣٠
 أبو عثمان المازني ج ١ ص ٤١٤
 ٤١٢٩٤١٠٠٤٨٦٤١٤
 ٤٢٢٤٤٢٢٥٤١٩٩٤١٩٧
 ٤٢٩٠٤٢٧٤٤٢٧٢٤٢١٤٢٠
 ٤٢٩٤٣٦١٤٣٨٤٣٥٧
 ج ٢ ص ٤١٨٠
 ٤١٨٠٤١٧١٤٩٠٤٥١٤٢٥٤١٤
 ٤٢٩٦٤٢٩٣٤٢٨٨
 ج ٢ ص ٤٤٠
 ٤٨١٤٧٣٤٧٢٤٧١٤٥٨٤١٨
 ٤٢٧٥٤٢٣٤٤١٥١٤١٤٧
 ٤٢٠٤٣٠٩٤٣٠٥٤٣٠٣٤٢٩٩
 العباس بن يزيد الكشى ج ١ ص ٣٦٧
 أبو العباس المعمري ج ٢ ص ٣٠٠
 عبدة بن الطيب ج ٣ ص ٨١
 ابن عبد الحميد الكرنى ج ١ ص ٢٤٣
 عبد الرحمن بن حسان ج ١ ص ٨
 ج ٢ ص ٢٨١
 ١٨٤٤١٥٢
 عبد الرحمن بن الحكم ج ٣ ص ١٥٢
 عبد الرحمن بن المبارك ج ١ ص ٣٠٢
 عبد الرحمن بن ملجم ج ٣ ص ٢٨١
 عبد السلام بن رغبان (ديك الجن) ج ٢ ص ١١٩
 عبد السلام بن محمد أبو هاشم الجباني ج ١ ص ٤٦
 عبد السلام هارون ج ١ ص ٤٥٤
 ٤٢٦٤٢٤٧٤١٠٧
 ج ٢ ص ١٩٤١١
 عبد الصمد بن المعدل ج ٢ ص ٢٦٢
 عبد العزيز بن مروان ج ٢ ص ٩
 ج ٢ ص ٤١٥
 عبد القادر البغدادي (صاحب المذراة) ج ١ ص ٤٢٥
 ٤٢٦٤٢٠٧٤١٧٦٤١٤٤
 ٤٣٣١٤٣٣٠٤٣٠٥٤٢٩٦٤٢٧٢
 ٤٣٧٤٣٨٨٤٣٤٠٤٣٢٨
 ج ٢ ص ٤٣١
 ٤٣١٣٤٣١٠٤٢٦٢٤١٧٥٤٣٦٤٣٥
 ٤٤٥٨٤٤٢٩٤٤٢١٤٢٨٤٣٧٧
 ج ٢ ص ٤٦٣
 ٤٧١٤٢٦٢٤١٧٤
 عبد الله بن أبي إسماعيل الحضرمي ج ١ ص ٣٦٩
 أبو عبد الله البصري ج ١ ص ٢٠٧
 عبد الله بن المبارك بن نوقل ج ٢ ص ٢١٧
 عبد الله بن سيرة المرتضى ج ٢ ص ٢١٦
 عبد الله بن سفيان التبيى ج ٢ ص ٤٥٣
 عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ج ٢ ص ٤٤٤
 عبد الله بن عتبة الصيى ج ٣ ص ١٥٠

فهرس الأعلام

٣٦٩

- | | |
|--|--|
| <p>علي بن أرقم ج ٢ ص ٥٣
عлемة الفتح ج ١ ص ٤٢٦٦٨٠
ج ٤٣٧ ص ٢
عлемة بن علة ج ٢ ص ١٩٧
عлемة بن هودة ج ٢ ص ٤٣١
علي بن أبي طالب رضي الله عنه ج ١ ص ٢٧٩
ج ٩٤٣ ص ٢
أبو علي الأواربي ج ١ ص ٣١٧
علي بن سليمان (الأخفش الصغير) ج ١ ص ٢
ج ٢٨٧ ص ٢
علي بن عمر بن عبد الرحمن ج ١ ص ١٩٠
أبو علي الفارمي ج ١ ص ٤٧
٦٧٤ ٦٤١ ٦٤٠ ٦١١ ٦٧
٦١٤٣ ٦١٢٥ ٦١٢١ ٦١٢٠ ٦٩٨ ٦٩٢ ٦٩١
٦٢٠٧ ٦٢٠٦ ٦٢٠٥ ٦٢٠١ ٦١٩٢ ٦١٨٨
٦٢٢٢ ٦٢٢١ ٦٢١٦ ٦٢١٢ ٦٢٠٩ ٦٢٠٨
٦٢٧٨ ٦٢٧٦ ٦٢٦٢ ٦٢٥٥ ٦٢٤٩ ٦٢٤٣
٦٢٣٣ ٦٢٢١ ٦٢١٧ ٦٢١٥ ٦٢٩٥ ٦٢٩٢
٦٢٢٦ ٦٢٣٥ ٦٢٢٢ ٦٢٢١ ٦٢٢٠ ٦٢٢٧
٦٣٦٥ ٦٣٥٩ ٦٣٥٨ ٦٣٥٧ ٦٣٥٦ ٦٣٣٨
٦٣٩٢ ٦٣٩٠ ٦٣٨٨ ٦٣٨٧ ٦٣٨٥
٦٣٩ ٦٣٥٦٢ ٦١٩٤ ٦١٧٤ ٦١٤٢
٦١١٠ ٦١٠١ ٦٩٢ ٦٨٥ ٦٦١ ٦٥٠ ٦٤٠
٦١٤٨ ٦١٣٣ ٦١٣١ ٦١٣٠ ٦١٢٦ ٦١١١
٦٢١٦ ٦٢٠٨ ٦١٩٨ ٦١٧١ ٦١٦٨ ٦١٥٩
٦٢٧٣ ٦٢٦٧ ٦٢٦٦ ٦٢٥٥ ٦٢٢١ ٦٢١٨
٦٢٧٥ ٦٢٧٤ ٦٢٧٤ ٦٢٦٩ ٦٢٦٨ ٦٢٧٨
٦٢٣٣ ٦٢٣٨ ٦٢٢٦ ٦٢٢٣ ٦٢٢٠ ٦٢٨٥
ج ٤٣٧ ص ٣
٦٤٢٤٣٨ ٦٣٦٣ ٦٣٠ ٦٢٧ ٦٢٤٦
٦١٠٥ ٦١٠٠ ٦٩٩ ٦٩٢ ٦٧٩ ٦٧٥ ٦٥٨
٦١٦٨ ٦١٥٩ ٦١٤٦ ٦١٤١ ٦١٢٣ ٦١٢١
٦٣٠٠ ٦٢٠٧ ٦٢٠٥ ٦٢٠٢ ٦١٧٣ ٦١٧٠
٦٣٢٦ ٦٣٢٥ ٦٣٢٤ ٦٣٢٣ ٦٣١١ ٦٣٠٥
٦٣٤٦ ٦٣٢١ ٦٣٢٨</p> | <p>أبو عيّان عمرو بن يحيى الباطن — الباطن .
المجاج ج ١ ص ٤٥ ٦٥٢ ٦٣٣ ٦١٦١ ٦١١٨ ٦٩٥ ٦٥٢
٦٣٦٠ ٦٢٧٢ ٦٢٦٨ ٦٢٢٢ ٦٢١٠ ٦١٧١
٦٣٦٩ ٦٣٦٦ ٦٣٦١
٦١١٩ ٦٩٨ ٦٩٦ ٦٩٥ ٦٨٣ ٦٤٩
٦٢٥٤ ٦٢٣٢ ٦١٩٦ ٦١٧٤ ٦١٣٧ ٦١٢٩
٦٣٢٩ ٦٣٢٨ ٦٣٢٣ ٦٢٨٣ ٦٢٧٠ ٦٢٦٠
٦٤٧٣ ٦٤٣٢ ٦٤١٨ ٦٣٦٣
ج ٣٣٣ ص ١٧ ٦٩ ٦٤٣ ٦١٣٥
٦٣٢٣ ٦٣١٦ ٦٢٩٨ ٦٢٩٤ ٦٢١٥ ٦٢٠٥
٦٣٦٦
المعير السلوقي ج ١ ص ٧٩
عدي بن أخت المارث الأعرج ج ٢ ص ٢٥٦
٦٣٩٨ ٦٢٩٧ ٦٢٩٧
عدي بن حاتم ج ١ ص ٢٩٨
عدي بن الرفاعي ج ١ ص ١٤٤
٦٣٦٨ ٦٢٧ ٦١٣٢ ٦٩٤ ٦٩٤
ج ٩٧ ص ٩٧
العذافري الكوفي ج ٢ ص ٣٤٠
عراية الإيجي ج ٢ ص ٢٤٩
عروة بن أبي ذئب ج ٢ ص ٣٩٢
عروة بن حرام ج ٢ ص ٤١٢
عروة الرجال ج ١ ص ٣١٥
عروة المظللي ج ١ ص ٧١
عروة بن الورد ج ٢ ص ٤٣٢ ٦١٧٠
عززة ج ١ ص ٢٨ ٦٢٧
ابن عصفور ج ١ ص ١٨٨
الفضد الإيجي ج ١ ص ١٢٣
ابن عاصي ج ١ ص ٣٨١ ٦١٨٨
علية أبو بير ج ٢ ص ٤٣٧
ج ٢ ص ١٨٨
التكبرى ج ٢ ص ٤٠٣
ابن علان ج ١ ص ١٩٧ ٦١٨٣ ٦١٦٤ ٦٤٤</p> |
|--|--|

- | | |
|---|--|
| أبو عمرو بن العلاء ج ١ ص ٦٧٢ ٤١٩٠ ٤٨٣ ٤٧٢
٢٨٦ ٤٣٨٤ ٤٢٨٤ ٤٢٦١ ٤٢٤٩
ج ٢ ص ١٣٢ ٤١١٩ ٤١٤٢ ٤١٧١ ٤١٧٣
٤٢٦ ٤٣٤١ ٤٣٤٠ ٤٣٣٥ ٤٣٠١
ج ٣ ص ٤٩٣ ٤٢٩٠ ٤٢٨٩ ٤٩٤ ٤٩٢
٤٣١ ٤٣٠ ٤٣٠٤ ٤٣٠٣
عمران بن حطان ج ٢ ص ٢٦٧ ٤٢٦٧ ج ٣ ص ٢٥
عمرة الخشمية ج ١ ص ٢٩٥
عمر بن عبد الله ج ٢ ص ٤١٧
عمر بن شريم = الفطائى
العتبى (قرطبة بن أنيف) ج ٢ ص ٢٧٠
عنزة ج ١ ص ٤٢٤ ٤١٨٩ ٤٨٦ ٤٤٢ ٤٢٤
ج ٣ ص ١٢١ ٤١١٨ ٤٤٠
عز اليسامة ج ١ ص ١٣٥
هوف بن عطية المخزع ج ٢ ص ١٨٧ ٤١٢
ابن هونج ج ١ ص ٣٨٦
عويم بن مالك ج ١ ص ٢١٢
عياض بن أم دوز الطائى ج ٢ ص ١٥٧
عيسى بن يعقوب ج ٣ ص ٣٠٦
عيسى بن عمر التقى ج ١ ص ٤٤٨ ٤٩
ج ٢ ص ٤٦٧ ٤٥٤ ٤٦٧ ج ٣ ص ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٣
العنى ج ١ ص ٤٢٧ ٤٢٣ ٤٢٨٥ ٤١٢٩ ٤١٢٠ ٤٢٧
٤٢٩٤ ٤٢٩٦ ٤٢٩٥ ٤٢٩٧ ٤٣٠٧ ٤٢٩٩
ج ٢ ص ٤٢٨١ ٤٣٥ ٤٢٨١ ٤٢٨٤ ٤٢٧٧ ٤٣٦٦ ٤٣٥
٤٤٠ ٤٤٠٦ ٤٤٠٤
ج ٣ ص ١٣٥
(غ) | عل بن يحيى ج ٢ ص ٢٦٢
عمارة بن عقبيل بن بلايل بن جرير ج ١ ص ٤٢٩ ٤١٢٥
٤٢٩٥ ٤١٤٦ ج ٢ ص ٢٨٤ ٤٣٧٣
عرب بن الخطاب رضى الله عنه ج ١ ص ٣٢١ ٤٢٨٦ ٤٩١
ج ٢ ص ٢٤٧ ٤٨
ج ٣ ص ٤٦ ٤٦٤
عرب بن أبي ربيعة ج ١ ص ٤٣ ٤٢١ ٤٧١ ٤١٤٣ ٤٩١
٤٢٩٦ ٤٢٨١
ج ٢ ص ٤٧٣ ٤٧٣ ٤١١٩ ٤٢٨١ ٤٢٣٤ ٤٢٦٢
٤١٧ ٤٢٨٦ ٤٢٦٢
ج ٢ ص ١٧٠
عرب بن عبد العزيز ج ١ ص ٨٢
عرب بن عبد الله بن معمر ج ١ ص ٢٦٨
ج ٢ ص ٤٧٧ ٤٢٢٢
ج ٣ ص ٢١٥
عرب بن يطا ج ١ ص ٣٣٩
ج ٢ ص ١٣١ ٤٣٦
ج ٣ ص ١٥٢
عربون بن الإطابة ج ٣ ص ٣٥
عربون برموز ج ٢ ص ٤١٨
عربون ذر الكلب المذلى ج ٢ ص ٧٣
عربون شايس ج ٢ ص ٢٧٤
عربون عبيد ج ٢ ص ١٤٨
عربون عفرا ج ٢ ص ١٩٢
عربون قبقة ج ٢ ص ٤٢٧
عربون كلوم النبلي ج ١ ص ٢٨٩
ج ٢ ص ٣٠٣ ٤٣٠
عربون معد يركب الزيدى ج ١ ص ٣٦٨ ٤٣٦٢
ج ٢ ص ٢٩١
عربون يربى ج ٢ ص ٢٧٢
عربون يربوع ج ٢ ص ١٩
أبو عمرو الشيبانى ج ٣ ص ١٩٢ ٤٢٩٧ ٤٢٨٣ ٤١٩٢
٣١٤ ٤٣٠٧ |
|---|--|

- ابن قبية ج ١ ص ٤٢٠٩
 ٤٣٢٦٤٣٦٩ ٤٣٤٧ ٤٢٤٧
 ٤٣٦٢ ٤٣٦١ ٤٣٥١ ٤٣٤٥ ٤٣٣٤
 ٤٢١٦ ٤٢٠٢ ٤١٦٩ ٤١٦٨ ٤١٢٨ ٤٢٤
 قبيبة بن مسلم ج ٢ ص ٢٩٧
 التحقيق العقيلي ج ١ ص ٣٨٤ ج ٢ ص ٣١١
 فرعة بن خوريلا ج ٣ ص ٢٨
 القرشي (صاحب جميرا أشعار العرب) ج ١ ص ١٦
 القرطبي (صاحب الجامع لأحكام القرآن) ج ١ ص ٩٤
 ج ٢ ص ١٤٥ ٤٨
 فرط بن النوم اليشكري ج ١ ص ١٤٣
 الفضم من مسلم البكاني ج ٢ ص ٥٠
 الفطامي ج ١ ص ٧٠ ٤١٦٤١٠
 ج ٢ ص ٤٢١٣ ٤١٦٧ ٤١٤٤٦٧٨ ٤٤٦
 ٤٢٢٦ ٤٣٠٩ ٤٢١٩
 ج ٣ ص ٣٠٤ ٤٢٩٢ ٤١٠٢ ٤٣٩
 قطرب ج ١ ص ٣٧١ ٤٣١٥ ٤١٧٧ ٤١٢٨
 ج ٢ ص ٢٩٣ ٤٩٧
 ج ٣ ص ١٤٣ ٤١٣٢ ٤١٣١
 قطري بن الفجاءة ج ٢ ص ٤٢٣
 قعنبل بن أم صاحب ج ١ ص ١٦٠
 قعنبل العدوي القاري ج ١ ص ٤٦٦
 فقيرة (أم الفرزدق) ج ١ ص ٣٩٧
 الفلاح بن حزن المترى ج ١ ص ٩
 فيوس بن الخطيم ج ١ ص ٩٦
 فيوس بن ذرخ ج ٢ ص ٢١٣
 ابن فيوس الرقيات ج ١ ص ٣٤٧
 ج ٢ ص ٤٢٩
 فيوس بن زهير البيسي ج ١ ص ٢٢٣
 فيوس بن شراسيل ج ١ ص ٢٧٢
 فيوس بن مسعود الشيباني ج ٢ ص ٤٨٩
 فيوس بن معاذ العامري ج ٢ ص ٣٨٤

(ف)

- ابن فارس ج ١ ص ٢٨
ج ٢ ص ٣١٠
فاطمة أم امرى القيس ج ١ ص ٢٢٥
الفراء ج ١ ص ١٠٣، ١٦٣، ٤١٧٢، ٤١٨٨، ٤٢٥٤
٤٢٧٩، ٤٣١٦، ٤٢٧٩
ج ٢ ص ٤٩، ٥٦، ٦٥٦، ٦٧٦، ٦٩٤
٤٢٩٠، ٤٣٣٦، ٤١٨٤، ٣٢٥، ٤٣١٢، ٤٢٩٦
٤٤٥٨، ٤٤٥٧
ج ٢ ص ٣٢، ٤٧٨، ٤٧٣، ٤٩٤، ٣٦٣٥
٤١٢٣، ٤٧٨، ٤٧٣، ٤٩٤، ٣٦٣٥
٤٢٦٢، ٤٢١٣، ٤٢١٢، ٤١٩٤، ٤١٧٢، ٤١٤٥
٤٢٨٣، ٤٢٩٩
أبو الفرج الأصفهانى (صاحب الأغانى) ج ١ ص ١٤٦
الفرزدق ج ١ ص ٦٦، ٤٧، ٤٢١، ٤٧، ٤١٤٦، ٤٩٩
٤١٥٦، ٤١٤٦، ٤٩٩، ٤٢١، ٤٧، ٤٣٣٩، ٤٣٠٧، ٤٢٨٦، ٤٢٤٦، ٤٢٢٨، ٤١٧٠
٤٣٦٩، ٤٣٧
ج ٢ ص ٤٣٦، ٤٤٥، ٤٨٤، ٤١٢٨، ٤١٩٤
٤٢٩٤، ٤٣٩، ٤٣٦٩، ٤٣١٥، ٤٣١٠، ٤١٩٨
٤٤٢١، ٤٤٢٢، ٤٤٢٣، ٤٤٢٤، ٤٤٢٥، ٤٤٣٤
ج ٣ ص ٤٢٤، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٧، ٤١٥٢، ٤١٤٧، ٤١٤٧، ٤١٧٧
٤٣٠٢، ٤٣٤٦
فروة بن مسيك المرادي ج ٣ ص ٢٩٢، ٤١٠٨
فضلة بن كلدة الأسدى ج ٢ ص ١١٢
الفضل بن العباس بن عثية بن أبي طبل ج ٣ ص ١٧١
الفضل بن عبد الرحمن القرشى ج ٢ ص ١٠٢
الفقيه بن غزوان ج ١ ص ٣٠٦

(ق)

- أبو فايرس ج ٣ ص ٢٩٤
ابن قاسم العبادي ج ١ ص ١٨٠
القاسم بن معن ج ١ ص ٢٨٩
الفال (أبو عمّل) ج ١ ص ٤٤٤

ج ٢ ص ٤٨ ٤٢٠ ٤١٦٧ ٤٢٩٣ ٤٢٩٤

٤٣٢ ٤٤١٥ ٤٢٩٦

ج ٣ ص ٦٢٩ ٦٣٦ ٦٢٧٤ ٦٣٨

الكتوي ج ١ ص ٢٠٨

ليل الأخيلة ج ١ ص ٢١٩

(م)

ابن مابه ج ١ ص ٢٦

أبومارد الشياف ج ١ ص ٢٨

ابن مالك ج ١ ص ٢٠٤ ١١٦ ٤١٨٦ ٤١٨٨

ج ٢ ص ٤٩٠ ٤٣٩

مالك بن أصحاء ج ١ ص ٣٠

مالك بن أمية ج ١ ص ١٧

مالك بن أنس (الإمام) ج ١ ص ٤١٤ ٤١٨ ٤٢٩ ج ٢

ص ٤٧٦

مالك بن حمار ج ٢ ص ١٨٦

مالك بن الريب ج ٢ ص ١٨٧

مالك بن زغبة الباهلي ج ٣ ص ٢٩٧

مالك بن ذهير العبسى ج ٢ ص ٣٠٠

مالك بن أبي كعب ج ١ ص ٣٦٧

ماوية بن قيس ج ٢ ص ٣٩

المتنبي ج ١ ص ٤٢٤ ٤٢٣ ٤٢٧

ج ٢ ص ٤٠٣ ٤١٥٧ ٤٢٧

ج ٢ ص ٤٢١

التحل المذلل ج ١ ص ٤٣٤ ٤١٦٧

ج ٢ ص ٤٣٣

الثقب العبدى ج ١ ص ٣٩٨

ج ٢ ص ٣٥

ج ٢ ص ١٦٣ ٤٣٨

عبد الدين الخطيب ج ١ ص ٢٢٥

محمد الأمير (صاحب الخاتمة على المتن) ج ١ ص ١٤٣

١٨١

محمد بن بشير التماريحي ج ١ ص ٣٤٠

- | | |
|--|--|
| مروان بن الحكم ج ٢ ص ١٢٢
مروان بن سعيد المهلي ج ٢ ص ٢٩١
مناسن العقيل ج ١ ص ٢٥
ج ٢ ص ٤١٢ ، ٤٣٧٦ ، ٤٣٧٦
مسادر بن هند البصري ج ٢ ص ٤٣٠
المستوغر بن ربيعة ج ١ ص ٢٩٢
ابن المستوفى ج ٢ ص ١٤٥
ابن مسعود رضي الله عنه ج ١ ص ٢٨٧ ، ٦١
ص ١٢٢ ، ١٢١ ، ٨٩
مسكن الدارى ج ٢ ص ٤٨٠
ابن سلم البكائى ج ١ ص ٥٠
سلم مالح الصميم ج ٢ ص ٢٥٠
سلم بن عبد الوالى ج ٢ ص ٢٩٢
سلمة بن عبد الملك ج ٢ ص ١٥٢ ، ١٧٥
ابن المسبب ج ٢ ص ٢٦٤
السيبى بن طلس ج ٢ ص ١٦٩
المفترى بن كعب بن زهير ج ١ ص ٢٨
المفترس بن ربى الأسى ج ٢ ص ٢٦٩
معاوية رضي الله عنه ج ١ ص ١٠٠
معاوية بن عمرو أبو المنساء ج ٢ ص ١٨٦
ج ٢ ص ١٧٢
المنصم ج ٢ ص ٢٠٩
المغزى ج ٢ ص ٢٢
مغقر بن حمار البارق ج ١ ص ٢٩٥
المقطوطين بدل ج ١ ص ١١٠
معن بن أوس ج ١ ص ٣٣٩ ، ٤٤٠
المنيرة بن عبد الله ج ١ ص ٧٣
المقفل بن سلطة ج ١ ص ٣١٧
المقفل الضبي ج ٢ ص ٣٠٦ ، ٢٨٨ ، ١٦٨
ابن مقبل ج ١ ص ٣٥١ ، ٣١٨ ، ٤٢٠ ، ٤٦٥
ج ٢ ص ٤١٨ ، ٤٩٢ ، ٤٣٤
الشجاع (ابن نهان) ج ٢ ص ٣٠٥ | محمد بن أبي الحارث الكوفى ج ٣ ص ١٧٦
محمد بن حبيب ج ٢ ص ١٦٧ ، ٤٩
ج ٢ ص ٢١٩ ، ١٩٩
محمد بن حسان ج ٢ ص ٤٢٩
محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة ج ١ ص ١٦٣
محمد بن الحنفية ج ٢ ص ٢٦٧
محمد بن ذؤيب العافى ج ٢ ص ٤٣٠
محمد بن سلام الجعنى ج ١ ص ٣٨٦ ، ٢٩٢
ج ٢ ص ١٧١ ص ٣٠١
محمد بن سلامة ج ١ ص ٣١٥
محمد بن طلحة ج ٢ ص ١٨١
محمد بن عبد الوهاب الجبائى ج ٢ ص ٢٥٥
محمد بن العاص العقيل ج ١ ص ٢٥٠ ، ٧٦
محمد بن عل (أبو بكر) ج ١ ص ٢٥٥
محمد محى الدين (الشيخ) ج ٢ ص ١٥٦
محمد بن هارون الروبائى ج ١ ص ٣٨٤ ، ٧٥
محمد بن زياد بن العباس ج ١ ص ٣٨٧
ابن محىصن ج ٢ ص ٢٣٩
ج ٢ ص ٩٤
الفقيه السعدى ج ٢ ص ٣٨٤
ج ٢ ص ٣٠٦
الغفار الثقفى ج ١ ص ٣٨٧
ج ٣ ص ١٥٣
المزار الفقعنى ج ١ ص ١٤٣
ج ٣ ص ١٩٢
منصب اليهودى ج ٢ ص ٤٧٧
منداس بن حصين ج ٢ ص ٢٨٦ ، ٤٢٧٥
من بن رافع ج ٣ ص ٩١
المزبانى ج ١ ص ٣٢٤ ، ٤٢٣٩ ، ٤٤٠
ج ٢ ص ١٢٨
المزدق ج ١ ص ٢٥٨
المرش الأكبر ج ١ ص ٢٩٦
ج ٢ ص ٤٦٧ |
|--|--|

العنان بن المنذر ج ٢ ص ١٧٧ ، ٤٢٧٥ ، ٤٤٦٠ ، ٤٧٤
 ج ٢ ص ٢٨٢
 فعيم بن المارث ج ١ ص ٢٤٥
 الغرين تولب ج ٢ ص ٤٤١
 نهشل بن حرثي ج ١ ص ٧٤
 ج ٢ ص ٣٥٣
 نهشل بن زيد ج ١ ص ٣٨٤
 فوار ج ١ ص ٢٥٨
 أبو فواص ج ١ ص ٣٢٨
 ج ٢ ص ٤١٣ ، ٤١٧٠
 (٥)
 هارون الرشيد ج ١ ص ٢٩٣ ، ٢٠٦
 ج ٢ ص ١١
 ج ٣ ص ٣١١
 هارون بن عبد العزيز = الأواربي
 أبو هاشم الجبائي = عبد السلام بن محمد
 هرم بن سنان ج ٢ ص ٢٠٢
 ابن هرمة ج ٢ ص ١١ ، ٣١٦
 أبو هريرة ج ١ ص ٨٧
 ج ٢ ص ٣٧٢ ، ١٥٧
 ابن هشام صاحب السيرة ج ١ ص ١٣٢ ، ٨١
 ج ٢ ص ٤٢٢ ، ٩٧
 هشام بن عبد الملك ج ١ ص ٣٢٩
 ج ٢ ص ١٧٥
 هشام بن معاوية ج ١ ص ١٠٣ ، ٤١٠٢
 ابن هشام التحوي ج ١ ص ١٠٠ ، ٤١٩١ ، ٤٣٣٨ ، ٣٤٨
 ج ٢ ص ٣٧٤ ، ٤٣٦٥
 هلال بن كعب ج ١ ص ١٧٦
 همام بن مرة ج ١ ص ١٥٣ ، ٤١٥٢
 هبيان بن خافة ج ٢ ص ٢٦١
 هند بنت أبي سفيان ج ٢ ص ٢١٧

المغيل البشكي ج ١ ص ١٧٧ ، ج ٣ ص ٨٥
 المنذر بن ماء الشاه ج ١ ص ٢٤١ ، ج ٢ ص ١٦٦
 منظورين سبة ج ١ ص ٣٥٩ ، ج ٢ ص ٢٦٣
 منظورين مرند الأسدى ج ٢ ص ٢٦٢
 أبو المهاج ج ٣ ص ٩١
 أبو مهدية ج ١ ص ٢٢٩ ، ١٧٢
 ج ٢ ص ٢٢
 موسى بن جابر الحنفي ج ٢ ص ٤٩٠
 ابن ميادة ج ٣ ص ١٥٢
 الميداني صاحب الأمثال ج ٣ ص ٣١٧
 ميسون بنت يحدل ج ٢ ص ٢٠٣
 ميون بن حفص ج ٣ ص ٣٠٨

(٦)
 النابغة ج ١ ص ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٣٠٨ ، ٣٨٣ ، ٤٣٠ ، ١٢٠
 ، ٤٦٠ ، ٤٣٦١ ، ٤٣٤٧ ، ٤٢٧٥ ، ٤٢٧٠ ، ٤٢٦١
 ج ٣ ص ٤٧٦ ، ٤٤٦١
 ناثرة الغلبى ج ١ ص ١٥٢
 النجاشى الحارقى ج ١ ص ٣١٠
 أبو اليمى ج ١ ص ٤٢٢ ، ٤٢٧١ ، ٤٩٨ ، ٤٢٣
 ج ٢ ص ٩ ، ٤٢٨٣ ، ٤٢١٢ ، ٤١٣٠ ، ٤١٢٠
 ج ٣ ص ٣٦٣ ، ٤١٤٣ ، ٤٨٧ ، ٤٩٨ ، ٤٦١ ، ٤١٥
 ، ٣٢٨ ، ٤٣٧ ، ٤٣٠ ، ٣٢٩٧
 أبو نغيلة ج ١ ص ٧٥ ، ج ٢ ص ٣٦٤
 ابن الدايم ج ١ ص ٣٨٤ ، ٤٢٤٣ ، ٤٢٢٩
 النسائي ج ١ ص ٣٩
 نصر بن مبارج ج ١ ص ٣٤٠
 فضيب ج ١ ص ٢١٦
 ج ٢ ص ٢٩١ ، ٤٢٩٠
 نضر الطاجب ج ١ ص ٣٤١
 العنان بن العبلان ج ١ ص ١٢٠

يزيد بن المهلب ج ١ ص ٣٠٧
يزيد بن نهشل ج ٢ ص ٢٥٣
اليزيدى (أبو محمد) ج ١ ص ٧٢ ج ٣ ص ٢٨٣، ٢٩٧
اليزيدى (محمد بن العباس) ج ١ ص ٤٣٦، ٣٨٧
ج ٢ ص ٢٨٣، ٢٩٧
يعقوب (عليه السلام) ج ٢ ص ٣٩٧، ٤١٠٠
يعقوب القارئ ج ٢ ص ٤٣٠، ٤٧٤
يعمل الأزدى ج ١ ص ٤٢٨، ٣٧٠
ابن يعيش ج ١ ص ٣٦، ٤٢٩
ج ٢ ص ١٤٤، ١٤٢، ١٩٨، ٣٨٩
ج ٤٣٤، ٤٠٦
ج ٣ ص ١٥، ٢٧
أبو يوسف صاحب أبي حنيفة ج ١ ص ٢٠٦
يوسف بن حبيب ج ١ ص ٤٧١، ١٣٠، ٤٩٣، ٤٩٢، ٤٨٨
٤٢٣٨، ٤٢٣١، ٤٢١٦، ٤٢٠٣، ٤٢٠١٤١٥٧
٤٣٨٦، ٤٣٣٨، ٤٢٥٥، ٤٢٥٤، ٤٢٥٣، ٤٢٤٨
٤٣٨٨
ج ٢ ص ٦٤، ٦٣، ٦٢، ٥٧
ج ٣ ص ٢٧١، ٢٧٤، ١١٥، ٧٣، ٧٢، ٦٧١
ج ٤٩٢، ٤٢٩١

(و)
أبو زينة السعدي ج ٢ ص ١٤٧
ابن ولاد ج ١ ص ٢٥٤، ٢٥٥
الوليد بن عبد الملك ج ٢ ص ٣٢٤، ٣٩٤، ٤٣٩٠
الوليد بن هقبة بن أبي مبيط ج ١ ص ٣٠

(ى)
الشيخ يس (صاحب الخاتمة على التصریح) ج ١ ص ٤٢٠، ١٩٠

ياقوت ج ١ ص ٤٧١، ٤٢١٦، ٤٢٣١، ٤٢٥٣، ٤٢٥٤، ٤٢٨٢، ٤٢٥٥
ج ٢ ص ٤٥٧، ٤٦٧
ج ٣ ص ٤٥٩، ٤٢٢٦
يحيى بن زياد ج ٣ ص ١٣٢
يحيى بن عقبة الطیوی ج ١ ص ٣٣٦
يحيى بن علي "المتنم" ج ٢ ص ٢٦٣
يزيد بن الحکم ج ٢ ص ٣٨٣، ٤٢٥٩، ٤٢٧٠
يزيد بن الطریۃ ج ١ ص ٤٧٩، ٤٢١٧
يزيد بن عبد الملك ج ١ ص ٣٠٧، ٤١٦
يزيد بن مسیر الشیبانی ج ٢ ص ٤٩٠
يزيد بن معاریة ج ٣ ص ٤٢٠٣، ٤٢١٦

٢ - القبائل والمتسبون إليها وأصحاب المذاهب

<p>(ح)</p> <p>المجازيون ج ١ ص ١٦٧ ج ٢ ص ١٠ ج ٣ ص ٣٦ خمير ج ٢ ص ٢٨</p> <p>(خ)</p> <p>الخزرج ج ١ ص ١٢٠ الخواج ج ١ ص ١٩٠</p> <p>(د)</p> <p>بنو دارم ج ١ ص ٢٣١</p> <p>(ر)</p> <p>ريمة ج ١ ص ٤٢٢ ج ٢ ص ٩٧ بنو رشдан ج ١ ص ٢٥٠</p> <p>(من)</p> <p>بنو سلوس ج ٣ ص ١٧٦ السعديون ج ١ ص ٣٠٧ بنو سلول ج ٣ ص ٣٢٠ بنو سليم ج ١ ص ٣٨١ ج ٢ ص ٥٧</p> <p>(ش)</p> <p>بنو شيبان ج ٣ ص ١٧٦ الشيعة ج ١ ص ١٩٠</p> <p>(ص)</p> <p>بنو صفوان و آن ج ٢ ص ١٤٥</p> <p>(ض)</p> <p>بنو سببة ج ٢ ص ٤٣٦</p>	<p>(١)</p> <p>آل صدقون ج ٢ ص ٢١٥ آل الهياج ١ ص ٧٨ أزد السراة ج ١ ص ١٢٨ أند ج ١ ص ٤٣٤، ٤٣٦، ٤٥٦، ٨٩٠، ٧٣ ج ٢ ص ١٠٣ الأشريون ج ٣ ص ١٦٨ بنو أمية ج ١ ص ١٥ الأنصار ج ٣ ص ١٥٢</p> <p>(ب)</p> <p>البصريون ج ١ ص ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨ ج ٢ البغداديون ج ١ ص ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧ ج ٢ ص ٣٢٨ بهلة بن عوف ج ٣ ص ٢٥٨</p> <p>(ت)</p> <p>تغلب ج ١ ص ١٥٣، ١٥٤ ج ٢ ص ٢٥٨ ج ٤٣ ص ١٠٦ التميميون (بنو تميم) ج ١ ص ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦ ج ٢ ص ١١ ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥ ج ٣ ص ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١ ج ٤٣</p> <p>(ث)</p> <p>تفيف ج ١ ص ١١٦</p> <p>(ج)</p> <p>بنو جذيمة ج ٢ ص ٢٤٩ بنو جشم ج ١ ص ١٣</p>
---	--

(ل)	النوريون ج ٢ ص ٨٦٤٨٥ لكيز بن عبد القيس ج ٢ ص ٢٩٣	(ط)	طبي ج ١ ص ١٢٤٤٨٠
(م)	المتفهون ج ١ ص ١٤٥ المتكلمون ج ١ ص ١٤٥ الجوس ج ١ ص ٩١ پتوسطر ج ١ ص ١٤٣ المصرلة ج ١ ص ٤١٤٣٦، ج ٢ ص ٤٤٤٤٤٤٩ ٤٥٧ الساطة ج ١ ص ١٣٥	(ع)	بنو عجل ج ١ ص ٢٢١ بنو عدلي ج ٢ ص ٤٣٦، ج ٣ ص ٢٠٠ بنو عقيل ج ١ ص ٢٨١٤٣١١، ج ٢ ص ١١٩ بنو العبر ج ٢ ص ١٤ عن ج ١ ص ٢٣٥
(ن)	بنو النجار ج ١ ص ١٥ التحريون ج ١ ص ١٢٤٤١٢ ١١٧٠٠١٦٣٠١٤٥٠١١٤٤١٢ ١٨٤٠١٨٥٠٢٠٨٠١٩١٤١٨٥ ج ٢ ١٤٣٠٤٩ ج ٣ ص ١١٥ نزار ج ١ ص ٤٠٣٤٢٨ بنو نمير ج ١ ص ٧٧ ج ٢ ص ٩٦	(غ)	قطنان ج ١ ص ٥٤ ج ٢ ص ١٤٩٠٧٦٠٣٦ بنو نيان ج ١ ص ٢٥٠
(ه)	هشيل ج ١ ص ١٥١٠١٢٤ هشان ج ١ ص ٣٣٠	(ف)	المرس ج ١ ص ٢١٦٠٩١ بنوفقعن ج ٢ ص ٤٧٩ الفهاء ج ١ ص ١٤٤
(ى)	بنوربورج ج ٢ ص ٤٦٣	(ق)	القراء ج ١ ص ٣٦٩ قص بن كلاب ج ١ ص ٣٤٦ قضاعة ج ١ ص ٢٩٢٠٢٦٩٠٢٦٢٠٨٩ قيس ج ١ ص ٢٩٢٤٢٦٩٠٢٦٢٤٨٩ ج ٢ ص ٣٩ ج ٣ ص ٢٠٢
(ك)	الكافرون ج ١ ص ١٠٣٤١٠٢٤٧٩٤٦٨٤٣٨٤١٨٤٢ ٤١٠ ٣٣٢٤٣١٧٤١٩٩٤١٨٨٤١٦٦ ٤٣٨٣٤٢٢٥٤٢١٥٤٢١٤٤١٣٠٤٩٧٤١٩ ٣٠٤٤٣٠٠ ج ٢ ص ٤٦٢٤٣٩٧		

٣ - الأماكن والجبال

(ش)	الشام ج ١ ص ١٢١ ج ٢ ص ٤٥٢ شنسير ج ٣ ص ٢٠٥	(أ)	أولج ج ١ ص ٥٤ استانبول ج ١ ص ٢١٩ الأطلس ج ١ ص ١٩٨ أوروبا ج ١ ص ١١٢
(ف)	فارس ج ١ ص ٢١٦ ج ٣ ص ٢٨٣ الفرات ج ١ ص ٩٢ فلج ج ١ ص ٢٣	(ب)	البحرين ج ١ ص ٤٢ بدر ج ١ ص ٤٢ البصرة ج ١ ص ٢٣ ٢٣٢٠٢٣١٠١٨٨٤٢٣ ج ٣ ص ١٧٦ بغداد ج ١ ص ٣٨٣٠٣٢٧٤٢١٨٤٩٤٧
(ق)	قرميسين ج ١ ص ١١٦٤٨١٤٧٥ القططانية ج ١ ص ٢١٦٤٢٠٨ قوسي ج ١ ص ٧١ قوهستان ج ١ ص ٢١٦		بولاق ج ١ ص ١٤٦ ج ٢ ص ١٩ ج ٣ ص ١٤٦ بيروت ج ١ ص ١٥٤
(ك)	الكوه ج ١ ص ١٨٨ ج ٣ ص ١٧٦	(ح)	المجاز ج ١ ص ٢٧٨٠٢٤٤٤٠١٦٨٤٠١٦٧٤١٤ ج ٢ ص ٦٥ المرمة ج ٣ ص ٢٩٣ حضرموت ج ١ ص ٩ حي ضربة ج ١ ص ٢٣ حوريت ج ٣ ص ٢٠٧ المبرة ج ١ ص ١٢٤
(ل)	لیسن ج ١ ص ٣٩٤١٦	(خ)	خیبر ج ٢ ص ١٧٧
(م)	مصر ج ٢ ص ٢٧ مكة ج ١ ص ٢٢١ ج ٢ ص ٢٦٢	(ر)	رأس الكلب ج ١ ص ١٣٥
(ه)	المند ج ١ ص ٢١٢ ج ٢ ص ٢٦٨٠٢٠٤١٢	(س)	ساباط ج ٣ ص ٢٨١ السراء ج ١ ص ٧١ السرر ج ١ ص ٩٠
(ى)	إسمامة ج ١ ص ٩٠ ج ٢ ص ٤٦٠ البن ج ١ ص ٢٣٥ ٢٣١١٠٢٤٩٠ ٢٣٠٠٣١ ج ٣ ص ١٥		

ج - الكتب

- ٤١٢٤٩٠٥٤٨٤٤٢٣ ج ٢ ص ٣٤٠، ٣٣٩
 ٤٣٧٤٤٢٦٢٤٢١٩٤١٧١٤١٧٠، ٤١٢٦١٢٠
 ٤١٧٣، ٤٧٩، ٤٣٥، ٤٣١ ج ٣ ص ٤٥٨، ٤٤٨
 ٢٧٢٤٢١٧
 أمال المرتضى ج ٢ ص ٣٩٢ ج ٢ ص ٢٩٠
 الإنصاف ج ١ ص ٣١٧ ج ٢ ص ٤٥٨، ٤١٨٨

(ب)

- البحر المحيط ج ١ ص ١٧٦، ٣٠٦، ٣٠٦ ج ٣ ص ٩١
 ٢٨٥٤٢٢٥٤١٥٣٦١٤٦٦١٤١٤١٣٤٤٩٤
 البخارى ج ١ ص ٣٣ ج ٢ ص ١١٨١٤١٢٧٦١٠
 ٤٤٢ ج ٣ ص ٢٥٠
 البنية ج ١ ص ١٠٤٧ ج ٢ ص ٢٤٣، ٢٠٣، ١٠٤٧
 ٢٥٥
 البيان والتبيين ج ١ ص ٢٢٦، ٢٤٥، ٢٥٤ ج ٢ ص ٤٢٦

(ت)

- التاج (شرح الفتاوى) ج ١ ص ١٧٧
 ٤٢٩٣، ٤٨٦ ج ٢ ص ٣٨٧، ٣٥٥، ٣٢٢، ٢٦٧
 ٣٥٣، ١٦٨، ١٦٦ ج ٢ ص ٣٦٩، ٣٢٢
 تذكرة داود الألطائى ج ١ ص ٣٥٧
 تفسير البيضاوى ج ١ ص ١٥٣
 تفسير القرطبي ج ٣ ص ٩٤
 التقريب للأصول التعریب ج ١ ص ٣٥٩، ٣٥٨
 التكملة الصالحة ج ٢ ص ٢٤٧
 تهذيب إصلاح المطلق ج ٣ ص ١٥٧
 تهذيب الألفاظ ج ١ ص ٣٦٦ ج ٢ ص ٣٤٩، ١٧٥
 ٣٨٨ ج ٢ ص ٣٩١

(١)

- إعجاز فضلاء البشر (في الفتاوى) ج ١ ص ٤٧٤
 أحكام القرآن ج ١ ص ٢٠٨
 أراجيز العرب البكري ج ١ ص ٣١٦، ٢٧٢ ج ٣ ص ١٠٤
 الارشاف ج ٢ ص ٣١٤، ١٩
 أسرار البلاغة ج ١ ص ٢١٧، ٤٧
 الأنباء والظواهر ج ١ ص ١٩٧ ج ٢ ص ٢٠٤، ١٧٩
 ٤٤٨٨، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٠٤، ٢٧٢، ٢٢٥، ٢١٤
 ج ٣ ص ٥٣
 الاشتقاد لابن دريد ج ٢ ص ١٧٨
 الأشوف ج ١ ص ٤٩٦، ١١١، ١٠٠، ٤٩٦
 ٤٦٩، ٤١٩، ٢٨٩، ٤٢٥٣، ١٨٩، ٤١٨٦
 ٤٣٩، ٤٣٦، ٥٣٥، ٣٥٧، ٣٩٦، ٢٨٠، ٤٢٠، ٩٦٩٠
 الإمسابة ج ١ ص ٢٤٧
 إصلاح المطلق ج ١ ص ٤٢٦، ١٧٧، ٤١٥، ٤٣٢ ج ٢ ص ٤٠
 ج ٢ ص ١٧٣، ٥٧٨، ٧١، ٤٢٣ ج ٣ ص ٤٠
 الأصبهيات ج ١ ص ٣٠، ٣٢، ٤٣٦، ٤٤٠ ج ٢
 ٤٣٧، ٤٢١٦، ١٨٥، ٤١٨٢
 الأصول لأبي بكر بن السراج ج ١ ص ٢ ج ٢ ص ٤٨
 ٢٩٧، ٤١٩٤، ٤١٩٤، ١١٨، ٤٦٤، ٤٢٤، ٣٤، ١٦
 الأغافل لأبي الفرج ج ١ ص ٣٢٩، ٢١٦، ١٣٤، ١٣٢
 ٢٣٦، ٤٢٤، ٣٢٤، ٤٢٦، ٤٢٧ ج ٢
 ٤٢٥، ٤١٨٦، ٤١٨٢، ٤١٤٤، ٤١٢٨، ٤١١٩
 ٤٣٩، ٤٣٨، ٤٣٧، ٤٣٧، ٤٣٩، ٤٢٩، ٤٢٧، ٤٢٦
 ٤٨١، ٤٢٥، ٤٢٤، ٤٢٣، ٤٢٢ ج ٢ ص ٤٤٤، ٤٣٣، ٤٢٢
 الاقتراح ج ١ ص ١٤٤، ١٣٣، ١١٦ ج ٢ ص ١٢
 الانقضاب ج ٢ ص ٤٣٤، ٤٣٣، ٤٣٢، ٤٣١
 ٤٢١، ٤٢٠، ٤١٨١ ج ٣ ص ٤٢٨، ٤٢١٥
 أمال الفال ج ١ ص ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤ ج ٢ ص ٢٢٩، ٤٢١٦، ٤٢٠، ٧٦، ١٣٤، ٣١
 ٤٢٢٨، ٤٢٢٢، ٣١٥، ٤٢١٠، ٣٠٣، ٤٢٩، ٤٢٨٥

- | | |
|---|---|
| المقصوص ج ١ ص ٩٦٤٧٤٤٣٨ ، ٣٦٠٩ | المقصوص ج ١ ص ٢٦٦ |
| مربات التحويين ج ٢ ص ٤٩ | مربات التحويين ج ٢ ص ٤٩ |
| المزهر ج ١ ص ٣٨٦٤٩٧٦٦٥٦٦٤٦١ | المزهر ج ١ ص ٣٨٦٤٩٧٦٦٥٦٦٤٦١ |
| ٣١٠٤٢١٦٤١٢ | ٣١٠٤٢١٦٤١٢ |
| معان ابن قبيبة ج ٢ ص ٤٩ | معان ابن قبيبة ج ٢ ص ٤٩ |
| معان القرآن ج ٢ ص ٤٠٨٤٤٣٢٤١٨ | معان القرآن ج ٢ ص ٤٠٨٤٤٣٢٤١٨ |
| معاهد التصصيص ج ١ ص ٤٧٥ | معاهد التصصيص ج ١ ص ٤٧٥ |
| ٤٧٦ ج ٢ ص ٤١٩ | ٤٧٦ ج ٢ ص ٤١٩ |
| (ن) | (ن) |
| النجوم الزاهرة ج ١ ص ٢٠٨ | النجوم الزاهرة ج ١ ص ٢٠٨ |
| الشرق القراءات العشر ج ١ ص ٩٤٦٧٢ | الشرق القراءات العشر ج ١ ص ٩٤٦٧٢ |
| التنالق ج ١ ص ٣٩٧٦٣٤٥٠٢٨٦٤١٥٦ | التنالق ج ١ ص ٣٩٧٦٣٤٥٠٢٨٦٤١٥٦ |
| ٤٤٣٤٤٤٢٢٦٤٢٠٦٤١٨٤٨٤٤٤٥٤٣٢ | ٤٤٣٤٤٤٢٢٦٤٢٠٦٤١٨٤٨٤٤٤٥٤٣٢ |
| ٤٤٣٤٤٤٢٢٦٤٢٠٦٤١٨٤٨٤٤٤٥٤٣٧ | ٤٤٣٤٤٤٢٢٦٤٢٠٦٤١٨٤٨٤٤٤٥٤٣٧ |
| نوادر أبي زيد ج ١ ص ٣٦٧٤٣٣٩٤٣٣٢١٢٩٤٢٨ | نوادر أبي زيد ج ١ ص ٣٦٧٤٣٣٩٤٣٣٢١٢٩٤٢٨ |
| ٤٣٣٣٤٢٨٦٤٢٨٢٤١٢٩٤٧٧٤١٩ | ٤٣٣٣٤٢٨٦٤٢٨٢٤١٢٩٤٧٧٤١٩ |
| ٤٢ ص ٢ ج ٤٤٨٤٢٣٥٤٥٦ | ٤٢ ص ٢ ج ٤٤٨٤٢٣٥٤٥٦ |
| ٤٢٣٤٤٢٦٤٢٠٦٤١٦٨٤١٥٧ | ٤٢٣٤٤٢٦٤٢٠٦٤١٦٨٤١٥٧ |
| (ه) | (ه) |
| الهزلاني زيد ج ٢ ص ١٣١ | الهزلاني زيد ج ٢ ص ١٣١ |
| الطبع ج ١ ص ٣٥٢٦٣٠٩٦٤٢٧٣٦١٨٦ | الطبع ج ١ ص ٣٥٢٦٣٠٩٦٤٢٧٣٦١٨٦ |
| ١٥٩ | ١٥٩ |
| (و) | (و) |
| الوحشيات ج ١ ص ٢١٧ | الوحشيات ج ١ ص ٢١٧ |
| الوصلة ج ١ ص ٢١٧ | الوصلة ج ١ ص ٢١٧ |
| الوسيل في تاريخ أدباء شنطيط ج ١ ص ٣٢٦٤١٣٠٦٢ | الوسيل في تاريخ أدباء شنطيط ج ١ ص ٣٢٦٤١٣٠٦٢ |
| ٢٠٦ | ٢٠٦ |

٥ - فيه رس القوافي

(الألف الثانية)

三

قد وعدتني أم عصرو أن تذهب رأسي وتقلبي و أنا ٢٩١:١

(*)

الْمَدَا حَوِي حَيَّة الْمَلَحِين
فَأَتَ لَذْكِرَاهَا إِذَا مَا ذَكَرَهَا
مُلْهَلَا يَخْرُجُ النَّصِيحةُ الْقَوْ
لَمْ أَقْسِ حِينَ ارْتَحَلُوا شَبَابًا
نَصَادَتْ أَعْصَلَ مِنْ أَبْلَاهَا
كَانَ سَحِيلَهُ فِي كُلِّ فَجْرٍ
بَارِزَةُ الْفَقَارَةِ لَمْ يَغْهَا
ذُرُّ الْأَكْلِينَ السَّاءُ ظَلَّاً فَأَرَى
يَنْشَبُ فِي الْمَسْلِ وَالْمَهَاءِ
آذْنَتْنَا بَيْنَهَا أَسَاءَ
وَلَقِدْتُ حَتَّى كَدْتُ تَبْخَلُ حَاتَّلَا
هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ يَنْعُفُ الْمَرْعَاءِ
يَسْتَكْوِنُ مِنْ حَدَارِ الْإِلَقَاءِ
وَالْمَرَءُ يَلْحِقُهُ يَقْتَيَانُ الشَّدَى
عَنْهَا يَاطِلَا وَظَلَّمَا كَمَا تَعَ
لَمَكَ وَالْمَوْعِدُ صَدَقَ لِقَاؤَهُ
طَلَّا مَلْحَنَا وَلَاتُ أَوَانَ

(b)

*) الأرقام ١، ٢، ٣ إشارة إلى أجزاء الكتاب .

٢ ص

راغي سين تباعت جديا ٢١٩٠٢٩١:١	٣٦:١
صبيلا يبين المعرب ٤٠:٣	أعطيهم ما أرادوا حن ذا أدبا ٤٦:٢
لايصر الكلب من ظلمها الطبا ٢٣٧:٣٤٥٢:٢	شديد الفسقى خارجي محب ٥٥:٢
ييايك حتى كادت الشمس تغرب ٣١٦٤٦١:٢	بانوار عث غضيل عوازبه ٥٧:٢
عدد ولم تفتأ عدد في العلب ٦٩:١	عدد ولم تفتأ عدد في العلب ٦٩:١
ونهر تيرى ولا تعرفكم العرب ٣١٧:٢٤٧٤:١	لبن جمل رغو السلطان نجيب ٣٤:٢٠ - ٣١٧:٢٤٧٤:١
بتهورة بين الطخاف والعصاب ١٦٨:٣٤٨٠:٢	فكاماً تذكى سابكها المبا ٩٦:٢
وقول إن أصبت لقدر أصابا ١٠٢:٢	وقول إن أصبت لقدر أصابا ١٠٢:٢
إلى الشّرّ دعاء وفتر جالب ١١٧:٢	إلى الشّرّ دعاء وفتر جالب ١١٧:٢
معمعة مثل الأباء الملهب ١١٧:٢	كا أنا لسوش الله شغوب ١١٧:٢
وما إن لا تحالف هرم ثياب ١٠٨:٣٤٢٨٢:٢	معمعة مثل الأباء الملهب ١١٧:٢
نيمك حتى يستدل بك الركب ١١٨:٢	وما إن لا تحالف هرم ثياب ١١٨:٢
في أديم الحتنين ماه الشباب ١١٩:٢	نيمك حتى يستدل بك الركب ١١٨:٢
فنعلا زريق المال ندل العمال ١٢٠:١	في أديم الحتنين ماه الشباب ١١٩:٢
س فائسي في الأقربيين جنبيا ١٢٥:٢	فنعلا زريق المال ندل العمال ١٢٠:١
فهلأ على جديك إذ ذاك تنفس ١٢٨:٢	س فائسي في الأقربيين جنبيا ١٢٥:٢
أريد به قيل فندور في ساب ١٣١:٢	فهلأ على جديك إذ ذاك تنفس ١٢٨:٢
يتدين ضرس بثبات الدهر والخط ١٣٤:٣٤٢٢٢:١	أريد به قيل فندور في ساب ١٣١:٢
فهو أدنى جنة مساواه ٢٧٧٤١٤٤:٣٤٢٩١:١	يتدين ضرس بثبات الدهر والخط ١٣٤:٣٤٢٢٢:١
أبو أنهى حتى أبو يقاربه ٢٩٣:٣٤٢٩٠١٤٦:١	فهو أدنى جنة مساواه ٢٧٧٤١٤٤:٣٤٢٩١:١
لما رأى أسدًا في الغاب قد ونبأ ١٤٥:٣	أبو أنهى حتى أبو يقاربه ٢٩٣:٣٤٢٩٠١٤٦:١
حار قبان يسوق أربنا ١٤٨:٣	لما رأى أسدًا في الغاب قد ونبأ ١٤٥:٣
أم غامن كن يغيب ١٦٩:٢	حار قبان يسوق أربنا ١٤٨:٣
الفرع من قريش المذهب ١٧٣:٣	أم غامن كن يغيب ١٦٩:٢
لرحت وأنت غربال الإهاب ١٩٥:٣٤٢٢١:٢	الفرع من قريش المذهب ١٧٣:٣
وقفوا فإن وقوفكم حبي ١٩٧:٣	لرحت وأنت غربال الإهاب ١٩٥:٣٤٢٢١:٢
وأى بي الآباء تتبو منابه ٢٣٨٤٢٠١١:١	وقفوا فإن وقوفكم حبي ١٩٧:٣

وحديثاً كالثالث يسمعه
ويصيل في مثل جوف الطوى
لأين الناس من مأردوت ولا
وعارضتها رهوا على متتابع
في ليلة من جهاد ذات أندية
أنف على باقى إيمانه ودقفت
وإن وقت اليوم والأمس قبله
لم تلتفع بفضل متردراها
فيينا يشري رسنه قال قائل
سيروا بين المسم فالآهواز متزلجم
خليل لا يرق على الدهر قادر
يدرين جندل حائر جنوبها
أقبل اللوم عاذل والعتابا
وإياك إياك المراء فإيه
وكيف على الواشين لداء شبة
تعش منها في الطلق الأئب
طعامهم إذا أكلوا منها
ولو أن ركيماً يموك لقادم
وهي مكونة تغير منها
عل حين أهى الناس جل أمرهم
غريبه العلا على كثرة النسا
غريبت علينا أن علاك ابن غالب
إذا ذقت فاما قلت على مدنس
كلع أيدي مشاكل متبعة
يصاحب الشيطان من يصاحب
وما مثله في الناس إلا ملكاً
ولى نعام بن سفوان زوجة
يا عجباً لقد رأيت عجباً
أعاقر كلات رحم
أعوذ بالله وبابن مصعب
فلولا إله والمهر المفدى
حيروا تمساح واربعوا صبي
وبدتم بنيكم دوننا إذ نسبم

فهرس القوافي

٣٨٥

ج ص	
٢٠٤:٢	بومال غازية فقل كنذب
٢٠٩:٢	مل بشير وآنة لباب
٢١٧:٢	جاربة خدبه
٢٢٨:٢	ولا هلم إلا حن عن بصاصب
٢٤٠:١	رأى وطن فانهش بالساد غالبه
٢٤٧:٢٤٢٦٢:١	يصجن إلا حن مطلب
٢٧٠:٢	ويتبعها مهسم فراش الحواجب
٢٧٥:٢٤٣١١:١	لير الذى قد يقال ملذب
٢٨١:٢	ولا لعباً من وذو الشوق يلعب
٢٨١:٢	عدد الرمل والمحصي والستراب
٢٨١:٢	بين خس كوابع أنساب
٢٩٦:٢٨١:٢	كبير ولو شاء نجني حبه المرب
٢٨١:٢	ووجدت بها طيباً وإن لم تطيب
٢٨٧:٣	إذا نحن قنا عن شواء مذهب
٢٩٠:٣	وإن نكمال فيسا الدل والثنب
٢٩١:٣	وف الثبات وفى أنيابها ثنب
٢٩١:١	أم عاود القلب من أطرايه طرب
٢٩٨:٢	من الميل جوز وأسيطز كواكه
١٧٧:٢٤٣٠٠:١	وف القlad رشا ربيب
٢٠١:١	تهتز من قضب تهتز في كتب
٣٠٤:٢٤٣٧٧:١	وأنجو إذا غم الجبان من الكرب
٣٠٤:٣	ثياتاً عليها ذفنا واكتابها
٣٠٧:٢	باحسن ما يبتاع من تبل يرب
٣١٤:٢	من الغمام تردى وتحصب
٣١٤:٣٤٤٢١:٢	قد ألقعا وكلا أفيما راب
٣١٩:٣	فيه كا عمل الطريق الشلب
٢٢٦:١	قوافي لم أعن ياجلاها
٢٢٥:١	كأنها فضة قد مسها ذهب
٢٢٦:١	عليك - ولم أظلم بذلك - عاتب
٢٢٧:٣	وأنت أنت وقد ناديت من كتب
٢٢٩:١	كأنك فيها يا أبيات غريب
٣٤٤:٢	أبي الله أن أمسو باسم ولا أب
٣٥٤:٢	ولا ناعب إلا بين غرابها
	ولذا أناك يائني قد بعثنا لذرى فوق متبا فروننا لأنكمن يبه حلفت يميناً غير ذى مشتورة نظرت بسنجار كنظرة ذى هوى لا بارك الله في القوانى هل يطير فضاعاً بينها كل قوس أبلغ أبا دعنتوس مالكة طربت وما شرقاً إلى البيض أطرب ثم قالوا تحجا قلت يهراً أبرزوها مثل المهاة تهادى حتى إذا دوت في الأرض راجده ألم تر أن كلما جئت طارقاً نمث بأعراف الدياد أكتفنا أم هل ظمان بالعلباء نافعة لبياه في شفتها حسنة لعن أشحدث الركب من أشياعهم خبراً تلقم بيها بيها وقد مضى ليل قضيب تحنه كليب كم أحرزت قضب المندى مصلحة أقاتل حتى لا أرى لمقاتلها فلما جلاها بالإيام تحزيت رمت عن قوى المساحني وجالم سلوة في أم أنا ما تتصبب كلها حين جد الحجرى بينها لدن يهز الكتف يعمل منه أعددت للحرب التي أعني بها يি�ضاء في نعج منفراً في برج تمل - ولو كانته الناس - أعني هذا رجال وهلى مصر عامرة تقول آبئتي لما رأى شاحباً لما سؤدنتي عامر عن وراثة مشائيم ليسوا مصلحين عشرة

جـ صـ	
٢٩٧٠٢٦٦:٢	ولا خالط اليان جانبـه
٢٩٤:٣٠٢٦٧:١	فلا عيـا يـن ولا اجـلـابـا
٣٦٨:١	فـيـانـ الشـدـىـ رـحـلـةـ فـرـكـوبـ
٣٦٩:٢	هـفـتـ رـبـعـةـ يـاـ بـنـ حـوـابـ
٣٨٤:٢	وـماـ كـانـ نـفـساـ بـالـفـرـاقـ يـطـبـ
٤٠١:٢	سـرـادـقـهاـ المـقاـولـ وـالـقـيـابـاـ
٤١٥:٢	بـهـ الـخـوفـ وـالـأـعـدـاءـ مـنـ كـلـ جـانـبـ
٤٢٩:٢	وـطـاـ فيـ مـفـارـقـ الرـأـسـ طـبـيـاـ
٤٣٢:٢	يـاـ حـسـتـ مـنـ قـوـامـ مـاـ وـمـتـقـبـاـ
٤٥٢:٢	يـعـمـلـ عـبـاسـ بـنـ عـبـدـ الـمـطـلـبـ
٤٥٩:٢	حـتـىـ أـنـاءـ الـأـقـحـونـ الـأـشـبـ
٤٩٠:٢	وـمـزـنـدـونـ شـهـودـهـ كـالـفـانـبـ
	واـفـهـ مـاـ زـيـدـ بـنـامـ صـاحـبـهـ
	أـمـ تـلـمـ مـرـسـىـ الـفـوـافـىـ
	تـرـادـ عـلـ دـمـ الـمـيـانـ فـيـانـ تـعـتـ
	فـ وـسـطـ بـعـجـ بـنـ قـرـيـطـ بـعـدـمـاـ
	أـهـجـرـ لـيلـ الـفـرـاقـ حـيـبـهـ
	سـلـوكـ يـيـثـونـ تـوارـثـهـاـ
	أـهـجـرـ بـيـتـاـ بـالـحـجـازـ تـلـفـتـ
	لـنـ تـرـاهـاـ وـلـوـ تـأـمـلـ إـلـاـ
	طـافـتـ أـمـامـةـ بـالـرـكـبـانـ آـوـنـةـ
	صـبـحـنـ مـنـ كـاظـمـةـ الـخـصـنـ الـخـربـ
	عـارـضـنـاـ أـمـلاـ فـقـلـنـاـ الـرـبـ
	وـمـنـ الـرـجـالـ أـسـنـةـ مـذـرـوـبـةـ

(ت)

<p>وعن باز يـمـكـ حـبـارـيـاتـ ٧:١ وـإـنـ جـعـلـ وـسـطـ الـفـيـالـسـ شـتـ ٩:٢ عـلـ أـمـهـاـ وـإـنـ تـخـاطـبـكـ تـبـلـ ٢٨:١ بـأـرـجـلـ رـوـحـ خـبـنـاتـ ٣٤:١ عـمـرـوـ بـنـ يـرـبـوـ شـرـارـ النـاتـ ٣٥:٢ يـاـعـاـ وـأـمـاـ يـيـضـهـاـ فـاسـوـاـتـ ١٤٨٠١٢٧:٢ كـلـاـنـاـ عـالـمـ بـالـسـرـهـاتـ ١٥٣:٢ فـائـتـ لـاـتـسـيـ وـلـاـ تـمـوتـ ١٧٠:٣ قـدـ يـلـمـتـ بـيـ ذـرـاءـ فـأـلـفـتـ ٢٦١:٢ إـلـ أـمـونـ رـحـلـةـ فـذـلتـ ٢٦٩:٢ عـنـ إـلـيـكـ فـهـيـتـ هـيـتاـ ٢٧٩:١ سـبـانـيـ غـبـانـ قـلـاقـ ٢٨٠:٢٤٢٩٠:١ وـصـفـرـاءـ مـهـاـ عـبـلـةـ الصـفـوـاتـ ٢٨٣:١ تـهـزـ فـيـ وـجـهـيـ هـرـرـ الـكـلـةـ ٢٩٥:٣ مـنـ بـعـدـ مـاـ وـبـعـدـ مـاـ وـبـعـدـتـ ٣٠٤:١ تـخـلـيـتـ مـاـ يـيـشـاـ وـتـخـلـتـ ٣٤٠:١ بـكـةـ مـوـلـيـ وـبـهـ رـبـيـتـ ٣٤٦:١ أـوـ فـتـةـ أـوـ ذـهـبـ كـبـرـيـتـ ٣٥٨:١</p>	<p>إـذـاـ اـجـتـمـعـاـ عـلـ خـلـلـ عـنـهـ لـهـ نـعـلـ لـاـ تـطـيـ الكلـبـ رـيـحـهـاـ كـانـ هـاـقـنـ الـأـرـضـ نـسـيـاـ تـقـمـهـ تـرـىـ الـأـمـاعـيـزـ بـيـجـمـرـاتـ يـاـ فـاتـلـ إـلهـ بـنـيـ السـلـاتـ وـلـلـأـرـضـ أـمـاـ سـوـدـهـ فـتـبـلـتـ أـرـىـ عـيـنـ مـاـ لـمـ تـرـأـيـهـ يـاـرـبـ إـنـ أـخـطـاتـ أـوـ نـيـتـ لـمـاـ رـأـيـ أـمـ عـرـوـ صـدـفـ وـطـرـتـ بـالـرـحـلـ إـلـ شـلـةـ إـنـ الـعـرـاقـ وـأـمـهـ وـكـيفـ لـاـ يـبـكـ عـلـ عـلـاقـ أـفـارـ عـلـ مـعـزـاـيـ لـمـ يـدـرـ أـنـيـ مـنـ مـنـزـلـ قدـ أـخـرـجـنـ زـوـجـيـ إـلهـ نـجـاـكـ بـكـيـ مـلـتـ وـإـنـ وـهـيـاـيـ بـمـرـةـ بـعـدـمـاـ فـنـ يـكـ سـائـلـاـ مـنـ فـيـانـ هـلـ يـنـجـيـيـ حـلـفـ مـخـبـيـتـ</p>
--	---

ج ص	
٤٠٣:٢	زِاراً وَلَا أَنْتَ لِغُوسْ أَسْتَقْرِتْ
٤١٦:٢	سَائِلُ بْنِ أَنَدْ مَا هَذِهِ الصُّوتْ
٤٥٤:٢	بِعِرْبَاهَا سَاحِتْ صِيَاحاً وَصَلتْ

وَلَا تُخْبِنَ القُتْلَ عَمَّا شَرِبَه
بِأَيْهَا الرَّاكِبُ الْمَزِينُ مُطْلِبُه
إِذَا الْبَيْضَةُ الصَّاهِيَّةُ عَضَتْ صَفيحة

(ج)

٨٥:٢	مِنْ بَلْجِي خَضْرُ طَرْنَ نَتْجِ
١١٥:٢	وَطَرْقَ مُشْلِ مَلَهُ الْنَّتْجِ
١١٥:٢	وَالدَّلُّ وَالنَّظَرُ الْمَسْتَأْسُ السَّاجِ
١٤٧:٢	بَاتِ تَبَاثِرُ عَرْمَا غَيْرُ أَزْوَاجِ
١٥٢:٣	يَشْجِي رَأْسَ بَالْفَهْرِ وَابْنِي
٢٤٩:٢	أَفْسَطَرُهُ الْيَلِ إِلَى مَوَاجِ
٣٥٩:١	مِنْهَا نَظَلَتْ الْيَوْمُ كَالْمَزْرَجِ
٣٠٤:٢	أَوْلَى الْمَيْسِ أَمْوَاتِ الْفَرَارِيَّجِ

شَرِبَنْ بَمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَعَتْ
يَا جَبَدَا الْقَمَرَهُ وَالْيَلِ السَّاجِ
أَلَا اسْلَى الْيَوْمِ ذَاتِ الطَّوقِ وَالْمَاجِ
مَازَلَنْ يَقْسِنْ وَهَنَا كُلَّ صَادِقَه
وَكَنْتَ أَذْلَى مِنْ وَتَهَدَ بَقَاعَ
يَارَبُّ بَكَرُ بَالْسَّرَّادِيَّ وَاسِجِ
هَلْ تَعْرُفُ الدَّارَ لَأَمَ الْمَزْرَجِ
كَانَ أَصْوَاتُ مِنْ إِيْغَافَنْ يَنَا

(ح)

٢٢٠:٢١٨٤٢٨:١	وَمَسَحَ بِالْأَرْكَانِ مِنْ هُوَ مَاسِجِ
٣٥:٣	مَكَانِكَ تَحْمِدِي أَوْ تَسْتَرِيعِي
٣٥:٢	فَيْحَ لَانْ مِنْهَا بِالَّذِي أَنْتَ يَانِحِ
٩٠:٣	هُ مَسِيرٌ وَنِيمٌ السَّفَاجِ
١٠٢:٣	وَضَعَتْ أَرَامِطُ فَاسْتَرَاجُوا
١٢١:٣٤١٠٦:٢	وَمِنْ ذَمِ السَّرْجَالِ يَمْسَرَاجِ
١٤٢:٢	وَفِي الشَّنْبِ مِنْ أَيْيَاهَا بِالْقَوَادِعِ
١٤٦:٢	يَكَادُ يَدْفَعُهُ مِنْ قَامِ بِالسَّرَّاجِ
١٨٤:٢	رَفِيقٌ بَعْجَ المَكَبِينِ سَبِيجِ
٢١٢:٢	وَلَا نَصَالِكُمْ إِلَّا مَلَ نَاهِ
٢١٩:١	وَسَالَتْ بِأَعْنَاقِ الْمَلْعُونِ الْأَبَاطِعِ
٢٥٢:٣	وَبِسَداً مِنْ الشَّرِ الْمَرَاجِ
٢٦٦:٣	أَجْمَعَ حَتَّى هُمْ بِالصَّيَاجِ
٢٦٩:٣٤٤٦٣:٢	وَأَنْدَى الْعَالَمِينَ بِطَوْنِ رَاجِ
٢٦٨:١	تَبَاعُ بِسَاحَاتِ الْأَيَادِي وَتَمَحِ
٢٦٩:٢	دَوَى الْأَيْدِي يَغْبَطُنَ السَّرِيعَهَا
٣٩٠:٢٤٣٣٠:١	بُوشَكَ فَرَاقِهِمْ سَرَدُ يَصِيحِ
٣٣٩:١	نَوَادِبُ لَا يَعْلَمُهُ وَنَوَانِجُ

وَلَّا قَصِينا مِنْ مَسَى كُلَّ حَاجَةٍ
وَقُولَّ كَلْمَا جِئَنَاتْ وَجَاشَتْ
قَدْ كَنْتَ تَخْنَقُ حَبَّ سَمَاءِ حَقَبَةٍ
إِنْ قَوْيَا مِنْهُمْ عَسِيرٌ وَأَشَابَ
يَا بَيْسُ الْحَرَبِ الَّتِي
وَأَنْتَ مِنَ الْفَوَائلِ حِينَ تَرَى
رَهِيَ اللَّهُ فِي عَيْنِ بَثِيَّةِ بَالْقَلَى
دَانَ مَسَفَّ فَوِيقَ الْأَرْضِ هِيدَه
أَبُو بَيْفَاتَ رَائِحَ مَتَأْوبَه
إِنَّا بَنْسُ عَكْمَ لَا أَنْ تَبَاعُكُمْ
أَخْدَنَا بِأَطْرَافِ الْأَحَادِيثِ يَبْتَسَأَ
كَشَفَتْ طَمَ عنْ سَاقِهَا
نَمَشَ بِجَهَمْ حِنْ مَلَاجِ
أَلَّمَ خَيْرَ مِنْ رَكْبِ الْمَطَابِيَا
وَمَسَاتَمَةُ تَسَامَهُ وَهِيَ رَخِيمَهُ
وَطَرَرَتْ بِيَنْصِيلِي فِي يَعْلَمَاتِ
فَقَدْ وَالشَّكِّ بَيْنَ لِي عَنَاهُ
وَفَيْهِنَّ وَالْأَيَامِ يَعْرُثُنَ بِالْفَتَنِ

جـ صـ	
٤٦٥:٢٤٣٤٨:١	أو يمرحوها بها واغيرت السرخ
٣٥٦:٣٥٠:١	ولقد رأيتك بالفساد مررة
٤٢٤:٣٥٣:٢	لبيك يزيد فساد عصومة
٣٦٥:٢	فلما لبس الليل أو حين نصبت
٣٦٩:٢	أبيت عمل من كتبها وبعلها
٣٧٦:٢	نهيك عن طلابك أم عرس
٤١٢:٢	بعد المزاجة فـا إن يزا
٤١٤:٢	ألا لا يفرن امراً نوفيـة
٤٣١:٢	يا ليـت زوجك قد غدا
٤٥٨:٢	بدت مثل قرن الشمس في رونق الصبحـ
٤٥٩:٢	ذكرتك أن مرت بـنا أم شادـن
٤٨٠:٢	أخاك أخاك إنـ من لا أخـاهـ

(خ)

إن الدقيق يلسوـي بالختـبـعـ حتى يقول بـطـهـ سـعـجـ بـعـجـ

(د)

إليك ولا ما يحدث الله فيـ خـدـ	فـانـكـ لـاتـدرـيـ مـنـ الـمـوتـ جـائـ
ورقاـهـ تـدعـوـ هـديـلاـ فوقـ أـعـوـادـ	أـعـنـ تـفتـتـ عـلـ سـاقـ مـطـوـقـةـ
ـإـنـكـ لـاـ تـرجـعـ إـلـاـ حـامـدـاـ	ـقـالـتـ لـهـ الطـيرـ تـقـتـمـ رـاشـدـاـ
ـإـحـدـيـ يـدـيـ أـسـابـيـ وـلـمـ تـرـدـ	ـأـفـولـ لـلـنـفـسـ تـأـسـاءـ وـتـمزـيـةـ
ـوـإـنـ مـوـلـاـكـ لـمـ يـلـمـ وـلـمـ يـصـدـ	ـقـالـتـ لـهـ النـفـسـ إـنـ لـاـ أـرـىـ طـعـمـاـ
ـعـزـواـ لـمـزـةـ رـكـمـاـ وـجـبـودـاـ	ـلـوـ يـسـعـونـ كـاـسـمـتـ كـلـامـهـاـ
ـلـأـمـرـ مـاـ يـقـوـدـ مـنـ يـسـودـ	ـعـزـمـتـ عـلـ إـقـامـةـ ذـيـ صـلـاحـ
ـكـانـتـ لـهـ قـبـةـ بـحـقـ يـمـادـ	ـلـوـ وـصـلـ الـغـيـثـ أـبـنـ اـمـراـ
ـرـهـ كـالـكـوـكـ الـفـرـدـ	ـوـبـيـتـ قـدـ بـيـنـاـ فـاـ
ـحـتـىـ عـلـوـ فـرـسـيـ باـشـفـرـ مـزـيدـ	ـاـللـهـ يـعـلـمـ مـاـ رـكـتـ قـاـلـمـ
ـوـلـمـ أـطـقـ جـزـيـاـ لـبـيـنـ مـدـ يـدـيـ	ـوـدـعـهـ بـدـمـوـيـ يـوـمـ فـارـقـيـ
ـخـلـاـيـاـ سـفـينـ بـالـنـاوـاصـفـ مـنـ دـدـ	ـكـانـ حـلـقـ الـمـالـكـيـةـ غـلـوـةـ
ـشـابـتـ الـأـسـدـاغـ وـالـرـأـسـ نـقـدـ	ـعـافـيـهـ اـللـهـ غـلامـاـ بـعـدـ مـاـ
ـوـابـسـاـ نـزارـ فـانـمـ بـيـضـةـ الـلـدـ	ـتـأـبـ قـصـاعـةـ أـنـ تـرـفـ لـكـمـ نـيـاـ
ـمـدـ سـتـةـ وـخـسـنـ عـدـدـاـ	ـعـلـامـ قـتـلـ مـلـمـ تـبـداـ
ـوـلـاـ تـقـنـىـ بـوـاـيـ دـيـنـاـ الـطـادـيـ	ـمـاـ اـعـتـادـ حـبـ سـلـيـعـيـ حـيـنـ مـعـتـادـ

فهرس القوافي

٣٨٩

ج ص	
	بصاحب المم إلا الجمرة الأجد ٨١:١
	فنعم الزاد زاد أبيك زادا ٨٣:١
	يدهنخ بالسوط والمزود ٨٤:٢
٨٧:٣٤١٦١:١	قاوسراً بالمرأ أو موادداً
	أرث لان وملك أم جديد ٩١:٣
٣٠٣٦١٠٤:٢	أحسن قتو الملوكة والخقدا
	عمل السن خيراً لا يزال يزيد ١١٠:١
	ربين بالظرف مداء الأبعدا ١٢٠:٢
	مرجلة ويلبس البرودا ١٣٦:١
	موارد من خلقاء في ظاهر قردد ١٤٨:٢
	وكان يدعو قداحاً الإمام القردا ١٤٨:٢
	وأننا لا نرى من نرى أحداً ١٥٢:٣
	ديابين تشدق في سواد ١٥٨:٣
	فليس عليك سوى الإجتهد ١٧٠:٢
	فتليل به الأيام وهو جديد ١٧١:٢
	وأنت أن أنهض الإرعادا ١٧٤:٢
	تسع المفلل لصوت نائدة ١٧٥:٢
٢١٩٤١٤٩٤١٤٩:٣٦١٧٥:٢	ويمدة إذ أضاءها الوقود
	قنا وقام المصوم في كبد ٣١٨:٣٦٢٠٥:٢
	جنوناً فزدق من حديثك يا سعد ٢١٩:١
	فكن حجراً من يابس الصخر جلداً ٢٢٩:١
	عجلان ذا زاد وغير مزود ٢٤٠:١
	فيما وليس كفائب من يشمد ٢٤٩:٣
	يفحسن بالمعزاء شداً ٢٥٢:٣
٢٥٦:٣٤٤٠٣٤٤٠٢:٢	تكررت ترق حبها أن يعصدا
	بني البليبل على مستائكن وحد ٢٦٢:٣
	فن ليد تطاوحة أيد ٢٦٨:١
	يا غالية عطلا حاتة اليه ٢٦٩:٣
	سمحة نفس كل غالبة هند ٢٧١:٣
	بح منغيراً ولا دعيت يزيدا ٢٧٣:٣
	سفود شرب دسوه عند مفتاد ٢٧٥:٢
٢٨٣:٢٤٣٦:١	فالآن من سلوا أمنى لهمدا
	إذا لم توت وجهته تعاد ٢٨٥:٢
	أمت منها بأرض ما يلتفها
	ترؤد مثل زاد أبيك فيما
	وعبر لها من بنات الكداد
	وإن رأيت الحجج الرواددا
	الآ يا هذه هذه بين عير
	إني أمرق من بني خزنة لا
	ورج الفئ العبر ما إن رأيته
	إذا جشن فلذها عطوداً
	أريت إن جاءت به أسلوداً
	كان علوب النع في دلباتها
	أهوى لها مشخص حشر فشرقاها
	ليت السابع لنا كانت بجاورة
	عدني أن أزورك أم عمرو
	فإن لم تزل مطلباً رته
	تمر به الأيام تسحب ذيلها
	إما تربى أصل القمada
	ويصبح أحيناً كما اس
	لب المتقدان إلى مسوبي
	ياعين هلا بك يت أربد إذ
	وحشة قدمي ياسعد عنها فزدقني
	إذا كنت عزاه عن المهووالصبا
	من آل مية رانع أو مفتاد
	شيدوا وبنوا عليهم فتحكوا
	لَا رأيت ناما
	لنا كن حلت إباد دارها
	كأن رحل وقد زال النبار بنا
	أنا واحداً فلكنك مثل
	دار الفتاة التي كنا نقول لها
	فلا تحبها هنداً لها الفدر وحدها
	لا ذمرت السوام في فلق الصب
	كأنه خارجاً من جنب صفحه
	مرا مجال فالحالا كيف ميدكم
	ألم تر أنني ولكل شيء

ج ص	
٢٩٤:٣	فقل لأي قابوس ما شئت فارعد ٢٩٨:٢
٢٩٨:٣	بليل ماء وقد جاوزت رقدا وإن عاهدوا أوفوا وإن عقدوا شدوا
٣٣٧:٣٣٤:١	بما لاقت لبون يمن زيداد
٣٣٩:٣١٧:٢٤٣٠٦:١	ورزق الله مثواب وفداد وأدبر لم يصدر بآدباره ودى
٣١١:٢	٣٢٢:٣
٣٢١:٣	ويت كا بات اليم مهدا من الأمر وكسب حساب مكان في خد
٣٢٧:٣	إذ الناس ناس والبلاد بلاد
٣٢٨:٢	٣٤٢:٢
٣٤٥:١	علا كل عال يأين أم محمد زلن وأزلن القطرين المولدا
٣٦٢:٢	٣٤٥:١
٣٦٥:٢	وإن كنت قد عودت مام أمور لا يشتهي أن يردا
٣٧٢:٢	٣٧٢:٢
٤٠٦:٢	أوكل يدعه من بهم بها بعدي زج القلوس أبي مزاده
٤٠٧:٢	٤٢٥:٢
٤٣٢:٢	وجوze كل ملث شاد وفي اليدين جاءه وبدها
٤٣٤:٢	٤٤٥:٢
٤٤٥:٢	وحقلك تنف من المسجد عليه نق الشون لم يتعدد
٤٥٥:٢	ماء الفرات يسيل من أطواب إلى حانتها أو نصفه فقد
٤٦٠:٢	٤٧٩:٢
	ولقد يجاو إل ذوى الأحقاد

إذا جاوزت من ذات عرق ثيبة
 وكيف ينال الحامية آلف
 أولئك قوم إن بنوا أحستوا البني
 أم يائيك والأباء تسمى
 ومن يشق فإن الله معه
 إذا ما أمرت ول عل بسوءه
 أم تغتصب عيناك ليلاً أرمدا
 وإفي لآتكم تشكر ما مفهى
 بلاد بها كنا وكنا نعملها
 وما كل مبتاع ولو سلط صفقه
 سوى أبك الأدف وإن محمد
 إذا شئت أن تلهو بعض حديثها
 أفلوا عليهم لا أبا لأبيكم
 فقالت عل أسم الله أمرك طاعة
 أصبح قلبي مردا
 فإن مت فاتعنى بما أنا أهله
 أهيم يدعد ما حبيب فإن أمت
 فزوجتها بمزجة
 يا من رأى عارضاً أسر به
 أسر الإله عدورات الوادي
 تسع للأجراف منه مردا
 نفاك الأفسر ابن عبد العزيز
 ووجه كان الشمس حلت رداءها
 زلوا بأنقرة يسليل عليهم
 قالت ألا ليها هذا الحلم انسا
 كيما أعمتهم لأبعد منهم

(ر)

فبازت فبازخت لها وجلا طال معد فأشعر فإن القوافي يتلجن مواهبا حتى انقوفا وهم من على حذر هتاب بأطراف القنا التكير	جاءة الخازر يستجي السور أشم لا يطعنه الناس اندهر تفاصق عنها أن توبلها الإبر والقول ينفعه ما لا تنفعه الإبر طمان بأطراف القنا التكير
---	---

جـ صـ		
٣٥٨٤١٧:٢٤١٢٧:١	إذا تبع الوبقة أو زفير	له زجل كأنه صوت حاد
٢١:٢	ونعم صباحاً أهـا الجـرـ	إسلام براووق حيث به
٢٢:٢	كـأسـ رـنـونـةـ وـطـرـفـ طـرـ	بـنـتـ عـلـيـهـ المـلـكـ أـطـنـاهـاـ
٢٢:٢	فـاتـ الصـباـ وـتـنـزـعـ الفـجرـ	خـلـواـ طـرـيقـ الدـيـدـبـونـ وـقـدـ
٢٢:٢	فـاـ حـيـثـكـ أـمـ مـاـ أـنـتـ وـالـذـكـرـ	حـتـ قـلـوصـىـ إـلـ بـاـبـوسـهاـ جـزـءـاـ
٢٢:٢	وـأـنـتـ مـنـ أـفـانـهـ مـقـنـفـرـ	وـإـنـماـ العـيشـ بـرـبـانـهـ
٢٢:٢	لـاـ اـنـطـوىـ بـطـنـهـ وـاـخـرـقـ السـرـ	كـانـهـ بـنـقـاـ العـرـافـ طـلـوـيـةـ
٢٤:٢	طـلـلـ وـبـنـسـ غـنـمـ فـرـقـ خـصـ	مـارـيـةـ لـلـلـوـلـانـ اللـوـنـ أـوـدـهـاـ
٢٨:٢	وـحـيـ أـيـمـ قـبـحـ الحـمـارـ	أـلـاـ قـبـحـ الإـلـهـ بـنـ زـيـادـ
٣٠٢:٣٤٢٩:١	رـحـيمـ الـحـواـشـيـ لـاهـراءـ وـلـازـرـ	هـاـ يـشـرـ مثلـ الـحـسـرـرـ وـمـنـطـقـ
٢٩:٣	وـمـنـ يـكـ حـوـلـ كـامـلـاـ فـقـدـ اـعـتـرـ	إـلـ الـحـسـولـ ثـمـ اـسـمـ السـلـامـ عـلـيـكـاـ
٣٢:٣٤١٩٨:٢	يـهـاـ جـربـ عـدـتـ عـلـ بـزوـرـاـ	وـإـنـ قـالـ غـاوـ منـ تـسـوـخـ قـصـيـدةـ
٣٦:٢	إـلـ لـامـ ذـوـ أـحـابـاـ عـمـراـ	لـوـمـ تـكـنـ غـلطـانـ لـاـ ذـنـوبـ هـاـ
٣٨:١	يـتـسـاهـقـونـ تـسـاقـ المـحـرـ	قـوـمـ إـذـاـ أـخـضـرـتـ نـاسـهـ
٣٩:٢	جـنـاحـ سـاقـ فـيـ السـاءـ نـظـيرـ	وـبـشـرـةـ يـأـبـونـاـ كـانـ خـيـانـاـ
١٦٩٠٤١:٣	سـبـ وـمـ يـنـقـرـ بـعـشـ عـيـشـ ضـرـ	وـيـ كـانـ مـنـ يـكـنـ لـهـ نـسـ بـعـ
٤٤:١	يـوـمـ الـفـراقـ إـلـ أـحـابـاـ صـورـ	أـنـ يـعـلـمـ آنـاـ فـيـ تـفـتـنـاـ
٥٠:٢	ضـهـارـيـطـ اـسـهـاـ فـيـ غـيرـ نـارـ	فـبـاتـ تـشـتـوـيـ وـالـلـيلـ دـاجـ
٥٢:٣	نـفـسـ الـمـوـتـ ذـاـ النـفـيـ وـالـفـقـيـرـ	لـاـ أـرـىـ الـمـوـتـ يـبـقـ الـمـوـتـ شـيـ
٥٨:٣	وـلـقـدـ بـهـيـثـكـ عـنـ بـنـاتـ الـأـوـبـرـ	وـلـقـدـ جـيـثـكـ أـكـوـ وـعـاقـلاـ
٥٩:٣	زـغـبـ الـحـوـاصـلـ لـامـاءـ وـلـ شـجـرـ	مـاـذـاـ تـقـولـ لـأـفـرـاخـ بـدـيـ مرـخـ
٦٠:٣٤٣٤٠٠٣١٧٦٢٦٨:٢	وـهـلـ بـدـارـةـ يـاـ الـنـاسـ مـنـ حـارـ	أـنـاـ اـبـنـ دـارـةـ مـعـروـفـاـ بـهـ نـبـيـ
٩٥:٣٤٧٤:١	وـقـدـ بـداـ هـنـكـ مـنـ الـسـتـرـ	رـحـتـ وـقـيـ رـجـلـكـ مـاـ فـيـهـاـ
٧٤:١	وـدـلـتـ بـأـعـجـازـ الـأـمـورـ صـدـورـ	فـلـامـ تـبـينـ غـبـ أـمـرـيـ وـأـمـرـهـ
٧٩:١	سـوـيـ مـاـنـقـ عنـهـ الرـدـاءـ الـفـيـرـ	فـلـيـلـاـ ظـهـرـ الـمـطـيـةـ ظـلـهـ
٨٥:٢	أـبـتـ الصـيفـ عـالـيـ الخـفـرـ	كـبـاتـ الـبـخـرـ يـمـاـدـنـ إـذـاـ
٨٥:٣	وـفـوارـسـ كـلـاـوـرـ حـتـ النـارـ أـخـلـاسـ الـذـكـورـ	وـفـسـوارـسـ كـلـاـوـرـ حـتـ النـارـ أـخـلـاسـ الـذـكـورـ
١٨٢:٣٤٨٦:٢	كـرـ الـبـيـالـ وـاـخـلـافـ الـأـعـصـرـ	أـبـيـ إنـ أـبـاكـ غـيـرـ لـوـهـ
١٦٧٠٨٩:٣	أـطـافـ بـنـاـ وـالـلـيلـ دـاجـيـ الـعـاـكـرـ	وـأـطـلـسـ يـهـيـهـ إـلـ الزـادـ أـنـهـ
٩٠:١	رـمـ دـارـ قـدـ تـعـقـ بـالـرـرـ	لـمـ يـكـ الـحـقـ سـوـيـ أـنـ هـاجـهـ
٩٤:٣	أـيـومـ لـمـ يـقـدـرـ أـمـ يـوـمـ قـدـرـ	مـنـ أـيـ يـوـمـ مـنـ الـمـوـتـ أـفـرـ
٩٦:١	يـفـاءـ بـيـنـ حاجـيـاـ نـورـ	مـاـكـ لـاـ تـذـكـرـ أـوـ تـزـورـ
٩٧:٢	جـمـلـ الـقـيـنـ عـلـ الدـفـ إـبرـ مـهـداـ	شـرـ جـنـبـيـ * كـانـ مـهـداـ

جـ صـ
بأنكِ فيمْ لَنْي مفسـر ١٠٦٣
فطـرـة الشـبـ عنـ فـطـارـاـ ٣٢٠٣٠١٠٧١
إنـ الرـجـالـ ذـوـ عـصـبـ وـتـذـكـيرـ ١١٦٢
سبـاقـ الرـعـاءـ الـبطـاءـ المـشارـاـ ١٢٦٢
ولاـ تـكـونـ لـهـ عـوـنـاـ عـلـ عـمـراـ ١٣٨٢
منـ هـجـمةـ كـائـنـ التـغـلـ دـارـ ١٤٣١
وـجـدـتـ بـهـ عـلـةـ حـاسـرـ ٢٨٠٤١٤٦٣
أـنـشـرـ لـاـ زـالـ يـمـينـكـ آـشـرـ ١٥٢١
شـقـاـ غـوـيـاـ مـيـنـاـ غـيـورـاـ ١٥١٢
إـنـاـ وـرـبـ الـفـلـصـ الـفـسـامـرـ ١٦٨٣
فـاخـرـ وـماـ فـيـمـاـ حـظـ خـتـارـ ١٧٨٤١٦٩٢
وـالـدـهـرـ أـيـهـ حـالـ دـهـارـ ١٧٩٤١٧١٢
لـأـهـنـكـ حـلـقـةـ الـخـتـارـ ١٧١٢
عـلـهـ فـوارـهـ يـلـمـاعـةـ قـقرـ ١٧١٣
تـهـوىـ بـهـ فـيـ بـلـةـ الـبـرـ ١٧٢٣
تـقـولـ بـمـاـ قـدـ أـرـاهـ بـصـيراـ ١٧٣٢
إـنـ الـمـواـذـلـ لـنـ لـ بـأـمـيرـ ١٧٤٣
أـنـقـ بـأـرـفـعـ تـلـ رـافـعـ نـارـيـ ١٧٥٣
فـصـرـتـ كـانـيـ فـرـأـ شـارـ ١٤٩٣٠١٧٦٢
آـخـرـ الـيـلـ يـسـفـورـ خـدرـ ٤٧٥٤١٧٧٢
أـقـلـهـ ذـاـ توـهـنـ مـوـرـاـ ١٧٧٣
تـ فـوقـ الـرـجـالـ خـصـالـ عـشـارـاـ ١٨١٣
وـقـدـ رـأـيـنـ الشـطـ الـفـنـدـرـاـ ١٨٣٢
وـإـنـاـ عـرـزـ الـكـائـرـ ٢٣٦٣٠١٨٥١
حـرـاقـ وـعـيـنـ كـالـحـاجـةـ مـنـ الـقـطـرـ ١٨٨٣
كـمـ تـرـكـ الـأـوـلـ لـلـآخرـ ١٩١١
بـنـاءـ وـصـلـ فـيـ وـسـارـاـ ١٩٤٢
لـيـاتـمـ الـأـرـضـ فـيـ دـهـرـ الـدـهـارـ ١٩٥٢٤٣٠٧١
أـلـأـ يـعـاـورـنـ إـلـأـكـ دـيـارـ ١٩٥٢٤٣٠٧٢
سـبـخـانـ مـنـ عـلـقـةـ الـقـائـرـ ٣٢٣٤٣٥٤١٩٧٢
فـحـلـتـ بـرـةـ وـاحـتـلـتـ فـجـارـ ٢٦٥٢٦١٣٠١٩٨٢
وـسـدـيـفـ حـينـ هـاجـ الصـبـرـ ٢٠٠٣٠٢٥٤٢٤٢٨١١
فـنـتـ الـجـسمـ رـدـاجـ هـيـدـكـ ٢٠٢٣

جـ صـ	
٢٠٧:١	فصرت أمشي علـ أخرى من الشجر
٢١٢:٢	فأول راضـ سـة من يـرها
٢١٣:١	أـمـ فـراـدـاـ فـيـ مـاسـمـهـ وـقـرـاـ
٢١٥:٢	هـوـ السـلـيـطـلـ فـيـ الـأـرـضـ مـسـطـرـ
٢٢٨:١	رـايـ إـذـ أـورـدـهـ الطـعنـ صـدرـ
٢٢٩:٢	وـمـنـ الـبـحـ جـنـونـ مـسـنـرـ
٢٢٨:٢	ماـ أـسـابـ النـاسـ مـنـ سـوـ وـضـرـ
٢٢٩:٢	يـاـ بـكـ أـبـنـ أـبـنـ الفـرارـ
٢٣٥:٢	سوـ مـيـقـ لـيـلـةـ الـغـمـيرـ
٢٣٩:١	طـلـواـ الـيـالـيـ مـاـ أـقـامـ ثـبـرـ
٢٤٤:٢	عـنـ الـجـنـدـ وـالـجـنـدـ يـوـمـ الـفـخارـ
٢٤٧:٢	عـنـ رـسـومـ بـرـامـيـنـ قـفـارـ
٢٤٨:١	لـكـانـ عـلـ فـيـ الـقـدـرـ الـخـيـارـ
٢٦٢:٢	كـانـ غـازـنـ الـبـلـورـ
٢٦٢:٢	غـيثـ بـكـرـ
٢٦٣:١	نـحـاـوـلـ مـلـكـاـ أوـ نـمـوتـ فـعـلـاـ
٢٦٣:٢	ذـكـرـكـ إـنـ الـأـمـرـ يـذـكـرـ لـلـأـمـرـ
٢٦٥:٢	وـهـوـ اللـوـدـ أـنـ يـقـسـمـ جـارـ
٢٦٧:٢	بـصـابـ هـامـةـ كـائـنـ الدـاـبـرـ
٢٦٧:٢	تـرـكـ مـنـازـلـ كـائـنـ الدـاـبـرـ
٢٧٤:٢	لـ أـعـلـمـهـ بـسـوـاحـيـ الـخـبـرـ
٢٧٨:٢	وـلـ زـالـ نـهـلـاـ بـجـرـاعـالـكـ الـقـطـرـ
٢٨١:١	بـيـنـ تـبـرـاـ فـتـيـ عـبـرـ
٢٨١:٢	أـنـوـفـ وـقـالـواـ مـنـ رـبـعـةـ أـوـ مـضـرـ
٢٨١:٣	يـمـجـ النـدىـ جـنـجـاـنـاـ وـعـارـهاـ
٢٨٢:٢	يـانـكـ فـيـمـ غـنـيـ مـضـرـ
٢٨٢:٢	أـنـكـ لـابـنـ فـيـ الصـيفـ تـامـرـ
٢٨٦:٢	عـفـافـاـ كـلـهاـ يـنـقـ بـأـنـ
٢٨٩:٢	سـوـاسـ مـكـرـةـ أـبـاءـ أـيـارـ
٢٩١:٣	أـرجـيـزـ أـلـمـ تـهـجـوـ فـقـارـاـ
٢٩٢:٢	سـدـ فـاـ وـيـدـكـ لـ بـفـسـارـ
٢٩٧:٢	وـطـنـ كـلـزـاغـ الـخـاـشـ تـبـورـهاـ
٣٠٠:٢	فـالـآنـ حـينـ بـدـأـ النـظـارـ
	وـكـتـ أـمـشـ عـلـ رـجـلـ مـعـتـدـلـاـ
	فـلاـ تـفـقـنـ مـنـ سـيـرـةـ أـنـ سـرـهاـ
	الـسـيـجـ جـارـاهـ قـيـلاـ وـنـافـيـاـ
	إـنـ الـأـنـامـ رـعـاـيـاـ أـنـ كـلـهـ
	وـخـطـرـتـ فـيـ الـأـيـادـيـ وـخـطـرـ
	أـحـصـوتـ الـيـوـمـ أـمـ شـاقـكـ هـرـ
	فـقـدـاءـ لـبـنـ فـيـ عـلـ
	يـاـ بـكـ أـثـرـواـ لـ كـلـيـاـ
	عـزـ عـلـ لـيلـ يـدـيـ سـيـرـ
	يـقـولـونـ لـ شـبـيـدـ وـلـتـ مـثـبـداـ
	فـأـسـمـتـ عـرـأـ وـأـمـبـهـ
	لـاهـنـكـ الشـغـلـ الـجـدـيدـ بـخـزوـيـ
	وـلـوـ رـضـيـتـ يـدـيـ بـهـ وـفـتـ
	وـهـارـقـ خـلـفـ الـحـصـورـ
	مـوسـىـ الـقـمـرـ
	فـقـلـتـ لـهـ لـاتـبـكـ عـيـنـكـ إـنـماـ
	وـعـنـدـ سـعـيـدـ غـيرـ أـنـ لـمـ أـبـعـدـ بـهـ
	فـقـصـرـ الشـنـاءـ بـعـدـ عـلـيـهـ
	وـأـبـيـ الـنـىـ تـرـكـ الـمـلـوـكـ وـجـمـهـمـ
	خـيـلـ غـرـاثـ قـلـبـ يـفـسـوـرـ
	أـكـنـ إـلـيـاـ وـخـيـرـ الرـسـوـ
	أـلـاـ يـاـ اـسـلـيـ يـاـ دـارـيـ عـلـ الـبـلـ
	هـلـ عـرـفـ الدـارـ أـنـ كـرـبـاـ
	فـأـصـبـحـتـ فـيـمـ آـنـاـ لـأـكـثـرـ
	فـاـ رـوـضـ بـالـحـزـنـ طـيـبـةـ الـرـىـ
	بـعـبـكـ فـيـ الـقـوـمـ أـنـ يـعـلـمـواـ
	وـفـرـرـتـنـيـ وـزـبـتـ أـنـكـ لـابـنـ
	جـلـلـاـ الـمـيقـلـونـ فـأـخـلـصـهـاـ
	هـيـنـونـ لـيـنـونـ أـيـارـ ذـوـ كـرـمـ
	كـانـ الـفـاطـمـطـ مـنـ غـلـيـهـ
	أـبـرـرـ وـأـرـعـدـ يـاـ يـزـرـ
	بـضـرـ كـادـانـ الـفـرـاءـ فـضـولـهـ
	قـدـ كـنـ يـخـانـ الـوـجـوهـ تـسـرـاـ

إن امراً غرّه منكِن واحدة
 فكان بمحى دون من كنت أتلق
 فإن كلاماً هذه عشر أبيض
 لا تشرباً لين البغير وعندنا
 وإذا ذكرت أباك أو أيامه
 فقلنا أسلموا إن أخوكم
 إذا قتلى الحمام الورق هيجي
 تراء كان الله يمده أنفه
 وقالوا ما تشاء فقلت أهرو
 وما راعني إلا يسر بشرطة
 تحاذر وقع السوء عوصاء فسها
 علوات مطا جوادك كل يوم
 تغافل حب عثة في فؤادي
 قرعت ظانيب المسوى يوم عالج
 وظاهرها من يابس الشخت واستعن

(۵)

٤٣٠:٢	أعز لين ثلاث فعضاً
٢١٧:٣	إن نك ذا بَرْزَ فإن بَرْزَ
١٩٧:٣	إذا أردت طلب المفاواز
١٣١:٢	هذا الزمان مولٌ خيره آذ
١١٦:٢	حذاها من الصياد، نملاً طرافها
٣٨:١	فكيف أنت إذا رش الجراد نزا
٢٢٠:٣٠:١	لَمْ يُجِنْ قُتلَ النَّمَاءِ الْمُتَحَرِّزِ

(س)

دوالك حتى كلنا غير لais	٤٥:٣	إذا شق برد شق بالبرد مثله
أناك أناك اللاحقون احبس احبس	١٠٩،١٠٣:٣	فأين إل أين التجاه يبنلى
غريبك بالسيف قوس الفرس	١٢٦:١	يضرب عنك المسموم طارقها
حفاً عليك إذا اطأن اجلس	١٣١:١	إذ ما أتيت إل الرسول فقل له
وأمس قد فات فالله عن أمس	١٧٠:٢	أمر الله أنت منه في ليس
عل إخوانهم لقتلت نفسى	١٧٥:٢	ولولا كثرة الباكون حول
إذا ألمته المظلومات الخنادس	١٧٧،١٧٦:٢٠٣٠:١	ويهل كأوراك العذارى قلبه

الآن رأيت أمّا فرنسا
 كأن ريح دبرات خس
 من زل عن قصد البيل ترايلت
 سبلا أبا شرغين أحيا بناته
 تقول وصّتك وجهها يبيها
 أزمعت ياساً ميناً من نوالكم
 فله هناك لا عليه إذا
 يا صاح ياذا الصامر العن
 أفالل حتى لا أرى ل مقاتلا
 يد كرفن طلوع الشم حضرا
 ألق الصحيفة لا أبا قد إنه
 فهذا أوان المرض حى ذبابه
 خلا أن العناق من المطابا
 وفوضع زين لا أريد ميته
 من يفعل الخير لا يعدم جوازه

(ص)

كلا أبو يكم كان فرع دعامة ولكنهم زادوا وأصبحت ناقصا

(ض)

فواه لا أنى قيلا رزنه
 داينت أروى والديون تقفى
 بل إنما تفو الكلوم وإنما
 وفسروا كل جال عصه
 قد سبق الأشعر وهو رايضن
 يا من لعين لم تذق تعبيها
 بجانب قوسى مامتيت عل الأرض ٧١:١
 فعلت بعضًا وادت بعضا ٩٧٦٩٦:٢
 نوكل بالأدف وإن جل مايغضى ١٧٠:٢
 قريبة ندوته من محفه ١٧٧:٢٣٠٣:١
 فكث لايسيق إذ يراكس ١٧٧:٢
 وماقين اكحلا مضيفا ٤٠٦:٢

(b)

أبيت على معارى واسحات
ما راعني إلا جناح هابطا

(६)

وَسَدَ أُولَئِكَ مِنْ حَفَاظَتِهَا مَلِ أَعْسَى النَّيْطِ رَاكِنَاظَاهَا ٢٣٤:٢

(ع)

٣ ص

- روافت بالجودي حسور المداعع ٦١:١
 ذوا آل حسان يزجي الموت والشرعا ٢٧:٣
 ودينار ققام علَّ ناع ٣١:٣
 إلَّا يفساء بهنة شروع ٣٢:١
 سوف العيوف لراح الركب قد تفعوا ٣٤:٢
 بني ضوطري لولا الكي المتنا ٤٥:٢
 جبال الموري بالفتى أن تقطعا ٥٣:٣
 علَّ ذنبًا كله لم أصنع ٦١:٣٠٢٩٢:١
 غاله في الحب حتى ودمعه ٩٩:١
 كأن قد رأى وقد سمعا ١١٢:٢
 ثمت ينبع انبساط الشجاع ١٢٢:٢
 يوماً أتيح له جرى سلفع ١٢٢:٣
 يضر مني بها وأنبع ١٤٨:٢
 هل أخذون يوماً وأمرى بمجمع ١٣٦:٢
 فارعي فراة لا هناك المرتع ١٥٢:٣
 مال إلى أرطة حرف فالطاجع ١٦٣:٣٠٢٦٢٦٣:١
 ويختدون من مدق الماما ١٦٧:٢
 جنى ثمر بالوادين وشوع ١٧٠:٣
 بأعفافها مأوى تبرأ مضغما ٤٦٨٤١٧٨:٢
 عجب مول أو بوجرة ظالع ١٩٢:٣
 أبا قدامة إلا الجند والنئما ٢٠٨:٢
 فإن فيها بحمد الله متقدما ٢١٦:٣
 قياس خوم هذا الذي ابتدعوا ٢٢٩:١
 والناس كلهم بكر إذا شبعوا ٢٧٢:٣
 لتصل البيض مجتمع الصداع ٢٧٥:٢
 وما شاقت بشده ذراعي ٢٨٦:٢
 كما قيل نجم قد خوى متتابع ٢٠٢:٣٤٣١٦٠٢٩٢:٢
 ولكن رأوا ناراً تحشر وتتففع ٢٩٢:٣
 والطامعون إلى ثم تصدعوا ٢٩٥:٢
 تصمت بالباء تولياً جذعا ٢٠٦:٣
 فكيف لوقت علَّ أربع ٣٠٨:٢
- وسرب كعين الرمل عوج إلى الصبا
 فكذبوا بما قال فصريحهم
 إذا ما كنت مثل ذوى عدى
 ولو أن أشاه كنت نفسى
 ليو ساقتنا بسوف من تحبها
 تدعون عقر النب أفضل مجدكم
 إذا المرة لم يغش الكريمة أشكنت
 قد أصبحت أم الميسار تدعى
 ليت شعرى عن خليل ما الذى
 الألعنى الذى يظن بك الطين
 يطرق حلمًا وأناه مما
 بينما تمنه الكاة وروشه
 الله بيلى وبين قيمها
 يا ليت شعرى والمن لانفع
 راحت بعلمه البقال عشبة
 لما رأى أن لا دعه ولا شيء
 تراهم يغزون من استركوا
 وما جلس أبكار أطاع لسرحها
 لها ماما حتى إذا ما تبؤات
 فأصبحت مهموماً كأن مطيرى
 قد جربوه فما زادت تجارتهم
 وإن يكن أطربون الروم قطعها
 ماذا لقينا من المتعربين ومن
 إن الذئاب قد اختارت برائتها
 كان دريصة لنا التقبلا
 تصرت له القيلة إذ تجهينا
 فألحقت أغراهم طريق أولاهم
 فما جبنا أن أشد عليهم
 فيكي بنات شجوان وزوجي
 وذات هدم عمار نواشرها
 واحدة أغلظكم ثائبا

ج ص

من الحوادث إلا الشيب والصلما	٣١٠:٣
فلا عطست شيئاً إلا بأجدعا	٣١٢:٢
كثير بروم بي تزيد الأذرع	٣١٤:٢
كما اهتز خوط البمة المتتابع	٣١٤:٢
أذرد به سرباً من الوحش زرعاً	٣١٤:٣
تفقس الذئب إليه واجتمع	٣٥٠:١
وجاوزه إلى ما تستطيع	٣٦٢:١
فإن قوى لم تأكلهم الصبع	٣٨١:٢
من الشعر إلا في مدحوك أطروح	٤٠٩:٢
سور المدينة والخيال الخش	٤١٨:٢
أو كلما ظنوا لين يجزع	٤٢٠:٢
شريكه تطبع نفسه كل مطبع	٤٢٢:٢
عل دمه ومصرعه السباعا	٤٢٦:٢
وحق نسلل يا بشينة يجزع	٤٣٥:٢
أمورت الساعة الساعة	٤٣٣:٣

وأنكرتني وما كان الذي نكرت
هم ملبياً العبدى في جذع خلة
يعزز في حدة الطلبات كما
كذا جانبيه يمسلان كلها
بت بأبواب الفوافي كما
رب أباً من العفر صدع
إذا لم تستطع شيئاً فدعا
أباً عراقة أما أنت ذا نفر
وإن الفتنى لـ لو لخفت مطالي
لـ أـى خـبر الـزـير توافـسـتـ
بانـ الخلـيطـ برـامـينـ فـرـدوـعاـ
أـخـوـ الذـئـبـ يـعـوـيـ وـالـغـرابـ وـمـنـ يـكـنـ
فـكـرـتـ تـبـيـهـ فـوـاقـتـهـ
جزـعـتـ حـذـارـ الـبـينـ يـوـمـ تـحـلـواـ
عـبـ السـاعـةـ السـاعـةـ

(ف)

يـأـيـ رـاثـ أـيـهـ يـتـبعـ القـذـفـ	٨:١
تـغلـبـ جـدـوىـ وـالـكـلامـ الطـرافـ	٢٥:١
وـخـالـفـ وـالـسـفـيـهـ إـلـىـ عـلـافـ	٤٩:٣
مـنـ المـالـ إـلـاـ سـحتـ أوـ مجلـفـ	٩٩:١
كـانـ عـلـ عـضـيـهـ كـاتـافـاـ	١٢٦:٢
ما حـوتـ النـيلـ حتـ أصبحـتـ طـرفـاـ	١٦٦:٢
مـنـ قـبـلـ وـشـكـ النـوىـ عنـىـ نـوىـ قـذـفـاـ	١٦٧:٣
مـرـأـ فـاـ نـتـبعـ مـنـ يـتـعـرـفـ	٢٩٠:١
نـ معـجـبةـ نـظـرـاـ وـاتـصـافـاـ	٤٣٧:٢٤٢٨٢:١
وـرـأـبـ الشـائـيـ وـالـجـابـ المـتـحـدـ	٢٨٦:١
فـتـبـوـ العـيـنـ عـنـ كـرمـ عـجـافـ	٣٤٢:٢٩٢:٢
وـأـمـتـ مـنـ لـيـاثـكـ الـأـلـوـفـ	٢٩٥:١
تـخـطـ رـجـالـيـ بـخـطـ مـخـلـفـ	٢٩٧:٣
تـلـقـ رـيشـ النـيلـ بـالـأـجـوـافـ	٣٠٧:٢
وـإـذـ أـمـ عـارـ صـدـيقـ مـاعـفـ	٣٢٧:٣

توافق رجالها يداها ورأه	ما قب خلت الحقيقة رادف	٤٢٨، ٤٢٥: ٢
كان أذىء إذا تشوّدا	قادمة أو فلماً محظياً	٤٣٠: ٢
لعمري لقد أحبيتك أحب كله	وزنك حباً لم يكن قبل يعرف	٤٤٨: ٢

(ق)

يُغَالِطُهَا مِنْ مَنْ أَوْلَقَ
٢٩١:٣٦٩:١
قَدْمًا فَأَفْتَتْ كَالْفَسِيرِ الْعَنْقَ
٢٣:١
قَدْ كَتَتْ خَانَقَهُ عَلَى الإِحْرَاقِ
٢٨:٢
الْمَالُ هَذِي وَالنَّسَاءُ طَالِقَ
١١٥:٣٤٤٧٨٤٦٢:٢
صَبَرًا فَقَدْ هِيجَتْ شُوقُ الْمُشْتَقِ
١٤٥:٣
وَلَا نَسَلُ الْأَغْوَامَ عَقْدَمِ الْمِيَاثِقِ
١٥٧:٣
أَمَا تَرَيْنِ وَضْحَ الْطَّرِيقِ
١٧٦:٣
أَوْ أَسْدَ الْأَوْنِ إِنِّي أَيْضًا الْخَلْقِ
٢١٦:١
قَبِيسَ مِنْ الْقَوْهِيِّ بِبِصَرِ بَنَانِقَهِ
٢١٦:١
جَرِيَ وَهُوَ مُوْدُوعٌ وَوَاعِدٌ مُصْلِقَ
٢١٦:٢
وَلَا كَانَ أَدْلِيْ مِنْ عَبِيدٍ وَمُشْرِقَ
٢٢٠:٢
سَنَا وَإِشْتَاقَهَا إِلَى الْأَعْنَاقِ
٢٢٧:١
ذَوَاتٍ يَهْبِنُ بَغْرِ سَانِقَ
٢٣٢:٢
مُشْتَبِهُ الْأَعْلَامِ لَمَّا عَلَى الْخَلْقِ
٢٢٨:١
بَأَحْسَمِ دَاجِ عَوْسَ لَانْتَرْقَ
٢٦٥:١
بَقْتَ وَتَعْلِيقَ فَقَدْ كَادَ يَسْقَ
٢٨٣:٢
نِيَّاً كَائِنَ حُوشَ الْقَطَّاءِ الْمَطْرَقَ
٢٨٧:٢
قَرْقُرَ قَرَ الْوَادِ بِالْشَّاهَقِ
٢٩٢:٢
وَطَعْنَ كَثِيشَاقَ الْعَفَا هُمْ بِالْبَنِقِ
٢٩٧:٢
وَلَا تَرْفَسَاكُوا وَلَا تَمْلَقُ
٣٠٧:١
بَيْنَ كَافَيْ وَحْسُو بَلْقَ
٣٢٢:٢
صَلَادَةُ وَرِسْ وَسَطْهَا قَدْ تَلْقَأَ
٣٦٩:٢
وَلَكِنْ عَظَمَ السَّاقِ مِنْكَ دَقِيقَ
٤٢٠:٢
وَقَدْ عَلَقْتَ بِعَلْبَةِ الْعَلْوَقَ
٤٣٧:٢
وَكُلَّ إِنْثِينِ إِلَى افْتَرَاقِ
٤٧٥:٢
وَأَهْلَ الْمُصْدِيقِ عَلَى الشَّقِيقَ
٤٧٩:٢

(ك)

جــ من

- كــأن عــلــ أــنــيــاــ كــلــ ســدــةــ
صــبــاحــ الــبــاــزــىــ مــنــ صــرــيفــ الــوــاــنــكــ ٧١:١
ماــ إــنــ يــكــادــ يــخــلــيــمــ لــوــجــهــيــمــ
تــخــالــجــ الــأــمــرــ إــنــ "ــالــأــمــرــ مــشــرــكــ"ــ ١٠٨:٣٤٢٨٣:٢٤١١٠:١
.....
كــانــ حــضــرــيــاتــ الــأــكــفــ الــمــوــاــنــكــ ١٤١:٢٤١٢٢:١
وــكــمــ دــونــ الــثــوــيــةــ مــنــ حــزــينــ
يــقــوــلــ لــهــ قــدــوــىــ ذــاــ بــذــاكــاــ ١٧٤:٢
وــقــفــتــ لــهــ عــلــوــيــ وــقــدــ خــامــ حــصــيــ
لــأــبــيــ بــحــدــأــ أــوــ لــأــثــارــ هــالــكــاــ ١٨٦:٢
يــاــ حــكــمــ الــوــارــثــ عــنــ عــبــدــ الــمــكــ
أــوــدــيــتــ إــنــ لــمــ تــعــبــ حــبــوــ الــمــنــكــ ٣٣٢:٣٣١:٣٤٣٨٩:٢

(ل)

- يــتــبــعــنــ ســاــيــســةــ الــعــبــيــنــ تــحــبــهاــ
كــلــنــ بــفــتــخــاءــ الــخــاــســخــينــ لــفــوــةــ
كــانــ رــيــحــ الــمــكــ وــقــرــنــفــلــ
كــانــ مــرــتــ جــرــعــهــ تــاجــلــ
أــلــاــ نــادــتــ أــنــامــةــ بــاحــســالــ
لــوــ أــنــيــ أــوــتــتــ عــلــمــ الــحــكــلــ
تــرــاــهاــ الــفــبــعــ أــعــظــمــهــ رــأــ
فــلــوــ قــدــرــ الســنــانــ عــلــ لــانــ
وــإــنــ يــعــ يــذــاــ وــدــيــ أــخــيــ عــلــمــ
رــأــيــ الــأــمــرــ يــفــضــيــ إــلــ آــخــرــ
مــنــ كــلــ مــشــرــفــ وــإــنــ بــعــدــ الــمــدــيــ
أــبــ جــودــهــ لــاــ بــخــلــ وــاســتــجــلــتــ بــهــ
لــنــاــ وــإــنــ كــرــمــ أــوــلــلــنــاــ
عــلــ ذــاتــ لــوــثــ أــوــ بــأــهــوــجــ شــوــشــوــ
هــيــبــاتــ هــيــبــاتــ الــعــقــيقــ وــمــنــ بــهــ
فــقــلــتــ لــهــ مــاــ مــاــ طــمــ مــنــ رــقــ
عــلــانــ الذــبــ أــمــيــ فــارــيــاــ
أــغــيــ عــلــ بــرــقــ أــرــيــكــ وــيــفــســهــ
أــنــيــ اــتــدــيــتــ لــتــلــيمــ عــلــ دــمــ
لــ كــلــ يــوــمــ مــنــ ذــوــالــهــ
فــالــيــســوــمــ أــشــرــبــ غــيــرــ مــســتــحــبــ
صــمــ مــدــاــهــاــ وــعــفــارــ ســهــاــ
فــقــيــ قــدــ قــدــ الــبــفــ لــاــ مــنــازــرــ
وــقــدــ رــأــيــ مــنــ جــمــفــرــ أــنــ جــمــفــرــ

فهرس القوافي

٤٠١

ص ٢

٤٣٨:٢٤٨١:١	واستحر القتل في عبد الأشل وإن يأسوا يعطوا وإن يسروا يغلو	حين أفت بتباه بركتها هناك إن يستخلوا المال يخولوا
٩٨:١	ضرب السواري منه بالبيال	عزز منه وهو معنى الإيمال كان رعن الآل منه في الآل
٨٣:٢	بين الفحى وبين قيل القيال	زيادتنا نعمان لا تنتهي قاد الماء من الحوزان يحيطها
٨٤:٢	تق الله فيها والكتاب الذي تسلو	كهاده كسر الرماة جناه سيكفيك الإله ومنيات
٨٩:٣٤٢٨٦:٢	ورجح بين لحيمها خنطيل	أعاشني بعده واد ميقل يغرن التراب بأطلاف ثمانية
٩٠:٢	يدعو بقارعة الطريق هديل	أبوك أبوك أربد غير شك نظمهم سلكي وخلوجة
٩٥:٢	كمجدل لين تطرد الصلا	لو كنت في خلقاء من رأس شاهق إذا تقوم يضرع الملك أصورة
٩٦:١	أكل من حيوانه وأنسل	إذا نزل الأضياف كان عنورا مكورة جسم العظام عطبرون
٢٢٠:٢٤٩٧:١	في أربع سبع الأرض تحليل	والسوق بصحراء الغيط بعاصمه قد كان فيها يبن ما شاهله
٨١:٣	أحلك في الخازى حيث حلا	يسقط عنه رقه غارياتها حتى لحقنا بهم تعدى فوارستا
١٠٢:٣	كرك لامين عمل نابل	ألا لا بارك الله في سهل حوضاً كان ماءه إذا عيل
١٦٦٤١٠٣:٣	وليس إلى منها النزول سبيل	لام الأرض ويل ما أجيئت تسب ثلاث الخيل في حجراتها
١٠٧:٣٤٣٩٥:٢	والعنبر الورد من أداتها مثل	كان ورجل إذا هجرت ظلت وظلت يومها حرب حل
١١٧:٢	عمل الحن حتى تستقل مراجله	في يوماً يجازين المسوى غير ماضى الساك التفيرة اليقطان كالثها
٢٠٥٤١٢٠:٢	كان في ألياها القرنقول	مفتر مر عمل أسداته خذ ما تراه ودع شيئاً سمته به
١٢٤:٣	نزلول العياف ذي العياب الحمل	نقل فوادك حيث شئت من المسوى فلك بالبيط الذي تحت قشرها
١٢٦:٢	ثم توالت وهي تمثي البادله	أيده ابن عمرو من آل الشره
١٢٩:٢	سقاط جديد القين أخوك أخولا	
٢٩٠:٣٤١٣٠:٢	كأننا رعن قفت يرفع الآلا	
١٣٤:١	إذا ما آتاه يبارك في الرجال	
١٣٥:٣	من آخر إيل روبيت تحمل	
١٣٧:٢	غداة أسر بالحسن البيبل	
١٤٠:٣	وتسع من تحت العجاج طا آزملا	
١٤١:٢	عمل بجزى جازى بالرماد	
١٥٣:٢	وظل يوم لأبي المجنجل	
١٥٦:٢	ويوماً ترى منهن غولاً تغول	
١٥٩:٣	مشي الملوك عليها انجل الفضل	
١٦٧:٢	وعمل الأذنين حلوا كالمسل	
١٦٧:٢	في ظلمة الشمس ما يغريك عن زجل	
١٧١:٢	ما الحب إلا الحبيب الأول	
١٧٢:٣٤٣٦٣:٢	كفره يبغى كنه القيس من عمل	
١٧٣:٣	د حلت به الأرض أنقاها	

3-5

- فإن تبخل سلوس بدرهـها
كأن دثارا حلت بلـبرهـها
فشـاعـ وـسطـ ذـوـكـ مـقـبـلـاـ
منـيـ يـشـجـرـ قـومـ نـقـلـ سـرـواـهـمـ
أـلاـ أـمـبـحـتـ أـسـاءـ جـاذـمـةـ الحـيلـ
فـاذـكـرـيـ مـوقـعـ إـذـاـ التـقـتـ الـيـ
ولـنـعـ مـأـوىـ المـسـفـيـفـ إـذـاـ دـعاـ
أـنـتـاـ رـيـاحـ الغـورـ منـ خـوـأـرـضـهاـ
إـنـ حـدـيـثـاـ مـنـكـ لوـ تـبـذـلـهـ
أـمـتـادـ قـلـبـكـ منـ سـلـىـ عـوـانـهـ
فـغـيرـ نـحـنـ عـنـدـ النـاسـ مـنـكـ
قالـواـ اـرـجـلـ فـاغـطـبـ قـلـتـ هـلـ
إـنـ اـمـرـقـ أـمـنـقـ الـلـلـيـلـ الـلـلـهـ
أـسـتـفـرـ إـنـهـ ذـنـبـ لـتـ مـصـبـهـ
إـذـاـ أـبـرـزـ الرـوـعـ الـكـعـابـ فـانـهـمـ
يـاـ خـلـلـ اـرـبـماـ وـاسـخـنـاـ الـ
كـلـكـ تـبـكـ وـكـالـنـاظـرـاتـ
كـانـهـ بـالـصـحـصـانـ الـأـجـمـلـ
سـأـحـلـ نـفـيـ عـلـ آـلـةـ
أـكـنـيـ إـلـ قـوـىـ السـلامـ رـسـالـةـ
فـقـلـتـ يـمـنـ إـنـهـ أـبـرـحـ قـاعـدـاـ
رـسـمـ دـارـ وـقـتـ فـ طـلـهـ
تـقـلـكـ بـكـبـ وـاحـدـ وـتـلـهـ
فـ دـارـ تـقـمـ الـأـزوـادـ بـيـهـمـ
فـاتـلـ الـقـوـمـ يـاـ خـرـاعـ وـلـ
عـجلـ لـنـاـ هـذـاـ وـلـهـنـاـ بـداـ الـ
جزـيـ رـبـهـ عـنـ عـدـيـ بـنـ حـاتـمـ
كـدـعـصـ النـقـاـيـشـ الـوـلـيدـانـ فـوـقـ
نـحـنـ رـكـبـ مـلـجـئـ فـ زـيـ نـاسـ
إـنـ الـكـرـيمـ وـأـيـكـ يـعـتـمـلـ
مـاـ إـنـ يـمـسـ الـأـرـضـ إـلاـ مـنـكـ
وـخـصـخـنـ فـيـنـاـ الـبـحـرـ حـتـ قـطـمـهـ
وـهـلـ يـمـنـ مـنـ كـانـ أـحـدـ عـهـدـهـ

ج ص

- ما يليل الترب خوف البغيل والفال ٢١٦:٢
 إما من الله ولا واغل ٢٤٠:٢١٧:٢
 طلب الطعن وحده والسرز الا ٢١٨:٢
 أنة قوم لا ضعاف ولا عزل ٢٣٦:٢٣١:١
 الشفري واعتقلا بالرجل ٢٢٥:٢
 والحق يدفع ترهات الباطل ٢٢٦:١
 وعهد شبابها الحسن الجميل ٢٢٧:١
 لنفسى لقدر طالبت لغير منزل ٢٢٧:١
 أواخي من الأقوام كل بخييل ٢٢٨:١
 أن أمرؤ سأموت إن لم أقتل ٢٤٤:١
 إن دقروا جاد وإن جادوا وبل ٢٥٥:١
 كالطعن يمك فيه الزيت والقتل ٢٦٨:٢
 وإن في الفر إذ مصرا مهلا ٢٧٣:٢
 عيل الناس أو أن الأكرم نهشلا ٢٧٤:٢
 وعمار وآونة أثلا ٢٧٨:٢
 كناع الملا تمعن دولا ٢٨٦:٢
 ب وبينا أديعها نعلا ٣٩٦:٣٩٥:٢
 وصداه الحقهم بالثلل ٣٩٦:٢
 إلى الغرب حتى ظله الشمس قد عقل ٤٠٠:٢
 نداتها إذا عذ الفعال شاهما ٤٠١:٢
 شنان بين قرى وبين رجال ٤٠١:٢
 يهودي يقارب أو يزيل ٤٠٤:٢
 حتى غلت قوافيه مقتول ٤٠٩:٢
 فيها القوافي جحفل عن جحفل ٤٠٩:٢
 كان لم سوى أهل من الوحش تؤهل ٤١٠:٢
 ولا أرض أبقل إيقاعها ٤١١:٢
 لقد سار الرمان على عيال ٤١٢:٢
 جباً لديرك قد أناها أرسل ٤١٦:٢
 وسالفة وأحنه قدلا ٤١٩:٢
 كبرت ولا يحسن السر أمشال ٤٢٣:٢
 أروية الشعف التي لم تمبل ٤٢٩:٢
 من يومه ظلم دعي ولا جيل ٤٢٢:٢
 فقبحت من نجل وقع من نسل ٤٣٧:٢
- أبكى إلى الشرق ما كانت متازها
 فالليوم أشرب غير مستحب
 وإذا ما خلا الجبان بأرض
 وقد أدركتني والحوادث جنة
 علمنا إنعزانا يسو عجل
 ذلك الذي وأبيك تعرف ماك
 أتنى لا هداك الله ليبل
 أراق ولا كفران الله آية
 أراق ولا كفران الله آمة
 فاقني حيامك لا أبالك واعلى
 هو الجلود ابن الجلود ابن سبل
 أنتهون ولن يبني ذوى شلط
 إن حلا وإن مرتاحلا
 خلا أن حيا من قريش تفضلوا
 أبو حشن يتوزن وطلق
 قلت إذ أتيت وزهر تهادى
 يوماً راما كشل أربدة العص
 فصلتنا في مراد صلة
 نظرت وشخصت مطلع الشمس ظله
 أيا ابن أنس هل يحييك مطلق
 يبني الرجال وفيرة يبني القرى
 كا خط الكتاب يكت يوماً
 تغير الشعر فيه إذ سهرت له
 ولقد أردت نظامها فنوردت
 فأضحت مئاتها قفاراً رسوها
 فلا مزنة ودقن ودقها
 ثلاثة أنفس وثلاث ذود
 لو كان في قلبي كقدر قلامة
 وبية أحمن الثقلين جيداً
 إلا زعمت ببسالة اليوم أني
 عال الموى ما يمنب مهجن
 فاذهب فائئ في الناس أحرزه
 أبيك عطاء ألام الناس كلهم

ج ص	
٤٤٤: ٢	فَأَزَادَهَا شُكْرَى إِلَّا تَدَلَّ
٤٤٥: ٢	عَزْوَمْ عَلَى الْأَمْرِ الَّذِي هُوَ فَاعِلُهُ
٤٤٥: ٢	فَلَقْتُ لِصْحَكَهُ رِقَابَ الْمَالِ
٤٥٩: ٢	أَنْتَ أَخْوَيْ لِيلَ فَقَالَ يَقْتَالُ
٤٧٤: ٢	جَاهَ مِنْهَا بِطَافَ الْأَهْوَالِ
٤٧٥: ٢	وَقَ إِنَّ لَمْ يَعْكُوا حُكْمَ عَدْلٍ
٤٧٥: ٢	بَشَّعَتْ لَأَيْفَلَ وَلَا هُوَ يَقْتَلُ
٤٩١: ٢	سَيَّانَ ثَانِي زِيدًا إِنْ مَهَاهِلَ

(م)

ماه الصباية من عينيك مسحوم ١١: ٢	أعنْ ترْسَتْ مِنْ خَرْقاَهْ مَزَلَة لَى بِرْفَأَ فَأَوْضَعَ فَوْقَ بَكْرِ
فَلَا يَكُ مَا أَسَالَ وَمَا أَغَامَ ١٨: ٢	قَوَارِصْ تَائِسَنِي وَيَعْتَقِرُونِهَا لَئِنْ قَضَيْتَ الشَّانَ عَنْ أَمْرِي وَلَمْ
وَقَدْ يَمْلِأُ الْقَطْرَ الْإِنَاءَ فَيَقْعُمْ ٢١: ١	فَصَبَحَتْ وَالظَّيْرَ لَمْ تَكْلُمْ أَوْ كَانَ يَدْرِي مَا الْحَافَرَةُ اشْتَكَى
أَنْفُسْ لِبَانَقَ وَحَاجَاتِ النَّهَمِ ٢٢: ٣	لَا يَنْعَشَ الْطَّرْفَ إِلَّا مَا تَخْوَنَهُ وَرَبْ أَمْرَابْ حَجَجَ كَلْمَ
جَاهِيَّةْ طَمَتْ بِسَلِيلِ مَفْعُومِ ٢٣: ١	وَإِذَا قَلَتْ نَسَمَةْ فَامْبَرْ طَهَا هَنَّا وَهَنَّا وَمِنْ هَنَّا هَنَّ بَهَا فَبَنِي لَسَا يَبْهَا رَبِيعَ سَكَهَ
وَلَكَانَ لَوْ عَلَمَ الْكَلَامَ مَكْلُونِي ٢٤: ١	هِيمَاتْ مَزَلَنَا يَنْدَعُ سَوِيقَهُ أَولَتْ يَا غَنْوَتْ شَرَّ إِلَيْلَمْ
دَاعَ يَنْادِيهِ بِاسْمِ السَّاهِ مَيْفُومِ ٢٩: ٣	فَضَى وَقْتَهَا وَكَانَ عَادَةً يَا لَيْتْ شَعَرِي عَنْكَ وَالْأَمْرُ أَمْ
عَنَ الْفَنَا وَرَفَثَ التَّكَلُمْ ٣٣: ١	تَرَازَكَ أَمْكَنَةَ إِذَا لَمْ أَرْفَهَا أَوْ فَازِجِرُوا مَكْهَرَا لَأَكَنَاهَ لَهُ
بِنَجَاحِ الْوَعْدِ إِنْ اخْلَفْ ذَمَّ ٣٥: ٢	وَسَكَ سَابِقَةَ هَنْكَتْ فَرُوجَهَا كَانَ إِبْرِيقَهُمْ ظَبِيَ عَلَى شَرْفِ
ذَاتِ الشَّاهِلِ وَالْأَيْمَانِ هِينُومِ ٣٨: ٢	فِي فَنِيَّةَ كَلَمَا تَجْمَعَتْ الـ كَفَلَكَ كَفَ مَا تَلْيِقَ دَرَهَـ
فَسَا إِلَيْهِ كَهْلَهَا وَدَلَاهَا ٣٩: ١	أَكْثَرَتْ فِي الْمَلَلِ مَلَحَا دَائِمَا قَمْ قَائِمَا قَمْ قَائِمَا
كَانَتْ مَبَارِكَةَ مِنَ الْأَيَّامِ ٤٢: ٣	
فِي يَوْمِ نَحْسِ ذِي عِجَاجِ مَظَلَامِ ٤٤: ٢	
مَنْهِ إِذَا هِيَ عَرَدَتْ إِقْدَاهَا ٤٢١: ٣	
مَا فَعَلَ الْيَوْمَ أُوْيِسْ فِي الْفَنِّ ٧٣: ٢	
أَوْ يَرْتَبِطُ بَعْضُ النَّفَوسِ جَاهَهَا ٧٤: ١	
كَالِيلَ يَعْلَمُ أَمْسِرَامَا بِأَصْرَامِ ٧٤: ٢	
بِالسَّيْفِ مِنْ حَائِي الْحَقِيقَةِ مَعْلَمِ ٧٨: ٢	
مَفْدَمْ بِسَا الْكَتَانِ مَلْشُومِ ٤٣٧: ٢٤٨١: ١	
سَيَّادَهُ لَمْ يَهْلُو وَلَمْ يَخْمُوا ٩٠: ٣	
جَوْدَا وَآخَرِي تَمْطَعَ بِالسَّيْفِ الدَّمَا ١٣٣٠٩٠: ٣	
لَا تَكْرُنَ إِنْ عَيْتَ صَانِمَا ٩٨: ١	
رَأَيْتَ عَبْدًا نَائِمَا ١٠٣: ٣	

۲۷

- إذا هو لم يخفى في آين عى
قالت ينس عامر خالوا بنى أسد
أرقى الـلة برق بالـتم
عهدى به شد النـار كأنـا
لم تـل جـدة سـرم سـرولـم
بنـاع من ذـفـرى غـصـوب جـرة
أنـاس عـدا عـلت فـيـهم ولـيـنى
أـنـوا نـارـى فـقلـت مـشـون أـنمـ
وـأـنمـاء ما أـنمـاء لـيلـة أـدبـلتـ
فـهم بـطـانـهـم وـهـم وـزـارـهـم
إنـ القـقـير يـنـشـا قـافـشـ حـكمـ
وـرـاد أـسـالـلـيـاهـ السـمـ
وـإـنـ لـفـقـامـ مـقاـمـ لـمـ يـكـنـ
يـكـاد يـمـكـنـ عـرـفـانـ رـاحـتـهـ
وـالـحـرـةـ الـخـنـةـ الرـقـاهـ أـخـرـجـهاـ
أـمـيدـ ذـرـ خـرـيـطـةـ نـهـارـاـ
وـقـدرـ كـفـتـ الشـرـدـ لـاـسـعـيـرـهاـ
خـيـطـ عـلـ زـفـرـةـ فـتـ وـلـمـ
نـفـقـ هـامـ لـمـ تـنـهـ سـيـوفـناـ
هـاـ نـفـتـاـ فـيـ مـنـ فـورـهـماـ
وـلـقـدـ أـرـدـتـ الصـبـرـ عـنـكـ فـاعـنـ
هـذـاـ طـرـيقـ يـأـزـمـ المـازـمـاـ
جـزـتـ بـالـسـابـاطـ يـوـمـاـ
إـذـاـ قـالـتـ حـنـامـ فـصـدـقـيـهاـ
أـلـاـ هـيـاـ نـاـ لـقـيـتـ وـهـيـاـ
يـدـكـرـنـ حـامـيـ وـالـرـمـ شـاجـرـ
وـهـلـ لـ أـمـ غـيرـهاـ إـنـ هـجـوـهـاـ
أـلـاـ يـاسـنـ بـرقـ عـلـ كـرـمـ
أـلـوـ مـدـبـ جـدـ عـلـ أـلـواـسـهـ
بـاتـ يـقـامـ لـيـهـنـ زـقـامـ
نـعـتـ هـاكـ إـمـ غـلامـ
وـمـاـ هـيـ إـلـاـ فـيـ إـزارـ وـعـلـقـةـ
وـلـقـدـ نـزـلـتـ فـلاـ قـظـيـ غـيرـهـ

- ج ص
- ولا ظلنا بالشأن قيماً ٢١٩:٣
 نيلـا لـيـهـ الـغـابـينـ والـرـخمـ ٢٢٧:٢
 فـقـلـتـ وـأـنـكـرـتـ الـوـجـوـهـ هـمـ هـمـ ٢٢٧:٣٠٢٤٧:١
 بـكـاؤـكـاـ وـمـنـ يـعـبـ أـذـاكـاـ ٢٤٩:٢
 وـسـالـ عـلـ طـولـ الصـدـوـدـ يـدـوـمـ ٢٥٧:١٤٣:١
 أمـامـ الـكـلـابـ مـصـنـىـ الـحـدـأـسـلـ ٢٥٩:١
 يـنـىـ سـلـمـ ٢٦٢:٢
 فـيـ الـحـبـ إـنـ اـخـبـ لـنـ يـدـاماـ ٢٦٤:٢
 كـلـ فـؤـادـ عـلـيـكـ أـمـ ٢٧٢:٢
 يـزـرعـ الـوـدـ فـيـ فـؤـادـ الـكـرـمـ ٢٨٠:٢٤٢٩٠:١
 عـيـنـ فـاءـ شـوـنـاـ سـجـمـ ٢٩٠:٢
 سـائـةـ أـكـبـرـ النـهـارـ كـاـ شـدـ غـيـلـ لـبـونـ إـعـانـاـ ٢٩٠:٢
 ذـكـرـ السـرـيـابـ وـذـكـرـهاـ يـسـمـ ٢٩٠:٢
 خـلـقـاـ كـاـ خـمـنـ الـوـجـيـ سـلـامـهاـ ٢٩٦:١
 وـدـقـ الـرـوـادـ جـبـودـهاـ فـرـهـامـهاـ ٢٩٦:١
 غـبـسـ كـوـاسـبـ مـاـ يـمـنـ طـعـامـهاـ ٢٩٦:١
 إـذـاـ هـبـطـاـ الـأـرـضـ الـخـوفـ يـهـاـ الرـدـ ٢٩٦:١
 أـمـ يـشـ قـلـبـيـ مـلـحـوـادـثـ إـلـاـ سـاحـيـ الـسـرـوـكـ قـنـلـمـ ٢٩٦:١
 يـرـفـعـهـ دـوـنـ السـاءـ خـيـمـ ٢٩٧:١
 كـفـلاـ وـمـنـ نـسـورـ الـأـقـاسـ مـبـهاـ ٣٠٢:١
 فـقـلـتـ أـهـيـ سـرـتـ أـمـ عـادـلـ حـلـ ٣٢٠:٢٤٣٠٥:١
 يـحـنـيـ نـمـالـ الـبـتـ لـيـسـ يـتـوـمـ ٣١٢:٢
 سـعـيـدـأـ فـأـسـحـيـ قـدـ قـلـ كـلـ مـلـ ٣١٥:٢
 تـبـوـ الـحـوـادـثـ عـنـهـ وـهـوـ مـلـمـ ٣١٨:١
 وـلـرـامـ أـسـابـ الـبـاهـ يـسـلـمـ ٣٢٥:٢٢٤:٢
 كـانـ قـفـرـأـ رـوـهـاـ قـلـماـ ٣٩٣:٢٤٣٢٠:١
 مـنـ النـاسـ ذـبـأـ جـاءـ وـهـوـ سـلـماـ ٣٢٢:١
 مـنـيـ الرـجـالـ عـلـلـ الـفـحـذـينـ كـالـمـوـمـ ٣٢٦:٢
 نـعـمـ أـللـهـ فـيـكـ لـأـسـأـلـ أـللـهـ ٣٤٤:١
 يـفـضـلـهـاـ فـيـ حـبـ وـبـيـمـ ٣٧٠:٢
 عـلـيـكـ وـرـحـةـ أـللـهـ الـسـلـامـ ٣٨٦:٢
 إـذـ أـنـهـ عـبـدـ الـفـقـاـ وـالـهـازـمـ ٣٩٩:٢
 وـفـاؤـكـاـ كـالـرـيـعـ أـشـهـاءـ طـاسـهـ ٤٠٣:٢
- لـوـلـاـ إـلـهـ مـاـ سـكـنـاـ خـفـماـ
 سـتـشـرـبـ كـلـاـ مـرـةـ تـرـكـ الـفـقـيـ
 رـفـوـ وـقـالـواـ يـاـ خـوـيـلـ لـاـ تـرـعـ
 أـمـيـنـ سـاءـ أـللـهـ مـنـ كـانـ سـرـهـ
 صـدـدـتـ فـاطـلـتـ الصـدـوـدـ وـقـلـماـ
 تـرـاهـ وـقـدـ فـاتـ الـرـمـاـةـ كـائـنـ
 طـيفـ أـلـمـ
 يـاـ مـعـ لـاـ غـرـوـ وـلـاـ مـلـامـاـ
 مـاـ أـنـكـ اـجـتـاحـتـ الـنـسـاـيـاـ
 كـيـفـ أـسـبـحـ كـيـفـ أـسـبـحـ مـاـ
 وـإـذـ أـلـمـ عـيـالـاـ طـرفـ
 سـائـةـ أـكـبـرـ النـهـارـ كـاـ شـدـ غـيـلـ لـبـونـ إـعـانـاـ
 فـدـافـعـ الـرـيـانـ عـرـىـ رـمـهـاـ
 رـزـقـ مـرـايـعـ الـنـجـومـ وـصـابـهاـ
 لـمـقـرـ قـهـدـ تـنـازـعـ شـلـوـ
 إـذـاـ هـبـطـاـ الـأـرـضـ الـخـوفـ يـهـاـ الرـدـ
 أـلـمـ يـشـ قـلـبـيـ مـلـحـوـادـثـ إـلـاـ سـاحـيـ الـسـرـوـكـ قـنـلـمـ
 فـقـمـتـ قـلـيفـ مـرـنـاعـاـ وـأـرـقـنـ
 بـطـلـ كـانـ ثـيـابـهـ فـيـ سـرـحةـ
 لـثـنـ فـتـنـتـهـ مـلـيـ بالـأـمـ أـفـتـنـ
 مـاـ أـطـيـبـ الـعـيـشـ لـوـأـنـ الـفـقـيـ حـبـ
 وـمـنـ هـابـ أـسـابـ الـنـسـاـيـاـ يـنـهـ
 فـأـسـبـحـ بـعـدـ خـطـ بـهـجـتـهاـ
 وـمـاـ كـنـتـ أـخـشـيـ الـدـهـرـ إـلـحـاسـ مـلـمـ
 أـلـمـتـمـوـهـاـ فـيـانـتـ غـيرـ طـاهـةـ
 نـعـمـ أـللـهـ فـيـكـ لـأـسـأـلـ أـللـهـ
 لـرـوـقـلـتـ مـاـ فـيـ قـوـهـاـ لـمـ تـيـمـ
 أـلـاـ يـاـ نـخـلـةـ مـنـ ذـاتـ عـرـقـ
 وـكـنـتـ أـرـىـ زـيـداـ كـاـ قـيـلـ سـيـداـ
 وـفـاؤـكـاـ كـالـرـيـعـ أـشـهـاءـ طـاسـهـ

كأن برذون أبا عصام
 ها أغوا في الحرب من لا أخاله
 لقد ولد الأخطل أم سو
 فضي وقدمها وكانت عادة
 شيئاً كما اهتزت رياح تسمّت
 على قبضة موجورة ظهر كنه
 فياليت داري بالمدينة أصبحت
 تذكرت أرقاً بها أهلها
 قد سافر الحياة منه التدما
 فعلاً فروع الأبيدان وأطلقـت
 سفـه الرواـعـدـ من سيفـ
 عـشـيـةـ سـالـ المـرـبـدانـ كـلـاهـاـ
 آيا طيبة الرعاء بين جلاجلـ
 سائلـ فـوارـسـ يـربـوعـ بشـئـناـ
 أهلـ رـأـونـاـ بـفتحـ الفتـ ذـ الـأـكـمـ
 وبينـ النـقاـآـنـتـ أمـ سـامـ ٤٥٨ـ:ـ٢ـ
 سـجـابةـ مـوتـ بالـليـوـفـ الصـوارـمـ ٤٥٣ـ:ـ٢ـ
 وإنـ منـ خـريفـ فـلنـ يـمـدـماـ ٤٤١ـ:ـ٢ـ
 يـالـلـهـيـنـ طـبـاؤـهاـ وـنـعـاهـاـ ٤٣٢ـ:ـ٢ـ
 الأـقـمـانـ وـالـشـبـاعـ الشـعـماـ ٤٣٠ـ:ـ٢ـ
 أـعـواـلـاـ فـيـاـ وـأـعـاهـاـ ٤٢٧ـ:ـ٢ـ
 بـأـجـفـارـ قـلـجـ أوـ بـسـيفـ الـكـواـنـظـ ٤٢٠ـ:ـ٢ـ
 فـلـاـ المـرـهـ متـحـيـ ولاـ هوـ طـامـ ٤١٨ـ:ـ٢ـ
 أـعـالـيـاـ مـرـ الـرـيـاحـ التـواـسـ ٤١٧ـ:ـ٢ـ
 منهـ إـذـاـ هيـ عـرـدـ إـقـادـهاـ ٤١٥ـ:ـ٢ـ٤٧٠ـ:ـ١ـ
 عـلـ بـابـ اـسـتـهـ صـلـ وـشـامـ ٤١٤ـ:ـ٢ـ
 إذاـ خـانـ يـسـوـاـ نـيـرةـ فـدـعـاهـاـ ٤٠٥ـ:ـ٢ـ
 زـيدـ حـارـ دـقـ بـالـجـامـ ٤٠٤ـ:ـ٢ـ
 كـانـ بـرـذـونـ أـبـاـ عـصـامـ

(二)

لو تعقل الشجر التي قابلتها
ول ننس أقول لها إذا ما
أذكر من جارق وجلها
وحواء المداعع من معد
أقول وقد تلاحت المطاييا
إذا ما قت أرحلها بليل
بني البناء لنا مجدًا ومة
وخلطت كل دلات علمن
فهذا ماك يرى نسال كأنما
فتحت دموعي في الرداء كأنها
حديد يدبب منكم لأن
أني جزوا عامراً سوا بتعلهم
وما إن طينا جين ولكن
قد دنا الفصح فاللوالد يتظم
أناس لا يعلنون المطاييا
وماء قد وردت أميم طام
فطللت لدى الـبيـت العـتيـق أخـيلـه

- ج ص
- أبدو فسجد من بالسوه يذكرني
 فلت بدرك ما فات مني
 آلن زم أجهال وفارق جبرة
 كأن عيني وقد باسون
 إن المسايا يطعن
 مهلاً أعادل قد جربت من خلق
 أناظم قبيل بينك توبيخني
 هل تعرف الدار ببده إنه
 قد علمت إن لم أجده علينا
 فإن تعاقوا العدل والإيمانا
 أشور ما أصيدهكم أم سورين
 كأن يوم قرئ إن ما نقتل إيانا
 نسام وينهب الأقوام حتى يقال أنوا عمل ذي بيان
 لقد ميت بهزبان
 بين الرى لا إن لا إن لزمته
 مطاريع بالوعث مير الخشو
 طال ليل وبت كالجبنون
 ويتحقق بفتحاء مفبرة
 إن وإن كنت صغيراً مني
 لما رأيت حمله أنا
 العين تبدى الذى في نفس صاحبها
 إذا ما رأيته رفت فيد
 ارفعن أذىال الحق واربعن
 يحيى من قسا ذقر الخزائى
 أسم دعاء عاذلى تحجي
 قد جعل الناس يفرندين
 قد كان قومك يحبونك سيدا
 لا إنما ليل عصا خيزرانة
 من يفعل الحنات الله يشكراها
 لاه آلين عك لا أفلت في حب
 أبعدك الله من قلب نصحت له
 حلقت فير خلقة النسان
 سمين الفواسي لم تزوجه ليلة
 ولا أغابه صفاً وإهوانا
 بلهف ولا باليت ولا لسوان
 وصال غراب الين آنت حزين
 غربان في جدول منجنون
 بن عمل الآنس الآمنينا
 آنى أجدود لأققام وإن ضنوا
 ومنك ما سالت كأن تبىنى
 دار تعود قد تعمت إنه
 لأنخلعن بالخلق طينا
 فإن في إيمانا نيرانا
 أم تيكم الحسنا ذات انقرنين
 ١٣٥:٢
 ١٣٥:٣
 ١٤٤:٢
 ١٤٩:٢
 ١٥١:٢
 ١٦٠:١
 ١٦٧:٢
 ١٦٨:٢
 ١٧٣:٢
 ١٧٦:٢
 ١٨٠:٢
 ١٩٤:٢
 ٢٠٠:٢
 ٢٠١:٣
 ٢١٢:٣
 ٢١٦:٣
 ٢١٦:٣
 ٢١٧:١
 ٢٤٧:٢
 ٢٤٧:١
 ٢٤٩:٢
 ٢٥٣:٣٠٢٤٩:٢
 ٢٥٤:١
 ٢٥٨:٢
 ٢٦١:١
 ٢٨١:٣٠٢٧٩:٢
 ٢٨١:٢
 ٢٨٨:٢
 ٢٩٦:١
 ٣٠١:١
 ٣٠٦:٢

فلا تصل بعطرroc إذا ما
الا حبيت عنا - يا مدينا
مزانه عرقاء اليدين مية
ولقد أمرَ ملِ الظُّمْرَ يبني
رجلان من غبة أعتبرانا
أبالسوت الذي لا بد أن
فاما تبين أسواتنا
إذ نحن في غرة الدنيا وهمجها
لا خير في طمع يدنى إلى طبع
أمرت من الكتان خططا وأرسات
يقطن يعودني المراعن لم يرع
قد صرح السير عن كثبان واينلت
إذا ما الغارات برزن يسوا
أبلغ كلياً وأبلغ عنك شاعرها
أم تكون في سوم قد وسمت بها

(*)

إلا لأن عيونه سيل واديهما
 ١٨٣:٢
 قالت السطح الرواه إنها
 ١٦٥:٢٤٢٣:١
 وباسم أودية عن اسم واديهما
 ٣١٦٤٥٩٤٥٨:٣
 وتشكى لو أنا نشكها
 ٧٧:٣
 لا يرى إلا فضالها
 ١٢٢:٢
 وفنت عين التي أرهها
 ٢٤٦:٢
 حنوا فيبط ملس نواحيه
 ٢٤٨:٢
 حتى يقون كل راه إذ راه
 ١٥١:٣٠٢٦٧:١
 ولتفبيب نصيب من ثنيها
 ٣٠٢:١
 لعمر الله أرجعني رضاعها
 ٣٨٩٤٣١١:٢
 بذلك اللقة من لثتها
 ٣١٦:١
 مختلطًا سافه بمعاليه
 ٣٦٤:٢
 حتى شئت هالة عينها
 ٤٣١:٢

(و)

تبديل خليلات بـ كشكلاك شكله
فاني خليلات سالماً بك مقتول ١٠٤:٢
وكم موطن لولاي طحت كا موى
باجرامه من قلة الينق منهوا ٢٥٩:٢
جعات وفتحت غيبة ونسمة
ثلاث خصال لست غياباً بغير عو ٢٨٣:٢

(ي)

قد عجبت مني ومن يعيلها
ولا المحرق منه يرهبون ولا انني
كأن متبه من النوى
من الابي موسى رأى الناس حوله
يمودهن ولهم حوزي
مني أيام لا يزورني الكري
نقاذه الرواد حتى رموا به
فأبلى في بلتكم لعل
يطوف بي عكب في مدة
موال حلف لا موال زيارة
له مارات عين البصير وفوقه
في أيامكم وجنة بطون واد
إليك أشكو شيئاً تدانيا
ألكني إليها عمرك أقه يا فتى
ولاعب بالعشى بمني بنبيه
باتت تزى دلوها تزيا
ألم تكن حلفت بآلة العمل
أما ابن طوق فقد أرقى بذاته
بسال أن لست مدرك ما مضى
يا إيل ما ذامه فتأيه إ
يا مرجباه بمحار ناجيه
فلم يبق منها سوى هامد
منمة تصون إليك منها
فإن كان لا يرضيك حتى تردى
فقد يجمع الله الشتتين بعد ما
ألا فالثلث شهرين أو نصف ثالث

ج ص

لما رأى خلقاً مقلوباً ٦١
عليهم ولكن هيبة هي ماهيا ٦٤:٢
موقع الطير عمل الصنف ١١٢:٢
كانهم الكروان أبصرن بازيا ١١٨:٣٤٢٤٢:٢
كما يعود الفتة الكثي ١١٨:١
ليل ولا أسمع أجراس المطر ١٢٢:١
ورا طرق الشام البلاد الأقسامها ١٥٢:٢
أسالحكم وأستدرج نوبها ٤٢٤٣٤١:٢٤١٧٦:١
ويعلم بالصلة في قفيما ١٧٧:١
ولكن قطينا يخلبون الأنواريا ٢٠٩:١
ساه الإله فوق سبع سحابيا ٢١١:١
هوز الناب ليس لكم بمن ٢٢٠:٢
مشي العجوز تنقل الآثاريا ٢٤٨:٢
باية ما جاتت إلينا تهاديا ٢٧٤:٣
كتفعل المهر يحرث العظاميا ٣٧٦:٢٤٢٩٢:١
كا تزى شهلاً مينا ٣٠٢:٢
إن مطايلاً لمن غير المطر ٣١٥:١
كا وق بخلاص النجم حاديا ٣١٦:٣٤٣٧٠:١
ولا سابق شيئاً اذا كان جائيا ٤٢٤٣٥٣:٢
ماه رواه ونفي حوله ٣٢٢:١
إذا آتى قربته لشائه ٣٥٨:٢
وغير الشام وغير النوى ٣٦٩:٢
كسروتك من رداء شرمي ٣٧٢:٢
إلى قطري لا إغاثك رانيا ٤٢٣:٢
يقطنان كل الظن أن لا تلقيا ٤٤٨:٢
إلى ذاكما ما غيستني غيايرا ٤٦٠:٢

أنصاف الأبيات

بقاء الوعي في العصر الصالب : ٣٠٢١٨:١
٣٢٧

أنا المباب الذي يكنى سمي نبى : ٣٢٨:٢
ومن يصفك فقد سماك العرب : ٣٢٨:٢
بني شاب قرناها تصر وتحلب : ٣٦٧:٢
فتشل ولا غفراء منه قريب : ٤١٢:٢
فالقطنيليات فالذنوب : ٤١٩:٢
جاربة من قيس ابن ثعلبة : ٤٩١:٢

(ت)

ويأكل الحية والحيوان : ٢٠٧:٢
فون يمكن حدائقها : ٢٣٦:٢
بل جوز تيهاء كظاهر الحجف : ٩٨:٢٤٣٠٤:١
الا يزجر الشيخ النبور بناته : ٣٠٤:٢

(ج)

تواضع التقريب قلوا مقلجا : ٥:١
ركبت أخشاه إذا ما أحبها : ٥٢:٢
فاحدل ولا تكتئ كريباً أمعنها : ٣٠٣٤٠:٢
٩٦
من طلل كالأخعن أهجا : ١٧١:١
متخذآ من فسوات توبحا : ١٧٢:١
يطعنها، اللحم وشحها أهجا : ١٩٤:٣
وغرضاوا المجلس عطفاً ماهجا : ١٩٥:٣
ومهمه هاك من تسرجا : ٢١٠:٢
إذا حجاجا مقلتها هيجا : ٢٢٢:٢
طربنا إلى كل طوال أمعنها : ٢٧٠:٢
جآبا ترى بلوجه سمحجا : ٣٠٣٦٦:١
٢٩٤
عمل جالية كالفحلاج : ٣٠٣:١

(أ)

وهي بكر طغنا طنة فجرى : ٢٧:٣
وككل شيء بلغ الحدا انتهى : ٢٤١:٣
ألا هل أناها والحوادث كالحصى : ٢٢٦:١
لا حطب القوم ولا القوم سق : ٢٢٧:٢

(ء)

هبات من منفرق هيئاته : ٤٤:٢
يتبت معاقها عمل مطراتها : ١٦٩:٢
أو من عنه سريرت أمراء : ٢٢٢:٢
مك الماسدر بن ماء الماء : ٢٤١:١
كأنها وقد رأها الرأة : ٢٤١٢٠:١
٢٥٣
وحاسم الطان وهاب المئ : ٣١١:١

(ب)

وشنل لا تنسوا عليك مفاربه : ٣١:٣
يرد قلناً ونديراً زغديداً : ٤٩:٢
أنمرف رسمًا كاطراد المذاهب : ٩٦:١
ينحزن من جانبها وهي تسلي : ١١٤:٢
وجله حتى آيأس ملبيه : ١٤٨:٣
إن أمرؤ لم أنوش بالكتنب : ١٧٠:٣
وقول إن أصببت لقدر أصاباها : ١٧١:١
إلى غير موثق من الأرض تذهب : ١٩٣:١
بحوران يمصنن السليط أقاربها : ١٩٤:٢
قلن الجواري ماذهبت منهها : ١٩٤:٢
مواعيد عرقوب أخيه يترتب : ٢٠٧:٢
وكأنها تقاصدة مطيبة : ٢٦١:١
أنا أبوها حين تستبني أبا : ٢٧٣:٣
هل أنت عن طلب الأيفاع متقلب : ٢٩٠:٣

ونفخوا في ودانهم فطاروا ٢٦٩٤١٤٤:٢
وكم العينين بالعوار ١٩٥:١ ٣٤
٣٢٦١٦٤
طاف والركب بصحراء يسر ١٨١:٣
فإنما هي إقبال وإدبار ٢٠٣:٢ ٣٠
١٨٩
بسحل الدفين عسجور ٤٣٨٤٣٣٩:٢
٢٠٨:٣
قبحتم يا ظريا مجده ٢٠٨:٣
بغض نجاري طيب عنصرى ٢١١:٣
من آن متفوق وأتباع آخر ٢١٥:٣
أبصر خربان فضاء فانكدر ٢٢٢:٢
يا لك من قبرة بعمر ٢٢٠:٣
فنه جبر الدين الإله فجبر ٢٦٣٤٢٦٠:٢
فكتر في علق وفي مكور ٢٧٤٤٢٧٢:١
٣٠٩:٣
كشتري بالحمد أجرة بترا ٢٧٩:٣
أنت هذه النفس إلا آذكارا ٢٩١:٣
حتى إذا اصطلفوا له جدارا ٣٢٢٤٣٢٢:٣
جردوا منها ورada أو شقر ٣٣٥:٢
أنا أبو التجم وشمرى شمرى ٣٣٧:٣
من بعض ما يعترى قلبي من الذكر ٣٥١:١
عمل كالقطا الجوز أفرزه الزير ٣٦٨:٢
كون النار في حجره ٤١٣:٢
يدهين في نجده وفسروا غاثرا ٤٢٢:٢
في بستان لاحور سرى وما شعر ٤٧٧:٢
عمل روموس كروم الطائر ٤٩٠:٢

(ز)

أو بشك وخد الظليم التز ١٥٣:٢
ورمت طازتها من الخزباز ٢٢٨:٢

(ح)

دواد الأيد يغطن السريعا ١٣٣:٣
ومبلغ نفس عذرها مثل منجع ١٧٠:٢

(د)

ويريح الناس كجهج اليه ٢١٤١٤٤:١
ونغسان لكمان القلع الكبد ١٦٦:١
وإن شتم تعادنا موادا ٣٠٣٠٩:٢ ٢١
يدعوني بالساه ماه أسودا ٣٠٣:٣
مستحقين فؤادا ماله قاد ٤٦٢:٢
هو جند أليس المريدة ١٥١:٣
وأخلفوك عدا الأمر الذي وعدوا ١٧١:٣
ويذاك خربنا المرباب الأسود ٢٤٠:١
فهي وأخلف من قتيلة موعدا ٢٥٣:٢
والجيد من أدمانه عنود ٢٩٦٤٢٨٠:٣
ولكتني لم أجده من ذلكم بدا ٣٣٩٤٣٣٢:٢
ضرباً أياماً بسبت يملع الحالدا ٣٣٢:٢
لما تزل برحالنا وكان قد ١٣١٤٣٦١:٢
إذا قيل مهلا قال حاجبه قد ٣٦١:٢
وقد على ذرارة باكي بدوى ٣٦٤:٢
كان في الفريش الفتاد العاردا ٣٦٥:٢

(ذ)

كبعض من مسر من الشاذ ٩٧:١

(ر)

كما نظار عن مائومة الشر ٢٢:٢
تفقى البازى إذا البازى كسر ٩٠:٢
وارضوا بإحلابة وطب قد خزر ١٤٠:٢
أنت فاقظر لأى حال تصير ١٣٢:١
وتلقاه ربابجا فنورا ١٣٦:٢

وليس بآن تبعه اتبعها ٣٠٩:٢
تحية بهم ضرب وجميع ٣٦٨:١
وأنت الفتنى من أنه وهو أجدع ٤٨٠:٢

(ف)

فلا فنا فن لئا قالت فاف ٤٨٠٦ ٣٠:١
٣٦١:٢٦٢٤٦

وتسيوف العادات من السوق ٤٧:٢
والشمس قد كادت تكون دفنا ١١٩:٢
سرفته ما شئت من سرهاف ٢٤ ٢٢٢:١
٣٠٢

والملك في عنبره ملوك ٢٦١:١
كفي بالشأنى من أسماء كاف ٢٦٨:٢
بنغير لا عصف ولا أسطراف ٢٩٢:٢
نف الدراريم تنقاد الصياريف ٣١٥:٢
وحاصل المين يمه المين والأكت ٢٢٤:٢
وما كل من وافق مي أنا عارف ٣٧٦٤٣٥٤:٢

(ق)

جاءت به عس من الشأم ثاق ٢٩١:٣٤٩:١
قالت سليمي اشترا سويقا ٣٤ ٣٤٠:٢

٩٦

حتى إذا بلت حلامي الحلق ١٣٤:٢
مستوقات لو يهدن سائقا ١٣٧:٢
مشبرة العروف إشن المرفق ٣٤ ٢٢١:٢
١٩٥

منصة الأجروار والحقوق ٢٢٧:١
وأهيج الخلاصه من ذات البرق ٢٥٣:٢
بساباط حتى مات وهو مهزق ٢٨٣:٢
كان أيديجن بالقاع الفرق ٢٠ ٣٠٦:١

٢٩١

باعين أعداء وهن صديق ٤١٢:٢
ترى جوانبها بالشم مفتوفا ٤٢٢:٢

(س)

وكانت لفترة لافت قيما ١١:١
١٧:٣٤٩٥:١
قد دردت والشيخ دردبيس ١٤٩٤٥٥:٢
والبكراط الفرج العطاما ٦٢:٢
فرع يده العافية الطريما ٩٤:٢
وتسمرعن نايك فرعة بالأنصرس ٣٤ ٢٢٢:٢
٢٠٩

أهل الزيارات الريض والفننس ٢٣٥:١
فيات متصبباً وما تكرداها ٣٢٨:٢٥٢:٢
يا صاح هل تعرف رحبا مكريا ٣٦٠:١
تقاعس العز يبا فاغننا ٤٣٦١٤٣٦٠:١
٤٩٨:٣

(ص)

أقب كفلاه الوليد خيهن ٦:١

(ض)

طرول اليال أمرعت في تفقي ٤١٨:٢

(ع)

وأدمع دمع ذى شطن بدمع ٢٩:٣
 مثل لا يحسن قوله فلمع ٣٠:٣
صدر النهار يراعي ثيرة رقعا ١١٣:١
إذ يرفع الآل رأس الكلب فارتقعا ١٣٥:١
إن لم أفاتل فالبسون برقعا ١٥١:٣
عمل هرطول نيات شيع ٢٠٧:٣
بادرت طبختها لرمط جميع ٢١٩:٣
وقد وضعتم خدا على الأرض أصرعا ١١٩:٢
وبعد عطائك المائة الرنانعا ٢٢١:٢
ترفع العز يبا فارتقعا ٣٤ ٣٦١:١
٢٩٨
أرى عليها وهي فرع أجمع ٢٠٧:٢

(ك)	
دار لسعدى لذه من هواكا	٨٩:١
يا أبا علّك أو عاكا	٩٦:٢
صل صدق كالخنيبة بارك	١٨٦:٢
إلك حتى بلغت إياكا	: ٢٤٣٧:١
	١٩٤
خاف العيون فلم ينظر به الحشك	٢٢٤:٢
ماه بشرق سلى فيد أوركك	٢٢٤:٢
(ل)	
وإذا هم نزلوا فلأوى العيل	١٥:٣
كأنما قلب عادية مكل	١٦:١
ولقد يسمع قول حيبل	٣٦:٣
وهل تطيق وداعاً أهبا الرجل	٤٣:١
شاو مثل شلول شلشل شول	٥١:٣
يبرى لها من آين وأشنل	: ٣١١٣٠:٢
	٦٨
پركن شدان المعى جوافلا	٩٦:١
يدير عيني مصعب مستغيل	٩٨:١
الحمد لله العل الأجل	٩٣٤٨٧:٣
تشكو السوجي من أظلل وأظلل	: ٣، ١٦١:١
	٨٧
منها المطافيل وغير المطفل	١٢٣:٢
جئ التحل في أبيان عزه مطافل	١٢٣:٣
وأنك مهمما تأمرى القلب يفعل	١٣٠:٢
مثل الفقا لباه ضرب العطل	١٣٥:٢
فأبلاها خير الياه الذي يسلو	١٣٧:١
وقال اضرب الساقين أملك هابل	٣، ١٤٥:٢
	١٤١
وإذا مضى شيء كأن لم يفعل	١٧١:٢
كبير أناس في بجاد متليل	: ٣، ١٩٢:١
	٢٢١
قسم من شدانا عروا لا	١٩٤:١

<p>(ن)</p> <p>انتلا الحوض وقال قطني ٢٣:١ فيديرون وزرجم السرعانا ٣٩:٣ قدنا إل الشام جياد المصريين ٤٩:٣ يا عسر الخير جزيت الجنة ٧٣:٢ درس المذا بعتالع فبان ٢٠٨١:١ ٤٣٧ بان الخليط ولو طوووت ما بان ٩٥:١ ولا تبقي خ سور الأندرينا ٩٨:٢ جول التراب فهو جيلاني ١٦١:٢ إذا ما الماء خالطها سحيتنا ٣٤٢٨٩:١ ١٧٤ ألا يا ديار الحى بالسباع ٢٠٢:٣ ومن من الإخلاف واللعان ٣٤٢٠٣:٢ ٢٥٩ ماه الخليج منه خليجان ٢١٢:٢ ما بال عيني كالشعب العين ٣٤٤٨٥:٢ ٢١٤ فـ جـ رـ الطـيرـ أـ يـانـيـناـ ٢٣٦:٣ أـ لـ أـ جـ سـودـ لـ أـ قـوـمـ وـ إـنـ حـسـنـاـ ٢٥٧:١ طـارـواـ إـلـيـهـ زـرـافـاتـ وـوـحـدـانـاـ ٢٧٠:٢ وصـافـ العـاجـ فـيـماـ وـضـقـيـ ٣١٧٤٢٩٣:٢ مـتـيـ كـنـاـ لـأـنـكـ مـقـنـيـاـ ٣٠٣:٢ كيف ترافـ قـالـيـاـ بـجـنـيـ ٤٣٥٤٣١٠:٢ يسـرضـنـ إـعـراـضاـ لـدـينـ المـقـنـ ٣١٥:٢ أـرـهـنـ بـنـيـكـ عـنـمـ أـرـهـنـ بـنـيـ ٣٢٧:٣ وـذـيـ ولـدـ لـمـ يـلـهـ أـبـوانـ ٣٢٣:٢ فـ خـدـرـ مـيـاسـ الدـىـ مـعـرـجـ ٣٥٩:١ وصـالـيـاتـ كـكـاـ يـوـلـفـينـ ٣٦٨:٢ روـسـ كـبـيرـ جـنـ يـنـطـعـانـ ٤٢١:٢ نـكـ مـشـلـ مـنـ يـاـ ذـئـبـ يـصـطـحـانـ ٤٢٢:٢</p>	<p>وكـتـ لـقـ تـجـريـ عـلـيـكـ السـوـالـ ٤٨٩:٢ لـمـةـ مـوـحـاـ طـلـلـ ٤٩٢:٢</p> <p>(م)</p> <p>عليـاـ الشـيـخـ كـالـأـدـ الـكـلـيمـ ١٣:١ يـاهـيـاـ النـاسـ أـلـاـ هـلـيـ ٣٦:٣ يـوـمـ رـهـطـاـ لـعـروـبـةـ صـيـاـ ٣٧:١ مـرـوانـ مـرـوانـ أـخـوـ الـيـمـيـ ٣٦٤:١ ٤٧٣٤٧٦ إـذـ اـعـرـجـنـ قـلـتـ صـاحـبـ قـوـمـ ٢٤٧٥:١ ٣١٧ مـنـ الـعـازـبـ عـطـوفـ الـخـاـزـمـ ٧٩:٣ وـأـعـدـ مـنـ كـلـ حـيـ عـصـمـ ٩٧:٢ أـوـلـقـاـ مـكـكـ مـنـ وـرـقـ الـحـمـيـ ١٣٥:٢ فـإـنـ أـهـلـ لـأـنـ يـؤـكـرـمـ ١٤٤:١ ١٤١:٢ وـيـظـلـمـ أـحـيـاـنـ فـيـظـلـمـ كـالـبـيـرـ يـسـدـعـوـ هـيـقـنـاـ وـهـيـقـنـاـ ١٦٥:٢ يـاجـبـاـ عـيـنـاـ سـلـيـمـ وـالـفـيـمـاـ ١٧٠:١ يـاـ دـارـ سـلـيـمـ يـاـ سـلـيـمـ ثـمـ سـلـيـمـ ٢٧٩٤١٩٩:٢ وـأـيـافـتـاـ يـقـطـنـ مـنـ نـجـدةـ دـمـاـ ٢٠٦:٢ يـوـمـ رـذـاذـ عـلـيـهـ الـدـجـنـ مـغـيـرـمـ ٢٦١:١ يـاـ لـيـهـاـ قـدـ خـرـجـتـ مـنـ فـهـ ٢١١:٣ لـيـوـمـ رـوـعـ أـوـ فـمـالـ مـكـرـمـ ٢١٢:٢ أـفـيـهـ دـمـ إـنـ الرـزاـيـاـ هـاـ قـيمـ ٢٦٣:٢ يـالـ بـأـسـاءـ بـلـ يـسـمـيـ ٣١١:٢ أـوـ يـرـتـبـطـ بـعـضـ الـفـوـسـ حـامـهـاـ ٢٤١٤٣١٧:٢ وـلـمـ يـضـعـ جـارـكـمـ لـحـمـ الـوـرمـ ٢٢٣٤٢٢٢:٣ ظـلـمـ وـلـكـنـ لـاـيـدـيـكـ بـالـظـلـمـ ٣٣٩:١ كـاـ شـرـقـتـ سـدـرـ القـنـاةـ مـنـ الدـمـ ٤١٧:٢ كـيـاـ الـأـعـالـ جـوـنـتـاـ مـصـطـلـهـاـ ٤٢٠:٢ مـنـ فـسـقـ دـارـ أـبـ سـلـامـ ٤٣٦:٢ عـلـيـمـ بـهـأـعـيـاـ النـاطـيـ حـذـيـاـ ٤٥٣:٢ وـتـرـكـ أـمـوالـ عـلـيـهـ الـخـوـامـ ٤٩٠:٢</p>
--	--

(٥)	(٤)
فأول لنفسى أولى لها وأنا في الصراب قيلان القله	٤٤:٣ ٦:١
ولكل قوم سنه وإمامها	٢٢:١
في غالبات الخائز المنوه	١٨٣:٢
طاروا علاهن فطر علاها	٢٦٩:٢
يا دار هند عفت إلا أنا نها	:٢٠٣٠٧:١
٤٣٤١، ٤٣٩١	
رهم إذا اخبل جالت في كواهيمها	٢٢٨:٢
جدب المشتى شئ المعقود	٣٦٨:١

كما تدان الحمدأ الأولى الأولى
والدهر بالإنسان دواري
٢٠٥٦١٠٤:٣
غصن طواها الأمس كلامي
٢٠٥٦١٠٤:٣
وكان حماده قراقرية
٢٠٥٦١٠٥:٣
لأث بـه الأشاء والمربي
٤٧٧٦١٢٩:٢
٤٩٣

ظل لها يوم من الشعري أزى
سماء الإله فوق سبع سمايات
٢٠٣٣٣:١
٣٤٨

أهبي التراب فرقته إهبايا
٢٤٨:٢
كفن الشيب والإسلام المرء ناهيا
٤٨٨:٢

استدراكات الجزء الأول

٦ ٣ ٣ نسب الرجز:

« قد عجبت مني ومن يعيلها • إلى الفرزدق . وقد أورد السيرافي في «باب ما يحتمل الشعر من الضرورة» بيت الفرزدق :
فلو كان عبد الله مولى هبوبه • ولكن عبد الله مولى مواليا ثم قال : وقال آخر : • قد عجبت مني ومن يعيلها •
ويهدفى هذا أن قائل الرجز ليس الفرزدق .
في الصفحة السابقة ورد البيتان : « وسرپ كعين الرمل » اخ
غير معزقين . وقد ورد في حمامة ابن الشجري ١٨٧ غير
معزقين أيضا .

١ نسب المؤلف الأبيات : « وحديثها السحر الحلال ... » إلى ابن الرومي ، وقد نسبها ابن الشجري في حماسته ١٩٥ إلى البحترى .

٣ ٣ ٣ ٣ نسب البيت : « لو وصل الغيث » ... ورد في الحيوان للباحث (السامي) ١٣٧/٥ ، وفي معانى ابن قتيبة ٨٩٥

٤ ٢ ٢ ٢ ٢ نسب البيت : « بني البناء » لأن كدراء العجل ، كما في الفاضل ٤٣٨
وانظر الحمامة بشرح النبريزى ١١٩/٤

١٤ ١٤ ١٤ ١٤ نسب المؤلف « استحات الحوت » وفي تاريخ بغداد ٤٠٥/١١ ١١٨
استحات الرجل أى كزأكه ، لأن الحوت يأكل كثيرا .

٧ ٧ ٧ ٧ ٧ نسب من أمثلة الدور في الفقه أن يعتق السيد أمته في مرض الموت
ويعقد النكاح عليها ، فلنهم لا ترث للزوم الدور ، وذلك أنها

ص ص

لو ورثت لكان عنقها ببرعا على وارث في مرض الموت ، وهو يتوقف على إجازة الورثة وهي منهم . وإنما تصح إجازتها إذا عنت . فتوقف عنقها على إجازتها ، وتوقف إجازتها على عنقها . والخلوص من الدور بعنقها دون إرثها . وانظر كتابة الباجوري على الرحيبة في الفرائض ٦١ .

٢٠٩ البيت : «رأى الأمر» نسب في عيون الأخبار ٥٤/٣ إلى محمود الوزاق .

٢١٨ ١ البيان : «ولما قضينا من ميّت» نسيا في معاهد التنصيص إلى كثير ، وهو في ديوانه المطبوع فعلا عن معاهد التنصيص .
٢٢٩ ١٤ شعر عمّار الكوكب يوجد في شرح الواحدى لـ ديوان المنفى ٥٣٣ بأوسع مما في المصائر .

٢٦٥ ١٠ «باء زنادقة» وصوابه : «باء زنادقة» .
٢٦٩ ٣ النص الآتي : «ومن ذلك استغناوهم بقولهم : ما أجد جوابه عن هو أفعل منه من الجواب» وظاهر أن في الكلام سقطا ، والأصل : «استغناوهم بقولهم : ما أجد جوابه عن قولهم : ما أجبه ، وبقولهم : أنت أجد جوابا عن هو أفعل منه من الجواب» .

٣٥٠ ١٦ البيت : «ولقد رأيتك» ورد في مقطوعة لربيع الوالي في أعمالى المرتضى (تحقيق الأستاذ أبي الفضل إبراهيم) ٣٧٠/١ وما بعدها . وهو في خطاب امرأة . وقد ضبط في الكتاب : «رأيتك» بفتح الكاف فعدل عنه ويعتقد كسرها .

ص ٨ ٣٥١ الشطر : * من بعض ما يعترى قلبي من الذكر *

عجزه : * يا ليت لي سلوة تشفى القلوب بها *

وانظر المتصف (نسخة التيمورية) ٧٦١

٣٥٢ ٩ ورد قوله «أتذكّر إذ من يأتنا ناته» على أنه شعر؛ والصواب

أنه ثرلا شعر.

٣٩٥ ٨ «الآن حد الزمانين» انظر في هذا الاقضاب ٢٢

استدراكات الجزء الثاني

ص ٥٨
ص ٨

« ومعهما » وصوابه : « ومعها » .

١٧٥

ف التعليقة رقم ٥ يضاف : « أو كأن كسر الحرف السابق على حرف الاستعلاء في حرف الاستعلاء نفسه ، وحرف الاستعلاء المكسور لا يمنع الإملالة ؛ نحو غلاب وطعان . وهذا هو الذي يريده المؤلف » .

٢١٥

ف مبحث لزوم نحو أفعى مع تعدى قشع وغرابة هذا الباب يلاحظ أن الزمخشري يرى أن أفعى من باب أصبح أى دخل في الصباح ، فلا غرابة فيه . وهذا في كثافته عند قوله تعالى في سورة الملك : ((أَفَنْ يَمْشِي مُجَانًا عَلَى وَجْهِهِ)) . ويرى الفخر الرازي عند قوله تعالى في سورة البقرة : ((إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا)) أن المهمزة في نحو أفعى للتعدية وأن الفعل متعد إلى مفعولين مبذوفين .

٢٩١

١٠ ورد الشطر : * يا دار هند عفت إلا أنا فيها *
و زاد هنا أن بجزه : * بين الطوى فصارات فواديها *
وهو للخطيئة في آخر ديوانه .

٣٥٠

القراءة التي عندها المؤلف إلى أبي عمرو وردت في بديع ابن خالويه ٤٤، وقد عزت فيه أيضا إلى عاصم في رواية عنه .

ورد البيت : «نغير نحن عند الناس» في المصباح (بأي) وفيه
«البأي» في مكان «الناس» وفسر البأي بالشدة والقوّة وقال :
«أى نحن عند الحرب إذا نادى بنا المنادي ورجع نداءه :
الا لا تغروا فإننا نكرا راجعين لما عندنا من الشجاعة ، وأتم
تعملون الفتن فرارا فلا تستطيعون الكرا» .

٤٠١ يعلق على البيت : «بني الرجال» بما يأتي : «في الحامن
والمساوي للبيت هذا النص : ونظر المأمون إلى ابنه العباس
وأخيه المعتصم ، وكان العباس يخذ المصانع وبين الضياع ،
والمعتصم يخذ الرجال ، فقال شعرا :

بني الرجال وغيره بني القرى
شنان بين فرى وبين رجال
قلق بكثرة ماله وضياعه
حتى يفزعه على الأبطال

٤١٥ البيت : «أتهجر بيتا» ورد في حمامة ابن الديجوري ١٥٠ منسوبا
إلى الحسين بن مظير هكذا :

أتهجر بيتا بالجهاز تكتفت • جوانبه الأعداء ألم أنت زائره
ورد الشطر : • رؤوس كبارهن ينطحان • وهو للفرزدق ،
وصدره : • رأوا جيلا دقي الجبال إذا التقت •

وهو من قصيدة في ديوانه . وانظر تاريخ الطبرى ١١١/٨
٤٧٥ ٨ البيت : «بترة لص» للأختعل . وهو في القصيدة الأولى
من ديوانه . وقد أورده المؤلف معزقا إليه في (المختسب)
في الكلام على سورة الفاتحة .

استدراكات الجزء الثالث

ص ٤٢

ورد الـيت :

على ذات لوث أو باهوج شوشو
 صنيع نيل يلاً الرحـل كاهـله
 منسوبا إلى أبي الأسود . وجاء في ديوانه المطبوع في بغداد :
 وحراء سخت يحـار بها القـطا
 ويرتـد فيها الطـرف أو يـتصـبـ
 قطـعت إذا كـان السـراب كـانـه
 سـاحـاب على أـعـجـازـه مـتـصـبـ
 على ذات لـوث يـجعل الـوضـع مـشـهاـ
 كـاـنـقـضـ عـيـرـ الصـخـرـةـ المـتـرـقـبـ

وكـانـ ماـأـورـدهـ المؤـلـفـ روـاـيـةـ فـيـ الـيـتـ الثـالـثـ .

٤٦ ٥ « قـدـنـاـ إـلـىـ الشـأـمـ جـيـادـ الـمـصـرـينـ » وـرـدـفـ الـلـسانـ (ـجـفـ)

وـبـعـدـهـ : « مـنـ قـبـلـ عـيـلانـ وـخـيلـ الـجـفـينـ »

٩٠ ٢ الـيـتـ : « فـيـ فـتـيـةـ » وـرـدـفـ الـلـسانـ (ـجـعـ) مـعـزـواـ إـلـىـ مـحـمـدـ
 اـبـنـ شـحـاذـ الضـبـيـ .

١٠٥ ٢ الشـطـرـ : « كـانـ حـنـاءـ قـرـافـرـياـ » يـزادـ فـيـ التـعـلـيقـ عـلـيـهـ :

« فـيـ الجـهـرـةـ ٤٣٣/٣ـ » وـالـفـرقـةـ : صـفـاءـ هـدـيرـ الـفـحلـ وـارـتفـاعـهـ .

ثـمـ قـيـلـ للـحـسـنـ الصـوتـ قـرـقـارـ . قـالـ الـراـجزـ :

أـبـكـمـ لـاـ يـكـلمـ الـمـطـبـاـ » وـكـانـ حـنـاءـ قـرـافـرـياـ

ص ١٢٤ س ٢ ورد : * ... الخضر الحلاعيد *

وهو من شعر لحسان يهجو فيه مساقع بن عياض التميمي ،
وفي هذا الشعر :

لو كنت من هاشم أو من بني أسد
أو عبد شمس أو أصحاب اللوى الصيد
أو من بني نوفل أو رهط مطلب
له ذرك لم تهمم به مديدا
أو في النؤابة من قوم ذوى حسب
لم تصبح اليوم نكسا ثانى الجيد
أو في السراة من تم رضيت بهم
أو من بني خلف الخضر الحلاعيد

الكامل للبرديج ١ ص ١٤١ طبع أوربا .

١٧٢ ورد البيت « وغلت بهم » ويزاد في التعليق عليه ، من قصيدة

للسبيّب بن عيسى مثبتة في الصبح المتنير ٣٥٢ وفيها :

نظرت إليك بعين جازنة * في ظل باردة من السدر
بكمانة البحري جاء بها * غواصها من بلحة البحر
صلب الفؤاد رئيس أربعة * متخالقى الألوان والتجز
فتنازعوا حتى إذا آجتمعوا * ألفوا إليه مقاالت الأمر
وغلت بهم سجحاء خادمة * تهوى بهم في بلحة البحر
حتى إذا ما ساء ظنهم * ومضى بهم شهر إلى شهر
ألفى مراسيمه بتملّكة * ثبتت مراسيمها فما تجري

ص ص

والسجاء : الطويلة الظهر ، وأراد بها السفينة . وقد أورد
صاحب الخزانة هذه الأبيات مع غيرها من القصيدة في شواهد
الحال ، وذكر أنها قد تنسب إلى أغنى قيس .

في السطر الأخير : « بغية الآمل » والصواب : « رغبة الآمل » .

٢٥٨

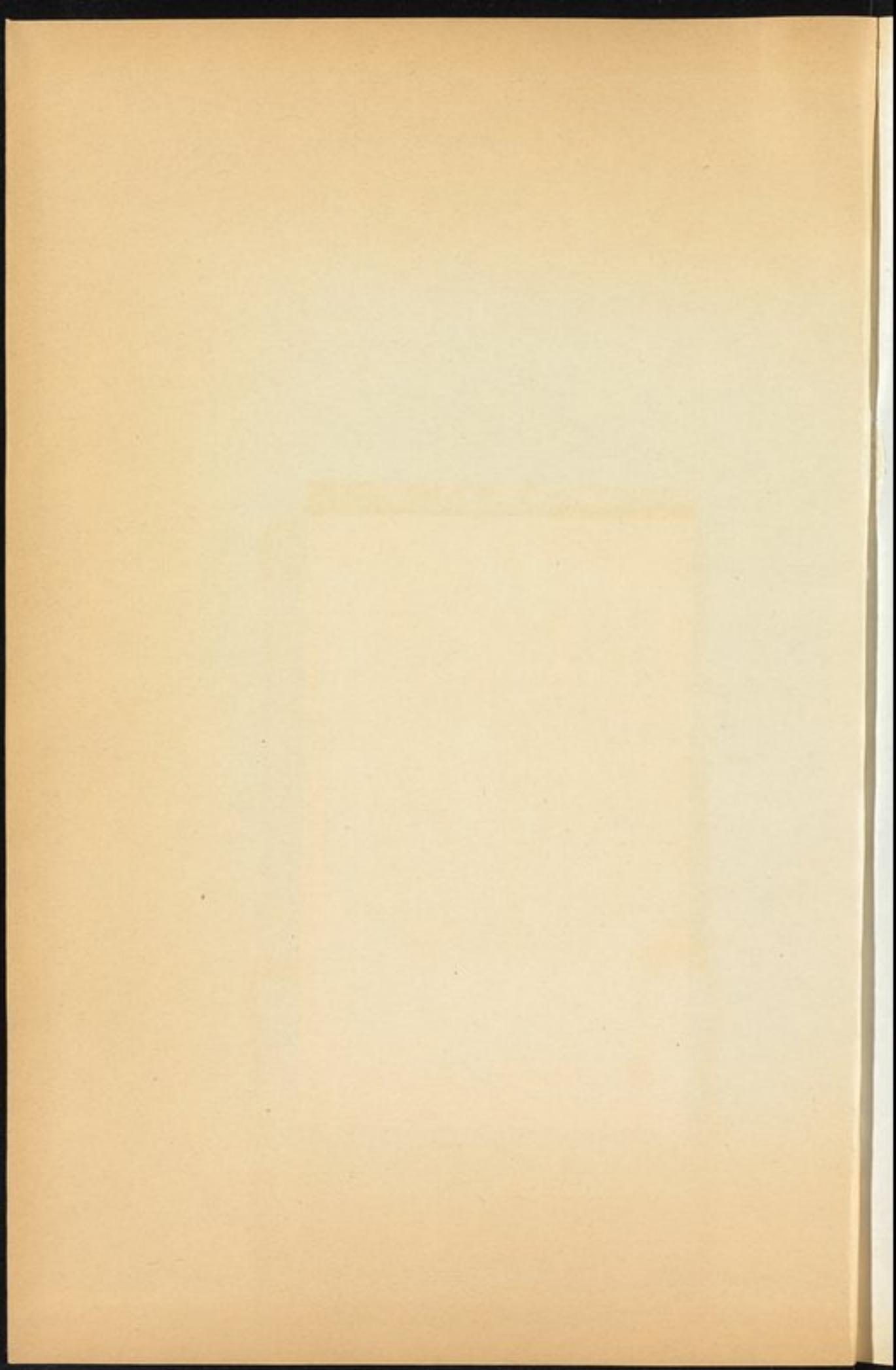
ورد البيت :

٢٧٣

لاذعرتُ السوامِ في فلق الصب . « بع مغيرا ولا دعيت يزيدا
وهو ليزيد بن مفرغ الحميري . » وبعدده :

يوم أعطى من المهانة ضيما . « والمنايا يرصدني أن أحيدا
وانظر تاريخ الطبرى ١٩١/٦





DUE DATE

10 OCT 14 1989

201-6503

Printed
in USA

GENCO

APR 17 1976

